لِسَانُ العَرَبِ

تأليفُ

الإمامِ ابنِ مَنْظُورٍ الإفريقيِّ

أبي الفضلِ جمالِ الدينِ محمدِ بنِ مكرمِ بنِ منظورٍ الأنصاريِّ الخزرجيِّ المصريِّ

المولودِ بمصرَ سنة ٦٣٠ هـ والمتوفى بها سنة ٧١١ هـ

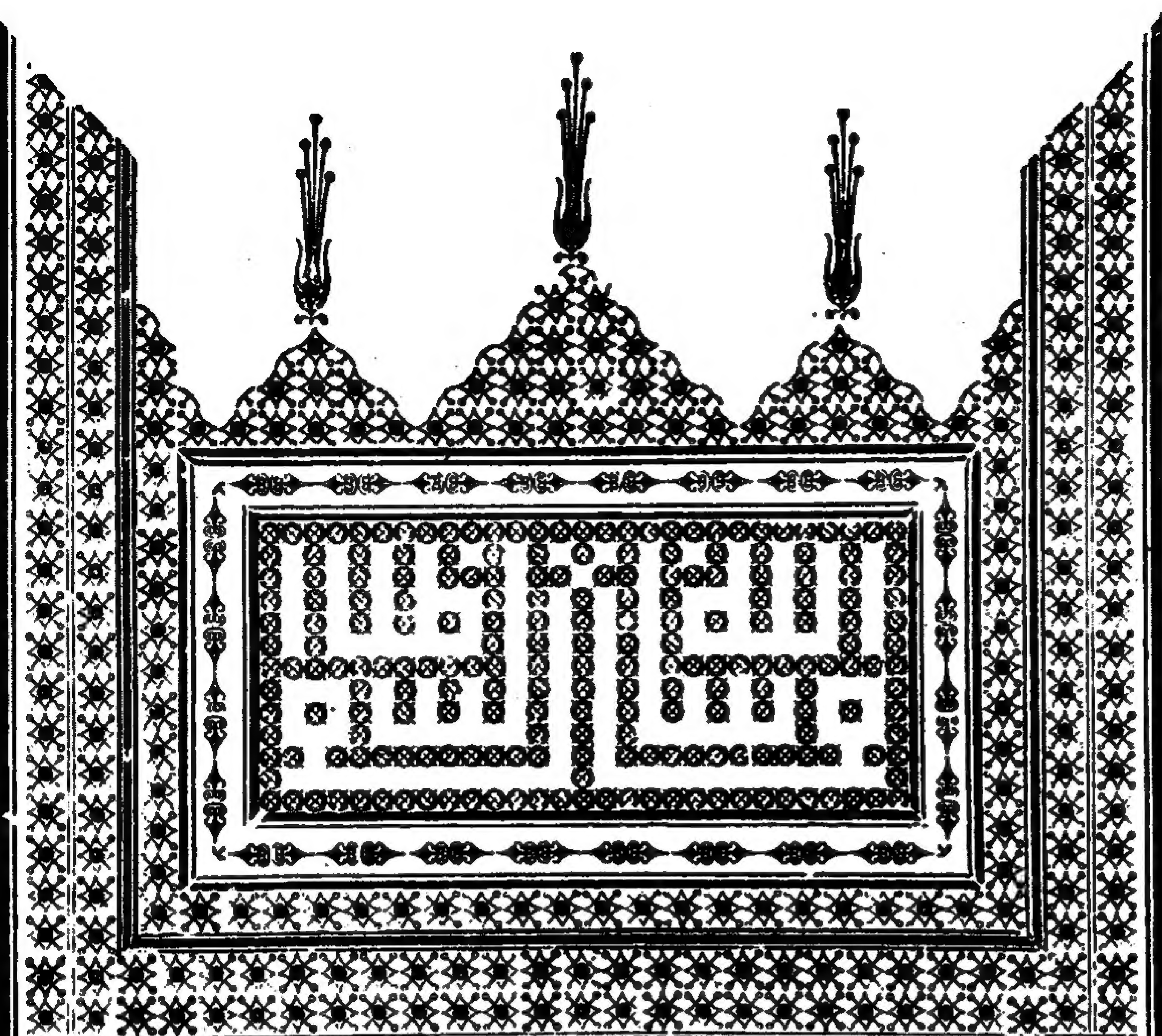
رحمه الله تعالى

الجزءُ الرابعُ

من إصدارات

وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد

المملكة العربية السعودية



(بسم الله الرحمن الرحيم)

(فصل الصاد المهملة) (صبخ) الصَّبَخَةُ لغة فى السَّبَخَة والسين أعلى والصَّبِخَة لغة فى سَبِخَة القطن والسين فيه افشى (صخخ) الصخُّ الضرب بالحديد على الحديد والعصا الصلبة على شئ مُصمت وصَخُّ الصخرة وصَخِيخُها صوتها اذا ضربتها بحجر او غيره وكُلُّ صوت من وقع صخرة على صخرة ونحوه صَخٌّ وصَخِيخٌ وقد صَخَّت تصخُّ تقول ضربت الصخرة بحجر فسمعت لها صَخَّةً والصاخَّةُ القيامة وبه فسر أبو عبيدة قوله تعالى فاذا جاءت الصاخة فاما أن يكون اسمَ الفاعل من صخ يصخ واما أن يكون المصدرَ وقال أبو اسحق الصاخة هى الصيحة التى تكون فيها القيامة تصُخُّ الاسماعَ أى تُصِمُّها فلا تسمع الا ما تدعى به للاحياء وتقول صخَّ الصوتُ الأُذُنَ يَصُخُّها صخا وفى نسخة من التهذيب أصخ اصخاخا ولا ذكر له فى الثلاثى وفى حديث ابن الزبير وبناء الكعبة فخاف الناس أن يصيبهم صاخة من السماء هى الصيحة التى تَصُخُّ الاسماع أى تقرعها وتصمها قال ابن سيده الصاخة صيحة تصخ الاذن أى تطعنها فتصمها لشدتها ومنه سميت القيامة الصاخة يقال كأنها فى أذنه صاخة أى طعنة والغرابُ يصُخُّ بمنقاره فى دَبَرِ البعير أى يطعن تقول منه صخ يصخ والصاخة الداهية (صرخ) الصَّرْخَةُ الصيحة الشديدة عند الفزع او المصيبة وقيل الصُّراخُ الصوت الشديد ما كان صرخ يصرخ صُراخا ومن أمثالهم كانت كصَرْخَةِ الحُبْلى للامر يفجؤك والصارخ

والصريخ

والصريخ المستغيث وفى المثل عَبْدٌ صَرِيخُهُ أَمَةٌ أى ناصره أذل منه وأضعف وقيل الصارخ المستغيث والمصرخ المغيث وقيل الصارخ المستغيث والصارخ المغيث قال الازهرى ولم أسمع لغير الاصمعى فى الصارخ أن يكون بمعنى المغيث قال والناس كلهم على ان الصارخ المستغيث والمصرخ المغيث والمستصرخ المستغيث أيضا وروى شمر عن أبى حاتم انه قال الاستصراخ الاستغاثة والاستصراخ الاغاثة وفى حديث ابن عمر انه استصرخ على امرأته صفية استصراخ الحى على الميت أى استعان به ليقوم بشأن الميت فيعينهم على ذلك والصراخ صوت استغاثتهم قال ابن الاثير استُصْرِخَ الانسان اذا أتاه الصارخ وهو الصوت يعلمه بأمر حادث ليستعين به عليه أو ينعى له ميتا واستَصْرَخْتُهُ اذا حملته على الصراخ وفى التنزيل ما أنا بمصرخكم وما أنتم بمصرخىّ والصريخ المغيث والصريخ المستغيث أيضا من الاضداد قال أبو الهيثم معناه ما أنا بمغيثكم قال والصريخ الصارخ وهو المغيث مثل قدير وقادر واصْطَرَخَ القوم وتصارخوا واستصرخوا استغاثوا والاصطراخ التصارخ افتعال والتصرخ تكلف الصراخ ويقال التصرخ به حق أى بالعطاس والمستصرخ المستغيث تقول منه استصرخنى فأصرخته والصريخ صوت المستصرخ ويقال صرخ فلان يصرُخ صراخا اذا استغاث فقال واغوثاه واصرختاه قال والصريخ يكون فعيلا بمعنى مفعل مثل نذير بمعنى منذر وسميع بمعنى مسمع قال زهير

اذا ما سمعنا صارخا معجت بنا * الى صوته ورق المراكل ضُمَّر

وسمعت صارخة القوم أى صوت استغاثتهم مصدر على فاعلة قال والصارخة بمعنى الاغاثة مصدر وأنشد

فكانوا مُهلكى الأبناء لولا * تداركُهم بصارخة شفيق

قال الليث الصارخة بمعنى الصريخ المغيث وصرخ صرخة واصطرخ بمعنى ابن الاعرابى الصرّاخ الطاوس والنبّاح الهدهد وفى الحديث ان النبى صلى الله عليه وسلم كان يقوم من الليل اذا سمع صوت الصارخ يعنى الديك لانه كثير الصياح فى الليل (صلخ) الأَصْلَخُ الأَصَمّ كذلك قال الفراء وأبو عبيد قال ابن الاعرابى فهؤلاء الكوفيون أجمعوا على هذا الحرف بالخاء المعجمة وأما أهل البصرة ومن فى ذلك الشق من العرب فانهم يقولون الاصلج بالجيم قال الازهرى وسمعت اعرابيا يقول فلان يتصالخ علينا أى يتصامم قال ورأيت أمة صماء كانت تعرف بالصلخاء قال فهما لغتان جيدتان بالخاء والجيم وقد صَلِخَ سمعُهُ وصَلَخَ الاخيرة عن ابن الاعرابى ذهب فلا يسمع شيأ البتة ورجل أصلخ بيّن الصلخ قال ابن الاعرابى فاذا بالغوا بالاصم قالوا أصم أصلخ قال الشاعر

لو أبصرتْ أبكم أعمى أصلخا * اذًا لسمّى واهتدى أنّى وخى

أى أنّى توجه يقال وخى يخى وخيا واذا دعى على الرجل قيل صَلْخًا كصلخ النعام لان النعام كله أصلخ وكان الكميت أصم أصلخ وجمل أصلخ وناقة صلخاء وابل صلخى وهى الجرب والجرب الصالخ

وهو الناخس الذى يقع فى دبره فلا يشك أنه سيصلخه وصلخه اياه انه يثمل بنه والعرب تقول للاسود من الحيات صالخ وسالخ حكاه أبو حاتم بالصاد والسين غيره أقتل ما يكون من الحيات اذا اصلخت جلدها ويقال للأبرص الاصلخ (صمخ) الصماخ من الاذن الخرق الباطن الذى يفضى الى الرأس تميمية والسماخ لغة فيه ويقال ان الصماخ هو الاذن نفسها قال العجاج * حتى إذا اصر الصماخ الاصمعا * وفى حديث الوضوء فأخذ ماء فأدخل أصابعه فى صماخ أذنيه قال الصماخ ثقب الاذن وقول العجاج * أم الصدى عن الصدى وأصمخ * أصمخ أصلك الصماخ وهو ثقب الاذن الماضى الى داخل الرأس وأم الصدى الهامة وأمها الجلدة التى تجمع الدماغ والجمع أصمخة وصمخ وهو الأصموخ وبالسين لغة وصمخه يصمخه صمخا أصاب صماخه وصمخت فلانا اذا عقرت صماخ أذنه بعود أو غيره ابن السكيت صمخت عينه أصمخها صمخا وهو ضربك العين بجمع يدك ذكره بعقب صمخت صماخه وصمخ أنفه دقه عن اللحيانى ويقال للعطشان انه لصادى الصماخ والصماخ البئر القليلة الماء وجمعه صمخ والصمخ كل ضربة أثرت قال أبو زيد كل ضربة أثرت فى الوجه فهو صمخ أبو عبيد صمخته الشمس أصابته ثم صمخته بالخاء أصابت صماخه ويقال صمخ الصوت صماخ فلان ويقال ضرب الله على صماخه اذا أنامه وفى حديث أبى ذر فضرب الله على أصمختنا فما انتبهنا حتى أضحينا وهو كقوله عز وجل فضربنا على آذانهم فى الكهف ومعناه أنمناهم وقول أبى ذر فضرب الله على أصمختنا هو جمع قلة للصماخ أى ان الله أنامهم وفى حديث على رضوان الله عليه أصخت لاستراق صمائخ الاسماع هى جمع صماخ كشمال وشمائل وصمخته الشمس اشتد وقعها عليه أبو عبيد الشاة اذا حلبت عند ولادها وجد فى أحاليل ضرعها شئ يابس يسمى الصمغ والصمغ الواحدة صمغة وصمغة فاذا قطر ذلك أفصح لبنها بعد ذلك واحلولى ويقال للحالب اذا حلب الشاة ما ترك فيها قطرا (صملخ) الصملاخ والصملوخ وسخ صماخ الاذن وما يخرج من قشورها والجمع الصماليخ وقال النضر صملوخ الاذن وسملوخها ولبن صمالخ وصمالخى خاثر متلبد وقال ابن شميل فى باب اللبن الصمالخى والسمالخى من اللبن الذى حقن فى السقاء ثم حفر له حفرة ووضع فيها حتى يروب يقال سقانى لبنا صمالخيا وقال ابن الاعرابى الصمالخى من الطعام واللبن الذى لا طعم له والصملوخ أملوخ النصى وهو ما ينتزع منه مثل القضيب حكاه أبو حنيفة والعرب تقول لاصل النصى والصليان من الورق الرقيق اذا يبس صملوخ والجمع الصماليخ قال الطرماح

سماوية زغب كأن شكيرها * صماليخ معهود النصى المجلج

وهو ما رق من نبات أصولها (صنخ) أبو عمرو صنخ الودك وسنخ وهو الوضح والوسخ وفى حديث أبى الدرداء نعم البيت الحمام يذهب الصنخة ويذكر النار يعنى الدرن والوسخ يقال صنخ بدنه وسنخ والسين أشهر (صيخ) أصاخ له يصيخ اصاخة استمع وأنصت لصوت قال أبو دواد

ويصيخ أحيانا كما اسـ * ـتمع المضل لصوت ناشد

وفي حديث ساعة الجمعة مامن دابة الا وهي مُصيخة أي مستمعة منصتة و يروى بالسين وقد تقدم والصاخة خفيف ورم يكون في العظم من صدمة أو كدمة يبقى أثرها كالمَشّ والجمع صاخات وصاخ وأنشد * بالجبينه صاخ من صدام الحوافر * وفي حديث الغار فانصاخت الصخرة هكذا روى بالخاء المعجمة وانما هو بالمهملة بمعنى انشقت ويقال انصاخ الثوب اذا انشق من قبل نفسه وألفها منقلبة عن واو وقد رويت بالسين وهي مذكورة فيما تقدم قال ابن الاثير ولو قيل ان الصاد فيها مبدلة من السين لم تكن الخاء غلطا يقال ساخ في الارض يسوخ ويسيخ اذا دخل فيها والله أعلم

﴿فصل الضاد المعجمة﴾ (ضخخ) الضَّخُّ امتداد البول والمِضخة قصبة في جوفها خشبة يرمى بها الماء من الفم قال أبو منصور الضخ مثل النضح للماء وقد ضخّه ضخا اذا نضحه بالماء ﴿ضردخ﴾ نخلة ضِرْداخ صفيّ كريمة قال بعض الطائيين

غرستَ في جبّانة لم تسنخ * كلّ صفيّ ذات فرع ضِرْدَخ * تطّلب الماء متى ماترسخ

وقيل الضردخ العظيم من كل شئ ﴿ضمخ﴾ الضَّمخ لطخ الجسد بالطيب حتى كأنما يقطر أنشد

تضمَّخن بالجادي حتى كأنما الـ * أنوف اذا استعرضتهن رواعف

ابن سيده ضَمَخَه بالطيب يضمُخه ضمخا وضمخه تضميخا لطخه وتضمخ به تلطخ به وفي الحديث كان يُضَمِّخ رأسه بالطيب التضمخ التلطخ بالطيب وغيره والاكثار منه وفي الحديث كان متضمخا بالخلوق واضّمخ واضطمخ والمضخ لغة شنعاء في الضمخ وضمخ عينه ووجهه وأنفه يضمخه ضمخا ضربه بجمعه وقيل الضمخ ضرب الانف رعف أو لم يرعف وقيل هو كل ضرب مؤثر في أنف أو عين أو وجه وضمخه فلان أتعبه ﴿ضيخ﴾ ابن الاثير في حديث الزبير ان الموت قد تغشاكم سحابه وهو منضاخ عليكم بوابل البلايا يقال انضاخ الماء وانضخ اذا انصب ومثله في التقدير انقاض الحائط وانقض اذا سقط شبه المنية بالمطر وانسيابه قال ابن الاثير هكذا ذكره الهروي وشرحه وذكره الزمخشري في الصاد والخاء المهملتين وأنكر ماذكره الهروي

﴿فصل الطاء المهملة﴾ (طبخ) الطَّبْخ انضاج اللحم وغيره اشتواء واقتدارا طبخ القِدْر واللحم يطبخه ويطبُخه طبخا واطّبخه الاخيرة عن سيبويه فانطبخ واطّبخ أي اتخذ طبيخا افتعل ويكون الاطّباخ اشتواء واقتدارا يقال هذه خبزة جيدة الطبخ وآجرّة جيدة الطبخ وطابخة لقب عامر ابن الياس بن مضر لقبه بذلك أبوه حين طبخ الضب وذلك ان أباه بعثه في بغاء شئ فوجد أرنبا فطبخها وتشاغل بها عنه فسمى طابخة وتميم بن مر ومزينة وضبة بنو أد بن طابخة بن خندف وكأنه انما أثبت الهاء في طابخة للمبالغة والمطبخ الموضع الذى يطبخ فيه وفي التهذيب المَطبخ بيت الطباخ والمطبخ بكسر الميم قال سيبويه ليس على الفعل مكانا ولا مصدرا ولكنه اسم كالمربد والمِطبخ آلة الطبخ والطّباخ معالج الطبخ وحرفته الطِّباخة وقد يكون الطبخ في القرص والحنطة

ويقال أتقدرون أم تشوون وهذا مُطَّبَخ القوم ومُشْتَواهم ويقال اطَّبِخُوا الناقرصا وفى حديث جابر فاطبخناه وافتعلنا من الطبخ فقلبت التاء لاجل الطاء قبلها والاطّباخ مخصوص بمن يطبخ لنفسه والطبخ عام لنفسه ولغيره والطَّبْخ اللحم المطبوخ والطبيخ كالقدير وقيل القدير ما كان بفحى وتوابل والطبيخ مالم يُفَحّ واطّبخنا اتخذنا طبيخا وهذا مُطَّبَخ القوم وهذا مُشْتَواهم والطُّباخة الفُوارة وهو ما فار من رغوة القدر اذا طبخ فيها وطُباخة كل شئ عصارته المأخوذة منه بعد طبخه كعصارة البَقَّم ونحوه التهذيب الطُّباخة ما تأخذ تحتاج اليه مما يُطبخ نحو البَقَّم تأخذ طُباخته للصبغ وتطرح سائره وقول الشاعر

واللهِ لولا أن تَحُشّ الطُّبَّخُ * بِىَ الجَحيمَ حيث لامُسْتَصْرَخُ

يعنى بالطُّبَّخ الملائكة الموكلين بالعذاب يعنى الكفار والطُّبَّخ جمع طابخ والطبيخ ضرب من الاشربة ابن سيده والطبيخ ضرب من المُنَصَّف وطَبَخ الحر الثمر أنضجه ومنه قول أبى حثمة فى صفة التمر تُحفةُ الصائم وتَعِلَّةُ الصبىّ ونُزُلُ مريمَ عليها السلام وتُطبخُ ولا تُعَنِّى صاحبها وطبائخ الحر سمائمها فى الهواجر واحدتها طبيخة قال الطرماح

ومستأنس بالقَفْرِ باتت تَلُفُّه * طبائخُ حرٍّ وقعُهُنّ سَفُوعُ

والطابخة الهاجرة والطابخ الحُمّى الصالبُ والطَّباخ القوة ورجل ليس به طباخ أى ليس به قوة ولا سمن ووجد بخط الازهرى طباخ بضم الطاء ووجد بخط الايادى طباخ بفتح الطاء قال حسان بن ثابت

المالُ يَغْشَى رجالًا لا طَبَاخَ بهم * كالسَّيل يَغْشَى أصولَ الدِّنْدِنِ البالى

ومعناه لا عقل لهم والدِّنْدِنُ ما بلى وعفن من أصول الشجر الواحدة دِنْدِنَة وقد جاء هذا البيت فى شعر لِحَيَّة بن خلف الطائى يخاطب امرأة من بنى شمجى بن جرم يقال لها أسماءُ وكانت تقول ما لِحَيَّةَ مال فقال مجاوبا لها

تقول أسماء لما جئت خاطبها * يا حىُّ ما أرَبى الا الذى مال *
أسماءُ لا تفعليها ربّ ذى ابل * يغشى الفواحش لا عفّ ولا نال
الفقر يزرى بأقوام ذوى حسب * وقد يسوّد غير السيد المال
والمال يغشى اناسا لا طَبَاخ لهم * كالسيل يغشى أصول الدندن البالى
أصون عرضى بمالى لا أدنسه * لا بارك الله بعد العرض فى المال
أحتال للمال ان أودى فأكسبه * ولست للعرض ان أودى بمحتال

قوله نال من النوال وأصله نَوِل مثل قولهم كبش صاف وأصله صَوِفٌ وفى حديث ابن المسيب ووقعت الثالثة فلم ترتفع وفى الناس طباخ أصل الطباخ القوة والسمن ثم استعمل فى غيره فقيل لا طباخ له أى لا عقل له ولا خير عنده أراد أنها لم تبق فى الناس من الصحابة أحدا وعليه يبنى حديث

الاطبخ الذى ضرب أمه عند من رواه بالخاء وفى الحديث اذا أراد الله بعبد سوأ جعل ماله فى الطبيخين قيل هما الجص والآجر فعيل بمعنى مفعول وامرأة طباخية مثل علانية شابة ممتلئة مكتنزة اللحم قال الاعشى

عبهرة الخلق طباخية * تزينه بالخلق الطاهر

ويروى لباخية وقيل امرأة طباخية عاقلة مليحة وفى كلامه طباخ اذا كان محكما والمطبخ الشاب الممتلئ ابن الاعرابى يقال للصبى اذا ولد رضيع وطفل ثم فطيم ثم دارج ثم جفر ثم يافع ثم شدخ ثم مطبخ ثم كوكب وطبخ ترعرع وعقل ابن سيده والمطبخ بكسر الباء مشددة من أولاد الضأن أملأ ما يكون وقيل هو الذى كاد يلحق بأبيه وأوله حسل ثم غيداق ثم مطبخ ثم خضرم ثم ضب وقد طبخ الحسل تطبيخا كبر ورجل طبخة أحمق والمعروف طيخة والاطبخ المستحكم الحمق كالطبخة بين الطبخ وفى الحديث كان فى الحى رجل له زوجة وأم ضعيفة فشكت زوجته اليه أمه فقام الاطبخ الى امه فالقاها فى الوادى حكاه الهروى فى الغريبين والطبيخ بلغة اهل الحجاز البطيخ وقيده ابو بكر بفتح الطاء (طخخ) طخ الشىء يطخه طخا ألقاه من يده فأبعد والمطخة خشبة يحدد أحد طرفيها ويلعب بها الصبيان والطخ كناية عن النكاح وقد طخ المرأة يطخها طخا وروى عن يحيى بن يعمر انه اشترى جارية خراسانية ضخمة فدخل عليه أصحابه فسألوه عنها فقال نعم المطخة والطخوخ الشرس فى الخلق وسوء العشرة والمعاملة طخ طخا شرس فى معاملته والطخطخة استواء الشىء وتسويته كنحو السحاب يكون فيه جوب ثم يتطخطخ أى ينضم بعضه الى بعض وتطخطخ السحاب اذا كانت فيه جوب ثم انضم واستوى وسحاب طخطاخ أبو عبيد المتطخطخ من الغيم الاسود وتطخطخ الليل أظلم وتراكم يكون بغيم وبغير غيم ومثله تدخدخ وذلك اذا كان غيم يستر ضوء النجوم وذلك اذا لم يكن فيه قمر ولا أدرى ما طخطخه وليل طخاطخ وقد طخطخه السحاب ويقال للرجل الضعيف النظر متطخطخ والجمع متطخطخون ابن سيده والمطخطخ الضعيف البصر وقد طخطخ الليل بصره اذا حجبته الظلمة عن انفساح النظر والطخطخة حكاية بعض الضحك وطخطخ الضاحك قال طخ طخ وهو أقبح القهقهة وربما حكى صوت الحلى ونحوه به والطخطاخ اسم رجل (طرخ) الطرخة ماجل يتخذ كالحوض الواسع عند مخرج القناة يجتمع فيها الماء ثم يفتجر منها الى المزرعة وهو دخيل ليست فارسية لكنا ولا عربية محضة وطرخان اسم للرجل الشريف بلغة أهل خراسان والجمع الطراخنة (طلخ) الطلخ اللطخ بالقذر وافساد الكتاب ونحوه واللطخ أعم وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه كان فى جنازة فقال أيكم يأتى المدينة فلا يدع فيها وثنا الا كسره ولا صورة الا طلخها ولا قبرا الا سوّاه وقال شمر أحسب قوله طلخها أى لطخها بالطين حتى يطمسها من الطلخ وهو الذى يبقى فى أسفل الحوض والغدير معناه يسوّدها وكانه مقلوب قال ويكون طلخته أى سوّدته ومنه الليلة المطلخمة والميم زائدة وامرأة طلخاء اذا كانت حمقاء وأنشد

قوله طباخية فى خط المؤلف بتشديد الياء وان كان ماقبله يقتضى التخفيف وفى القاموس ككراهية وغرابية بتشديد الياء ففيه التخفيف والتشديد اه مصححه

فكم مثل زوج طلخاء خرمل * أقل عيانا فى السداد وأشكعا

ويروى طلخاء لطخة والطلخ بقية الماء فى الحوض والغدير وفى التهذيب الطلخ والطمح العرين الذى فيه الدعاميص لا يقدر على شربه واطلخ دمع عينه أى تفرق وانشد الازهرى فى ترجمة جلخ

لا خير فى الشيخ اذا ما اجلخا * واطلخ ماء عينه ولخا

وفى التهذيب * وسال غرب مائه فاطلخا * واطلخ دمع عينه اذا سال (طمخ) الطمخ شجر يدبغ به يجىء أديمه أحمر ويقال له أيضا العرنة (طنخ) طنخ الرجل يطنخ طنخا وتنخ يتنخ تنخا فهو طنخ وطانخ غلب الدسم على قلبه وأتخم منه وطنخ الدسم قلبه وطنخت نفسه خبثت وهو من ذلك وطنخت الناقة والدابة اشتد سمنها ومر طنخ من الليل كعنك قال ابن دريد ولا أدرى ما صحته والطنخ البشم قال ثم سمعت ابن القفعسى يقول نشرب هذه الالبان فتطنخنا عن الطعام أى تغنينا (طيخ) ابن سيده طاخ الامر طيخا أفسده وقال أحمد بن يحيى هو من تواطخ القوم قال وهذا من الفساد بحيث تراه قال ابن جنى وقد يجوز ان يحسن الظن به فيقال انه أراد كأنه مقلوب منه ابن الاعرابى المطيخ الفاسد وطاخ يطيخ طيخا تلطخ بقبيح من قول أو فعل وطاخه هو وطيخه لطخه به يتعدى ولا يتعدى وانشد الازهرى

ولست بطباخة فى الرجال * ولست بخزرافة أحدبا

اللحيانى طاخ فلان فلانا يطيخه ويطوخه رماه بقبيح من قول او فعل وطيخه بشر لطخه ابو زيد طيخه العذاب ألح عليه فاهلكه وطيخه السمن امتلأ سمنا أبو مالك طيخ أصحابه اذا شتمهم فألح عليهم ورجل طائخ وطباخة وطيخة احمق لا خير فيه وقيل أحمق قذر وجمع الطيخة طيخات قال ولم نسمعه مكسرا والطيخ والطيخ الجهل والطيخ الكبر وطاخ تكبر قال الحرث بن حلزة

فاتركوا الطيخ والتعدى واما * تتعاشوا ففى التعاشى الداء

وزمن الطيخة زمن الفتنة والحرب يقال أتانا فلان زمن الطيخة وناقة طيوخ تذهب يمينا وشمالا وتأكل من أطراف الشجر وطيخ حكاية صوت الضحك حكاه سيبويه الليث يقول الناس طيخ طيخ أى قهقهوا وطيخ موضع بين ذى خشب ووادى القرى قال كثير عزة

فوالله ما أدرى أطيخا تواعدوا * لتم ظم أم ماء حيدة أوردوا

(فصل الظاء المعجمة) (ظمخ) الظمخ شجر السماق التهذيب أبو عمرو الظمخ واحدتها ظمخة شجرة على صورة الدلب يقطع منها خشب القصارين التى تدفن وهى العرن أيضا الواحدة عرنة والعرنة والعرنتن أيضا خشبه الذى يدبغ به والسنع طالعه

(فصل العين المهملة) (عهعخ) قال الازهرى قال الخليل بن أحمد سمعنا كلمة شنعاء لا تجوز فى التأليف سئل اعرابى عن ناقته فقال تركتها ترعى العهعخ قال وسألنا الثقات من علمائهم

قوله فكم مثل زوج الخ هكذا فى نسخة المؤلف وهى مكسورة ولعل أصله * فكم مثل زوج زوج طلخاء خرمل * الخ فيكون زوج الثانى بدلا من الاول اهـ مصححه

فانكروا أن يكون هذا الاسم من كلام العرب قال وقال الفذ منهم هي شجرة يتداوى بها وبورقها قال وقال اعرابى آخر انما هو الخُخُمُ قال الليث وهذا موافق لقياس العربية والتاليف

((فصل الفاء)) ((فتخ)) الفَتْخَةُ والفَتَخَةُ خاتم يكون فى اليد والرجل بفص وغير فص وقيل هى الخاتم أيّاً كان وقيل هى حَلْقَةٌ تلبس فى الاصبع كالخاتم وكانت نساء الجاهلية يتخذنها فى عَشْرِهِنّ والجمع فَتَخٌ وفُتُوخ وفَتَخات وذكر فى جمعه فَتَاخٌ وقيل الفَتْخَة حلقة من فضة لا فص فيها فاذا كان فيها فص فهى الخاتم قال الشاعر * تَسْقُطُ منها فَتَخى فى كُمّى * قال ابن برّى هذا الشعر للدَّهْناء بنت مِسْحَلٍ زوج العجاج وكانت رفعته الى المغيرة بن شعبة فقالت له أصلحك الله انى منه بِجُمْع أى لم يفتضنى فقال العجاج

الله يعلم يامغيرة أننى * قد دُسْتُها دَوْسَ الحصانِ المُرْسَل
وأخذتُها أخذَ المقصِّب شاتَهُ * عَجْلانَ يذبحها القوم نُزَّل

فقالت الدهناء

والله لاتخدعُنى بشَمّ * ولا بتقبيل ولا بضَمّ * الا بزعزاعٍ يسلّى هَمّى * تَسْقُطُ منه فَتَخى فى كُمّى

قال وحقيقة الفَتَخَة أن تكون فى أصابع الرجلين وفى الحديث أن امرأة أتته وفى يدها فَتَخٌ كثيرة وفى رواية فُتُوخ هكذا روى وانما هو فتخ بفتحتين جمع فتخة وهى خواتيم تكاد تلبس فى الايدى قال وربما وضعت فى أصابع الارجل وفى حديث عائشة فى قوله تعالى ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها قال القُلْبُ والفَتَخَةُ ومعنى شعر الدهناء ان النساء كن يتختمن فى أصابع أرجلهن فتصف هذه إنه اذا شال برجليها سقطت خواتيمها فى كمها وانما تمنت شدة الجماع وقيل الفتوخ خواتم بلا فصوص كانها حَلَق وروى عن عائشة رضى الله عنها أنها قالت الفتخ حلق من فضة يكون فى أصابع الرجلين قالته فى قوله تعالى الا ما ظهر منها قالت القُلْبُ والفَتَخَة والفَتَخُ كل خَلخال لا يجْرِس والفَتَخُ والفَتَخَة باطن ما بين العضد والذراع والفَتَخُ استرخاء المفاصل ولينها وعرضُها وقيل هو اللِّين فى المفاصل وغيرها فَتِخَ فَتَخاً وهو أَفْتَخُ وعُقاب فَتْخاءُ لينة الجناح لانها اذا انحطت كسرت جناحيها وغمزتهما وهذا لايكون الا من اللين والفَتَخُ عَرض الكف والقدم وطولهما وأسد أَفْتَخُ عريض الكف والفتخ عرض مخالب الاسد ولين مفاصلها والأَفْتَخُ اللينُ مفاصل الاصابع مع عرض والفَتَخ فى الرجلين طول العظم وقلة اللحم قال الشاعر

على فَتْخاءَ تعلم حيثُ تَنْحُو * ومالَن حيثُ تَنْحُو من طريق

قال عنى بالفتخاء رجله قال وهذا صفة مُشْتارِ العسل الاصمعى فتخاء قدم لينة وقال أبو عمرو فيها

قوله منه هكذا فى نسخة المؤلف ولعله روى بالتذكير والتأنيث اه

عوج وفتخ الرجل اصابعه فتخا وفتخها عرضها وأرخاها وقيل فتخ أصابع رجليه فى جلوسه فتخا ثناها ولينها قال أبو منصور يثنيهما الى ظاهر القدم لا الى باطنها وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم انه كان اذا سجد جافى عضديه عن جنبيه وفتخ أصابع رجليه قال يحيى بن سعيد الفتخ أن يصنع هكذا ونصب أصابعه ثم غمز موضع المفاصل منها الى باطن الراحة وثناها الى باطن الرجل يعنى انه كان يفعل ذلك بأصابع رجليه فى السجود قال الاصمعى وأصل الفتخ اللين ويقال للبراجم اذا كان فيها لين وعرض انها الفتخ ومنه قيل للعقاب فتخاء وأنشد

كأنى بفتخاء الجناحين لقوة * دفوف من العقبان طأطأت شملالى

وتقول رجل افتخ بين الفتخ اذا كان عريض الكف والقدم مع اللين قال الشاعر

* فتخ الشمائل فى أيمانهم روح * والفتخ فى الابل كالطرق وناقة فتخاء الأخلاف ارتفعت أخلافها قبل بطنها وكذلك المرأة وهو فيها مدح وفى الرجل ذم وهو الفتخ والفتخاء شئ مرتفع من خشب يجلس عليه الرجل ويكون لمشتار العسل وقيل الفتخاء شبه ملبن من خشب يقعد عليه المشتار ثم يمد من فوق حتى يبلغ موضع العسل ويقال للناتر الطرف أفتخ الطرف قال وهى تلوى رخص الظلوف ضئيلا * أفتخ الطرف فى قوله اشراف والافاتيخ من الفقوع هناة تخرج فى أوله فيحسبها الناس كمأة حتى يستخرجوها فيعرفوها حكاه أبو حنيفة ولم يحك للافاتيخ واحدا وفتيخ وفتاخ دحلان باطراف الدهناء مما يلى اليمامة عن الهجرى وفتاخ اسم موضع (فخخ) الفخ المصيدة التى يصاد بها معروف وقيل هو معرب من كلام العجم والجمع فخوخ وفخاخ قال أبو منصور والعرب تسمى الفخ الطرق قال الفراء الخضب سرعة أخذ الطرق الرهدن قال والطرق الفخ والفخة والفخ فى النوم دون الغطيط تقول سمعت له فخيخا وفى حديث صلاة الليل انه نام حتى سمعت فخيخه أى غطيطه وقيل الفخة والفخ أن ينام الرجل وينفخ فى نومه وفخ النائم يفخ واسم هذه النومة الفخة وفى حديث على رضى الله عنه

أفلح من كانت له مزخه * يزخها ثم ينام الفخه

أى ينام نومة يسمع فخيخه فيها وقال أبو العباس فى قوله ثم ينام الفخه قال ابن الاعرابى الفخة أن ينام على قفاه وينفخ من الشبع وفى حديث بلال

ألا ليت شعرى هل أبيتن ليلة * بفخ وحولى اذخر وجليل

فخ موضع بمكة وقيل وادو دفن به عبد الله بن عمر وهو أيضا ما أقطعه النبى صلى الله عليه وسلم عظيم بن الحرث المحاربى والافعى له فخيخ قال ابن سيده الفخيخ من أصوات الحيات شبيه بالنفخ وقد يقال بالحاء غير معجمة وهى أعلى قال أبو منصور أما الافعى فانه يقال فى فعله فح يفح فحيحا

بالحاء

قوله فى قوله اشراف كذا فى نسخة المؤلف وهو مكسور لعله بحذف فى ليتزن أمل اه

بالحاء قاله الاصمعي وابو خيرة الاعرابي وقال شمر الفحيح لما سوى الاسود من الحيات بفيه كأنه نفس شديد قال والحفيف من جرس بعضه ببعض قال أبو منصور ولم أسمع لاحد فى الافعى وسائر الحيات فخيخا بالخاء وهذا غلط اللهم الا أن يكون لغة لبعض العرب لا أعرفها فان اللغات أكثر من أن يحيط بها رجل واحد وقال الاصمعي فَحَّتِ الافعى تَفِحُّ اذا سمعتَ صوتها من فيها فاما الكشيش فصوتها من جلدها وامرأة فَخَّةٌ ونَخَّةٌ قذرة قال جرير

وامُّكُم فَخَّةٌ قُذامٌ وخُنْدُفُ وأنشد الازهري للعين المنقري

اَلَسْتَ ابنَ سَوْداءِ المَحاجِرِ نَخَّةٍ * لَها عُلْبَةٌ تَحْوِى وَوَطْبٌ مُجَزَّمُ

المُفَضَّلُ نَخْفَخَ الرجلُ اذا فاخَرَ بالباطل والخَفْخَفَةُ والفَخْفَخَةُ حركةُ القرطاس والثوب الجديد

(فدخ) فَدَخَه يَفْدَخُه فَدْخًا شدخه وهو رطب والفَدْخُ الكسر وفَدَخْتُ الشئ فدخا كسرته

(فرخ) الفَرْخ ولد الطائر هذا الاصل وقد استعمل فى كل صغير من الحيوان والنبات الشجر وغيرها والجمع القليل أفْرُخ وأفراخ وأفرِخَةٌ نادرة عن ابن الاعرابي وأنشد

افْواقُها حذَةَ الجَفِيرِ كأنَّها * اَفْواهُ أفْرِخَةٍ مِنَ النِّغْرانِ

والكثير فُرُوخٌ وفِراخٌ وفِرْخانٌ قال

مَعْها كفِرْخانِ الدجاجِ رُزَّنًا * دَرادِقًا وهى الشُّيوخُ فُرَّخا

يقول ان هؤلاء وان كانوا صغارا فانا أكلهم اكل الشيوخ والانثى فرخة وأفْرَخَتِ البيضة والطائرة وفرّخت وهى مُفْرِخٌ ومُفَرِّخٌ طار لها افْرُخٌ وأفرخ البيضُ خرج فرخه وأفرخ الطائر صار ذا فرخ وفرّخ كذلك واسْتَفْرَخوا الحَمامَ اتخذوها للفراخ وفى حديث على رضوان الله عليه أتاه قوم فاستأمروه فى قتل عثمان رضى الله عنه فنهاهم وقال ان تفعلوه فَبَيْضًا فَلْيُفْرِخَنَّهُ أراد ان تقتلوه تهيجوا فتنة يتولى منها شئ كثير كما قال بعضهم

أرى فتنةً هاجت وباضت وفرّخت * ولو تُركت طارت اليها فراخُها

قال ابن الاثير ونصب بيضا بفعل مضمر دل الفعل المذكور عليه تقديره فَلْيُفْرِخَنَّ بيضًا فَلْيُفْرِخَنَّهُ كما تقول زيدا اضرب ضربت اى ضربت زيدا فحذف الاول والا فلا وجه لصحته بدون هذا التقدير لان الفاء الثانية لا بد لها من معطوف عليه ولا تكون لجواب الشرط لكون الاولى كذلك ويقال أفرخت البيضة اذا خلت من الفرخ وأفرختها أمّها وفى حديث عمر يا اهل الشام تجهزوا لاهل العراق فان الشيطان قد باض فيهم وفرّخ أى اتخذهم مقرّا ومسكنا لا يفارقهم كما يلازم الطائر موضع بيضه وأفراخه وفَرْخُ الرأسِ الدماغُ على التشبيه كما قيل

قوله اضرب ضربت كذا فى نسخة المؤلف

له العصفور قال

ونحن كشفنا عن معاوية التى * هى الام تغشى كل فرخ منقنق

وقول الفرزدق

ويوم جعلنا البيض فيه لعامر * مصممة تفأى فراخ الجماجم

يعنى به الدماغ والفرخ مقدم دماغ الفرس والفرخ الزرع اذا تهيأ للانشقاق بعدما يطلع وقيل هو اذا صارت له أغصان وقد فرخ وأفرخ تفريخا الليث الزرع مادام فى البذر فهو الحب فاذا انشق الحب عن الورقة فهو الفرخ فاذا طلع رأسه فهو الحقل وفى الحديث أنه نهى عن بيع الفروخ بالمكيل من الطعام قال الفروخ من السنبل ما استبان عاقبته وانعقد حبه وهو مثل نهيه عن المخاضرة والمحاقلة وأفرخ الامر وفرخ استبانت عاقبته بعد اشتباه وأفرخ القوم بيضهم اذا أبدوا سرهم يقال ذلك للذى أظهر أمره وأخرج خبره لان إفراخ البيض أن يخرج فرخه وفرخ الروع وأفرخ ذهب الفزع يقال ليفرخ روعك أى ليخرج عنك فزعك كما يخرج الفرخ عن البيضة وأفرخ روعك يا فلان أى سكن جاشك الازهرى أبو عبيد من أمثالهم المنتشرة فى كشف الكرب عند المخاوف عن الجبان قولهم أفرخ روعك يقول ليذهب رعبك وفزعك فان الامر ليس على ما تحاذر وفى الحديث كتب معاوية الى ابن زياد أفرخ روعك قد وليناك الكوفة وكان يخاف أن يوليها غيره وأفرخ فؤاد الرجل اذا خرج روعه وانكشف عنه الفزع كما تفرخ البيضة اذا انفلقت عن الفرخ فخرج منها وأصل الافراخ الانكشاف مأخوذ من افراخ البيض اذا انقاض عن الفرخ فخرج منها قال وقلبه ذو الرمة لمعرفته فى المعنى فقال * (٢) جذلان قد أفرخت عن روعه الكرب * قال والروع فى الفؤاد كالفرخ فى البيضة وأنشد

فقل للفؤاد ان نزا بك نزوة * من الخوف أفرخ أكثر الروع باطله

وقال أبو عبيد أفرخ روعه اذا دعى له أن يسكن روعه ويذهب وفرخ الرعديد رعب وأرعد وكذلك الشيخ الضعيف الازهرى ويقال للفرق الرعديد قد فرخ تفريخا وأنشد

(٣) ومارأينا من معشر تنتخوا * من شننا الا فرخوا

أبو منصور ومعنى فرخوا ضعفوا كأنهم فراخ من ضعفهم وقيل معناه ذلوا الهوازنى اذا سمع صاحب الامه الرعد والطعن فرخ الى الارض أى لزق بها يفرخ فرخا وفرخ الرجل اذا زال فزعه واطمأن والفرخ المدغدغ من الرجال والفرخة السنان العريض والفريخ على لفظ التصغير قين كان فى الجاهلية تنسب اليه النصال الفريخية ومنه قول الشاعر

(٢) صدره * ولى يهز انهزاما وسطها زعلا

(٣) قوله ومارأينا من معشر الخ كذا فى نسخة المؤلف وشطره الثانى ناقص فتأمل وحرر أصله ولهذا تركه السيد مرتضى كعادته فيما لم يهتد الى صحته من كلام المؤلف اه مصححه

* ومقذوذين

*ومَقْذوذَيْنِ من بَرْىِ الفُرَيْخ * وقولهم فلان فُرَيْخ قريش انما هو على وجه المدح كقول الحُباب بن المنذر أنا جُذَيْلُها المُحَكَّكُ وعُذَيْقُها المُرَجَّبُ والعرب تقول فلان فُرَيْخ قومه اذا كانوا يعظمونه ويكرمونه وصغر على وجه المبالغة فى كرامته وفَرُّوخ من ولد ابراهيم عليه السلام وفى حديث أبى هريرة يا بنى فَرُّوخ قال الليث بلغنا ان فَرُّوخ كان من ولد ابراهيم عليه السلام ولد بعد اسحق واسمعيل وكثر نسله ونما عدده فولد العجم الذين هم فى وسط البلاد وأما قول الشاعر

فانْ يَأْكُلْ أبو فَرُّوخَ آكُلْ * ولو كانت خَنَانِيصًا صغارا

فانه جعله أعجميا فلم يصرفه لمكان العجمة والتعريف (فرسخ) الفَرْسَخُ السكون وقالت الكلابية فراسخ الليل والنهار ساعاتهما وأوقاتهما وقال خالد بن جنبة هؤلاء قوم لا يعرفون مواقيت الدهر وفراسخ الايام قال حيث يأخذ الليل من النهار والفرسخ من المسافة المعلومة فى الارض مأخوذ منه والفرسخ ثلاثة أميال أو ستة سمى بذلك لان صاحبه اذا مشى قعد واستراح من ذلك كأنه سكن وهو واحد الفراسخ فارسى معرب وفى حديث حذيفة ما بينكم وبين أنْ يُرْسَلَ عليكم الشرُّ الّا فَراسِخُ من ذلك حكاه ابن الاعرابى وفى رواية ما بينكم وبين أن يُصَبَّ عليكم الشرّ فَراسِخَ الا موتُ رجل يعنى عمرَ بنَ الخطاب رضى الله عنه فلو قد مات صُبَّ عليكم الشر قال ابن شميل كل شئ دائم كثير لا ينقطع فرسخ والفرسخ الراحة والفرجة ويقال للشئ الذى لا فرجة فيه فرسخ كأنه على السلب وانتظرتك فرسخا من الليل أو من النهار أى طويلا وكأن الفرسخ أخذ من هذا وفَرْسَخَتْ عنه الحمى وتَفَرْسَخَتْ وافْرَنْسَخَتْ انكسرت وبعدت وكذلك غيرها من الامراض والفرسخ الساعة من النهار قال أبو زياد ما مُطِرَ الناسُ من مطر بين نَوْأَيْنِ الا كان بينهما فَرْسَخٌ قال والفرسخ انكسار البرد وقال بعض العرب أعصبت السماء اياما بعَين ما فيها فرسخ والعَين أن يدوم المطر أياما وقوله ما فيها فرسخ يقول ليس فيها فرجة ولا اقلاع قال واذا احتبس المطر اشتد البرد فاذا مطر الناس كان للبرد بعد ذلك فرسخ اى سكون من قولك فَرْسَخَ عنى المرض وافْرَنْسَخَ اى تباعد (فرضخ) الفِرْضاخُ العريض يقال فرس فِرْضاخَةٌ وقدم فِرْضاخَة وفِرْضاخٌ والفِرْضاخُ النخلة الفتية وقيل هو ضرب من الشجر ورجل فرضاخ عريض غليظ كثير اللحم ويقال رجل فرضاخ وامرأة فرضاخِيّة والياء للمبالغة وامرأة فرضاخة لَحِيمَة عريضة وفى حديث الدجال ان امه كانت فرضاخة أى ضخمة عريضة الثديين ومن أسماء العقرب الفِرْضِخ والشَّوْشَبُ وعَمَرَّةُ لا ينصرف (فرفخ) الفَرْفَخُ والفَرْفَخَةُ البَقْلَة الحمقاء ولا تنبت بنجد وتسمى الرجلة قال أبو حنيفة وهى فارسية عربت قال العجاج

ودستهم كما يداس الفرفخ * يؤكل أحيانا وحينا يشدخ

(فسخ) فسخ الشئ يفسخه فسخا فانفسخ نقضه فانتقض وتفاسخت الاقاويل تناقضت والفسخ زوال المفصل عن موضعه وفسخت يده أفسخها فسخا بغير الف اذا فككت مفصله من غير كسر وفسخ المفصل يفسخه فسخا وفسّخه فانفسخ وتفسّخ أزاله عن موضعه ويقال وقع فلان فانفسخت قدمه وفسختها أنا وتفسخ عن العظم وتفسخ الجلد عن العظم ولا يقال الا الشعر الميتة وجلدها وتفسخت الفأرة في الماء تقطعت والفسخ الضعيف الذي ينفسخ عند الشدة واللحم اذا أصلّ انفسخ وانفسخ اللحم وتفسخ انخضد عن وهن أو صلول وتفسخ الشعر عن الجلد زال وتطاير ولا يقال الا الشعر الميتة وفسخ رأيه فسخا فهو فسخ فسد وفسّخه فسخا أفسده ويقال فسخت البيع بين البيعين والنكاح فانفسخ البيع والنكاح أى نقضته فانتقض وفي الحديث كان فسخ الحج رخصة لاصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وهو أن يكون نوى الحج أولا ثم يبطله وينقضه ويجعله عمرة ويحل ثم يعود يحرم بحجة وهو التمتع أو قريب منه وفيه فسخ وفسخة اذا كان ضعيف العقل والبدن والفسخ الذي لا يظفر بحاجته وفسخ الشئ فرقه وأفسخ القرآن نسيه وتفسخ الربع تحت الحمل الثقيل وذلك اذا لم يطقه وفسخت عني ثوبي اذا طرحته (فشخ) الفشخ اللطم والصفع في لعب الصبيان والكذب فيه فشخه يفشخه فشخا وفشخ الصبيان في لعبهم فشخا كذبوا فيه وظلموا وفنشخ وفشخ أعيا

(فصخ) ابن شميل الفصخ التغابي عن الشئ وأنت تعلمه يقال فصخت عن ذلك الامر فصخا ويقال فصخ يده وفسخها اذا أزال عن مفصله حكى الصاد عن أبي الدقيش أبو حاتم فصخ النعام بصومه اذا رمى به (فضخ) الفضخ كسر كل شئ أجوف نحو الرأس والبطيخ فضخه يفضخه فضخا وافتضخه وفضخ رأسه شدخه وانفضخ سنام البعير انشدخ وأفضخ العنقود حان وصلح أن يفتضخ ويعتصر ما فيه وفضخ الرطبة ونحوها من الرطب يفضخها فضخا شدخها والفضيخ عصير العنب وهو أيضا شراب يتخذ من البسر المفضوخ وحده من غير أن تمسه النار وهو المشدوخ وفضخت البسر وافتضخته قال الراجز * بال سهيل في الفضيخ ففسد * يقول لما طلع سهيل ذهب زمن البسر وأرطب فكأنه بال فيه وقال بعضهم هو المفضوخ لا الفضيخ المعنى انه يسكر شاربه فيفضخه وسئل ابن عمر عن الفضيخ فقال ليس بالفضيخ ولكن هو الفضوخ فعول من الفضخة أراد يسكر شاربه فيفضخه وقد تكرر ذكر الفضيخ في الحديث والمفضخة حجر يفضخ به البسر ويجفف والمفاضخ الاواني التي ينبذ فيها الفضيخ وكل شئ اتسع وعرض فقد انفضخ وانفضخت القرحة وغيرها انفتحت وانعصرت ودلو مفضخة واسعة قال

كان

كأنّ ظَهري أخذته زُلَّخه * مما تمطّى بالفرى المفضخه

وقد قيل في الدلو انفضجت بالجيم وانفضخ العرق ويقال انفضخت العين بالخاء اذا انفقأت أبو زيد فضخت عينه فضخة وفقأتها فقأ وهما واحد للعين والبطن وكل وعاء فيه دهن أو شراب وفي حديث علي رضوان الله عليه انه قال كنت رجلا مذاء فسألت المقداد أن يسأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال اذا رأيت المذي فتوضأ واغسل مذاكيرك واذا رأيت فضخ الماء فاغتسل يريد المني وفضخ الماء دفقه وانفضخ الدلو اذا دفق ما فيه من الماء قال والدلو يقال لها المفضخة وحكي عن بعضهم انه قيل له ما الاناء فقال حيث تفضخ الدلو أي تدفق فتفيض في الاناء ويقال بينا الانسان ساكت اذا انفضخ وهو شدة البكاء وكثرة الدمع والقارورة تنفضخ اذا تكسرت فلم يبق فيها شيء والسقاء ينفضخ وهو ملآن فينشق ويسيل ما فيه أبو حاتم يقال للبن الذي أكثر ماؤه حتى رق هو أبيض مثل الثمار ومثله الضيح والخضار والسجاج والفضيخ والشهابة مثله بضم الشين وكذلك البراح وهو المزرح والدلاح والمذق وقيل هو الشهاب (فقخ) فقخه فقخا كفقحه والله أعلم (فلخ) شمر فلخته وفقخته اذا أوضحته وسلعته أيضا والفلخ أحد رحى الماء واليد السفلى منهما ومنه قوله * ودرنا كما دارت على القطب فلخ *

(فلذخ) الفلذخ اللوزينج (فنخ) فنخه يفنخه فنخا وفنوخا أثخنه وفنخ رأسه بالشيء يفنخه فنخا على ذلك المثال فت عظمه من غير شق بين ولا ادماء وقيل هو ضربك اياه بالعصا شقه أو لم يشقه والفنخ الغلبة والقهر وقيل هو أقبح الذل والقهر فنخه يفنخه فنخا وهو فنيخ وفنخه وتفنخه قال رؤبة * لما تفنخنا بهن الجدا * وفنخه الامر قهره وذلله وكذلك التفنيخ وفي حديث عائشة وذكرت عمر رضي الله عنهما ففنخ الكفرة أي أذلها وقهرها والفنيخ الرخو الضعيف وقالت امرأة مالي وللشيوخ يمشون كالفروخ والحوقل الفنيخ ويقال للشيخ أيضا فنيخ وفي حديث المتعة برده هذا غير مفنوخ أي غير خلق ولا ضعيف يقال فنخت رأسه وفنخته أي شدخته وذللته ورجل مفنخ بكسر الميم اذا كان ممن يذل أعداءه ويشدخ رأسهم كثيرا قال العجاج

تالله لولا أن يحش الطبخ * بي الجحيم حيث لا مستصرخ

لعلم الاقوام أني مفنخ * لهامهم أرضه وأنقخ

* أم الصدى عن الصدى وأصمخ *

وفنخته تفنيخا وفنخته أي أذللته (فنشخ) التهذيب يقال فنشخه فنشاخا وزاله زال الاجعى

واحد (فنقخ) التهذيب الفراء داهية فنقخ قال الراوى هكذا أسمعنيه المنذرى فى نوادر الفراء
(فوخ) فاخ المسك يفوخ ويفيخ فوخا ناسطع مثل فاح الفراء فاحت ريحه وفاخت أخذت بنفسه وفاحت دون ذلك الاصمعى فاخت منه ريح طيبة تفوخ وتفيخ مثل فاحت وفاخ الرجل يفوخ فوخا وأفاخ يفيخ خرجت منه ريح وهو مذكور فى الياء أيضا وفاخ الحدث نفسه يفوخ صوت وفاخت الريح تفوخ اذا كان لها صوت الفراء أفخت الزق إفاخة اذا افتحت فاه ليفش ريحه قال وسمعت شيخا من أهل العربية يقول أفخت الزق اذا طليت داخله برب وأفخ عنك من الظهيرة أى أقم حتى يسكن حر النهار ويبرد وهو أيضا مذكور فى الياء وأفاخ الانسان يفيخ إفاخة وفى الحديث انه خرج يريد حاجة فاتبعه بعض أصحابه فقال تنح عنى فان كل بائلة يفيخ الا فاخة الحدث من خروج الريح خاصة وقوله بائلة اى نفس بائلة الليث افاخة الريح بالدبر قال ابو زيد اذا جعلت الفعل للصوت قلت فاخ يفوخ وفاخت الريح تفوخ فوخا اذا كان مع هبوبها صوت وأما الفوح بالحاء فن الريح تجدها الامن الصوت وقال النضر بن شميل اذا بال الانسان أو الدابة فخرج منه ريح قيل أفاخ وأنشد لجرير

ظل اللهازم يلعبون بنسوة * بالجو يوم يفخن بالابوال

وأفاخ يبوله اذا اتسع مخرجه وأفاخت الناقة يبولها وأشاعت وأوزغت وأنشد بيت جرير أيضا
(فيخ) الفيخة السكرجة وفيخ العجين جعله كالسكرجة وأنشد الليث

ونهيدة فى فيخة مع طرمة * أهديتها الفتى أراد الزغبدا

التهذيب والافاخة أن يسقط فى يده قال الفرزدق

أفاخ وألقى الدرع عنه ولم أكن * لألقى درعى عن كمى أقاتله

وأفاخ الرجل صدعنه فسقط فى يده التهذيب أفاخ فلان من فلان اذا اصدعنه وأنشد

أفاخوا من رماح الخط لما * رأونا قد شرعناها نهالا

وفاخ الرجل وأفاخ يفيخ أى ضرط وقيل الافاخة الحدث مع خروج الريح خاصة ابن الاعرابى فيخة البول اتساع مخرجه وكثرته وفاخت الرائحة الطيبة تفيخ فيخا وفيخانا كفاحت وفيخة الحر شدته وغلواؤه وفاخ الحر سكن وكذلك كل ما سكن بعد وأفخ عنك من الظهيرة أى أقم حتى يسكن حر النهار ويبرد وفيخة النبات التفافه وكثرته والفيخ الانتشار كالفيح عن كراع قال ابن سيده ولست منها على ثقة

(فصل القاف) (قفخ) قفخ الشئ قفخا وقفا خاضربه ولا يكون القفخ الاعلى شئ صلب أو على شئ أجوف أو على الرأس فان ضربه على شئ مصمت يابس قال صفقته وصقعته وقفخ رأسه

بالعصا

بالعصا يقفخه قفخا كذلك الاصمعى قفخت الرجل أقفخه قفخا اذا صككته على رأسه بالعصا والقفخ أيضا كسر الشئ عرضا الليث القفخ كسر الرأس شدخا قال وكذلك اذا كسرت العرمض على وجه الماء قلت قفخته قفخا وأنشد * قفخا على الهام وبجا وخضا * وقفخ العرمض قفخا كسره عن وجه الماء وأهل اليمن يسمون الصقع القفخ والقفيخة طعام يصنع من اهالة وتمر يصب على حشيشة والقفاخ المرأة الحسنة الحادرة والقفخة البقرة المستحرمة وأقفخت البقرة استحرمت وكذلك الذئب يقال أقفخت ارخهم اى استحرمت بقرتهم وكذلك الذئبة اذا أرادت السفاد (قلخ) القلخ الضرب باليابس على اليابس والقلخ والقليخ شدة الهدير وأنشد * قلخ الهدير مرجس رعاد * وقلخ البعير هديره يقلخه قلخا وهو قلاخ قطعه وقيل قلخ يقلخ قلخا وقلاخا وقليخا الاخيرة عن سيبويه وهو قلاخ وقلاخ جعل يهدر هدرا كأنه يقلعه من جوفه وقيل قلخه أول هديره قال الفراء أكثر الاصوات بنى على فعيل مثل هدر هديرا وصهل صهيلا ونبح نبيحا وقلخ قليخا والقلخ الحمار المسن والقلخ والقلاخ الضخم الهامة وقلخه بالصوت تقليخا ضربه ويقال للفحل عند الضراب قلخ قلخ مجزوم ويقال للعمار المسن قلخ وقلح بالخاء والحاء وأنشد الليث

أيحكم فى أموالنا ودمائنا * قدامة قلخ العير عير ابن جحجب

الاصمعى الفحل من الابل اذا هدر فجعل كأنه يقلع الهدير قلعا قيل قلخ يقلخ قلخا وأنشد الاصمعى *قلخ الفحول الصيد فى اشوالها * والقلاخ بالضم اسم شاعر وهو قلاخ بن حزن السعدى وهو القائل

أنا القلاخ فى بغائى مقسما * أقسمت لا أسأم حتى يساما

والقلاخ بن جناب بن جلا الراجز شبه بالفحل فلقب بالقلاخ وهو القائل

أنا القلاخ بن جناب بن جلا * أبو خناثير أقود الجملا

أراد انى مشهور معروف وكل من قاد الجمل فانه يرى من كل مكان قال ابن برى الذى ذكره الجوهرى ليس هو القلاخ بن حزن كما ذكر وانما هو القلاخ العنبرى ومقسم غلام القلاخ هذا العنبرى وكان قد هرب فخرج فى طلبه فنزل بقوم فقالوا من أنت قال * أنا القلاخ جئت أبغى مقسما (قمخ) الاصمعى أقمخ بانفه اقماخا وأكمخ اكماخا اذا شمخ بانفه وتكبر (قنفخ) القنفخ ضرب من النبت والله أعلم (قوخ) قاخ جوف الانسان قوخا وقخا مقلوب فسد من داء وليلة قاخ مظلمة سوداء وأنشد

كم ليلة طخياء قاخ حندسا * ترى النجوم من دجاها طمسا

وليس نهار قاخ كذلك عن كراع

(فصل الكاف) (كخخ) كخ يكخ كخا وكخيخا نام فغط وفى الحديث عن ابى هريرة أكل

قوله بالصوت كذا بنسخة المؤلف وبهامشها صوابه بالسوط وكذا عبارة القاموس اهـ مصححه

الحسن أو الحسين رضى الله عنهما تمرًا من الصدقة فقال له النبى صلى الله عليه وسلم كخ كخ أما علمت أنا أهل بيت لا تحل لنا الصدقة (كرخ) الكَرْخ سوق ببغداد نبطية وفى التهذيب كَرْخ بغير تعريف وأُكَيْراخ موضع آخر فى السواد والكُراخيّة الشُّقّة من البوارى وفى التهذيب الكَراخة والكارِخ الرجل الذى يسوق الماء الى الارض سوادية والكارخة الحَلَق أو شىء منه وقد قيلت بالحاء المهملة (كشخ) الكَشْخان الديُّوث وهو دخيل فى كلام العرب ويقال للشاتم لا تُكَشِّخ فلانا قال الليث الكشخان ليس من كلام العرب فان أعرب قيل كَشْخانٌ على فعلال قال الازهرى ان كان الكشخ صحيحا فهو حرف ثلاثى ويجوز أن يقال فلان كشخان على فعلان وان جعلت النون أصلية فهو رباعى ولا يجوز أن يكون عربيا لانه يكون على مثال فعلال وفعلال لا يكون فى غير المضاعف فهو بناء عقيم فافهمه والكشخنة مولدة ليست عربية (كشمخ) الكَشْمَخَة والكُشْمُخَة بقلة تكون فى رمال بنى سعد تؤكل طيبة رخصة قال الازهرى أقمت فى رمال بنى سعد فما رأيت كَشْمَخَة ولا سمعت بها قال وأحسبها نبطية وما أراها عربية وذكر الدينورى الكشمخة وفسرها كذلك ثم قال وهى المُلّاح وأهل البصرة يسمون المُلّاح الكُشْمَلَخ والله أعلم (كشملخ) الكُشْمَلَخ بصرية المُلّاح حكاها أبو حنيفة قال وأحسبها نبطية قال وأخبرنى بعض البصريين ان الكُشْمَلَخ الدَّبَخَة (كفخ) الكَفْخَة الزبدة المجتمعة البيضاء من أجود الزبد قال

لها كَفْخَةٌ بيضا تَلُوح كأنها * تَرِيكَة قَفْرٍ أُهْدِيَتْ لأَمير

قال أبو تراب كَفَخَه كَفْخًا اذا ضربه (كمخ) أَكْمَخ بانفه اكماخا وأَكْمَخ اكماخا اذا شمخ بانفه وتكبر وكمخه باللجام قدعه وقيل الاكماخ رفع الرأس تكبرا وقيل الاكماخ جلوس المتعظم فى نفسه أكمخ اكماخا حكى أبو الدقيش فلبس كساءه ثم جلس جلوس العروس على المَنَصّة وقال هكذا يُكْمِخون من البأو والعظمة وقال أبو العباس الكُماخ الكبر والتعظم وقوله

اذا ازدهاهم يوم هيجا أكمخوا * بأَوًا ومدتهم جبالٌ شُمَّخ

قيل معناه عمروا او زادوا وقيل ترادوا وملك أُكْمَخ رفع رأسه تكبرا وفى الصحاح كمخ بانفه تكبر وأَكْمَخ الكرم بدت زَمَعاته وذلك حين يتحرك للايراق هذه عن أبى حنيفة والكَمْخ السلح وكَمَخ البعير بسلحه يكمَخ كَمْخا اذا أخرجه رقيقا والكامَخ نوع من الادم معرب وقرب الى أعرابى خبز وكامَخ فلم يعرفه فقال ما هذا فقيل كامَخ فقال قد علمت انه كامَخ ولكن أيكم كمخ به يريد سلح به (كوخ) ليلة كاخٌ مظلمة ويقال للبيت المسنم كُوخ وهو فارسى معرب والكوخ بالضم بيت من قصب بلا كوة والجمع الأَكْواخ الازهرى الكُوخ والكاخ دخيلان فى العربية والكُوخ كل موضع يتخذه الزارع على زرعه ويكون فيه يحفظ زروعه وكذلك الناطور يتخذه يحفظ ما فى البستان وأهل مرو يقولون كاخ للقصر الذى يتخذ فى البستان والمواضع

(فصل

(فصل اللام) (لبخ) اللبخ الاحتيال للاخذ واللبخ الضرب والقتل واللبوخ كثرة اللحم في الجسد رجل لبيخ وامرأة لباخية كثيرة اللحم ضخمة الربلة تامة كأنها منسوبة الى اللباخ ويقال للمرأة الطويلة العظيمة الجسم خرباق ولباخية واللباخ اللطام والضراب واللبخة شجرة عظيمة مثل الأثابة أو أعظم ورقها شبيه بورق الجوز ولها أيضا جنى كجنى الحماط مر اذا أكل أعطش واذا شرب عليه الماء نفخ البطن حكاه أبو حنيفة وأنشد

من يشرب الماء ويأكل اللبخ * ترم عروق بطنه وينتفخ

قال وهو من شجر الجبال قال وأخبرني العالم به ان بأنصنا من صعيد مصر وهي مدينة السحر في الدور الشجرة بعد الشجرة تسمى اللبخ قال وهو بالفتح قال وهو شجر عظام أمثال الدلب وله ثمر أخضر يشبه التمر حلو جدا الا انه كريه وهو جيد لوجع الاضراس واذا نشر شجره أرعف ناشره قال وينشر ألواحا فيبلغ اللوح منها خمسين دينارا يجعله أصحاب المراكب في بناء السفن وزعم انه اذا ضم منه لوحان ضما شديدا وجعلا في الماء سنة التحما فصارا لوحا واحدا ولم يذكر في التهذيب ان يجعلا في الماء سنة ولا أقل ولا أكثر وهذه الشجرة رأيتها أنا بجزيرة مصر وهي من كبار الشجر وأعجب ما فيها ان قوما زعموا ان هذه الشجرة كانت تقتل في بلاد الفرس فلما نقلت الى مصر صارت تؤكل ولا تضر ذكره ابن البيطار العشاب في كتابه الجامع واللبيخة نافجة المسك وتلبخ بالمسك تطيب به كلاهما عن الهجري وأنشد

هداني اليها ريح مسك تلبخت * به في دخان المندلي المقصد

(لتخ) اللتخ لغة في اللطخ وتلتخ كتلطخ ورجل لتخة داهية منكر هكذا حكاه كراع وقد نفى سيبويه هذا المثال في الصفات واللتخان الجائع عن كراع والمعروف عند أبي عبيد الحاء وقد تقدم الليث اللتخ الشق يقال لتخه بالسوط أي سحله وقشر جلده (لخخ) لخخت عينه ولخت اذا التزقت من الرمص ولخت عينه تلخ لخا ولخخا كثرت دموعها وغلظت أجفانها أنشد ابن دريد

لا خير في الشيخ اذا ما اجلخا * وسال غرب عينه فلخا

أي رمص واللخة الانف قال

حتى اذا قالت له ايه ايه * وجعلت لخته تغنيه

تغنيه أراد تغننه من الغنة ووادلاخ ولخ كثير الشجر مؤتشب قال الازهري وروينا عن ابن عباس قصة اسمعيل وأمه هاجر واسكان ابراهيم اياه في الحرم قال والوادي يومئذ لاخ قال شمر في كتابه انما هو لاخ خفيف أي معوج الفم ذهب به الى الالخاء[3] واللخواء وهو المعوج الفم قال الازهري والرواية لاخ بالتشديد روى عن ابن الاعرابي انه قال جوف لاخ أي عميق قال والجوف الوادي ومعنى قوله والوادي لاخ أي متضايق متلاخ لكثرة شجره وقلة عمارته قال ابن الاثير أثبته ابن معين بالخاء المعجمة وقال من قال غير هذا فقد صحف فانه يروى بالحاء المهملة وسكران ملتخ وملطخ أي مختلط لا يفهم شيأ لاختلاط عقله ومنه يقال التخ عليهم أمرهم اى اختلط فأما قولهم

[3] قوله الى الالخاء الخ في شرح القاموس ذهب في أخذه من الألخى هكذا عندنا بالنسخة بالالف المقصورة والذي في الامهات من الالخاء الخ اه والظاهر انه بالالف المقصورة على أفعل بدليل اللخواء ولقوله وهو المعوج الخ اه مصححه

ملطخ فغير مأخوذ به لانه ليس بعربى قال الجوهرى سكران ملتخ والعامة تقول ملطخ ولا يقال سكران متلطخ قال الاصمعى هو مأخوذ من وادلاخ اذا كان ملتفا بالشجر والتخ العشب التف واللخلخانية العجمة فى المنطق رجل لخلخانى وامرأة لخلخانية اذا كانا لا يفصحان وفى الحديث فأتانا رجل فيه لخلخانية قال أبو عبيدة اللخلخانية العجمة قال البعيث

سيتركها ان سلم الله جارها * بنو اللخلخانيات وهى رتوع

وفى حديث معاوية قال أى الناس أفصح فقال رجل قوم ارتفعوا عن لخلخانية العراق قال وهى اللكنة فى الكلام والعجمة وقيل هو منسوب الى لخلخان وهى قبيلة وقيل موضع ومنه الحديث كنا بموضع كذا وكذا فأتى رجل فيه لخلخانية واللخلخة ضرب من الطيب وقد لخلخه (لطخ) لطخه بالشئ يلطخه لطخا ولطخه ولطخت فلانا بامر قبيح رميته به وتلطخ فلان بامر قبيح تدنس وهو أعم من الطلخ واللطاخة بقية اللطخ ورجل لطخ قذر الاكل ولطخه بشر يلطخه لطخا أى لوثه به فتلوث وتلطخ به فعله وفى حديث أبى طلحة تركتنى حتى تلطخت أى تنجست وتقذرت بالجماع يقال رجل لطخ أى قذر ورجل لطخة أحمق لا خير فيه والجمع لطخات واللطخ كل شئ لطخ بغير لونه وفى السماء لطخ من سحاب أى قليل وسمعت لطخا من خبر أى يسيرا ويقال اغنوا عنا لطختكم (لفخ) لفخه على رأسه وفى رأسه يلفخه لفخا وهو ضرب جميع الرأس وقيل هو كالفقخ وخص بعضهم به ضرب الرأس بالعصا ولفخ البعير يلفخه لفخا على لنط ما تقدم ركضه برجله من ورائه (لمخ) اللماخ اللطام ولمخ يلمخ لمخا لطم ولامخه لماخا لاطمه وأنشد

فأورخته أيما ابراخ * قبل لماخ أيما لماخ

ولخه لطمه ويقال لامخه ولاخه اى لاطمه (لوخ) وادلاخ عميق عن أبى حنيفة قال ابن سيده وانما قضينا بان الفه واو لان الواو عينا أكثر منها الاما التهذيب وأودية لاخة قال وأصله لاخ ثم نقلت الى بنات الثلاثة فقيل لاخ ثم نقصت منه عين الفعل قال ومعناه السعة والاعوجاج وروى ثعلب عن ابن الاعرابى وادلاخ بالتشديد وهو المتضايق الكثير الشجر وقد ذكر فى باب المضاعف

(فصل الميم) (متخ) متخ الشئ يمتخه ويمتخه متخا انتزعه من موضعه ومتخ بالدلو جبذها والمتخ الارتفاع متخته رفعته ومتخ رفع ومتخ المرأة يمتخها متخا نكحها ومتخ الجراد اذا رزَّ ذنبه فى الارض ومتخت الجرادة غرزت ذنبها لتبيض ومتخ الخمسين قاربها والحاء المهملة لغة وقد تقدم (مخخ) المخ نقى العظم وفى التهذيب نقى عظام القصب وقال ابن دريد المخ ما أخرج من عظم والجمع مخخة ومخاخ والمخة الطائفة منه واذا قلت مخة فجمعها المخ وتقول العرب هو أسمع من مخة الوبر أى أسهل وقالوا اندرع اندراع المخة وانقصف انقصاف البروقة فاندرع يذكر فى موضعه وانقصف انكسر بنصفين وفى حديث أم معبد فى رواية فجاء يسوق أعنزا عجافا مخاخهن قليل

المخاخ جمع مخ مثل حباب وحب وكام وكم وانما لم يقل قلة لانه أراد أن مخاخهن شئ قليل وتمخخ العظم وامتخخه وتمككه ومخمخه أخرج مخه والمخاخة ماتمصص منه وعظم مخيخ ذومخ وشاة مخيخة وناقة مخيخة أنشد ابن الاعرابي * بات يماشي قلصا مخامخا * وأمخ العظم صار فيه مخ وفى المثل شرما يجيئك الى مخة عرقوب وأمخت الدابة والشاة سمنت وأمخت الابل أيضا سمنت وقيل هو أول السمن فى الاقبال وآخر الشحم فى الهزال وفى المثل بين الممخة والعجفاء وأمخ العود ابتل وجرى فيه الماء وأصل ذلك فى العظم وأمخ حب الزرع جرى فيه الدقيق وأصل ذلك العظم والمخ الدماغ قال

فلا يسرق الكلب السروق نعالنا * ولا ننتقى المخ الذى فى الجماجم

ويروى السرو وهو فعول من السرى وصف بهذا قوما فذكر انهم لا يلبسون من النعال الا المدبوغة والكلب لا يأكلها ولا يستخرجون مافى الجماجم لان العرب تعير باكل الدماغ كانه عندهم شره ونهم ومخ العين شحمها وأكثر ما يستعمل فى الشعر التهذيب وشحم العين قد سمى مخا قال الراجز * مادام مخ فى سلامى أوعين * ومخ كل شئ خالصه وغيره يقال هذا من مخ قلبى وتمخاخة قلبى ومن مخة قلبى ومن مخ قلبى أى من صافيه وفى الحديث الدعاء مخ العبادة مخ الشئ خالصه وانما كان مخا لامرين أحدهما انه امتثال أمر الله تعالى حيث قال ادعونى فهو محض العبادة وخالصها الثانى أنه اذا رأى نجاح الامور من الله قطع أمله عن سواه ودعاه لحاجته وحده وهذا هو أصل العبادة ولان الغرض من العبادة الثواب عليها وهو المطلوب بالدعاء وأمر ممخ اذا كان طائلا من الامور وابل مخامخ اذا كانت خيارا أبو زيد جاءته مخة من الناس أى نخبتهم وأنشد أبو عمرو

أمسى حبيب كالفريج رائمخا * يقول هذا الشر ليس بأمخا * بات يماشي قلصا مخامخا

ونعجة فريج اذا ولدت فانفرج وركاها والرائمخ المسترخى والمخ فرس الغراب بن سالم (مدخ) المدخ العظمة ورجل مادخ ومديخ عظيم عزيز وروى بيت ساعدة بن جؤية الهذلى

مدخاء كلهم اذا مانوكروا * يتقى كما يتقى الطلى الاجرب

ومتمادخ ومديخ كمادخ وتمدخت الناقة تلوت وتعكست فى سيرها وتمدخت الابل سمنت وتمدخت الابل تقاعست فى سيرها وبالذال معجمة أيضا والتمادخ البغى وأنشد

تمادخ بالحى جهلا علينا * فهلا بالقيان تمادخينا

وقال الزفيان

فلا ترى فى أمرنا انفساخا * من عقد الحى ولا امتداخا

ابن الاعرابى المدخ المعونة التامة وقد مدخه يمدخه مدخا ومادخه يمادخه اذا عاونه على خير أوشر (مذخ) المذخ بسكون الذال عسل يظهر فى جلنار المظ وهو رمان البر عن أبى حنيفة ويكثر حتى يتمذخه الناس وتمذخه الناس امتصوه عنه أيضا قال الدينورى يمتص الانسان حتى

عتلي وتجبرسه النحل وتمذخت الناقة في مشيها تقاعست كتمذحت . (مرخ) مرخه بالدهن يمرخه مرخا ومرخه تمريخا دهنه وتمرخ به ادهن ورجل مرخ ومريخ كثير الادهان ابن الاعرابي المرخ المزاح وروى عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان عندها يوما وكان منبسطا فدخل عليه عمر رضي الله عنه فقطب وتشزن له فلما انصرف عاد النبي صلى الله عليه وسلم الى انبساطه الاول قالت فقلت يارسول الله كنت منبسطا فلما جاء عمر انقبضت قالت فقال لي ياعائشة ان عمر ليس ممن يمرخ معه أي يمزح وروى عن جابر بن عبد الله قال كانت امرأة تغنى عند عائشة بالدف فلما دخل عمر جعلت الدف تحت رجلها وأمرت المرأة فخرجت فلما دخل عمر قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم هل لك يا ابن الخطاب في ابنة أخيك فعلت كذا وكذا فقال عمر ياعائشة فقال دع عنك ابنة أخيك فلما خرج عمر قالت عائشة أكان اليوم حلالا فلما دخل عمر كان حراما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس كل الناس مرخا عليه قال الازهري هكذا رواه عثمان مرخا بتشديد الخاء يمرخ معه وقيل هو من مرخت الرجل بالدهن اذا دهنته به ثم دلكته وأمرخت العجين اذا أكثرت ماءه أراد ليس ممن يستلان جانبه والمرخ من شجر النار معروف والمرخ شجر كثير الورى سريعه وفي المثل في كل شجر نار واستمجد المرخ والعفار أي دهنا بكثرة ذلك واستمجد استفضل قال أبو حنيفة معناه اقتدح على الهوينا فان ذلك مجزئ اذا كان زنادك مرخا وقيل العفار الزند وهو الاعلى والمرخ الزندة وهو الاسفل قال الشاعر

اذا المرخ لم يور تحت العفار * وضن بقدر فلم تعقب

وقال أعرابي شجر مريخ ومرخ وقطف وهو الرقيق اللين وقالوا أرخ يديك واسترخ ان الزناد من مرخ يقال ذلك للرجل الكريم الذي لايحتاج ان تكزه أو تلح عليه فسره ابن الاعرابي بذلك وقال أبو حنيفة المرخ من العضاه وهو ينفرش ويطول في السماء حتى يستظل فيه وليس له ورق ولا شوك وعيدانه سلبة قضبان دقاق وينبت في شعب وفي خشب ومنه يكون الزناد الذي يقتدح به واحدته مرخة وقول أبي جندب

فلا تحسبن جاري لدى ظل مرخة * ولا تحسبنه نقع قاع بقرقر

خص المرخة لانها قليلة الورق سخيفة الظل وفي النوادر عود مثيخ ومريخ طويل لين والمريخ السهم الذي يغالى به والمريخ سهم طويل له أربع قذذ يقتدر به الغلاء قال الشماخ

أرقت له في القوم والصبح ساطع * كما سطع المريخ شمره الغالي

قال ابن بري وصف رفيقا معه في السفر غلبه النعاس فأذن له في النوم ومعنى شمره أي أرسله والغالي الذي يغلو به أي ينظر كم مدى ذهابه وقال الراجز * او كمريخ على شريانة * أي على قوس شريانة وقال أبو حنيفة عن أبي زياد المريخ سهم يصنعونه آل الخفة وأكثر ما يغلون به لاجراء الخيل اذا استبقوا وقول عمرو ذي الكلب

باليت شعري عنك والامر عمم * مافعل اليوم أويس في الغنم * صب لها في الريح مريخ أشم

اغبار يدذ يا فكنى عنه بالمريخ الحدد مثله به في سرعته ومضائه ألا تراه يقول بعد هذا

* فاجتال

(قوله كتمذحت) هو بالدال والخاء في نسخة المؤلف وهو الذي يؤخذ من المادة فوقه وقال في شرح القاموس كتمذحت بالحاء المهملة اهـ مصححه

(قوله يمرخه) هو في خط المؤلف بضم الراء وقال في القاموس ومرخ كمنع اهـ مصححه

قوله أي دهنا بكثرة ذلك هكذا في نسخة المؤلف وتأمل اهـ

فاجتال منها لجبة ذات هزم اجتال اختار فدل ذلك على انه يريد الذئب لان السهم لا يختار والمريخ الرجل الاحمق عن بعض الاعراب أبو خيرة المريخ والمريج بالخاء والجيم جميعا القرن ويجمعان أمرخة وأمرجة وقال أبو تراب سألت أبا سعيد عن المريخ والمريج فلم يعرفهما وعرف غيره المريخ والمريخ كوكب من الخنس فى السماء الخامسة وهو بهرام قال

فعند ذاك يطلع المريخ * بالصبح يحكى لونه زخيخ * من شعلة ساعدها النفيخ

قال ابن الاعرابى ما كان من أسماء الدرارى فيه ألف ولام وقد يجىء بغير ألف ولام كقولك مريخ فى المريخ الا أنك تنوى فيه الالف واللام وأمرخ العجين إمراخا أكثر ماءه حتى رق ومرخ العرفج مرخا فهو مرخ طاب ورق وطالت عيدانه والمرخ العرفج الذى تظنه يابسا فاذا كسرته وجدت جوفه رطبا والمرخة لغة فى الرمخة وهى البلحة والمريخ المرداسنج وذو المروخ موضع وفى الحديث ذكر ذى مراخ هو بضم الميم موضع قريب من مزدلفة وقيل هو جبل بمكة ويقال بالحاء المهملة ومارخة اسم امرأة وفى أمثالهم هذا خباء مارخة قال مارخة اسم امرأة كانت تتفخر ثم عثر عليها وهى تنبش قبرا

(مسخ) المسخ تحويل صورة الى صورة أقبح منها وفى التهذيب تحويل خلق الى صورة أخرى مسخه الله قردا يمسخه وهو مسخ ومسيخ وكذلك المشوه الخلق وفى حديث ابن عباس الجان مسيخ الجن كما مسخت القردة من بنى اسرائيل الجان الحيات الدقاق ومسيخ فعيل بمعنى مفعول من المسخ وهو قلب الخلقة من شىء الى شىء ومنه حديث الضباب ان أمة من الامم مسخت وأخشى أن تكون منها والمسيخ من الناس الذى لا ملاحة له ومن اللحم الذى لا طعم له ومن الطعام الذى لا ملح له ولا لون ولا طعم وقال مدرك القيسى هو المليخ أيضا ومن الفاكهة ما لا طعم له وقد مسخ مساخة وربما خصوا به ما بين الحلاوة والمرارة قال الاشعر الرقبان وهو أسدى جاهلى يخاطب رجلا اسمه رضوان

بحسبك فى القوم ان يعلموا * بأنك فيهم غنى مضر
وقد علم المعشر الطارقوك * بأنك للضيف جوع وقر
اذا ما انتدى القوم لم تأتهم * كأنك قد ولدتك الحمر
مسيخ مليخ كلحم الحوار * فلا أنت حلو ولا أنت مر

وقد مسخ كذا طعمه أى أذهبه وفى المثل هو أمسخ من لحم الحوار أى لا طعم له أبو عبيد مسخت الناقة أمسخها مسخا اذا هزلتها وأدبرتها من التعب والاستعمال قال الكميت يصف ناقة

لم يقتعدها المعجلون ولم * يمسخ مطاها الوسوق والقتب

قال ومسحت بالحاء اذا هزلتها يقال بالحاء والخاء وأمسخ الورم انحل وفرس ممسوخ قليل لحم الكفل ويكره فى الفرس انمساخ حماته أى ضموره وامرأة ممسوخة رسحاء والحاء أعلى وامسخت العضد قل لحمها والاسم المسخ وماسخة رجل من الازد والماسخية القسى منسوبة اليه لانه أول من عملها قال الشاعر

قوله هذا خباء مارخة بخاء معجمة مكسورة ثم باء موحدة وقوله كانت تتفخر بفاء ثم خاء معجمة كذا فى نسخة المؤلف والذى فى القاموس مع الشرح ومارخة اسم امرأة كانت تخفر ثم وجدوها تنبش قبرا فقيل هذا حياء مارخة فذهبت مثلا الخ وتخفر بتقديم الخاء المعجمة على الفاء من الخفر وهو الحياء وقوله هذا حياء الخ بالحاء المهملة ثم المثناة التحتية فتأمل اه مصححه

كقوس الماسخى أرن فيها * من الشريحى مربوع متين

والماسخى القواس وقال أبو حنيفة زعموا ان ماسخة رجل من أزد السراة كان قواسا قال ابن الكلبى هو أول من عمل القسى من العرب قال والقواسون والنبالون من أهل السراة كثير لكثرة الشجر بالسراة قالوا فلما كثرت النسبة اليه وتقادم ذلك قيل لكل قواس ماسخى وفى تسمية كل قواس ماسخيا قال الشماخ فى وصف ناقته

عنس مذكرة كأن ضلوعها * أطرحناها الماسخى بيثرب

والماسخيات القسى منسوبة الى ماسخة قال الشماخ بن ضرار

فقربت مبراة تخال ضلوعها * من الماسخيات القسى الموترا

أراد بالمبراة ناقة فى أنفها برة (مصخ) المصخ اجتذابك الشئ عن جوف شئ آخر مصخ الشئ يمصخه مصخا وامتصخه وتمصخه جذبه من جوف شئ آخر وامتصخ الشئ من الشئ انفصل والأمصوخة أنبوب الثمام الليث وضرب من الثمام لاورق له انما هى أنابيب مركب بعضها فى بعض كل أنبوبة منها أمصوخة اذا اجتذبتها خرجت من جوف أخرى كأنها عفاص أخرج من المكحلة واجتذابه المصخ والامصاخ وأمصخ الثمام خرجت أماصيخه وأجحن خرجت جحنته وكلاهما خوص الثمام وقال أبو حنيفة الامصوخة والامصوخ كلاهما ما تنزعه من النصى مثل القضيب قال والأمصوخة أيضا شحمة البردى البيضاء وتمصخها نزع لبها والمصوخ جذر الثمام بعد شهرين والامصوخة خوصة الثمام والنصى والجمع الامصوخ والاماصيخ ومصختها وامتصختها اذا انتزعتها منه وأخذتها وفى الحديث لو ضربك بأمصوخ عيشومة لقتلك الامصوخ خوص الثمام وهو أضعف ما يكون قال الازهرى رأيت فى البادية نباتا يقال له المصاخ والثداء له قشور بعضها فوق بعض كلما قشرت أمصوخة ظهرت أخرى وقشوره تقوى جيدا وأهل هراة يسمونه دليزاذ والمصوخة من الغنم المسترخية أصل الضرع التهذيب المصوخة من الغنم ما كان ضرعها مسترخى الاصل كأنما امتصخت خترتها فامصخت عن البطن أى انفصلت والمصخ لغة فى المسخ مضارعة (مضخ) المضخ لغة شنعاء فى الضخ (مطخ) مطخ عرضه يمطخه مطخا دنسه والمطخ اللعق ومطخ الشئ يمطخه مطخا لعقه ومن أمثال العرب أحمق ممن يمطخ الماء وأحمق يمطخ الماء لا يحسن أن يشرب به من حمقه ولكن يلعقه وأنشد شمر

وأحمق ممن يمطخ الماء قال لى * دع الخمر واشرب من نقاخ مبرد

ويروى ينطخ ويروى ممن يلعق الماء ومطخ بالدلو جذب والمطخ متح الماء بالدلو من البئر وقد مطخت مطخا وأنشد

أما ورب الراقصات الزمخ * يزرن بيت الله عند المصرخ * ليمطخن بالرشا الممطخ

واللطخ والمطخ ما يبقى فى الحوض والغدير من الماء الذى فيه الدعاميص لا يقدر على شربه ومطخ النرس تزنيته وقد مطخ يمطخ عن الهجرى ويقال للكذاب مطخ مطخ (٣) أى قولك باطل ومين

(٣) (قوله مطخ مطخ) فى نسخة المؤلف بفتح الميم وسكون الطاء وفى القاموس مطخ مطخ بكسرتين أى وسكون الخاء فتأمل اه مصححه

والمَطَّاخ الفاحش البذئ (ملخ) الملخ قبضك على عضلة عضًّا وجذبا يقال امتلخ الكلب عضلته وامتلخ يده من يد القابض عليه وملخ الشئ يملخه ملخا وامتلخه اجتذبه فى استلال يكون ذلك قبضا وعضا وامتلخ اللجام من رأس الدابة انتزعه وامتلخ الرُّطَبة من قشرها واللحمة عن عظمها كذلك وامتلخت الشئ اذا سللته رويدًا وفى حديث أبى رافع ناولنى الذراع فامتلخت الذراع أى استخرجتها والخافل الهارب وكذلك الماخل والمالخ قال الازهرى سمعت غير واحد من الاعراب يقول ملخ فلان اذا هرب وعبد مُلَّاخ اذا كان كثير الاباق ابن الاعرابى الملخ الفرار والملخ التكبر والملخ ريح الطعلم ورجل ممتلَخ العقل ذاهبه مستلبه واملتخ عينه اقتلعها عن اللحيانى وملخت العقاب عينه وامتلختها اذا انتزعتها وملخ فى الارض ذهب فيها والملخ ان يمر مرا سريعا وقال ابن هانئ الملخ مد الضبعين فى الحضر على حالاته كلها محسنا أو مسيئا والملخ السير الشديد قال ابن سيده الملخ كل سير سهل وقد يكون الشديد ملخ يملخ وملخ القوم ملخة صالحة اذا أبعدوا فى الارض قال رؤبة يصف الحمار * معترم التجليخ ملاخ الملق * والملق ما استوى من الارض وامتلخت السيف انتضيته وقيل انتضيته مسرعا من مثبع وامتلخ فلان ضرسه أى نزعه والملخ والملخ التثنى والتكسر والملاخ والمُمالخة الممالقة والملاخ الملاق وأنشد الازهرى هنا بيت رؤبة يصف الحمار * مقتدر التجليخ ملاخ الملق * وقد مالخه وهو يملخ بالباطل ملخا أى يتلهى ويلج فيه وقيل فلان يملخ فى الباطل ملخا يتردد فيه ويكثر وقال شمر يملخ فى الباطل هو التثنى والتكسر وقيل يملخ فى الباطل أى يمر مرا سريعا سهلا وفى حديث الحسن يملخ فى الباطل ملخا أى يمر فيه مرا سهلا ومالخها اذا مالقها ولاعبها وملخ الفرس وغيره لعب وملخ المرأة ملخا وهو من شدة الرطم وملخ الضبعان الضبع ملخا نزا عليها عن ابن الاعرابى والحافر نزوا وملخ الفصل يملخ ملخا وملوخا وملاخة وهو مليخ جفر عن الضراب ابن الاعرابى اذا ضرب الفصل الناقة فلم يلقحها فهو مليخ والمليخ البطىء الالقاح وقيل هو الذى لا يلقح الضبعى وقيل هو الذى لا يلقح أصلا وان ضرب والجمع أملخة أبو عبيد فرس مليخ وزور وصلود اذا كان بطىء الالقاح وجمعه ملخ والمليخ الضعيف والمليخ الذى لا طعم له مثل المسيخ وقد ملخ بالضم ملاخة وخص بعضهم الحوار الذى ينحر حين يقع من بطن أمه فلا يوجد له طعم وفيه ملاخة والمليخ الفاسد وقيل كل طعام فاسد مليخ حكاه ابن الاعرابى وقال مرة هو من الرجال الذى لا تشتهى أن تراه عينك فلا تجالسه ولا تسمع أذنك حديثه والمليخ اللبن الذى لا ينسل من اليد وملخ التيس يملخ ملخا شرب بوله (موخ) الليث ماخ يميخ ميخا وتمخ تمخا وهو التبختر فى الامر قال الازهرى هذا غلط والصواب ماح يميح بالحاء اذا تبختر وقد تقدم فى الحاء وأما ماخ فان أحمد بن يحيى روى عن ابن الاعرابى انه قال المَاخ سكون اللهب ذكره فى باب الخاء وقال فى موضع آخر ماخ الغضب وغيره اذا سكن قال الازهرى والميم فيه مبدلة من الباء يقال باخ حر اللهب وماخ اذا سكن وفتر

قوله وعبد ملاخ بضم الميم وتخفيف اللام وفى القاموس مع الشرح وعبد ملاخ ككتان فتأمل اه مصححه

قوله الضبعى كذا فى نسخة المؤلف وحرر اه مصححه

حزه والله أعلم

(فصل النون) (نبخ) رجل نابخة جبار قال ساعدة الهذلى

تخشى عليه من الاملاك نابخة * من النوابخ مثل الحادر الرزم

ويروى نابجة من النوابج من النبجة وهى الرابية قال ابن برى صواب انشاده بالباء لان فيه ضميرا يعود على ابن جعشم فى بيت قبله وهو

يهدى ابن جعشم الانباء نحوهم * لا منتأى عن حياض الموت والحمم

ابن جعشم هذا هو سراقة بن مالك بن جعشم من بنى مدلج والحمم جمع حمة وهى القدر والحادر الغليظ وأراد به الاسد والرزم الذى قد رزم بمكانه ورجل أنبخ اذا كان جافيا ونبخ العجين ينبخ نبوخا انتفخ واختمر وعجين أنبخان وأنبخانى منتفخ مختمر وقيل هو الفاسد الحامض وأنبخ عجن عجينا أنبخانيا وهو المسترخى وخبز أنبخانية كأنها كور الزنابير وقيل خبزة أنبخانية وقيل الانبخان العجين النباخ يعنى الفاسد الحامض أبو مالك ثريد أنبخانى اذا كان له بخار وسخونة وقال غيره ثريد أنبخانى اذا سوى من الكعك والزيت فانتفخ حين صب عليه الماء واسترخى وفى حديث عبد الملك بن عمير خبزة أنبخانية أى لينة هشة يقال نبخ العجين ينبخ اذا اختمر وعجين أنبخان لين مختمر وقيل حامض والهمزة زائدة والنبخ ما نفط من اليد عن العمل فخرج عليه شبه قرح مملى ماء فاذا تفقأ أو يبس مجلت اليد فصلبت على العمل وكذلك من الجدرى وقيل هو الجدرى وقيل هو جدرى الغنم وقيل النبخ الجدرى وكل ما ينتفط ويمتلئ ماء قال كعب بن زهير

تحطم عنها قيضها عن خراطم * وعن حدق كالنبخ لم تتفتق

يصف حدقة الرأل أو حدقة فرخ القطا الواحدة من كل ذلك نبخة قال ابن برى البيت لزهير بن أبى سلمى يصف فراخ النعام وقد تحطم عنها بيضها وظهرت خراطمها وظهرت أعينها كالنبخ وهى غير مفتحة وقيل النبخ بسكون الباء الجدرى والنبخ بفتح الباء ما نفط من اليد عن العمل والنبخ آثار النار فى الجسد والنبخة والنبخة بردى يجعل بين كل لوحين من ألواح السفينة الفتح عن كراع ابن الاعرابى أنبخ الرجل اذا أكل النبخ وهو أصل البردى يؤكل فى القحط ويقال للكبريتة التى تثقب بها النار النبخة والنبخة والنبخة كالنكتة وتراب أنبخ أكدر اللون كثير والنبخاء الاكمة أو الارض المرتفعة ومنه قول ابنة الخس حين قيل لها ما أحسن شئ فقالت غادية فى أثر سارية فى نبخاء قاوية وانما اختارت النبخاء لان المعروف أن النبات فى الموضع المشرف أحسن وقد قيل فى نبخاء رابية أى ليس فيها رمل ولا حجارة وسيأتى ذكره وروى اللحيانى فى ميثاء رابية والميثاء الارض السهلة اللينة وأنبخ زرع فى أرض نبخاء وهى الرخوة والنبخاء من الارض المكان الرخو وليس من الرمل وهو من جلد الارض ذى الحجارة (نتخ) النتخ النزع والقلع نتخ البازى ينتخ نتخا نسر اللحم بمنسره وكذلك النسر وكذلك الغراب ينتخ الدبرة على ظهر البعير

قوله نابجة الخ كذا فى الاصل وهو المناسب لقوله من النبجة الخ وفى الصحاح ويروى بائجة من البوائج اه وهو الاولى فانه قال فى القاموس والنابجة الداهية قال شارحه والصواب انه البائجة وقد تقدم فى الموحدة فانى لم أجده فى الامهات فتصحف على المصنف اه كتبه مصححه

قال

قال الشاعر * ينتخ أعينها الغربان والرخم * والنتخ ازالة الشئ عن موضعه ونتخ الضرس والشوكة ينتخها استخرجها وقيل النتخ الاستخراج عامة والمنتاخ المنقاش الازهرى والنتخ اخراجك الشوك بالمنتاخين وهما المنقاش ذو الطرفين والنتخ النسج ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنهما ان فى الجنة بساطا منتوخا بالذهب أى منسوجا والناتخ الناسج ونتخته نتفته ونتخته نقشته ونتخته أهنته ونتخ بالمكان نتخا كتنخ وفى حديث عبد الله بن سلام انه آمن ومن معه من يهود فتنخوا على الاسلام أى ثبتوا وأقاموا قال ابن الاثير و يروى بتقديم النون على التاء أى رسخوا (نجخ) النجخ نجخ السيل وهو أن ينجخ فى سند الوادى فيحرفه فى سط البحر وأنشد * ذو ناجخ يضرب ضوحى مخرم * وقال آخر * مفعوعم ينجخ فى أمواجه * قال ونجيخه صوته وصدمه وسيل ناجخ شديد الجرية الذى يحفر الارض حفرا شديدا وناجخة الماء ونجيخه صوته والناجخ والنجوخ البحر المصوت قال

أظل من خوف النجوخ الاخضر * كأننى فى هوة أحدر

وقال ثعلب الناجخ صوت اضطراب الماء على الساحل اسم كالغارب والكاهل وتناجخت الامواج اذا اضطربت فى أصول الاجراف حتى تؤثر فيها وأصبح ناجخا ومنجخا اذا غلظ صوته من زكام أو سعال وامرأة نجاخة وهى الرشاحة التى تمسح الابتلال قال وامرأة نجاخة لحياتها صوت عند الجماع وقيل هى التى لا تشبع من الجماع والنجخ أن يسمع فى حيائها صوت دفع من الماء اذا جومعت والنجخ أن تدفع بالماء ونجخات الماء دفعه والنجاخة من النساء التى ينتجخ سرمها كانتجاخ بطن الدابة اذا صوت وقال بعض العرب مررنا ببعير وقد شككت نجخات السمالة بين ضلوعه يعنى ما أنبت الله عن امطارنوء السماك ونجخ البعير نجخا فهو نجيخ بشم ويقتاس من ذلك للرجل فيقال نجخ على مثال ضرب والنجخ فى مخض السقاء كالنجخ ومنجخ ومنجخ جبل من جبال الدهناء (نخخ) النخة والنخة اسم جامع للحمر وقيل النخة البقر العوامل والنخة الرقيق من الرجال والنساء يعنى بالرقيق المماليك والنخة بالفتح أن يأخذ المصدق دينارا لنفسه بعد فراغه من الصدقة قال

عمى الذى منع الدينار ضاحية * دينار نخة كلب وهو مشهود

وقيل النخة الدينار الذى يأخذه وبكل ذلك فسر قوله صلى الله عليه وسلم ليس فى النخة صدقة وكان الكسائى يقول انما هو النخة بالضم وهو البقر العوامل قال الازهرى قال أبو عبيدة النخة الرقيق قال وقال قوم الحمير وقال ثعلب الصواب هو البقر العوامل لانه من النخ وهو السوق الشديد وقال قوم النخة الربا وقال قوم النخة الرعاء وقال قوم النخة الجمالون وقال بعضهم يقال لها فى البادية النخة بضم النون واختار ابن الاعرابى من هذه الاقاويل النخة الحمير قال ويقال لها الكسعة وقال أبو سعيد كل دابة استعملت من ابل و بقر وحمير ورقيق فهى نخة ونخة وانما نخخها استعمالها وقال الراجز يصف حادين للابل

لاتضربا ضربا ونخا نخا * مازلك النخ لهن مخا

قال واذا قهر الرجل قوما فاستأداهم ضريبة صار والنخة له قال وقوله

* دينار نخة كلب وهو مشهود * كان أخذ الضريبة من كلب نخالهم أى استعمالا والنخ أن تناخ النعم قريبا من المصدق حتى يصدقها وقد نخها ونخ بها قال الراجز * أكرم أمير المؤمنين النخا * والنخ سوق الابل وزجرها واحتثاثها وقد نخها ينخها قال هميان بن قحافة

ان لها السائقا مزخا * اعجم الاأن ينخ نخا * والنخ لم يترك لهن مخا

المزخ الذى يدفع الابل فى سيرها والاعجم الذى لا يحسن الحداء والنخ السير العنيف واستعمل بعضهم النخ فى الانسان فقال

اذا ما نخنخت العامرى وجدته * الى حسب يعلو على كل فاخر

وكذلك النخنخة وقد نخنخها فتنخنخت زجرها فقال لها إخ اخ على غير قياس هذا قول أهل اللغة وليس بقوى ونخنخت الناقة فتنخنخت أبركتها فبركت قال * ولو أنخنا جمعهم تنخنخوا * التهذيب والنخ أن تقول لسقتك وأنت تحثها اخ اخ فهذا النخ قال أبو مسعود وسمعت غير واحد من العرب يقول نخنخ بالابل أى ازجرها بقولك اخ اخ حتى تبرك قال الليث النخنخة من قولك أنخت الابل فاستناخت أى بركت ونخنختها فتنخنخت من الزجر واما الاناخة فهو الابراك لم يشتق من حكاية صوت ألا ترى ان الفحل يستنيخ الناقة فتتنخنخ له والنخ من الزجر من قولك اخ يقال نخ بها نخا شديدا ونخة شديدة وهو الناخ أيضا ابن الاعرابى نخنخ اذا سار سيرا شديدا وتنخنخ البعير برك ثم مكن لثفناته من الارض وتنخنخت الناقة اذا رفعت صدرها عن الارض وهى باركة ابن شميل هذه نخة بنى فلان أى عبد بنى فلان ويقال هذا من نخ قلبى ونخاخة قلبى ومن مخة قلبى ومن مخ قلبى أى من صافيه والنخنخة زبد رقيق يخرج من السقاء اذا حمل على بعير بعد ما خرج زبده الاول فيمخض فيخرج منه زبد رقيق والنخ بساط طوله أكثر من عرضه وهو فارسى معرب وجمعه نخاخ والله أعلم (ندخ) رجل منتدخ لا يبالى ما قال من الفحش ولا ما قيل له وتندخ الرجل تشبع بمالبس عنده والله أعلم (نسخ) نسخ الشئ ينسخه نسخا وانتسخه واستنسخه اكتتبه عن معارضه التهذيب النسخ اكتتابك كتابا عن كتاب حرفا بحرف والاصل نسخة والمكتوب عنه نسخة لانه قام مقامه والكاتب ناسخ ومنتسخ والاستنساخ كتب كتاب من كتاب وفى التنزيل انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون أى نستنسخ ما تكتب الحفظة فيثبت عند الله وفى التهذيب أى نأمر بنسخه واثباته والنسخ ابطال الشئ واقامة آخر مقامه وفى التنزيل ما ننسخ من آية أو ننسها نأت بخير منها أو مثلها والآية الثانية ناسخة والاولى منسوخة وقرأ عبد الله بن عامر ماننسخ بضم النون يعنى ماننسخك من آية والقراءة هى الاولى ابن الاعرابى النسخ تبديل الشئ من الشئ وهو غيره ونسخ الآية بالآية ازالة مثل حكمها والنسخ نقل الشئ من مكان الى مكان وهو هو قال أبو عمرو حضرت أبا العباس يوما فجاء رجل معه كتاب

الصلاة فى سطر حرّ والسطر الآخر بياض فقال لثعلب اذا حولت هذا الكتاب الى الجانب الآخر أيهما كتاب الصلاة فقال ثعلب كلاهما جميعا كتاب الصلاة لاهذا أولى به من هذا ولاهذا أولى به من هذا الفرّاء وأبو سعيد مَسَخه الله قردا ونسخه قردا بمعنى واحد ونسخ الشئ بالشئ ينسخه وانتسخه أزاله به وأداله والشئ ينسخ الشئ نسخا أى يزيله ويكون مكانه الليث النسخ أن تزايل أمرا كان من قبل يُعْمَلُ به ثم تنسخه بحادث غيره الفرّاء النسخ ان تعمل بالآية ثم تنزل آية أخرى فتعمل بها وتترك الاولى والاشياء تَناسَخ تَداوَل فيكون بعضها مكان بعض كالدوَل والمُلْك وفى الحديث لم تكن نبوة الاّ تناسَخَت أى تحولت من حال الى حال يعنى أمر الامة وتغاير أحوالها والعرب تقول نَسَخت الشمسُ الظلّ وانتسخته ازالته والمعنى أذهبت الظل وحلّت محله قال العجاج اذا الاعَادى حَسَبونا نَخْنَخوا * بالحَدْرِ والقَبْض الذى لايُنْسَخ

أى لايحُوَّل ونَسَخَت الريح آثار الديار غيرتها والنسخة بالضم أصلَ المنتسخ منه والتناسخ فى الفرائض والميراث أن تموت ورثة بعد ورثة وأصل الميراث قائم لم يقسم وكذلك تناسخ الازمنة والقرن بعد القرن

(نضخ) نَضَخ عليه الماء يَنْضَخ نَضْخا وهو دون النضح وقيل النضخ ما كان على غير اعتماد والنضح ما كان على اعتماد قال الاصمعى ما كان من فَعَلَ الرجلُ فهو بالحاء غير معجمة وأصابه نَضْخٌ من كذا بالخاء معجمة وهو أكثر من النضح قال أبو عبيد وهو أعجب الىّ من القول الاول ولايقال منه فَعَل ولا يفعل والنضْخ شدّة فور الماء فى جَيَشانه وانفجاره من يَنْبوعه قال أبو على ما كان من سفْل الى علو فهو نَضْخ وعين نَضّاخة تَجيش بالماء وفى التنزيل فيهما عينان نضّاختان أى فوّارتان التهذيب والنضْخ من فَوْر الماء من العين والجيشان ينضخان بكل خير وفى قصيد كعب * من كُلّ نضّاخة الذِّفْرَى اذا عَرِقَتْ * يقال عين نَضّاخة أى كثيرة الماء فوارة أراد أن ذِفْرَى الناقة كثير النضخ بالعَرَق وانضَخَّ الماءُ وانضاخ انْصَبّ وقال ابن الزبير ان الموت قد تغشاكم سحابه فهو مُنْضاخ عليكم بوابل البلايا قال حكاه الهروى فى الغريبين والنضْخ الرَدْع واللطْخ يبقى فى الجسد او الثوب من الطيب ونحوه والنضْخُ كاللطْخ مما يبقى له أثر ونَضَخ ثوبه بالطيب أبو عمرو النضْخ ما كان من الدم والزعفران والطين وما أشبهه والنضح بالماء وبكل مارق مثل الخل وما أشبهه وأنشد أبو عبيدة لجرير * ثيابكُمُ ونَضْخ دم القتيل * أبو عثمان التوزى والنضخ الاثر يبقى فى الثوب وغيره والنضْحُ بالحاء غير معجمة الفعل وفى الحديث ينضَخ البحرُ ساحلَه النضْخ قريب من النضح وقد اختلف فى أيهما أكثر والاكثر أنه بالمعجمة اقل من المهملة وقيل هو بالمعجمة الاثر يبقى فى الثوب والجسد وبالمهملة الفعل نفسه وقيل هو بالمعجمة ما فعل تعمدا او بالمهملة من غير تعمد وفى حديث النخعى لم يكن يرى بنَضَخ البول بأسا يعنى نَشَره وما ترشش منه ذكره الهروى بالخاء المعجمة والتضاخ المُناضَخة ونَضَخناهم بالنبلِ لغة فى نَضَحْناهم اذا فرّقوها فيهم وانتَضَخ الماءُ ترَشَّش أبو زيد النضخ الرش مثل النضحِ وهما سواء تقول نَضَخت أنْضَخ بالفتح قال الشاعر

بمن نضاخ الشول ردع كأنه * نقاعة حناء بماء الصنوبر

وقال القطامى

واذا تضيفنى الهموم قريتها * سرح اليدين تخالس الخطرانا
حرجا كأن من الكحيل صبابة * نضخت مغابنها بها نضخانا

وفى الحديث المدينة كالكير تنفى خبثها وتنضخ طيبها بالضاد والخاء المعجمتين وبالحاء المهملة من النضح وهو رش الماء وغيث نضاخ غزير وقال جران العود

ومنه على قصرى عمان سحيفة * وبالخط نضاخ العثانين واسع

السحيفة المطرة الشديدة وعثنون المطر أوله والنضخة المطرة يقال وقعت نضخة بالارض أى مطرة وأنشد أبو عمرو

لا يفرحون إذا ما نضخة وقعت * وهم كرام اذا اشتد الملازيب

جمع ملزاب وهى الشدة وأنشد أيضا

فقلت لعل الله يرسل نضخة * فيضحى كلانا قائما يتذمر

وأكثر ما ورد فى هذا الباب بالحاء والخاء المعجمة وقد تقدم ذكر نضح فى بابه مستوفى (نفخ) النفخ معروف نفخ فيه فانتفخ ابن سيده نفخ بفمه ينفخ نفخا اذا أخرج منه الريح يكون ذلك فى الاستراحة والمعالجة ونحوهما وفى الخبر فاذا هو متغيظ ينفخ ونفخ النار وغيرها ينفخها نفخا ونفيخا والنفيخ الموكل بنفخ النار قال الشاعر

فى الصبح يحكى لونه تزخيخ * من شعلة ساعدها النفيخ

قال صار الذى ينفخ نفيخا مثل الجليس ونحوه لانه لا يزال يتعهده بالنفخ والمنفاخ كير الحداد والمنفاخ الذى ينفخ به فى النار وغيرها وما بالدار نافخ ضرمة أى ما بها أحد وفى حديث على رضوان الله عليه وذمعاوية أنه ما بقى من بنى هاشم نافخ ضرمة أى أحد لان النار ينفخها الصغير والكبير والذكر والانثى وقول أبى النجم

اذا نطحن الاخشب المنطوحا * سمعت للمرو به ضبيحا * ينفخن منه لهبا منفوحا

انما أراد منفوخا فابدل الحاء مكان الخاء وذلك لان هذه القصيدة حائية وأولها

يا ناق سيرى عنقا فسيحا * الى سليمن فنستريحا

وفى الحديث انه نهى عن النفخ فى الشراب انما هو من أجل ما يخاف ان يبدر من ريقه فيقع فيه فربما شرب بعده غيره فيتأذى به وفى الحديث رأيت كأنه وضع فى يدى سواران من ذهب فأوحى الى أن انفخهما أى ارمهما وألقهما كما تنفخ الشئ اذا دفعته عنك وان كانت بالحاء المهملة فهو من نفحت الشئ اذا رميته ونفحت الدابة اذا رمحت برجلها ويروى حديث المستضعفين فنفخت بهم الطريق بالخاء المعجمة أى رمت بهم بغتة من نفخت الريح اذا جاءت بغتة وفى حديث عائشة السعوط مكان النفخ كانوا اذا اشتكى أحدهم حلقه نفخوا فيه فجعلوا السعوط مكانه

ونفخ الانسان فى اليراع وغيره والنفخة نفخة يوم القيامة وفى التنزيل فاذا نفخ فى الصور وفى التنزيل فأنفخ فيه فيكون طائرا باذن الله ويقال نفخ الصور ونفخ فيه قاله الفراء وغيره وقيل نفخه لغة فى نفخ فيه قال الشاعر

لولا ابن جعدة لم يفتح قهندزكم * ولا خراسان حتى ينفخ الصور

وقول القطامى

ألم يخز التفرق جند كسرى * ونفخوا فى مدائنهم فطاروا

أراد ونفخوا فخفف ونفخ بها ضرط قال أبو حنيفة النفخة الرائحة الخفيفة اليسيرة والنفخة الرائحة الكثيرة قال ابن سيده ولم أر أحدا وصف الرائحة بالكثرة ولا القلة غير أبى حنيفة قال وقال أبو عمرو بن العلاء دخلت محرابا من محاريب الجاهلية فنفح المسك فى وجهى والنفخة والنفاخ الورم وبالدابة نفخ وهو ريح ترم منه أرساغها فاذا مشت انفشت والنفخة داء يصيب الفرس ترم منه خصياه نفخ نفخا وهو أنفخ ورجل أنفخ بين النفخ للذى فى خصيته نفخ التهذيب النفاخ نفخة الورم من داء يأخذ حيث أخذ والنفخة انتفاخ البطن من طعام ونحوه ونفخه الطعام ينفخه نفخا فانتفخ ملأه فامتلأ يقال أجد نفخة ونفخة ونفخة اذا انتفخ بطنه والمنتفخ أيضا الممتلئ كبرا وغضبا ورجل ذو نفخ وذو نفج بالجيم أى صاحب فخر وكبر والنفخ الكبر فى قوله أعوذ بك من همزه ونفثه ونفخه فنفثه الشعر ونفخه الكبر وهمزه الموتة لان المتكبر يتعاظم ويجمع نفسه ونفسه فيحتاج ان ينفخ وفى حديث اشراط الساعة انتفاخ الاهلة أى عظمها وقد انتفخ عليه وفى حديث على نافخ حضنيه أى منتفخ مستعد لان يعمل عمله من الشر ومن مسائل الكتاب وقصدت قصده اذا انتفخ على أى لا يته وخادعته حين غضب على وانتفخ النهار علا قبل الانتصاف بساعة وانتفخ الشئ والنفخ ارتفاع الضحى ونفخة الشباب معظمه وشاب نفخ وجارية نفخ ملأتهما نفخة الشباب وأتانا فى نفخة الربيع أى حين أعشب وأخصب أبو زيد هذه نفخة الربيع ونفخته انتهاء نبته والنفخ للفتى الممتلئ شبابا بضم النون والفاء وكذلك الجارية بغير هاء ورجل منتفخ ومنفوخ أى سمين ابن سيده ورجل منفوخ وانفخان والانثى انفخانة نفخهما السمن فلا يكون الاسمنا فى رخاوة وقوم منفوخون والمنفوخ العظيم البطن وهو أيضا الجبان على التشبيه بذلك لانه انتفخ سحره والنفاخة هنة منتفخة تكون فى بطن السمكة وهو نصابها فيما زعموا وبها تستقل فى الماء وتردد والنفاخة الجارة التى ترتفع فوق الماء والنفخاء من الارض مثل النبخاء وقيل هى أرض مرتفعة مكرمة ليس فيها رمل ولا حجارة تنبت قليلا من الشجر ومثلها النهداء غير أنها أشد استواء وتصوبا فى الارض وقيل النفخاء أرض لينة فيها ارتفاع وقيل لابنة الخس أى شئ أحسن فقالت أرغادية فى اثر سارية فى بلاد خاوية فى نفخاء رابية

قوله قهندزكم بضم القاف والهاء والدال المهملة كذا فى القاموس وفى معجم البلدان لياقوت قهندز بفتح أوله وثانيه وسكون النون وفتح الدال وزاى وهو فى الاصل اسم الحصن او القلعة فى وسط المدينة وهى لغة كأنها لاهل خراسان وماوراء النهر خاصة وأكثر الرواة يسمونه قهندز يعنى بالضم الخ ثم قال ولا يقال فى القلعة اذا كانت مفردة فى غير مدينة مشهورة وهو فى مواضع كثيرة منها سمرقند وبخارا وبلخ ومرو ونيسابور اه باختصار فانظر قول القاموس اربعة مواضع اه كتبه مصححه

قوله أرغادية الخ تقدم فى نبخ غادية فى اثر الخ اه

وقيل النفخاء من الارضين كالرخاء والجمع النفاخى كسر تكسير الاسماء لانها صفة غالبة والنفخاء أعلى عظم الساق (نقخ) النقاخ الضرب على الرأس بشئ صلب نقخ رأسه بالعصا والسيف ينقخه نقخا ضربه وقيل هو الضرب على الدماغ حتى يخرج مخه قال الشاعر

* نقخا على الهام وبجا وخضا *

والنقاخ استخراج المخ ونقخ المخ من العظم وانتقخه استخرجه أبو عمرو ظليم أنقخ قليل الدماغ وأنشد لطلق بن عدى

حتى تلاقى دف احدى الشمخ * بالرمح من دون الظليم الانقخ * فانجدلت كالربع المنوخ

والنقخ النتف وهو كسر الرأس عن الدماغ قال العجاج

لتعلم الاقوام أنى مفنخ * لهامهم أرضه وأنقخ

بفتح الفاق والنقاخ الماء البارد العذب الصافى الخالص الذى يكاد ينقخ الفؤاد ببرده وقال ثعلب هو الماء الطيب فقط وأنشد للعرجى واسمه عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان ونسب الى العرج وهو موضع ولد به

فان شئت أحرمت النساء سواكم * وان شئت لم أطعم نقاخا ولا بردا

ويروى حرمت النساء أى حرمتهن على نفسى والبرد هنا الريق التهذيب والنقاخ الخالص ولم يعين شيأ الفراء يقال هذا نقاخ العربية أى خالصها وروى عن أبى عبيدة النقاخ الماء العذب وأنشد شمر وأحمق ممن يلعق الماء قال لى * دع الخمر واشرب من نقاخ مبرد

قال أبو العباس النقاخ النوم فى العافية والامن ابن شميل النقاخ الماء الكثير ينبطه الرجل فى الموضع الذى لا ماء فيه وفى الحديث انه شرب من رومة فقال هذا النقاخ هو الماء العذب البارد الذى ينقخ العطش أى يكسره ببرده ورومة بئر معروفة بالمدينة (نكخ) نكخه فى حلقه نكخا لهزه يمانية (نوخ) أنخت البعير فاستناخ ونوخته فتنوخ وأناخ الابل أبركها فبركت واستناخت بركت والفحل يتنوخ الناقة اذا أراد ضرابها واستناخ الفحل الناقة وتنوخها أبركها ثم ضربها والمناخ الموضع الذى تناخ فيه الابل ابن الاعرابى يقال تنوخ البعير ولا يقال ناخ ولا أناخ وقولهم نوخ الله الارض طروقة للماء أى جعلها مما تطيقه والنوخة الاقامة وتنوخ حى من اليمن ولا تشدد النون

(فصل الهاء) (هبخ) قال الليث أهملت الهاء مع الخاء فى الثلاثى الصحيح الا فى مواضع هبخ منها ابن سيده الهبيخة المرضعة وهى أيضا الجارية التارة الممتلئة وكل جارية بالحميرية هبيخة والهبيخ فعيل بتشديد الياء الغلام بلغتهم أيضا والهبيخ الرجل الذى لا خير فيه والهبيخ الاحمق المسترخى وفى النوادر امرأة هبيخة وفتى هبيخ اذا كان مخصبا فى بدنه حسنا قال الازهرى وكل ما فى هذا الباب فالباء قبل الياء من هبيخ والهبيخ الوادى العظيم أو النهر العظيم عن السيرافى

والهَبَيَّخُ وادبعينه عن كراع والهَبَيَّخَى مشية فى تبختر وتهاد وقد اهبيخت المرأة وأنشد الازهرى

جرتْ عليه الريح ذيلاً أنْبجا * جرَّ العروس ذيلها الهَبَيَّخا

ويقال اهبيخت فى مشيها اهبياخاوهى تهبيخ (همخ) همخ حكاية المتنخم ولا يصرف منه فعل لثقله على اللسان وقبحه فى المنطق الاأن يضطر شاعر (هيخ) هيخ الهريسة أكثر ودكها عن كُراع وأنشد محمد بن سهل للكميت

اذا ابتسر الحربَ أحلامُها * كشافاً وهيِّخت الافحل

الابتسار أن يضرب الفحل الناقة على غير ضَبَعَة قال وأحلامها أصحابها وهيّخت أنيخت وهو أن يقال لها عند الاناخة هيخ هيخ إخ إخ يقول ذلك هذه الحرب للفحولة فأناختها وقيل التهييخ دعاء الفحل للضراب وهيخ هيخ لغة قال محمد بن سهل هَيَّخت الناقة اذا أنيخت ليقرعها الفحل وهَيَّخ الفحلُ اذا أنيخ ليبرك عليها فيضربها والهاء مبدلة من الهمزة فى هيخت

(فصل الواو) (وبخ) وبخه لامه وعذله وأبخه لغة فيه عن ابن الاعرابى قال ابن سيده أرى همزته بدلا من الواو وهو مذكور فى الهمزة والتوبيخ التهديد والتأنيب واللوم يقال وبخت فلانا بسوء فعله توبيخا ابن الاعرابى الوبخة العذلة المحرقة قال أبو منصور الاصل فى الوبخة الوبخة فقلبت الباء ميما لقرب مخرجيهما (وتخ) الوتخة بفتح التاء الوحل وأوتخه جهده وبلغ منه عنه أيضا وأنشد

دراداقاوهى السبوح قرحا * قرقهم عيش خبيث أوتخا

قال ثعلب استجاز ابن الاعرابى الجمع بين الحاء والخاء هنا لتقارب المخرجين قال والصواب أوتحا بالحاء أى قلل أو أقل ابن الاعرابى يقال ما أغنى عنى وتحة بالحاء والوتخة بالخاء الوحل (وثخ) الازهرى فى النوادر يقال لما اختلط من أجناس العشب الغض وثغة ووثخة بالغين والخاء ابن الاعرابى يقال فى الحوض بلة وهلة ووثخة (وخ) الوخوخة حكاية بعض أصوات الطير ورجل وخواخ سمين كثير اللحم مضطربه وقيل هو الجبان الضعيف قال الزفيان

انى ومن شاء ابتغى قفاخا * لم ألف فى قوى امرأ وخواخا

وقيل الوخواخ الكسل الثقيل وأنشد * ليس بوخواخ ولا مستطل * والوخواخ الكسلان عن العمل ويقال للرجل العنين وخواخ ودوذخ وبخباخ ورجل وخواخ وبخباخ اذا استرخى بطنه واتسع جلده ابن الاعرابى الذوذخ والوخواخ العذيوط وتمر وخواخ لا حلاوة له ولا طعم وقيل مسترخى اللحى وكل مسترخ وخواخ وذكر فى هذه الترجمة عن ابن الاعرابى الوخ الالم والوخ القصد (ورخ) الورخ شجر شبيه بالمرخ فى نباته غير أنه أغبر له ورق دقيق مثل ورق الطرخون أو اكبر والوريخة المسترخى من العجين لكثرة الماء وقد ورخ يورخ ورخا وتورخ وأورخت العجين أكثرت ماءه حتى يسترخى وورخ الكتاب بيوم كذا لغة فى أرخه عن يعقوب (وسخ)

قوله فقلبت الباء الخ كذا بالاصل ومقتضى كلامه العكس تامل اه مصححه

قوله ووثخة فى نسخة المؤلف بسكون المثلثة والذى فى القاموس الوثخة محركة البلة من الماء اه

الوسَخ ما يعلو الثوب والجلد من الدرن وقلة التعهد بالماء وسخ الجلد يوسخ وسخا وتوسخ واتسخ واستوسخ وكذلك الثوب وأوسخه ووسخه ووسّخته أنا (وشخ) الوَشْخُ الضعيف الردى

(وصخ) الوَصَخ لغة فى الوَسَخ مضارعة (وضخ) الوَضُوخ بالفتح الماء يكون فى الدلو شبيه بالنّصف وقد وضخ الدلو وأوضخها وقال * فى أسفل الغَرب وَضوخ أو ضخا * والوضوخ دون الملء وأوضخ بالدلو اذا استقى فنفح بها نفحا شديدا وقيل استقى بها ماء قليلا وأوضخت له اذا استقيت له قليلا واسم ذلك الشىء الذى يُستقى به الوَضوخ قال والمواعدة مثل المُواضخة وتواضخ الرجلان اذا قاما جميعا على البئر يتباريان فى السقى وتواضخت الابل تبارت فى السير وتواضخ الفرسان تباريا والمواضخة والوضاخ المباراة فى العدو والمبالغة فيه وقيل هو أن تسير مثل سير صاحبك وليس هو بالشديد وكذلك هو فى الاستقاء وقيل هو تبارى المستقين ثم استعير فى كل متبارين وقد واضخه السير قال العجاج * تُواضِخُ التقريبَ قلْوًا مِقْلَخا * أى ان هذه الاتان تواضخ السير هذا العير فهى تشتد وتجد قال الازهرى المواضخة عند العرب المعارضة والمباراة وان لم يكن مع ذلك مبالغة فى العدو وأصله من الوضوخ كما قال الاصمعى ووُضاخ جبل معروف والهمزة أكثر يصرف ولا يصرف قال الازهرى أُضاخ اسم جبل ذكره امرؤ القيس فى شعره يصف برقا شامه من بعيد

فلما أن علا كَنَفَى أُضاخ * وهَت أعجاز رَيِّقه فحارا

(ولخ) الوَلَخ من العُشب الطويل وأَملخ العشبُ طال وعظم وأرض ولخة وليخة وورخة مؤتلخة من النبت وولخه ونخاضر به بباطن كفه واتّلخ الامر اختلط (ومخ) التهذيب ابن الاعرابى الوَمخة العثلة الحرقة قال الازهرى والاصل فى الوَمخة الوَبخة فقلبت الباء ميما لقرب مخرجيهما

(فصل الياء) (يتخ) الميتخة الدرة التى يضرب بها عن ثعلب (يفخ) اليافوخ ملتقى عظم مقدم الرأس ومؤخره وهو مذكور فى الهمزة قال ابن سيده لم يشجعنا على وضعه فى هذا الباب الا أنا وجدنا جمعه يوافيخ فاستدللنا بذلك على انياءه أصل وقد ذكرناه نحن فى أفخ (ينخ) اليَنخ من قولك أينخ الناقة دعاها للضراب فقال لها إِيْنَخ اينخ قال الازهرى هذا زجر لها كقولك إخ إخ

(حرف الدال المهملة)

أول الجزء السادس من تجزئة المؤلف اهـ

الدال حرف من الحروف المجهورة ومن الحروف النّطْعية وهى والطاء والتاء فى حيز واحد

(فصل الهمزة) (أبد) الأبَدُ الدهر والجمع آباد وأُبود وفى حديث الحج قال سراقة بن مالك أرأيت متعتنا هذه ألعامنا أم للأبد فقال بل هى للابد وفى رواية ألعامنا هذا أم لأبد فقال بل لأبد أبد وفى أخرى بل لأبد الأبد اى هى لآخر الدهر وأبدٌ أبيد كقولهم دهر دهير ولا أفعل ذلك أبد الأبيد وأبد الآباد وأبد الدهر وأبيد الأبيد وأبد الأبدية وأبد الأبدين ليس على النسب لانه لو كان

كذلك

كذلك لكانوا اخلقاء ان يقولوا الأبدين قال ابن سيده ولم نسمعه قال وعندي انه جمع الابد بالواو والنون على التشنيع والتعظيم كما قالوا أرضون وقولهم لا أفعله أبد الآبدين كما تقول دهر الداهرين وعوض العائضين وقالوا في المثل طال الأبد على لبد يضرب ذلك لكل ماقدم والأبد الدائم والتأبيد التخليد وأبد بالمكان يأبد بالكسر أبودا أقام به ولم يبرحه وأبدت به آبد أبودا كذلك وأبدت البهيمة تأبد وتأبد أي توحشت وأبدت الوحش تأبد وتأبد أبودا وتأبدت تأبدا توحشت والتأبد التوحش وأبد الرجل بالكسر توحش فهو أبد قال أبو ذؤيب

فافتنّ بعد تمام الظِّمْء ناجيةً * مثل الهراوة ثِنْيًا بِكْرُها أَبِدُ

أي ولدها الاول قد توحش معها والأوابد والأُبَّدُ الوحش الذكر آبد والانثى آبدة وقيل سميت بذلك لبقائها على الأبد قال الاصمعي لم يمت وحشي حتف أنفه قط انما موته عن آفة وكذلك الحية فيما زعموا وقال عدي بن زيد

وذي تناوير ممعون له صبح * يغذو أوابد قد أفلين أمهارا

يعني بالامهار جحاشها وأفلين صرن الى أن كبر أولادهن واستغنت عن الامهات والأُبود كالاوابد قال ساعدة بن جؤية

أرى الدهر لا يبقى على حدثانه * أُبودٌ بأطراف المناعد جلعد

قال رافع بن خديج أصبنا نهب ابل فندّ منها بعير فرماه رجل بسهم فحبسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لهذه الابل أوابد كأوابد الوحش فاذا غلبكم منها شئ فافعلوا به هكذا الاوابد جمع آبدة وهي التي قد توحشت ونفرت من الانس ومنه قيل للدار اذا خلا منها أهلها وخلفتهم الوحش بها قد تأبدت قال لبيد * بمنى تأبد غولها فرجامها * وتأبد المنزل أي أقفر وألفته الوحوش وفي حديث أم زرع فأراح على من كل سائمة زوجين ومن كل آبدة اثنتين تريد أنواعا من ضروب الوحش ومنه قولهم جاء بآبدة أي بأمر عظيم ينفر منه ويستوحش وتأبدت الدار خلت من أهلها وصار فيها الوحش ترعاه وأتان أبد وحشية والآبدة الداهية تبقى على الابد والآبدة الكلمة أو الفعلة الغريبة وجاء فلان بآبدة أي بداهية يبقى ذكرها على الأبد ويقال للشوارد من القوافي أوابد قال الفرزدق

لن تدركوا كرمي بلؤم أبيكم * وأوابدي بتنحل الأشعار

ويقال للكلمة الوحشية آبدة وجمعها الأوابد ويقال للطير المقيمة بأرض شتاءها وصيفها أوابد من أبد بالمكان يأبد فهو آبد فاذا كانت تقطع في أوقاتها فهي قواطع والاوابد ضد القواطع من الطير وأتان أبد في كل عام تلد قال وليس في كلام العرب فَعِلٌ الا أَبِدٌ وإِبِلٌ وبِلِزٌ ونِكِحٌ وخِطِبٌ الا ان يتكلف متكلف فيبني على هذه الاحرف مالم يسمع عن العرب ابن شميل الابد الاتان تلد كل عام قال ابو منصور أبل وأبد مسموعان وأما نكح وخطب فما سمعتهما ولا حفظتهما عن ثقة ولكن يقال نِكْحٌ وخِطْبٌ وقال أبو مالك ناقة أبدة اذا كانت ولودا قال وجميع ذلك بفتح الهمزة

قال الازهرى وأحسبهما لغتين أبد وابد الجوهرى الابد على وزن الابل الولود من أمة أو أتان وقولهم

لن يقلع الجد النكد * الا بجذى الابد * فى كل ما عام تلد

والابد ههنا الامة لان كونها ولودا حرمان وليس بجد أى لا تزداد الا شرا والابد الجوارح من المال وهى الامة والفرس الانثى والاتان ينتجن فى كل عام وقالوا لن يبلغ الجد النكد الا الابد فى كل عام تلد يقول لن يصل اليه فيذهب بنكده الا المال الذى يكون منه المال ويقال وقف فلان أرضه وقفا مؤبدا اذا جعلها حبيسا لا تباع ولا تورث وقال عبيد بن عمير الدنيا أمد والآخرة أبد وأبد عليه أبدا غضب كعبد وأمد وبدو ومد عبدا وأمدا وبدا ومدا وأبيدة موضع قال

فما أبيدة من أرض فأسكنها * وان تجاور فيها الماء والشجر

ومأبد موضع قال ابن سيده وعندى انما بناه على فاعل وسنذكره فى مبد والأبيد نبات مثل زرع الشعير سواء وله سنبلة كسنبلة الدخنة فيها حب صغير أصغر من الخردل وهى مسمنة للمال جدا

(أجد) الاجاد والأجاد طاق قصير وبناء مؤجد مقوى وثيق محكم وقد أجده وأجده وناقة مؤجدة موثقة الخلق وأجد متصلة الفقار تراها كأنها عظم واحد وناقة أجد أى قوية موثقة الخلق والأجد اشتقاقه من الاجاد والاجاد كالطاق القصير يقال عقد مؤجد وناقة مؤجدة القرى وناقة أجد وهى التى فقار ظهرها متصل وآجدها الله فهى مؤجدة القرى أى موثقة الظهر وفى حديث خالد بن سنان وجدت أجدا تحتها الأجد بضم الهمزة والجيم الناقة القوية الموثقة الخلق ولا يقال للجمل أجد ويقال الحمد لله الذى آجدنى بعد ضعف أى قوانى وإجد بالكسر من زجر الخيل

(أحد) فى أسماء الله تعالى الاحد وهو الفرد الذى لم يزل وحده ولم يكن معه آخر وهو اسم بنى لنفى ما يذكر معه من العدد تقول ما جاءنى أحد والهمزة بدل من الواو وأصله وحد لانه من الوحدة والأحد بمعنى الواحد وهو أول العدد تقول أحد واثنان وأحد عشر واحدى عشرة وأما قوله تعالى قل هو الله أحد فهو بدل من الله لان النكرة قد تبدل من المعرفة كما قال الله تعالى لنسفعا بالناصية ناصية قال الكسائى اذا أدخلت فى العدد الالف واللام فادخلهما فى العدد كله فتقول ما فعلت الأحد عشر الالف الدرهم والبصريون يدخلونهما فى أوله فيقولون ما فعلت الاحد عشر ألف درهم وتقول لا أحد فى الدار ولا تقول فيها أحد وقولهم ما فى الدار أحد فهو اسم لمن يصلح ان يخاطب يستوى فيه الواحد والجمع والمؤنث والمذكر وقال الله تعالى لستن كأحد من النساء وقال فما منكم من أحد عنه حاجزين وجاؤا أحاد أحاد غير مصروفين لانهما معدولان فى اللفظ والمعنى جميعا وحكى عن بعض الاعراب معى عشرة فأحدهن أى صيرهن أحد عشر وفى الحديث انه قال لرجل أشار بسبابتيه فى التشهد أحد أحد وفى حديث سعد فى الدعاء انه قال لسعد وهو يشير فى دعائه باصبعين أحد أحد أى أشر باصبع واحدة لان الذى تدعو اليه واحد وهو الله تعالى والأحد من الايام معروف تقول

مضى الأحد بما فيه فيفرد ويذكر عن اللحياني والجمع آحاد وأُحْدان وأستاحد الرجل انفرد وما استاحد بهذا الامر لم يشعر به يمانية وأُحُد جبل بالمدينة واحدى الاحد الامر المنكر الكبير قال * بعكاظ فعلوا احدى الاحد * وفي حديث ابن عباس وسئل عن رجل تابع عليه رمضانان فقال احدى من سبع يعني اشتد الامر فيه ويريد به احدى سني يوسف النبي على نبينا محمد وعليه الصلاة والسلام المجدبة فشبه حاله بها في الشدة أو من الليالي السبع التي أرسل الله تعالى العذاب فيها على عاد (أخذ) قال الازهري روى الليث في هذا الباب أخذ وقال المُستأخذ المُستكين قال ومريض مُستأخذ اى مستكين لمرضه قال أبو منصور هذا حرف مُصحَّف والصواب المُستأخذ بالذال وهو الذي يسيل الدم من أنفه و يقال للذي بعينه رمد مستأخذ أيضا والمُتأخذ المُطاطئ رأسه من الوجع قال هذا كله بالذال وموضعها باب الخاء والذال (ادد) الادُّ والادَّة العجب والامر الفظيع العظيم والداهية وكذلك الاد مثل فاعل وجمع الادّ اداد وجمع الادّة اِدَدٌ وأمر اِدٌّ وصف به هذه عن اللحياني وفي التنزيل العزيز لقد جئتم شيأ اِدًّا قرأه القراء اِدًّا بكسر الالف الا ما روى عن ابي عمرو أنه قرأ أَدًّا قال ومن العرب من يقول لقد جئت بشئ آدٍّ مثل مادٍّ قال وهو في الوجوه كلها بشئ عظيم وأنشد ابن دريد

يا أُمّنا ركبتُ أمرًا اِدًّا * رأيتُ مشبوحَ الذراع نَهْدا * فنلتُ منه رَشَفًا وبَرْدا

والاد الداهية تئدّ وتؤدّ أدًّا قال ابن سيده وأرى اللحياني حكى تأدُّ فاما ان يكون بنى ماضيه على فعل واما ان يكون من باب أبى يأبى وأدّه الامر يؤدّه ويئدّه اذا دهاه الليث يقال أدّت فلانا داهية تؤده أدًّا بالفتح قال رؤبة * والادد الاداد والعضا ثلا * والادّ بكسر الهمزة الشدة وفي حديث على رضى الله تعالى عنه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت مالقيت بعدك من الادد والأود الادد بكسر الهمزة الدواهي العظام واحدها ادّة بالكسر والتشديد والأَوَدُ العوج والادّ الغلبة والقوة قال

نَضَوْنَ عنى شدّةً وأدّا * من بعد ما كنتُ صُمُلًّا نَهْدا

وأدّت الناقة والابل تؤدّ أدًّا رجّعت الحنين في أجوافها وأدُّ الناقة حنينها ومدّها الصوتها عن كراع وأدّ البعير يؤدّ أدًّا هدر وأدّ الشئ والحبل يؤدّه أدًّا مدّه وأدّ في الارض يؤدّ أدًّا ذهب وأُدَدُ الطريق دَرَرُه والادّ صوت الوطء قال الشاعر

يتبع أرضا جنّها يهول * أدّ وتجعيع ونَهيم هَتْمَل

والأديد الجلبة وشديد أديد اتباع له وأُدد وأُدَد أبو عدنان وهو أدّ بن طابخة ٣ بن الياس بن مضر قال الشاعر

أُدّ بن طابخة أبونا فانسبوا * يومَ الفخار أبًا كأدّ تنفروا

قال ابن دريد احسب ان الهمزة في أُدد واو لانه من الودّ اى الحب فابدلت الواو همزة كما قالوا اقتت وأرخ الكتاب وأدد ابو قبيلة من اليمن وهو أُدَد بن زيد بن كهلان بن سبأ بن حمير والعرب

٣ قوله وهو أدّ بن طابخة الى قوله بمنزلة عمر كذا في نسخة المؤلف وعبارة القاموس وشرحه وأدد كعمر مصروفا وأدد بضمتين لغة فيه عن سيبويه أبو قبيلة من حمير وهو أدد بن زيد بن كهلان ابن سبأ بن حمير وأدّ بالضم ابن طابخة ابن الياس بن مضر أبو قبيلة أخرى اهـ فتأمل وحرر كتبه مصححه

تقول أُدَدًا جعلوه بمنزلة ثُقَب ولم يجعلوه بمنزلة عمر الازهرى وكان لقريش صنم يدعونه وُدًّا ومنهم من يهمز فيقول أُدّ (ازد) الازْدُ لغة فى الأَسْد تجمع قبائل وعمائر كثيرة فى اليمن وأَزْدُ أبو حى من اليمن وهو أَزد بن الغوث بن نبت بن مالك بن كهلان بن سبا وهو أَسْدٌ بالسين افصح يقال أَزد شنوأة وأَزد عمان وأَزد السراة قال النجاشى واسمه قيس بن عمرو وكان عاهد ازد شنوءة وأَزد عمان أن لا يحولا عليه فنبتت ازد شنوءة على عهده دون أَزد عمان فقال

وكنتُ كذى رِجلين رجلٍ صحيحةٍ * ورِجلٍ بها رَيبٌ من الحَدَثانِ

فاما التى صحّتْ فأَزْدُ شنوءةٍ * وأما التى شَلَّتْ فأَزْدُ عُمانِ

(أسد) الأَسَد من السباع معروف والجمع آساد وآسد مثل أَجبال وأَجبل وأُسُود وأُسْد مقصور مثقل وأُسْدٌ مخفف وأُسْدان والانثى أَسَدة وأَسَدٌ آسد على المبالغة كما قالوا عَرادٌ عَرِدٌ عن ابن الاعرابى وأَسَدٌ بَيِّنُ الأَسَد نادر كقولهم حِقَّة بين الحِقَّة وارض مأْسَدة كثيرة الاسود والمأْسدة له موضعان يقال للموضع الأَسد مأْسدة ويقال لجمع الأَسَد ماسدة أيضا كما يقال مَشْيَخة لجمع الشيخ ومَسْيَفة للسيوف ومَجَنَّة للجن ومَضَبَّة للضباب واستأسد الاسد دعاه قال مهلهل

انى وجدت زهيرا فى مآثرهم * شِبْهَ الليوث اذا استأسدتهم أَسِدوا

وأَسِد الرجل استأسد صار كالاسد فى جراءته وأَخلاقه وقيل لامرأة من العرب أىّ الرجال زوجك قالت الذى ان خرج أَسِدَ وان دخل فهِدَ ولا يسأل عما عهِدَ وفى حديث أُمّ زرع كذلك أى صار كالاسد فى الشجاعة يقال أَسِدَ واستأسد اذا اجترأ وأَسِدَ الرجل بالكسر يأسَدُ أَسَدًا اذا تحير ورأى الاسد فدهش من الخوف واستأسد عليه اجترأ وفى حديث لقمان بن عاد خذ منى أخى ذا الاسد الاسَدُ مصدر أَسِدَ يأسَدُ أى ذو القوة الاسدية وأَسِد عليه غضب وقيل اسد عليه سفه واستأسد النبت طال وعظم وقيل هو أن ينتهى فى الطول ويبلغ غايته وقيل هو اذا بلغ والتف وقوى وأنشد الاصمعى لابى النجم

مستأسدٌ أذنابه فى عيطلِ * يقول للرائد أعشبتَ انزلِ

وقال أبو خراش الهذلى

يُفَحّين بالأيدى على ظهر آجنٍ * له عَرْمَضٌ مستأسدٌ ونَجيل

قوله يفحّين أى يفرّجن بأيديهن لينال الماء أعناقهن لقصرها يعنى حُمُرًا وردت الماء والعرمض الطحلب وجعله مستأسدا كما يستأسد النبت والنجيل النزّ والطين وآسَدَ بين القوم أفسد وآسد الكلبَ بالصيد ايسادا هيجه وأغراه وأشلاه دعاه وآسَدْتُ بين الكلاب اذا هارشت بينها وقال رؤبة * تَرمى بنا خندفُ يوم الايساد * والمؤسِدُ الكلاب الذى يُشلى كلبه للصيد يدعوه ويغريه وآسدت الكلبَ وأوسدته أغريته بالصيد والواو منقلبة عن الالف وآسد السير كآسده عن ابن جنى قال ابن سيده وعسى ان يكون مقلوبا عن أساد ويقال للوسادة الاسادة كما قالوا للوشاح اشاح وأُسَيد وأَسِيد اسمان والأَسْدُ قبيلة التهذيب وأَسَد أبو قبيلة من مضر وهو

قوله وآسد بين القوم كذا بالاصل وفى القاموس مع الشرح وأَسد كضرب افسد بين القوم اه مصححه

أَسَد بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر وأَسَد أيضا قبيلة من ربيعة وهو أَسَد بن ربيعة بن نزار والأَسْد لغة في الازد يقال هم الأَسْد أَسْد شنوءة والأَسَدِيّ بفتح الهمزة ضرب من الثياب وهو في شعر الحطيئة يصف قفرا

مُستَهلكُ الوِرْدِ كالأَسَدِيِّ قد جعلَتْ * أيدي المَطِيِّ به عاديّةً رُغُبا

مستهلك الورد أي يهلك وارده لطوله فشبهه بالثوب المُسَدَّى في استوائه والعادية الآبار والرغب الواسعة الواحد رغيب قال ابن بري صوابه الأُسْدِيُّ بضم الهمزة ضرب من الثياب قال ووهم من جعله في فصل أسد وصوابه ان يذكر في فصل سدى قال أبو علي يقال أُسْدِيٌّ وأُسْتِيٌّ وهو جمع سَدًى وسَتًى للثوب المُسَدَّى كَمُعُوزٍ جمع مَعَزٍ قال وليس بجمع تكسير وانما هو اسم واحد يراد به الجمع والاصل فيه أُسْدُويٌ فقلبت الواو ياء لاجتماعهما وسكون الاول منهما على حد مرمِيّ ومخشِيّ

(اصد) الأُصْدَةُ بالضم قميص صغير يلبس تحت الثوب قال الشاعر

ومُرْهَقٍ سالَ امتاعًا بأُصْدَتهِ * لم يَستَعِنْ وحوامِي الموتِ تغشاه

ثعلب الأُصْدَةُ الصُّدْرة قال الشاعر

مثلَ البرام غدا في أُصْدَةٍ خلَقٍ * لم يَستَعِنْ وحوامي الموتِ تغشاه

ويقال أَصَّدْتُه تأصيدا ابن سيده الأُصْدَةُ والأَصِيدَةُ والمُؤْصَدُ صِدارٌ تلبسه الجارية فاذا أدركت درّعت وأنشد ابن الاعرابي لكثير

وقد درّعوها وهْيَ ذاتُ مُؤَصَّدٍ * مَجُوبٍ ولمّا تلبَس الدرعَ رِيدُها

وقيل الأُصدة ثوب لا كُمَّيْ له تلبسه العروس والجارية الصغيرة والأَصِيدة كالحظيرة تعمل لغة في الوصيدة وآصَدَ البابَ أطبقه كأوصده اذا أغلقه ومنه قرأ أبو عمرو انها عليهم مؤصدة بالهمز أي مطبقة وآصَدَ القدرَ أطبقها والاسم منها الإصاد والأُصاد وجمعه أُصُد أبو عبيدة آصدت وأوصدت اذا أطبقت الليث الإصاد والأصد هما بمنزلة المطبق يقال اطبق عليهم الاصاد والوصاد والاصدة وقال أبو مالك أَصَدَ تأمُّذ اليوم اصادةً والاصيدُ الفِناء والوصيد أكثر وذات الاصاد موضع قال

لطمن على ذات الاصاد وجمعُكم * يرَون الأذى من ذلّةٍ وهوان

وكان مجرى داحس والغبراء من ذات الاصاد وهو موضع وكانت الغايةُ مائةَ غلوةٍ والاصاد هي ردهة بين اجبل (اصفعد) الاصْفَعْدُ من أسماء الخمر قال أبو المنيع الثعلبي

لها مَبْسَمٌ سُخْتٌ كأنّ رُضابَه * بُعَيْدَ كَراها اصْفَعْنَدٌ مُعَتَّق

قال المفسر أنشدني البيت أبو المبارك الاعرابي القعدي عن أبي المنيع لنفسه قال وما سمعت بهذا الحرف من أحد غيره قال ورأيته في شعره بخط ابن قطرب قال ابن سيده وانما أثبته في الخماسي ولم أحكم بزيادة النون لانه نادر لا مادة له ولا نظير في الابنية المعروفة وأَحْرِ به ان يكون في الخماسي كأنفعل في الثلاثي (اطد) الأَطَدُ العَوْسَج عن كراع (افد) أَفِدَ الشيءُ يأفَدُ

أفدًا فهو أفدٌ دنا وحضر وأسرع والافد المستعجل وافد الرجل بالكسر يأفد أفدًا أى عجل فهو أفدٌ على فَعِل أى مستعجل والأفد العجلة وقد أفد ترحّلنا واستأفد أى دنا وعجل وازف وفى حديث الاحنف قد أفد الحج أى دنا وقته وقرب وقال النضر أسرعوا فقد افدتم اى أبطأتم قال والافدة التاخير الاصمعى امرأة أفدة أى عجلة (اكد) أكّد العهد والعقد لغة فى وكّده وقيل هو بدل والتأكيد لغة فى التوكيد وقد أكّدت الشىء ووكّدته ابن الاعرابى دست الحنطة ودرستها وأكّدتها (ألد) تأّلد كتبلّد (امد) الأمدُ الغاية كالمدى يقال ما أمدُك أى منتهى عمرك وفى التنزيل العزيز ولا تكونوا كالذين أوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الامد فقست قلوبهم قال شمر الأمدُ منتهى الاجل قال وللانسان أمدان احدهما ابتداء خلقه الذى يظهر عند مولده والامد الثانى الموت ومن الاول حديث الحجاج حين سأل الحسن فقال له ما أمدُك قال سنتان من خلافة عمر أراد أنه ولد لسنتين بقيتا من خلافة عمر رضى الله عنه والأمدُ الغضب أمِدَ عليه وأبِدَ اذا غضب عليه وآمدُ بلد معروف فى الثغور قال

يا آمدة مرة وبرأس عين * وأحيانًا بميّافا رقينا

ذهب الى الارض أو البقعة فلم يصرف والامدانُ الماء على وجه الارض عن كراع قال ابن سيده ولست منه على ثقة وأمدُ الخيل فى الرهان مدا فعها فى السباق ومنتهى غاياتها التى تسبق اليه ومنه قول النابغة *سبقَ الجواد اذا استولى على الأمد * اى غلب على منتهاه حين سبق وسيلة اليه ابو عمرو يقال للسفينة اذا كانت مشحونة عامدٌ وآمدٌ وعامدة وآمدة وقال السامدُ العاقل والآمدُ المملوء من خير أو شر (اندرورد) الازهرى فى الرباعى روى بسنده عن ابى نجيح قال كان أبى يلبس أندراوردَ قال يعنى التُّبان وفى حديث على كرم الله وجهه انه أقبل وعليه أندروردِيّة قيل هى نوع من السراويل مشمر فوق التُّبان يغطى الركبة وقالت أم الدرداء زارنا سلمان من المدائن الى الشام ماشيا وعليه كساء وأندراوردٌ يعنى سراويل مشمرة وفى رواية وعليه كساء أندرورد قال ابن الاثير كأن الاول منسوب اليه قال ابو منصور وهى كلمة عجمية ليست بعربية (أود) آده الامرُ أودًا وأُوودًا بلغ منه المجهود والمشقة وفى التنزيل العزيز ولا يؤده حفظهما قال اهل التفسير واهل اللغة معا معناه ولا يكرثه ولا يثقله ولا يشق عليه من آده يؤده أودًا وانشد * اذا ما تنوءُ به آدها * وانشد ابن السكيت

الى ماجدٍ لا ينبحُ الكلبُ ضيفَه * ولا يتآداه احتمالُ المغارم

قال لا يتآداه لا يثقله اراد يتأوده فقلبه وفى صفة عائشة أباها رضى الله عنهما قالت واقام أوَدَه بثقافه الأوَدُ العوج والثقاف هو تقويم المعوج وفى حديث نادبة عمر رضى الله عنه واعمراه اقام الأوَدَ وشفى العَمَدَ والمآود والموائد الدواهى وهو من المقلوب ورماه باحدى المآود أى الدواهى عن ابن الاعرابى وحكى ايضا رماه باحدى الموائد فى هذا المعنى كأنه مقلوب عن المآود ابو عبيد المؤيِدُ بوزن معبد الامر العظيم وقال طرفة * ألستَ ترى أن قد أتيتَ بمؤيدٍ * وجمعه

غيره

قوله كتبلد عبارة القاموس والشرح كتبلد اذا تحير اه كتبه مصححه

قوله وآمد بلد الخ عبارة شرح القاموس وآمد بلد بالثغور فى ديار بكر مجاورة لبلاد الروم ثم قال ونقل شيخنا عن بعض ضبطه بضم الميم قلت وهو المشهور على الالسنة اه كتبه مصححه

غيره على ما وَدَجعله من آده يؤده أوْدا اذا أثقله والتأود التثنى وأودالشئ بالكسر يأوَدُ أوَدًا فهو أوِدٌ أعوج وخص ابوحنيفة به القِدْح وتأود الشئ تعوج وأُدْتُ العُود وغيره أَوْدا فانآد وأوّدته فتأود كلاهما عجته وعطفته وتأوَّد العود تأوُّدا اذا انثنى قال الشاعر

تأود عسلوج على شط جعفر وآد العود يؤده أودا اذا حناه وقد انآد العود ينآد انئيادا فهو منآد اذا انثنى واعوج والانئياد الانحناء قال العجاج

من أن تبدلت بآدى آدا * لم يك ينآد فأمسى انآدا

أى قد انآد فجعل الماضى حالا باضمار قد كقوله تعالى أو جاؤكم حصرت صدورهم ويقال آد النهار يؤد أودا اذا رجع فى العشى وأنشد

ثم ينوش اذا آد النهار له * على الترقب من همٍّ ومن كتم

وآد العشى اذا مال وآد الشئ أودا رجع قال ساعدة بن العجلان يصف انه لقى رجلا من خصومه ففر منه واستتر فى موضع نهاره الى قريب من آخره ثم أسرع فى الفرار

أقب بها نهار الصيف حتى * رأيت ظلال آخره تؤد

غداة شواحط فنجوت منه * وثوبك فى عباقية هريد

أى ترجع وتميل الى ناحية المشرق وشواحط موضع وعباقية شجرة وهريد مشقوق وقال المرقش

والعدو بين المجلسين اذا * آد العشى وتنادى العم

وقال آخر يمدح امرأة مالت عليها الميرة بالتمر

خذا مية آدت لها عجوة القرى * فتأكل بالمأقوط حيسا مجعدا

وآد عليه عطف وآده بمعنى حناه وعطفه وأصلهما واحد الليث فى التؤدة بمعنى التأنى قال يقال اتئد وتوأد فاتئد على افتعل وتوأد على تفعل قال والاصل فيهما الوأد الا أن يكون مقلوبا من الأود وهو الاثقال فيقال آدنى يؤدنى أى أثقلنى وآدنى الحمل أودا اى أثقلنى وأنا مؤود مثل مقول ويقال ما آدك فهو لى آيد ويقال تأودت المرأة فى قيامها اذا تثنت لتثاقلها ثم قالوا توأدوا تأدا اذا ترزن وتمهل قال الازهرى والمقلوبات فى كلام العرب كثيرة ونحن ننتهى الى ما ثبت لنا عنهم ولا نحدث فى كلامهم مالم ينطقوا به ولا نقيس على كلمة نادرة جاءت مقلوبة وأُوَدُ قبيلة غير مصروف زاد الازهرى من اليمن وأود بالضم موضع بالبادية وقيل رملة معروفة قال الراعى

فأصبحن قد خلفن أُودَ وأصبحت * فراخ الكثيب ضلعا وخرائقه

وأود بالفتح اسم رجل قال الافوه الأودى

مُلْكًا مَلَكْنا لَقاحًا أَوَّل * وأبونا من بنى أَوْدٍ خيار

(أيد) الأَيْدُ والآدُ جميعاً القوّة قال العجاج * من أن تبدلت بآدِى آدا * يعنى قوة الشباب وفى خطبة على كرم الله وجهه وأمسكها من أن تمور بأيْدِه أى بقوته وقوله عز وجل واذكر عبدنا داود ذا الأيد أى ذا القوة قال الزجاج كانت قوته على العبادة أتم قوة كان يصوم يوما ويفطر يوما وذلك أشد الصوم وكان يصلى نصف الليل وقيل أيْدُه قوته على الآلة الحديد باذن الله وتقويته اياه وقد أيّده على الامر أبوزيد آد يئيد أيْدا اذا اشتد وقوى والتأييد مصدر أيّدته أى قويته قال الله تعالى اذ أيدتك بروح القدس وقرئ اذ آيَدْتك أى قويتك تقول منه آيَدْته على فاعلته وهو مؤيِد وتقول من الأيْد أيّدته تأييدا اى قويته والفاعل مؤيِّد وتصغيره مؤيِّد أيضا والمفعول مُؤَيَّد وفى التنزيل العزيز والسماء بنيناها بأيد قال أبو الهيثم آد يئيد اذا قوى وآيَد يُؤْيِدُ ايادا اذا صار ذا أيد وقد تأيّد وأدت أيْدا أى قويت وتأيد الشئ تقوى ورجل أيِّد بالتشديد أى قوى قال الشاعر

اذا القَوْسُ وَتَّرَها أَيِّدٌ * رَمَى فأصاب الكُلَى والذُّرا

يقول اذا الله تعالى وتّر القوس التى فى السحاب رمى كُلَى الابل وأسنمتها بالشحم يعنى من النبات الذى يكون من المطر وفى حديث حسان بن ثابت ان روح القدس لاتزال تُؤَيِّدُكَ أى تقويك وتنصرك والآدُ الصُّلب والمؤيِّد مثال المؤمن الامر العظيم والداهية قال طرفة

تقول وقد تَرَّ الوَظِيفُ وساقُها * ألستَ تَرَى أَنْ قد أَتَيْتَ بمُؤْيِدِ

وروى الاصمعى بمؤيَد بفتح الياء قال وهو المشدد من كل شئ وأنشد للمُثَقِّب العَبْدى

يَبْنِى تَجَالِيدى وأَقْتادَها * ناوٍ كرأْسِ الفَدَنِ المُؤْيَدِ

يريد بالناوى سنامها وظهرها والفدن القصر وتجاليده جسمه والإيادُ ما أُيِّدَ به الشئ الليث وإيادُ كل شئ ما يقوى به من جانبيه وهما إياداه وإياد العسكر الميمنة والميسرة ويقال لميمنة العسكر وميسرته إياد قال العجاج

عن ذى إيادَيْنِ لُهامٍ لوْدَسَرْ * بِرُكْنِه أرْكانَ دَمْخٍ لانْقَعَرْ

وقال يصف الثور * متخذا منها إيادا هدفا * وكل شئ كان واقيا الشئ فهو إياده والاياد كل معقل أو جبل حصين أو كنف وستر ولجأ وقد قيل ان قولهم أيده الله مشتق من ذلك قال ابن سيده وليس بالقوى وكل شئ كَنَفَك وسترك فهو اياد وكل ما يحرز به فهو اياد وقال امرؤ القيس يصف

مخيلا

نخيلا فأَثَّتْ أعاليه وآدَتْ أُصولُه * ومال بِقِنْيَانٍ من البُسْر أحمرا

آدت أصوله قويت تأييدًا والإيادُ التراب يجعل حول الحوض أو الخباء يقوى به أو يمنع ماء المطر قال ذو الرمة يصف الظليم

دفعناه عن بيض حسانٍ بأجرعٍ * حوى حولها من تُربه بإيادِ

يعني طردناه عن بيضه ويقال رماه الله باحدى المؤائد والمآود أى الدواهى والإياد ما حنا من الرمل وإياد اسم رجل هو ابن معد وهم اليوم باليمن قال ابن دريد هما ايادان اياد بن نزار واياد بن سُود بن الحُجْر بن عمار بن عمرو الجوهرى اياد حىّ من معد قال أبو دواد الايادى

فى فُتُوٍ حَسَنٍ أوجُهُهُمْ * من إياد بن نزار بن مُضر

(فصل الباء الموحدة) (بترد) بَتْرَدُ موضع (بجد) بَجَدَ بالمكان يَبْجُدُ بُجُودًا وبَجَدًا الاخيرة عن كراع كلاهما أقام به وبَجَّدَ تبجيدا ايضا وبَجَدَت الابل بُجودا وبَجَّدت لزمت المرتع وعنده بَجْدَةُ ذلك بالفتح أى علمه ومنه يقال هو ابن بَجْدَتِها للعالم بالشيء المتقن له المميز له وكذلك يقال للدليل الهادى وقيل هو الذى لا يبرح من قوله بَجَدَ بالمكان اذا أقام وهو عالم بِبَجْدَة أمرك وبُجْدَة أمرك وبُجُدة أمرك بضم الباء والجيم أى بدخيلته وبطانته وجاء نا بَجْدٌ من الناس أى طَبَقٌ وعليه بَجْدٌ من الناس اى جماعة وجمعه بُجُودٌ قال كعب بن مالك

تلوذ البُجُودُ بأذرائنا * من الضُّرّ فى أزمات السِّنينا

ويقال للرجل المقيم بالموضع انه لَبَاجِدٌ وأنشد

فكيف ولم تُنْقَطْ عَناقٌ ولم تَرُعْ * سَوامًا بأكناف الأجرّ مَباجِدُ

والبَجْدُ من الخيل مائة فاكثر عن الهجرى والبِجاد كساء مخطط من أكسية الاعراب وقيل اذا غزل الصوف بُسْرة ونسج بالصِّيصة فهو بجاد والجمع بُجُدٌ ويقال للشُّقّة من البُجُد فليج وجمعه فُلُجٌ قال ورَفُّ البيت أن يقصر الكِسْر عن الارض فيوصل بخرقة من البُجُد أو غيرها ليبلغ الارض وجمعه رُفُوف أبو مالك الرفّاف البيت أكسية تعلق الى الآفاق حتى تلحق بالارض ومنه ذو البِجادين وهو دليل النبى صلى الله عليه وسلم وهو عنبسة بن نهم المزنى قال ابن سيده أراه كان يلبس كساءين فى سفره مع سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك لانه حين اراد المصير اليه قطعت أمه بجادًا لها قطعتين فارتدى باحداهما واتّزر بالاخرى وفى حديث جبير بن مطعم نظرت والناس يقتتلون يوم حنين الى مثل البِجاد الاسود يهوى من السماء البجاد الكساء أراد الملائكة الذين أيدهم الله بهم وأصبحت الارض بَجْدَةً

قوله وهو عنبسة بن نهم الخ عبارة القاموس وشرحه ومنه عبد الله بن عبد نهم بن عفيف الخ وانظره اه مصححه

واحدة اذا طبقها هذا الجراد الاسود وفى حديث معاوية أنه مازح الاحنف بن قيس فقال له ما الشئ الملفف فى البجاد قال هو السخينة يا أمير المؤمنين الملفف فى البجاد وطب اللبن يلف فيه ليحمى ويدرك وكانت تميم تعير بها فلما مازحه معاوية بما يعاب به قومه مازحه الأحنف بمثله وبجاد اسم رجل وهو بجاد بن ريسان التهذيب بجودات فى ديار سعد مواضع معروفة وربما قالوا البجودة وقد ذكرها العجاج فى شعره فقال * بجدن للنوح أى أقمن بذلك المكان (بخند) البخنداة كالخبنداة وبعير مخنند كخبند والبخنداة والخبنداة من النساء التامة القصب الريا وفى حديث أبى هريرة ان العجاج أنشده

قامت تريك خشية أن تصرما * ساقا بخنداة وكعبا أدرما

وكذلك البخندى والخبندى والياء للالحاق بسفرجل قال العجاج * الى خبندى قصب ممكور *

(بدد) التبديد التفريق يقال شمل مبدد وبدد الشئ فتبدد فرقه فتفرق وتبدد القوم اذا تفرقوا وتبدد الشئ تفرق وبده يبده بدا فرقه وجاءت الخيل بداد أى متفرقة متبددة قال حسان بن ثابت وكان عيينة بن حصن بن حذيفة أغار على سرح المدينة فركب فى طلبه ناس من الانصار منهم أبو قتادة الانصارى والمقداد بن الاسود الكندى حليف بنى زهرة فردوا السرح وقتل رجل من بنى فزارة يقال له الحكم بن أم قرفة جد عبد الله بن مسعدة فقال حسان

هل سر أولاد اللقيطة أننا * سلم غداة فوارس المقداد

كنا ثمانية وكانوا جحفلا * لجبا فشلوا بالرماح بداد

أى متبددين وذهب القوم بداد بداد أى واحدا واحدا مبنى على الكسر لانه معدول عن المصدر وهو البدد قال عوف بن الخرع التيمى واسم الخرع عطية يخاطب لقيط بن زرارة وكان بنو عامر أسروا معبدا أخا لقيط وطلبوا منه الفداء بألف بعير فأبى لقيط أن يفديه وكان لقيط قد هجا تيما وعديا فقال عوف بن عطية التيمى يعيره بموت أخيه معبد فى الاسر

هلا فوارس رحرحان هجوتهم * عشرا تناوح فى شرارة وادى

أى لهم منظر وليس لهم مخبر

ألا كررت على ابن أمك معبد * والعامرى يقوده بصفاد

وذكرت من لبن المحلق شربة * والخيل تعدو فى الصعيد بداد

وتفرق القوم بداد أى متبددة وأنشد أيضا * فشلوا بالرماح بداد * قال الجوهرى وانما بنى للعدل والتأنيث والصفة فلما منع بعلتين من الصرف بنى بثلاث لانه ليس بعد المنع من الصرف الا منع

الاعراب

الاعراب وحكى اللحيانى جاءت الخيل بَدادِ بَدادِ ياهذا وبَدادَ بَدادَ وبَدَدَ بَدَدَ كخمسة عشر وبَدَدًا بَدَدًا على المصدر وتفرّقوا بَدَدًا وفى الدعاء اللهمّ أحصهم عددا واقتلهم بَدَدًا قال ابن الاثير يروى بكسر الباء جمع بِدّة وهى الحصة والنصيب أى اقتلهم حصصا مقسمة لكل واحد حصته ونصيبه ويروى بالفتح أى متفرقين فى القتل واحدا بعد واحد من التبديد وفى حديث خالد بن سنان انه انتهى الى النار وعليه مدرعة صوف فجعل يفرّقها بعصاه ويقول بَدًّا بَدًّا أى تبدّدى وتفرّقى يقال بَدَدْتُ بَدًّا وبَدَّدْتُ تبديدا وهذا خالد هو الذى قال فيه النبىّ صلى الله عليه وسلم نبىّ ضيعه قومه والعرب تقول لو كان البَدَادُ لما أطاقونا البداد بالفتح البراز يقول لو بارزونا رجل لرجل قال فاذا طرحوا الالف واللام خفضوا فقالوا يا قوم بَدَادِ بَدَادِ مرتين أى ليأخذ كل رجل رجلا وقد تبادّ القوم يتبادّون اذا أخذوا أقرانهم ويقال أيضا القوا قوما أبْدادَهُم ولقيهم قوم ابدادُهم أى أعدادهم لكل رجل رجل الجوهرى قولهم فى الحرب يا قوم بَدَادِ بَدَادِ أى ليأخذ كل رجل قرنه وانما بنى هذا على الكسر لانه اسم لفعل الامر وهو مبنى ويقال انما كسر لاجتماع الساكنين لانه واقع موقع الامر والبَدبدّة التفرق وقوله انشده ابن الاعرابى

بلغ بنى عجب وبلّغ مازِناً * قولاً يَبُدُّهم وقولا يجمع

فسره فقال يبدّهم يفرّق القول فيهم قال ابن سيده ولا أعرف فى الكلام أبددته فرّقته وبَدّ رجليه فى المِقطرة فرّقهما وكل من فرّج رجليه فقد بدّهما قال

جاريةٌ أعظمُها أجمُّها * قد سمّنتها بالسّويق أمُّها * فبدّت الرِّجْلَ فما تضمُّها

وهذا البيت فى التهذيب * جارية يَبُدُّها أجمها * وذهبوا عَبَادِيدَ بَيَادِيدَ وأباديد أى فرقا متبدّدين الفراء طير أباديد ويباديد أى مفترق وأنشد (٣)

كانما أهل حُجْرٍ ينظرون متى * يرونَنى خارجا طيرٌ يَنَادِيدُ

ويقال لقى فلان وفلان فلانا فابتدّاه بالضرب أى أخذاه من ناحيتيه والسبعان يبتدّان الرجل اذا أتياه من جانبيه والرضيعان التوأمان يبتدّان أمهما يرضع هذا من ثدى وهذا من ثدى ويقال لو أنهما القياه بخلاء فابتدّاه لما أطاقاه ويقال لما أطاقه أحدهما وهى المُبادّة ولا تقل ابتدّها ابنها ولكن ابتدّها ابناها ويقال ان رضاعها لا يقع منهما موقعا فَبُدَّهما تلك النعجة الاخرى فيقال قد أبددتهما ويقال فى السخلتين أبدّهما نعجتين أى اجعل لكل واحد منهما نعجة ترضعه اذا لم تكفهما نعجة واحدة وفى حديث وفاة النبىّ صلى الله عليه وسلم فأبدّ بصره الى السواك أى أعطاه بُدّته من النظر أى حظه ومنه حديث ابن عباس دخلت على عمر وهو يُبِدُّنى

(٣) قوله وأنشد الخ تبع فى ذلك الجوهرى وقال فى القاموس وتصحف على الجوهرى فقال طير يباديد وأنشد يروننى الخ وانما هو طير اليناديد بالنون والاضافة والقافية مكسورة والبيت لعطارد بن قران اه وانظر الشارح كتبه مصححه

النظر استجمع الابجر ما بعثني اليه وفي حديث عكرمة فتبدّدوه بينهم أي اقتسموه حصصا على السواء والبَدَدُ تباعد ما بين الفخذين في الناس من كثرة لحمهما وفي ذوات الاربع في اليدين ويقال للمصلي أَبِدَّ ضَبْعَيك وابدادهما تفريجهما في السجود ويقال أَبَدَّ يده اذا مدّها الجوهري أَبَدَّ يده الى الارض مدّها وفي الحديث انه كان يُبِدُّ ضَبْعَيْه في السجود أي يمدّهما ويجافيهما ابن السكيت البَدَدُ في الناس تباعد ما بين الفخذين من كثرة لحمهما تقول منه بَدِدْتَ يا رجل بالكسر فأنت أَبَدُّ وبقرة بَدّاء والابدّ الرجل العظيم الخلق والمرأة بَدّاء قال أبو نخيلة السعدي

من كلّ ذات طائف وزُوْدِ * بدّاء تمشي مشية الأَبَدِّ

والطائف الجنون والزُّوْد القزع ورجل أَبَدُّ متباعد اليدين عن الجنبين وقيل بعيد ما بين الفخذين مع كثرة لحم وقيل عريض ما بين المنكبين وقيل العظيم الخلق متباعد بعضه من بعض وقد بَدَّ يَبَدُّ بَدَدًا والبَدّاء من النساء الضخمة الاِسْكَتَيْن المتباعدة الشفرين وقيل البَدّاء المرأة الكثيرة لحم الفخذين قال الاصمعي قيل لامرأة من العرب علام تمنعين زوجك القِضّة قالت كذب والله اني لأُطأطئ له الوساد وأرخي له الباد تريد أنها لا تضم فخذيها وقال الشاعر

جارية يَبُدُّها أَجَمُّها * قد سَمَّنتها بالسويق أُمُّها

وقيل للحائك أَبَدُّ لتباعد ما بين فخذيه والحائك أبدّ أبدًا ورجل أَبَدُّ وفي فخذيه بَدَدٌ أي طول مفرط قال ابن الكلبي كان دُرَيد بن الصِّمّة قد برِص باداه من كثرة ركوبه الخيل اعراء وباداه ما يلي السرج من فخذيه وقال القتيبي يقال لذلك الموضع من الفرس بادّ وفرس أَبَدُّ بَيِّنُ البَدَدِ أي بعيد ما بين اليدين وقيل هو الذي في يديه تباعد عن جنبيه وهو البَدَدُ وبعير أَبَدُّ وهو الذي في يديه فتل وقال أبو مالك الأَبَدُّ الواسع الصدر والأَبَدُّ الزنيم الاسد وصفوه بالأَبَدّ لتباعد في يديه وبالزنيم لانفراده وكتف بدّاء عريضة متباعدة الاقطار والبادّان باطنا الفخذين وكل من فرّج بين رجليه فقد بدّهما ومنه اشتقاق بِداد السرج والقتب بكسر الباء وهما بِدادان وبِدّان والجمع بدائد وأَبِدّة تقول بَدَّ قتبه يبدّه وهو أن يتخذ بطنين فيحشوهما فيجعلهما تحت الأحناء لئلا يَدْبُرَ الخشبُ البعيرَ والبَديدان الخُرْجان ابن سيده البادّ باطن الفخذ وقيل البادّ ما يلي السرج من فخذ الفارس وقيل هو ما بين الرجلين ومنه قول الذهناء بنت مسحل اني لأُرخي له بادّي قال ابن الاعرابي سمي بادّا لان السرج بدّهما أي فرّقهما فهو على هذا فاعل في معنى مفعول وقد يكون على النسب وقد ابْتَدّاه وفي حديث ابن الزبير أنه كان حسن البادّ اذا ركب البادُّ أصل الفخذ والبادّان أيضا من ظهر الفرس ما وقع عليه فخذا الراكب وهو من البَدَدِ تباعد ما بين الفخذين من كثرة لحمهما

والبدادان

والبِدادان للقتب كالكَرّ للرحل غيرأن البِدادين لايظهران من قدام الظَّلِفة انما هما من باطن والبِدادُ للسرج مثله للقتب والبِدادُ بطانة تحشى وتجعل تحت القتب وقاية للبعيرأن لا يصيب ظهره القتب ومن الشق الآخر مثله وهما محيطان مع القتب والحِدَيات من الرحل شبيه بالمِصْدَعة يبطن به أعالى الظَّلِفات الى وسط الحِنْو قال أبو منصور البِدادان فى القتب شبه مخلاتين يحشيان و يشدّان بالخيوط الى ظلفات القتب وأحنائه ويقال لها الأبِدّة واحدها بِدٌّ والاثنان بِدّان فاذا اشدت الى القتب فهى مع القتب حداجة حينئذ والبداد لبد يشد مبدودا على الدابة الدبِرة وبَدّ عن دبرها أى شق وبَدّ صاحبه عن الشئ أبعده وكفه وبَدّ الشئ يَبُدّه بدًّا تجافى به وامرأة متبدِّدة مهزولة بعيدة بعضها من بعض واستبدّ فلان بكذا أى انفرد به وفى حديث على رضوان الله عليه كنّا نُرى أن لنا فى هذا الامر حقا فاستبْدَدتم علينا يقال استبدّ بالامر يستبدّ به استبدادا اذا انفرد به دون غيره واستبد برأيه انفرد به وماللَّ به بذا بَدَدٌ ولا بِدّة ولا بَدّة أى مالك به طاقة ولا يدان ولا بُدّ منه أى لامحالة وليس لهذا الامر بُدٌّ أى لامحالة أبو عمرو البُدُّ الفراق تقول لابُدّ اليوم من قضاء حاجتى أى لافراق منه ومنه قول أم سلمة ان مساكين سألوها فقالت يا جارية أبِدّيهم تمرة تمرة أى فرقى فيهم وأعطيهم والبِدّة بالكسر القوة والبُدّ والبِدّ والبِدّة بالكسر والبُدّة بالضم والبِداد النصيب من كل شئ الاخيرتان عن ابن الاعرابى وروى بيت النمر بن تولب

* فَمَنَحْتُ بُدّتها رقيبا جانحا * قال ابن سيده والمعروف بُدّتَها وجمع البُدّة بُدَدٌ وجمع البِداد بُدُدٌ كل ذلك عن ابن الاعرابى وأبَدّ بينهم العطاء وأبَدّهم اياه أعطى كل واحد منهم بُدّته أى نصيبه على حدة ولم يجمع بين اثنين يكون ذلك فى الطعام والمال وكل شئ قال أبو ذويب يصف الكلاب والثور

فأبَدّهنّ حُتوفهنّ فهاربٌ * بذَمائه أو بارِكٌ متجعجع

قيل انه يصف صيادا فرق سهامه فى حمر الوحش وقيل أى أعطى هذا من الطعن مثل ما أعطى هذا حتى عمهم أبو عبيد الإبداد فى الهبة أن تعطى واحدا واحدا والقِرانُ أن تعطى اثنين اثنين وقال رجل من العرب ان لى صِرْمة أُبِدّ منها وأَقرُنُ الاصمعى يقال أَبِدّ هذا الجزور فى الحىّ فأعط كل انسان بُدّته أى نصيبه وقال ابن الاعرابى البُدّة القسم وأنشد

فمنحتُ بُدّتها رقيبا جانحا * والنار تلفح وجهه بأُوارها

أى أطعمته بعضها أى قطعة منها ابن الاعرابى البِدادُ أن يَبُدّ المالَ القومَ فيقسم بينهم وقد أبْدَدْتهم المالَ والطعام والاسم البُدّة والبِداد والبُدَدُ جمع البُدّة والبُدُد جمع البِداد وقول عمر بن

قوله والبدة بالكسر الخ عبارة القاموس وشرحه والبدة بالضم وخطئ الجوهرى فى كسرها قال الصاغانى البدة بالضم النصيب عن ابن الاعرابى وبالكسر خطأ اهـ كتبه مصححه

أبي ربيعة * أمُبِدٌّ سؤالَكَ العالمينا * قيل معناه أمقسم أنت سؤالك على الناس واحدا واحدا حتى تعمهم وقيل معناه أملزم انت سؤالك الناس من قولك مالك منه بُدٌّ والمُبادّة في السفر أن يخرج كل انسان شيئا من النفقة ثم يجمع فينفقونه بينهم والاسم منه البِدادُ والبَدادُ لغة قال القطامي

فَثَمَّ كفيناه البَدادَ ولم نَكُنْ * لِنُنْكِدَهُ عما يَضِنُّ به الصَّدْرُ

و يروى البداد بالكسر وأنا أَبُدُّك عن ذلك الامر أي أدفعه عنك وتبادّ القوم مروا اثنين اثنين يَبُدُّ كل واحد منهما صاحبه والبَدُّ التعب وبَدَّ الرجلُ أعيا وكلَّ عن ابن الاعراب وأنشد

لما رأيت محجمًا قد بَدَّا * وأَوَّلَ الابلِ دنا فاسْتَوْرَدا * دعوتُ عونى وأخذتُ المَسَدا

و بيني و بينك بُدَّةٌ أي غاية ومُدّة و بايعه بَدَدًا و باتَّمُّ بادَدَةً كلاهما عارضه بالبيع وهو من قولك هذا بُدُّهُ و بَدِيدُه أي مثله والبُدُّ العوض ابنُ الاعرابي البِداد والعِدادُ المناهدة وبَدَّ تعب وبَدَّ اذا أخرج نَهْدَهُ والبَدِيد النظير يقال ما أنت بِبَديدٍ لي فتكلمني والبِدّانِ المثلان ويقال أضعف فلان على فلان بَدَّ الحصى أي زاد عليه عدد الحصى ومنه قول الكُمَيت

مَن قال أضْعَفْتَ أضعافا على هَرِمٍ * في الجود بَدَّ الحصى قيلت له أجَلُ

وقال ابن الخطيم

كأنَّ لَبّاتِها تَبَدَّدَها * هَزْلَى جَرادٍ أجوافُه جُلُفُ

يقال تَبَدَّدَ الحلي صدر الجارية اذا أخذه كله و يقال بَدَّ فلان تبديدا اذا نَعَسَ وهو قاعد لا يرقد والبَدِيدة المفازة الواسعة والبُدُّ بيت فيه أصنام وتصاوير وهو اعراب بُتْ بالفارسية قال

لقد علمتْ تكاترةُ ابن تيري * غداةَ البُدِّ أنّي هِبْرِزيُّ

وقال ابن دريد البُدُّ الصنم نفسه الذي يعبد لا أصل له في اللغة فارسي معرّب والجمع البِدَدَةُ وفلاة بَديد لا أحد فيها والرجل اذا رأى ما يستنكره فادام النظر اليه يقال أَبَدَّهُ بَصَرَه ويقال ابَدَّ فلانٌ نظره اذا مدّه وأبْدَدْتُه بصري وأبددت يدي الى الارض فأخذت منها شيئا أي مددتها وفي حديث يوم حنين أن سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أبَدَّ يده الى الارض فأخذ قبضة أي مدّها وبَدْبَدٌ موضع والله أعلم (برد) البَرْدُ ضدُّ الحرّ والبُرودة نقيض الحرارة بَرَدَ الشيءُ يبرد برودة وماء بَرْدٌ وبارد و بَرُودٌ و بِرادٌ وقد بَرَدَهُ يَبْرُدُه بَرْدًا و بَرَّدَه جعله باردا قال ابن سيده فاما من قال بَرَّدَهُ سخّنه لقول الشاعر

عافَتِ الماءَ في الشتاء فقلنا * بَرِّديهِ تُصادفيه سَخينا

فغالط انما هو بل رديه فأدغم على ان قُطرباً قد قاله الجوهرى بَرُدَ الشئُ بالضم وبَرَدْتُه انا فهو مَبْرُود وبَرَّدته تبريدا ولا يقال أبردته الا فى لغة رديئة قال مالك بن الريب وكانت المنية قد حضرته فوصى من يمضى لاهله ويخبرهم بموته وأن تُعَطَّل قلوصه فى الركاب فلا يركبها أحد ليُعْلَم بذلك موت صاحبها وذلك يسر أعداءه ويحزن أولياءه فقال

وعَطِّلْ قَلُوصى فى الركاب فانها * ستَبْرُدُ أكبادا وتُبْكِى بَوَاكِيَا

والبَرود بفتح الباء البارد قال الشاعر

فبات ضجيعى فى المنام مع المُنَى * بَرُودُ الثَّنايا واضحُ الثغر أشْنَبُ

وبَرَدَه يبرُدُه خلطه بالثلج وغيره وقد جاء فى الشعر وأَبْرَدَه جاء به باردا وأَبْرَدَ له سقاه باردا وسقاه شربة بَرَدَت فؤادَه تَبْرُدُ بَرْداً أى بَرَّدَتْه ويقال اسقنى سويقا أُبَرِّد به كبدى ويقال سقيته فأَبْرَدْت له ابرادا اذا سقيته باردا وسقيته شربة بَرَدَتْ بها فؤادَه من البَرود وأنشد ابن الاعرابى

انى اهْتَدَيْتُ لفِتْيَة نَزَلُوا * بَرَدُوا غَوارِبَ أَيْنُقٍ جُرْبِ

أى وضعوا عنها رحالها لتَبْرُدَ ظهورها وفى الحديث اذا أبصر أحدكم امرأة فليأت زوجته فان ذلك بَرْدُ ما فى نفسه قال ابن الاثير هكذا جاء فى كتاب مسلم بالباء الموحدة من البَرْد فان صحت الرواية فمعناه ان اتيانه امرأته يُبَرِّد ما تحركت له نفسه من حر شهوة الجماع أى تسكنه وتجعله باردا والمشهور فى غيره يردّ بالياء من الرد أى يعكسه وفى حديث عمر أنه شرب النبيذ بعدما بَرَدَ أى سكن وفَتَر ويقال جد فى الامر ثم بَرَدَ أى فتر وفى الحديث لما تلقاه بُرَيْدَةُ الاسلمى قال له من أنت قال أنا بريدة قال لابى بكر بَرَدَ أمرنا وصلح أى سهل وفى حديث أم زرع بَرُودُ الظل أى طيب العشرة وفعول يستوى فيه الذكر والانثى والبَرّادة اناء يُبَرِّد الماء بنى على أَبْرَد قال الليث البَرّادةُ كوارة يُبَرَّد عليها الماء قال الازهرى ولا أدرى هى من كلام العرب أم كلام المولدين وأَبْرَدَا الثرى والمطر بَرْدَهما والأبْرِدَةُ بَرْدٌ فى الجوف والبَرَدَةُ التخمة وفى حديث ابن مسعود كل داء أصله البَرَدة وكله من البَرْد البَرَدة بالتحريك التخمة وثقل الطعام على المعدة وقيل سميت التخمة بَرَدَة لان التخمة تُبْرِدُ المعدة فلا تستمرئ الطعامَ ولا تُنْضِجُه وفى الحديث ان البطيخ يقطع الابردة الابردة بكسر الهمزة والراء علة معروفة من غلبة البَرْد والرطوبة تُفَتِّر عن الجماع وهمزتها زائدة ورجل به أبْرِدَةٌ وهو تقطير البول ولا ينبسط الى النساء وابْتَرَدْتُ أى اغتسلت بالماء البارد وكذلك اذا شربته لتَبْرُدَ به كبدك قال الراجز

قوله برد امرنا وصلح كذا فى نسخة المؤلف وهو رصحة الرواية والا فالمعروف وسلم وهو المناسب للاسلمى فانه صلى الله عليه وسلم كان يأخذ الفأل من اللفظ اه مصححه

لطالما حلأْناها الاَرِدْ * نُحَلِّئُها والسِّجالُ تَبْتَرِدْ * مِنْ حَرِّ أيامٍ ومِنْ لَيْلٍ وَمِدْ

وابْتَرَدَ الماءَ صَبَّهُ على رأسه باردا قال

اذا وجدتُ أُوارَ الحُبِّ في كَبِدى * أَقْبَلْتُ نَحْوَ سِقاءِ القومِ أَبْتَرِدُ
هـذا بَرَدْتُ بِبَرْدِ الماءِ ظاهِرَهُ * فَمَنْ لِحَرٍّ على الاَحْشاءِ يَتَّقِدُ

وتَبَرَّدَ فيه استنقع والبَرُودُ ما ابْتُرِدَ به والبَرُودُ من الشراب ما يُبَرِّدُ الغُلَّةَ وأنشد *ولا يُبَرِّدُ الغليلَ الماءُ* والانسان يتبرّد بالماء يغتسل به وهذا الشئ مَبْرَدَةٌ للبدن قال الاصمعى قلت لاعرابى ما يحملكم على نومة الضحى قال انها مَبْرَدَةٌ فى الصيف مَسْخَنَةٌ فى الشتاء والبَرْدان والأَبْرَدان أيضا الظلّ والفئ سميا بذلك لبردهما قال الشماخ بن ضرار

اذا الأَرْطَى تَوَسَّدَ أَبْرَدَيْهِ * خُدودُ جَوازِئٍ بالرملِ عِينِ

سيأتى فى ترجمة جزأ وقول أبى صخر الهذلى

فما رَوْضَةٌ بالحَزْمِ طاهِرَةُ الثَّرَى * وَلَتْها نِجاءَ الدَّلْوِ بَعْدَ الاَبارِدِ

وهى متأخرة عن هـذا الحرف فى تهذيب الازهرى اه

يجوز أن يكون جمع الابردين اللذين هما الظل والفئ أو اللذين هما الغداة والعشىّ وقيل البردان العصران وكذلك الابردان وقيل هما الغداة والعشى وقيل ظلّاهما وهما الرِّدْفان والصَّرْعان والقَرْنان وفى الحديث أَبْرِدُوا بالظهر فان شدّة الحرّ من فيح جهنم قال ابن الاثير الإبْراد انكسار الوَهَج والحرّ وهو من الإبراد الدخول فى البَرْد وقيل معناه صلوها فى أوّل وقتها من بَرْدِ النهار وهو أوّله وأبرد القوم دخلوا فى آخر النهار وقولهم أَبْرِدوا عنكم من الظهيرة أى لا تسيروا حتى ينكسر حرها ويَبُوخ ويقال جئناك مُبْرِدين اذا جاؤا وقد باخ الحر وقال محمد بن كعب الإبْرادُ أن تزيغ الشمس قال والركب فى السفر يقولون اذا زاغت الشمس قد أبردتم فرَوِّحوا قال ابن أحمر *فى موكبٍ زَجِلِ الهواجِرِ مُبْرِدِ* قال الازهرى لا أعرف محمد بن كعب هـذا غير أن الذى قاله صحيح من كلام العرب وذلك انهم ينزلون للتغوير فى شدة الحر ويقيلون فاذا زالت الشمس ثاروا الى ركابهم فغيروا عليها أقتابها ورحالها ونادى مناديهم ألا قد أَبْرَدْتُم فاركبوا قال الليث يقال أبرد القوم اذا صاروا فى وقت القُرّ آخر القيظ وفى الحديث من صلى البَرْدَيْنِ دخل الجنة البردان والأَبْرَدان الغداةُ والعشىّ ومنه حديث ابن الزبير كان يسير بنا الأَبْرَدَيْنِ وحديثه الآخر مع فضالة بن شريك وسِرْ بها البَرْدَيْنِ وبَرَدَنا الليلُ يَبْرُدُنا بَرْدًا وبَرَدَ علينا أصابنا برده وليلة

باردة العيش وبَرْدُه هنيئته قال نُصَيب

فيالكِ ذا وُدٍّ ويالكِ ليلةً * بخلت وكانت بَرْدَةَ العيش ناعمه

وأما قوله لابارد ولا كريم فان المنذرى روى عن ابن السكيت انه قال وعيش بارد هنئ طيب قال

قليلهُ لحم الناظرين يزينها * شبابٌ ومحفوضٌ من العيش باردُ

اى طاب لها عيشها قال ومثله قولهم نسألك الجنة وبَرْدَها أى طيبها ونعيمها قال ابن شميل اذا قال وابرَدَه على الفؤاد اذا أصاب شيأ هنيئا وكذلك وابَرْدَاهُ على الفؤاد ويجد الرجل بالغداة البردَ فيقول اغماهى ابْرِدَةُ الثرى وابْرِدَةُ النَّدَى ويقول الرجل من العرب انها الباردة اليوم فيقول له الآخر ليست بباردة انما هى ابْرِدَةُ الثرى ابن الاعرابى الباردة الرابحة فى التجارة ساعة يشتريها والباردة الغنيمة الحاصلة بغير تعب ومنه قول النبى صلى الله عليه وسلم الصوم فى الشتاء الغنيمة الباردة لتحصيله الاجر بلا ظما فى الهواجر أى لا تعب فيه ولا مشقة وكل محبوب عندهم بارد وقيل معناه الغنيمة الثابتة المستقرة من قولهم بَرَدَلى على فلان حق أى ثبت ومنه حديث عمر وددتُ انه بَرَدَلنا عملنا ابن الاعرابى يقال أبرد طعامه وبَرَدَه وبَرَّدَه والمبرود خبز يُبَرَّدُ فى الماء تطعمه النساء للسُّمْنة يقال بَرَدْتُ الخبز بالماء اذا صببت عليه الماء فبللته واسم ذلك الخبز المبلول البَرُود والمبرود والبَرَدُ سحاب كالجَمَد سمى بذلك لشدة برده وسحاب بَرِدٌ وأَبْرَدُ ذو قرٍّ وبرد قال

ياهندُ هندٌ بين خلْبٍ وكَبِدْ * أسقاكِ عنى هازمُ الرَّعد بَرِد

وقال * كأنّهم المعزاءُ فى وقع أبْرَدَا * شبههم فى اختلاف أصواتهم بوقع البَرَد على المَعْزاء وهى حجارة صلبة وسحابة بَرِدَةٌ على النسب ذات بَرْد ولم يقولوا بَرْداء الازهرى أما البَرَد بغير هاء فان الليث زعم انه مطر جامد والبَرَدُ حَبُّ الغمام تقول منه بُرِدَتِ الارض وبُرِدَ القوم أصابهم البَرَدُ وأرض مبرودة كذلك وقال أبو حنيفة شجرة مَبْرُودة طرح البَرْدُ ورقها الازهرى وأما قوله عز وجل وينزل من السماء من جبال فيها من بَرَد فيصيب به ففيه قولان أحدهما وينزل من السماء من أمثال جبال فيها من بَرَد والثانى وينزل من السماء من جبال فيها بَرَدًا ومن صلة وقول الساجع * وصلّيانا بَرِدًا * أى ذو برودة والبَرْد النوم لانه يُبَرِّدُ العين بان يُقِرَّها وفى التنزيل العزيز لايذوقون فيها بَرْدًا ولا شرابا قال العرجى

فان شئتِ حرّمتُ النساء سواكُمُ * وان شئتِ لم أطعم نُقاخا ولا بَرْدا

قال ثعلب البرد هنا الريق وقيل النقاخ الماء العذب والبرد النوم الازهرى فى قوله تعالى

قوله قال ابن شميل اذا قال وابرده الخ كذا فى نسخة المؤلف وحرر كلام ابن شميل فى موضعه فان المناسب هنا أن يقال ويقول وابرده على الفؤاد اذا أصاب شيأ هنيئا الخ اه مصححه

لا يذوقون فيها بردا ولا شرابا روى عن ابن عباس قال لا يذوقون فيها برد الشراب ولا الشراب قال وقال بعضهم لا يذوقون فيها بردا يريد نوما وان النوم ليبرد صاحبه وان العطشان لينام فيبرد بالنوم وأنشد الازهرى لابى زبيد فى النوم

بارزا ناجذاه قد برد المو * ت على مصطلاه أى برود

قال أبو الهيثم برد الموت على مصطلاه أى ثبت عليه وبرد لى عليه من الحق كذا أى ثبت ومصطلاه يداه ورجلاه ووجهه وكل ما برز منه فبرد عند موته وصار حر الروح منه باردا فاصطلى النار ليسخنه وناجذاه السنتان اللتان تليان النابين وقولهم ضرب حتى برد معناه حتى مات وأما قولهم لم يبرد منه شئ فالمعنى لم يستقر ولم يثبت وأنشد *اليوم يوم بارد سمومه* قال واصله من النوم والقرار ويقال برد أى نام وقول الشاعر أنشده ابن الاعرابى

أحب أم خالد وخالدا * حبا سخاخين وحبا باردا

قال سخاخين حب يؤذينى وحبا باردا يسكن اليه قلبى وسموم بارد أى ثابت لا يزول وأنشد ابو عبيدة

اليوم يوم بارد سمومه * من جزع اليوم فلا تلومه

وبرد الرجل يبرد بردا مات وهو صحيح فى الاشتقاق لانه عدم حرارة الروح وفى حديث عمر فهبره بالسيف حتى برد أى مات وبرد السيف نبا وبرد يبرد بردا ضعف وفتر عن هزال أو مرض وأبرده الشئ فتره وأضعفه وأنشد ابن الاعرابى

الاسودان أبردا عظامى * الماء والفث ذوا أسقامى

ابن برزخ البراد ضعف القوائم من جوع أو اعياء يقال به براد وقد برد فلان اذا ضعفت قوائمه والبرد تبريد العين والبرود كحل يبرد العين والبرود كل ما بردت به شيأ نحو برود العين وهو الكحل وبرد عينه مخففا بالكحل وبالبرود يبردها بردا كحلها به وسكن ألمها وبردت عينه كذلك واسم الكحل البرود والبرود كحل تبرد به العين من الحر وفى حديث الاسود أنه كان يكتحل بالبرود وهو محرم البرود بالفتح كحل فيه أشياء باردة وكل ما بردت به شئ برود وبرد عليه حق وجب ولزم وبرد لى عليه كذا وكذا أى ثبت ويقال ما برد لك على فلان وكذلك ما ذاب لك عليه أى ما ثبت ووجب ولى عليه ألف بارد أى ثابت قال

اليوم يوم بارد سمومه * من عجز اليوم فلا تلومه

أى حره ثابت وقال أوس بن حجر

أتاني ابنُ عبد الله قُرْطٌ أخصُّه * وكان ابن عمٍّ نَخصُّه لي بارِدُ

وبَرَد في أيديهم سَلَمًا لا يُفْدَى ولا يُطلَق ولا يُطلَب وان أصحابك لا يُبالون ما بَرَدوا عليك أي أثبتوا عليك وفي حديث عائشة رضي الله تعالى عنها لا تُبَرِّدي عنه اي لا تخففي يقال لا تُبَرِّدْ عن فلان معناه ان ظلمك فلا تشتمه فتنقص من اثمه وفي الحديث لا تُبَرِّدوا عن الظالم اى لا تشتموه وتدعوا عليه فتخففوا عنه من عقوبة ذنبه والبَريد فرسخان وقيل ما بين كل منزلين بَريد والبَريدُ الرسل على دوابّ البريد والجمع بُرُد وبَرَدَ بَريدًا أرسله وفي الحديث انه صلى الله عليه وسلم قال اذا أبْرَدْتم الى بَريدًا فاجعلوه حسن الوجه حسن الاسم البَريد الرسول وابرادُه ارساله قال الراجز

* رأيتُ للموت بريدًا مُبْرَدا *

وقال بعض العرب الحُمَّى بَريد الموت أراد أنها رسول الموت تنذر به وسِكَكُ البريد كل سكة منها اثنا عشر ميلا وفي الحديث لا تُقْصَرُ الصلاةُ في أقلّ من أربعة بُرُد وهي ستة عشر فرسخا والفرسخ ثلاثة أميال والميل أربعة آلاف ذراع والسفر الذي يجوز فيه القصر أربعة برد وهي ثمانية وأربعون ميلا بالاميال الهاشمية التي في طريق مكة وقيل لدابة البريد بَريد لسيره في البريد قال الشاعر

انّي أنُصُّ العيسَ حتى كأنّني * عليها بأجْوازِ الفلاةِ بَريدُ

وقال ابن الاعرابي كل ما بين المنزلتين فهو بريد وفي الحديث لا أَخِيسُ بالعَهْد ولا أحْبِسُ البُرُد أي لا أحبس الرسل الواردين علىّ قال الزمخشري البُرْدُ ساكنا يعني جمع بَريد وهو الرسول فيخفف عن بُرُد كرُسُل ورُسْل وانما خففه ههنا ليزاوج العهد قال والبَريد كلمة فارسية يُراد بها في الاصل البُرْدُ وأصلها بريده دم أي محذوف الذنب لان بغال البريد كانت محذوفة الاذناب كالعلامة لها فأعربت وخففت ثم سمي الرسول الذي يركبه بريدا والمسافة التي بين السكتين بريدا والسكة موضع كان يسكنه الفُيُوجُ المرتبون من بيت أو قبة أو رباط وكان يرتب في كل سكة بغال وبعد ما بين السكتين فرسخان وقيل أربعة الجوهري البريد المرتب يقال حمل فلان على البريد وقال امرؤ القيس

على كُلِّ مَقْصوصِ الذُّنابَى مُعاوِدٍ * بَريدَ السُّرَى بالليل من خيلِ بَرْبَرا

وقال مُزَرِّدٌ أخو الشماخ بن ضرار يمدح عَرابةَ الاوسي

فدتْكَ عَرابَ اليومَ أمّي وخالتي * وناقتيَ النّاجي اليكَ بَريدُها

أي سيرها في البريد وصاحب البَريد قد أبْرَدَ الى الامير فهو مُبْرِدٌ والرسول بريد ويقال للفرانق البَريد لانه ينذر قدام الاسد والبُرُدُ من الثياب قال ابن سيده البُرْدُ ثوب فيه خطوط وخص

بعضهم به الوشي والجمع أَبْرادٌ وأَبْرُدٌ وبُرُودٌ والبُرْدَةُ كساء يلتحف به وقيل اذا جعل الصوف شُقَّةً وله هُدْب فهي بُرْدة وفي حديث ابن عمر أنه كان عليه يوم الفتح بُرْدةٌ فَلُوتٌ قصيرة قال شمر رأيت اعرابيا بخُزَيْمِيَّةَ وعليه شبه مُنْدِيل من صوف قد اتَّزر به فقلت ما تسميه قال بُرْدة قال الازهري وجمعها بُرَد وهي الشملة المخططة قال الليث البُرْد معروف من بُرُود العَصْب والوَشْي قال وأما البُرْدة فكساء مربع أسود فيه صغر تلبسه الاعراب وأما قول يزيد بن مُفَرِّغ الحميري

وشَرَيْتُ بُرْدًا ليتني * من قَبْلِ بُرْدٍ كنتُ هامَهْ

فهو اسم عبد وشريت أي بعت وقولهم هما في بُرْدةٍ أَخْماسٍ فسره ابن الاعرابي فقال معناه انهما يفعلان فعلا واحدا فيشتبهان كأنهما في بُرْدة والجمع بُرَد على غير ذلك قال أبو ذؤيب

فسمعنَ نَبْأَةً منه فآسدها * كأنهنَّ لدى أنسائه البُرَد

يريد أن الكلاب انبسطن خلف الثور مثل البُرَد وقول يزيد بن المفرغ

معاذَ الله رَبًّا أن ترانا * طوالَ الدهر نشتمل البِرادا

قال ابن سيده يحتمل أن يكون جمع بُرْدة كبُرْمة وبِرام وان يكون جمع بُرْد كقُرْط وقراط وثوب بَرُودٌ ليس فيه زِئْبِرٌ وثوب بَرُودٌ اذا لم يكن دفيئا ولا لَيِّنًا من الثياب وثوب أَبْرَد فيه لُمَعُ سواد وبياض يمانية وبُرْدا الجراد والجُنْدُب جناحاه قال ذو الرمة

كأنَّ رِجْلَيْه رِجْلا مُقْطِفٍ عَجِلٍ * اذا تجاوب من بُرْدَيْه تَرْنيمُ

وقال الكميت يهجو بارقا

تُنَفِّضُ بُرْدَيْ أُمِّ عوفٍ ولم يَطِرْ * لنا بارقٌ بَخِ والرهب

قوله لنا بارق الخ هكذا في نسخة المؤلف ولم أعثر عليه فيما بأيدينا من الكتب فليحرر اه مصححه

وأم عوف كنية الجراد وهي لك بَرْدةُ نَفْسِها أي خالصة وقال أبو عبيد هي لك بَرْدةُ نَفْسِها اى خالصا فلم يؤنث خالصا وهي ابْرَدةُ يَمِيني وقال أبو عبيد هو لي بَرْدةُ يميني اذا كان لك معلوما وبَرَدَ الحديدَ بالمِبْرَد ونحوه من الجواهر يَبْرُدُه سحله والبُرادة السُّحالة وفي الصحاح والبُرادة ما سقط منه والمِبْرَد ما بُرِدَ به وهو السُّوهان بالفارسية والبَرْد النحت يقال بَرَدْتُ الخشبة بالمبرد أَبْرُدُها بَرْدًا اذا نحتها والبُرْدِيُّ بالضم من جيد التمر يشبه البَرْنِيَّ عن أبي حنيفة وقيل البُرْدِيُّ ضرب من تمر الحجاز جيد معروف وفي الحديث أنه امر أن يؤخذ البُرْدِيُّ في الصدقة وهو بالضم نوع من جيد التمر والبَرْدِيُّ بالفتح نبت معروف واحدته بَرْدِيَّة قال الاعشى

كبَرْدِيَّة الغِيل وسْطَ الغَرِيـ * ـف ساقَ الرِّصافُ اليـه غَدِيرا

وفى المحكم

وَسْطَ الغَرِيـ * ـف قد خالَطَ الماءُ منها السَّرِيرا

وقال فى المحكم السرير ساقُ البَرْدِى وقيل قُطْنُه وذكر ابن برّى عجز هذا البيت * اذا خالط الماء منها السُّرورا * وفسره فقال الغيل بكسر الغين الغيضة وهو مغيض ماء يجتمع فينبت فيه الشجر والغريف نبت معروف قال والسرور جمع سُرّ وهو باطن البَرْدِيَّة والابَارِدُ النُّمورُ واحدها أبرد يقال للنمر الانثى أبْرَدُوا الخَيْثَمَة وبَرَدَى نهر بدمشق قال حسان

يَسْقُونَ مَن وَرَدَ البَرِيصَ عليهمُ * بَرَدَى تُصفِّقُ بالرَّحِيقِ السَّلْسَلِ

أى ماء بَرَدَى والبَرَدان بالتحريك مواضع قال ابن مَيَّادة

ظَلَّتْ بِنِهْي البَرَدانِ تَغْتَسِلْ * تَشْرَبُ منه نَهَلاتٍ وتَعِلْ

وبَرَدَيا موضع أيضا وقيل نهر وقيل هو نهر دمشق والاعرف أنه بَرَدَى كما تقدم والأُبَيْرِدُ لقب شاعر من بنى يربوع الجوهرى وقول الشاعر * بالمرهفات البوارد * قال يعنى السيوف وهى القواتل قال ابن برّى صدر البيت

وأنَّ أميرَ المؤمنين أغَصَّنِى * مَغَصَّهُما بالمُرْهَفاتِ البَوارِدِ

رأيت بخط الشيخ قاضى القضاة شمس الدين بن خلكان فى كتاب ابن برّى ماصورته قال هذا البيت من جملة أبيات للعتابى كلثوم بن عمرو يخاطب بها زوجته قال وصوابه

وأنَّ أميرَ المؤمنين اغَصَّنِى * مَغَصَّهُما بالمُشْرِفاتِ البَوارِدِ

قال وانما وقع الشيخ فى هذا التحريف لاتباعه الجوهرى لانه كذا ذكره فى الصحاح فقلده فى ذلك ولم يعرف بقية الابيات ولالمن هى فلهذا وقع فى السهو (قال محمد بن المكرم) القاضى شمس الدين بن خلكان رحمه الله من الادب حيث هو وقد انتقد على الشيخ أبى محمد بن برّى هذا النقد وخطأه فى اتباعه الجوهرى ونسبه الى الجهل ببقية الابيات والابيات مشهورة والمعروف منها هو ماذكره الجوهرى وأبو محمد بن برى وغيرهم من العلماء وهذه الابيات سبب عملها ان العتابى لما عمل قصيدته التى أولها

ماذا شجاكَ بحُوَّارِينَ من طَلَلِ * ودِمْنَةٍ كَشَفَتْ عنها الاعاصِيرُ

بلغت الرشيد فقال لمن هذه فقيل لرجل من بنى عتاب يقال له كلثوم فقال الرشيد مامنعه أن يكون ببابنا فأمر باشخاصه من رَأْسِ عَيْنٍ فوافى الرشيد وعليه قميص غليظ وفروة وخف وعلى كتفه

ملحفة جافية بغير سراويل فأمر الرشيد أن يفرش له حجرة ويقام له وظيفة فكان الطعام اذا جاءه أخذ منه رقاقة وملحا وخلط الملح بالتراب وأكله واذا كان وقت النوم نام على الارض والخدم يفتقدونه ويعجبون من فعله وأخبر الرشيد بأمره فطرده فمضى الى رأس عين وكان تحته امرأة من باهلة فلامته وقالت هذا منصور النمرى قد أخذ الاموال فحلى نساءه وبنى داره واشترى ضياعا وأنت كما ترى فقال

تلوم على ترك الغنى باهلية * زوى الفقر عنها كل طرف وتالد

رأت حولها النسوان يرفلن فى الثرا * مقلدة أعناقها بالقلائد

أسرك أنى نلت ما نال جعفر * من العيش أو ما نال يحيى بن خالد

وأن أمير المؤمنين أغصنى * مغصهما بالمرهفات البوارد

دعينى تجئنى ميتتى مطمئنة * ولم أتجشم هول تلك الموارد

فان رفيعات الامور مشوبة * بمستودعات فى بطون الاساود

(برجد) أبو عمرو البرجد كساء من صوف أحمر وقيل البرجد كساء غليظ وقيل البرجد كساء مخطط ضخم يصلح للخباء وغيره وبرجد لقب رجل والبرجد السبى وهو دخيل والله أعلم

(برخد) قال ابن سيده أرى اللحيانى حكى امرأة برخداة فى بخنداة (برقعد) الازهرى فى الخماسى العين برقعيد موضع (برند) سيف برند عليه أثر قديم عن ثعلب وأنشد

أحملها وعلجة وزادا * وصارما أذا شطب جدادا * سيفا برندا لم يكن معضادا

والمبرندة من النساء التى يكثر لحمها (بعد) البعد خلاف القرب بعد الرجل بالضم وبعد بالكسر بعدا وبعدا فهو بعيد وبعاد عن سيبويه أى تباعد وجمعهما بعداء وافق الذين يقولون فعيل الذين يقولون فعال لانهما أختان وقد قيل بعد وينشد قول النابغة

فتلك تبلغنى النعمان أن له * فضلا على الناس فى الادنى وفى البعد

وفى الصحاح وفى البعد بالتحريك جمع باعد مثل خادم وخدم وأبعده غيره وباعده وبعده تبعيدا وقول امرئ القيس

قعدت له وصحبتى بين ضارج * وبين اكام بعدما متأمل

انما أراد يا بعد متأمل يتأسف بذلك ومنه قول أبى العيال

رَزِيَّةُ قَوْمِهِ * لَمْ يَأْخُذُوا ٱغْتَنَا وَلَمْ يَهَبُوا

قوله رزية قومه الخ كذا في نسخة المؤلف بحذف أول البيت اه مصححه

أراد يا رزية قومه ثم فسر الرزية ما هي فقال لم يأخذوا اغتنا ولم يهبوا وقيل أراد بعدَ مَنْ تَأَمَّلِي وقوله عز وجل في سورة السجدة أولئك يُنادَوْنَ من مكان بعيد قال ابن عباس سألوا الرد حين لا رد وقيل من مكان بعيد من الآخرة الى الدنيا وقال مجاهد أراد من مكان بعيد من قلوبهم يبعد عنها ما يتلى عليهم لانهم اذا لم يعوا فهم بمنزلة من كان في غاية البعد وقوله تعالى ويقذفون بالغيب من مكان بعيد قال قولهم ساحر كاهن شاعر وتقول هذه القرية بعيد وهذه القرية قريب لا يراد به النعت ولكن يراد بهما الاسم والدليل على أنهما اسمان قولك قريبه قريبٌ وبعيده بعيدٌ قال الفراء العرب اذا قالت دارك منا بعيدٌ أو قريبٌ أو قالوا فلانة منا قريب أو بعيد ذكّروا القريب والبعيد لان المعنى هي في مكان قريب أو بعيد فجعل القريب والبعيد خلفا من المكان قال الله عز وجل وما هي من الظالمين ببعيد وقال وما يدريك لعل الساعة تكون قريبا وقال ان رحمة الله قريب من المحسنين قال ولو أنثتا وثنيتا على بعدت منك فهي بعيدة وقربت فهي قريبة كان صوابا قال ومن قال قريب وبعيد وذكّرهما لم يثن قريبا وبعيدا فقال هما منك قريب وهما منك بعيد قال ومن أنثهما فقال هي منك قريبة وبعيدة ثنى وجمع فقال قريبات وبعيدات وأنشد

عَشِيَّةَ لا عَفْراءُ منكَ قَرِيبَةٌ * فَتَدْنُو ولا عَفْراءُ منكَ بَعِيدُ

وما أنت منا ببعيد وما أنتم منا ببعيد يستوي فيه الواحد والجمع وكذلك ما أنت منا بِبَعَدٍ وما أنتم منا بِبَعَدٍ أي بعيد قال واذا أردت بالقريب والبعيد قرابة النسب أنثت لا غير لم تختلف العرب فيها وقال الزجاج في قول الله عز وجل ان رحمة الله قريب من المحسنين انما قيل قريب لان الرحمة والغفران والعفو في معنى واحد وكذلك كل تأنيث ليس بحقيقي قال وقال الاخفش جائز أن تكون الرحمة ههنا بمعنى المطر قال وقال بعضهم يعني الفراء هذا ذُكّر ليفصل بين القريب من القُرب والقريب من القرابة قال وهذا غلط كلُّ ما قَرُب في مكان أو نَسَب فهو جار على ما يصيبه من التذكير والتأنيث وبيننا بُعْدَةٌ من الارض والقرابة قال الاعشى

بانَ لَا يُبْغَى الوُدَّ من مُتَباعِدٍ * ولا تَنْءَ من ذي بُعْدَةٍ ان تَقَرَّبا

وفي الدعاء بُعْدًا له نصبوه على اضمار الفعل غير المستعمل اظهاره أي أبعده الله وبُعْدٌ باعد على المبالغة وان دعوتَ به فالمختار النصبُ وقوله

مَدًّا بأَعْناقِ المَطِيِّ مَدَّا * حتى تُوافِي المَوْسِمَ الأَبْعَدَّا

فانه أراد الابعد فوقف فشدد ثم أجراه في الوصل مجراه في الوقف وهو مما يجوز في الشعر كقوله

* ضخماً يحبُّ الخُلُقَ الأضخماً * وقال الليث يقال هو أبعد وأبعدون وأقرب وأقربون وأباعد وأقارب وأنشد

مِنَ الناس مَنْ يَغْشَى الأباعدَ نَفْعُه * ويَشْقَى به حتى المَمات أقاربُهْ
فانْ يَكُ خيراً فالبعيدُ يَنالُهُ * وانْ يكُ شرًّا فابْنُ عَمِّكَ صاحبُهْ

والبُعْدانُ جمعُ بعيد مثل رغيف ورغفان ويقال فلان من قُرْبان الامير ومن بُعْدانه قال أبو زيد يقال للرجل اذا لم تكن من قُرْبان الامير فكن من بُعْدانه يقول اذا لم تكن ممن يقترب منه فتَباعَدْ عنه لا يصيبك شره وفي حديث مهاجري الحبشة وجئنا الى أرض البُعَداء قال ابن الاثير هم الاجانب الذين لا قرابة بيننا وبينهم واحدهم بعيد وقال النضر في قولهم هلك الأبْعَد قال يعني صاحبَه وهكذا يقال اذا كنى عن اسمه ويقال للمرأة هلكت البُعْدَى قال الازهري هذا مثل قولهم فلا مَرْحَبا بالآخر اذا كنى عن صاحبه وهو يذمه ويقال أبعد الله الآخَر قال ولا يقال للانثى منه شئ وقولهم كبَّ الله الابْعَدَ لفيه أي ألقاه لوجهه والأبْعَدُ الخائنُ والاباعد خلاف الاقارب وهو غير بَعِيد منك وغير بَعَد وباعده مُباعَدَة وبِعَادًا وباعد الله ما بينهما وبَعَّد ويُقرأ ربَّنا باعِدْ بين أسفارنا وبَعِّدْ قال الطرمّاح

تُباعِدُ منَّا مَن نُحِبُّ اجتماعَهُ * وتَجْمَعُ منَّا بينَ أهلِ الضَّغائِنِ

ورجل مِبْعَدٌ بعيد الاسفار قال كثيِّر عزة

مُناقِلَةٌ عُرْضَ الفَيافي شِمِلَّةٌ * مَطِيَّةُ قَذَّافٍ على الهَوْلِ مِبْعَد

وقال الفراء في قوله عز وجل مخبرا عن قوم سبا ربنا باعد بين أسفارنا قال قرأه العوام باعِدْ ويقرأ على الخبر ربُّنا باعَدَ بين أسفارنا وبَعَّدَ وبَعِّدْ جزم وقرئ ربَّنا بَعُدَ بَيْنُ أسفارنا وبَيْنَ أسفارنا قال الزجاج من قرأ باعِدْ وبَعِّدْ فمعناهما واحد وهو على جهة المسئلة ويكون المعنى أنهم سئموا الراحة وبطروا النعمة كما قال قوم موسى ادع لنا ربك يخرج لنا مما تنبت الارض الآية ومن قرأ بَعُدَ بينُ أسفارنا فالمعنى ما يتّصل بسفرنا ومن قرأ بالنصب بَعُدَ بَيْنَ أسفارنا فالمعنى بَعُدَ ما بَيْنَ أسفارنا وبَعُدَ سيرنا بين أسفارنا قال الازهري قرأ أبو عمرو وابن كثير بَعِّدْ بغير ألف وقرأ يعقوب الحضرمي ربُّنا باعَدَ بالنصب على الخبر وقرأ نافع وعاصم والكسائي وحمزة باعِدْ بالالف على الدعاء قال سيبويه وقالوا أبْعَدْتُ يَحْذَرُه شيأً من خلفه وبَعِدَ بَعَدًا وبَعُدَ هلك أو اغترب فهو باعد

والبعد

والبُعْد الهلاك قال تعالى ألا بُعْداً لمدين كما بَعِدَت ثمود وقال مالك بن الريب المازنى

يقولون لا تبعدوهم يدفنوننى * وأين مكان البُعْد الا مكانيا

وهو من البُعْد وقرأ الكسائى والناس كما بَعِدَت وكان أبو عبد الرحمن السلمى يقرؤها بَعُدَت يجعل الهلاك والبُعْد سواء وهما قريبان من السواء الا أن العرب بعضهم يقول بَعِدَ وبعضهم يقول بَعُدَ مثل سَحِقَ وسَحُقَ ومن الناس من يقول بَعُدَ فى المكان وبَعِدَ فى الهلاك وقال يونس العرب تقول بَعِدَ الرجل وبَعُدَ اذا تباعد فى غير سب ويقال فى السب بَعِدَ وسَحِقَ لا غير والبعاد المباعدة قال ابن شميل راود رجل من العرب أعرابية فأبت الا أن يجعل لها شيأ فجعل لها درهمين فلما خالطها جعلت تقول غمزا ودرهماك لك فان لم تغمز فبُعْداً لك رفعت البعد يضرب مثلا للرجل تراه يعمل العمل الشديد والبُعْد والبعاد اللعن منه أيضا وأبعده الله نحاه عن الخير وأبعده تقول أبعده الله أى لا يرثى له فيما نزل به وكذلك بُعْداً له وسُحْقاً ونصب بُعْداً على المصدر ولم يجعله اسما وتميم ترفع فتقول بُعْدٌ له وسُحْقٌ كقولك غلامٌ له وفرسٌ وفى حديث شهادة الاعضاء يوم القيامة فيقول بُعْداً لكنّ وسُحْقاً أى هلاكا ويجوز أن يكون من البُعْد ضد القرب وفى الحديث ان رجلا جاء فقال ان الأبْعَدَ قد زنى معناه المتباعد عن الخير والعصمة وجلست بَعِيدَةً منك وبعيدا منك يعنى مكانا بعيدا وربما قالوا هى بَعِيدٌ منك أى مكانها وفى التنزيل وما هى من الظالمين ببعيد وأما بَعِيدَةُ العهد فبالهاء ومنزل بَعَدٌ بَعِيدٌ وتنح غير بعيد أى كن قريبا وغير باعد أى صاغر يقال انطلق يا فلانُ غيرَ باعدٍ أى لا ذهبت الكسائى تنح غير باعد أى غير صاغر وقول النابغة الذبيانى * فضلا على الناس فى الأدنى وفى البُعْد * قال أبو نصر فى القريب والبعيد ورواه ابن الاعرابى فى الادنى وفى البُعُد قال بعيد وبُعُد والبَعَد بالتحريك جمع باعد مثل خادم وخَدَم ويقال انه لغير أبْعَدَ اذا ذمه أى لا خير فيه ولا له بُعْدٌ مَذْهَبٌ وقول صخر الغى

الموعدينا فى أن نقتلهم * أفناء فهم وبيننا بُعَد

أى ان أفناء فهم ضروب منهم بُعَدٌ جمع بُعْدَة وقال الاصمعى أتانا فلان من بُعْدَة أى من أرض بعيدة ويقال انه لذو بُعْدَة أى لذو رأى وحزم يقال ذلك للرجل اذا كان نافذ الرأى ذا غور وذا بُعْد رأى وما عنده أبْعَدُ أى طائل قال رجل لابنه ان غدوت على المربد ربحت عنا أو رجعت بغير أبْعَدَ أى بغير منفعة وذو البُعْدَة الذى يَبْعُد فى المعاداة وأنشد ابن الاعرابى لرؤبة

يَكْفِيكَ عِنْدَ الشِّدَّةِ البَئِيسا * ويَعْتَلِي ذا البُعْدَةِ النَّحُوسا

و بَعْدُ ضدّ قبل يبنى مفردا و يعرب مضافا قال الليث بعد كلمة دالة على الشئ الاخير تقول هذا بَعْدَ هذا منصوب وحكى سيبويه أنهم يقولون من بَعْدٍ فينكرونه وافعل هذا بَعْدًا قال الجوهرى بعد نقيض قبل وهما اسمان يكونان ظرفين اذا أضيفا وأصلهما الاضافة فتى حذفت المضاف اليه لعلم المخاطب بنيتهما على الضم ليعلم أنه مبنى اذ كان الضم لا يدخلهما اعرابا لانهما لا يصلح وقوعهما موقع الفاعل ولا موقع المبتدا ولا الخبر وقوله تعالى لله الامر من قبلُ ومن بعدُ أى من قبل الاشياء وبعدها أصلهما هنا الخفض ولكن بنيا على الضم لانهما غايتان فاذا لم يكونا غاية فهما نصب لانهما صفة ومعنى غاية أى ان الكلمة حذفت منها الاضافة وجعلت غاية الكلمة ما بقى بعد الحذف وانما بنيا على الضم لان اعرابهما فى الاضافة النصب والخفض تقول رأيته قبلك ومن قبلك ولا يرفعان لانهما لا يحدث عنهما استعملا ظرفين فلما عدلا عن بابهما حركا بغير الحركتين اللتين كانتا له يدخلان بحق الاعراب فأما وجوبُ بنائهما وذهابُ اعرابهما فلانهما عرّفا من غير جهة التعريف لانه حذف منهما ما أضيفتا اليه والمعنى لله الامر من قبل أن تغلب الروم ومن بعد ما غلبت وحكى الازهرى عن الفراء قال القراءة بالرفع بلا نون لانهما فى المعنى تراد بهما الاضافة الى شئ لا محالة فلما أدّتا غير معنى ما أضيفتا اليه وسمتا بالرفع وهما فى موضع جر ليكون الرفع دليلا على ما سقط وكذلك ما أشبههما كقوله * انْ يأتِ من تَحْتُ أجِيهِ من عَلُ * وقال الآخر

اذا أنا لم أُومَنْ عليكَ ولم يكنْ * لِقاؤُكَ الامن وَراءُ وَراءُ

فرفع اذ جعله غاية ولم يذكر بعده الذى أضيف اليه قال الفراء وان نويت أن تظهر ما أضيف اليه وأظهرته فقلت لله الامر من قبلِ ومن بعدِ جاز كأنك أظهرت المخفوض الذى أضفت اليه قبل وبعد قال ابن سيده ويقرأ لله الامر من قبلٍ ومن بعدٍ يجعلونهما نكرتين المعنى لله الامر من تقدّمٍ وتأخّرٍ والاول أجود وحكى الكسائى لله الامر من قبلِ ومن بعدِ بالكسر بلا تنوين قال الفراء تركه على ما كان يكون عليه فى الاضافة واحتج بقول الاول * بينَ ذراعَىْ وجَبْهةِ الأسَدِ * قال وهذا ليس كذلك لان المعنى بين ذراعى الاسد وجبهته وقد ذكر أحد المضاف اليهما ولو كان لله الامر من قبل ومن بعد كذا لجاز على هذا وكان المعنى من قبل كذا ومن بعد كذا وقوله

ونحن قتلنا الأُسْدَ أُسْدَ خَفِيَّةٍ * فما شَرِبوا بَعْدُ على لَذَّةٍ خَمْرا

انما أراد بعد فنوّن ضرورة ورواه بعضهم بعدُ على احتمال الكف قال اللحيانى وقال بعضهم ماهو بالذى لا بَعْدَ له وماهو بالذى لا قبل له قال أبو حاتم وقالوا قبل وبعد من الاضداد وقال فى

قوله

قوله عز وجل والارض بعد ذلك دحاها أى قبل ذلك قال الازهرى والذى قاله أبو حاتم عن قاله خطأ قبلُ و بعدُ كل واحد منهما نقيض صاحبه فلا يكون أحدهما بمعنى الآخر وهو كلام فاسد وأما قول الله عز وجل والارض بعد ذلك دحاها فان السائل يسأل عنه فيقول كيف قال بعد ذلك والارض أنشأ خلقها قبل السماء والدليل على ذلك قوله تعالى قل أئنكم لتكفرون بالذى خلق الارض فى يومين فلما فرغ من ذكر الارض وما خلق فيها قال ثم استوى الى السماء وثم لا يكون الا بعد الاول الذى ذكر قبله ولم يختلف المفسرون أن خلق الارض سبق خلق السماء والجواب فيما سأل عنه السائل ان الدحو غير الخلق وانما هو البسط والخلق هو الانشاء الاول فالله عز وجل خلق الارض أولا غير مدحوة ثم خلق السماء ثم دحا الارض أى بسطها قال والآيات فيها متفقة ولا تناقض بحمد الله فيها عند من يفهمها وانما أتى الملحد الطاعن فيما شاكلها من الآيات من جهة غباوته وغلظ فهمه وقلة علمه بكلام العرب وقولهم فى الخطابة أما بعدُ انما يريدون أما بعد دعائى لك فاذا قلت أما بعدَ فانك لا تضيفه الى شئ ولكنك تجعله غاية نقيضا لقبل وفى حديث زيد بن أرقم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبهم فقال أما بعدُ تقديرا لكلام أما بعد حمد الله فكذا وكذا وزعموا ان داود عليه السلام أول من قالها ويقال هى فصل الخطاب ولذلك قال جل وعز وآتيناه الحكمة وفصل الخطاب وزعم ثعلب ان أول من قالها كعب بن لؤى أبو عبيد يقال لقيته بُعَيْدَاتِ بَيْنٍ اذا لقيته بعد حين وقيل بُعَيْدَاتِ بَيْنٍ أى بُعيد فراق وذلك اذا كان الرجل يمسك عن اتيان صاحبه الزمانَ ثم يأتيه ثم يمسك عنه نحوَ ذلك أيضا ثم يأتيه قال وهو من ظروف الزمان التى لا تتمكن ولا تستعمل الا ظرفا وأنشد شمر

وأشعثَ مُنْقَدِّ القميص دعوتُه * بُعَيْدَاتِ بَيْنٍ لاهِدَانٍ ولا نِكْسِ

ويقال انها لتضحك بُعَيْدَاتِ بَيْنٍ أى بين المرة ثم المرة فى الحين وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم انه كان اذا أراد البراز أبعد وفى آخر يَتَبَعَّدُ وفى آخر انه صلى الله عليه وسلم كان يُبْعِدُ فى المذهب اى الذهاب عند قضاء حاجته معناه امعانه فى ذهابه الى الخلاء وأبعد فلان فى الارض اذا أمعن فيها وفى حديث قتل أبى جهل هَلْ أَبْعَدُ من رجل قتلتموه قال ابن الاثير كذا جاء فى سنن أبى داود معناها أنهى وأبلغ لان الشئ المتناهى فى نوعه يقال قد أبعد فيه وهذا أمر بعيد لا يقع مثله لعظمه والمعنى انك استعظمت شأنى واستبعدت قتلى فهل هو أبعد من رجل قتله قومه قال والروايات الصحيحة أعمد بالميم (بغدد) بَغْدَادُ و بغداذ و بغدادُ و بغذاذ و بَغْدِينُ و بغدان و مَغْدَان كلها اسم مدينة السلام وهى فارسية معناها عطاء صنم لان بغ صنم وداد واخواتها عطية يذكر ويؤنث وأنشد الكسائى

فيا ليلة خرس الدجاج طويلة * ببغدان ما كانت عن الصبح تنجلي

قال يعني خرسا دجاجها قال الازهري الفصحاء يقولون بغداد بدال ين وقالوا بغ صنم وداد بمعنى دو دوحر فوه عن الذال الى الدال لان داذ بالفارسية معناه أعطى وكرهوا ان يجعلوا للصنم عطاء وقالوا داد ومن قال دان فعناه ذل وخضع وقولهم تبغدد فلان مولد (بغذد) بغذاد مدينة السلام بذال معجمة أولا ودال مهملة آخرا وقد تقدم ذكرها والاختلاف في اسمها (بلد) البلدة والبلد كل موضع أو قطعة مستحيزة عامرة كانت أو غير عامرة الازهري البلد كل موضع مستحيز من الارض عامر أو غير عامر خال او مسكون فهو بلد والطائفة منها بلدة وفي الحديث أعوذ بك من ساكن البلد البلد من الارض ما كان مأوى الحيوان وان لم يكن فيه بناء واراد بساكنه الجن لانهم سكان الارض والجمع بلاد وبلدان والبلدان اسم يقع على الكور قال بعضهم البلد جنس المكان كالعراق والشام والبلدة الجزء المخصص منه كالبصرة ودمشق والبلد مكة تفخيما لها كالنجم للثريا والعود للمندل والبلد والبلدة التراب والبلد ما لم يحفر من الارض ولم يوقد فيه قال الراعي

وموقد النار قد بادت حمامته * ما ان تبينه في جدة البلد

وبيضة البلد الذي لا نظير له في المدح والذم وبيضة البلد التومة تتركها النعامة في الأدحي أو القي من الارض ويقال لها البلدية وذات البلد وفي المثل أذل من بيضة البلد والبلد أدحي النعام معناه أذل من بيضة النعام التي تتركها والبلدة الارض يقال هذه بلدتنا كما يقال بحرتنا والبلد المقبرة وقيل هو نفس القبر قال عدي بن زيد

من أناس كنت أرجو نفعهم * أصبحوا قد خمدوا تحت البلد

والجمع كالجمع والبلد الدار يمانية قال سيبويه هذه الدار نعمت البلد فأنث حيث كان الدار كما قال الشاعر أنشده سيبويه

هل تعرف الدار يعفيها المور * والدجن يوما والسحاب المهمور * لكل ريح فيه ذيل مسفور

وبلد الشيء عنصره عن ثعلب وبلد بالمكان أقام يبلد بلودا اتخذه بلدا ولزمه وأبلده اياه ألزمه أبو زيد بلدت بالمكان أبلد بلودا وأبدت به آبد أبودا أقمت به وفي الحديث فهي لهم تالدة بالدة يعني الخلافة لاولاده يقال للشيء الدائم الذي لا يزول تالد بالد فالتالد القديم والبالد اتباع له وقول الشاعر أنشده ابن الاعرابي يصف حوضا

قوله وقولهم تبغدد الخ عبارة شرح القاموس تبغدد عليه اذا تكبر وافتخر مولدة اه كتبه مصححه

ومُبْلدٍ بين موماةٍ بمهلكة * جاوزتُه بعلاة الخلق عليان

قال المُبْلِدُ الحوضُ القديمُ ههنا قال وأراد مُلْبِدٌ فقلب وهو اللاصق بالارض ومنه قول على رضوان الله عليه لرجلين جاآ يسألانه أَلْبِدَا بالأرض حتى تفهما وقال غيره حوضٌ مُبْلِدٌ تُرِكَ ولم يُستعمل فتداعى وقد أبلد ابلادًا وقال الفرزدقُ يصف ابلا سقاها فى حوض داثر

قَطَعْتُ لأُخْلِيهنّ أعضادَ مُبْلِدٍ * يَنِشُّ بذى الدلو المحيل جوانبُهْ

أراد بذى الدلو المحيل الماء الذى قد تغير فى الدلو والمُبالَدَةُ المُبالَطَةُ بالسيوف والعِصِىّ اذا تجالدوا بها وبَلَدوا وبَلَّدوا لزموا الارضَ يقاتلون عليها ويقال اشْتُقَّ من بلاد الارض وبَلَّد تَبْليدًا ضرب بنفسه الارض وأَبْلَدَ لَصِقَ بالارض والبَلْدةُ بَلْدةُ النحر وهى ثُغرةُ النحر وما حولها وقيل وسطها وقيل هى الفَلْكةُ الثالثةُ من فَلَكِ زَوْر الفرس وهى ستة وقيل هو رَحَى الزَّوْر وقيل هو الصدر من الخُفّ والحافر قال ذو الرمة

أُنيخَتْ فألقتْ بَلْدةً فوق بَلْدةٍ * قليلٍ بها الاصواتُ الّا بُغامُها

يقول بركت الناقة وألقت صدرَها على الارض وأراد بالبَلْدة الاولى ما يقع على الارض من صدرها وبالثانية الفلاة التى أناخ ناقته فيها وقوله الا بغامها صفة للاصوات على حدّ قوله تعالى لو كان فيهما آلهةٌ الا اللهُ أى غير الله والبُغامُ صوتُ الناقة وأصله للظبى فاستعاره للناقة الصحاح والبَلْدةُ الصدرُ يقال فلانٌ واسعُ البلدة أى واسع الصدر وأنشد بيتَ ذى الرمة وبَلْدةُ الفرس مُنْقَطَعُ الفَهْدَتين من أسافلها الى عَضُده قال النابغة الجَعْدى

فى مِرْفَقيه تقاربٌ وله * بَلْدةُ نحرٍ كجَبْأة الحَزَم

ويُروى بِرْكةُ زَوْرٍ وهو مذكور فى موضعه وهى بلدةٌ بينى وبينك يعنى الفراق ولقيته بِبَلْدة اِصْمِتَ وهى القَفْرُ التى لا أحدَ بها واعراب اصمتَ مذكور فى موضعه والأَبْلَدُ من الرجال الذى ليس بمقرون والبَلْدةُ والبلدةُ ما بين الحاجبين والبُلْدةُ فوق الفَلْجة وقيل قَدْرُ البَلْجة وقيل البَلْدةُ والبلدةُ نقاوةُ ما بين الحاجبين وقيل البَلَدةُ والبُلْدةُ أن يكون الحاجبان غير مقرونين ورجل أَبْلَدُ بَيِّنُ البَلَدِ أى أَبْلَجُ وهو الذى ليس بمقرون وقد بَلِدَ بَلَدًا وحكى الفارسى تَبَلَّدَ الصبحُ كتبلّج وتَبَلَّدت الروضةُ نَوَّرت والبَلْدةُ راحةُ الكف والبَلْدةُ من منازل القمر بين النعائم

وسَعْدُ الذابح خَلاءٌ الامن كواكبَ صغار وقيل لانجوم فيها البتة التهذيب البَلْدَةُ فى السماء موضعٌ لانجوم فيه ليست فيه كواكبُ عظامٌ يكون عَلَماً وهو آخر البروج سميت بَلْدَةً وهى من بُرْجِ القَوْس الصحاح البَلْدَةُ من منازل القمر وهى ستة أنجم من القوس تنزلها الشمسُ فى أقصر يوم فى السنة والبَلَدُ الاثر والجمع أبلادٌ قال القطامى

لَيستْ تُجَرِّحُ فُرّاراً ظُهورَهُم * وفى النُّحورِ كُلومٌ ذاتُ أَبلادِ

وقال ابن الرقاع

عَرَفَ الديارَ تَوَهُّماً فاعْتادَها * مِنْ بَعْدِ ماشَمِلَ البِلى أَبْلادَها

اعتادها أعاد النظر اليها مرة بعد أخرى لدروسها حتى عرفها وشمل عمّ ومما يُستحسن من هذه القصيدة قوله فى صفة أعلى قَرْنِ ولد الظبية

تُزْجِى أَغَنَّ كأَنَّ إِبْرَةَ رَوْقِه * قَلَمٌ أَصابَ من الدَّواةِ مِدادَها

وبَلَّدَ جلدُه صارت فيه أَبْلادٌ أبو عبيد البَلَدُ الاثر بالجسد وجمعه أَبْلادٌ والبُلْدَةُ والبَلْدَةُ والبَلادَةُ ضدُّ النَّفاذ والذَّكاءِ والمَضاءِ فى الامور ورجلٌ بليدٌ اذا لم يكن ذكيا وقد بَلُدَ بالضم فهو بليدٌ وتَبَلَّدَ تكلف البَلادَةَ وقول أبى زُبَيد

مِن حَبيمٍ يُنْسِى الحَياءَ جَليدَ الـ * ـقَوْمِ حتى تَراه كالمَبْلودِ

قال المَبْلودُ الذى ذهب حياؤه أو عقله وهو البَليدُ يقال الرجل يُصاب فى حَميمه فيجزع لموته وتنسيه مصيبتُه الحياءَ حتى تراه كالذاهب العقل والتَّبَلُّدُ نقيضُ التَّجَلُّد بَلُدَ بَلادَةً فهو بليدٌ وهو استكانةٌ وخضوع قال الشاعر

أَلالا تَلُمْهُ اليومَ أَنْ يَتَبَلَّدا * فقد غُلِبَ المَحْزُونُ أَنْ يَتَجَلَّدا

وتَبَلَّدَ أى تردد متحيرا وأَبْلَدَ وتَبَلَّدَ لحقته حَيْرَةٌ والمَبْلُودُ المتحيرُ لافعلَ له وقال الشيبانى هو المعتوه قال الاصمعى هو المُنْقَطَعُ به وكل هذا راجع الى الحَيْرَة وأنشد بيت أبى زبيد حتى تراه كالمبلود والمُتَبَلِّدُ الذى يَتَرَدَّدُ متحيرا وأنشد للبيد

عَلِهَتْ تَبَلَّدُ فى نِهاءِ صُعائِدٍ * سَبْعاً تُؤاماً كاملاً أَيّامُها

وقيل للمتحير مُتَبَلِّدٌ لانه شبه بالذى يتحير فى فلاة من الارض لايهتدى فيها وهى البَلْدَةُ وكل بلد واسع بَلْدَةٌ قال الاعشى يذكر الفلاة

وبَلْدَةٍ مثلِ ظَهْرِ التُّرْسِ موحِشَةٍ * للجِنِّ بالليلِ في حافاتِها شُعَلُ

وبَلَّدَ الرجلُ اذا لم يتجه لشئ وبَلَّدَ اذا نَكَّسَ في العمل وضَعُفَ حتى في الجَرْي قال الشاعر

جَرَى طَلَقًا حتى اذا قُلْتُ سابِقٌ * تَدارَكَهُ أعراقُ سَوْءٍ فَبَلَّدَا

والتَّبَلُّدُ التصفيقُ والتَّبَلُّدُ التلهف قال عدي بن زيد

سأَكْسِبُ مالًا أو تَقُومَ نَوائِحٌ * على بَلَدٍ مُبْدِياتِ التَّبَلُّدِ

وتَبَلَّدَ الرجلُ تَبَلُّدًا اذا نزل ببلد ليس به أحد يلهف نفسه والمُتَبَلِّدُ الساقط الى الارض قال الراعي

ولِلدَّارِ فيها من حَمُولَةِ أهلِها * عَقِيرٌ ولِلْباكي بها المُتَبَلِّدِ

وكله من البَلادَة والبَلِيدُ من الابل الذي لا ينشطه تحريك وأَبْلَدَ الرجلُ صارت دوابه بليدةً وقيل أَبْلَدَ اذا كانت دابته بَلِيدَةً وفرس بَلِيدٌ اذا تأخر عن الخيل السوابق وقد بَلُدَ بَلادَةً وبَلَّدَ السحابُ لم يمطر وبَلَّدَ الانسانُ لم يَجُدْ وبَلَّدَ الفرسُ لم يَسْبِقْ ورجلٌ أَبْلَدُ غليظ الخَلْقِ ويقال للجبال اذا تقاصرت في رأي العين لظلمة الليل قد بَلَّدَتْ ومنه قول الشاعر

اذا لم يُنازِعْ جاهِلُ القومِ ذا النُّهَى * وبَلَّدَتِ الأعلامُ بالليلِ كالأكَمْ

والبَلَنْدَى العَرِيضُ والبَلَنْدَى والمُبْلَنْدَى الكثير لحم الجنبين والمُبْلَنْدَى من الجمال الصُّلْب الشديد وبَلْدُ اسمُ موضع قال الراعي يصف صقرا

اذا ما انْجَلَتْ عنه غَداةُ صُبابَةٍ * رأى وهو في بَلْدٍ خَرانِقَ مُنْشِدِ

وفي الحديث ذكرُ بُلَيْدٍ هو بضم الباء وفتح اللام قرية لآل علي بواد قريب من يَنْبُع (بند) البَنْدُ العَلَمُ الكبير معروف فارسي معرب قال الشاعر * وأسيافُنا تحتَ البُنُودِ الصَّواعِقُ * وفي حديث اشراط الساعة ان تَغْزُوا الرومَ فتسير بثمانين بَنْدًا البَنْدُ العَلَمُ الكبير وجمعه بُنُود وليس له جمع أَدْنَى عَدَدٍ والبَنْدُ كل عَلَمٍ من الاعلام وفي المحكم من أعلام الروم يكون للقائد يكون تحت كل عَلَمٍ عشرة آلاف رجل أو أقل أو أكثر وقال الهجيمي البَنْدُ عَلَمُ الفُرْسانِ وأنشد للمفضل * جاؤا يَجُرُّونَ البُنُودَ جَرًّا * قال النضر سمي العلم الضخم واللواءُ الضخمُ البَنْدَ والبَنْدُ الذي يسكر من الماء قال أبو صخر

وانَّ مَعاجِي للخِيامِ ومَوْقِفِي * برابيةِ البَنْدَيْنِ بالٍ ثُمامُها

يعني بيوتا ألقي عليها ثُمامٌ وشجر ينبت الليث البَنْدُ حِيَلٌ مستعملة يقال فلان كثير البُنُود أي

قوله غداة صبابة كذا في نسخة المؤلف برفع غداة مضافة الى صبابة بضم الصاد المهملة وكذا هو في شرح القاموس بالصاد مهملة من غير ضبط وقد خطر بالبال انه غداة ضبابة بنصب غداة بالغين المعجمة على الظرفية ورفع ضبابة بالضاد المعجمة فاعل انجلت فتأمل وحرر كتبه مصححه

كثير الحيل والبند بيدق متعقد بفرزان (بهد) بهدى وذو بهدى موضعان (بود) باد الشئ يبود بودا ظهر وسنذكره فى الياء أيضا والبود البئر (بيد) باد الشئ يبيد بيدا وبيادا وبيودا وبيدودة الاخيرة عن اللحيانى انقطع وذهب وباد يبيد بيدا اذا هلك وبادت الشمس بيودا غربت منه حكاه سيبويه وأباده الله اى أهلكه وفى الحديث فاذا هم بديار باد أهلها اى هلكوا وانقرضوا وفى حديث الحور العين نحن الخالدات فلا نبيد أى لا نهلك ولا نموت والبيداء الفلاة والبيداء المفازة المستوية يجرى فيها الخيل وقيل مفازة لاشئ فيها ابن جنى سميت بذلك لانها تبيد من يحلها ابن شميل البيداء المكان المستوى المشرف قليلة الشجر جرداء تقود اليوم ونصف يوم وأقل واشرافها شئ قليل لا تراها الا غليظة صلبة لاتكون الا فى أرض طين وفى حديث الحج بيداؤكم هذه التى يكذبون فيها على رسول الله صلى الله عليه وسلم البيداء المفازة لاشئ بها وهى ههنا اسم موضع مخصوص بين مكة والمدينة وأكثر ما ترد ويراد بها هذه ومنه الحديث ان قوما يغزون البيت فاذا نزلوا بالبيداء بعث الله جبريل فيقول يا بيداء أبيديهم فتخسف بهم اى أهلكيهم وفى ترجمة قطرب المتلف القفر سمى بذلك لانه يتلف سالكه فى الاكثر كما سموا الصحراء بيداء لانها تبيد سالكها والاباده الاهلاك والجمع بيد كسروه تكسير الصفات لانه فى الاصل صفة ولو كسروه تكسير الاسماء فقيل بيداوات لكان قياسا فأما ما أنشده أبو زيد فى نوادره

هل تعرف الدار ببيدا انه * دار لليلى قد تعفت انه

قال ابن سيده ان قال قائل ما تقول فى قوله ببيدا انه هل يجوز أن يكون صرف بيداء ضرورة فصارت فى التقدير ببيداء ثم انه شدد التنوين ضرورة على حد التثقيل فى قوله

* ضخم يحب الخلق الأضخما * فلما ثقل التنوين واجتمع ساكنان فتح الثانى من الحرفين لالتقائهما ثم ألحق الهاء لبيان الحركة كالحاقها فى هنه فالجواب أن هذا غير جائز فى القياس وذلك أن هذا التثقيل انما أصله ان يلحق فى الوقف ثم ان الشاعر اضطر الى اجراء الوصل مجرى الوقف كما حكاه سيبويه من قولهم فى الضرورة سبسبا وكلكلا ونحوه فاما اذا كان الحرف مما لا يثبت فى الوقف البتة مخففا فهو من التثقيل فى الوصل أو فى الوقف أبعد ألا ترى أن التنوين مما يحذفه الوقف فلا يوجد فيه البتة فاذا لم يوجد فى الوقف أصلا فلا سبيل الى تثقيله لانه اذا انتفى الاصل الذى هو التخفيف هنا فالفرع الذى هو التثقيل أشد انتفاء وأجاز أبو على فى هذا ثلاثة

أوجه فأحدها أن يكون أراد بيدا ثم ألحق ان الخفيفة وهي التي تلحق الانكار نحو ما حكاه سيبويه من قول بعضهم وقيل له أتخرج ان أخصبت البادية فقال أأنا انيه (١) منكرا لرأيه أن يكون على خلاف أن يخرج كما تقول ألمثلي يقال هذا أأنا أول خارج اليها فكذلك هذا الشاعر أراد أمثلي يعرف مالا ينكره ثم انه شدد النون في الوقف ثم أطلقها وبقي التثقيل بحاله فيها على حد سبسبا ثم ألحق الهاء لبيان الحركة نحو كتابيه وحسابيه واقتده والوجه الآخر أن يكون أراد ان التي بمعنى نعم في قوله

ويقلن شيب قد علا * ك وقد كبرت فقلت انه

أي نعم والوجه الثالث أن يكون أراد ان التي تنصب الاسم وترفع الخبر وتكون الهاء في موضع نصب لانها اسم ان ويكون الخبر محذوفا كانه قال ان الامر كذلك فيكون في قوله بيدا انه قد أثبت أن الامر كذلك في الثلاثة الاوجه لان ان التي للانكار مؤكدة موجبة ونعم أيضا كذلك (٢) وان الناصبة أيضا كذلك ويكون قصر بيدا في هذه الثلاثة الاوجه كما قصر الآخر ما مدته للتأنيث في نحو قوله * لابد من صنعا وان طال السفر * قال أبو علي ولا يجوز أن تكون الهمزة في بيدا انه هي همزة بيداء لانه اذا اجر الاسم (٣) غير المنصرف ولم يكن مضافا ولا فيه لام المعرفة وجب صرفه وتنوينه ولا تنوين هنا لان التنوين انما يفعل ذلك بحرف الاعراب دون غيره وأجاز أيضا في تعفقت انه هذه الاوجه الثلاثة التي ذكرناها والبيدانة الحمارة الوحشية أضيفت الى البيداء والجمع البيدانات وأتان بيدانة تسكن البيداء والبيدانة الاتان اسم لها قال الشاعر

ويوما على صلت الجبين مسحج * ويوما على بيدانة أم تولب

يريد حمار وحش والصلت الواضح الجبين والمسحج المعضض ويروى *فيوما على سرب نقي جلوده* يعني بالسرب القطيع من بقر الوحش يريد يوما أغير بهذا الفرس على بقر وحش أو حمير وحش وفي تسمية الأتان البيدانة قولان أحدهما انها سميت بذلك لسكونها البيداء وتكون النون فيها زائدة وعلى هذا القول جمهور أهل اللغة والقول الثاني انها العظيمة البدن وتكون النون فيها أصلية وبيد بمعنى غير يقال رجل كثير المال بيد أنه بخيل معناه غير أنه بخيل حكاه ابن السكيت وقيل هي بمعنى على حكاه أبو عبيد قال ابن سيده والاول أعلى وأنشد الأموي لرجل يخاطب امرأة

عمدا فعلت ذاك بيد أني * اخال ان هلكت لم ترني

---

(١) قوله أأنا انيه هو في نسخة المؤلف بتشديد النون مكسورة وفتح الياء والصواب انه بكسر النون بدون تشديد وبسكون الياء فتكون الياء مدة بعد النون المكسورة الخفيفة قال في المغني وقد تزاد يعني ان المكسورة الهمزة المخففة النون بعد ما الموصولة ثم قال وقبل مدة الانكار سمع سيبويه رجلا يقال له أتخرج ان أخصبت البادية فقال أأنا انيه منكرا ان يكون رأيه على غير ذلك اه فقد الانكار هي الياء التي زيدت بعدان لما التقى ساكنة مع نون ان تخلصوا من التقاء الساكنين بتحريك النون بالكسرة لمناسبة الياء كتبه مصححه

(٢) قوله ونعم أيضا كذلك كذا في نسخة المؤلف والاولى والتي بمعنى نعم أيضا كذلك اه مصححه

(٣) قوله اذا اجر الاسم أي كسر وقوله وجب صرفه اي تنوينه فعطفه عليه تفسير وهذا كله للضرورة وقوله لان التنوين انما يفعل ذلك الخ كذا في نسخة المؤلف ولعل الاولى لان التنوين انما يكون في حرف الاعراب الخ يعني وحرف الاعراب وهو الهمزة قد حذف اه مصححه

يقول على انى أخاف ذلك وفى الحديث عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال أنا أفصح العرب بَيْدَ أَنِّى من قريش ونشأت فى بنى سعد بَيْدَ بمعنى غير وفى حديث آخر نحن الآخرون السابقون يوم القيامة بَيْدَ أنهم أوتوا الكتاب من قبلنا وأوتيناه من بعدهم قال الكسائى قوله بَيْدَ معناه غير وقيل معناه على أنهم وقد جاء فى بعض الروايات بَايْدَ أَنَّهُم قال ابن الاثير ولم أره فى اللغة بهذا المعنى وقال بعضهم انها بأيد أى بقوة ومعناه نحن السابقون الى الجنة يوم القيامة بقوة أعطاناها الله وفضلنا بها قال أبو عبيد وفيه لغة أخرى مَيْدَ بالميم كما قالوا أَغْمَطَتْ عليه الحمّى وأَغْبَطَتْ وسَبَّدَ رأسه وسَمَّدَه و بَيْدَانُ اسم رجل حكاه ابن الاعرابى وأنشد

مَتَى أَنْفَلِتْ من دَيْنِ بَيْدَانَ لا يَعُدْ * لِبَيْدَانَ دَيْنٌ فى كرائمِ ماليا

على أَنَّنِى قد قلتُ مِنْ ثِقَةٍ به * ألا أنْعَمَا طاعَتْ عينى شماليا

و بَيْدَاءُ موضع بين مكة والمدينة قال الازهرى وبين المسجدين أرض ملساء اسمها البَيْدَاءُ وفى الحديث ان قوما يغزون البيت فاذا نزلوا البيداء بعث الله عليهم جبريل عليه السلام فيقول يا بَيْدَاءُ بِيدِيهِم وفى رواية أَبِيدِيهِم فتخسف بهم و بَيْدَانُ موضع قال

أَجَدَّكَ لَنْ تَرَى بِثُعَيْلِبَاتٍ * ولا بَيْدَانَ ناجِيَةً ذَمُولا

استعمل لن فى موضع لا

(فصل التاء) (تقد) ابن سيده التِّقْدَةُ بكسر التاء والتَّقْدَةُ الاخيرة عن الهروى الكُسْبَرَةُ والتقدة الكَرَوْيَاءُ وفى حديث عطاء وذكر الحبوب التى تجب فيها الصدقة وعدّ التِّقْدَةَ هى الكُزْبَرَةُ وقيل الكرويا وقد تفتح التاء وتكسر القاف وقال ابن دريد هى التِّقْرِدَةُ وأهل اليمن يسمون الابزار التِّقْرِدَةَ والتِّقْيِسَدَةُ موضع (تقرد) التِّقْرِدَةُ الكسبرة عن ابن دريد قال والتِّقْرِدَةُ الابزار كلها عند أهل اليمن التهذيب فى الرباعى التِّقْرِدُ الكرويا قال الازهرى وروى ثعلب عن ابن الاعرابى التِّقْدَةُ الكزبرة والتِّقْدَةُ الكرويا قال الازهرى وهذا هو الصحيح وأما التِّقْرِدُ فلا أعرفه فى كلام العرب (تلد) التالد المال القديم الاصلى الذى وُلِدَ عندك وهو نقيض الطارف ابن سيده التِّلْدُ والتُّلْدُ والتَّلَادُ والتَّلِيدُ والاتْلَادُ كالاسْنَامِ والمُتْلَدُ الاخيرة عن ابن جنى ما وُلِدَ عندك من مالك أو نُتِجَ ولذلك حكم يعقوب أن تاءه بدل من الواو وهذا لا يقوى لانه لو كان ذلك لرُدَّ فى بعض تصاريفه الى الاصل وقال بعض النحويين هذا كله من الواو فاذا كان ذلك فهو معتل وقيل التِّلَادُ كل مال قديم من حيوان وغيره يورث عن الآباء وهو التالد

والتليد والمُتْلَدُ قال الشاعر يصف خيلا

تلائدٌ نحنُ افتلَيْناهُنَّهْ * نِعْمَ الحُصونُ والعَتادُهُنَّهْ

وتَلَدَ المالُ يَتْلِدُ ويَتْلُدُ تُلودا وأتْلَدَه هو وأتلد الرجل اذا اتخذ مالا ومال مُتْلَدٌ وخُلُقٌ مُتْلَدٌ قديم انشد ابن الاعرابى

ماذا رُزِينا منكِ أُمَّ مَعْبِدِ * من سَعَةِ الحِلْمِ وخُلْقٍ مُتْلَدِ

وفى حديث عبد الله بن مسعود انه قال فى سورة بنى اسرائيل والكهف ومريم وطه والانبياء هنّ من العتاق الأُوَل وهنّ من تلادى يعنى السور أى من قديم ما أَخذتُ من القرآن شبههن بتلاد المال وفى رواية أخرى آل حم من تلادى أى من أول ما أخذته وتعلمته بمكة وفى حديث العباس فهى لهم تالدةٌ بالدةٌ يعنى الخلافة والبالدُ اتباع التالد وقال اللحيانى رجل تليد فى قوم تُلَداءَ وامرأة تليد فى نسوة تلائدَ وتُلُد وتلدَ فيهم يَتْلُدُ أقام ابن الاعرابى تَلَدَ الرجل اذا جمع ومنع وجارية تليدة اذا ورثها الرجل فاذا وُلِدَتْ عنده فهى وَليدَة وروى عن شريح أن رجلا اشترى جارية وشرط انها مُوَلَّدة فوجدها تليدةً فردّها شريح قال القتيبى التليدة هى التى وُلِدت ببلاد العجم وحُمِلت فنشأت ببلاد العرب والمُولَّدة بمنزلة التلاد وهو الذى وُلِدَ عندك وقيل المُولَّدةُ التى وُلِدت فى بلاد الاسلام والحكم فيه ان كان هذا الاختلاف يؤثر فى الغرض أو القيمة وجب له الرد والا فلا وروى عن الاصمعى أنه قال التليد ما ولد عند غيرك ثم اشتريته صغيرا فنبت عندك والتلاد ما وَلَدْتَ أنت قال أبو منصور سمعت رجلا من أهل مكة يقول تلادى بمكة أى ميلادى ابن شميل التليد الذى وُلِدَ عندك وهو المُوَلَّدُ والانثى المُوَلَّدةُ والمُوَلَّدُ والمُوَلَّدةُ والتليد واحد عندنا رواه المصاحفى عنه وروى شمر عنه انه قال تلادُ المالِ ما توالدَ عندك فتَلَدَ من رقيق أو سائمة وتَلَدَ فلان عندنا أى وَلَدْنا أمه وأباه قال الاعشى

تَدِرُّ على غيرِ أسمائها * مُطَرَّفةٌ بعد اتْلادِها

يقول كانت من تلادهم فصارت طارفا عندك حين أخذتها وتَلَدَ فلان فى بنى فلان يَتْلُدُ أقام فيهم وتَلَدَ بالمكان تلودا أى أقام به وأتلد أى اتخذ المال والتليد الذى وُلِد ببلاد العجم ثم حمل صغيرا فنبت فى بلاد الاسلام وفى حديث عائشة أنها اعتقت عن أخيها عبد الرحمن تلادا من تلادها فانه مات فى منامه وفى نسخة تلادا من أتلاده والأتلاد بطون من عبد القيس يقال لهم أتلادُ عُمانَ

وذلك لانهم سكنوها قديما والتُّلْدُ فرخ العُقاب (تمرد) التهذيب فى الرباعى ابن الاعرابى يقال لبرج الحمام التِّمرادُ وجمعه التَّماريد وقيل التَّماريد محاضين الحمام فى برج الحمام وهى بيوت صغار يبنى بعضها فوق بعض (تود) التُّودُ شجر وبه فسر قول أبى صخر الهذلى

عرَفْتُ من هِنْدٍ أطْلالاً بذى التُّودِ * قفْراً وجاراتها البيضِ الرَّخاويدِ

الازهرى وأما التَّوادى فواحدتها تَوْدِيَةٌ وهى الخشبات التى تشدّ على أخلاف الناقة اذا صُرَّتْ لئلا يرضعها الفصيل قال ولم أسمع لها بفعل والخيوط التى تُصَرُّ بها هى الاَصِرَّةُ واحدها صِرارٌ قال وليست التاء بأصلية فى هذا ولا فى التُّؤَدَة بمعنى التأنى فى الامر (تيد) ابن الاعرابى التَّيْدُ الرفق يقال تَيْدَكَ يا هذا أى اتَّئِدْ وقال ابن كيسان بَلْهَ ورُوَيْدَ وتَيْدَ يخفض وينصب رُوَيْدَ زيدا وزيدٍ وبَلْهَ زيدا وزيدٍ وتَيْدَ زيدا وزيدٍ قال وربما زيد فيها الكاف للخطاب فيقال رُوَيْدَكَ زيدا وتَيْدَكَ زيدا فاذا أدخلت الكاف لم يكن الا النصبُ واذا لم تكن تدخل الكافَ فالخفض على الاضافة لانها فى تقدير المصدر كقوله عز وجل فضَرْبَ الرِّقاب

(فصل الثاء) (ثأد) الثَّأْدُ الثرى والثَّأْدُ النَّدَى نفسُه والثَّئِدُ المكان النَّدىُّ وثَئِدَ النبتُ ثَأْداً فهو ثَئِدٌ نَدِىَ قال الاصمعى قيل لبعض العرب أصِبْ لنا موضعا اى اطْلُبْ فقال رائدهم وجدتُ مكاناً ثَئِداً مَئِداً وقال زيد بن كَثْوَة بعثوا رائدا فجاء وقال عُشْبٌ ثَأْدٌ مَأْدٌ كأنه أسْوُقُ نساء بنى سعد وقال رائد آخر سَيْلٌ وبَقْلٌ وبَقِيلٌ فوجدوا الاخير أعقلهما ابن الاعرابى الثَّأْدُ النَّدَى والقذر والامر القبيح الصحاح الثَّأْدُ النَّدَى والقُرُّ قال ذو الرمة

فَباتَ يُشْئِزُهُ ثَأْدٌ ويُسْهِرُهُ * تَذَؤُّبُ الرِّيحِ والوَسْواسُ والهِضَبُ

قال وقد يحرك ومكان ثَئِدٌ أى نَدٍ ورجل ثَئِدٌ أى مَقْرُورٌ وقيل الاَثْآدُ العُيوبُ وأصله البَلَلُ ابن شميل يقال للمرأة انها الثَّأْدَةُ الخَلْق أى كثيرة اللحم وفيها ثَأَدَةٌ مثل سعادة وفخذ ثَئِدَةٌ ريّاء ممتلئة وما أنا بابن ثَأْداء ولا ثَأَداء أى لستُ بعاجز وقيل أى لم أكن بخيلا لئيما وهذا المعنى أراد الذى قال لعمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه عام الرَّمادة لقد انكشفتْ وما كنتَ فيها ابنَ ثَأْداءَ أى لم تكن فيها كابن الامة لئيما فقال ذلك لو كنتُ أُنفق عليهم من مال الخطاب وقيل فى الثَّأْداء ما قيل فى الدَّأْثاء من أنها الامة والحمقاء جميعا وماله ثَئِدَتْ أُمُّه كما يقال حَمِقَتْ الفراء الثَّأْداءَ

والدأثاء الأمة على القلب قال أبو عبيد ولم أسمع أحدا يقول هذا بالفتح غير الفراء والمعروف ثأداء ودأثاء قال الكميت

وما كنّا بنى ثأداء لما * شفينا بالأسنة كل وتر

ورواه يعقوب حتى شفينا وفي حديث عمر رضى الله عنه قال في عام الرمادة لقد هممت أن أجعل مع كل أهل بيت من المسلمين مثلهم فان الانسان لا يهلك على نصف شبعه فقيل له لو فعلت ذلك ما كنت فيها بابن ثأداء يعنى بابن أمة اى ما كنت لئيما وقيل ضعيفا عاجزا وكان الفراء يقول دأثاء وسحناء لمكان حروف الحلق قال ابن السكيت وليس في الكلام فعلاء بالتحريك الاحرف واحد وهو الثأداء وقد يسكن يعنى في الصفات قال وأما الاسماء فقد جاء فيه حرفان قرماء وجنفاء وهما موضعان قال الشيخ أبو محمد بن برى قد جاء على فعلاء ستة أمثلة وهى ثأداء وسحناء ونفساء لغة في نفساء وجنفاء وقرماء وحسداء هذه الثلاثة أسماء مواضع قال الشاعر في جنفاء

رحلت اليك من جنفاء حتى * أنخت فناء بيتك بالمطالى

وقال السليك بن السلكة في قرماء

على قرماء عالية شواه * كأن بياض غرته خمار

وقال لبيد في حسداء

فبتنا حيث أمسينا ثلاثا * على حسداء تنبحنا الكلاب

(ثرد) الثريد معروف والثرد الهشم ومنه قيل لما يهشم من الخبز ويبل بماء القدر وغيره ثريدة والثرد الفت ثرده يثرده ثردا فهو ثريد وثردت الخبز ثردا كسرته فهو ثريد ومثرود والاسم الثردة بالضم والثريد والثريدة ما ثرد من الخبز واثرد ثريدا واثرده اتخذه وهو مثرد قلبت التاء ثاء لان الثاء أخت التاء في الهمس فلما تجاورتا في المخرج أرادوا أن يكون العمل من وجه فقلبوها ثاء وأدغموها في الثاء بعدها ليكون الصوت نوعا واحدا كأنهم لما أسكنوا ثاء وتد تخفيفا أبدلوها الى لفظ الدال بعدها فقالوا ود غيره اثردت الخبز أصله اثتردت على افتعلت فلما اجتمع حرفان مخرجاهما متقاربان في كلمة واحدة وجب الادغام الا أن الثاء لما كانت مهموسة والتاء مجهورة لم يصح ذلك فأبدلوا من الاول تاء فادغموه في مثله وناس من العرب يبدلون من التاء ثاء فيقولون اثردت فيكون الحرف الاصلى هو الظاهر وقوله أنشده ابن الاعرابى

قوله والتاء مجهورة المشهور أن التاء مهموسة تأمل اه

أَلاَ يا خُبْزَ يا ابْنَةَ يَثْرُدانٍ * أَبَى الحُلْقُومُ بَعْدَكِ لا يَنامُ

وبَرْقٍ للعَصِيدَةِ لاحَ وَهْناً * كما شَقَّقْتَ في القِدْرِ السَّناما

قال يَثْرُدانِ غلامان كانا يثردان فنسب الخبزة اليهما ولكنه نوّن وصرف للضرورة والوجه في مثل هذا ان يحكى ورواه الفراء أُثْرُدان فعلى هذا ليس بفعل سمي به انما هو اسم كأُسْحُلان والعُبان فحكمه ان ينصرف في النكرة ولا ينصرف في المعرفة قال ابن سيده وأظن أُثْرُدانَ اسما للثريد أو المثرود معرفةً فاذا كان كذلك فحكمه ان لا ينصرف لكن صرفه للضرورة وأراد أبى صاحب الحلقوم بعدك لا ينام لان الحلقوم ليس هو وحده النائم وقد يجوز أن يكون خص الحلقوم ههنا لان ممرّ الطعام انما هو عليه فكأنه لما فقده حنّ اليه فلا يكون فيه على هذا القول حذف وقوله وبرق للعصيدة لاح وهنا انما عنى بذلك شدّة ابيضاض العصيدة فكأنما هي برق وان شئت قلت انه كان جَوْعانَ متطلعا الى العصيدة كتطلع المجدب الى البرق أو كتطلع العاشق اليه اذا أتاه من ناحية محبوبه وقوله كما شققت في القدر السناما يريد أن تلك العصيدة بيضاء تلوح كما يلوح السنام اذا شقق يعني بالسنام الشحم اذ هو كله شحم ويقال أكلنا ثَرِيدةَ دَسِمَةً بالهاء على معنى الاسم أو القطعة من الثريد وفي الحديث فضل عائشة على النساء كفضل الثَّريد على سائر الطعام قيل لم يرد عين الثريد وانما أراد الطعام المتخذ من اللحم والثّريد معا لان الثريد غالبا لا يكون الا من لحم والعرب قلما تجد طبيخا ولا سيما بلحم ويقال الثريد أحد اللحمين بل اللذة والقوّة اذا كان اللحم نضيجا في المرق أكثر ما يكون في نفس اللحم والتَّثْرِيدُ في الذبح هو الكسر قبل أن يَبْرُدَ وهو منهي عنه وثَرَدَ الذَّبِيحةَ قتلها من غير أن يفري أَوْداجها قال ابن سيده وأرى ثَرَّده لغة وقال ابن الاعرابي المُثَرِّدُ الذي لا تكون حديدته حادّة فهو يفسخ اللحم وفي الحديث سئل ابن عباس عن الذبيحة بالعود فقال ما أَفْرَى الأَوْداجَ غيرَ المُثَرِّدِ فكُلْ المُثَرِّدُ الذي يقتُلُ بغير ذكاة يقال ثَرَّدتَ ذَبِيحَتَكَ وقيل التَّثْرِيدُ أَنْ يَذْبَحَ الذبيحةَ بشيءٍ لا يُنْهِرُ الدَّمَ ولا يُسِيلُهُ فهذا المُثَرِّدُ وما أَفْرَى الأَوْداجَ من حديد أو لِيطَة أو ظُرَرٍ او عود له حدّ فهو ذكيٌّ غيرُ مُثَرَّدٍ ويروى غيرُ مُثَرَّدٍ بفتح الراء على المفعول والرواية كُلْ أَمْراً بالاكل وقدرتها أبو عبيد وغيره وقالوا انما هي كُلُّ ما أَفْرَى الأَوْداجَ أي كُلَّ شيءٍ أَفْرَى والفَرْيُ القطع وفي حديث سعيد وسئل عن بعير نحروه بعود فقال ان كان مارَ مَوْراً فكلوه وان ثَرَّدَ فلا وقيل المُثَرِّدُ الذي يذبح ذبيحته بحجر أو عظم

أو ما أشبه ذلك وقد نُهِيَ عنه والمِثْرادُ اسم ذلك الجر قال * فلا تَدُسُّوا الكَلْبَ بالمِثْرادِ * ابن الاعرابى ثَرِدَ الرجلُ اذا حُمِلَ من المعركة مُرْتَثًّا وثوبٌ مَثْرُودٌ أى مغموس فى الصِّبْغ وفى حديث عائشة رضى الله عنها فأخذت خمارا لها قد ثَرَدَتْه بزعفران أى صبغته وثوبٌ مَثْرُود والثَّرَدُ بالتحريك تشقق فى الشفتين والثَّرْدُ المطر الضعيف عن ابن الاعرابى قال وقيل لاعرابى ما مَطَرُ أرضك قال مُرَكَّكَة فيها ضُرُوس وثَرْدٌ يَذُرُّ بقله ولا يُقَرِّحُ أَصْلُه الضروس سحائب متفرقة وغيوث يفرق بينها ركالك وقال مرة هى الجَوْدُ ويَذُرُّ يطلع ويظهر وذلك انه يَذُرُّ من أدنى مطر وانما يَذُرُّ من مطر قدر وضع الكف ولا يُقَرِّحُ البَقْلُ الامن قَدْرِ الذراع من المطر فما زاد وتقريحه نبات أصله وهو ظهور عوده والثَّرِيدُ القُمَّحانُ عن أبى حنيفة يعنى الذى يعلو الخمر كأنه ذريرة.

واثْرَنْدَى الرجل كثر لحم صدره (ثرمد) ثَرْمَدَ اللحم أساء عمله وقيل لم يُنْضِجْه وأتانا بشواء قد ثَرْمَده بالرَّماد ابن دريد الثُّرْمُدُ من الحَمْض وكذلك القُلَّامُ والباقلاء وقال أبو حنيفة الثَّرْمَدَةُ من الحَمْضِ تسمو دون الذراع قال وهى أغلظ من القُلّامِ أغصانٌ بلا ورق خضراءُ شديدةُ الخُضْرةِ واذا تقادمت سنتين غَلُظَ ساقها فاتُّخِذَت أمشاطا لجَوْدَتها وصلابتها تَصْلُبُ حتى تكاد تُعْجِزُ الحديد ويكون طول ساقها اذا تقادمت شبرا وثَرْمَدُ وثَرْمَداءُ موضعان قال حاتم طيّ

الى الشِّعْبِ من أعلى مَشارٍ فثَرْمَدٍ * فَبَلْدَةِ مَبْنَى سِنْبِسٍ لابْنةِ الغَمْرِ

وقال علقمة

وما أنتَ أمْ ما ذِكْرُها رَبَعِيَّةً * يُخَطُّ لها من ثَرْمَداءَ قَليبُ

قال أبو منصور ورأيت ماء فى ديار بنى سعد يقال له ثَرْمَداءُ ورأيت حواليه القاقُلَّى وهو من الحَمْض معروف وقد ذكره العجاج فى شعره

لقد رَكانَ وَحاهُ الواحِى * بثَرْمَداءَ جَهْرَةَ الفِضاحِ

أى علانية وحاه قضاه وكتبه قال أبو منصور ثَرْمَداءُ ماء لبنى سعد فى وادى السِّتارَيْنِ قد وردتُه يُسْتَقَى منه بالعِقال لقرب قعره وفى الحديث ان النبى صلى الله عليه وسلم كتب لحُصَيْن بن نَضْلة الاسدى ان له تَرْمُدَ وكَشْفَةَ هو بفتح التاء المثناة وضم الميم موضع فى ديار بنى أسد وبعضهم يقوله بفتح الثاء المثلثة والميم وبعد الدال المهملة ألف وأما ترمذ بكسر التاء والميم فالبلد المعروف بخراسان (ثرند) اللحيانى اثْرَنْدَى الرجلُ اذا كثر لحم صدره وابْلَنْدَى اذا كثر لحم جنبيه

قوله وثرمداء فى القاموس وشرحه بالفتح والمد موضع خصيب يضرب به المثل فى خصبه وكثرة عشبه فيقال نعم ماوى المعزى ثرمداء كذا فى مجمع الامثال وفى معجم البكرى هو موضع فى ديار بنى نمير أو بنى ظالم من الوشم بناحية اليمامة وقال علقمة وما أنت الخ أو ماء فى ديار بنى سعد وعزد لجعفر شعب بأجأ أحد جبلى طيء لبنى ثعلبة اه

وعظما وادلنظى اذا سمن وغلظ ورجل مُثْرَنْدٌ ومُثْرَنْتَ مخصب (ثعد) الثَّعْدُ الرُّطَبُ وقيل البُسْرُ الذى غلبه الارطاب قال

لَشَتّانَ مابينى وبين رُعاتِها * اذا صَرْصَرَ العصفورُ فى الرُّطَبِ الثَّعْدِ

الواحدة ثَعْدَةٌ ورطبة ثَعْدَةٌ مَعْدَةٌ طرية عن ابن الاعرابى قال الاصمعى اذا دخل البسرةَ الارْطابُ وهى صُلبة لم تنهضم بعد فهى خَمْسَةٌ فاذا لانت فهى ثَعْدَةٌ وجمعها ثُعْدٌ وفى حديث بَكّار بن داود قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوم ينالون من الثَّعْد والحُلْقان وأَشْل من لحم وينالون من أسقية لهم قد علاها الطُّحْلُبُ فقال ثكلتكم أمهاتكم ألهذا خلقتم أو بهذا أمرتم ثم جازعنهم فنزل الروح الامين وقال يا محمد ربك يقرئك السلام ويقول انما بعثتك مؤلفا لامتك ولم أبعثك منفرا ارجع الى عبادى فقل لهم فليعملوا وليسددوا وليسروا الثعد الزُّبْدُ والحُلْقان البُسْرُ الذى قد أرطب بعضه وأشل من لحم الخروف المشوى قال ابن الاثير كذا فسره اسحق بن ابراهيم القرشى احد رواته فاما الثَّعْدُ فى اللغة فهو ما لان من البُسر ويقال ثَعْدٌ مَعْدٌ غَضٌّ رَطْبٌ رَخْصٌ والمعد اتباع لا يفرد وبعضهم يفرده وقيل هو كالثَّعْد من غير اتباع وحكى بعضهم امْعَدَّ الشئُ لان وامتد فاما ان يكون من باب قُمارص فيكون هذا بابه قال ابن سيده ولا ينبغى ان يُهجم على هذا من غير سماع واما ان تكون الميم أصلية فيكون فى الرباعى وماله ثَعْدٌ ولا مَعْدٌ أى قليل ولا كثير وثَرًى ثَعْدٌ وجَعْدٌ اذا كان لينا (ثفد) ابن الاعرابى الثَّفافيدُ سحابٌ بيضٌ بعضها فوق بعض والثَّفافيدُ بطائن كل شئ من الثياب وغيرها وقد ثَشَدَّد رعه بالحديد أى بَطَّنَهُ قال أبو العباس وغيره تقول ثَفافيدُ غيره المَثافِدُ والمَثافيدُ ضرب من الثياب وقيل هى أشياء خفية توضع تحت الشئ أنشد ثعلب

يُضى شُمارِيخَ قد بُطِّنَتْ * مَثافِيدَ بِيضًا ورَيطًا سِخانا

وانما عنى هنا بطائن سحاب أبيض تحت الاعلى واحدها مُثْفَدٌ فقط قال ابن سيده ولم نسمع مِثْفادًا فاما مثافيد بالياء فشاذ (ثكد) ثُكُدٌ اسم ماء قال الاخطل

حلّتْ صُبَيْرَةُ أمواهَ العِدادِ وقد * كانتْ تَحُلُّ وأدْنَى دارِها ثُكُدُ

(ثمد) الثَّمْدُ والثَّمَدُ الماء القليل الذى لا مادّ له وقيل هو القليل يبقى فى الجَلَد وقيل هو الذى يظهر فى الشتاء ويذهب فى الصيف وفى بعض كلام الخطباء ومادّة من صحة التَّصَوُّر غَدَةٌ بكَثَمْدٍ والجمع

اثماد

قوله وماله ثعد ولا معد الخ كذا أورده صاحب القاموس بالعين المهملة قال الشارح وهو تصحيف وضبطه الصاغانى باعجام الغين فيهما اه كتبه مصححه

قوله ثكد فى القاموس وشرحه بفتح فسكون ويروى بضم فسكون ماء لبنى تميم ونص التكملة لبنى عمير وثكد بضمتين ماء آخر بين الكوفة والشام قال الاخطل الخ اه كتبه مصححه

قوله فيملؤها كذا في نسخة المؤلف بالرفع والاحسن النصب اه

أثماد والثماد كالثمد وفي حديث طهفة وافجر لهم الثمد وهو بالتحريك الماء القليل أي افجره لهم حتى يصير كثيرا ومنه الحديث حتى نزل باقصى الحديبية على ثمد وقيل الثماد الحفر يكون فيها الماء القليل ولذلك قال أبو عبيد بحرت الثماد اذا ملئت من المطر غير أنه لم يفسرها قال أبو مالك الثمد أن يعمد الى موضع يلزم ماء السماء يجعله صنعا وهو المكان يجتمع فيه الماء وله مسايل من الماء ويحفر في نواحيه ركايا فيملؤها من ذلك الماء فيشرب الناس الماء الظاهر حتى يجف اذا أصابه بوارح القيظ وتبقى تلك الركايا فهي الثماد وأنشد

لعمرك انني وطلاب سلمى * لكالمتبرض الثمد الظنونا

والظنون الذي لا يوثق بمائه ابن السكيت اثمدت ثمدا أي اتخذت ثمدا واثمد بالادغام أي ورد الثمد ابن الاعرابي الثمد قلت يجتمع فيه ماء السماء فيشرب به الناس شهرين من الصيف فاذا دخل أول القيظ انقطع فهو ثمد وجمعه ثماد وثمده يثمده ثمدا واثمده واستثمده نبث عنه التراب ليخرج وماء مثمود كثر عليه الناس حتى فني ونفد الا أقله ورجل مثمود ألح عليه في السؤال فاعطى حتى نفد ما عنده وثمدته النساء نزفن ماءه من كثرة الجماع ولم يبق في صلبه ماء والاثمد حجر يتخذ منه الكحل وقيل ضرب من الكحل وقيل هو نفس الكحل وقيل شبيه به عن السيرافي قال أبو عمرو يقال للرجل يسهر ليله ساريا أو عاملا فلان يجعل الليل اثمدا أي يسهر فجعل سواد الليل لعينيه كالاثمد لانه يسهر الليل كله في طلب المعالي وأنشد أبو عمرو

كميش الازار يجعل الليل اثمدا * ويغدو علينا مشرقا غير واجم

والثامد من البهم حين قرم أي أكل وروضة الثمد موضع وثمود قبيلة من العرب الاول يصرف ولا يصرف ويقال انهم من بقية عاد وهم قوم صالح على نبينا وعليه الصلاة والسلام بعثه الله اليهم وهو نبي عربي واختلف القراء في اعرابه في كتاب الله عز وجل فمنهم من صرفه ومنهم من لم يصرفه فمن صرفه ذهب به الى الحي لانه اسم عربي مذكر سمي بمذكر ومن لم يصرفه ذهب به الى القبيلة وهي مؤنثة ابن سيده وثمود اسم قال سيبويه يكون اسما للقبيلة والحي وكونه لهما سواء قال وفي التنزيل العزيز وآتينا ثمود الناقة مبصرة وفيه ألا ان ثمودا كفروا ربهم

(ثمعد) الازهري ابن الاعرابي المثمعد الممتلئ المخصب وأنشد

يارب من أنشد لي الصعادا * فهب له عزا ترى أرادا

فيهن خود تشعف الفؤادا * قد اثمعدّ خلقها اثمعدادا

والصعاد اسم ناقته ابن شميل هو المثمعدّ والمثمئدّ الغلام الريان الناهد السمين (ثند) الثندوة لحم الثدي وقيل أصله وقال ابن السكيت هي الثندوة للحم الذي حول الثدي غير مهموز ومن همزها ضم أولها فقال ثندؤة ومن لم يهمز فتحه وقال غيره الثندوة للرجل والثدي للمرأة وفي صفة النبي صلى الله عليه وسلم عاري الثندوتين أراد أنه لم يكن على ذلك الموضع لحم وفي حديث ابن عمرو بن العاص في الانف اذا جدع الدية كاملة وان جدعت ثندوته فنصف العقل قال ابن الاثير أراد بالثندوة في هذا الموضع روثة الانف وهي طرفه ومقدمه (ثهد) الثوهد والفوهد الغلام السمين التام الخلق الذي قد راهق الحلم غلام ثوهد تام الخلق جسيم وقيل ضخم سمين ناعم وجارية ثوهدة وفوهدة اذا كانت ناعمة قال ابن سيده جارية ثوهد وثوهدة عن يعقوب وأنشد

نوّامة وقت الضحى ثوهده * شفاؤها من دائها الكمهده

(ثهمد) ثهمد موضع وبرقة ثهمد موضع معروف في بلاد العرب وقد ذكره الشعراء قال طرفة * لخولة أطلال ببرقة ثهمد *

(فصل الجيم) (جحد) الجحد والجحود نقيض الاقرار كالانكار والمعرفة جحده يجحده جحدا وجحودا الجوهري الجحود الانكار مع العلم جحده حقه وبحقه والجحد والجحد الضم والجحود قلة الخير وجحد جحدا فهو جحد وجحد وأجحد اذا كان ضيقا قليل الخير الفراء الجحد والجحد الضيق في المعيشة يقال جحد عيشهم جحدا اذا ضاق واشتد قال وأنشدني بعض الاعراب في الجحد

لئن بعثت أم الحميدين مائرا * لقد غنيت في غير بوس ولا جحد

والجحد بالتحريك مثله يقال نكدا له وجحدا وأرض جحدة يابسة لا خير فيها وقد جحدت وجحد النبات قل ونكد والجحد القلة من كل شئ وقد جحد ورجل جحد وجحد كقولهم نكد ونكد ونكدا له وجحدا دعاء عليه وعام جحد قليل المطر وجحد النبت اذا قل ولم يطل أبو عمرو أجحد الرجل وجحد اذا أنفض وذهب ماله وأنشد الفرزدق

وبيضاء من أهل المدينة لم تذق * بيسا ولم تتبع حمولة مجحد

قال ابن بري أورده شاهدا على مجحد للقليل الخير وصوابه لبيضاء من أهل المدينة وقبله

اذا شئت غنّاني من العاج قاصف * على معصم ريّان لم يتخدّد

وفرس جَخْدٌ والانثى جَخْدَةٌ وهو الغليظ القصير والجمع جِخاد شمر الجُخادية قربة ملئت لبنا أو غرارة ملئت تمرا أو حنطة وأنشد

وحتى ترى أن العَلاة تُمِدُّها * جُخادِيَّةٌ والرائحاتُ الرواسمُ

وقد مضى تفسيره في ترجمة عَلاَ وجُخادةُ اسم رجل والجُخادِيُّ الضخم حكاه يعقوب قال والخاء لغة

(جخند) الجُخَنْدِيُّ الضخم كالجُخادِيّ حكاه يعقوب وعدّه في البدل وهو مذكور في الحاء

(جدد) الجَدُّ أبو الاب وأبو الأُم معروف والجمع أجدادٌ وجُدودٌ والجَدَّةُ أم الام وأم الاب وجمعها جَدّات والجَدُّ البَخْتُ والحُظْوَةُ والجَدُّ الحظ والرزق يقال فلان ذو جَدّ في كذا أي ذو حظ وفي حديث القيامة قال صلى الله عليه وسلم قمت على باب الجنة فاذا عامة من يدخلها الفقراء واذا أصحاب الجَدّ محبوسون أي ذوو الحظ والغنى في الدنيا وفي الدعاء لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجَدُّ أي من كان له حظ في الدنيا لم ينفعه ذلك منه في الآخرة والجمع أجدادٌ وأجُدٌّ وجدود عن سيبويه وقال الجوهري أي لا ينفع ذا الغنى عندك غناه وانما ينفعه العمل بطاعتك ومنك معناه عندك أي لا ينفع ذا الغنى منك غناه (٢) وقال أبو عبيد في هذا الدعاء الجد بفتح الجيم لا غير وهو الغنى والحظ قال ومنه قيل لفلان في هذا الامر جَدٌّ اذا كان مرزوقا منه فتأول قوله لا ينفع ذا الجَدّ منك الجَدُّ أي لا ينفع ذا الغنى عنك غناه انما ينفعه الايمان والعمل الصالح بطاعتك قال وهكذا قوله يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من أتى الله بقلب سليم وكقوله تعالى وما أموالكم ولا أولادكم بالتي تقربكم عندنا زلفى (قال عبد الله محمد بن المكرم) تفسير أبي عبيد هذا الدعاء بقوله أي لا ينفع ذا الغنى عنك غناه فيه جراءة في اللفظ وتسمح في العبارة وكان في قوله أي لا ينفع ذا الغنى غناه كناية في الشرح وغنية عن قوله عنك أو كان يقول كما قال غيره أي لا ينفع ذا الغنى منك غناه وأما قوله ذا الغنى عنك فان فيه تجاسرا في النطق وما أظن ان أحدا في الوجود يتخيل ان له غنى عن الله تبارك وتعالى قط بل اعتقد أن فرعون والنمروذ وغيرهما ممن ادعى الالهية انما هو يتظاهر بذلك وهو يتحقق في باطنه فقره واحتياجه الى خالقه الذي خلقه ودبره في حال صغر سنه وطفوليته وحمله في بطن أمه قبل أن يدرك غناه أو فقره ولا سيما اذا احتاج الى طعام أو شراب أو اضطر الى اخراجهما أو تألم لأيسر شيء يصيبه من موت محبوب له بل من موت عضو من اعضائه بل من عدم نوم أو غلبة نعاس أو غصة ريق أو عضة بق مما يطرأ اضعاف ذلك على المخلوقين فتبارك الله رب العالمين قال أبو عبيد وقد زعم بعض الناس أنما هو ولا ينفع ذا الجد منك الجِدّ والجِدّ انما هو الاجتهاد في العمل قال وهذا التأويل خلاف ما دعا

(٢) قوله لا ينفع ذا الغنى منك غناه هذه العبارة ليست في الصحاح ولا حاجة لها هنا الا انها في نسخة المؤلف كذلك فتأمل اه مصححه

اليه المؤمنين ووصفهم به لانه قال فى كتابه العزيز يا أيها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا فقد أمرهم بالجد والعمل الصالح وحدهم عليه فكيف يحمدهم عليه وهو لا ينفعهم وفلان صاعد الجَدّ معناه البخت والحظ فى الدنيا ورجل جُدّ بضم الجيم أى مجدود عظيم الجَدّ قال سيبويه والجمع جُدّون ولا يُكَسَّر وكذلك جُدٌّ وجُدِّىٌّ ومَجْدود وجَدِيد وقد جُدَّ وهو أَجَدُّ منك أى أحظ قال ابن سيده فان كان هذا من مجدود فهو غريب لان التعجب فى معتاد الامر انما هو من الفاعل لا من المفعول وان كان من جديد وهو حينئذ فى معنى مفعول فكذلك أيضا وأما ان كان من جديد فى معنى فاعل فهذا هو الذى يليق بالتعجب أعنى أن التعجب انما هو من الفاعل فى الغالب كما قلنا أبو زيد رجل جديد اذا كان ذا حظ من الرزق ورجل مجدود مثله ابن برزج يقال هم يَجِدّون بهم ويُحَظّون بهم أى يصيرون ذا حظ وغنى وتقول جُدِدْتَ يا فلان أى صرت ذا جَدّ فانت جَدِيد حظيظ ومجدود محظوظ وجُدَّ حُظَّ وجَدِّىٌّ حَظِّىٌّ عن ابن السكيت وجَدِدْتُ بالامر جَدًّا حَظِيتُ به خيرا كان أوشرا والجَدُّ العَظَمَةُ وفى التنزيل العزيز وانه تعالى جَدُّ ربنا قيل جَدُّه عظمته وقيل غناه وقال مجاهد جَدُّ ربنا جلالُ ربنا وقال بعضهم عظمة ربنا وهما قريبان من السواء قال ابن عباس لو علمت الجن ان فى الانس جَدًّا ما قالت تعالى جَدُّ ربنا معناه ان الجن لو علمت أن أبا الاب فى الانس يدعى جَدًّا ما قالت الذى أخبر الله عنه فى هذه السورة عنها وفى حديث الدعاء تبارك اسمك وتعالى جَدُّكَ أى علا جلالك وعظمتك والجَدُّ الحظ والسعادة والغنى وفى حديث أنس انه كان الرجل منا اذا حفظ البقرة وآل عمران جَدَّ فينا أى عظم فى أعيننا وجل قدره فينا وصار ذا جَدّ وخص بعضهم بالجَدّ عظمة الله عز وجل وقول أنس هذا يرد ذلك لانه قد أوقعه على الرجل والعرب تقول سُعِىَ بِجَدِّ فلان وعُدِىَ بِجَدِّه وأُحْضِرَ بِجَدِّه وأُدْرِكَ بِجَدِّه اذا كان جَدُّه جيدًا وجَدَّ فلان فى عينى يَجِدُّ جَدًّا بالفتح عظم وجِدَّةُ النهر وجُدَّتُه ما قرب منه من الارض وقيل جِدَّته وجُدَّته وجَدُّه وجُدُّه ضَفَّته وشاطئه الاخيرتان عن ابن الاعرابى الاصمعى كنا عند جُدَّة النهر بالهاء وأصله نبطىٌّ أعجمى كُدٌّ فاعربت وقال أبو عمرو كنا عند أمير فقال جَبَلَة بن مَخْرَمَة كنا عند جُدّ النهر فقلت جُدَّة النهر فما زلت أعرفها فيه والجُدّ والجُدَّة ساحل البحر بمكة وجُدَّة اسم موضع قريب من مكة مشتق منه وفى حديث ابن سيرين كان يختار الصلاة على الجُدّ ان قدر عليه الجُدُّ بالضم شاطئ النهر والجُدَّة أيضا وبه سميت المدينة التى عند مكة جُدَّة وجُدَّة كل شئ طريقته وجُدَّته علامته عن ثعلب والجُدَّة

الطريقة

الطريقة فى السماء والجبل وقيل الجُدَّة الطريقة والجمع جُدَد وقوله عز وجل جُدَدٌ بيض وحمر أى طرائق تخالف لون الجبل ومنه قولهم ركب فلان جُدَّة من الامر اذا رأى فيه رأيا قال الفراء الجُدَدُ الخطط والطُّرُق تكون فى الجبال خطط بيض وسود وحمر كالطُّرُق واحدها جُدَّة وأنشد قول امرئ القيس

كأنّ سَراتَه وجُدَّةَ مَتْنِه * كنائنُ يجرى فوقهنّ دَلِيصُ

قال والجُدَّة الخُطَّة السواد فى متن الحمار وفى الصحاح الجدة الخطة التى فى ظهر الحمار تخالف لونه قال الزجاج كل طريقة جُدَّة وجادَّة قال الازهرى وجادَّةُ الطريق سميت جادَّةً لانها خُطَّة مستقيمة مَلْحوبة وجمعها الجَوادُّ الليث الجادُّ يخفف ويثقل أمّا التخفيف فاشتقاقه من الجواد اذا أخرجه على فعْله والمشدد مخرجه من الطريق الجديد الواضح قال أبو منصور قد غلط الليث فى الوجهين معا اما التخفيف فما علمت أحدا من أئمة اللغة أجازه ولا يجوز أن يكون فعله من الجواد بمعنى السخى واما قوله اذا شدد فهو من الارض الجَدَد فهو غير صحيح انما سميت المَحَجَّة المسلوكة جادّة لانها ذات جُدَّة وجُدود وهى طُرُقاتها وشُرُكها المُخَطَّطة فى الارض وكذلك قال الاصمعى وقال فى قول الراعى

فأصبحتِ الصُّهْبُ العِتاقُ وقد بدا * لهن المَنارُ والجَوادُ اللَّوائحُ

قال أخطأ الراعى حين خفف الجواد وهى جمع الجادَّة من الطرق التى بها جُدَدٌ والجُدَّة أيضا شاطئ النهر اذا حذفوا الهاء كسروا الجيم فقالوا جِدٌّ ومنه الجُدَّة ساحل البحر بحذاء مكة وجُدُّ كل شئ جانبه والجَدُّ والجُدُّ والجديد والجَدَد كله وجه الارض وفى الحديث ما على جديد الارض أى ما على وجهها وقيل الجَدَدُ الارض الغليظة وقيل الارض الصُّلْبة وقيل المستوية وفى المثل من سلكَ الجَدَدَ أمِنَ العِثار يريد من سلك طريق الاجماع فكنى عنه بالجَدد وأجدَّ القومُ اذا صاروا الى الجَدَد وأجدَّ الطريق اذا صار جَدَدًا وجديدُ الارض وجهه قال الشاعر

حتى اذا ما خرّ لم يُوَسَّدِ * الا جديدَ الارض أو ظهرَ اليد

الاصمعى الجَدْجَدُ الارض الغليظة وقال ابن شميل الجَدَدُ ما استوى من الارض وأصحر قال والصحراء جَدَدٌ والفضاء جَدَدٌ لا وعث فيه ولا جبل ولا أكمة ويكون واسعا وقليل السعة وهى أجْداد الارض وفى حديث ابن عمر كان لا يبالى ان يصلى فى المكان الجَدَد أى المستوى من

الارض وفى حديث أسر عقبة بن أبى معيط فوحل به فرسه فى جدد من الارض ويقال ركب فلان جدَّتهم من الامر أى طريقة ورأيا رآه والجدجد الارض الملساء والجدجد الارض الغليظة والجدجد الارض الصلبة بالفتح وفى الصحاح الارض الصلبة المستوية وأنشد لابن أحمر الباهلى

يجنى بأوظفة شداد أسرها * صم السنابك لا تقى بالجدجد

وأورد الجوهرى عجزه صم السنابك بالنصب قال ابن برى وصواب انشاده صم بالكسر والوظائف مستدق الذراع والساق وأسرها شدة خلقها وقوله لا تقى بالجدجد أى لا تتوقاه ولا تهيبه وقال أبو عمرو الجدجد القف الاملس وأنشد * كفيض الاتى على الجدجد * والجدد من الرمل ما استرق منه وانحدر وأجد القوم علوا جديد الارض أو ركبوا جدد الرمل أنشد ابن الاعرابى أجددن واستوى بهن السهب * وعارضتهن جنوب نعب

النعب السريعة المر عن ابن الاعرابى والجادة معظم الطريق والجمع جواد وفى حديث عبد الله ابن سلام واذا جواد منهج عن يمينى الجواد الطرق واحدها جادة وهى سواء الطريق وقيل معظمه وقيل وسطه وقيل هى الطريق الاعظم الذى يجمع الطرق ولا بد من المرور عليه ويقال للارض المستوية التى ليس فيها رمل ولا اختلاف جدد قال الازهرى والعرب تقول هذا طريق جدد اذا كان مستويا لا حدب فيه ولا وعوثة وهذا الطريق أجد الطريقين أى أوطؤهما وأشدهما استواء وأقلهما عدواء وأجدت لك الارض اذا انقطع عنك الخبار وضحت وجادة الطريق مسلكه وما وضح منه وقال أبو حنيفة الجادة الطريق الى الماء والجد بلا هاء البئر الجيدة الموضع من الكلا مذكر وقيل هى البئر المغزرة وقيل الجد القليلة الماء والجد بالضم البئر التى تكون فى موضع كثير الكلا قال الاعشى يفضل عامرا على علقمة

ما جعل الجد الظنون الذى * جنب صوب اللجب الماطر
مثل الفراتى اذا ما طمى * يقذف بالبوصى والماهر

وجدة بلد على الساحل والجد الماء القليل وقيل هو الماء يكون فى طرف الفلاة وقال ثعلب هو الماء القديم وبه فسر قول أبى محمد الحذلمى * ترعى الى جد لها مكين * والجمع من ذلك كله أجداد قال أبو عبيد وجاء فى الحديث فأتينا على جدجد متدمن قيل الجدجد بالضم البئر الكثيرة الماء قال أبو عبيد الجدجد لا يعرف انما المعروف الجد وهى البئر الجيدة الموضع من الكلا

قوله الزيدى التعقيبة التى قبلها الزبيدى وهى محرفة. اهـ

الزيدى الجُدُّ جدُّ الكثيرة الماء قال أبو منصور وهذا مثل الكُمْكُمَة للكُمِّ والرَّفْرَف للرف ومفازة جدّاء يابسة قال

وجَدّاءَ لا يُرْجَى بها ذو قرابة * لِعَطْفٍ ولا يَخْشَى السُّماةَ رَبِيبُها

السُّماةُ الصيادون وربيبها وحشها أى انه لا وحش بها فيخشى القانص وقد يجوز أن يكون بها وحش لا يخاف القانص لبعدها واخافتها والتفسيران للفارسى وسَنَة جَدّاءُ مَحْلَةٌ وعامٌ أَجَدُّ وشاةٌ جَدّاءُ قليلة اللبن يابسة الضَّرْع وكذلك الناقة والاتان وقيل الجدّاء من كل حلوبة الذاهبةُ اللبن عن عَيْب والجَدُودُ القليلةُ اللبن من غير عيب والجمع جَدائدُ وجِدادٌ ابن السكيت الجَدودُ النعجة التى قلَّ لبنُها من غير باس ويقال للعنز مَصُورٌ ولا يقال جَدودٌ أبو زيد يُجْمَع الجَدودُ من الأُتُن جِداداً قال الشماخ * من الحُقْب لاحَتْهُ الجِدادُ الغَوارِزُ * وفلاةٌ جَدّاءُ لاماء بها الاصمعى جُدَّتْ أخلافُ الناقة اذا اصابها شئ يقطع أخلافها وناقةٌ جَدودٌ وهى التى انقطع لبنُها قال والمُجَدَّدة المصرَّمة الاَطْباء وأصل الجَدِّ القطع شمر الجَدّاءُ الشاةُ التى انقطع أخلافها وقال خالد هى المقطوعة الضَّرْع وقيل هى اليابسة الاخلاف اذا كان الصِّرار قد أضرَّ بها وفى حديث الاضاحى لا يضحى بجَدّاءَ الجَدّاءُ لا لبن لها من كل حلوبة لآفة أيبست ضرعها وتَجَدَّدَ الضرعُ ذهب لبنه أبو الهيثم ثَدْىٌ أَجَدُّ اذا يبس وجَدَّ الثدىُ والضرعُ وهو يَجُدُّ جَدَداً وناقة جَدّاءُ يابسة الضَّرع ومن امثالهم ولا تر صدره * كأنَّ قُتودى فوق جأبٍ مطرَّد

هنا بياض فى نسخة المؤلف ولعله لم يعثر على صحة المثل ولم نعثر عليه فيما بايدينا من النسخ فتامل وحرر اهـ مصححه

التى جُدَّ ثدياها أى يبسا الجوهرى جُدَّتْ اخلاف الناقة اذا أضرَّ بها الصِّرار وقطعها فهى ناقة مُجَدَّدةُ الاخلاف وتَجَدَّدَ الضرعُ ذهب لبنُه وامرأةٌ جَدّاءُ صغيرةُ الثدى وفى حديث على فى صفة امرأة قال انها جَدّاءُ أى قصيرة الثديين وجَدَّ الشئَ يَجُدُّه جَدّاً قطعه والجَدّاءُ من الغنم والابل المقطوعة الأُذُن وفى التهذيب والجدّاءُ الشاةُ المقطوعةُ الأُذُن وجَدَدْتُ الشئَ أَجُدُّه بالضم جَدّاً قطعتُه وحبلٌ جديدٌ مقطوع قال

أَبَى حُبِّى سُلَيْمَى أَنْ يَبِيدا * وأَمْسَى حَبْلُها خَلَقاً جَدِيدا

أى مقطوعا ومنه ملحفةٌ جديدٌ بلا هاء لانها بمعنى مفعولة ابن سيده يقال ملحفة جديد وجديدة حين جَدَّها الحائكُ أى قطعها وثوبٌ جديد وهو فى معنى مجدود يراد به حين جَدَّه الحائكُ أى قطعه والجِدَّةُ نقيضُ البِلَى يقال شئٌ جديد والجمع أَجِدَّةٌ وجُدُدٌ وجُدَدٌ وحكى اللحيانى

اصبحت ثيابهم خلقانا وخلقهم جددا أراد وخلقانهم جددا فوضع الواحد موضع الجمع وقد يجوز أراد وخلقهم جديدا فوضع الجمع موضع الواحد وكذلك الانثى وقد قالوا ملحفة جديدة قال سيبويه وهي قليلة وقال أبو علي وغيره جد الثوب والشئ يجد بالكسر صار جديدا وهو نقيض الخلق وعليه وجه قول سيبويه ملحفة جديدة لا على ما ذكرنا من المفعول وأجد ثوبا واستجده لبسه جديدا قال

وخرق مهارق ذي لهله * أجد الأوام به مظوه

هو من ذلك أي جدد وأصل ذلك كله القطع فاما ما جاء منه في غير ما يقبل القطع فعلى المثل بذلك كقولهم جدد الوضوء والعهد وكساء مجدد فيه خطوط مختلفة ويقال كبر فلان ثم أصاب فرحة وسرورا فجد جده كأنه صار جديدا قال والعرب تقول ملاءة جديد بغير هاء لانها بمعنى مجدودة أي مقطوعة وثوب جديد جد حديثا أي قطع ويقال للرجل اذا لبس ثوبا جديدا أبل وأجد واحمد الكاسي ويقال بلي بيت فلان ثم أجد بيتا زاد في الصحاح من شعر وقال لبيد

تحمل أهلها وأجد فيها * نعاج الصيف أخبية الظلال

والجدة مصدر الجديد وأجد ثوبا واستجده وثياب جدد مثل سرير وسرر وتجدد الشئ صار جديدا وأجده وجدده واستجده أي صيره جديدا وفي حديث أبي سفيان جد ثديا أمك أي قطعا من الجد القطع وهو دعاء عليه الاصمعي يقال جد ثدي أمه وذلك اذا دعي عليه بالقطيعة وقال الهذلي

رويد عليا جد ما ثدي أمه * الينا ولكن ودهم متماير

قال الازهري وتفسير البيت ان عليا قبيلة من كنانة كأنه قال رويدك عليا أي أرودبهم وارفق بهم ثم قال جد ثدي أمهم الينا أي بيننا وبينهم خؤولة رحم وقرابة من قبل أمهم وهم منقطعون الينا بها وان كان في ودهم لنا مين أي كذب وملق الاصمعي يقال للناقة انها لمجدة بالرحل اذا كانت جادة في السير قال الازهري لا أدري أقال مجدة أو مجدة فمن قال مجدة فهي من جد يجد ومن قال مجدة فهي من أجدت والأجدان والجديدان الليل والنهار وذلك لانهما لا يبليان أبدا ويقال لا أفعل ذلك ما اختلف الأجدان والجديدان أي الليل والنهار فاما قول الهذلي

وقالت لن ترى أبدا تليدا * بعينك آخر الدهر الجديد

فان

قوله مظوه هكذا في نسخة الاصل ولم نجد هذه المادة في كتب اللغة التي بأيدينا ولعلها محرفة وأصلها مظه يعني ان من تعاطى عسل المظ الذي في هذا الموضع اشتد به العطش اه فتأمل وحرر كتبه مصححه

فان ابن جنى قال اذا كان الدهر أبدا جديدا فلا آخر له ولكنه جاء على انه لو كان له آخر لما رأيته فيه والجديد مالا عهد لك به ولذلك وصف الموت بالجديد هذلية قال أبو ذؤيب

فقلت لقلبى يالك الخير انما * يدليك للموت الجديد حبابها

وقال الاخفش والمغافص الباهلى جديد الموت أوله وجد النخل يجده جدا وجدادا وجدادا عن اللحيانى صرمه وأجد النخل حان له أن يجد والجداد والجداد أوان الصرام والجد مصدر جد التمر يجده وفى الحديث نهى النبى صلى الله عليه وسلم عن جداد الليل الجداد صرام النخل وهو قطع ثمرها قال أبو عبيد نهى أن تجد النخل ليلا ونهيه عن ذلك لمكان المساكين لانهم يحضرونه فى النهار فيتصدق عليهم منه لقوله عز وجل وآتوا حقه يوم حصاده واذا فعل ذلك ليلا فانما هو فار من الصدقة وقال الكسائى هو الجداد والجداد والحصاد والحصاد والقطاف والقطاف والصرام والصرام فكأن الفعال والفعال مطردان فى كل ما كان فيه معنى وقت الفعل مشبهان فى معاقبتهما بالأوان والاوان والمصدر من ذلك كله على الفعل مثل الجد والصرم والقطف وفى حديث أبى بكر أنه قال لابنته عائشة رضى الله تعالى عنهما انى كنت نحلتك جاد عشرين وسقا من النخل وتودين أنك خزتيه فأما اليوم فهو مال الوارث وتأويله أنه كان نحلها فى صحته نخلا كان يجد منها كل سنة عشرين وسقا ولم يكن أقبضها ما نحلها بلسانه فلما مرض رأى النحل وهو غير مقبوض غير جائز لها فأعلمها أنه لم يصح لها وان سائر الورثة شركاؤها فيها الاصمعى يقال لفلان أرض جاد مائة وسق أى تخرج مائة وسق اذا زرعت وهو كلام عربى وفى الحديث انه أوصى بجاد مائة وسق للاشعريين وبجاد مائة وسق للشيبيين الجاد بمعنى المجدود أى نخلا يجد منه ما يبلغ مائة وسق وفى الحديث من ربط فرسا فله جاد مائة وخمسين وسقا قال ابن الاثير كان هذا فى أول الاسلام لعزة الخيل وقلتها عندهم وقال اللحيانى جدادة النخل وغيره ما يستأصل وما عليه جدة وجدة أى خرقة والجدة قلادة فى عنق الكلب حكاه ثعلب وأنشد

لو كنت كلب قبيص كنت ذا جدد * تكون أربته فى آخر المرس

وجديدتا السرج والرحل اللبد الذى يلزق بهما من الباطن الجوهرى جديدة السرج ما تحت الدفتين من الرفادة واللبد الملزق وهما جديدتان قال هذا مولد والعرب تقول جدية السرج

وفى الحديث لا يأخذنّ أحدكم متاع أخيه لاعباً جادًّا أى لا يأخذه على سبيل الهزل يريد لا يحبسه فيصير ذلك الهزل جدًّا والجدّ نقيض الهزل جدّ فى الامر يجِدّ ويجُدّ بالكسر والضم جدًّا وأجدّ حقق وعذاب جِدّ محقق مبالغ فيه وفى القنوت ونخشى عذابك الجِدّ وجدّ فى أمره يجِدّ ويجُدّ جدًّا وأجدّ حقق والمجادّة المحاقّة وجادّه فى الامر أى حاقّه وفلان محسن جدًّا وهو على جِدّ أمر أى عجلة أمر والجِدّ الاجتهاد فى الامور وفى الحديث كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جدّ فى السير جمع بين الصلاتين أى اهتمّ به وأسرع فيه وجدّ به الامر وأجدّ اذا اجتهد وفى حديث أُحد لئن أشهدنى الله مع النبى صلى الله عليه وسلم قتل المشركين ليرينّ الله ما أُجِدّ أى ما أجتهد الاصمعى يقال أجدّ الرجل فى أمره يُجِدّ اذا بلغ فيه جدّه وجدّ لغة ومنه يقال فلان جادّ مُجِدّ أى مجتهد وقال أجدّ يجدّ اذا صار ذا جدّ واجتهاد وقولهم أجدّك بها أمراً أى أجدّ أمره بها نصب على التمييز كقولك قررت به عيناً أى قرّت عينى به وقولهم فى هذا خطر جِدّ عظيم أى عظيم جدًّا وجدّ به الامر اشتدّ قال أبو سهم

أخالد لا يرضى عن العبد ربّه * اذا جدّ بالشيخ العقوق المصمّم

الاصمعى أجدّ فلان أمره بذلك أى أحكمه وأنشد

أجدّ بها أمراً وأيقن أنه * لها أولأخرى كالطحين ترابها

قال أبو نصر حكى لى عنه أنه قال أجدّ بها أمراً معناه أجدّ أمره قال والاول سماعى منه ويقال جدّ فلان فى أمره اذا كان ذا حقيقة ومضاء وأجدّ فلان السير اذا انكمش فيه أبو عمرو أجِدّك وأجَدّك معناهما مالك أجِدًّا منك ونصبهما على المصدر قال الجوهرى معناهما واحد ولا يتكلم به الامضافا الاصمعى أجِدّك معناه أبجدّ هذا منك ونصبهما بطرح الباء الليث من قال أجِدّك بكسر الجيم فانه يستحلفه بجدّه وحقيقته واذا فتح الجيم استحلفه بجَدّه وهو بخته قال ثعلب ما أتاك فى الشعر من قولك أجِدّك فهو بالكسر فاذا أتاك بالواو وجدّك فهو مفتوح وفى حديث قس * أجِدّكما لا تقضيان كراكما * أى أبجدّ منكما وهو نصب على المصدر وأجدّك لا تفعل كذا وأجدّك اذا كسر الجيم استحلفه بجدّه وبحقيقته واذا فتحها استحلفه بجَدّه وببخته قال سيبويه أجدّك مصدر كأنه قال أجِدًّا منك ولكنه لا يستعمل الامضافا قال وقالوا هذا

عربي جدًّا نصبه على المصدر لانه ليس من اسم ماقبله ولا هو هو قال وقالوا هذا العالم جدُّ العالم وهذا عالمٌ جدُّ عالمٍ يريد بذلك التناهي وانه قد بلغ الغاية فيما يصفه به من الخلال وصرّحت بجِدٍّ وجِدّانٍ وجِدًّا وبجِلْدانٍ وجِلْداءَ يضرب هذا مثلا للامر اذا بان وصرّح وقال اللحياني صرّحت بجِدّانٍ وجِدّى أى بجِدٍّ الازهرى ويقال صرّحت جِدًّا غير منصرف وبجِدٍّ منصرف وبجِدٍّ غير مصروف وبجِدّانٍ وبجِذّانٍ وبقِدّانٍ وبقِذّانٍ وبقِردَحْمةٍ وبقِذَحْمةٍ وأخرج اللبن رغوته كل هذا فى الشئ اذا وضح بعد التباسه ويقال جِدّانٌ وجِلْدانٌ صحراءُ يعنى برز الامر الى الصحراء بعدما كان مكتوما والجُدّادُ صغار الشجر حكاه أبو حنيفة وأنشد للطرمّاح

تَجْتَنِى ثامرَ جُدّادِه * من فُرادَى بَرَمٍ أو تُؤامْ

والجُدّادُ صغارُ العضاه وقال أبو حنيفة صغار الطلح الواحدة من كل ذلك جُدّادَةٌ وجُدّادُ الطلح صغارُه وكلُّ شئ تعقّد بعضُه فى بعض من الخيوط وأغصان الشجر فهو جُدّادٌ وأنشد بيت الطرماح والجُدّادُ صاحب الحانوت الذى يبيع الخمر ويعالجها ذكره ابن سيده وذكره الازهرى عن الليث وقال الازهرى هذا حاقُّ التصحيف الذى يستحيى من مثله من ضعفت معرفته فكيف بمن يدعى المعرفة الثاقبة وصوابها الحاء والجُدّادُ الخُلْقانُ من الثياب وهو معرّب كُدادٍ بالفارسية والجُدّادُ الخيوط المعقّدة يقال لها كُدّادٌ بالنبطية قال الاعشى يصف حمارا

أضاءَ مظَلَّتَه بالسرا * جِ والليلُ غامرُ جُدّادِها

الازهرى كانت فى الخيوط ألوان فغمرها الليل بسواده فصارت على لون واحد الاصمعى الجُدّادُ فى قول المسيّب بن علس

فعْلَ السريعة بادرتْ جُدّادَها * قبلَ المَساءِ يَهُمُّ بالاسراع

السريعة المرأة التى تسرع وجَدودُ موضع بعينه وقيل هو موضع فيه ماء يسمى الكُلابَ وكانت فيه وقعة مرتين يقال للكُلاب الاول يوم جَدود وهو لتغلب على بكر بن وائل قال الشاعر

أرى ابلِى عافَتْ جَدودَ فلم تَذُق * بها قَطْرةً الا تَحِلَّةَ مُقسِمِ

وجُدٌّ موضع حكاه ابن الاعرابى وأنشد

فلو أنها كانت لقاحِى كثيرةً * لقد نَهِلَتْ من ماء جُدٍّ وعَلَّتِ

قال ويروى من ماء حُدٍّ وهو مذكور فى موضعه وجُدّاءُ موضع قال أبو جندب الهذلى

قوله الاصمعى الجداد فى قول المسيب الخ كذا فى نسخة الاصل وهو مبتدا بغير خبر وان جعل الخبر فى قول المسيب كان سخيفا تامل اه مصححه

بَغَيْتُهُمُ ما بين جَدَّاءَ والحَشَى * وأَوْرَدْتُهُمْ ماءَ الأُثَيْلِ وعاصِما

والجُدْجُدُ الذي يَصِرُّ بالليل وقال العَدَبَّسُ هو الصَّدَى والجُنْدُبُ الجُدْجُدُ والصُّرْصُرُ صَيَّاحُ الليل قال ابن سيده والجُدْجُدُ دُوَيْبَّةٌ على خِلْقَةِ الجُنْدُبِ الا أنها سُوَيْداءُ قصيرة ومنها ما يضرب الى البياض ويسمى صَرْصَرًا وقيل هو صَرَّارُ الليل وهو قَفَّازٌ وفيه شَبَهٌ من الجراد والجمع الجَداجِدُ وقال ابن الاعرابي هي دُوَيْبَّةٌ تَعَلَّقُ الاهابَ فتأكله كله وأنشد

تَصَيَّدُ شُبَّانَ الرجال بفاحم * غُدافٍ وتَصْطادينَ عُشًّا وجُدْجُدا

وفي حديث عطاء في الجُدْجُدِ يموت في الوَضوء قال لا بأس به قال هو حيوان كالجراد يُصَوِّتُ بالليل قيل هو الصَّرْصَرُ والجُدْجُدُ بَثْرَةٌ تخرج في أصل الحَدَقَة وكلُّ بَثْرَةٍ في جَفْنِ العين تُدْعَى الظَّبْظاب والجُدْجُدُ الحَرُّ قال الطرماح

حتى اذا صُهْبُ الجَنادِبِ وَدَّعَتْ * نَوْرَ الربيع ولاحَهُنَّ الجُدْجُدُ

والأَجْدادُ أَرْضٌ لبني مُرَّةَ وأَشْجَعَ وفَزارَةَ قال عروة بن الورد

فلو أَنَّ تلك النفوسَ ولا أَتَتْ * على رَوْضَةِ الأَجْدادِ وهي جَمِيعُ

وفي قصة حنين كامرار الحديد على الطست وهي مؤنثة بالحديد وهو مذكر اما الآن تأنيثها غير حقيقي فأوّله على الاناء والظرف أو لان فعيلا يوصف به المؤنث بلا علامة تأنيث كما يوصف المذكر نحو امرأة قتيل وكف خضيب وكقوله عز وجل ان رحمة الله قريب وفي حديث الزبير أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له احبس الماء حتى يبلغ الجَدَّ قال هي ههنا المُسَنَّاةُ وهو ما وقع حول المزرعة كالجدار وقيل هو لغة في الجدار ويروى الجُدُرُ بالضم جمع جدار ويروى بالذال وسيأتي ذكره (جرد) جَرَدَ الشيءَ يَجْرُدُه جَرْدًا وجَرَّدَه قَشَرَه قال

كأَنَّ فَداءَها اذ جَرَّدُوهُ * وطافوا حولَه سُلَكٌ يَتِيمُ

ويروى حَرَّدُوه بالحاء المهملة وسيأتي ذكره واسم ما جُرِدَ منه الجُرادَةُ وجَرَدَ الجِلْدَ يَجْرُدُه جَرْدًا نزع عنه الشعر وكذلك جَرَّدَه قال طرفة * كسِبْتِ اليمانِي قِدُّه لم يُجَرَّدِ * ويقال رجل أَجْرَدُ لا شعر عليه وثوب جَرْدٌ خَلَقٌ قد سقط زِئْبِرُه وقيل هو الذي بين الجديد والخَلَق قال الشاعر

أَجَعَلْتَ أَسْعَدَ للرماح دَرِيئَةً * هَبِلَتْكَ أُمُّكَ أَيَّ جَرْدٍ تَرْقَعُ

أي لا ترقع الأخلاق وتترك أسعد قد خرقته الرماح فأَيُّ (٣) تُصْلِحُ بعده والجَرْدُ الخَلَقُ

من

قوله على الطست وهي مؤنثة الخ كذا في النسخة المنسوبة الى المؤلف وفيها سقط قال في المواهب وسمعنا صلصلة من السماء كامرار الحديد على الطست الجديد قال في النهاية وصف الطست وهي مؤنثة بالحديد وهو مذكر اما الان تأنيثها الخ اه مصححه

(٣) قوله فأي تصلح كذا بنسخة الاصل المنسوبة الى المؤلف ببياض بين أي وتصلح ولعل المراد فأي أمر أو شأن أو شعب أو نحو ذلك تحرر اه مصححه

من الثياب وأثواب جُرُودٌ قال كثير عزة

فلا تَبْعَدَنْ تحت الضريحة أعظُمٌ * رَمِيمٌ وأثوابٌ هُنالكَ جُرُودُ

وشملة جَرْدةٌ كذلك قال الهذلي

وأشعث بَوْشِيٍّ شَفَيْنا أُحاحَهُ * غداتئذٍ في جَرْدَةٍ مُتَماحِلِ

بَوْشِيٌّ كثير العيال متماحِلٌ طويل شفينا أُحاحَه أي قتلناه والجَرْدَةُ بالفتح البُرْدَةُ المُنْجَرِدَةُ الخَلَقُ وانْجَرَدَ الثوبُ أي انسحق ولانَ وقد جَرِدَ وانْجَرَدَ وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه ليس عندنا من مال المسلمين الا جَرْدُ هذه القطيفة أي التي انجَرَدَ خَمْلُها وخَلَقَتْ وفي حديث عائشة رضوان الله عليها قالت لها امرأة رأيت أمي في المنام وفي يدها شَحْمَةٌ وعلى فَرْجِها جُرَيْدَةٌ تصغير جَرْدَةٍ وهي الخِرقة البالية والجَرَدُ من الارض ما لا يُنْبِتُ والجمع الاَجارِدُ والجَرَدُ فضاءٌ لا نَبْتَ فيه وهذا الاسم للفضاء قال أبو ذؤيب يصف حمار وحش وانه يأتي الماء ليلا فيشرب

يَقْضِي لُبانَتَهُ بالليل ثم اذا * أضحى تيمم حَزْمًا حوله جُرُدُ

والجُرْدَةُ بالضم أرض مستوية متجردة ومكان جَرْدٌ وأَجْرَدُ وجَرِدٌ لا نبات به وفضاءٌ أجرَدُ وأرض جَرْداءُ وجَرِدَةٌ كذلك وقد جَرِدَتْ جَرَدًا وجَرَّدها القحط تَجْرِيدًا والسماء جَرْداءُ اذا لم يكن فيها غَيْمٌ من صَلَعَ وفي حديث أبي موسى وكانت فيها أجارِدُ أمسكت الماءَ أي مواضع مُنْجَرِدَة من النبات ومنه الحديث تُفتَح الارياف فيخرج اليها الناسُ ثم يبعثون الى أهاليهم انكم في أرض جَرَدِيَّةٍ قيل هي منسوبة الى الجَرَد بالتحريك وهي كل أرض لا نبات بها وفي حديث أبي حَدْرَد فرميته على جُرَيْداءِ مَتْنِه أي وسطه وهو موضع القفا المُنْجَرِد عن اللحم تصغير الجَرْداء وسنة جارودٌ مُقحِطةٌ شديدة المَحْل ورجل جارودٌ مَشؤومٌ منه كأنه يقشر قومه وجَرَدَ القومَ يجرُدهم جَرْدًا سألهم فمنعوه أو أعطوه كارهين والجَرْدُ مخفف أخذُك الشيءَ عن الشيءِ حَرْقًا وسَحْفًا ولذلك سمي المشؤوم جارودًا والجارودُ العَبْدِيُّ رجل من الصحابة واسمه بِشْرُ بن عمرو من عبد القيس وسمي الجارودَ لانه فَرَّ بابله الى أخواله من بني شيبان وبابله داءٌ ففشا ذلك الداءُ في ابل اخواله فأهلكها وفيه يقول الشاعر * لقد جَرَدَ الجارودُ بكرَ بنَ وائلٍ * ومعناه شُؤِمَ عليهم وقيل استأصل ما عندهم وللجارود حديث وقد صحب النبي صلى الله عليه وسلم وقتل بفارس في عقبة الطين

وأرض جرداء فضاء واسعة مع قلة نبت ورجل أجرد لا شعر على جسده وفي صفته صلى الله عليه وسلم انه أجرد ذو مسربة قال ابن الاثير الاجرد الذي ليس على بدنه شعر ولم يكن صلى الله عليه وسلم كذلك وانما أراد به ان الشعر كان في أماكن من بدنه كالمسربة والساعدين والساقين فان ضد الاجرد الاشعر وهو الذي على جميع بدنه شعر وفي حديث صفة أهل الجنة جرد مرد متكحلون وخد أجرد كذلك وفي حديث أنس انه أخرج نعلين جرداوين فقال هاتان نعلا رسول الله صلى الله عليه وسلم أي لا شعر عليهما والأجرد من الخيل والدواب كلها القصير الشعر حتى يقال انه لأجرد القوائم وفرس أجرد قصير الشعر وقد جرد وانجرد وكذلك غيره من الدواب وذلك من علامات العتق والكرم وقولهم أجرد القوائم انما يريدون أجرد شعر القوائم قال

كأن قتودي والقيان هوت به * من الحقب جرداء اليدين وثيق

وقيل الاجرد الذي رق شعره وقصر وهو مدح وتجرد من ثوبه وانجرد تعرى سيبويه انجرد ليست للمطاوعة انما هي كفعلت كما أن افتقر كضعف وقد جرده من ثوبه وحكى الفارسي عن ثعلب جرده من ثوبه وجرده اياه ويقال ايضا فلان حسن الجردة والمجرد والمتجرد كقولك حسن العرية والمعرى وهما بمعنى والتجريد التعرية من الثياب وتجريد السيف انتضاؤه والتجريد التشذيب والتجرد التعري وفي صفته صلى الله عليه وسلم انه كان أنور المتجرد أي ما جرد عنه الثياب من جسده وكشف يريد أنه كان مشرق الجسد وامرأة بضة الجردة والمتجرد والمتجرد والفتح اكثر أي بضة عند التجرد فالمتجرد على هذا مصدر ومثل هذا فلان رجل حرب أي عند الحرب ومن قال بضة المتجرد بالكسر أراد الجسم التهذيب امرأة بضة المتجرد اذا كانت بضة البشرة اذا جردت من ثوبها أبو زيد يقال للرجل اذا كان مستحييا ولم يكن بالمنبسط في الظهور رما أنت بمجرد السلك والمتجردة اسم امرأة النعمان بن المنذر ملك الحيرة وفي حديث الشراة فاذا ظهروا بين النهرين لم يطاقوا ثم يقلون حتى يكون آخرهم لصوصا جرادين أي يعرون الناس ثيابهم وينهبونها ومنه حديث الحجاج قال لانس لأجردنك كما يجرد الضب أي لأسلخنك سلخ الضب لانه اذا شوي جرد من جلده ويروى لأجردنك بتخفيف الراء والجرد أخذ الشيء عن الشيء عسفا وجرفا ومنه سمي الجارود وهي السنة الشديدة المحل كانها تهلك الناس ومنه الحديث وبها سرحة سر تحتها سبعون نبيا لم تقتل ولم تجرد أي لم تصبها آفة تهلك ثمرها ولا ورقها

وقيل

وقيل هو من قولهم جُرِدَتِ الارضُ فهي مجرودة اذا أكلها الجرادُ وجَرَّدَ السيفَ من غمده سَلَّه وتجرَّدَتِ السنبلةُ وانجَرَدَتْ خرجت من لفائفها وكذلك النَّوْرُ عن كِمامه وانجردت الابلُ من أوبارها اذا سقطت عنها وجَرَّدَ الكتابَ والمصحفَ عَرَّاه من الضبط والزيادات والفواتح ومنه قول عبد الله بن مسعود وقد قرأ عنده رجل فقال أستعيذ بالله من الشيطان الرجيم فقال جَرِّدوا القرآنَ لِيَرْبُوَ فيه صغيركم ولا يَنْأَى عنه كبيركم ولا تَلبِسوا به شيأ ليس منه قال ابن عيينة معناه لا تقرنوا به شيأ من الاحاديث التي يرويها أهل الكتاب ليكون وحده مفردا كأنه حثّهم على ان لا يتعلم أحد منهم شيأ من كتب الله غيره لان ما خلا القرآن من كتب الله تعالى انما يؤخذ عن اليهود والنصارى وهم غير مأمونين عليها وكان ابراهيم يقول أراد بقوله جَرِّدوا القرآنَ من النَّقْط والاعراب والتعجيم وما أشبهها واللام في لِيَرْبُوَ من صلة جَرِّدوا والمعنى اجعلوا القرآن لهذا وخُصُّوه به واقْصُروه عليه دون النسيان والاعراض عنه لينشأ على تعلمه صغاركم ولا يبعد عن تلاوته وتدبره كبارُكم وتجرَّدَ الحمارُ تقدَّم الأُتُنَ فخرج عنها وتجرَّدَ الفرسُ وانجرد تقدَّم الحَلْبَةَ فخرج منها ولذلك قيل نَضَا الفرسُ الخيلَ اذا تقدمها كأنه ألقاها عن نفسه كما ينضو الانسانُ ثوبه عنه والأَجْرَدُ الذي يسبق الخيلَ ويَنْجَرِدُ عنها لسرعته عن ابن جني ورجل مُجَرَّد بتخفيف الراء أُخْرِجَ من ماله عن ابن الاعرابي وتجرَّدَ العصيرُ سكن غَلَيانُه وخمر جَرْداءُ منجردة من خُثاراتها وأثفالها عن أبي حنيفة وأنشد للطرماح

فلما فُتَّ عنها الطينُ فاحَتْ * وصَرَّحَ أَجْرَدُ الحَجَراتِ صافي

وتجرَّدَ للامر جَدَّ فيه وكذلك تجرَّدَ في سيره وانجرد ولذلك قالوا شَمَّرَ في سيره وانجرد به السيرُ امتدَّ وطال واذا أجَدَّ الرجل في سير مُضِيٍّ يقال انجرد فذهب واذا أجَدَّ في القيام بامر قيل تجرَّد لامر كذا وتجرَّدَ للعبادة وروى عن عمر تجرَّدوا بالحج وان لم تُحرِموا قال اسحق بن منصور قلت لاحمد ما قوله تجرَّدوا بالحج قال تَشَبَّهوا بالحاج وان لم تكونوا حُجَّاجا وقال اسحق بن ابراهيم كما قال وقال ابن شميل جَرَّدَ فلانٌ الحَجَّ وتجرَّد بالحج اذا أفرده ولم يَقْرِنْ والجرادُ معروف الواحدة جَرادة تقع على الذكر والانثى قال الجوهري وليس الجرادُ بذكر للجَرادة وانما هو اسم للجنس كالبقر والبقرة والتمر والتمرة والحمام والحمامة وما أشبه ذلك فحَقُّ مذكره ان لا يكون مؤنثه من لفظه لئلا يلتبس الواحدُ المذكر بالجمع قال أبو عبيد قيل هو سِرْوَةٌ ثم دَبًا ثم غَوْغاءُ ثم خَيْفانٌ ثم كُتْفانٌ

ثم جَراد وقيل الجراد الذكر والجرادة الانثى ومن كلامهم رأيت جَراداً على جَرادةٍ كقولهم رأيت نعاماً على نعامة قال الفارسي وذلك موضوعٌ على ما يحافظون عليه ويتركون غيرَه بالغالب اليه من الزام المؤنث العلامةَ المشعرةَ بالتأنيث وان كان أيضا غير ذلك من كلامهم واسعا كثيرا يعني المؤنث الذي لا علامة فيه كالعين والقدْر والعَناق والمذكر الذي فيه علامةُ التأنيث كالحمامة والحَيّة قال أبو حنيفة قال الاصمعي اذا اصفَرّت الذكورُ واسودت الاناثُ ذهب عنه الاسماء الا الجرادَ يعني انه اسم لا يفارقها وذهب أبو عبيد في الجراد الى انه آخر اسمائه كما تقدم وقال اعرابي تركتُ جرادا كأنه نعامةٌ جاثمة وجُردت الارضُ فهي مجرودةٌ اذا أكل الجرادُ نَبْتَها وجَرَدَ الجرادُ الارضَ يَجْرُدُها جَرْداً احْتَنَكَ ما عليها من النبات فلم يُبْقِ منه شيأ وقيل انما سمي جَراداً بذلك قال ابن سيده فاما ما حكاه أبو عبيد من قولهم أرضٌ مجرودةٌ من الجراد فالوجه عندي ان يكون مفعولةً من جَرَدَها الجرادُ كما تقدم وللآخر أن يعني بها كثرةَ الجراد كما قالوا أرضٌ موحوشةٌ كثيرةُ الوحش فيكون على صيغة مفعول من غير فعل الا بحسب التوهم كأنه جُرِدَت الارض أي حدث فيها الجراد أو كأنها رُمِيَتْ بذلك فاما الجَرادةُ اسم فرس عبد الله بن شُرَحْبيل فانما سميت بواحد الجراد على التشبيه لها بها كما سماها بعضهم خَيْفانَةً وجَرادةُ العَيّار اسم فرس كان في الجاهلية والجَرَدُ أن يَشْرَى جِلْدُ الانسان من أكْلِ الجَراد وجُرِدَ الانسانُ بصيغة ما لم يُسَمَّ فاعلُه اذا أكل الجرادَ فاشتكى بطنَه فهو مجرود وجَرِدَ الرجلُ بالكسر جَرَدًا فهو جَرِدٌ شَرِيَ جِلْدُه عن اكل الجراد وجُرِدَ الزرعُ اصابه الجرادُ وما أدري أيُّ الجراد عارَه أي أيُّ الناس ذهب به وفي الصحاح ما أدري أيُّ جَرادٍ عارَه وجَرادَةُ اسمُ امرأةٍ ذكروا أنها غَنَّتْ رجالا بعثهم عاد الى البيت يستسقون فألهتهم عن ذلك واياها عنى ابن مقبل بقوله

سِحْرًا كما سَحَرَتْ جَرادَةُ شَرْبَها * بِغُرورِ أيامٍ ولَهْوِ ليالِ

والجَرادَتان مغنيتان للنعمان وفي قصة أبي رِغال فغنته الجرادَتان التهذيب وكان بمكة في الجاهلية قينتان يقال هما الجرادتان مشهورتان بحسن الصوت والغناء وخيلٌ جَريدةٌ لا رَجّالَةَ فيها ويقال نَدَبَ القائدُ جَريدةً من الخيل اذا لم يُنْهِضْ معهم راجلا قال ذو الرمة يصف عَيْرًا وأُتُنَه

يُقَلِّبُ بالصَّمّانِ قُودًا جَريدةً * تَرامَى به قيعانُه وأخاشِبُه

قال الاصمعي الجَريدةُ التي قد جَرَّدَها من الصغار ويقال تَنَقَّ ابلا جريدةً أي خيارا شدادا أبو مالك الجَريدةُ الجماعة من الخيل والجارودية فُرقةٌ من الزيدية نسبوا الى الجارود زياد بن

أبي زياد ويقال جَريدة من الخيل للجماعة جردت من سائرها لوجه والجَريدة سَعفة طويلة رطبة قال الفارسي هي رطبةٌ سفعةٌ ويابسةٌ جريدةٌ وقيل الجريدة للنخلة كالقضيب للشجرة وذهب بعضهم الى اشتقاق الجريدة فقال هي السعفة التي تقشر من خوصها كما يقشر القضيب من ورقه والجمع جَريدٌ وجَرائدُ وقيل الجريدة السعَفة ما كانت بلغة أهل الحجاز وقيل الجريد اسم واحد كالقضيب قال ابن سيده والصحيح ان الجريد جمع جريدة كشعير وشعيرة وفي حديث عمر ائتني بجريدة وفي الحديث كتب القرآن في جَرائدَ جمع جريدة الاصمعي هو الجَريد عند أهل الحجاز واحدته جريدة وهو الخوص والجردان الجوهري الجريد الذي يجرد عنه الخوص ولا يسمى جريدا ما دام عليه الخوص وانما يسمى سَعَفا وكل شيء قشرته عن شيء فقد جردته عنه والمقشور مجرود وما قشر عنه جُرادة وفي الحديث القلوب اربعة قلب أجرَدُ فيه مثلُ السراج يُزْهِرُ أي ليس فيه غِلٌّ ولا غِشٌّ فهو على أصل الفطرة فنور الايمان فيه يُزهر ويوم جَريد وأَجْرَدُ تام وكذلك الشهر عن ثعلب وعامٌ جريد أي تام وما رأيته مذ أجْرَدانِ وجَريدانِ ومذ أبيضانِ يريد يومين أو شهرين تامين والجُرْدُ والجُردانُ بالضم القضيب من ذوات الحافر وقيل هو الذكر معموما به وقيل هو في الانسان أصل وفيما سواه مستعار قال جرير

اذا رَوِينَ على الخنزيرِ من سَكَرٍ * نادَيْنَ يا أعظمَ القَسِّينِ جُرْدانا

الجمع جَرادين والجَرَدُ في الدواب عيب معروف وقد حكيت بالذال المعجمة والفعل منه جَرِدَ جَرَدًا قال ابن شميل الجَرَدُ ورم في مؤخر عرقوب الفرس يعظم حتى يمنعه المشيَ والسعيَ قال أبو منصور ولم أسمعه لغيره وهو ثقة مأمون والاِجْرِدُ نبت يدل على الكمأة واحدته اِجْرِدَةٌ قال

جَنَيْتُها من مُجْتَنًى عَوِيصِ * من مَنْبِتِ الاِجْرِدِ والقَصيصِ

النضر الاِجْرِدُّ بقل يقال له حب كأنه الفلفل قال ومنهم من يقول اِجْرِدُ بتخفيف الدال مثل اثمد ومن ثقل فهو مثل الاِكْبِرِّ يقال هو اِكْبِرُّ قومه وجُرادُ اسم رملة في البادية وجُراد وجَراد وجُرادَى أسماء مواضع ومنه قول بعض العرب تركت جَرادًا كأنها نعامة باركة والجُراد والجُرادة اسم رملة بأعلى البادية والجارد وأُجارد بالضم موضعان أيضا ومثله أُباتر والجُراد موضع في ديار تميم يقال جَرَدُ القَصيم والجارود والمجرد وجارود أسماء رجال ودَرابِجِرْد موضع فأما قول سيبويه فدرابجرد كدجاجة ودرابجردين كدجاجتين فانه لم يرد أن هنالك درابجِرْدين وانما يريد أن جِرْد بمنزلة الهاء في دجاجة فكما تجيء بعلم التثنية بعد الهاء في قولك

دجاجتين كذلك تجيء بعلم التثنية بعد جرد وانما هو تمثيل من سيبويه لأن دراب جردين معروف وقول أبي ذؤيب

تدلّى عليها بين سِبٍّ وخَيْطَةٍ * بجرداءَ مِثْل الوَكْفِ يَكْبُو غُرابُها

يعني صخرة ملساء قال ابن برى يصف مشتار العسل تدلى على بيوت النحل والسِّبّ الحبل والخيطة الوتد والهاء في قوله عليها تعود على النحل وقوله بجرداء يريد به صخرة ملساء كما ذكر والوكف النطع شبهها به لملاستها ولذلك قال يكبو غرابها أي يزلق الغراب اذا مشى عليها التهذيب قال الرياشي أنشدني الاصمعي في النون مع الميم

أَلَا لَها الوَيْلُ على مُبِين * على مبين جَرَدِ القَصِيم

قال ابن برى البيت لحنظلة بن مصبح وأنشد صدره * يا رِيَّها اليومَ على مُبِين * مبين اسم بئر وفي الصحاح اسم موضع ببلاد تميم والقَصِيم نبت والاجاردة من الارض ما لا يُنْبِتُ وأنشد في مثل ذلك

يطعنُها بخَنْجَرٍ من لحم * تحتَ الذُّنابى في مكانٍ سُخْنِ

وقيل القَصِيم موضع بعينه معروف في الرمال المتصلة بجبال الدهناء ولبن أَجْرَدُ لا رغوة له قال الاعشى

ضَمِنَتْ لنا أعجازَهُ أرماحُنا * مِلْءَ المَراجِلِ والصريحَ الاَجْرَدا

(جرهد) الجَرْهَدة الوَحَى في السير واجْرَهَدَّ في السير استمر واجْرَهَدَّ القومُ قصدوا القصدَ واجرهدّ الطريق استمر وامتد قال الشاعر * على صَمود النَّقْب مُجْرَهِدّ * واجرهدّ الليلُ طال واجرهدّت الارضُ لم يوجد فيها نبت ولا مرعى واجرهدّت السنة اشتدّت وصعبت قال الاخطل

مَساميحُ الشتاءِ اذا اجرهدّت * وعزّت عند مَقْسِمِها الجَزُورُ

أي اشتدّت وامتدّ أمرها والمُجْرَهِدُ المُسْرِعُ في الذهاب قال الشاعر

لم تُراقِبْ هُنالِكَ ناهِلَةَ الوا * شين لما اجْرَهَدَّ ناهلُها

ابو عمرو الجُرْهُدُ السَّيّار النشيط وجَرْهَدُ اسم (جسد) الجسد جسم الانسان ولا يقال لغيره من الاجسام المغتذية ولا يقال لغير الانسان جسد من خلق الارض والجَسَد البدن تقول منه تَجَسَّدَ كما تقول من الجسم تجسَّم ابن سيده وقد يقال للملائكة والجن جسد غيره وكل خلق لا يأكل ولا يشرب من نحو الملائكة والجن مما يعقل فهو جسد وكان عجل بني اسرائيل جسدا

يصبح لا يأكل ولا يشرب وكذا طبيعة الجن قال عز وجل فأخرج لهم عجلا جسدا له خوار
جسدا بدل من عجل لان العجل هنا هو الجسد وان شئت حملته على الحذف أى ذا جسد وقوله له
خُوار يجوز أن تكون الهاء راجعة الى العجل وان تكون راجعة الى الجسد و جمعه أجساد
وقال بعضهم فى قوله عجلا جسدا قال احمر من ذهب وقال أبو اسحق فى تفسير الآية الجسد
هو الذى لا يعقل ولا يميز انما معنى الجسد معنى الجثة فقط وقال فى قوله وما جعلناهم جسدا
لا يأكلون الطعام قال جسد واحد يُنْبِئُ على جماعة قال ومعناه وما جعلناهم ذوى أجساد
الا ليأكلوا الطعام وذلك انهم قالوا ما لهذا الرسول يأكل الطعام فأعلموا ان الرسل أجمعين
يأكلون الطعام وأنهم يموتون المبرد وثعلب العرب اذا جاءت بين كلامين بجحدين كان الكلام
اخبارا قالا ومعنى الآية انما جعلناهم جسدا ليأكلوا الطعام قالا ومثله فى الكلام ما سمعت
منك ولا أقبل منك معناه انما سمعت منك لأقبل منك قالا وان كان الجحد فى أول الكلام كان
الكلام مجحودا جحدا حقيقيا قالا وهو كقولك ما زيد بخارج قال الازهرى جعل الليث قول
الله عز وجل وما جعلناهم جسدا لا يأكلون الطعام كالملائكة قال وهو غلط ومعناه الاخبار كما
قال النحويون أى جعلناهم جسدا ليأكلوا الطعام قال وهذا يدل على أن ذوى الاجساد يأكلون
الطعام وان الملائكة روحانيون لا يأكلون الطعام وليسوا اجسادا فان ذوى الاجساد يأكلون
الطعام وحكى اللحيانى انها لحسنة الاجساد كأنهم جعلوا كل جزء منه جسدا ثم جمعوه على هذا
والجاسد من كل شئ ما اشتد ويبس والجَسَدُ والجَسِدُ والجاسد والجَسِيد الدم اليابس وقد جسد
ومنه قيل للثوب مُجَسَّد اذا اصبغ بالزعفران ابن الاعرابى يقال للزعفران الرَّيْهُقانُ والجادىُّ
والجِساد الليث الجِساد الزعفران ونحوه من الصبغ الاحمر والأصفر الشديد الصفرة
وأنشد * جِسادَيْن من لَوْنَيْن وَرْسٍ وعَنْدَم * والثوب المُجَسَّد وهو المشبع عصفرا أو زعفرانا
والمُجَسَّد الاحمر ويقال على فلان ثوب مشبع من الصبغ وعليه ثوب مُفْدَم فاذا قام قياما من
الصبغ قيل قد أُجسِدَ ثَوْبُ فلان اجسادا فهو مُجْسَد وفى حديث أبى ذر ان امرأته ليس عليها
أثر المجاسد ابن الأثير هو جمع مجسد بضم الميم وهو المصبوغ المشبع بالجَسَد وهو الزعفران
والعصفر والجسد والجساد الزعفران أو نحوه من الصبغ وثوب مُجْسَد ومُجَسَّد مصبوغ
بالزعفران وقيل هو الاحمر والمجسد ما أشبع صبغه من الثياب والجمع مجاسد وأما قول مليح
الهذلى كأنَّ مافوقَها مما عَلِينَ به * دِماءُ أجوافِ بُدْنٍ لونُها جَسِد
أراد مصبوغا بالجساد قال ابن سيده وهو عندى على النسب اذ لا نعرف لجَسِد فعلا والمجاسد
جمع مجسد وهو القميص المشبع بالزعفران الليث الجسد من الدماء ما قد يبس فهو جامد جاسد
وقال الطرماح يصف سهاما بنصالها

فراغ عوارى الليط تكسى ظباتها * سبائب منها جاسد ونجيع

قوله فراغ هو جمع فريغ للعريض يصف سهاما وان نصالها عريضة والليط القشر وظباتها أطرافها والسبائب طرائق الدم والنجيع الدم نفسه والجاسد اليابس الجوهرى الجسد الدم قال النابغة * وما هريق على الانصاب من جسد * والجسد مصدر قولك جسد به الدم يجسد اذا لصق به فهو جاسد وجسد وأنشد بيت الطرماح منها جاسد ونجيع وأنشد لآخر

بساعديه جسد مورس * من الدماء مائع ويبس

والمجسد الثوب الذى يلى جسد المرأة فتعرق فيه ابن الاعرابى المجاسد جمع المجسد بكسر الميم وهو القميص الذى يلى البدن الفراء المجسد والمجسد واحد وأصله الضم لانه من أجسد أى ألزق بالجسد الا انهم استثقلوا الضم فكسروا الميم كما قالوا للمطرف مطرف والمصحف مصحف والجساد وجع يأخذ فى البطن يسمى بجيد فوصوت مجسد مرقوم على محسنة ونغم الجوهرى الجلسد بزيادة اللام اسم صنم وقد ذكره غيره فى الرباعى وسنذكره (جضد) روى أبو تراب رجل جلد ويبدلون اللام ضادا فيقولون رجل جضد (جعد) الجعد من الشعر خلاف السبط وقيل هو القصير عن كراع شعر جعد بين الجعودة جعد جعودة وجعادة وتجعد وجعده صاحبه تجعيدا ورجل جعد الشعر من الجعودة والانثى جعدة وجمعهما جعاد قال معقل بن خويلد

وسود جعاد الرقا * بمثلهم يرهب الراهب

عنى من أسرت هذيل من الحبشة أصحاب الفيل وجمع السلامة فيه أكثر والجعد من الرجال المجتمع بعضه الى بعض والسبط الذى ليس بمجتمع وأنشد

قالت سليمى لا أحب الجعدين * ولا السباط انهم مناتين

وأنشد ابن الاعرابى لفرعان التميمى فى ابنه منازل حين عقه

وربيته حتى اذا ما تركته * أخا القوم واستغنى عن المسح شاربه

وبالمحض حتى آض جعدا عنطنطا * اذا قام ساوى غارب الفحل غاربه

جعله جعدا وهو طويل عنطنط وقيل الجعد الخفيف من الرجال وقيل هو المجتمع الشديد وأنشد بيت طرفة * انا الرجل الجعد الذى تعرفونه * وأنشد أبو عبيد

يارب جعد فيهم لو تدرين * يضرب ضرب السبط المقاديم

قال الازهرى اذا كان الرجل مداخلا مدمج الخلق أى معصوبا فهو أشد لاسره وأخف الى منازلة

الاقران

قوله مرقوم على محسنة ونغم عبارة القاموس وصوت مجسد كعظم مرقوم على نغمات ومحنة قال شارحه هكذا فى النسخ وفى بعضها على محسنة ونغم وهو خطأ اه ولا يخفى ان هذا وارد على مصنفنا أيضا اه مصححه

قوله وسود كذا فى الاصل بحذف بعض الشطر الاول اه مصححه

الاقران واذا اضطرب خلقه وأفرط فى طوله فهو الى الاسترخاء ماهو وفى الحديث على ناقة جَعْدة أى مجتمعة الخلق شديدة والجَعْد اذا ذهب به مذهب المدح فله معنيان مستحبان أحدهما أن يكون معصوب الجوارح شديد الاسر والخلق غير مسترخ ولا مضطرب والثانى أن يكون شعره جعدا غير سبط لان سبوطة الشعر هى الغالبة على شعور العجم من الروم والفرس وجُعودة الشعر هى الغالبة على شعور العرب فاذا مدح الرجل بالجعد لم يخرج عن هذين المعنيين وأما الجعد المذموم فله أيضا معنيان كلاهما منفى عمن يمدح أحدهما أن يقال رجل جعد اذا كان قصيرا متردد الخلق والثانى أن يقال رجل جعد اذا كان بخيلا لئيما لايَبِضُّ حَجَره واذا قالوا رجل جعد السبوطة مدح الا أن يكون قَطَطا مُفَلْفَلا كشعر الزَّنج والنُّوبة فهو حينئذ ذم قال الراجز

قد تَيَّمَتْنِى طَفْلَةٌ أُمْلُودُ * بفاحم زَيَّنَه التَّجْعيد

وفى حديث الملاعنة ان جاءت به جَعْدا قال ابن الاثير الجعد فى صفات الرجال يكون مدحا وذما ولم يذكر ما أراده النبى صلى الله عليه وسلم فى حديث الملاعنة هل جاء به على صفة المدح أو على صفة الذم وفى الحديث انه سأل أبارُهْم الغفارىّ مافعل النَّفَرُ السودُ الجِعاد ويقال للكريم من الرجال جعد فاما اذا قيل فلان جَعْد اليدين أو جعد الانامل فهو البخيل وربما لم يذكروا معه اليد قال الراجز * لاتعذُلِينِى بِضُرَبٍ جَعْد * ورجل جَعْد اليدين بخيل ورجل جعد الاصابع قصيرها قال * من فائض الكفين غير جعد * وقَدَمٌ جَعْدةٌ قصيرة من لؤمها قال العجاج * لاعاجِزُ الهَوْءِ ولا جَعْدُ القَدَمْ * قال الاصمعى زعموا ان الجعد السخى قال ولا أعرف ذلك والجعد البخيل وهو معروف قال كثير فى السخاء يمدح بعض الخلفاء

الى الابيض الجَعْد ابن عاتكةَ الذى * له فَضْلُ مُلْكٍ فى البرية غالب

قال الازهرى وفى شعر الانصار ذكر الجعد وضع موضع المدح أبيات كثيرة وهم من أكثر الشعراء مدحا بالجعد وتراب جعد نَدٍ وثَرًى جعد مثل ثَعْد اذا كان لينا وجُعْد الثرى وتجعَّد تقبض وتعقد وزَبَد جعد متراكب مجتمع وذلك اذا صار بعضه فوق بعض على خطم البعير أو الناقة يقال جعد اللُّغام قال ذو الرمة

تَنْجُو اذا جَعَلَتْ تَدْمَى أَخِشَّتُها * وَاعْتَمَّ بالزَّبَدِ الجَعْدِ الخَراطِيمُ

تنجو تسرع السير والنجاء السرعة وأخشتها جمع خشاش وهى حَلْقة تكون فى أنف البعير وحَيْس جَعْد ومُجَعَّد غليظ غير سبط أنشد ابن الاعرابى

قوله بضرب كذا بالاصل بالضاد المعجمة وهذا الضبط ولعل الصواب بظرب بالظاء المعجمة كعتل وهو القصير كما فى القاموس اه مصححه

خذامية ادت لها عجوة القرى * وتخلط بالماقوط حيساً مجعدا

رماها بالقبيح يقول هي مخلطة لا تختار من يواصلها وصلِّيان جَعْدٌ وبُهْمَى جعدة بالغوا به سما
الصحاح والجعد نبت على شاطئ الانهار والجعدة حشيشة تنبت على شاطئ الانهار وتجعَّد
وقيل هي شجرة خضراء تنبت في شعاب الجبال بنجد وقيل في القيعان قال أبو حنيفة الجعدة
خضراء وغبراء تنبت في الجبال لها رعثة مثل رعثة الديك طيبة الريح تنبت في الربيع وتيبس
في الشتاء وهي من البقول يحشى بها المرافق قال الازهري الجعدة بقلة برية لا تنبت على شطوط
الانهار وليس لها رعثة قال وقال النضر بن شميل هي شجرة طيبة الريح خضراء لها قضب في
أطرافها ثمر أبيض تحشى بها الوسائد لطيب ريحها الى المرارة ما هي وهي جهيدة يَصْلُح عليها المال
واحدتها وجماعتها جَعْدة قال وأجاد النضر في صفتها وقال النضر الجعاديد والصَّعارير أول
ما تنفتح الاحاليل باللبأ فيخرج شيء أصفر غليظ يابس فيه رخاوة وبلل كأنه جبن فيَنْدَلِص من
الطُّبْي مُصَعْرَراً أي يخرج مدحرجا وقيل يخرج اللبأ أول ما يخرج مصمغا الازهري الجَعْدة
ما بين صَمْغَي الجدي من اللبأ عند الولادة والجعودة في الخد ضد الاسالة وهو ذم أيضا وخد جعد
غير أسيل وبعير جعد كثير الوبر جعده وقد كني بأبي الجعد والذئب يكنى أبا جَعْدة وأبا جُعادة وليس
له بنت تسمى بذلك قال الكميت يصفه

ومُسْتَطْعِم يُكْنَى بغير بناته * جعلتُ له حظًّا من الزاد أوفرا

وقال عبيد بن الابرص

وقالوا هي الخمر تُكْنَى الطلا * كما الذئبُ يُكْنَى أبا جَعْدَه

أي كنيته حسنة وعمله منكر أبو عبيد يقول الذئب وان كنى أبا جعدة ونوه بهذه الكنية فان
فعله غير حسن وكذلك الطلا وان كان خاثرا فان فعله فعل الخمر لاسكاره شاربه أو كلام هذا معناه
وبنو جعدة حي من قيس وهو أبو حي من العرب هو جعدة بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة
منهم النابغة الجعدي وجُعادة قبيلة قال جرير

فوارسُ أبلوا في جُعادة مَصْدَقاً * وأبكوا عيوناً بالدُّموع السَّواجم

وجُعَيْد اسم وقيل هو الجعيد بالالف واللام فعاملوا الصفة ﴿ جلد ﴾ الجِلْد والجَلَد المَسْك
من جميع الحيوان مثل شبه وشبه الاخيرة عن ابن الاعرابي حكاها ابن السكيت عنه قال
وليست بالمشهورة والجمع أجلاد وجُلود والجِلْدة أخص من الجلد وأما قول عبد مناف بن ربع

الهذلي

قوله فعاملوا الصفة كذا بالاصل والمناسب فعاملوه معاملة الصفة اه مصححه

الهذلي اذا تجاوب نوح قامتا معه * ضربا أليما بسبت يلعج الجلدا

فانما كسر اللام ضرورة لان للشاعر أن يحرك الساكن في القافية بحركة ما قبله كما قال

علمنا اخوانا بنو عجل * شرب النبيذ واعتقالا بالرجل

وكان ابن الاعرابي يرويه بالفتح ويقول الجلد والجلد مثل مثل ومثل وشبه وشبه قال ابن السكيت وهذا لا يعرف وقوله تعالى ذاكرا لاهل النار حين تشهد عليهم جوارحهم وقالوا لجلودهم قيل معناه لفروجهم كنى عنها بالجلود قال ابن سيده وعندي ان الجلود هنا مسوكهم التي تباشر المعاصي وقال الفراء الجلد ههنا الذكر كنى الله عز وجل عنه بالجلد كما قال عز وجل أو جاء أحد منكم من الغائط والغائط الصحراء والمراد من ذلك أو قضى أحد منكم حاجته والجلدة الطائفة من الجلد وأجلاد الانسان وتجاليده جماعة شخصه وقيل جسمه وبدنه وذلك لان الجلد محيط بهما قال الاسود بن يعفر

أما تريني قد فنيت وغاضني * ما نيل من بصري ومن أجلادي

غاضني نقصني ويقال فلان عظيم الأجلاد والتجاليد اذا كان ضخما قوي الاعضاء والجسم وجمع الاجلاد أجالد وهي الاجسام والاشخاص ويقال فلان عظيم الاجلاد وضئيل الاجلاد وما اشبه أجلاده بأجلاد أبيه أي شخصه وجسمه وفي حديث القسامة انه استحلف خمسة نفر فدخل رجل من غيرهم فقال ردوا الايمان على أجالدهم أي عليهم أنفسهم وكذلك التجاليد وقال الشاعر

ينبي تجاليدي وأقتادها * ناو كرأس الفدن المؤيد

وفي حديث ابن سيرين كان أبو مسعود تشبه تجاليده تجاليد عمر أي جسمه جسمه وفي الحديث قوم من جلدتنا أي من أنفسنا وعشيرتنا وقول الاعشى

وبيداء تحسب آرامها * رجال اياد بأجلادها

قال الازهري هكذا رواه الاصمعي قال ويقال ما أشبه أجلاده باجلاد أبيه أي شخصه بشخوصهم أي بانفسهم ومن رواه باجيادها أراد الجوديا بالفارسية الكساء وعظم مجلد لم يبق عليه الا الجلد قال

أقول لحرف أذهب السير نحضها * فلم يبق منها غير عظم مجلد

خدي بي ابتلاك الله بالشوق والهوى * وشاقك تحنان الحمام المغرد

وجلد الجزور نزع عنها جلدها كما تسلخ الشاة وخص بعضهم به البعير التهذيب التجليد للابل

بمنزلة السلخ للشاء وتجليد الجزور مثل سلخ الشاة يقال جَلَّد جزوره وقلما يقال سلخ ابن الاعرابى أحزرت الضان وحلقتُ المعزى وجَلَّدت الجمل لا تقول العرب غير ذلك والجَلَدُ أن يُسلَخ جلد البعير أو غيره من الدواب فيُلبِسَه غيره من الدواب قال العجاج يصف أسدا

* كأنه فى جَلَدٍ مُرَفَّل *

والجَلَدُ جلد البوّ يحشى ثُماما ويخيل به للناقة فتحسبه ولدها اذا شمته فترأم بذلك على ولد غيرها غيره الجَلَدُ أن يسلخ جلد الحوار ثم يحشى ثماما أو غيره من الشجر وتعطف عليه أمه فترأمه الجوهرى الجَلَدُ جِلْد حوار يسلخ فيلبس حوارا آخر لتشمه أم المسلوخ فترأمه قال العجاج

وقد أرانى للغَوانى مِصْيَدا * مُلاوَةً كأَنَّ فوقى جَلَدا

أى يرأمننى ويعطفن على كما ترأم الناقة الجَلَدَ وجلَّد البوَّ ألبسه الجِلْد التهذيب الجِلْد غشاء جسد الحيوان ويقال جِلْدة العين والمِجْلَدة قطعة من جِلْد تمسكها النائحة بيدها وتلطم بها وجهها وخدها والجمع مجاليد عن كراع قال ابن سيده وعندى ان المجاليد جمع مِجْلاد لان مِفْعلا ومِفْعالا يعتقبان على هذا النحو كثيرا التهذيب ويقال لمِئلاء النائحة مِجْلَد وجمعه مجالد قال أبو عبيد وهى خرق تمسكها النوائح اذا نحن بايديهنّ وقال عدى بن زيد

اذا ما تكرَّهتَ الخليقة لامرِئٍ * فلا تَغْشَها واجْلِدْ سواها بمِجْلَد

أى خذ طريقا غير طريقها ومذهبا آخر عنها واضرب فى الارض لسواها والجَلْدُ مصدر جَلَده بالسوط يَجْلِدُه جَلْدا ضربه وامرأة جَليد وجليدة كلتاهما عن اللحيانى أى مجلودة من نسوة جَلْدى وجلائد قال ابن سيده وعندى أن جَلْدى جمع جَليد وجلائد جمع جليدة وجَلَده الحدّ جلدا أى ضربه وأصاب جِلْده كقولك رأَسَه وبَطَنَه وفرس مُجَلَّد لا يجزع من ضرب السوط وجَلَدْتُ به الارضَ أى صرعته وجَلَدَ به الارض ضربها وفى الحديث ان رجلا طَلَبَ الى النبى صلى الله عليه وسلم أنْ يُصَلِّيَ معه بالليل فأطال النبى صلى الله عليه وسلم فى الصلاة فجُلِدَ بالرجل نوما أى سقَط من شدة النوم يقال جُلِدَ به أى رُمِيَ الى الارض ومنه حديث الزبير كنت أتشدّد فيُجْلَدُ بى أى يغلبنى النوم حتى أقع ويقال جَلَدْتُه بالسيف والسوط جَلْدا اذا ضربت جِلْدَه والمُجالَدة المبالطة وتجالد القوم بالسيوف واجتلدوا وفى الحديث فنظر الى مُجْتَلَد القوم فقال الآن حَمِيَ الوَطِيسُ أى الى موضع الجِلاد وهو الضرب بالسيف فى القتال وفى حديث أبى هريرة فى بعض

الروايات

قوله أحزرت كذا بالاصل بحاء فراء مهملتين بينهما معجمة وفى شرح القاموس أجزرت بمعجمتين بينهما مهملة فتأمل وحرر اه مصححه

الروايات أيما رجل من المسلمين سببته أو لعنته أو جلدته هكذا رواه بادغام التاء في الدال وهي لغة وجالدناهم بالسيوف مجالدة وجلادا ضاربناهم وجلدته الحية لدغته وخص بعضهم به الاسود من الحيات قالوا والاسود يجلد بذنبه والجلد القوة والشدة وفي حديث الطواف ليرى المشركون جلدهم الجلد القوة والصبر ومنه حديث عمر كان أجوف جلدا أي قويا في نفسه وجسده والجلد الصلابة والجلادة تقول منه جلد الرجل بالضم فهو جلد وجليد وبين الجلد والجلادة والجلودة والجلود والمجلود وهو مصدر مثل المحلوف والمعقول قال الشاعر

* واصبر فان أخا المجلود من صبرا * قال وربما قالوا رجل جضد يجعلون اللام مع الجيم ضادا اذا سكنت وقوم جلد وجلداء وأجلاد وجلاد وقد جلد جلادة وجلودة والاسم الجلد والجلود والتجلد تكلف الجلادة وتجلد أظهر الجلد وقوله

وكيف تجلد الاقوام عنه * ولم يقتل به الثأر المنيم

عداه بعن لان فيه معنى تصبر أبو عمرو أحرجته لكذا وكذا وأوجئته وأجلدته وأدمغته وأدغمته اذا أحوجته اليه والجلد الغليظ من الارض والجلد الارض الصلبة قال النابغة

الا الاوارى لأيا ما أبينها * والنؤى كالحوض بالمظلومة الجلد

وكذلك الأجلد قال جرير

أجالت عليهن الرواسم بعدنا * دقاق الحصى من كل سهل وأجلدا

وفي حديث الهجرة حتى اذا كنا بأرض جلدة أي صلبة ومنه حديث سراقة وحل بي فرسي واني لفي جلد من الارض وأرض جلد صلبة مستوية المتن غليظة والجمع أجلاد قاله أبو حنيفة أرض جلد بفتح اللام وجلدة بتسكين اللام وقال مرة هي الاجالد واحدها جلد قال ذو الرمة

فلما تقضى ذاك من ذاك واكتست * ملاء من الآل المتان الأجالد

الليث هذه أرض جلدة ومكان جلدة وبمكان جلد والجميع الجلدات والجلاد من النخل الغزيرة وقيل هي التي لا تبالي بالجدب قال سويد بن الصامت الانصاري

أدين وما ديني عليكم بمغرم * ولكن على الجرد الجلاد القراوح

قال ابن سيده كذا رواه أبو حنيفة قال ورواه ابن قتيبة على الشم واحدتها جلدة والجلاد من النخل الكبار الصلاب وفي حديث علي كرم الله تعالى وجهه كنت أدلو بتمرة اشترطها جلدة

قوله ومكان جلدة كذا بالاصل وعبارة شرح القاموس وقال الليث هذه أرض جلدة وجلدة ومكان جلد اه مصححه

الجلدة بالفتح والكسر هى اليابسة اللحاء الجيدة وتمرة جلدة صلبة مكتنزة وأنشد

وكنت اذا ما قرب الزاد مولعا * بكل كميت جلدة لم توسف

والجلاد من الابل الغزيرات اللبن وهى المجاليد وقيل الجلاد التى لا لبن لها ولا نتاج قال

وحاردت النكد الجلاد ولم يكن * لعقبة قدر المستعير بن معقب

والجلد الكبار من النوق التى لا أولاد لها ولا ألبان الواحدة بالهاء قال محمد بن المكرم قوله لا أولاد لها الظاهر منه أن غرضه لا أولاد لها صغار تدر عليها ولا يدخل فى ذلك الاولاد الكبار والله أعلم والجلد بالتسكين واحدة الجلاد وهى أدسم الابل لبنا وناقة جلدة مدرار عن ثعلب والمعروف انها الصلبة الشديدة وناقة جلدة ونوق جلدات وهى القوية على العمل والسير ويقال للناقة الناجية جلدة وانها لذات مجلود أى فيها جلادة وأنشد

من اللواتى اذا لانت عريكتها * يبقى لها بعدها آل ومجلود

قال أبو الدقيش يعنى بقية جلدها والجلد من الغنم والابل التى لا أولاد لها ولا ألبان لها كأنه اسم للجمع وقيل اذا مات ولد الشاة فهى جلد وجمعها جلاد وجلدة وجمعها جلد وقيل الجلد والجلدة الشاة التى يموت ولدها حين تضعه الفراء اذا ولدت الشاة فمات ولدها فهى شاة جلد ويقال لها أيضا جلدة وجمع جلدة جلد وجلدات وشاة جلدة اذا لم يكن لها لبن ولا ولد والجلد من الابل الكبار التى لا صغار فيها قال

تواكلها الازمان حتى أجاءها * الى جلد منها قليل الاسافل

قال الفراء الجلد من الابل التى لا أولاد معها فتصبر على الحر والبرد قال الازهرى الجلد التى لا ألبان لها وقد ولى عنها أولادها ويدخل فى الجلد بنات اللبون فما فوقها من السن ويجمع الجلد أجلادا وأجاليد ويدخل فيها المخاض والعشار والحيال فاذا وضعت أولادها زال عنها اسم الجلد وقيل لها العشار واللقاح وناقة جلدة لا تبالى البرد قال رؤبة * ولم يذروا جلدة رعيسا * وقال العجاج

كأن جلدات المخاض الابل * ينفخن فى حافاته بالابوال * من صفرة الماء وعهد محتال

أى متغير من قولك حال عن العهد أى تغير عنه ويقال جلدات المخاض شدادها وصلابها والجليد ما يسقط من السماء على الارض من الندى فيجمد وأرض مجلودة أصابها الجليد

وجُلِدَت الارضُ من الجَلِيد وأُجْلِدَ الناسُ وجَلِدَ البَقْلُ ويقال فى الصقيع والضَّريب مثْلُه والجليد ماجَمَدَ من الماء وسقط على الارض من الصقيع فجمد الجوهرى الجليد الضَّريب والسَّقيطُ وهو ندى يسقط من السماء فيَجْمُدُ على الارض وفى الحديث حُسْنُ الخُلُق يُذِيبُ الخطايا كما تُذِيبُ الشمسُ الجليدَ هو الماء الجامد من البرد وانه لَيُجْلَدُ بكل خير أى يُظَن به ورواه أبو حاتم يُجْلَذُ بالذال المعجمة وفى حديث الشافعى كان مُجالِد يُجْلَدُ أى كان يتهم ويرمى بالكذب فكأنه وضع الظن موضع التهمة واجْتَلَدَ ما فى الاناء شربه كله أبو زيد حلت الاناء فاجتلدته واجْتَلَدْتُ ما فيه اذا شربت كل ما فيه سلة القُلْقَة والقَلَفَة والرُّغْلَة والرَّغْلَة والغُرْلَة والجُلْدَة كله الغُرْلَة قال الفرزدق

مِنْ آلِ حَوْرانَ لم تَمْسَسْ أيُورَهُمُ * مُوسَى فَتَطْلُعَ عليها يابِسَ الجُلَدْ

قال وقد ذكر الأَرْلَة قال ولا أدرى بالراء او بالدال كله الغرلة قال وهو عندى بالراء والجَلْدُ مقدار من الحمل معلوم المكيلة والوزن وصرحت بِجِلْدَان وجِلْداء يقال ذلك فى الامر اذا بان وقال اللحيانى صرحت بجِلْدَان اى بجِدّ وبنو جَلْد حىّ وجَلْدٌ وجُلَيْدٌ ومُجالِدٌ أسماء قال

نَكَهْتُ مُجالِدًا وشَمِمْتُ منه * كَرِيحِ الكَلْبِ ماتَ قَرِيبَ عَهْدِ

فقلت له متى اسْتَحْدَثْتَ هذا * فقال أصابَنى فى جَوْفِ مَهْدِى

وجَلُود موضع بأفريقية ومنه فلان الجَلُودىّ بفتح الجيم هو منسوب الى جلود قرية من قرى افريقية ولا تقل الجلودى بضم الجيم والعامة تقول الجُلُودى وبعير مُجْلَنْدٌ صلب شديد وجُلَنْدَى اسم رجل وقوله * وجُلَنْدَاء فى عمان مقيما * انما مده للضرورة وقد روى * وجُلَنْدَى لَدَى عُمانَ مُقِيما * الجوهرى وجُلَنْدَى بضم الجيم مقصور اسم ملك عمان (جلخد) الازهرى فى الخماسى عن المفضل رجل جَلَنْدَحٌ وجَلَخْمَدٌ اذا كان غليظا ضخما (جلعد) الليث المُجْلَعِدّ المضطجع الاصمعى المُجْلَعِدُّ المستلقى الذى قد رمى بنفسه وامتد قال ابن أحمر

يَظَلُّ أمامَ بَيْتِكَ مُجْلَعِدًّا * كما أَلْقَيْتَ بالسَّنَدِ الوضينا

وأنشد يعقوب لاعرابية تهجو زوجها

اذا اجْلَعَدَّ لم يكد يُراوِحُ * هِلْباجةٌ حَفَيْسأٌ دُحادِحُ

أى ينام الى الصبح لا يراوح بين جنبيه أى لا ينقلب من جنب الى جنب والجَلْعَدُ الذى لا غناء

قوله والغرلة كذا بالاصل والمناسب حذفه كما هو ظاهر اه مصححه

قوله وجلنداء الخ كذا فى الاصل بهذا الضبط وفى القاموس وجلنداء بضم أوله وفتح ثانيه ممدودة وبضم ثانيه مقصورة اسم ملك عمان ووهم الجوهرى فقصره مع فتح ثانيه قال الاعشى وجلنداء اه بل سيأتى للمؤلف فى جلند نقلا عن ابن دريد انه يمد و يقصر اه مصححه

عنده (جلسد) جَلْسَد والجَلْسَد صنم كان يعبد فى الجاهلية قال

كما * كَبِرَمن يَمشى الى الجَلْسَد * وذكر الجوهرى فى ترجمة جسد قال الجلسد بزيادة اللام اسم

صنم قال الشاعر

فباتَ يَجتابُ شُقارى كما * يَبْقرُ مَن يَمشى الى الجَلْسَد

قال ابن برى البيت للمثقب العبدى قال وذكر أبو حنيفة انه لعدى بن الرقاع (جلعد)

حمار جَلْعَدُ غليظ وناقة جَلْعَد قوية ظهيرة شديدة وبعير جُلاعد كذلك وامرأة جَلْعَد مسنة كبيرة

والجَلْعَد الصلب الشديد الازهرى الجمل الشديد يقال له الجلاعد وأنشد للفقعسى

صَوّى لها ذا كِدْنَةٍ جُلاعدا * لم يَرْعَ بالاصياف الأَفاردا

والجُلاعِدُ الشديد الصلب والجمع الجَلاعِدُ بالفتح وفى شعر حميد بن ثور * فحمل الهم كِنازًا جَلْعَدا *

الجَلْعَدُ الصلب الشديد قال وفى النوادر يقال رأيته مُجْرَعِبًّا ومُجْلَعِبًّا ومُجْلَعِدًّا ومُسْلَحِدًّا اذا رأيته

مصروعا ممتدا واجْلَعَدَّ الرجل اذا امتد صريعا واجْلَعَدَّته أنا وقال جندل

كانوا اذا ما عاينونى جَلْعَدُوا * وضَمّهم ذُونَقِمات صَنْدَدُ

والصَّنْدَد السيد وجَلْعَد موضع ببلاد قيس (جلد) الجَلْدُ والجَلُودُ الصخر وفى المحكم

الصخرة وقيل الجَلْدُ والجُلْمُودُ أصغر من الجَنْدل قدر ما يرمى بالقَذّاف قال الشاعر

وَسْط رجام الجَنْدل الجُلْمود * وقيل الجلامد كالجراول وأرض جَلَدَة حَجِرة ابن شميل الجُلْمود

مثل رأس الجدى ودون ذلك الشيء تحمله بيدك قابضا على عرضه ولا يلتقى عليه كفاك يدق

به النوى وغيره وقال الفرزدق

فجاء بجُلْمود له مثل رأسه * ليَسْقِىَ عليه الماء بين الصرائم

ابن الاعرابى الجلمد أتان الضَّحْل وهى الصخرة التى تكون فى الماء القليل ورجل جَلْمد وجُلْمود شديد

الصوت والجَلْمَد القطيع الضخم من الابل وقوله أنشده أبو اسحق

أو مائة تجعل أولادَها * لغوا وعرضُ المائة الجَلْمَد

أراد ناقة قوية أى التى يعارضها فى قوتها الجلمد ولا تجعل أولادها من عددها وضأن جَلْمَد تزيد على

المائة وألقى عليه جَلامِيدَه أى ثقله عن كراع أبو عمرو الجَلْمَدَةُ البقرة والجَلْمَد الابل الكثيرة

والبقر

والبقر وذات الجلاميد موضع (جلند) التهذيب فى الرباعى رجل جَلَنْدَدٌ أى فاجر يتبع الفجور وأنشد

قامت تُناجى عامرا فأشهَدا * وكان قدما ناجيا جَلَنْدَدا * قد انتهى لَيْلَتَهُ حتى اغتدى

ابن دريد جلندا اسم ملك يمد ويقصر ذكره الاعشى فى شعره (جمد) الجَمَد بالتحريك الماء الجامد الجوهرى الجَمْد بالتسكين ما جمد من الماء وهو نقيض الذوب وهو مصدر سمى به والجَمَد بالتحريك جمع جامد مثل خادم وخدم يقال قد كثر الجمد ابن سيده جَمَدَ الماء والدم وغيرهما من السيالات يجمُدُ جُمودا وجَمْدا أى قام وكذلك الدم وغيره اذا يبس وقد جمد وماء جَمْد جامد وجَمْد الماء والعصارة حاول أن يجمُدَ والجَمَد الثلج ولك جامد المال وذائبه أى ما جمد منه وما ذاب وقيل اى صامته وناطقه وقيل حجره وشجره ومُخَّةٌ جامدة أى صُلْبة ورجل جامد العين قليل الدمع الكسائى ظلت العين جُمادَى أى جامدة لا تدمع وأنشد

من يطعَمِ النَّومَ أَوَيْتُ جَدِلا * فالعينُ منّى للهمومِ لم تَنَمْ
تَرْعى جُمادَى النهارَ خاشعةً * والليلُ منها بوادقٍ سَجِمِ

أى ترعى النهار جامدة فاذا جاء الليل بكت وعين جمود لا دمع لها والجُمادَيان اسمان معرفة لشهرين اذا أضفت قلت شهر جمادى وشهرا جمادى وروى عن أبى الهيثم جمادى ستة هى جمادى الآخرة وهى تمام ستة أشهر من أول السنة ورجب هو السابع وجمادى خمسة هى جمادى الاولى وهى الخامسة من أول شهور السنة قال لبيد * حتى اذا سلخا جمادى ستة * هى جمادى الآخرة أبو سعيد الشتاء عند العرب جمادى لجمود الماء فيه وأنشد للطرماح

ليلةٌ هاجت جُمادِيَّةٌ * ذاتُ صِرٍّ جِرْبياءُ النَّسام

أى ليلة شتوية الجوهرى جمادى الاولى وجمادى الآخرة بفتح الدال فيهما من أسماء الشهور وهو فعالى من الجَمَد ابن سيده وجمادى من أسماء الشهور معرفة سميت بذلك لجمود الماء فيها عند تسمية الشهور وقال أبو حنيفة جمادى عند العرب الشتاء كله فى جمادى كان الشتاء أو فى غيرها أو لا ترى ان جمادى بين يدى شعبان وهو مأخوذ من التشتت والتفرق لانه فى قبل الصيف قال وفيه التصدع عن المبادى والرجوع الى المحاضر قال الفراء الشهور كلها مذكرة الا الجماديين فانهما مؤنثان قال بعض الانصار

اذا جُمادَى منعَتْ قَطْرَها * زانَ جَنانى عَطَنٌ مُغْضِفُ

يعنى نخلا يقول اذا لم يكن المطر الذى به العشب يزين مواضع الناس فجنانى تزين بالنخل قال

قوله فعالى من الجمد كذا فى الاصل بضبط القلم والذى فى الصحاح فعالى من الجمد مثل عسر وعسر اه مصححه

قوله عطن كذا بالاصل ولعله عطل باللام أى شمراخ النخل اه مصححه

الفراء فان سمعت تذكير جمادى فانما يذهب به الى الشهر والجمع جُماديات على القياس قال ولو قيل جماد لكان قياسا وشاة جَماد لا لبن فيها وناقة جماد كذلك لا لبن فيها وقيل هى أيضا البطيئة قال ابن سيده ولا يعجبنى التهذيب الجَماد البَكِيئة وهى القليلة اللبن وذلك من يبوستها جمدت تجمُد جمودا والجَماد الناقة التى لا لبن بها وسنة جَماد لا مطر فيها قال الشاعر

وفى السنة الجَماد يكون غيثا * اذا لم تُعطِ دِرَّتها الغَضوبُ

التهذيب سنة جامدة لا كلأ فيها ولا خصب ولا مطر وناقة جَماد لا لبن لها والجَماد بالفتح الارض التى لم يصبها مطر وارض جماد لم تمطر وقيل هى الغليظة التهذيب أرض جَماد يابسة لم يصبها مطر ولا شئ فيها قال لبيد

أَمْرَعَتْ فى نَداه اذ قَحَطَ القطـْرُ فأمسى جَمادُها مَمْطورا

ابن سيده الجُمْد والجُمُد والجَمَد ما ارتفع من الارض والجمع اجماد وجماد مثل رُمْح وأَرْماح ورماح والجُمْد والجُمُد مثل عُسْر وعُسُر مكان صلب مرتفع قال امرؤ القيس

كأنّ الصِوارَ اذ يُجاهِدْنَ غُدْوةً * على جُمُدٍ خَيْلٌ تَجولُ بأَجلالِ

ورجل جَماد الكف بخيل وقد جَمَد يَجْمُد بخل ومنه حديث محمد بن عمران التيمى انا والله ما نَجْمُد عند الحق ولا نَتَدفّق عند الباطل حكاه ابن الاعرابى وهو جامد اذا بخل بما يلزمه من الحق والجامد البخيل وقال المتلمس

جَمادِ لها جَمادِ ولا تقولَنْ * لها أبدا اذا ذُكرت حَمادِ

ويروى ولا تقولى ويقال للبخيل جَمادِ له أى لا زال جامد الحال وانما بنى على الكسر لانه معدول عن المصدر أى الجمود كقولهم فَجارِ أى الفجرة وهو نقيض قولهم حَمادِ بالحاء فى المدح وأنشد بيت المتلمس وقال معناه أى قولى لها جمودا ولا تقولى لها حمدا وشكرا وفى نسخة من التهذيب

جَمادِ لها جَمادِ ولا تقولى * طَوالَ الدَّهْر ما ذُكِرَتْ حَمادِ

وفسر فقال احمدها ولا تذمها والمُجْمِدُ البَرَمُ وربما أفاض بالقداح لاجل الايسار قال ابن سيده والمجمد البخيل المتشدد وقيل هو الذى لا يدخل فى الميسر ولكنه يدخل بين أهل الميسر فيضرب بالقداح ويوضع على يديه ويؤتمن عليها فيلزم الحق من وجب عليه ولزمه وقيل هو الذى لم يفز قدحه فى الميسر قال طرفة بن العبد فى المجمد يصف قدحا

وأصفرَ مَضْبوحٍ نَظَرْتُ حَوِيرَه * على النار واستَوْدَعْتُه كَفَّ مُجْمِدِ

قال

قال ابن برى و يروى هذا البيت لعدى بن زيد قال وهو الصحيح وأراد بالاصفر سهما والمضبوح الذى غيرته النار وحوبره رجوعه يقول انتظرت صوته على النار حتى قومته واعلمته فهو كالمحاورة منه وكان الاصمعى يقول هو الداخل فى جمادى وكان جمادى فى ذلك الوقت شهر برد وقال ابن الاعرابى سمى الذى يدخل بين أهل الميسر ويضرب بالقداح ويؤتمن عليها مُجْمِدا لانه يلزم الحق صاحبه وقيل لانه يلزم القداح وقيل المجمد هنا الامين التهذيب أجمد يجمد إجمادا فهو مُجْمِد اذا كان أمينا بين القوم أبو عبيد رجل مُجْمِد أمين مع شح لا يخدع وقال خالد رجل مُجْمِد بخيل شحيح وقال أبو عمرو فى تفسير بيت طرفة استودعت هذا القدح رجلا يأخذه بكلتا يديه فلا يخرج من يديه شئ وأجمد القوم قل خيرهم وبخلوا والجَماد ضرب من الثياب قال أبو دواد

عبق الكباء بهن كل عشية * وغمرن ما يلبسن غير جماد

ابن الاعرابى الجوامد الأرف وهى الحدود بين الارضين واحدها جامد والجامد الحد بين الدارين وجمعه جوامد وفلان مُجامدى اذا كان جارك بيت بيت وكذلك مُصاقبى ومُوارفى ومُتاخمى وفى الحديث اذا وقعت الجوامد فلا شُفْعة هى الحدود الفراء الجماد الحجارة واحدها جَمَد أبو عمرو سيف جمّاد صارم وأنشد

والله لو كنتم بأعلى تلعة * من رأس قُنفذ أو رؤوس صماد

لسمعتم من حر وقع سيوفنا * ضربا بكل مهند جماد

والجُمُد مكان حزن وقال الاصمعى هو المكان المرتفع الغليظ وقال ابن شميل الجُمُد قارة ليست بطويلة فى السماء وهى غليظة تغلظ مرة وتلين أخرى تنبت الشجر ولا تكون الا فى أرض غليظة سميت جُمُدا من جُمُودها أى من يبسها والجُمُد أصغر الآكام يكون مستديرا صغيرا والقارة مستديرة طويلة فى السماء ولا ينقادان فى الارض وكلاهما غليظ الرأس ويسميان جميعا أكمة قال وجماعة الجُمُد جماد ينبت البقل والشجر قال وأما الجُمُود فأسهل من الجُمُد وأشد مخالطة للسهول ويكون الجُمُود فى ناحية القف وناحية السهول وتجمع الجُمُد أجمادا أيضا قال لبيد

* فأجمادُ ذى رَنْد فآكافُ ثادق * والجُمُد جبل مثل به سيبويه وفسره السيرافى قال أمية بن ابى الصلت

سُبحانه ثم سبحانا يعود له * وقبلنا سبح الجُودىّ والجُمُد

والجمد بضم الجيم والميم وفتحهما جبل معروف ونسب ابن الاثير عجز هذا البيت لورقة بن نوفل

ودارة الجُدّ موضع عن كراع وجُدان موضع بين قُدَيد وعُسفان . قال حسان

لقد أتى عن بنى الجَرباء قولُهُم * ودونهم دَفُّ جُدان فموضوعُ

وفى الحديث ذكر جُمدان بضم الجيم وسكون الميم وفى آخره نون جبل على ليلة من المدينة مر عليه سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هذا جُمدان سَبَق المُفَرِّدون (جعد) الجَعْد حجارة مجموعة عن كراع والصحيح الجَمْرة (جند) الجُنْد معروف والجُند الاعوان والانصار والجُند العسكر والجمع أجناد وقوله تعالى اذ جاءتكم جنود فأرسلنا عليهم ريحا وجنودا لم تروها الجنود التى جاءتهم هم الاحزاب وكانوا قريشا وغطفان و بنى قُريظة تحزبوا وتظاهروا على حرب النبى صلى الله عليه وسلم فأرسل الله عليهم ريحا كفأت قدورهم وقلعت فساطيطهم وأظعنتهم من مكانهم والجنود التى لم يروها الملائكة وجند مُجَنَّد مجموع وكل صنف على صفة من الخلق جند على حدة والجمع كالجمع وفلان جُنْد الجنود وفى الحديث الارواح جنود مُجَنَّدة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف والمجندة المجموعة وهذا كما يقال ألف مؤلفة وقناطير مُقَنطَرة أى مُضَعَّفة ومعناه الاخبار عن مبدا كون الارواح وتقدمها الاجساد أى انها خلقت أول خلقها على قسمين من ائتلاف واختلاف كالجنود المجموعة اذا تقابلت وتواجهت ومعنى تقابل الارواح ماجعلها الله عليه من السعادة والشقاوة والاخلاق فى مبدا الخلق يقول ان الاجساد التى فيها الارواح تلتقى فى الدنيا فتأتلف وتختلف على حسب ما خلقت عليه ولهذا ترى الخَيِّر يحب الخَيِّر ويميل الى الاخيار والشرير يحب الاشرار ويميل اليهم ويقال هذا جند قد أقبل وهؤلاء جنود قد أقبلوا قال الله تعالى جند ما هنالك مهزوم من الاحزاب فوحد النعت لان لفظ الجند وكذلك الجيش والحزب والجند المدينة وجمعها أجناد وخص أبو عبيدة به مدن الشام وأجناد الشام خمس كور ابن سيده يقال الشام خمسة أجناد دمشق وحمص وقنسرين والاردُنّ وفلسطين يقال لكل مدينة منها جند قال الفرزدق

هنا بياض بالاصل ولعل الساقط منه مفرداً وواحد مثلا تأمل اه مصححه

فقلت ما هو الا الشام تركبه * كأنما الموت فى أجناده البَغَر

البَغَر العطش يصيب الابل فلا تروى وهى تموت عنه وفى حديث عمر انه خرج الى الشام فلقيه أمراء الاجناد وهى هذه الخمسة أماكن كل واحد منها يسمى جُنْدا أى المقيمين بها من المسلمين المقاتلين وفى حديث سالم سترنا البيت بجُنادِىّ أخضر فدخل ابو أيوب فلما رآه خرج انكارا له قيل هو جنس من الانماط أو الثياب يستر بها الجدران والجَنَد الارض الغليظة وقيل هى حجارة

تشبه

تشبه الطين والجَنَد موضع باليمن وهي أجود كورها وفي الصحاح وجند بالتحريك بلد باليمن وفي الحديث ذكر الجَنَد بفتح الجيم والنون أحد مخاليف اليمن وقيل هي مدينة معروفة بها وجُنَيْد وجَنَّاد وجُنَادة أسماء وجُنادة ايضاحي وجُنْدَيْسابُور موضع ولفظه في الرفع والنصب سواء لعجمته وأجنادانُ وأجنادِينُ موضع النونُ معربة بالرفع قال ابن سيده وأرى البناء قد حكى فيها ويوم أجنادِين يوم معروف كان بالشام أيام عمر وهو موضع مشهور من نواحي دمشق وكانت الوقعة العظيمة بين المسلمين والروم فيه وفي الحديث كان ذلك يوم اجيادينَ وهو بفتح الهمزة وسكون الجيم وبالياء تحتها نقطتان جبل بمكة وأكثر الناس يقولونه بالنون وفتح الدال المهملة وقد تكسر (جهد) الجَهْد والجُهْد الطاقة تقول اجْهَد جَهْدَك وقيل الجَهْد المشقة والجُهْد الطاقة الليث الجَهْد ما جَهَد الانسان من مرض أو أمر شاق فهو مجهود قال والجُهْد لغة بهذا المعنى وفي حديث أم معبد شاة خلّفها الجَهْد عن الغنم قال ابن الاثير قد تكرر لفظ الجَهْد والجُهْد في الحديث وهو بالفتح المشقة وقيل المبالغة والغاية وبالضم الوسع والطاقة وقيل هما لغتان في الوسع والطاقة فأما في المشقة والغاية فالفتح لاغير ويريد به في حديث أم معبد في الشاة الهُزالَ ومن المضموم حديث الصدقة أيّ الصدقة أفضل قال جُهْدُ المُقل أي قدر ما يحتمله حال القليل المال وجُهِدَ الرجل اذا هُزِلَ قال سيبويه وقالوا طلبته جُهْدَك اضافوا المصدر وان كان في موضع الحال كما أدخلوا فيه الالف واللام حين قالوا أرسلها العراكَ قال وليس كل مصدر مضافا كما أنه ليس كل مصدر تدخله الالف واللام وجَهَدَ يَجْهَدُ جَهْدا واجْتَهد كلاهما جَدَّ وجَهَد دابته جَهْدا وأجْهَدها بلغ جَهْدَها وحمل عليها في السير فوق طاقتها الجوهري جَهَدْته وأجْهَدْته بمعنى قال الاعشى

فجالتْ وجالَ لها أربع * جَهَدْنا لها مَعَ إجهادها

وجَهْدُ جاهد يريدون المبالغة كما قالوا شِعْرٌ شاعر ولَيْلٌ لائل قال سيبويه وتقول جَهْدِي أنك ذاهب تجعل جَهْد ظرفا وترفع أنّ به على ماذهبوا اليه في قولهم حقا أنك ذاهب وجُهِد الرجل بلغ جُهْده وقيل غُمّ وفي خبر قيس بن ذريح انه لما طلق لُبْنَى اشتدّ عليه وجُهِدَ وضَمِنَ وجَهَدَ بالرجل امتحنه عن الخبر وغيره الازهري الجَهْد بلوغك غاية الامر الذي لا تألو على الجهد فيه تقول جَهَدْتُ جَهْدِي واجْتَهَدْتُ رأيي ونفسي حتى بلغت مجهودي قال وجهدت فلانا اذا بلغت مشقته وأجهدته على أن يفعل كذا وكذا ابن السكيت الجَهْد الغاية قال الفراء بلغت به الجَهْد أي

قوله تجعل جهد الخ كذا بالاصل ولم يتكلم على بقية الكلمة فتأمل وحرر اه مصححه

الغاية وجَهَد الرجل فى كذا أى جدّ فيه وبالغ وفى حديث الغسل اذا جلس بين شعبها الاربع ثم جَهَدها أى دفعها وحفزها وقيل الجَهْد من أسماء النكاح وجَهَده المرض والتعب والحب يجْهَدُه جَهْدا هزله وأجْهَدَ الشيبُ كثر وأسرع قال عدى بن زيد

لاتؤاتيكَ انْ صحوْتَ وانْ أجْـهَدَ فى العارضَيْن منكَ القَتيرُ

وأجْهَدَ فيه الشيب اجْهادا اذا بدا فيه وكثر والجُهْدُ الشئ القليل يعيش به المُقلُّ على جهد العيش وفى التنزيل العزيز والذين لايجدون الاّ جُهْدَهم على هذا المعنى وقال الفراء الجُهْدُ فى هذه الآية الطاقة تقول هذا جهدى أى طاقتى وقرئ والذين لايجدون الا جُهدَهم وجَهدَهم بالضم والفتح الجُهْـد بالضم الطاقة والجَهْد بالفتح من قولك اجْهَد جَهْدك فى هذا الامر أى ابلغ غايتكَ ولا يقال اجْهَـد جُهْـدكَ والجَهاد الارض المستوية وقيل الغليظة ويوصف به فيقال أرض جَهاد ابن شميل الجَهاد أظهر الارض وأسواها أى أشدّها استواء نَبَتَتْ أولم تَنْبُتْ ليس قربه جبل ولا أكمة والصحراء جَهاد وأنشد

يعودُ ترَى الارضَ الجَهادَ ويَنْبُتُ الشَّجَعادُ بها والعُودُ ريّانُ أخضر

أبو عمرو الجَماد والجَهاد الارض الجدبة التى لاشئ فيها والجماعة جُهُدٌ وجُمُدٌ قال الكميت

أمرعَتْ فى نَداه اذ قَحَط القطْـرُ فأمْسَى جَهادُها ممطورا

قال الفراء أرض جَهاد وفضاء وبَراز بمعنى واحد وفى الحديث أنه عليه الصلاة والسلام نزل بارض جَهاد الجَهاد بالفتح الارض الصلبة وقيل هى التى لانبات بها وقول الطرماح

ذاكَ أم حَقْباء بَيْدانَة * غَرَبَةُ العينِ جَهادُ السَّنام

جعل الجهاد صفة للأتان فى اللفظ وانما هى فى الحقيقة للارض ألاترى انه لوقال غربة العين جهاد لم يجز لان الاتان لاتكون أرضا صلبة ولا أرضا غليظة وأجْهَدَتْ لكَ الارض برزت وفلان مُجْهِدٌ لكَ محتاط وقد أجْهَد اذا احتاط قال

نازَعْتُها بالهيْمان وغرّها * قِبلى ومَنْ لَكَ بالنَّصيح المُجْهِد

ويقال أجْهَدَ لكَ الطريقُ وأجهَدَ لكَ الحق أى برز وظهر ووضح وقال ابو عمرو بن العلاء حلف بالله فأَجْهَد وسار فأَجْهَد ولا يكون فَجَهَد وقال أبو سعيد أجْهَدَ لكَ الامر أى أمكنكَ وأعرض لكَ أبو عمرو أجْهَدَ القوم لى أى اشرفوا قال الشاعر

لما رأيت القومَ قد أشرفوا * ثُرْتُ اليهم بالحُسام الصَّقيل

الازهرى عن الشعبى قال الجُهْدُ فى القُنْيَة والجَهْدُ فى العمل ابن عرفة الجهد بضم الجيم الوُسع والطاقة والجَهْد المبالغة والغاية ومنه قوله عز وجل جَهْدَ أيمانهم أى بالغوا فى اليمين واجتهدوا فيها وفى الحديث أعوذ بالله من جَهْد البلاء قيل انها الحالة الشاقة التى تأتى على الرجل يختار عليها الموت ويقال جَهْد البلاء كثرة العيال وقلة الشئ وفى حديث عثمان والناس فى جيش العسرة مُجهِدون أى معسرون يقال جُهِدَ الرجل فهو مجهود اذا وجد مشقة وجُهِدَ الناس فهم مجهودون اذا اجدبوا فاما أجْهَدَ فهو مُجْهِد بالكسر فعناه ذو جَهْد ومشقة أو هو من أجهَدَ دابته اذا حمل عليها فى السير فوق طاقتها ورجل مُجهِد اذا كان ذا دابة ضعيفة من التعب فاستعاره للحال فى قلة المال وأُجْهِدَ فهو مُجْهَد بالفتح أى انه أوقع فى الجهد المشقة وفى حديث الاقرع والابرص فوالله لا أُجْهِدُ اليومَ بشئ أخذته لله لا أَشُقُّ عليك وأَردُّكَ فى شئ تأخذه من مالى لله عز وجل والمجهود المشتهى من الطعام واللبن قال الشماخ يصف ابلا بالغزارة

تُضحى وقد ضَمِنَتْ ضَرَّاتُها غُرَقًا * من ناصع اللون حُلْوُ الطَّعْم مجْهود

فمن رواه حلو الطعم مجهود أراد بالمجهود المشتهى الذى يلح عليه فى شربه لطيبه وحلاوته ومن رواه حلو غير مجهود فعناه انها غزار لا يجهدها الحلب فينهك لبنها وفى المحكم معناه غير قليل يجهد حلبه أو تجهد الناقة عند حلبه وقال الاصمعى فى قوله غير مجهود أى انه لا يمذق لانه كثير قال الاصمعى كل لبن شُدِّدَ مَذْقُهُ بالماء فهو مجهود وجَهَدتُ اللبن فهو مجهود أى أخرجت زبده كله وجهَدْتُ الطعام اشتهيته والجاهد الشهوان وجُهِدَ الطعام وأُجْهِدَ أى اشتهى وجَهَدْتُ الطعامَ أكثرتُ من أكله ومرعى جَهيد جَهَده المال وجُهِدَ الرجل فهو مجهود من المشقة يقال أصابهم قحوط من المطر فَجُهِدوا جَهْدا شديدا وجَهِدَ عيشهم بالكسر أى نكد واشتد والاجتهاد والتجاهد بذل الوسع والمجهود وفى حديث معاذ أجتهدُ رأيى الاجتهاد بذل الوسع فى طلب الامر وهو افتعال من الجهد الطاقة والمراد به رد القضية التى تعرض للحاكم من طريق القياس الى الكتاب والسنة ولم يرد الرأى الذى رآه من قبل نفسه من غير حمل على كتاب او سنة أبو عمرو هذه بقلة لا يَجْهَدُها المال أى لا يكثر منها وهذا كلأ يَجْهَدُهُ المال اذا كان يلح على رعيته وأَجْهَدوا علينا العدا وجدُّوا وجاهَدَ العدوّ مُجاهَدةً وجهادا قاتله وجاهَدَ فى سبيل الله وفى الحديث لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية الجهاد محاربة الاعداء وهو المبالغة واستفراغ ما فى الوسع والطاقة من قول أو فعل والمراد بالنية اخلاص العمل لله أى انه لم يبق بعد فتح مكة

هجرة لانها قد صارت دار اسلام وانما هو الاخلاص فى الجهاد وقتال الكفار والجهاد المبالغة واستفراغ الوسع فى الحرب او اللسان أو ما أطاق من شئ وفى حديث الحسن لا يَجْهَدُ الرجلُ مالَهُ ثم يقعد يسأل الناس قال النضر قوله لا يجهد ماله أى يعطيه و يفرقه جميعه ههنا وههنا قال الحسن ذلك فى قوله عز وجل يسألونك ماذا ينفقون قل العفو ابن الاعرابى الجَهاض والجَهاد ثمر الاراك و بنو جُهادة حى والله أعلم ﴿جود﴾ الجَيِّد نقيض الردئ على فيعل وأصله جيود فقلبت الواو ياء لانكسارها ومجاورتها الياء ثم أدغمت الياء الزائدة فيها والجمع جياد وجيادات جمع الجمع أنشد ابن الاعرابى

كم كان عند بَنِى العوّام من حَسَب * ومن سُيوف جِيادات وأرماح

وفى الصحاح فى جمعه جيائد بالهمز على غير قياس وجاد الشئ جُودة وجَوْدة أى صار جيدا وأجدت الشئ فجاد والتجويد مثله وقد قالوا أجْوَدت كما قالوا أطال وأطْوَل وأطاب وأطْيَب وألان وألْيَن على النقصان والتمام ويقال هذا شئ جَيِّد بين الجُودة والجَوْدة وقد جاد جَوْدة وأجاد أتى بالجيِّد من القول أو الفعل ويقال أجاد فلان فى عمله وأجْوَد وجاد عمله يجود جَوْدة وجُدْت له بالمال جُودا و رجل مِجْواد مُجيد وشاعر مِجْواد أى مُجيد يُجيد كثيرا وأجَدْته النقد أعطيته جيادا واستجدت الشئ أعددته جيدا واستَجاد الشئ وجَدَه جَيِّدا أو طلبه جيدا ورجل جَواد سخِىّ وكذلك الانثى بغير هاء والجمع أجواد كسَّر وافَعالا على أفعال حتى كأنهم انما كسَّر وافَعَلاً وجاودت فلانا فجُدْته أى غلبته بالجود كما يقال ماجَدْتُه من المَجْد وجاد الرجل بماله يجود جودا بالضم فهو جواد وقوم جُود مثل قَذال وقُذُل وانما سكنت الواو لانها حرف علة وأجوادٌ وأجاوِدُ وجُوداء وكذلك امرأة جَواد ونسوة جُود مثل نَوارٍ ونُور قال أبو شهاب الهذلى

صَناعٌ بإشْفاها حَصانٌ بشَكْرِها * جَوادٌ بقُوت البَطْن والعِرْقُ زاخر

قوله العرق زاخر قال ابن برِّى فيه عدة أقوال أحدها أن يكون المعنى انها تجود بقوتها عند الجوع وهيجان الدم والطبائع الثانى ما قاله أبو عبيدة يقال عرق فلان زاخر اذا كان كريما ينمى فيكون معنى زاخر انه نام فى الكرم الثالث أن يكون المعنى فى زاخر انه بلغ زُخارِيَّه يقال بلغ النبت زخاريه اذا طال وخرج زهره الرابع أن يكون العرق هنا الاسم من أعرق الرجل اذا كان له عرق فى الكرم وفى الحديث تجوَّدْتُها لك أى تخيرت الاجود منها قال أبو سعيد سمعت اعرابيا قال كنت أجلس الى قوم يتجاوبون ويتجاودون فقلت له ما يتجاودون فقال ينظرون أيهم أجود حجة وأجواد العرب مذكورون فأجواد أهل الكوفة هم عكرمة بن ربعى وأسماء بن

خارجة وعتاب بن ورقاء الرياحى وأجواد أهل البصرة عبيد الله بن أبى بكرة ويكنى أبا حاتم وعمر ابن عبد الله بن معمر التيمى وطلحة بن عبد الله بن خلف الخزاعى وهؤلاء أجود من أجواد الكوفة وأجواد الحجاز عبد الله بن جعفر بن أبى طالب وعبيد الله بن العباس بن عبد المطلب وهما أجود من أجواد أهل البصرة فهؤلاء الاجواد المشهورون وأجواد الناس بعد ذلك كثير والكثير أجاود على غير قياس وجُود وجُودة الحقوا الهاء للجمع كما ذهب اليه سيبويه فى الخؤولة وقد جاد جُودا وقول ساعدة

انى لأَهْواها وفيها لامْرِئٍ * جادتْ بنائلها اليه مَرْغَبُ

انما عداه بالى لانه فى معنى مالت اليه ونساء جُود قال الاخطل * وهُنَّ بالبَذْلِ لابُخْلٌ ولاجُود * واستجاده طلب جوده ويقال جادبه أبواه اذا ولداه جوادا وقال الفرزدق

قوم أبوهم أبو العاصى أجادَهُمُ * قَرْمٌ نَجِيبٌ لجدّاتٍ مَناجِيبِ

وأجاده درهما أعطاه اياه وفرس جواد بين الجُودة والانثى جواد أيضا قال

* نَمَتْهُ جَوادٌ لايُباعُ جَنِينُها * وفى حديث التسبيح أفضل من الحمل على عشرين جوادا وفى حديث سليم بن صرد فسرت اليه جوادا أى سريعا كالفرس الجواد ويجوز أن يريد سيرا جوادا كما يقال سرنا عُقْبَةً جَوادا أى بعيدة وجاد الفرس أى صار رائعا يجود جودة بالضم فهو جواد للذكر والانثى من خيل جياد وأجياد وأجاويد وأَجْياد جبل بمكة صانها الله تعالى وشرّفها سمى بذلك لموضع خيل تُبّع وسمى قُعَيْقِعان لموضع سلاحه وفى الحديث باعده الله من النار سبعين خريفا للمُضَمِّر المُجِيد المجيد صاحب الجواد وهو الفرس السابق الجيد كما يقال رجل مُقْوٍ ومُضْعِف اذا كانت دابته قوية أو ضعيفة وفى حديث الصراط ومنهم من يمر كاجاويد الخيل هى جمع أجواد وأجواد جمع جَواد وقول ذروة بن جحفة أنشده ثعلب

وانك ان حُمِلْتَ على جَواد * رَمَتْ بك ذاتَ غَرْزٍ أو رِكاب

معناه ان تزوجت لم ترض امرأتك بك شبهها بالفرس أو الناقة النفور كأنها تنفر منه كما ينفر الفرس الذى لايطاوع وتوصف الاتان بذلك أنشد ثعلب

ان زَلَّ فُوهُ عن جَوادٍ مِئْشِيرْ * أَصْلَقَ نابا بِصِياحِ العُصْفُورْ

والجمع جياد وكان قياسه أن يقال جِواد فتصح الواو فى الجمع لتحركها فى الواحد الذى هو جَواد لحركتها فى طويل ولم يسمع مع هذا نهم جِوادًا فى التكسير البتة فاجر واوا وجَواد وقوعها قبل الالف مجرى الساكن الذى هو واو ثوب وسوط فقالوا جياد كما قالوا حياض وسياط ولم يقولوا جواد كما قالوا أقوام وطوال وقد جاد فى عدوه وجَوّد وأجود وأجاد الرجل وأجود اذا كان ذا دابة

قوله زل فوه هكذا بالاصل والذى يظهر أنه زلقوه أى أزلوه عن جواد الخ قرع بنابه على الاخرى مصوتا غيظا تأمل وحرر اه مصححه

جوادوفرس جواد قال الاعشى

فمثلك قد لهوت بها وأرض * مهامه لا يقود بها المجيد

واستجاد الفرس طلبه جوادا وعدا عدوا جوادا وسار عقبة جوادا أى بعيدة حثيثة وعقبتين جوادين وعقبا جيادا وأجوادا كذلك اذا كانت بعيدة ويقال جود فى عدوه تجويدا وجاد المطر جودا وبل فهو جائد والجمع جود مثل صاحب وصحب وجادهم المطر يجودهم جودا ومطر جود بين الجود غزير وفى المحكم يروى كل شئ وقيل الجود من المطر الذى لا مطر فوقه البتة وفى حديث الاستسقاء ولم يأت أحد من ناحية الاحدث بالجود وهو المطر الواسع الغزير قال الحسن فأما ما حكى سيبويه من قولهم أخذتنا بالجود وفوقه فانما هى مبالغة وتشنيع والافليس فوق الجود شئ قال ابن سيده هذا قول بعضهم وسماء جود وصفت بالمصدر وفى كلام بعض الاوائل هاجت بنا سماء جود وكان كذا وكذا وسحابة جود كذلك حكاه ابن الاعرابى وجيدت الارض سقاها الجود ومنه الحديث تركت أهل مكة وقد جيدوا أى مطروا وأمطروا جودا وتقول مطرنا مطرتين جودين وأرض مجودة أصابها مطر جود وقال الراجز

* والحازباز السنم المجودا * وقال الاصمعى الجود أن تمطر الارض حتى يلتقى الثريان وقول صخر الغى

يلاعب الريح بالعصرين قسطله * والوابلون وتهتان التجاويد

يكون جمعا لا واحد له كالتعاجيب والتعاشيب والتباشير وقد يكون جمع تجواد وجادت العين تجود جودا وجؤودا كثر دمعها عن اللحيانى وحتف مجيد حاضر قيل أخذ من جود المطر قال أبو خراش

غدا يرتادفى حجرات غيث * فصادف نوءه حتف مجيد

وأجاده قتله وجاد بنفسه عند الموت يجود جودا وجؤودا قارب أن يقضى يقال هو يجود بنفسه اذا كان فى السياق والعرب تقول هو يجود بنفسه معناه يسوق بنفسه من قولهم ان فلانا ليجاد الى فلان أى يساق اليه وفى الحديث فاذا ابنه ابراهيم عليه السلام يجود بنفسه أى يخرجها و يدفعها كما يدفع الانسان ماله يجود به قال والجود الكرم يريد انه كان فى النزع وسياق الموت ويقال جيد فلان اذا أشرف على الهلاك كأن الهلاك جاده وأنشد

وقرن قد تركت لدى مكر * اذا ما جاده التزف استدانا

ويقال انى لأجاد الى لقائك أى أشتاق اليك كأن هواه جاده الشوق أى مطره وانه ليجاد الى كل شئ يهواه وانى لأجاد الى القتال لا شتاق اليه وجيد الرجل يجاد جوادا فهو مجود اذا عطش

والجودة

والجَوْدة العَطْشة وقيل الجُواد بالضم جَهد العطش التهذيب وقد جِيدَ فلان من العطش يُجاد جُوادا وجَوْدة وقال ذو الرمة

تُعاطيه أحيانا اذا جِيدَ جَوْدة * رُضابا كطَعْم الزَّنجبيل المُعَسَّل

أى عطش عطشة وقال الباهلى

ونَصْرُكَ خاذلٌ عنى بَطِيءٌ * كأن بكم الى خَذْلى جُوادا

أى عطشا ويقال للذى غلبه النوم مَجُود كأن النوم جاده أى مطره قال والمَجُود الذى يُجْهَد من النعاس وغيره عن اللحيانى وبه فسر قول لبيد

ومَجُودٍ من صُباباتِ الكَرَى * عاطِفِ النُّمْرُقِ صَدْقِ المُبْتَذَلْ

أى هو صابر على الفراش الممهد وعن الوطاء يعنى انه عطف نمرقه ووضعها تحت رأسه وقيل معنى قوله ومجود من صبابات الكرى قيل معناه شَيِّق وقال الاصمعى معناه صُبَّ عليه من جَوْد المطر وهو الكثير منه والجُواد النعاس وجادَه النعاس غلبه وجاده هواها شاقه والجُود الجوع قال أبو خراش

تَكادُ يَداهُ تُسْلِمانِ رِداءَه * من الجُودِ لمّا استَقْبلَته الشَّمائلُ

يريد جمع الشَّمال وقال الاصمعى من الجُود أى من السخاء ووقع القوم فى أبى جاد أى فى باطل والجُودِيُّ موضع وقيل جبل وقال الزجاج هو جبل بآمد وقيل جبل بالجزيرة استوت عليه سفينة نوح على نبينا محمد وعليه الصلاة والسلام وفى التنزيل العزيز واستوت على الجودىِّ وقرأ الاعمش واستوت على الجودى بارسال الياء وذلك جائز للتخفيف أو يكون سمى بفعل الانثى مثل حطى ثم أدخل عليه الالف واللام عن الفراء وقال أمية بن أبى الصلت

سبحانه ثم سبحانا يعود له * وقَبلنا سبّح الجُودىُّ والجُمُدُ

وأبو الجودىِّ رجل قال

لو قد حداهنّ أبو الجُودىّ * بِرَجَزٍ مُسْحَنْفِرِ الرَّوِىّ * مُسْتَوِياتٍ كنَوى البَرْنىّ

وقد روى أبو الجُوذىّ بالذال وسنذكره والجُودياء بالنبطية أو الفارسية الكساء وعربه الاعشى فقال

وبَيْداءَ تَحْسَبُ آرامَها * رِجالَ ايادٍ بأجْيادِها

وجَودان اسم الجوهرى والجادِىُّ الزعفران قال كثير عزة

يُباشِرْنَ فأرَ المِسْكِ فى كلِّ مَهْجَعٍ * ويُشْرِقُ جادِىٌّ بهنّ مُفِيدُ

المُقَيدُ المدوف (جيد) الجِيدُ العنق وقيل مُقَلَّده وقيل مقدّمه وقد غلب على عنق المرأة
قال سيبويه يجوز أن يكون فِعلاً وفُعْلاً كسرت فيه الجيم كراهية الياء بعد الضمة فأما الاخفش
فهو عنده فِعْل لا غير والجمع أجياد وجُيود وحكى اللحيانى انها للينة الأَجْياد جعلوا كل جزء منه
جيدا ثم جمع على ذلك وقد يكون فى الرجل قال

ولقد أروح الى التِجار مُرَجَّلا * مَذِلاً بمالى لَيِّناً أجيادى

قال والجَيَد بالتحريك طول العنق وحسنه وقيل دقته مع طول جَيِدَ جَيَدا وهو أجْيَدُ وحكى
اللحيانى ما كان أجْيَد ولقد جَيِدَ جَيَدا يذهب الى النَقْلة قال قد يوصف العنق نفسه بالجَيَد
فيقال عُنُق أجْيَد كما يقال عنق أوْقَص التهذيب امرأة جَيْداء اذا كانت طويلة العنق حسنة
لا ينعت به الرجل وقال العجاج

تَسْمَعُ للحَلْى إذا ما وَسْوَسا * وارْتَجّ فى أجْيادها وأجْرَسا

جمع الجيدَ بما حوله والجمع جُود وامرأة جَيْداء حسنة الجيد وفى صفته صلى الله عليه وسلم كأنّ
عُنُقَه جِيدُ دُمْيَة فى صفاء الفضة الجِيدُ العنق وأجيادُ أرض بمكة أنشد ابن الاعرابى

أيام أبْدَتْ لنا عينا وسالِفةً * فقلتُ أنّى لها جِيدُ ابنِ أجيادِ

أى كيف أعطيت جيدَ هذا الظبى الذى بالحرم وقال الاعشى

ولا جَعَل الرحمنُ بيتكَ فى الذُرا * بأجيادَ غَرْبِىَّ الصَفا والمُحَطَّمِ

التهذيب وأجيادُ جبل بمكة أو مكان وقد تكرر ذكره فى الحديث وهو بفتح الهمزة وسكون الجيم
وبالياء تحتها نقطتان جبل بمكة قال ابن الاثير وأكثر الناس يقولونه جياد بكسر الجيم وحذف
الهمزة قال جياد موضع بأسفل مكة معروف من شعابها ابو عبيدة فى قول الاعشى

وبَيْداءَ تَحْسَبُ آرامَها * رجالَ اياد بأجْيادها

قال أراد الجودياء وهو الكساء بالفارسية وأنشد شمر لابى زبيد الطائى فى صفة الاسد

حتى اذا ما رأى الأبْصارَ قد غَفَلَتْ * واجتاب من ظلمة جُودِىَّ سَمُّورِ

قال جُودِىّ بالنبطية أراد جودياء أراد جبة سمور واجياد اسم شاة

(فصل الحاء المهملة) (حتد) حَتَد بالمكان يَحْتِدُ حَتْداً أقام به ونبت ثُمانه وعين حُتُد
بَحُتُد لا ينقطع ماؤها من عيون الارض وفى التهذيب لا ينقطع ماؤها قال الازهرى لم يرد عين
الماء ولكنه أراد عين الرأس وروى عن ابن الاعرابى الحُتُد العيونُ المُنْسَلِقَة واحدها حَتَد

وحُتُود والمَحْتِدُ الاصل والطبع ورجع الى مَحْتِده اذا فعل شيأ من المعروف ثم رجع عنه وقول الشاعر

وشَقُّوا بِمَحُوضِ القِطاعِ فُؤَادَه * له قُتُراتٌ قد بُنِينَ مَحاتِدُ

قال اذا قديمة ورثها عن آبائه فهى له أصل ويقال فلان من مَحْتِد صِدْق قال ابن الاعرابى المحتد والمَحْفِد والمَحْقِد والمَحْكِد الاصل يقال انه لكريم المحتد قال الاصمعى فى قول الراعى

حتى أُنِيخَتْ لَدَى خَيْرِ الانام معا * من آلِ حَرْبٍ نَماه مَنْصِبٌ حَتِد

الحَتِد الخالص من كل شئ وقد حَتِدَ يَحْتَدُ حَتَدًا فهو حَتِدٌ وحَتَدْتُه تَحْتِيدا أى اخترته لخلوصه وفضله (حدد) الحَدُّ الفصل بين الشيئين لئلا يختلط أحدهما بالآخر أو لئلا يتعدى أحدهما على الآخر وجمعه حُدُود وفصل ما بين كل شيئين حَدٌّ بينهما ومنتهى كل شئ حَدُّه ومنه أحد حُدود الارضين وحُدود الحرم وفى الحديث فى صفة القرآن لكل حرف حَدٌّ ولكل حَدٍّ مطلع قيل أراد لكل منتهى له نهاية ومنتهى كل شئ حَدُّه وفلان حَدِيدُ فلان اذا كان داره الى جانب داره أو أرضه الى جنب أرضه وداري حَدِيدَةُ دارك ومُحادَّتُها اذا كان حَدُّها كحدها وحَدَدْتُ الدار أَحُدُّها حدًّا والتحديد مثله وحَدَّ الشئ من غيره يَحُدُّه حدًّا وحَدَّده ميزه وحَدُّ كل شئ منتهاه لانه يرده ويمنعه عن التمادى والجمع كالجمع وحَدُّ السارق وغيره ما يمنعه عن المعاودة ويمنع أيضا غيره عن اتيان الجنايات وجمعه حُدُود وحَدَدْتُ الرجل أقمت عليه الحد والمُحادَّة المخالفة ومنع ما يجب عليك وكذلك التَّحادُّ وفى حديث عبد الله بن سلام ان قوما حادُّونا لما صدقنا الله ورسوله المُحادَّة المعاداة والمخالفة والمنازعة وهو مُفاعلة من الحد كأن كل واحد منهما يجاوز حده الى الآخر وحُدُود الله تعالى الاشياء التى بيَّن تحريمها وتحليلها وأمر أن لا يتعدى شئ منها فيتجاوز الى غير ما أمر فيها أو نهى عنه منها ومنع من مخالفتها واحدُها حَدٌّ وحَدَّ القاذف ونحوه يَحُدُّه حدا أقام عليه ذلك الازهرى والحد حد الزانى وحد القاذف ونحوه مما يقام على من أتى الزنا أو القذف أو تعاطى السرقة قال الازهرى فَحُدود الله عز وجل ضربان ضرب منها حُدود حَدَّها للناس فى مطاعمهم ومشاربهم ومناكحهم وغيرها مما أحل وحرم وأمر بالانتهاء عما نهى عنه منها ونهى عن تعديها والضرب الثانى عقوبات جعلت لمن ركب ما نهى عنه كحد السارق وهو قطع يمينه فى ربع دينار فصاعدا وكحد الزانى البكر وهو جلد مائة وتغريب عام وكحد المحصن اذا زنى وهو الرجم وكحد القاذف وهو ثمانون جلدة سميت حدودا لانها تَحُدُّ أى تمنع من اتيان ما جعلت عقوبات فيها وسميت الاولى حُدودا لانها نهايات نهى الله عن تعديها قال ابن الاثير وفى الحديث ذكر

الحدّ والحدود في غير موضع وهي محارم الله وعقوباته التي قرنها بالذنوب وأصل الحدّ المنع والفصل بين الشيئين فكأن حدود الشرع فصلت بين الحلال والحرام فمنها ما لا يقرب كالفواحش المحرمة ومنه قوله تعالى تلك حدود الله فلا تقربوها ومنه ما لا يتعدى كالمواريث المعينة وتزويج الاربع ومنه قوله تعالى تلك حدود الله فلا تعتدوها ومنها الحديث اني أصبت حدًّا فأقمه عليّ أي أصبت ذنبا أوجب عليّ حدًّا أي عقوبة وفي حديث أبي العالية ان اللَّمم ما بين الحدّين حدّ الدنيا وحدّ الآخرة يريد بحدّ الدنيا ما تجب فيه الحدود المكتوبة كالسرقة والزنا والقذف ويريد بحدّ الآخرة ما أوعد الله تعالى عليه العذاب كالقتل وعقوق الوالدين وأكل الربا فأراد أن اللمم من الذنوب ما كان بين هذين مما لم يوجب عليه حدًّا في الدنيا ولا تعذيبا في الآخرة ومالي عن هذا الامر حَدَدٌ أي بدٌّ والحديد هذا الجوهر المعروف لانه منيع القطعة منه حديدة والجمع حدائد وحدائدات جمع الجمع قال الاحمر في نعت الخيل * وهن يعلكن حدائداتها * ويقال ضربه بحديدة في يده والحدّاد مُعالج الحديد وقوله

إنّي وإيّاكم حتى نُبيءَ به * منكم ثمانيةٌ في ثوب حدّاد

أي نغزوكم في ثياب الحديد أي في الدروع فاما ان يكون جعل الحدّاد هنا صانع الحديد لان الزرّاد حدّاد واما ان يكون كنى بالحدّاد عن الجوهر الذي هو الحديد من حيث كان صانعا له والاستحداد الاحتلاق بالحديد وحدّ السكين وغيرها معروف وجمعه حُدود وحدّ السيف والسكين وكلّ كليل يحُدّها حدًّا وأحدّها احدادًا وحدّدها شحذها ومسحها بحجر أو مبرد وحدّده فهو محدّد مثله قال اللحياني الكلام أحدّها بالالف وقد حدّت تحِدّ حدّة واحتدّت وسكين حديدة وحُداد وحديد بغير هاء من سكاكين حديدات وحدائد وحداد وقوله

يا لكَ من تَمْرٍ ومن شيشاءِ * ينشَبُ في المَسْعَلِ واللَّهاءِ

* أنشَبَ من ماشِرِ حِداءِ *

فانه أراد حداد فابدل الحرف الثاني وبينهما الالف حاجزة ولم يكن ذلك واجبا وانما غير استحسانا فساغ ذلك فيه وانها البيّنة الحَدّ وحدّ نابه يحِدّ حدّة وناب حديد وحديدة كما تقدم في السكين ولم يسمع فيها حُداد وحدّ السيف يحِدّ حدّة واحتدّ فهو حادّ حديد وأحددته وسيوف حدادٌ والسنة حدادٌ وحكى أبو عمرو سيف حُدّاد بالضم والتشديد مثل أمر كُبّار وتحديد الشفرة

واحدادها واستحدادها بمعنى ورجل حديد وحداد من قوم أحداء وأحدة وحداد يكون فى اللَّسَنِ والفهم والغضب والفعل من ذلك كله حَدَّ يَحِدُّ حِدَّةً وانه لَبَيِّنُ الحَدِّ أيضا كالسكين وحَدَّ عليه يَحَدُّ حَدَدًا واحْتَدَّ فهو مُحْتَدٌّ واستَحَدَّ غَضِبَ وحادَدَته أى عاصيته وحادَّه غاضبه مثل شاقَّه وكأَنّ اشتقاقه من الحَدِّ الذى هو الحَيِّزُ والناحية كأنّه صار فى الحد الذى فيه عدوّه كما أن قولهم شاقَّه صار فى الشِّق الذى فيه عدوّه وفى التهذيب استَحَدَّ الرجل واحْتَدَّ حِدَّةً فهو حديد قال الازهرى والمسموع فى حِدَّةِ الرَّجُلِ وطَيْشِهِ احْتَدَّ قال ولم أسمع فيه استَحَدَّ انما يقال استحدّ واستعان اذا حلق عانته قال الجوهرى والحِدَّةُ ما يعترى الانسانَ من النَّزَقِ والغضب تقول حَدَدْتُ على الرجل أَحِدُّ حِدَّةً وحَدًّا عن الكسائى يقال فى فلان حِدَّةٌ وفى الحديث الحِدَّةُ تعترى خيار أمتى الحِدَّةُ كالنشاط والسُّرعة فى الامور والمَضاء فيها مأخوذ من حَدِّ السيف والمراد بالحِدَّة ههنا المَضاءُ فى الدين والصَّلابة والمَقْصِدُ الى الخير ومنه حديث عمر كنت أدارى من أبى بكر بعضَ الحَدِّ الحَدُّ والحِدَّةُ سواء من الغضب وبعضهم يرويه بالجيم من الجِدِّ ضِدِّ الهزل ويجوز أن يكون بالفتح من الحظ والاستحدادُ حلقُ شعر العانة وفى حديث خُبَيْبٍ انه استعار موسى استحدّ بها لانه كان أسيرا عندهم وأرادوا قتله فاستَحَدَّ لئلا يظهر شعر عانته عند قتله وفى الحديث الذى جاء فى عَشْرٍ من السُّنَّةِ الاستحدادُ من العشر وهو حلق العانة بالحديد ومنه الحديث حين قدم من سفر فاراد الناس أن يطرقوا النساء ليلا فقال أَمْهِلوا كى تَمْتَشِطَ الشَّعِثَةُ وتَسْتَحِدَّ المُغِيبَةُ أى تحلق عانتها قال أبو عبيد وهو استفعال من الحديدة يعنى الاستحلاق بها استعمله على طريق الكناية والتورية الاصمعى استحدّ الرجلُ اذا أحَدَّ شَفْرَتَه بحديدة وغيرها ورائحة حادّةٌ ذَكِيَّةٌ على المثل وناقة حديدةُ الجِرَّةِ توجد لجِرَّتِها ريح حادّة وذلك مما يُحْمَدُ وحَدُّ كل شئ طَرَفُ شَباتِه كَحَدِّ السكين والسيف والسِّنان والسهم وقيل الحَدُّ من كل ذلك مارق من شَفْرَتِه والجمع حُدُودٌ وحَدُّ الخمر والشراب صَلابتُها قال الاعشى

وكأْسٍ كعين الديك باكَرْتُ حَدَّها * بفتيانِ صدقٍ والنواقيسُ تُضْرَبُ

وحَدُّ الرجُل بأسُه ونفاذُه فى نَجْدَتِه يقال انه لذو حَدٍّ وقال العجاج * أم كيف حدّ مطر الفطيم * وحَدَّ بَصَرَه اليه يَحُدُّه وأحَدَّه الاولى عن اللحيانى كلاهما حَدَّقَه اليه ورماه به ورجل حديد

الناظر على المثل لايتهم بريبة فيكون عليه غضاضة فيها فيكون كما قال تعالى ينظرون من طرف خفي وكما قال جرير * فغض الطرف انك من نمير * قال ابن سيده هذا قول الفارسي وحدد الزرع تأخر خروجه لتأخر المطر ثم خرج ولم يشعب والحد المنع وحد الرجل عن الامر يحده حدا منعه وحبسه تقول حددت فلانا عن الشر أي منعته ومنه قول النابغة

الا سليمان اذ قال الاله له * قم في البرية فاحددها عن الفند

والحداد البواب والسجان لانهما يمنعان من فيه أن يخرج قال الشاعر

يقول لي الحداد وهو يقودني * الى السجن لاتفزع فمابك من باس

قال ابن سيده كذا الرواية بغير همز باس على أن بعده * ويترك عذري وهو أضحى من الشمس * وكان الحكم على هذا أن يهمز بأسا لكنه خفف تخفيفا في قوة التحقيق حتى كأنه قال فمابك من بأس ولو قلبه قلبا حتى يكون كرجل ماش لم يجز مع قوله وهو أضحى من الشمس لانه كان يكون احد البيتين بردف وهو بأس والثاني بغير ردف وهذا غير معروف ويقال للسجان حداد لانه يمنع من الخروج أولانه يعالج الحديد من القيود وفي حديث أبي جهل لما قال في خزنة النار وهم تسعة عشر ما قال قال له الصحابة تقيس الملائكة بالحدادين يعني السجانين لانهم يمنعون المحبسين من الخروج ويجوز أن يكون أراد به صناع الحديد لانهم من أوسخ الصناع ثوبا وبدنا وأما قول الاعشى يصف الخمر والخمار

فقمنا ولما يصح ديكنا * الى جونة عند حدادها

فانه سمى الخمار حدادا وذلك لمنعه اياها وحفظه لها وامساكه لها حتى يبذل له ثمنها الذي يرضيه والجونة الخابية وهذا أمر حدد أي منيع حرام لايحل ارتكابه وحد الانسان منع من الظفر وكل محروم محدود ودون ماسألت عنه حدد أي منع ولا حدد عنه أي لامنع ولادفع قال زيد ابن عمرو بن نفيل

لاتعبدن الها غير خالقكم * وان دعيتم فقولوا دونه حدد

أي منع وأما قوله تعالى فبصرك اليوم حديد قال أي لسان الميزان ويقال فبصرك اليوم حديد أي فرأيك اليوم نافذ وقال شمر يقال للمرأة الحداد حدادة وحد الله عنا شر فلان حدا كفه وصرفه قال * حدادون شرها حداد * حدادفي معنى حده وقول معقل بن خويلد الهذلي

عصيم وعبدالله والمرء جابر * وحدي حداد شر أجنحة الرخم

أراد اصرفي عناشر أجنحة الرخم يصفه بالضعف واستدقاع شر أجنحة الرخم على ما هي عليه من الضعف وقيل معناه أبطئ شيأ يهزأ منه وسماه باجلة والحَدُّ الصرف عن الشئ من الخير والشر والمحدود الممنوع من الخير وغيره وكل مصروف عن خير أو شر محدود ومالك عن ذلك حَدَدٌ ومُحْتَدٌ أى مَصْرِفٌ ومَعْدَلٌ أبو زيد يقال مالى منه بُدٌّ ولا محتد ولا ملتد أى مالى منه بُدٌّ وما أجد منه مُحتدًا ولا مُلْتدًّا أى بدًّا الليث والحُدُّ الرجلُ المحدودُ عن الخير ورجل محدود عن الخير مصروف قال الازهرى المحدود المحروم قال ولم أسمع فيه رجل حُدٌّ لغير الليث وهو مثل قولهم رجل جُدٌّ اذا كان مجدودا ويدعى على الرجل فيقال اللهم احْدُدْهُ أى لا توفقه لاصابة وفى الازهرى تقول للرامى اللهم احْدُدْهُ أى لا توفقه للاصابة وأمر حَدَدٌ ممتنع باطل وكذلك دعوة حَدَدٌ وأمر حَدَدٌ لا يحل أن يُرْتَكَب ابو عمرو الحُدَّةُ العصبةُ وقال أبو زيد تَحَدَّدَ بهم أى تَحَرَّشَ بهم ودعوةٌ حَدَدٌ أى باطلة والحدادُ ثياب المأتم السُّود والحادُّ والمُحِدُّ من النساء التى تترك الزينة والطيب وقال ابن دريد هى المرأة التى تترك الزينة والطيب بعد زوجها للعدة حَدَّتْ تَحُدُّ وتَحِدُّ حَدًّا وحدادا وهو تسلبها على زوجها وأَحَدَّتْ وأبى الاصمعى الاأَحَدَّتْ تُحِدُّ وهى مُحِدٌّ ولم يعرف حَدَّتْ والحداد تركها ذلك وفى الحديث لا تُحِدُّ المرأةُ فوق ثلاث ولا تُحِدُّ الا على زوج وفى الحديث لا يحل لاحد أن يُحِدَّ على ميت أكثر من ثلاثة أيام الا المرأة على زوجها فانها تُحِدُّ أربعة أشهر وعشرا قال أبو عبيد واحدادُ المرأة على زوجها ترك الزينة وقيل هو اذا حزنت عليه ولبست ثياب الحزن وتركت الزينة والخضاب قال أبو عبيد ونرى أنه مأخوذ من المنع لانها قد منعت من ذلك ومنه قيل للبوّاب حدادٌ لانه يمنع الناس من الدخول قال الاصمعى حَدَّ الرجل يَحُدُّ حَدًّا اذا جعل بينه وبين صاحبه حَدًّا وحَدَّه يَحُدُّه اذا ضربه الحدّ وحَدَّه يَحُدُّه اذا صرفه عن أمر أراده ومعنى حَدَّ يَحُدُّ انه أخذته عجلة وطَيْش وروى عنه عليه السلام انه قال خيار أمتى أحداؤها هو جمع حديد كشديد وأشداء ويقال حَدَّدَ فلان بلدا أى قصد حُدُودَه قال القطامى

مُحَدِّدِينَ لِبَرْقٍ صابَ من خَلَلٍ * وبالقُرَيَّةِ رَادُوه بِرَدَّادِ

أى قاصدين ويقال حددا أن يكون كذا كقوله معاذ الله قال الكميت

حَدَدًا أن يكون سَيْبُكَ فينا * وَتِحًا أو مُجَبَّنًا مَمْصُورَا

أى حراما كما تقول معاذ الله قد حَدَّدَ الله ذلك عنا والحُدَّادُ البحر وقيل نهر بعينه قال اياس بن

الأرَتّ ولو يكونُ على الحَدّادِ يَملكه * لم يَسْقِ ذا غُلّةٍ من مائه الجارى

وأبو الحَدِيد رجل من الحرورية قتل امرأة من الاجْماعِيين كانت الخوارج قد سبتها فغالوا بها لحسنها فلما رأى أبو الحَدِيد مغالاتهم بها خاف أن يتفاقم الامر بينهم فوثب عليها فقتلها ففى ذلك يقول بعض الحرورية يذكرها

اهابَ المسلمون بها وقالوا * على فَرْطِ الهوى هل من مزيد

فزاد ابو الحَدِيد بنَصْل سيف * صقيل الحَدِّ فعلَ فتىً رشيد

وأُم الحَدِيد امرأةُ كَهْدَل الراجز واياها عنى بقوله

قد طَرَدَتْ أُمُّ الحَدِيد كَهْدَلا * وابتدرا الباب فكان الاوّلا

شَلَّ السّعالى الابلقَ المُحَجَّلا * يارب لا ترجع اليها طِفْيَلا

وابعث لها يارب عنا شُغُلا * وَسْوَاسَ جِنٍّ أو سُلالًا مُدْخَلا

* وبَرَّ باقشرًا وجوعًا أطْحَلا *

طِفْيَلٌ صغير صغرته وجعلته كالطفل فى صورته وضعفه وأرادت طُفَيْلًا فلم يستقم لها الشعر فعدلت الى بناء حِثْيَلٍ وهى تريد ما ذكرنا من التصغير والأَطْحَلُ الذى يأخذ منه الطحل وهو وجع الطحال وحُدٌّ موضع حكاه ابن الاعرابى وأنشد

فلو أنها كانت لِقَاحى كثيرةً * لقد نَهِلَتْ من ماءِ حُدٍّ وعَلَّت

وحَدّانُ حَىٌّ من الازد وقال ابن دريد الحُدّانُ حى من الازد فأدخل عليه اللامُ الازهرى حُدّانُ قبيلة فى اليمن وبنو حُدّان بالضم من بنى سعد وبنو حُدّاد بطن من طى والحُدّاء قبيلة قال الحرث بن حلزة

ليس منا المُضَرَّبُون ولا قيـ * ـس ولا جَنْدَلٌ ولا الحُدّاءُ

وقيل الحُدّاء هنا اسم رجل ويحتمل الحُدّاء أن يكون فعّالًا من حَدَأَ فاذا كان ذلك فبابه غير هذا ورجل حَدْحَدٌ قصير غليظ (حدبد) لَبَنٌ حَدَبْدَبٌ خاثر كهُدَبِدٍ عن كراع (حدرد) حَدْرَدٌ اسم رجل ولم يجئ على فعلع بتكرير العين غيره ولو كان فَعْلَلًا لكان من المضاعف لان العين واللام من جنس واحد وليس هو منه (حرد) الحَرْدُ الجد والقصد حَرَدَ يحْرِد بالكسر حَرْدًا قصد وفى التنزيل

قوله وبنو حدان بالضم الخ كذا بالاصل والذى فى القاموس ككتّان وقوله وبنو حداد بطن الخ كذا به أيضا والذى فى الصحاح وبنو احداد بطن الخ كتبه اهـ مصححه

التنزيل وغدوا على حرد قادرين والحَرْدُ المنع وقد فسرت الآية على هذا وحَرَدَ الشئَ منعه قال

كأن فداءها اذ حَرَّدُوه * أطافوا حوله سلكٌ يتيم

ويروى جرَّدوه أى نقوه من التبن ابن الاعرابى الحَرْدُ القصد والحَرْدُ المنع والحَرْدُ الغيظ والغضب قال ويجوز أن يكون هذا كله معنى قوله وغدوا على حرد قادرين قال وروى فى بعض التفسير ان قريتهم كان اسمها حَرْدَ وقال الفراء وغدوا على حرد يريد على حَدٍّ وقُدْرة فى أنفسهم وتقول للرجل قد أقبلتُ قِبَلَكَ وقصدت قصدك وحَرَدْتُ حَرْدَكَ قال وأنشدت

وجاء سيل كان من أمر الله * يَحْرِدُ حَرْدَ الجَنَّة المُغِلَّه

يريد يقصد قصدها قال وقال غيره وغدوا على حرد قادرين قال منعوا وهم قادرون أى واجدون نصب قادرين على الحال وقال الازهرى فى كتاب الليث وغدوا على حرد قال على جِدٍّ من أمرهم قال وهكذا وجدته مقيدا والصواب على حَدٍّ أى على منع قال هكذا قاله الفراء ورجل حَرْدانُ متنح معتزل وحَرِدٌ من قوم حِرادٍ وحَرِيدٌ من قوم حُرَداءَ وامرأة حَرِيدَةٌ ولم يقولوا حَرْدَى وحى حَرِيدٌ منفرد معتزل من جماعة القبيلة ولا يخالطهم فى ارتحاله وحلوله اما من عزتهم واما من ذلتهم وقلتهم وقالوا كل قليل فى كثير حَرِيدٌ قال جرير

نبنى على سَنَنِ العَدُوِّ بيوتنا * لانستجير ولانحُلُّ حَرِيدَا

يعنى انا لاننزل فى قوم من ضعف وذلة لما نحن عليه من القوة والكثرة وقد حَرَدَ يَحْرِدُ حُرودا الصحاح حَرَدَ يَحْرِدُ حُرودا أى تنحى وتحول عن قومه ونزل منفردا لم يخالطهم قال الاعشى يصف رجلا شديد الغيرة على امرأته فهو يبعدها اذا نزل الحىُّ قريبا من ناحيته

اذا نزل الحىُّ حَلَّ الجَحِيشَ * حَرِيدَ المَحَلِّ غَوِيًّا غَيُورَا

والجَحِيش المتنحى عن الناس أيضا وقد حَرَدَ يَحْرِدُ حُرودًا اذا ترك قومه وتحول عنهم وفى حديث صعصعة فرفع لى بيت حَرِيدٌ أى منتبذ متنح عن الناس من قولهم تحرّد الجمل اذا تنحى عن الابل فلم يبرك وهو حريد فريد وكَوْكَبٌ حَرِيدٌ طلع منفردا وفى الصحاح معتزل عن الكواكب والفعل كالفعل والمصدر كالمصدر قال ذو الرمة

يعتسفان الليلَ ذا السُّدود * أمَّا بكل كوكب حَرِيدِ

ورجل حَرِيدٌ فَرِيدٌ وحِيدٌ والمُنْحَرِد المنفرد فى لغة هذيل قال أبو ذؤيب

* كأنه كوكب فى الجوّ منحرد * ورواه أبو عمرو بالجيم وفسره منفرد وقال هو سهيل

ومنه التحريد فى الشعر ولذلك عدّ عيبا لانه بعدٌ وخلاف للنظير وحَرِدَ عليه حَرَدًا وحَرَدَ يحرِدُ حَرْدًا كلاهما غضب قال ابن سيده فأما سيبويه فقال حَرِدَ حَرْدًا ورجل حَرِدٌ وحارد غضبان الازهرى الحَرْدُ جزمٌ والحَرَدُ لغتان يقال حَرِدَ الرجل فهو حَرِدٌ اذا اغتاظ فتحرش بالذى غاظه وهمّ به فهو حارد وأنشد

أسودُ شرى لاقتْ أُسودَ خَفِيَّةٍ * تَساقَيْنَ سُمًّا كلُّهنَّ حواردُ

قال ابو العباس وقال أبو زيد والاصمعى وأبو عبيدة الذى سمعنا من العرب الفصحاء فى الغضب حَرِدَ يحرَدُ حَرَدًا بتحريك الراء قال أبو العباس وسألت ابن الاعرابى عنها فقال صحيحة الا ان المفضل أخبر أن من العرب من يقول حَرِدَ حَرَدًا وحَرْدًا والتسكين أكثر والاخرى فصيحة قال وقلما يلحن الناس فى اللغة الجوهرى الحَرَدُ الغضب وقال أبو نصر أحمد بن حاتم صاحب الاصمعى هو مخفف وأنشد للاعرج المغنى

اذا جياد الخيل جاءت تَرْدِى * مملوءةً من غَضَبٍ وحَرْدِ

وقال الآخر * يَلُوكُ من حَرْدٍ على الأُرَّمَا * قال ابن السكيت وقد يحرك فيقال منه حَرِدَ بالكسر فهو حارد وحَرْدانُ ومنه قيل اسد حارد وليوث حوارد قال ابن برى الذى ذكره سيبويه حَرَدَ يحرِدُ حَرْدًا بسكون الراء اذا غضب قال وكذلك ذكره الاصمعى وابن دريد وعلى بن حمزة قال وشاهده قول الاشهب بن رميلة

أُسودُ شرى لاقتْ أسودَ خَفِيَّةٍ * تَساقَوْا على حَرْدٍ دماءَ الأَساوِدِ

وحارَدَت الابل حِرادًا أى انقطعت ألبانها أو قلّت أنشد ثعلب

سَيَرْوِى عقيلا رِجْلُ ظَبْىٍ وعُلْبَةٌ * تَمَطَّتْ به مَصْلُوبَةٌ لم تُحارِدِ

مصلوبة موسومة وناقة مُحارِدٌ ومُحارِدَةٌ بَيِّنَةُ الحِراد واستعاره بعضهم للنساء فقال

وبِتْنَ على الأَعْضادِ مُرْتَفِقاتِها * وحارَدْنَ الّا ما شَرِبْنَ الحَمائِما

يقول انقطعت البانهن الا ان يشربن الحميم وهو الماء يُسَخِّنَّهُ فيشربنه وانما يُسَخِّنَّهُ لانهن اذا شربنه باردا على غير ما كول عقر أجوافهن وناقة مُحارِدٌ بغيرها شديدة الحِراد وقال الكميت

وحارَدَت النُّكْدُ الجِلادُ ولم يكن * لعُقْبَةِ قِدْرِ المُسْتَعِيرِ بِن مُعْقِبِ

النكد التى ماتت أولادها والجلاد الغلاظ الجلود القصار الشعور الشداد الفصوص وهى

أقوى وأصبر واقل لبنا من الخُور والخُورُ أغزر وأضعف والحارد القليلة اللبن من النوق والحَرُودُ من النوق القليلة الدَّر وحاردت السنة قل ماؤها ومطرها وقد استعير فى الآنية اذا نفد شرابها قال

ولنا باطية مملوءة * جونة يتبعها برزينها

فاذا ما حاردت أو بكأت * فُتَّ عن حاجب أخرى طينها

البرزين اناء يتخذ من قشر طلع الفُحّال يشرب به والحَرَدُ داء فى القوائم اذا مشى البعير نفض قوائمه فضرب بهن الارض كثيرا وقيل هو داء يأخذ الابل من العقال فى اليدين دون الرجلين بعير أحْرَدُ وقد حَرِدَ حَرَدًا بالتحريك لا غير وبعير أحْرَدُ يخبط بيديه اذا مشى خلفه وقيل الحَرَدُ أن ييبس عَصَبُ احدى اليدين من العقال وهو فصيل فاذا مشى ضرب بهما صدره وقيل الأحْرَدُ الذى اذا مشى رفع قوائمه رفعا شديدا ووضعها مكانها من شدة قطافته يكون فى الدواب وغيرها والحَرَدُ مصدره الازهرى الحَرَدُ فى البعير حادث ليس بخلقة وقال ابن شميل الحَرَدُ أن تنقطع عَصَبَةُ ذراع البعير فتسترخى يده فلا يزال يخفق بها أبدا وانما تنقطع العصبة من ظاهر الذراع فتراها اذا مشى البعير كأنها تَمُدُّ مَدًّا من شدة ارتفاعها من الارض ورخاوتها والحَرَدُ انما يكون فى اليد والأحْرَدُ يلقف قال وتلقيفه شدة رفعه يده كأنما يمدها مدا كأنما عُدَّةٌ قاقُ الارز خشبته التى يدق بها فذلك التلقيف يقال جمل أحْرَدُ وناقة حَرْداءُ وأنشد

اذا ما دُعيتم للطعان أجبتم * كما لقفت زُبٌّ شآميةٌ حُرْدُ

الجوهرى بعير أحرد وناقة حرداء وذلك أن يسترخى عصب احدى يديه من عقال أو يكون خلقة حتى كانه ينفضها اذا مشى قال الاعشى

وأذرت برجليها النَّفِيَّ وراجعت * يداها خنافا لينا غير أحْرَد

ورجل أحرد اذا ثقلت عليه الدرع فلم يستطع الانبساط فى المشى وقد حَرِدَ حَرَدًا وأنشد الازهرى

* اذا ما مشى فى درعه غير أحْرَد * والمُحَرَّدُ من كل شئ المُعَوَّج وتَحْرِيدُ الشئ تعويجه كهيئة الطاق وحبل مُحَرَّد اذا ضُفِرَ فصارت له حروف لاعوجاجه وحَرَّدَ حبله ادرج فتله فجاء مستديرا حكاه أبو حنيفة وقال مرة حبل حَرِدٌ من الحَرَدِ غير مستوى القُوَى قال الازهرى سمعت العرب تقول للحبل اذا اشتدت غارة قُواه حتى تتعقد وتراكب جاء بحبل فيه حُرُودٌ وقد حَرَّدَ حبله

والحُرْدِىُّ والحُرْدِيَّةُ حياصة الحظيرة التى تُشَدُّ على حائط القصب عَرْضًا قال ابن دريد هى نبطية وقد حَرَّدَه تحريدا والجمع الحَرادِىُّ الازهرى حَرَّدَ الرجلُ اذا أوى الى كُوخ ابن الاعرابى يقال لخشب السقف الرَّوافدُ ويقال لما يلقى عليها من أطيان القصب حَرادِىُّ وغُرفةٌ مُحَرَّدَةٌ فيها حرادىّ القصب عَرْضًا وبيت محرّد مسنّم وهو الذى يقال له بالفارسية كُوخ والحُرْدِىُّ من القصب نَبَطِىٌّ معرَّب ولا يقال الهُرْدِىُّ وحَرِدَ الوَتَرُ حَرَدًا فهو حَرِدٌ اذا كان بعضُ قُواه أطولَ من بعض والمُحَرَّدُ من الاوتار الحَصَدُ الذى يظهر بعض قواه على بعض وهو المُجَرُّ والحَرْدُ قطعة من السَّنام قال الازهرى لم أسمع بهذا لغير الليث وهو خطا انما الحَرْدُ المعَى حكى الزهرى أن بَرِيدًا من بعض الملوك جاء يسأله عن رجل معه ما مع المرأة كيف يُوَرَّث قال من حيث يخرج الماء الدافق فقال فى ذلك قائلهم

ومُهِمَّةٍ أعيا القضاةَ قضاؤُها * تَذَرُ الفقيهَ يَشُكُّ مثلَ الجاهل

عَجَّلْتَ قبل حنيذها بِشِوائها * وقطعتَ مَحْرَدَها بحُكْمٍ فاصل

المَحْرَدُ المَقْطَعُ يقال حردت من سَنام البعير حَرْدًا اذا قطعت منه قطعة أراد أنك عجلت الفتوى فيها ولم تستأن فى الجواب فشبهه برجل نزل به ضيف فعجل قِراه بما قطع له من كَبِدِ الذبيحة ولحمها ولم يحبسه على الحنيذ والشواء وتعجيل القرى عندهم محمود وصاحبه ممدوح والحِرْدُ بالكسر مَبْعَرُ البعير والناقة والجمع حُرود وأحرادُ الابل أمعاؤُها وخليق أن يكون واحدها حِرْدًا لواحد الحُرود التى هى مباعرها لان المباعر والامعاء متقاربة أنشد ابن الاعرابى

ثم غَدَتْ تَنْبِضُ أحرادُها * ان مُتَغَنّاةً وان حادِيَهْ

تنبض تضطرب متغناة متغنية وهذا كقولهم الناصاة فى الناصية والقاراة فى القارية الاصمعى الحُرود مباعر الابل واحدها حِرْدٌ وحِرْدَة بكسر الحاء قال شمر وقال ابن الاعرابى الحُرود الامعاء قال وأقرأنا الابن الرِّقاع

بُنِيَتْ على كَرِشٍ كأنَّ حُرودَها * صُفُطٌ مطوّاةٌ أُمِرَّ قُواها

ورجل حُرْدِىٌّ واسع الامعاء وقال يونس سمعت اعرابيا يسأل يقول من يتصدق على المسكين الحَرِدِ أى المحتاج وتحرّد الاديمُ ألقى ما عليه من الشعر وقطا حُرْدٌ سِراعٌ قال الازهرى هذا خطأ والقطا الحُرْدُ القصارُ الارجل وهى موصوفة بذلك قال ومن هذا قيل للبخيل أحْرَدُ اليدين أى

فيهما

فيهما انقباض عن العطاء قال ومن هذا قول من قال في قوله تعالى وغدوا على حَرْدٍ قادرين أي على منع وبخل والحَرِيدُ السمك المُقَدَّدُ عن كراع وأحراد بفتح الهمزة وسكون الحاء ودال مهملة بئر قديمة بمكة لها ذكر في الحديث أبو عبيدة حرداء على فعلاء ممدود وبنو نهشل بن الحرث لقب لقبوا به ومنه قول الفرزدق

لَعَمْرُ أَبيكَ الخَيْرِ مازَعَمْ نَهْشَلٍ * وأَحْرادُها أَنْ قَدْمُنُوا بِعَسِيرِ

فجمعهم على الاحراد كما ترى (حرفد) الحَرافِدُ كِرامُ الابل (حرقد) الحَرْقَدَةُ عُقْدَةُ الحُنْجُورِ والجمع الحَراقِدُ والحراقد النُّوقُ النجيبة ابن الاعرابي الحَرْقَدَةُ أصلُ اللسان (حرمد) الحِرْمِدُ بالكسر الحَمْأَةُ وقيل هو الطين الاسود وقيل الطين الاسود الشديد السواد وقيل الحِرْمِدُ الاسود من الحَمْأَةِ وغيرها وقيل الحَرْمَدُ المتغير الريح واللون قال أمية

فرأى مغيبَ الشمس عند مَسائِها * في عَيْنِ ذي خُلُبٍ وثَأْطٍ حَرْمَدِ

ابن الاعرابي يقال لطين البحر الحَرْمَدُ أبو عبيد الحَرْمَدَةُ الحَمْأَةُ قال تبع

* في عين ذي خُلُبٍ وثَأْطٍ حَرْمَدِ * وعين مُحَرْمِدَةٌ كثر فيها الحمأة والحِرْمِدَةُ الغِرْيَنُ وهو التُّفْنُ في أسفل الحوض الازهري والحَرْمَدَةُ في الامر اللَّجاجُ والمَحْكُ فيه (حزد) ابن سيده الحَزْدُ لغة في الحَصْدِ مضارعة (حسد) الحسد معروف حَسَدَهُ يَحْسِدُهُ ويَحْسُدُهُ حَسَدًا وحَسَّدَهُ اذا تمنى أن تتحول اليه نعمته وفضيلته أو يسلبهما هو قال

وترى اللبيبَ مُحَسَّدًا لم يَجْتَرِمْ * شَتْمَ الرجال وعِرْضُهُ مَشْتُومُ

الجوهري الحسد أن تتمنى زوال نعمة المحسود اليك يقال حَسَدَهُ يَحْسُدُهُ حُسُودًا قال الاخفش وبعضهم يقول يحسده بالكسر والمصدر حسدا بالتحريك وحَسادَةً وتحاسد القوم ورجل حاسد من قوم حُسَّدٍ وحُسَّادٍ وحَسَدَةٍ مثل حامل وحملة وحَسُودٌ من قوم حُسُدٍ والانثى بغير هاء وهم يتحاسدون وحكى الازهري عن ابن الاعرابي الحَسْدَلُ القُرادُ ومنه أُخذ الحسد يقشر القلب كما تقشر القراد الجلد فتمتص دمه وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لا حسد الا في اثنتين رجل آتاه الله مالا فهو ينفقه آناء الليل والنهار ورجل آتاه الله قرآنا فهو يتلوه الحسد أن يرى الرجل لاخيه نعمة فيتمنى أن تزول عنه وتكون له دونه والغَبْطُ أن يتمنى أن يكون له مثلها ولا يتمنى زوالها عنه وسئل أحمد بن يحيى عن معنى هذا الحديث فقال معناه لا حسد لا يضر الا في اثنتين قال الازهري الغبط ضرب من الحسد وهو أخف منه ألا ترى ان النبي

قوله لعمر أبيك الخ كذا بالاصل والذي في شرح القاموس

لعمر أبيك الخير مازعم نهشل * علي ولا أحرادها بكبير
وقد علمت يوم القبيات نهشل * وأحرادها أن قدمنوا بعسير

اه مصححه

قوله الحرقدة أصل الخ كذا في الاصل والذي في القاموس مع شرحه والحرقد كزبرج كالحرقدة أصل اللسان قاله ابن الاعرابي اه مصححه

صلى الله عليه وسلم لما سئل هل يضر الغَبْطُ فقال نعم كما يضر الخَبْطُ فاخبر انه ضار وليس كضرر الحسد الذى يتمنى صاحبه زوال النعمة عن أخيه والخبط ضرب ورق الشجر حتى يتحاتَّ عنه ثم يستخلف من غير أن يضر ذلك بأصل الشجرة وأغصانها وقوله صلى الله عليه وسلم لاحسد الا فى اثنتين هو أن يتمنى الرجل أن يرزقه الله مالا ينفق منه فى سبيل الخير أو يتمنى أن يكون حافظا لكتاب الله فيتلوه آناء الليل وأطراف النهار ولا يتمنى أن يرزأ صاحب المال فى ماله أو تالى القرآن فى حفظه وأصل الحسد القشر كما قال ابن الاعرابى وحَسَدَ على الشئ وحسده اياه قال يصف الجن مستشهدا على حَسَدْتُك الشئ باسقاط على

أتوْا نارى فقلتُ مَنُونَ أنتم * فقالوا الجنُّ قلتُ عِمُوا ظَلَاما

فقلتُ الى الطعام فقال منهم * زَعيمٌ نَحْسُدُ الانسَ الطعاما

وقد يجوز أن يكون أراد على الطعام فحذف وأوصل قال ابن برى الشعر لشمر بن الحرث الضبى ورجل روى لتأبط شرا وأنكر أبو القاسم الزجاجى رواية من روى عِموا صباحا واستدل على ذلك بأن هذا البيت من قطعة كلها على روىّ الميم قال وكذلك قرأتها على ابن دريد وأولها

ونارٍ قد حَضَأْتُ بُعَيْدَ هَدْءٍ * بدارٍ ما أُريدُ بها مُقاما

قال ابن برى قد وهم أبو القاسم فى هذا أولم تبلغه هذه الرواية لان الذى يرويه عِموا صباحا يذكره مع أبيات كلها على روى الحاء وهى لِخَرِع بن سنان الغسانى ذكر ذلك فى كتاب خبر سِتَّمَأْرِبَ ومن جملة الابيات

نزلتُ بِشِعْبِ وادى الجنّ لمّا * رأيتُ الليلَ قد نَشَرَ الجناحا

أتانى قاشِرٌ وبنو ابيه * وقد جَنَّ الدُّجا والنجمُ لاحا

وحدَّثنى أموراسوف تأتى * أهُزُّ لها الصَّوارِمَ والرِّماحا

قال وهذا كله من أكاذيب العرب قال ابن سيده وحكى اللحيانى عن العرب حسدنى الله ان كنت احسدك وهذا غريب وقال هذا كما يقولون نَفَسَها الله على ان كنت أَنْفَسُها عليك وهو كلام شنيع لان الله عز وجل يجل عن ذلك والذى يتجه هذا عليه أنه أراد عاقبنى الله على الحسد أو جازانى عليه كما قال ومكروا ومكر الله (حشد) حَشَدَ القوم يَحْشُدُهم ويَحْشِدُهم جمعهم وحَشَدوا وتحاشدوا خفوا فى التعاون أو دُعوا فاجابوا مسرعين هذا فعل يستعمل فى الجميع وقلما يقولون للواحد حَشَدَ الا أنهم يقولون للابل لها حالب حاشد وهو الذى لا يفتر عن حلبها والقيام بذلك وحَشَدوا يحشِدون بالكسر حَشْدا أى اجتمعوا وكذلك احتشدوا وتحشدوا وحَشَدَ القوم وأَحْشَدوا اجتمعوا لامر واحد وكذلك حَشَدوا عليه واحْتَشَدوا وتحاشدوا والحَشْدُ والحَشَدُ اسمان للجمع وفى حديث

سورة الاخلاص احشدوا فانى سأقرأ عليكم ثلث القران أى اجتمعوا والحشد الجماعة وحديث عمر قال فى عثمان رضى الله عنهما انى أخاف حَشْدَه وحديث وَفْد مَذْحِج حُشُدٌ وُفُدٌ الحشد بالضم والتشديد جمع حاشد وحديث الحجاج أَمِنْ أهلِ المَحاشد والمَخاطب أى مواضع الحَشْد والخَطْب وقيل هما جمع الحشد والخطب على غير قياس كالمَشابه والمَلامح أى الذين يجمعون الجموع للخروج وقيل المَخْطَبَة الخُطْبَة والمخاطبة مفاعلة من الخطاب والمشاورة ويقال جاء فلان حافلا حاشدا ومحتفلا محتشدا أى مستعدا متأهبا وعند فلان حَشْدٌ من الناس أى جماعة قد احتشدوا له قال الجوهرى وهو فى الاصل مصدر ورجل محشود عنده حَشَدٌ من الناس أى جماعة ورجل محشود اذا كان الناس يَحُفُّون بخدمته لانه مطاع فيهم وفى حديث أم معبد محفود محشود أى ان أصحابه يخدمونه ويجتمعون اليه والحَشِدُ والمُحتَشِدُ الذى لا يدع عند نفسه شيأ من الجَهْد والنُّصْرة والمال وكذلك الحاشد وجمعه حُشُدٌ قال أبو كبير الهذلى

يَحْمِى الصِّحابَ اذا تكونُ كَريهةٌ ...

حَجَرا نفسى غير جَمْع أُشابَةٍ * حُشُدًا ولا هُلْكُ المفارشِ عُزَّلِ

قال ابن جنى روى حشدا بالنصب والرفع والجر اما النصب فعلى البدل من غير وأما الرفع فعلى أنه خبر مبتدا محذوف وأما الجر فعلى جوار اشابة وليس فى الحقيقة وصفا لها ولكنه للجوار نحو قول العرب هذا جُحْرُ ضَبٍّ خربٍ ويقال للرحل اذا نزل بقوم فأكرموه وأحسنوا ضيافته قد حَشَدوا وقال الفراء حَشَدوا له وحَفَلوا له اذا اختلطوا له وبالغوا فى الطافه واكرامه والحاشد الذى لا يَفْتُر حَلَبَ الناقة والقيامَ بذلك الازهرى المعروف فى حلب الابل حاشك بالكاف لا حاشد بالدال وسيأتى ذكره فى موضعه الاان أبا عبيد قال حَشَد القومُ وحَشَكوا وتحرّشوا بمعنى واحد فجمع بين الدال والكاف فى هذا المعنى وفى حديث صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم الذى يروى عن أم معبد الخزاعية محفود محشود اى ان أصحابه يخدمونه ويجتمعون عليه ويقال احتشد القوم لفلان اذا أردت أنهم تجمعوا له وتأهبوا وحَشَدت الناقةُ فى ضرعها اللبنا تَحْشُده حُشودا احفلته وناقة حَشود سريعة جمع اللبن فى الضرع وأرض حَشاد تسيل من أدنى مطر وواد حَشَدٌ يُسيله القليل الهيّن من الماء وعين حُشُدٌ لا ينقطع ماؤها قال ابن سيده وقيل انما هى حُشُكٌ قال وهو الصحيح قال ابن السكيت أرض نَزَلَة تسيل من أدنى مطر وكذلك أرض حَشاد وزَهاد وسَحاح وقال النضر الحَشادُ من المسايل اذا كانت أرض صُلْبة سريعة السيل وكثرت شعابها فى الرَّحَبة وحَشَدَ بعضها بعضا قال الجوهرى أرض حَشاد لا تسيل الا عن مطر كثير

قوله أرض نزلة كذا فى الاصل بهذا الضبط والذى فى القاموس بهذا الضبط أيضا وأرض نزلة زاكية الزرع وككتف المكان الصلب السريع السيل اه مصححه

وهذا يخالف ماذكره ابن سيده وغيره فانه قال حشاد تسيل من أدنى مطر وحاشدُ حى من همدان

(حصد) الحصْدُ جزّك البر ونحوه من النبات حصَدَ الزرع وغيره من النبات يحصِدُه ويحصُدُه حصْداً وحَصاداً وحِصاداً عن اللحيانى قطعه بالمنجل وحصَدَه واحتصده بمعنى واحد والزرع محصود وحصيدٌ وحصيدةٌ وحصَدٌ بالتحريك ورجل حاصد من قوم حصَدَة وحُصّاد والحَصاد والحِصاد أوان الحصْد والحصادُ والحصيدُ والحصَدُ الزرع والبر المحصود بعد ما يحصد وأنشد

الى مقعدات تطرحُ الريحُ بالضحى * عليهن رفضاً من حصاد القلاقل

وحصاد كل شجرة ثمرتها وحصاد البقول البرية ما تناثر من حبتها عند هيجها والقلاقل بقلة برية يشبه حبها حب السمسم ولها أكمام كأكمامه وأراد بحصاد القلاقل ما تناثر منه بعد هيجه وفى حديث ظبيان يأكلون حصيدَها الحصيد المحصود فعيل بمعنى مفعول وأحصدَ البر والزرع حان له أن يحصد واستحصد دعا الى ذلك من نفسه وقال ابن الاعرابى أحصد الزرع واستحصد سواء والحصيد أسافل الزرع التى تبقى لا يتمكن منها المنجل والحصيد المزرعة لانها تحصد الازهرى الحصيدة المزرعة اذا احصدت كلها والجمع الحصائد والحصيدُ الذى حصدته الايدى قاله أبو حنيفة وقيل هو الذى انتزعته الرياح فطارت به والمحصُدُ الذى قد جف وهو قائم والحصَدُ ما أحصدَ من النبات وجف قال النابغة

يمده كلُّ وادٍ مترعٍ لجبٍ * فيه ركام من الينبوت والحصَد

وقوله عز وجل وآتوا حقه يوم حصاده يريد والله أعلم يوم حصْده وجزازه يقال حصاد وحصاد وجزاز وجزاز وجداد وجداد وقطاف وقطاف وهذا من الحصاد والحصاد وفى الحديث أنه صلى الله عليه وسلم نهى عن حصاد الليل وعن جداده الحصاد بالفتح والكسر قطعُ الزرع قال أبو عبيد انما نهى عن ذلك ليلا من أجل المساكين لانهم كانوا يحضرونه فيتصدق عليهم ومنه قوله تعالى وآتوا حقه يوم حصاده واذا فعل ذلك ليلا فهو فرار من الصدقة ويقال بل نهى عن ذلك لاجل الهوام أن تصيب الناس اذا حصد والليلا قال أبو عبيد والقول الاول أحب الى وقول الله تعالى وحبَّ الحصيد قال الفراء هذا مما أضيف الى نفسه وهو مثل قوله تعالى ان هذا لهو حق اليقين ومثله قوله تعالى ونحن أقرب اليه من حبل الوريد والحبل هو الوريد فاضيف الى نفسه لاختلاف لفظ الاسمين وقال الزجاج نصب قوله وحب الحصيد أى وأنبتنا فيها حب الحصيد فجمع بذلك جميع ما يقتات من حب الحنطة والشعير وكل ما حصد كانه قال وحب النبت

الحصيد وقال الليث أراد حب البرّ المحصود قال الازهرى وقول الزجاج أصح لانه أعم والمُحْصَدُ بالكسر المنجل وحَصَدَهم يَحْصُدُهم حَصْدا قتلهم قال الاعشى

قالوا البَقِيَّةُ والهِنْدِيُّ يَحْصُدُهُم * ولا بَقِيَّةَ الا الثَّارُ وانكشفوا

وقيل للناس حَصَدٌ وقوله تعالى حتى جعلناهم حصيدا خامدين من هذا هؤلاء قوم قتلوا نبيا بعث اليهم فعاقبهم الله وقتلهم ملك من ملوك الاعاجم فقال الله تعالى حتى جعلناهم حصيدا خامدين أى كالزرع المحصود وفى حديث الفتح فاذا لقيتموهم غدا أن تَحْصُدوهم حَصْدا أى تقتلوهم وتبالغوا فى قتلهم واستئصالهم ماخوذ من حَصْد الزرع وكذلك قوله

يزرعها اللهُ من جَنْبٍ ويَحْصُدُها * فلا تقوم لما يأتى به الصُّرَمُ

كأنه يخلقها ويميتها وحَصَدَ الرجلُ حَصْدًا حكاه اللحيانى عن أبى طيبة وقال هى لغتنا قال وانما قال هذا لان لغة الاكثر انما هو عَصَدَ والحَصَدُ اشتداد الفتل واستحكام الصناعة فى الاوتار والحبال والدروع حبل أَحْصَدُ وحَصِدٌ ومُحْصَدٌ ومُسْتَحْصِدٌ وقال الليث الحَصَدُ مصدر الشئ الاحْصَدِ وهو المحكم فتله وصنعته من الحبال والاوتار والدروع وحبل مُحْصَدٌ أى محكم مفتول وحَصِدٌ بكسر الصاد وأحصدت الحبل فتلته ورجل مُحْصَدُ الرأى محكمه سديده على التشبيه بذلك ورأى مُسْتَحْصَدٌ محكم قال لبيد

وخَصْمٍ كَنادى الجن أسقطت شأوهم * بمُسْتَحْصَدٍ ذى مِرَّةٍ وضُروع

أى برأى محكم وثيق والضُّروع والضُّروع الضُّروب والقُوَى واستحصد أمر القوم واستحصف اذا استحكم واستَحْصَد الحبل أى استحكم ويقال للخَلْق الشديد أَحْصَدُ مُحْصَدٌ حَصِدٌ مُسْتَحْصِد وكذلك وَتَرٌ أحصد شديد الفتل قال الجعدى * من نَزْعِ أَحْصَدَ مُسْتَأْرِبِ * أى شديد محكم وقال آخر * خُلِقْتَ مشرورا أُمِرَّ مُحْصَدا * واستَحْصَدَ حَبْلُه اشتدّ غضبه ودرع حَصْداء صلبة شديدة محكمة واستحصد القوم أى اجتمعوا وتضافروا والحَصادُ نبات ينبت فى البرّاق على نبتة الخافور يخبط الغنم وقال أبو حنيفة الحَصادُ يشبه السَّبَطَ قال ذو الرمة فى وصف ثور وحشى * فاظَ الحَصادُ والنَّصِيِّ الأَغْيَدا * والحَصَدُ نبات أو شجر قال الاخطل

تَظَلُّ فيه بناتُ الماء أَنْجِيَةً * وفى جوانبه اليَنْبوتُ والحَصَدُ

الازهرى وحَصادُ البَرْوَقِ حبة سوداء ومنه قول ابن فَسْوَة

كأن حصاد البروق الجعد حائل * بذفرى عفرناة خلاف المعذر

شبه ما يقطر من ذفراها اذا عرقت بحب البروق الذى جعله حصاده لان ذلك العرق يتحبب فيقطر أسود وروى عن الاصمعى الحصاد نبت له قصب ينبسط فى الارض وربقه على طرف قصبه وانشد بيت ذى الرمة فى وصف ثور الوحش وقال شمر الحصد شجر وأنشد

* فيه حطام من الينبوت والحصد * ويروى والخضد وهو ما تثنى وتكسر وخضد الجوهرى الحصاد والحصد نبتان فالحصاد كالنصى والحصد شجر واحدته حصدة وحصائد الالسنة التى فى الحديث هو ما قيل فى الناس باللسان وقطع به عليهم قال الازهرى وفى الحديث وهل يكب الناس على مناخرهم فى النار الا حصائد ألسنتهم أى ما قالته الالسنة وهو ما يقتطعونه من الكلام الذى لا خير فيه واحدتها حصيدة تشبيها بما يحصد من الزرع اذا جذ وتشبيها للسان وما يقتطعه من القول بحد المنجل الذى يحصد به وحكى ابن جنى عن أحمد بن يحيى حاصود وحواصيد ولم يفسره قال ابن سيده ولا أدرى ما هو (حفد) حفد يحفد حفدا وحفدانا واحتفد خف فى العمل واسرع وحفد يحفد حفدا خدم الازهرى الحفد فى الخدمة والعمل الخفة وأنشد

حفد الولائد حولهن وأسلمت * بأكفهن أزمة الاجمال

وروى عن عمر أنه قرأ فى قنوت الفجر واليك نسعى ونحفد أى نسرع فى العمل والخدمة قال أبو عبيد أصل الحفد الخدمة والعمل وقيل معنى واليك نسعى ونحفد نعمل لله بطاعته الليث الاحتفاد السرعة فى كل شئ قال الاعشى يصف السيف

ومحتفد الوقع ذو هبة * أجاد جلاءه يد الصيقل

قال الازهرى رواه غيره ومحتفل الوقع باللام قال وهو الصواب وفى حديث عمر رضى الله عنه وذكر له عثمان للخلافة فقال أخشى حفده أى اسراعه فى مرضاة أقاربه والحفد السرعة يقال حفد البعير والظليم حفدا وحفدانا وهو تدارك السير وبعير حفاد قال أبو عبيد وفى الحفد لغة أخرى أحفد احفادا وأحفدته حملته على الحفد والاسراع قال الراعى

مزايد خرقاء اليدين مسيفة * أخب بهن المخلفان وأحفدا

أى أحفدا بعيريهما وقال بعضهم أى أسرعا وجعل حفد وأحفد بمعنى وفى التهذيب أحفدا خدما قال وقد يكون أحفدا غيرهما والحفد والحفدة الاعوان والخدمة واحدهم حافد وحفدة الرجل بناته وقيل أولاد أولاده وقيل الاصهار والحفيد ولد الولد والجمع حفداء

وروى عن مجاهد في قوله بنين وحفدة أنهم الخدم وروى عن عبد الله أنهم الاصهار وقال
الفراء الحَفَدة الاختان ويقال الاعوان ولو قيل الحَفَد كان صوابا لان الواحد حافد مثل القاعد
والقَعَد وقال الحسن البنين بنوك وبنو بنيك وأما الحفدة فما حفدك من شئ وعمل لك وأعانك
وروى أبو حمزة عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله تعالى بنين وحفدة قال من أعانك فقد
حفدك أما سمعت قوله * حَفَدَ الولائدُ حولهن وأسلمت * وقال الضحاك الحفدة بنو المرأة
من زوجها الاول وقال عكرمة الحفدة من خدمك من ولدك وولد ولدك وقال الليث الحفدة
ولد الولد وقيل الحفدة البنات وهن خدم الابوين في البيت وقال ابن عرفة الحَفَدُ عند العرب
الاعوان فكل من عمل عملا أطاع فيه وسارع فهو حافد قال ومنه قوله واليك نسعى ونحفد
قال والحَفَدانُ السرعة وروى عاصم عن زر قال قال عبد الله يا زر هل تدرى ما الحفدة قال نعم
حُفّادُ الرجل من ولده وولد ولده قال لا ولكنهم الاصهار قال عاصم وزعم الكلبي ان زرا قد أصاب
قال سفيان قالوا وكذب الكلبي وقال ابن شميل قال الحفدة الاعوان فهو أتبع لكلام العرب
ممن قال الاصهار قال

فلو أن نفسى طاوعتنى لاصبحت * لها حَفَدٌ مما يُعَدُّ كثير

أى خَدَم حافد وحَفَدٌ وحَفَدَةٌ جميعا ورجل محفود اى مخدوم وفى حديث أم معبد محفود محشود
المحفود الذى يخدمه أصحابه ويعظمونه ويسرعون فى طاعته يقال حَفَدْتُ وأحْفَدْتُ وأنا حافد
ومحفود وحَفَدٌ وحَفَدَة جمع حافد ومنه حديث أمية بالنعم محفود وقال الحَفْدُ والحَفَدان
والاحفاد فى المشى دون الخَبَبِ وقيل الحَفَدان فوق المشى كالخبب وقيل هو ابطاء الركْبِ
والفعل كالفعل والمِحْفَدُ والمَحْفِدُ شئ تعلف فيه الابل كالمكتل قال الاعشى يصف ناقته

بناها الغَوادى الرضيخُ مع الخَلَا * وسَقْيى واطعامى الشعيرَ بمَحْفَد

الغوادى النَّوى والرضيخ المرضوخ وهو النوى يبل بالماء ثم يرضخ وقيل هو مكيال يكال به وقد
روى بيت الاعشى بالوجهين معا

بناها السوادىّ الرضيخُ مع النوى * وقَتّ واعطاء الشعير بمحفد

ويروى بمِحْفَد فمن كسر الميم عده مما يعتمل به ومن فتحها فعلى توهم المكان أو الزمان ابن الاعرابى
أبو قيس مكيال واسمه المِحْفَد وهو القَنْقَل ومَحافِدُ الثوب وشُبَيْهُ واحدها مَحْفِد ابن الاعرابى
الحَفَدَةُ صُناع الوشى والحفد الوَشْىُ ابن شميل يقال لطرف الثوب محفد بكسر الميم والمَحْفِد الاصل
عامة عن ابن الاعرابى وهو المَحْتِد والمَحْفِد والمَحْكِد والمَحْقِدُ الاصل ومَحْفِدُ الرجل مَحْتِدُه وأصله

قوله واسمعت تقدم واسلمت فلعلهما روايتان فحرر اه مصححه

قوله الغوادى الرضيخ الخ كذا بالاصل الذى بأيدينا وكذا فى شرح القاموس وتأمل وحرر فعسى أن تعثر على مالم نعثر عليه اه مصححه

والمحفد السنام وفى المحكم أصل السنام عن يعقوب وانشد لزهير

جُماليّة لم يبق سيرى ورحلتى * على ظهرها من نيّها غير محفد

وسيف محتفد سريع القطع (حفرد) الحفرد حب الجوهر عن كراع والحفرد نبت

(حفلد) ابن الاعرابى الحفلّد البخيل وهو الذى لاتراه الا وهو يشارّ الناس ويفحش عليهم وانشد لزهير

تقىّ نقىّ لم يكثّر غنيمة * بنكهة ذى قربى ولا بحفلّد

ذكره الازهرى فى ترجمة حقلد بالقاف قال ورواه بالفاء (حقد) الحقد امساك العداوة فى القلب والتربص لفرصتها والحقد الضغن والجمع أحقاد وحقود وهو الحقيدة والجمع حقائد قال أبو صخر الهذلى

وعدّ الى قوم تجيش صدورهم * بغشّى لايخفون حمل الحقائد

وحقد عليه يحقد حقدا وحقد بالكسر حقدا وحقدا فيهما فهو حاقد فالحقد الفعل والحقد الاسم وتحقّد كحقد قال جرير

ياعدن انّ وصالهن خلابة * ولقد جعن مع البعاد تحقّدا

ورجل حقود كثير الحقد على ما وجب هذا الضرب من الامثلة وأحقده الامر صيّره حاقدا وأحقده غيره وحقد المطر حقدا وأحقد احتبس وكذلك المعدن اذا انقطع فلم يخرج شيأ قال ابن الاعرابى حقد المعدن وأحقد اذا لم يخرج منه شئ وذهبت منالته ومعدن حاقد اذا لم ينل شيأ الجوهرى وأحقد القوم اذا طلبوا من المعدن شيأ فلم يجدوا قال وهذا الحرف نقلته من كلام ولم أسمعه والمحقد الاصل عن ابن الاعرابى (حقلد) الحقلّد عمل فيه اثم وقيل هو الاثم بعينه

قال زهير تقىّ نقىّ لم يكثّر غنيمة * بنكهة ذى قربى ولا بحقلّد

والحقلد البخيل السيئ الخلق وقيل السيئ الخلق من غير أن يقيد بالبخل الجوهرى هو الضيق الخلق البخيل غيره هو الضيق الخلق ويقال للصغير قال الاصمعى الحقلّد الحقد والعداوة فى قول زهير والقول من قال انه الاثم وقول الاصمعى ضعيف ورواه ابن الاعرابى ولا بحفلّد بالفاء وفسره انه البخيل وهو الذى لاتراه الا وهو يشارّ الناس ويفحش عليهم (حكد) المحكد الاصل وفى المثل حبّب الى عبد سوء محكده يضرب لمن لا عند حرصه على ما يهينه ويسوءه ورجع

الى

الى محكده اذا فعل شيأ من المعروف ثم رجع عنه والمَحْكَدُ الملجا حكاه ثعلب وأنشد

ليس الامامُ بالشحيح المُلْحِد * ولا بوبرٍ بالحجاز مقْرِد
ان يُرَ يوماً بالفضاء يُصْطَد * اوينجحر فالجحر شر محكد

ابن الاعرابى هو فى محكد صدق ومحتد صدق (حلقد) الازهرى الحَلْقَدُ السيئُ الخُلُق الثقيل الروح (حمد) الحمد نقيض الذم ويقال حَمِدْتُه على فعله ومنه المَحْمَدة خلاف المذمّة وفى التنزيل العزيز الحمد لله رب العالمين وأما قول العرب بدأت بالحمدُ لله فانما هو على الحكاية أى بدأت بقول الحمدُ لله رب العالمين وقد قرئ الحمدَ لله على المصدر والحمدِ لله على الاتباع والحمدُ لُله على الاتباع قال الفراء اجتمع القراء على رفع الحمدُ لله فاما أهل البدو فمنهم من يقول الحمدَ لله بنصب الدال ومنهم من يقول الحمدِ لله بخفض الدال ومنهم من يقول الحمدُ لُله فيرفع الدال واللام وروى عن ابن العباس أنه قال الرفع هو القراءة لانه المأثور وهو الاختيار فى العربية وقال النحويون من نصب من الأعراب الحمد لله فعلى المصدر أحْمَدُ الحمدَ لله وأما من قرأ الحمدِ لله فان الفراء قال هذه كلمة كثرت على الالسن حتى صارت كالاسم الواحد فثقل عليهم ضمة بعدها كسرة فاتبعوا الكسرة الكسرة قال وقال الزجاج لا يلتفت الى هذه اللغة ولا يعبأ بها وكذلك من قرأ الحمدُ لُله فى غير القرآن فهى لغة رديئة قال ثعلب الحمد يكون عن يد وعن غير يد والشكر لا يكون الا عن يد وسيأتى ذكره وقال اللحيانى الحمد الشكر فلم يفرق بينهما الاخفش الحمد لله الشكر لله قال والحمد لله الثناء قال الازهرى الشكر لا يكون الا ثناء ليد أوليتها والحمد قد يكون شكرا للصنيعة ويكون ابتداء للثناء على الرجل فحمدُ الله الثناءُ عليه ويكون شكرا لنعمه التى شملت الكل والحمد أعم من الشكر وقد حَمِدَه حَمْداً ومَحْمَداً ومَحْمَدَةً ومَحْمِداً ومَحْمِدَةً نادرٌ فهو محمود وحميد والانثى حميدة أدخلوا فيها الهاء وان كان فى المعنى مفعولا تشبيها لها برشيدة شبهوا ما هو فى معنى مفعول بما هو بمعنى فاعل لتقارب المعنيين والحميد من صفات الله تعالى وتقدس بمعنى المحمود على كل حال وهو من الاسماء الحسنى فعيل بمعنى محمود (قال محمد بن المكرم) هذه اللفظة فى الاصول فعيل بمعنى مفعول ولفظة مفعول فى هذا المكان ينبو عنها طبع الايمان فعدلت عنها وقلت حميد بمعنى محمود وان كان المعنى واحدا لكن التفاصح فى التفعيل هنا لا يطابق محض التنزيه والتقديس تعالى الله عز وجل والحمد والشكر متقاربان والحمد أعمهما لانك تحمد الانسان على صفاته الذاتية وعلى عطائه ولا تشكره على صفاته ومنه الحديث الحمد رأس الشكر ما شكر الله عبد لا يحمده كما أن كلمة

الاخلاص رأس الايمان وانما كان رأس الشكر لان فيه اظهار النعمة والاشادة بها ولانه أعم منه فهو شكر وزيادة وفى حديث الدعاء سبحانك اللهم وبحمدك أى وبحمدك أبتدئ وقيل وبحمدك سبحت وقد تحذف الواو وتكون الواو للتسبب أو للملابسة أى التسبيح مسبب بالحمد أو ملابس له ورجل حُمَدَة كثير الحمد ورجل حَمَّاد مثله ويقال فلان يتحمد الناس بجوده أى يريهم انه محمود ومن أمثالهم من أنفق ماله على نفسه فلا يَتَحَمَّد به الى الناس المعنى انه لا يُحْمَد على احسانه الى نفسه انما يحمد على احسانه الى الناس وحَمَدَه وحَمِدَه وأحمده وجده محمودا يقال أتينا فلانا فاحمدناه وأذممناه أى وجدناه محمودا أو مذموما ويقال أتيت موضع كذا فاحمدته أى صادفته محمودا موافقا وذلك اذا رضيت سكناه أو مرعاه وأَحْمَدَ الارض صادفها حميدة فهذه اللغة الفصيحة وقد يقال حمدها وقال بعضهم أَحْمَدَ الرجل اذا رضى فعله ومذهبه ولم ينشره سيبويه حَمَدَه جزاه وقضى حقه وأَحْمَدَه استبان أنه مستحق للحمد ابن الاعرابى رجل حَمْد وامرأة حَمْد وحَمْدَة محمودان ومنزل حَمْد وأنشد

وكانت من الزوجات يُؤْمَنُ غَيْبُها * وتَرْتادُ فيها العينُ مُنْتَجَعًا حَمْدا

ومنزلة حَمْد عن اللحيانى وأَحْمَد الرجل فعل ما يُحْمَد عليه وأَحْمَدَ الرجل صار أمره الى الحمد وأحمدته وجدته محمودا قال الاعشى

وأَحْمَدْتَ اذ نَجَّيْتَ بالامس صِرْمَةً * لها غُدَداتٌ واللَّواحِقُ تَلْحَقُ

وأَحْمَدَ أمره صار عنده محمودا وطعام لَيْسَتْ مَحْمَدَة أى لا يحمد والتحميد حمدك الله عز وجل مرة بعد مرة الازهرى التحميد كثرة حمد الله سبحانه بالمحامد الحسنة والتحميد أبلغ من الحمد وانه لَحَمَّاد لله ومحمد هذا الاسم منه كأنه حُمِدَ مرة بعد أخرى وأَحْمَد اليك الله أشكره عندك وقوله * طافت به فَتَحامَدَتْ رُكْبانُه * اى حَمِدَ بعضهم عند بعض الازهرى وقول العرب أحمد اليك الله أى أحمد معك الله وقال غيره أشكر اليك أياديه ونعمه وقال بعضهم أشكر اليك نعمه وأحدثك بها هل تَحْمَد لهذا الامر أى ترضاه قال الخليل معنى قولهم فى الكتب احمد اليك الله أى احمد معك الله كقول الشاعر

ولَوْحَى ذراعين فى بِرْكَةٍ * الى جُؤْجُؤٍ رَهِلِ المَنْكِب

يريد مع بركة الى جؤجؤ أى مع جؤجؤ وفى كتابه عليه السلام أما بعد فانى احمد اليك الله أى احمده معك فاقام الى مُقام مع وقيل معناه أحمد اليك نعمة الله عز وجل بتحديثك اياها وفى الحديث لواء الحمد بيدى يوم القيامة يريد انفراده بالحمد يوم القيامة وشهرته به على رؤس الخلق والعرب

قوله وطعام ليست محمدة الخ كذا بالاصل والذى فى شرح القاموس وطعام ليست عنده محمدة أى لا يحمده آكله وهو بكسر الميم الثانية اه مصححه

تضع

تضع اللواء فى موضع الشهرة ومنه الحديث وابعثه المقام المحمود الذى يحمده فيه جميع الخلق لتعجيل الحساب والاراحة من طول الوقوف وقيل هو الشفاعة وفلان يتحمّد على أى يمتن ورجل حُمَدة مثل همزة يكثر حمد الاشياء ويقول فيها أكثر مما فيها ابن شميل فى حديث ابن عباس أَحْمَدُ اليكم غَسْلَ الاحليل أى أرضاه لكم وأتقدم فيه اليكم أقام الى مقام اللام الزائدة كقوله تعالى بان ربك أوحى لها أى اليها وفى النوادر حَمِدتُ على فلان حَمْدا وضَمِدتُ له ضَمَدا اذا غضبت وكذلك أرِمْتُ أرَما وقول المصلى سبحانك اللهم وبحمدك المعنى وبحمدك أبتدئ وكذلك الجالب للباء فى بسم الله الابتداء كأنك قلت بدأت بسم الله ولم تحتج الى ذكر بدأت لان الحال أنبأت انك مبتدئ وقولهم حَمادِ لفلان أى حمدا له وشكرا وانما بنى على الكسر لانه معدول عن المصدر وحُمادك ان تفعل كذا وكذا أى غايتك وقصاراك وقال اللحيانى حُماداك أن تفعل ذلك وحَمْدُك أى مبلغ جهدك وقيل معناه قُصاراك وحُماداك ان تنجو منه رأسا برأس أى قُصْرك وغايتك وحُمادى ان أفعل ذاك أى غايتى وقُصاراى عن ابن الاعرابى الاصمعى حَنانك أن تفعل ذلك ومثله حُمادك وقالت أم سلمة حُماديات النساء غَضُّ الطرف وقَصْر الوهادة معناه غاية ما يحمد منهن هذا وقيل غُناماك بمعنى حُماداك وعُناناك مثله ومحمد وأحمد من أسماء سيدنا المصطفى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد سمت محمدا وأحمد وحامدا وحَمّادا وحَميدا وحَمْدا وحُمَيْدا والمحمّد الذى كثرت خصاله المحمودة قال الاعشى

اليك أبيتَ اللعنَ كان كَلالُها * الى الماجد القَرْم الجَواد المُحَمَّد

قال ابن برى ومن سمى فى الجاهلية بمحمد سبعة الاول محمد بن سفيان بن مجاشع التميمى وهو الجد الذى يرجع اليه الفرزدق همام بن غالب والاقرع بن حابس وبنو عقال والثانى محمد بن عتوارة الليثى الكنانى والثالث محمد بن أُحَيحة بن الجُلاح الاوسى أحد بنى جَحْجَبَى والرابع محمد بن حُمْران بن مالك الجعفى المعروف بالشُّوَيْعِر لقب بذلك لقول امرئ القيس فيه وقد كان طلب منه أن يبيعه فرسا فأبى فقال

بَلَّغَاعَنِّى الشُّوَيْعِرَ أنّى * عَمْدَ عَيْنٍ بَكَّيْتُهُنَّ حَرِيما

وحريم هذا اسم رجل وقال الشويعر مخاطبا لامرئ القيس

أتتنى أمور فكذبتها * وقد نُمِيَتْ لى عاما فعاما

بأنّ امرأ القيس أمسى كئيبا * على آله ما يذوق الطَّعاما

لعمرُ أبيكَ الذى لا يُهانُ * لقد كانَ عرضُكَ منى حراما

وقالوا هجوتَ ولم أهجُه * وهل يجدنْ فيكَ هاجٍ مَراما

وليس هذا هو الشويعر الحنفى وأما الشويعر الحنفى فاسمه هانئ بن توبة الشيبانى وسمى الشويعر لقوله هذا البيت

وانّ الذى يمسى ودنياه همُّه * لَمستمسكٌ منها بحبلِ غرور

وأنشده أبو العباس ثعلب

يُحيّ الناسُ كلَّ غنيّ قوم * ويَبخَلُ بالسلام على الفقير

ويوسعُ للغنىّ اذا رآه * ويُحيى بالتحية كالامير

والخامس محمد بن مسلمة الانصارى أخو بنى حارثة والسادس محمد بن خزاعى بن علقمة والسابع محمد بن حرماز بن مالك التميمى العمرى وقولهم فى المثل العود أحمد أى أكثر حمدا قال الشاعر

فلم تجرِ الا جئتَ فى الخير سابقا * ولا عدت الا أنتَ فى العود أحمد

وحَمَدَة النار بالتحريك صوت التهابها كحَدمتها الفراء للنار حَمَدَة ويوم مُحْتَمِد ومُحتَدِم شديد الحر واحْتَمَد الحرُّ قلب احتدم ومحمود اسم الفيل المذكور فى القرآن ويَحْمَد أبو بطن من الازد واليحامد جمع قبيلة يقال لها يحمد وقبيلة يقال لها اليُحمد هذه عبارة عن السيرافى قال ابن سيده والذى عندى ان اليحامد فى معنى اليحمدين واليُحمدين فكان يجب أن تلحقه الهاء عوضا من ياءى النسب كالمهالبة ولكنه شذ أو جعل كل واحد منهم يحمدا أو يحمد وركبوا هذا الاسم فقالوا احمدويه وتعليل ذلك مذكور فى عمرويه (حرد) الحِرْدُ الحاة وقيل الحِرْد بقية الماء الكدر يبقى فى الحوض (حند) الازهرى روى أبو العباس عن ابن الاعرابى قال الحُنْد الاحساء واحدها حَنود قال وهو حرف غريب قال وأحسبها الخُنُدَ من قولهم عين خُنُد لا ينقطع ماؤها (حنجد) الحُنْجُود وعاء كالسَّفَط الصغير وقيل دُوَيبَّة وليس بثبت وحُنْجُود اسم أنشد سيبويه

قوله الحرد كذا بالاصل وفى القاموس كسلسلة اه

أليس أكرمَ خلق الله قد علموا * عند الحفاظ بنو عمرو بن حُنْجود

ابو عمرو الحُنْجُد الحبل من الرمل الطويل (حود) الحُمّى تُحاوده أى تعهده وهو يحاودنا بالزيارة أى يزورنا بين الايام وحاود اسم (حيد) الحَيْد ما شخص من نواحى الشئ وجمعه أحياد وحُيود وحَيد الرأس ما شخص من نواحيه وقال الليث الحيد كل حرف من الرأس

وكل نُتُوءٍ في القَرْن والجبل وغيرهما حَيْد والجمع حُيود قال العجاج يصف جملا

فى شَعْشَعانٍ عُنُقٍ يَمْخُورِ * حابى الحُيُودِ فارضِ الحُنْجُورِ

وحِيَدٌ أيضا مثل بَدْرة وبِدَر قال مالك بن خالد الخُناعى الهذلى .

تالله يَبْقَى على الايام ذو حِيَدٍ * بِمُشْمَخِرٍّ به الظَّيَّانُ والآسُ

أى لا يبقى وحُيود القرن ما تلوى منه والحَيْد بالتسكين حرف شاخص يخرج من الجبل ابن سيده حَيْدُ الجبل شاخصٌ يخرج منه فيتقدم كأنه جَناح وفى التهذيب الحَيْد ما شخص من الجبل واعوجّ يقال جبل ذو حُيود وأحياد اذا كانت له حروف ناتئة فى أعراضه لا فى أعاليه وحُيود القرن ما تلوى منه وقرن ذو حِيَد أى ذو أنابيب ملتوية ويقال هذا نِدُّه ونَدِيدُه وبِدُّه وبَدِيدُه وحَيْدُه وحِيدُه أى مثله وحايَدَه مُحايَدة جانبه وكل ضلع شديدة الاعوجاج حَيْد وكذلك من العظم وجمعه حُيود والحِيَد والحُيُود حروف قرن الوعل وأنشد بيت مالك بن خالد الخُناعى وحادعن الشئ يَحِيد حَيْدا وحَيَدانا ومَحِيدا وحَيْدُودة مال عنه وعدل الاخيرة عن اللحيانى قال

يَحِيدُ حِذارَ الموت من كل رَوْعة * ولابدّ من موت اذا كان أو قَتْل

وفى الحديث أنه ركب فرسا فمرّ بشجرة فطار منها طائر فحادت فَنَدَر عنها حادعن الطريق والشئ يَحيدُ اذا عدل أراد أنها نفرت وتركت الجادّة وفى كلام على كرم الله وجهه يذم الدنيا هى الجَحُود الكَنُود الحَيُود المَيُود وهذا البناء من أبنية المبالغة الازهرى والرجل يحيد عن الشئ اذا اصدّ عنه خوفا وأنفة ومصدره حُيودة وحَيَدان وحَيْد ومالك مَحِيد عن ذلك وحُيود البعير مثل الوركين والساقين قال أبو النجم يصف فحلا

يَقُودُها صافى الحُيُودِ هَجْرَعُ * مُعْتَدِلٌ فى ضَبْرِهِ هَجَنَّعُ

أى يقود الابل فحل هذه صفته ويقال اشتكت الشاة حَيَدا اذا نَشِب ولدها فلم يسهل مخرجه ويقال فى هذا العود حُيود وحُرُود أى عُجَر ويقال قدّ فلان السير فحرّده وحَيَّده اذا جعل فيه حُيودا الجوهرى فى قوله حادعن الشئ حَيْدُودة قال أصل حَيْدودة حَيَدودة بتحريك الياء فسكنت لانه ليس فى الكلام فَعْلُول غير صَعْفُوق وقولهم حِيدى حَيادِ هو كقولهم فِيحى فَياحِ وفى خطبة على كرم الله وجهه فاذا جاء القتال قلتم حِيدى حَيادِ حيدى أى ميلى وحَياد بوزن قَطامِ هو من ذلك مثل فِيحِى فَياحِ أى اتسعى وفياح اسم للغارة والحَيْدة العقدة فى قرن الوعل

والجمع حُيود والحَيَدان ما حادَ من الحصى عن قوائم الدابة فى السير وأورده الأزهرى فى حدر وقال الحيدار واستشهد عليه بيت لابن مقبل وسنذكره والحَيَدى الذى يَحيد وحمار حَيَدى أى يحيد عن ظله لنشاطه ويقال كثير الحيود عن الشئ ولم يجئ فى نعوت المذكر شئ على فَعَلى غيره قال أمية بن أبى عائذ الهذلى

أو اُصْحَمَ حامٍ جراميزَهُ * حَزابِيَةٍ حَيَدى بالدِّحال

المعنى انه يحمى نفسه من الرماة قال ابن جنى جاء بحَيَدى للمذكر قال وقد حكى غيره رجل دَلَظَى للشديد الدفع الا أنه قد روى موضع حيدى حَيِد فيجوز أن يكون هكذا رواه الاصمعى لا حَيَدى وكذلك أتان حَيَدى عن ابن الاعرابى سيبويه حادان فُعلانٌ منه ذهب به الى الصفة اعتلت ياؤه لانهم جعلوا الزيادة فى آخره بمنزلة ما فى آخره الهاء وجعلوه معتلا كاعتلاله ولا زيادة فيه والا فقد كان حكمه أن يصح كما صح الجَوَلان قال الاصمعى لا أسمع فَعَلى الا فى المؤنث الا فى قول الهذلى وأنشد

كأنّى ورَحْلى اذا رُعْتُها * على جَمَزَى جازئ بالرمال

وقال أنشدناه أبو شعيب عن يعقوب رُعْتُها وسمى جذبر الخَطَفَى ببيت قاله

* وعَنَقًا بعد الكَلال خَطَفَى * ويروى خَيْطَفَى والحَيَاد الطعام قال الشاعر

واذا الركاب تَرَوَّحَتْ ثم اغْتَدَتْ * بَعْدَ الرَّواح فلم تُعِجْ لحَياد

قوله والحياد الطعام كذا بالاصل بوزن سحاب وفى القاموس الحيد محركة الطعام فهما مترادفان اه مصححه

وحَيْدة اسم قال

حَيْدَةُ خالى ولَقيطٌ وعَلى * وحاتمُ الطائىُّ وهّابُ المِئى

أراد حاتمُ الطائى فحذف التنوين وحيدة أرض قال كثير

ومَرَّ فأروى يَنْبُعًا فجُنوبَه * وقد حِيدَ منه حَيْدَةٌ فعَبائِرُ

وبنو حَيْدانَ بطن قال ابن الكلبى هو أبو مَهْرَة بن حَيْدان

﴿فصل الخاء المعجمة﴾ ﴿خبند﴾ الخَبَنْداة من النساء التارّةُ الممتلئة كالبَخَنْداة وقيل التامة القَصَب وقيل التامة الخَلْق كله وقيل الثقيلة الوركين قال العجاج

فقد سَبَتْنى غيرَ ما تَعْذير * تَمْشِى كَمَشْى الوَحِل المَبْهُور

* على خَبَنْدَى قَصَبٍ ممكور *

خَبَنْدَى فَعَنْلَل وهو واحد والفعل اخْبَنْدَى واخْبَنْدَد اذا تم قصبه واخْبَنْدَت الجارية

واخْبَنْدَتْ وساق خَبَنْداة مستديرة ممتلئة وقصب خبندى ممتلئ ريان وبعير مُخْبَنْدٌ عظيم وقيل صلب شديد (خدد) الخَدّ فى الوجه والخدان جانبا الوجه وهما ماجاوز مؤخر العين الى منتهى الشدق وقيل الخد من الوجه من لدن المَحْجِر الى اللَّحْى من الجانبين جميعا ومنه اشتق اسم المِخَدّة بالكسر وهى المِصْدَغة لان الخد يوضع عليها وقيل الخدان اللذان يكتنفان الانف عن يمين وشمال قال اللحيانى هو مذكر لا غير والجمع خدود لا يكسر على غير ذلك واستعار بعض الشعراء الخد للبل فقال

بَنَاتُ وَطَّاءٍ على خَدِّ اللَّيْل * لأُمِّ مَنْ لم يَتَّخِذْهُنَّ الوَيْل

يعنى انهن يذللن الليل ويملكنه ويتحكمن عليه حتى كانهن يصرعنه فيذللن خده ويطأن خده الاصمعى الخدود فى الغُبُط والهوادج جوانب الدُّفَّتين عن يمين وشمال وهى صفائح خشبها الواحد خَدٌّ والخَدُّ والخُدَّة والأُخْدود الحفرة تحفرها فى الارض مستطيلة والخُدَّة بالضم الحفرة قال الفرزدق

وبهن نَدْفَع كَرْبَ كُلِّ مُثَوِّب * وترى لها خُدَدًا بكل مَجَال

المثوب الذى يدعو مستغيثا مرة بعد مرة التهذيب الخد جماعة أُخْدود فى الارض تحفره مستطيلا يقال خَدّ خدًّا والجمع أخاديد وأنشد

رَكِبْنَ من فَلْجٍ طريقًا ذا خُدَم * ضاحى الأخاديد اذا الليلُ ادْلَهَمّ

أراد بالاخاديد شَرَك الطريق وكذلك أخاديد السياط فى الظهر ما شقت منه والخَدّ والأُخدود شقان فى الارض غامضان مستطيلان قال ابن دريد وبه فسر أبو عبيد قوله تعالى قتل أصحاب الأُخْدود وكانوا قوما يعبدون صنما وكان معهم قوم يعبدون الله عز وجل ويوحدونه ويكتمون ايمانهم فعلموا بهم فخَدُّوا لهم أُخدودا وملؤه نارا وقذفوا بهم فى تلك النار فتقحموها ولم يرتدّوا عن دينهم ثبوتا على الاسلام ويقينا أنهم يصيرون الى الجنة فجاء فى التفسير أن آخر من أُلقى فى النار منهم امرأة معها صبى رضيع فلما رأت النار صدّت بوجهها وأعرضت فقال لها يا أُمّتاه قِفى ولا تُنافِقى وقيل انه قال لها ما هى الا غُمَيْضة فصبرت فألقيت فى النار فكان النبى صلى الله عليه وسلم اذا ذكر أصحاب الاخدود تعوّذ بالله من جَهْد البلاء وقيل كان أصحاب الاخدود خدّوا فى الارض أخاديدَ وأوقدوا عليها النيران حتى حميت ثم عرضوا الكفر على الناس فمن امتنع ألقَوْه فيها حتى يحترق والاخدود شق فى الارض مستطيل قال ابن سيده والخَدُّ والخُدّة الأُخدود وقد خدّها

يخدّها خدًّا وأخاديد الأرشية في البئر تأثير جرّها فيه وخدّ السيل في الارض اذا شقها بجريه وفي حديث مسروق أنهار الجنة تجري في غير أخدود أي في غير شق في الارض والخد الجدول والجمع أخدّة على غير قياس والكثير خداد وخدّان والمخدّة حديدة تخدّ بها الارض أي تشق وخدّ الدمع في خده أثر وخدّ الفرس الارض بحوافره أثر فيها وأخاديد السياط آثارها وضربة أخدود أي خدّت في الجلد وخدّد لحمه وتخدّد هزل ونقص وقيل التخدّد أن يضطرب اللحم من الهزال والتخديد من تخديد اللحم اذا ضمرت الدواب قال جرير يصف خيلا هزلت

أحرى قلائدها وخدّد لحمها * أن لا يذقن مع الشكائم عودا

والمتخدّد المهزول رجل متخدّد وامرأة متخدّدة مهزول قليل اللحم وقد خدّد لحمه وتخدّد أي تشنّج وامرأة متخدّدة اذا نقص جسمها وهي سمينة والخدّ الجمع من الناس ومضى خدّ من الناس أي قرن ورأيت خدًّا من الناس أي طبقا وطائفة وقولهم خدًّا الخدّا أي طبقة بعد طبقة قال الجعدي

شراحيل اذ لا يمنعون نساءهم * وأفناهم خدًّا الخدّا تنقّلا

ويقال تخدّد القوم اذا صاروا فرقا وخدّد الطريق شركه قاله أبو زيد والمخدّان النابان قال * بين مخدّي قطم تقطّما * واذا شق الجمل بنابه شيأ قيل خدّه وأنشد * قدًّا بخدّاد وهذًّا شرعبا * ابن الاعرابي أخدّه خدّه اذا قطعه وأنشد * وعضّ مضّاغ مخدّ معذمه * أي قاطع وقال ضربة أخدود شديدة قد خدّت فيه والخداد ميسم في الخد والبعير مخدود والخدّ خود دوية ابن الاعرابي الخد الطريق والدخ الدخان جاء به بفتح الدال (خرد) الخريدة والخريد والخرود من النساء البكر التي لم تمسس قط وقيل هي الحيية الطويلة السكوت الخافضة الصوت الخفرة المتسترة قد جاوزت الاعصار ولم تعنس والجمع خرائد وخرد وخرّد الاخيرة نادرة لان فعيلة لا تجمع على فعّل وقد خردت خردا وتخرّدت قال أوس يذكر بنت فضالة التي وكلها أبوها بكرامه حين وقع من راحلته فانكسر

ولم تلهها تلك التكاليف انها * كما شئت من أكرومة وتخرّد

وصوت خريد لين عليه أثر الحياء أنشد ابن الاعرابي

من البيض اما الدلُّ منها فكامل * مليح وأماصوتها الخريدُ

والخَرَد طول السكوت والخُرِد الساكت وأخْرَدَ أطال السكوت أبو عمرو الخارد الساكت من حياء لاذل والخُرِد الساكت من ذُلٍّ لاحياء ابن الاعرابى خَرِدَ اذا ذلَّ وخَرِدَ اذا استحيا وأخْرَدَ الى اللهو مال عن ابن الاعرابى وكل عذراء خَريدة والخَريدة اللؤلؤة قبل ثقبها قال الليث سمعت اعرابيا من كلب يقول الخريدة التى لم تثقب وهى من النساء البكر وقد أخْرَدت اخرادا ابن الاعرابى لؤلؤة خريد لم تثقب (خرمد) الخِرْمِدُ المقيم فى منزله عن كراع (خضد)

الخَضْد الكسر فى الرطب واليابس مالم يَبِن خَضَدَ الغصنَ وغيره يَخْضِدُهُ خَضْدا فهو مخضود وخَضيد وقد انْخَضَد وتَخَضَّد واذا كسرت العود فلم تبنه قلت خَضَدْته وخَضَدت العود فانْخَضَد أى ثنيته فانثنى من غير كسر أبو زيد انخضد العود انخضادا وانعطّ انعطاطا اذا انثنى من غير كسر بين والخَضَدُ ما تكسر وتراكم من البَرْدِيّ وسائر العيدان الرطبة قال النابغة

* فيه رُكام من اليَنْبوت والخَضَد * ويقال انْخَضَدت الثمار الرطبة اذا حملت من موضع الى موضع فتشدخت ومنه قول الاحنف بن قيس حين ذكر الكوفة وثمار أهلها فقال تأتيهم ثمارهم لم تَخْضَد أراد أنها تأتيهم بطراءتها لم يصبها ذبول ولا انعصار لانها تحمل فى الانهار الجارية فتؤديها اليهم وقيل صوابه لم تَخْضَد بفتح التاء على أن الفعل لها يقال خَضِدت الثمرةُ تَخْضَد اذا غبت أياما فضمرت وانزوت والخَضَد وجع يصيب الانسان فى أعضائه لا يبلغ أن يكون كسرا قال الكميت

حتى غدا ورُضاب الماء يتبعه * طَيّان لاسَأَم فيه ولا خَضَد

وخَضَدُ البَدَن تكسُّره وتوجعه مع كسل وخَضَدَ البعيرُ عنق صاحبه يَخْضُدُها كسرها قال الليث الفحل يَخْضِد عنق البعير اذا قاتله قال رؤبة * ولقت كُسّار لهنّ خَضّاد * وخَضَد الانسانُ يَخْضِد خَضْدا اذا أكل شيأ رطبا كالقثاء والجزر وما أشبههما وخَضَدَ الشئ يَخْضِدُهُ خَضْدا أكله رطبا والخَضْد الاكل الشديد وقيل لاعرابى وكان معجبا بالقثاء ما يعجبك منه قال خَضْدُه ورجل مِخْضَد وفى الخبر ان معاوية رأى رجلا يجيد الاكل فقال انه لمِخْضَد الخَضْد شدة الاكل ومِخْضَد مفعل منه كأنه آلة للاكل ومنه حديث مسلمة بن مخلد انه قال لعمرو بن العاص ان ابن عمك هذا المِخْضَد أى يأكل بجفاء وسرعة وقال امرؤ القيس

ويخضدُ في الآرى حتى كأنما * به عرّةٌ أو طائفٌ غير مُعقب

وخَضَدَ الفرسُ يخضد خضدا مثل خضم وقيل خَضَدَ خَضْدا أكل قال

أوَيْنَ الى مُلاطفة خضود * لما كاهِن طفطاف الزُّبول

واختضد البعير أخذه من الابل وهو صعب لم يذلل فخطمه ليذل وركبه حكاها اللحياني وقال الفارسي انما هو اختضر والخَضاد من شجر الجنبة وهو مثل النَّصِيّ ولورقه حروف كحروف الحلفاء تجز باليد كما تجز الحلفاء والخَضَد شجر رخو بلا شوك والخَضْد القطع وكل رطب قضبته فقد خضدته وكذلك التخضيد قال طرفة

كأن البُرين والدّماليج عُلّقت * على عُشَر أو خروع لم يُخضَّد

وخضدت الشجر قطعت شوكه فهو خضيد ومخضود والخَضْد نزع الشوك عن الشجر قال الله عز وجل في سدر مخضود هو الذي خُضِدَ شوكه فلا شوك فيه الزجاج والفراء قد نزع شوكه وفي حديث ظبيان يرشحون خضيدها أي يصلحونه ويقومون بامره والخضيد فعيل بمعنى مفعول والخَضَد ما خُضِد من الشجر ونُحي عنه والخَضَد بفتح الخاء والضاد كل ما قطع من عود رطب قال الشاعر

أو جَرّت خُفرته حرصا لما به * كما انثنى خضد من ناعم الضّال

والخضاد شجر رخو بلا شوك وفي اسلام عروة بن مسعود ثم قالوا السفر وخضده أي تعبه وما أصابه من الاعياء وأصل الخضد كسر الشيء اللين من غير ابانة له وقد يكون بمعنى القطع ومنه حديث الدعاء يقطع به دابرهم ويُخضد به شوكتهم وفي حديث علي حرامها عند أقوام بمنزلة السدر المخضود الذي قطع شوكه وفي حديث أمية بن أبي الصلت بالنم مخفود وبالذنب مخضود يريد به ههنا أنه منقطع الحجة كأنه منكسر (خفد) خَفَدَ خفدا وخَفَدَ يخفد خُفدا وخفدانا كلاهما أسرع في مشيه والخفيفد والخفيدد السريع مثل بهما سيبويه صفتين وفسرهما السيرافي والخفيدد الظليم الخفيف والجمع خفادد وخفيددات قال الليث اذا جاء اسم على بناء فعالل مما آخره حرفان مثلان فانهم يمدونه نحو قردد وقراديد وخفيدد وخفادد وقيل هو الظليم الطويل الساقين قيل للظليم خفيدد لسرعته وفيه لغة أخرى خفيفد وهو ثلاثي من خفد ألحق بالرباعي ابن الاعرابي اذا ألقت المرأة ولدها بزحرة قيل زكبت به وأزلخت به

وامصعت

قوله قال أوين الخ أورد المصنف كما ترى شاهدا على الخضد بمعنى الخضم الذي هو الاكل بملء الفم أو نحوه ولم يذكره الصحاح ولا شرح القاموس ولا غيرهما شاهد الخضد بهذا المعنى بل الشاعر يصف قطاة تكسر لاولادها أطراف الشجر كما نبه عليه الصحاح في غير موضع فالمناسب أن يكون شاهد الخضد بمعنى كسر اه مصححه

قوله خروج هكذا بالاصل ولعله خروع كدرهم وتامل اه مصححه

وأمصعت به وأخفدت به وأسهدت به وأمهدت به والخفيدد فرس الاسود بن حمران والخفدد الخفاش والخفدد ضرب من الطير وأخفدت الناقة فهي مخفد اذا أظهرت أنها حامل ولم يكن بها حمل وأخفدت الناقة فهي خفود ألقت ولدها لغير تمام قبل أن يستبين خلقه ونظيره أنتجت فهي متوج اذا حملت وأعقت الفرس فهي عقوق اذا لم تحمل وأشصت الناقة فهي شصوص اذا قل لبنها وقد قيل شصت فان كان شصوص عليه فليس بشاذ وخفدان موضع (خلد) الخلد دوام البقاء في دار لا يخرج منها خلد يخلد خلدا وخلودا بقي وأقام ودار الخلد الآخرة لبقاء أهلها فيها وخلده الله وأخلده تخليدا وقد أخلد الله أهل دار الخلد فيها وخلدهم وأهل الجنة خالدون مخلدون آخر الابد وأخلد الله أهل الجنة اخلادا وقوله تعالى أيحسب أن ماله أخلده أى يعمل عمل من لا يظن مع يساره انه يموت والخلد اسم من أسماء الجنة وفي التهذيب من أسماء الجنان وخلد بالمكان يخلد خلودا وأخلد أقام وهو من ذلك قال زهير

لمن الديار غشيتها بالغرقد * كالوحي في حجر المسيل المخلد

والمخلد من الرجال الذى أسن ولم يشب كأنه مخلد لذلك وخلد يخلد ويخلد خلدا وخلودا أبطأ عنه الشيب كأنما خلق ليخلد التهذيب ويقال للرجل اذا بقي سواد رأسه ولحيته على الكبر انه لمخلد ويقال للرجل اذا لم يسقط أسنانه من الهرم انه لمخلد والخوالد الأثافي في مواضعها والخوالد الجبال والحجارة والصخور لطول بقائها بعد دروس الاطلال وقال

الا رمادا هامدا دفعت * عنه الرياح خوالد سحم

الجوهري قيل للأثافي الصخور خوالد لطول بقائها بعد دروس الاطلال وقوله

فأتيك حذاء محمولة * يقض خوالدها الجندلا

الخوالد هنا الحجارة والمعنى القوافي وخلد الى الارض وأخلد أقام فيها وفي التنزيل العزيز ولكنه أخلد الى الارض واتبع هواه أى ركن اليها وسكن وأخلد الى الارض والى فلان أى ركن اليه ومال اليه ورضي به ويقال خلد الى الارض بغير الف وهي قليلة الكسائي خلد وأخلد وخلد الى الارض وهي قليلة أبو عمرو أخلد به اخلادا وأعصم به اعصاما اذا لزمه وفي حديث علي كرم الله وجهه يذم الدنيا من دان لها وأخلد اليها اى ركن اليها ولزمها ابن سيده أخلد الرجل بصاحبه لزمه والخلدة جماعة الحلي وقوله تعالى يطوف عليهم ولدان مخلدون قال الزجاج محلون وقال أبو عبيد مسورون بمانية وأنشد

وَمُخَلَّدات بالُّلجَيْن كأنما * أعجازهن أقاوز الكُثبان

وقيل مقرطون بالخلدة وقيل معناه يخلدهم وصفاء لا يجوز واحد منهم حد الوصافة وقال الفراء في قوله مخلدون يقول انهم على سن واحد لا يتغيرون أبو عمرو خلّد جاريته اذا حلاها بالخلدة وهي القرطة وجمعها خلد والخلد بالتحريك البال والقلب والنفس وجمعه أخلاد يقال وقع ذلك في خلدي أي في روعي وقلبي أبو زيد من أسماء النفس الروع والخلد وقال البال النفس فاذاً التفسير متقارب والخلد والخلد ضرب من الوبرة وقيل الخلد الفارة العمياء وجمعها مناجد على غير لفظ الواحد كأن واحدة المخاض من الابل خلفة ابن الاعرابي من أسماء الفار الثُّعبة والخلد والزبابة وقال الليث الخلد ضرب من الجرذان عمى لم يخلق لها عيون واحدها خلد بكسر الخاء والجميع خلدان وفي التهذيب واحدتها خلدة بكسر الخاء والجمع خلدان وهذا غريب جدا وقد سمت خالدا وخويلدا ومخلدا وخليدا ومخلدا وخلادا وخلدة وخالدة وخليدة والخالدي ضرب من المكاييل عن ابن الاعرابي وأنشد

على ان لم تنهضي بوقري * بأربعين قدرت بقدر

* بالخالدي لا بصاع حجري *

والخويلدية من الابل نسبة الى خويلد من بني عقيل غيره وبنو خويلد بطن من عقيل والخالدان من بني أسد خالد بن نضلة بن الاشتر بن جحوان بن فقعس وخالد بن قيس بن المضلل بن مالك بن الاصغر بن منقذ بن طريف بن عمرو بن قعين قال الاسود بن يعفر

وقبلي مات الخالدان كلاهما * عميد بني جحوان وابن المضلل

قال ابن بري صواب انشاده فقبلي بالفاء لانها جواب الشرط في البيت الذي قبله وهو

فان يك يومي قد دنا واخاله * كواردة يوما الى ظمء منهل

(خمد) خمدت النار تخمد خمودا سكن لهبها ولم يطفأ جمرها وهمدت همودا اذا طفئ جمرها البتة وأخمد فلان ناره وقوم خامدون لا تسمع لهم حسا من ذلك وفي التنزيل العزيز ان كانت الا صيحة واحدة فاذا هم خامدون قال الزجاج فاذا هم ساكتون قد ماتوا وصاروا بمنزلة الرماد الخامد الهامد قال لبيد

وجدت أبي ربيعا لليتامى * وللضيفان اذ خمد الفئيد

الفئيد النار أي سكن لهبها بالليل لئلا يضوى اليها ضيف أو طارق وفيه حتى جعلناهم حصيدا

خامدين

قوله وهي القرطة كذا بالاصل والمناسب وهي القرط بالافراد أو تأخيرها عن قوله وجمعها خلد اه

خامدين والخَوُّد على وزن التَّنُّور موضع تدفن فيه النار حتى تخمد وخمدت الحمى سكن فورانها وخَمَد المريض أغمي عليه أو مات وفي نوادر الاعراب تقول رأيته مُخْمِدا ومُخْبِتا ومُخْلِدا ومُخْبِطا ومُسْبِطا ومُهْدِيا اذا رأيته ساكنا لا يتحرك والمُخْمِد الساكن الساكت قال لبيد

* مثل الذي بالغيل يقرو مُخْمِدا * قال مخمد ساكن قد وطن نفسه على الامر (خود) الخَوْدُ الفتاة الحسنة الخلق الشابة مالم تصر نَصَفا وقيل الجارية الناعمة والجمع خَوْدات وخُود بضم الخاء مثل رمح لَدْن ورماح لُدْن ولا فعل له والتَّخْوِيد سرعة السير وقيل سرعة سير البعير وخَوَّد البعير أسرع وزج بقوائمه وقيل هو أن يهتز كأنه يضطرب وكذلك الظليم وقد يستعمل في الانسان وفي الحديث طاف عمر رضي الله عنه بين الصفا والمروة فخَوَّد أي أسرع وخَوَّد الفحل في الشول تخويدا أرسله وأنشد الليث

وخَوَّدَ فحلها من غير شَلٍّ * بدار الريح تخويدَ الظليم

قال أبو منصور غلط الليث في تفسير التخويد وفي تفسير هذا البيت والبيت للبيد انما يقال خَوَّدَ البعير تَخْوِيدا اذا أسرع والرواية * وخَوَّدَ فحلها من غير شل * يصف برد الزمان وانتزاع الفحل الى مراحه مبادرا هبوب الريح الباردة بالعشي كما يُخَوِّد الظليم اذا راح الى بيضه وأُدْحِيِّه وفي ترجمة بقم وتوّج موضع وكذلك خَوَّد قال ذو الرمة * وأعينُ العين بأعلى خَوَّدا * حكاه ابن بري عن ابن الجواليقي (خيد) قال الليث الخيد فارسية حولوا الذال دالا قال أبو منصور يعني به الرطبة

(فصل الدال المهملة) (دد) هذه ترجمة ذكرها الجوهري هنا وقال ابن بري صوابها أن تذكر في فصل ددن أو في فصل دَدا من المعتل وسنذكره نحن في ترجمة دَدا في المعتل ان شاء الله تعالى (درد) الدَّرَد ذهاب الاسنان دَرِدَ دَرَدا ورجل أَدْرَد ليس في فمه سن بيّن الدَّرَد والانثى دَرْداء وفي الحديث أمرت بالسواك حتى خفت لأَدْرَدَنّ أراد بالخوف الظن والعرب تذهب بالظن مذهب اليقين فتجاب بجوابها فتقول ظننت لعبد الله خير منك وفي رواية لزمت السواك حتى خشيت أن يُدْرِدَني أي يذهب بأسناني والدِّرْدِم كالادرد ميمه زائدة والدَّرْداء من الابل التي لحقت أسنانها بدُرْدُرها من الكبر والدِّرْدِم بالكسر الناقة المسنة وهي الدَّرْداء والميم زائدة كما قالوا للدلقاء دِلْقِم وللدقعاء دِقْعِم على فِعْلِم وقول النابغة الجعدي

ونحن رهنّا بالافاقة عامرا * بما كان في الدَّرْداء رَهْنًا فأُبْسِلا

قال أبو عبيدة الدَّرداء كتيبة كانت لهم والدَّرداء الخَرِف ورجل دَرْدَح دَوْدَرِيد اسم ودُرَيد تصغير أدرد مرخما ودُرْدِيُّ الزيت وغيره مايبقى في أسفله وفي حديث الباقر أتجعلون في النبيذ الدُّرْدِيَّ قيل وما الدردي قال الرُّوبة أراد بالدردي الخميرة التي تترك على العصير والنبيذ ليتخمر وأصله ما ركد في أسفل كل مائع كالاشربة والادهان (دعد) دَعْدُ اسم امرأة معروف والجمع دَعَداتٌ وأَدْعُد ودُعود يصرف ولا يصرف قال جرير

يا دار أقوت بجانب اللَّبَبِ * بين تلاع العقيق فالكُثُبِ

حيث استقرت نواهم فسقواه * صوب غمام مجلجل لجب

لم تتلفع بفضل مئزرها * دعد ولم تغذ دعد بالعلب

التلفع الاشتمال بالثوب كلبسة نساء الاعراب والعلب أقداح من جلود الواحد عُلْبة يحلب فيه اللبن ويشرب أي ليست دعد هذه ممن تشتمل بثوبها وتشرب اللبن بالعلبة كنساء الاعراب الشقيات ولكنها ممن نشأ في نعمة وكسي أحسن كسوة وحكي عن بعض الاعراب يقال لا تمّ حَبين دعد قال أبو منصور ولا أعرفه (دود) الدُّود واحدته دُودة التهذيب دودة واحدة ودود كثير ثم دِيدان جمع وجمع الدود ديدان والتصغير دُوَيد وقياسه دُوَيدة قال ابن بري قاله الجوهري وهو وهم منه وقياسه دُوَيد كما صغرته العرب لانه جنس بمنزلة تمر وقمح جمع تمرة وقمحة فكما تقول في تصغيرهما تُمَير وقُمَيح كذلك تقول في تصغير دود دويد وقد دادَ الطعام يداد دَوْدًا وأداد ودُيِّد ودَوَّد يدوِّد تدويدا صار فيه الدود فهو مَدُود كله بمعنى اذا وقع فيه السوس وفي الحديث ان المؤذنين لا يُدادون أي لا يأكلهم الدود وقال زُرارة بن صَعب بن دهر يخاطب العامرية وكانت خرجت من اليمامة في سفر تمتار طعاما فخرج معها زرارة بن صعب فأخذه بطنه فكاد يتخلف خلف القوم فقالت العامرية

لقد رأيت رجلا دُهْرِيًّا * يمشي وراء القوم سَيْتَهِيًّا * كأنه مُضْطَغِنٌ صبيا

فقال زرارة يعنيها

قد أطعمتني دَقَلًا حَوْلِيًّا * مُسَوِّسًا مُدَوِّدًا حَجْرِيًّا

السيتهي الذي يجي خلف القوم فينتظر أستاههم واضطغنت الشيء اذا احتملته تحت حضنك والدقل أردأ التمر والحجري المنسوب الى حَجْر قصبة باليمامة ابن الاعرابي الدُّوَادِيّ مأخوذ من الدُّوَاد وهو الحَضَف الذي يخرج من الانسان وبه كني أبو دُواد الايادي ودُودانُ قبيلة من بني

أسد وهو دُودان بن أسد بن خزيمة الاصمعى الدَّوادى آثار أراجيح الصبيان واحدتها دَوْداة قال

* كأنى فوق دَوْداة تقلبنى * وأبو دواد شاعر من اياد وداود اسم أعجمى لايهمز وفى حديث سفيان الثورى منعتهم أن يبيعوا الدَّاذِىّ هو حب يطرح فى النبيذ فيشتد حتى يسكر

(فصل الذال المعجمة) (ذرود) ذِرْوَدا اسم جبل (ذود) الذَّوْد السوق والطرد والدفع تقول ذُدْته عن كذا وذاده عن الشئ ذَوْدًا وذِيادا ورجل ذائد أى حامى الحقيقة دفاع من قوم ذُوَّد وذُوَّاد وذاده وأذاده أعانه على الذِّياد وفى حديث الحوض انى لبِعُقْرِ حوضى أذُودُ الناس عنه لاهل اليمن أى أطردهم وأدفعهم وفى الحديث لَيُذادَنّ رجال عن حوضى أى ليُطْرَدَنّ ويروى فلا تُذادُنّ أى لاتفعلوا فعلا يوجب طردكم عنه قال ابن الاثير والاول أشبه وفى الحديث وأما اخواننا بنو أمية فقادة ذادة الذادة جمع ذائد وهو الحامى الدافع قيل أراد أنهم يذودون عن الحرم والمِذْوَدُ اللسان لانه يذاد به عن العرض قال عنترة

سيأتيكم منى وان كنت نائيا * دخان العَلَنْدى دون بيتى ومِذْودى

قال الاصمعى أراد بمذوده لسانه وببيته شَرَفه وقال حسان بن ثابت

لسانى وسيفى صارمان كلاهما * ويبلغ مالايبلغ السيف مِذْوَدى

ومِذْوَد الثور قرنه وقال زهير يذكر بقرة * ويذبُّها عنها بأسحم مِذْوَد * ويقال ذُدت فلانا عن كذا أذُوده أى طردته فأناذائد وهو مَذُود ومَعْلَف الدابة مِذْوده قال ابن الاعرابى المَذادُ والمَرادُ المرتع وأنشد * لاتحبسا الحَوْساء فى المَذاد * وذُدت الابل أذودها ذَوْدا اذا طردتها وسقيتها والتذويد مثله والمُذِيدُ المُعين لك على ماتَذُودُ وهذا كقولك أطلبت الرجل اذا أعنته على طلبته وأحلبته أعنته على حلب ناقته قال الشاعر * ناديت فى القوم ألامُذِيدا * والذَّوْد القطيع من الابل الثلاث الى التسع وقيل مابين الثلاث الى العَشر قال أبو منصور ونحو ذلك حفظته عن العرب وقيل من ثلاث الى خمس عشرة وقيل الى عشرين وفُوَيْق ذلك وقيل مابين الثلاث الى الثلاثين وقيل مابين الثنتين والتسع ولايكون الا من الاناث دون الذكور وقال النبى صلى الله عليه وسلم ليس فيمادون خمس ذَوْد من الابل صدقة فانثها فى قوله خمس ذود قال ابن سيده الذَّود مؤنث وتصغيره بغيرهاء على غير قياس توهموا به المصدر قال الشاعر

ذَوْدٌ صَفايا بينها وبينى * مابين تسع والى اثنتين * يُغْنِيْننا من عَيْلة ودَين

قوله الدوادى آثار الخ عبارة القاموس وشرحه الدوداة الجلبة والارجوحة وقيل هى صوت الارجوحة فقول الشاعر فوق دوداة أى أرجوحة فافهم اهـ مصححه

قوله وفى حديث سفيان الخ المناسب ذكره فى باب الذال المعجمة كما ذكره فى النهاية والقاموس الاأن يكون روى بالدالين المهملتين وحرر اهـ مصححه

وقولهم الذَّوْدُ الى الذود ابل يدل على أنها فى موضع اثنتين لان الثنتين الى الثنتين جمع قال والاذوادُ جمع ذَوْد وهى أكثر من الذود ثلاث مرات وقال أبو عبيدة قد جعل النبى صلى الله عليه وسلم فى قوله ليس فى أقل من خمس ذود صدقة جعل الناقة الواحدة ذودا ثم قال والذود لا يكون أقل من ناقتين قال وكان حد خمس ذود عشرا من النوق ولكن هذا مثل ثلاثة فتية يعنون به ثلاثة وكان حد ثلاثة فتية أن يكون جمعا لان الفتية جمع قال أبو منصور وهو مثل قولهم رأيت ثلاثة نفر وتسعة رهط وما أشبهه قال أبو عبيد والحديث عام لان من ملك خمسة من الابل وجبت عليه فيها الزكاة ذكورا كانت أو اناثا وقد تكرر ذكر الذود فى الحديث والجمع أذواد أنشد ابن الاعرابى

وما أبقت الايامُ مالمال عِنْدَنا * سوى جِذْم أذواد مُحَذَّفَة النَّسل

معنى محذفة النسل لا نسل لها يبقى لانهم يعقرونها و ينحرونها وقالوا ثلاث اذواد و ثلاث ذَوْد فاضافوا اليه جميع ألفاظ أدنى العدد جعلوه بدلا من أذواد قال الحطيئة

ثلاثةُ أَنْفُسٍ وثلاثُ ذَوْدٍ * لقد جار الزمان على عيالى

ونظيره ثلاثة رَجْلَة جعلوه بدلا من أرجال قال ابن سيده هذا كله قول سيبويه وله نظائر وقد قالوا ثلاث ذود يعنون ثلاث أينق قال اللغويون الذود جمع لا واحد له من لفظه كالنعم وقال بعضهم الذود واحد وجمع وفى المثل الذود الى الذود ابل وقولهم الى بمعنى مع أى القليل يضم الى القليل فيصير كثيرا و ذَيَّادٌ وذَوَّادٌ اسمان والمَذَاد موضع بالمدينة والذائد اسم فرس نجيب جدا من نَسْل الحَرُون قال الاصمعى هو الذائد بن بُطَيْن بن بطان بن الحَرُون

﴿فصل الراء﴾ ﴿رأد﴾ غُصن رَؤُدٌ وهو أرطب ما يكون وأرخصه وقد رَؤُد وَتَرَأَّد وقيل تَرَؤُّدُه تَفَيُّؤُه وتذبله وتراوده كقولك تَوَاعُدُه تَعَدُّله وتَمَيُّحُه يمينا و شمالا والرَّأْدَةُ بالهمز والرُّؤْدَة والرَّؤُودَةُ على وزن فعولة كله الشابة الحسنة السريعة الشباب مع حسن غذاء وهى الرُّؤْدُ أيضا والجمع أرآد وتَرَأَّدت الجارية تَرَؤُّدًا وهو تثنيها من النعمة والمرأة الرُّؤُدُ الشابة الحسنة الشباب وامرأة رَادَة فى معنى رُؤْد والجارية المشوقة قد تَرَأَّد فى مشيها ويقال للغصن الذى نبت من سنته أرطب ما يكون وأرخصه رُؤْد والواحدة رُؤْدَة وسميت الجارية الشابة رُؤْدا تشبيها به الجوهرى الرادُ والرُّؤْد من النساء الشابة الحسنة قال أبو زيد هما مهموزان ويقال أيضا رادة ورُؤْدَة والتَّرَؤُّد الاهتزاز من النعمة تقول منه تَرَأَّد وارتاد بمعنى والرِّئْدُ التِّرب يقال هو رِئْدُها أى تِرْبها والجميع أرآد وقال كثير فلم يهمز

وقد ذرعوها وهي ذات مؤصد * مجوب ولما يلبس الدرع ريدها

والرئد فرخ الشجرة وقيل هو ما لان في أغصانها والجمع رئدان ورئد الرجل تربه وكذلك الانثى وأكثر ما يكون في الاناث قال * قالت سليمى قولة لريدها * أراد الهمز فخفف وأبدل طلب اللردف والجمع أراد والرأد رونق الضحى وقيل هو بعد انبساط الشمس وارتفاع النهار وقد ترأد وترأد وقيل رأد الضحى ارتفاعه حين يعلو النهار الا كثر يمضي من النهار خمسه وفوعة النهار بعد الرأد وأتيته غدوة غير مجرى ما بين صلاة الغداة الى طلوع الشمس وبكرة نحوها وجاء ناحد الظهيرة وقتها وعندها أي عند حضورها ونحر الظهيرة أولها وقال الليث الرأد رأد الضحى وهو ارتفاعها يقال ترحل رأد الضحى وترأد كذلك والرأد والرؤد أيضا رأد اللحي وهو أصل اللحي الناتئ تحت الاذن وقيل أصل الاضراس في اللحي وقيل الرأدان طرفا اللحيين الدقيقان اللذان في أعلاهما وهما المحددان الاخنان المعلقان في خرتين دون الاذنين وقيل طرف كل غصن رؤد والجمع أرآد وأرآد نادر وليس بجمع جمع اذ لو كان ذلك لقيل أرائيد أنشد ثعلب

ترى شؤون رأسه العواردا * الخطم واللحيين والارائدا

والرؤد التؤدة قال * كأنه ثمل يمشي على رود * احتاج الى الردف فخفف همزة الرؤد ومن جعله تكبير رويد لم يجعل أصله الهمز ورواه أبو عبيد * كأنها مثل من يمشي على رود * فقلب ثمل وغير بناءه قال ابن سيده وهو خطأ وترأد الرجل في قيامه ترؤدا قام فأخذته رعدة في قيامه حتى يقوم وترأدت الحية اهتزت في انسيابها وأنشد

كأن زمامها أيم شجاع * ترأد في غصون مغطئله

وترأد الشيء التوى فذهب وجاء وقد ترأد اذا تفيأ وتثنى وترأد وتمايح اذا تميل يمينا وشمالا والرئد التراب ويعالم يهمز وسنذكره في ريد (ربد) الربدة الغبرة وقيل لون الى الغبرة وقيل الربدة والربد في النعام سواد مختلط وقيل هو أن يكون لونها كله سوادا عن اللحياني ظليم أربد ونعامة ربداء ورمداء لونها كلون الرماد والجمع ربد وقال اللحياني الربداء السوداء وقال مرة هي التي في سوادها نقط بيض أو حمر وقد اربد اربدادا وربدت الشاة ورمدت وذلك اذا أضرعت فترى في ضرعها لمع سواد وبياض وتربد ضرعها اذا رأيت فيه لمعا من سواد وبياض خفي

والرُّبْدامن المعزى السوداء المنقطة بحمرة وهى المنقطة الموسومة موضعَ النطاق منها بحمرة وهى من شيات المعزخاصة وشاة ربداء منقطة بحمرة وبياض أوسواد وأربد وجهه وتربد احمرحمرة فيهاسواد عند الغضب والرُّبْدة غبرة فى الشفة يقال امرأة ربداء ورجل أربد ويقال للظليم الأربد للونه والرُّبْدة والرُّمْدة شبه الورقة تضرب الى السواد وفى حديث حذيفة حين ذكر الفتنة أى قلب أشربها صار مربدا وفى رواية مرباداً هما من اربدّ واربادّ وتربد اربداد القلب من حيث المعنى لا الصورة فان لون القلب الى السواد ماهو قال أبو عبيدة الربدة لون بين السواد والغبرة ومنه قيل للنعام رُبْد جمع رَبداء وقال أبو عدنان المربد المولع بسواد وبياض وقال ابن شميل لما رآنى تربد لونه وتربده تلونه تراه أحمر مرة ومرة أخضر ومرة أصفر ويتربد لونه من الغضب أى يتلون والضرع يتربد لونه اذا صار فيه لمع وأنشد الليث فى تربد الضرع

اذا والدتها تربد ضرعها * جعلت لها السكين احدى القلائد

وتربد وجهه أى تغير من الغضب وقيل صار كلون الرماد ويقال اربدّ لونه كما يقال احمرّ واحمارّ واذا غضب الانسان تربد وجهه كأنه يسودّ منه مواضع واربدّ وجهه وارمدّ اذا تغير وداهية ربداء أى منكرة وتربد الرجل تعبّس وفى الحديث كان اذا نزل عليه الوحى اربدّ وجهه أى تغير الى الغبرة وقيل الربدة لون من السواد والغبرة وفى حديث عمرو بن العاص أنه قام من عند عمر مربدّ الوجه فى كلام أسمعه وتربدت السماء تغيمت والأربد ضرب من الحيات خبيث وقيل ضرب من الحيات يعض الابل وربد الابل يربدها ربداً حبسها والمِربد محبسها وقيل هى خشبة أو عصا تعترض صدور الابل فتمنعها عن الخروج قال

عواصى الا ما جعلت وراءها * عصا مربد تغشى نحوراً وأذرعا

قيل يعنى بالمربد ههنا عصا جعلها معترضة على الباب تمنع الابل من الخروج سماها مربدا لهذا قال أبو منصور وقد أنكر غيره ما قال وقال أراد عصا معترضة على باب المربد فأضاف العصا المعترضة الى المربد ليس أن العصا مربد وقال غيره الربد الحبس والرابد الخازن والرابدة الخازنة والمربد الموضع الذى تحبس فيه الابل وغيرها وفى حديث صالح بن عبد الله بن الزبير انه كان يعمل ربداً بمكة الربد بفتح الباء الطين والربّاد الطيان أى بناء من طين كالسكر قال ويجوز أن يكون من الربد الحبس لانه يحبس الماء ويروى بالزاى والنون وسيأتى ذكره ومربد البصرة من ذلك سمى لانهم كانوا يحبسون فيه الابل وقول الفرزدق

عشية سال المربدان كلاهما * عجاجة موت بالسيوف الصوارم

فانما

فانما اسماه مجازا لما يتصل به من مجاوره ثم انه مع ذلك أكده وان كان مجازا وقد يجوز أن يكون سمى كل واحد من جانبيه مربدا وقال الجوهرى فى بيت الفرزدق انه عنى به سكة المربد بالبصرة والسكة التى تليها من ناحية بنى تميم جعلهما المربدين كما يقال الأحوصان وهما الأحوص وعوف ابن الاحوص وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم ان مسجده كان مربدًا ليتيمين فى حجر معاذ بن عفراء فجعله للمسلمين فبناه رسول الله صلى الله عليه وسلم مسجدا قال الاصمعى المربد كل شئ حبست به الابل والغنم ولهذا قيل مربد النعم الذى بالمدينة وبه سمى مربد البصرة انما كان موضع سوق الابل وكذلك كل ما كان من غير هذه المواضع أيضا اذا حُبست به الابل وهو بكسر الميم وفتح الباء من رَبَدَ بالمكان اذا أقام فيه وفى الحديث انه تيمّم بمربد الغنم وربد بالمكان يربُدُ ربودا اذا أقام به وقال ابن الاعرابى ربده حبسه والمِربد فضاء وراء البيوت يرتفق به والمِربد كالحُجرة فى الدار ومربد التمر جرينه الذى يوضع فيه بعد الجداد لييبس قال سيبويه هو اسم كالمَطبخ وانما مثله به لان الطبخ تيبيس قال أبو عبيد والمربد أيضا موضع التمر مثل الجرين فالمربد بلغة أهل الحجاز والجرين لهم أيضا والأندر لاهل الشام والبَيْدَر لاهل العراق قال الجوهرى وأهل المدينة يسمون الموضع الذى يجفف فيه التمر لينشف مربدا وهو المِسطح والجرين فى لغة أهل نجد والمربد للتمر كالبيدر للحنطة وفى الحديث حتى يقوم أبو لبابة يسد ثعلب مربده بازاره يعنى موضع تمره ورَبَدَ الرجلُ اذا كنز التمر فى الربائد وهو الكراحات وتمر رَبِيد نُضِّدَ فى الجرار أو فى الحُب ثم نضح بالماء والرُّبَدُ فِرِنْد السيف ورُبْدُ السيف فرنده هذلية قال صخر الغى

وصارمٍ أُخلِصَتْ خَشِيبَتُه * أبيضَ مَهْوٍ فى مَتْنِه رُبَدُ

وسيف ذو رُبَد بفتح الباء اذا كنت ترى فيه شبه غبار أو مدبّ نمل يكون فى جوهره وأنشد بيت صخر الغى الهذلى وقال الخشيبة الطبيعة أخلصتها المداوس والصقل ومهو رقيق وأربَدَ الرجل أفسد ماله ومتاعه وأرْبَد اسم رجل وأربد بن ربيعة أخو لبيد الشاعر والرُّبيدان نبت

(رثد) الرَّثْد مصدر رَثَدَ المتاع يرثُده رَثْدًا فهو مرثود ورَثِيد نَضَّده ووضع بعضه فوق بعض أو الى جنب بعض وتركه مُرْتَثِدا ما تحمّل بعد أى ناضدا متاعه يقال تركت بنى فلان مُرتثدين ما تحملوا بعد أى ناضدين متاعهم الكسائى أرثَدَ القوم أى أقاموا واحتفر القوم حتى أرثدوا أى بلغوا الثرى قال ابن السكيت ومنه اشتق مَرْثَد وهو اسم رجل والمَرْثَد اسم من أسماء الاسد

قوله الكراحات الخ كذا بالاصل ولم نجده فيما بايدينا من كتب اللغة فتأمله وحرر اه مصححه

والرَّثَدُ ما رُثِدَ من المتاع وطعام مَرْثُود ورَثِيد وقال ثعلبة بن صُعَير المازنى وذكر الظليم والنعامة وأنهما تذكرا بيضهما فى أُدحيهما فأسرعا اليه

فتذكرا ثَقَلًا رَثِيدًا بعدما * أَلقَتْ ذُكاءُ يمينها فى كافر

والرَّثَد بالتحريك متاع البيت المنضود بعضه فوق بعض والمتاع رَثِيد ومَرْثُود وفى حديث عمر أن رجلا ناداه فقال هل لك فى رجل رَثَدَتْ حاجته وطال انتظاره أى دافعت بحوائجه ومطلته من قولك رَثَدْتُ المتاع اذا وضعت بعضه فوق بعض وأراد بحاجته حوائجه فأوقع المفرد موقع الجمع كقوله تعالى فاعترفوا بذنبهم أى بذنوبهم ورَثَدُ البيت سَقَطُه ورُثِدَت القصعة بالثريد جمع بعضه الى بعض وسوى ورَثَدَتِ الدَّجاجة بيضها جمعته عن ابن الاعرابى والرِّثْدَة واللِّثْدة بالكسر الجماعة الكثيرة من الناس وهم المقيمون ولا يظعنون والرَّثَدُ ضَعَفَةُ الناس يقال تركنا على الماء رَثَدًا ما يطيقون تحملا وأما الذين ليس عندهم ما يتحملون عليه فهم مرتثدون وليسوا برَثَدٍ ومَرْثَد اسم وأَرْثَدُ موضع قال

ألا تسأل الخيمات من بطن أَرْثَدٍ * الى النخل من وَدّانَ ما فعلتْ نُعْمُ

(رجد) الارجادُ الارعادُ وقد أُرجِدَ ارجادًا اذا أُرعِدَ وأُرجِدَ وأُرعِدَ بمعنى قال

* أُرجِدَ رأسُ شيخه عَيْصُوم * ويروى عيضوم وسيأتى ذكره ابن الاعرابى رُجِدَ رأسُه وأُرجِدَ ورُجِدَ بمعنى والرَّجْدُ الارتعاش (رخد) الرِّخْوَدُّ من الرجال اللَّيِّنُ العظام الرِّخْوُها الكثير اللحم يقال رجل رِخْوَدُّ الشباب ناعمه وامرأة رِخْوَدَّةٌ ناعمة وجمعها رَخاوِيدُ قال أبو صخر الهذلى

عرفتُ من هندَ أطلالا بذى البِيدِ * قَفْرًا وجاراتها البيضِ الرخاويدِ

قال أبو الهيثم الرِّخْوَدُّ الرِّخْوُ زيدت فيه دال وشددت كما يقال خِدَبٌّ وقِعْدَدٌ (ردد) الرد صرف الشئ ورَجْعُه والرَّدُّ مصدر رددت الشئ ورَدَّهُ عن وجهه يَرُدُّه رَدًّا ومَرَدًّا وتَرْدادًا صرفه وهو بناء للتكثير قال ابن سيده قال سيبويه هذا باب ما يكثر فيه المصدر من فَعَلْتُ فتلحق الزائد وتبنيه بناء آخر كما أنك قلت فى فَعَلْتُ فَعَّلْتُ حين كثرت الفعل ثم ذكر المصادر التى جاءت على التَّفْعال كالترداد والتلعاب والتهذار والتصفاق والتقتال والتسيار وأخواتها قال وليس شئ من هذا مصدر أفعلت ولكن لما أردت التكثير بنيت المصدر على هذا كما بنيت فَعَّلْتُ على فَعَلْتُ والمَرَدُّ كالرد وارْتَدَّه كرَدَّه قال مليح .

بِعَزْمٍ كَوَقْعِ السيف لا يستقله * ضعيفٌ ولا يَرْتَدُّه الدهرَ عاذلُ

وردّه عن الامر ولَدَّه أي صرفه عنه برفق وأمر الله لا مردّ له وفي التنزيل العزيز فلا مردّ له وفيه يوم لا مردّ له قال ثعلب يعني يوم القيامة لانه شيء لا يُرَدُّ وفي حديث عائشة من عمل عملا ليس عليه أمرنا فهو رَدٌّ أي مردود عليه يقال أمرٌ رَدٌّ اذا كان مخالفا لما عليه السنة وهو مصدر وصف به وشيءٌ رَدِيدٌ مَرْدودٌ قال

فَتًى لم تَلِدْهُ بِنْتُ عَمٍّ قريبةٌ * فَيَضْوَى وقد يَضْوَى رَدِيدُ الغَرائبِ

وقد ارتدّ وارتدّ عنه تحوّل وفي التنزيل من يرتدد منكم عن دينه والاسم الرِّدّة ومنه الردّة عن الاسلام أي الرجوع عنه وارتدّ فلان عن دينه اذا كفر بعد اسلامه وردّ عليه الشيء اذا لم يقبله وكذلك اذا خطّأه وتقول رَدّه الى منزله ورَدَّ اليه جوابا أي رجع والرِّدّة بالكسر مصدر قولك ردّه يَرُدُّه رَدًّا ورِدّةً والرِّدّةُ الاسم من الارتداد وفي حديث القيامة والحوض فيقال انهم لم يزالوا مُرْتَدِّين على أعقابهم أي متخلفين عن بعض الواجبات قال ولم يُرِدْ رِدّةَ الكفر ولهذا قيده بأعقابهم لانه لم يَرْتَدَّ أحد من الصحابة بعده انما ارتد قوم من جُفاة الاعراب واسْتَرَدَّ الشيءَ وارْتَدَّه طلب رَدَّه عليه قال كثير عزة

وما صُحْبَتِي عبدَ العزيز ومِدْحتي * بِعارِيَةٍ يَرْتَدُّها مَنْ يُعِيرُها

والاسم الرَّداد والرِّداد قال الاخطل

وما كلُّ مَغْبُونٍ ولو سَلْفَ صَفْقةً * يُراجِعُ ما قد فاته بِرَداد

ويروى بالوجهين جميعا ورُدُودُ الدراهم ما رُدَّ واحدها رَدٌّ وهو ما زِيفَ فَرُدَّ على ناقده بعد ما أخذ منه وكل ما رُدَّ بغير أخذ رَدٌّ والرَّدُّ ما كان عمادا للشيء يدفعه ويَرُدُّه قال

يا رب أدعوك الها فَرْدا * فكن له من البلايا رِدّا

اى مَعْقِلا يَرُدُّ عنه البلاء والرِّدُّ الكهف عن كراع وقوله تعالى فارسله معي رِدًّا يصدقني فيمن قرأ به يجوز أن يكون من الاعتماد ومن الكهف وان يكون على اعتقاد التثقيل في الوقف بعد تخفيف الهمز ويقال وهب هبة ثم ارتدها أي استردّها وفي الحديث أسألك ايمانا لا يَرْتَدُّ أي لا يرجع والمردودة المطلقة وكله من الرَّدّ وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لسراقة بن جُعْشُم ألا أدلك على أفضل الصدقة ابنتك مردودة عليك ليس لها كاسب غيرك أراد أنها مطلقة من زوجها فترد الى بيت أبيها فأنفق عليها وأراد ألا أدلك على أفضل أهل الصدقة فحذف المضاف وفي حديث

الزبير في داره وقفها فكتب وللمردودة من بناتي ان تسكنها لان المطلقة لامسكن لها على زوجها
وقال أبو عمرو الرُّدَّى المرأة المردودة المطلقة والمردودة المُوسَى لانها ترد في نصابها والمردود الرد
وهو مصدر مثل المحلوف والمعقول قال الشاعر

لايعدم السائلون الخير أفعله * اما نوالا واما حسن مردود

وقوله في الحديث رُدُّوا السائل ولو بظلف مُحْرَق أي أعطوه ولو ظلفا محرقا ولم يُرِد رَدَّ الحرمان والمنع كقولك سلّم فردّ عليه أي أجابه وفي حديث آخر لاتردوا السائل ولو بظلف أي لاتردوه ردّ حرمان بلاشيء ولو أنه ظلف وقول عروة بن الورد

وزوّد خيرا مالكا ان مالكا * له رِدَّةٌ فينا اذا القوم زهدوا

قال شمر الرِّدَّةُ العطفة عليهم والرغبة فيهم وردّده ترديدا وتَرْدادا فتردّد ورجل مُرَدَّدٌ حائر بائر وفي حديث الفتن ويكون عند ذلكم القتال رَدَّةٌ شديدة وهو بالفتح أي عطفة قوية وبحر مُرِدٌّ أي كثير الموج ورجل مُرِدٌّ أي شبق والارتداد الرجوع ومنه المُرْتَدّ واستردّه الشيء سأله أن يَرُدّه عليه والرِّدِّيدَى الرد وتَرَدّد وترادّ تراجع ومافيه رِدِّيدَى أي احتباس ولاترداد وروى عن عمر بن عبد العزيز أنه قال لارِدِّيدَى في الصدقة يقول لاتردّ المعنى ان الصدقة لاتؤخذ في السنة مرتين لقوله عليه السلام لاثِنَى في الصدقة أبو عبيد الرِّدِّيدَى من الردّ في الشيء ورِدِّيدَى بالكسر والتشديد والقصر مصدر من ردّ يرد كالقِتِّيتَى والخِصِّيصَى والرَّدُّ الظهر والحمولة من الابل قال أبو منصور سميت رَدًّا لانها تُرَدُّ من مرتعها الى الدار يوم الظعن قال زهير

رَدَّ القِيانُ جمالَ الحيِّ فاحتملوا * الى الظَّهِيرةِ أَمْرٌ بينهم لَبِكُ

وراده الشيء أي رده عليه وهما يترادّان البيع من الرد والفسخ وهذا الامر أَرَدُّ عليه أي أنفع له وهذا الامر لارادّة له أي لافائدة له ولارجوع وفي حديث أبي ادريس الخولاني قال لمعاوية ان كان داوى مَرْضاها و رَدَّ أُولاها على أُخْراها أي اذا تقدمت أوائلها وتباعدت عن الاواخر لم يدعها تتفرق ولكن يحبس المتقدمة حتى تصل اليها المتأخرة ورجل مُتَرَدِّد مجتمع قصير ليس بِسَبِط الخَلْق وفي صفته صلى الله عليه وسلم ليس بالطويل البائن ولا القصير المتردّد أي المتناهي في القصر كانه تردد بعض خَلْقه على بعض وتداخلت اجزاؤه وعُضْو رَدِيد مُكْتَنِز مجتمع قال أبو خراش

تخاطفه الحُتُوف فهو جَوْن * كجِنْزِ اللحم فائله رديد

والردد

والرَّدَدُ والرِّدَّةُ أن تشرب الابل الماء عَلَلاً فترتد الالبان فى ضروعها وكل حامل دنت ولادتها فعظم بطنها وضرعها مُرِدّ والرِّدّة أن يشرق ضَرْعُ الناقة ويقع فيه اللبن وقد أردّتْ الكسائى ناقة مُرِدٌ على مثال مُكْرِم ومُرِدّ مثال مُقِلّ اذا أشرق ضرعها ووقع فيه اللبن وأردّت الناقة بركت على نَدًى فورم ضرعها وحياؤها وقيل هو ورم الحياء من الضَّبَعَة وقيل أردَّت الناقة وهى مُرِدّ ورمت أرفاغها وحياؤها من شرب الماء والرَّدَدُ والرِّدّة ورم يصيبها فى اخلافها وقيل ورمها من الحَفَل الجوهرى الرِّدّة امتلاء الضرع من اللبن قبل النتاج عن الاصمعى وأنشد لابى النجم

تَمْشِى من الرِّدَّة مَشْىَ الحُفَّل * مَشْىَ الروايا بالمَزاد المُثْقَل

ويروى بالمزاد الاثقل وتقول منه أردّت الشاة وغيرها فهى مُرِدّ اذا اضرعت وناقة مُرِدٌّ اذا شربت الماء فورم ضرعها وحياؤها من كثرة الشرب يقال نوق مَرادٌّ وكذلك الجمال اذا أكثرت من الماء فثقلت ورجل مُرِدٌّ اذا طالت عُزْبَتُه فترادّ الماء فى ظهره ويقال بحر مُرِدٌّ أى كثير الماء قال الشاعر

ركبَ البحرَ الى البحر الى * غَمَرات الموت ذى المَوْج المُرِدّ

وأردّ البحر كثرت أمواجه وهاج وجاء فلان مُرِدّ الوجه أى غضبانَ وأرَدَّ الرجل انتفخ غضبا حكاه صاحب الالفاظ قال أبو الحسن وفى بعض النسخ ارْبَدّ والرِّدّة البقية قال أبو صخر الهذلى

اذا لم يكن بين الحَبِيبَيْن رِدَّةٌ * سوى ذكر شىء قد مَضَى دَرَس الذكر

والرِّدّة تقاعُس فى الذقن اذا كان فى الوجه بعض القباحة ويعتريه شىء من جمال وقال ابن دريد فى وجهه قبح وفيه رَدّة أى عيب وشىء رَدٌّ أى ردىء ابن الاعرابى يقال للانسان اذا كان فيه عيب فيه نَظْرةٌ ورَدّة وخَبْلَةٌ وقال أبو ليلى فى فلان رَدّة أى يرتد البصر عنه من قبحه قال وفيه نَظْرة أى قبح الليث يقال للمرأة اذا اعتراها شىء من خبال وفى وجهها شىء من قباحة هى جميلة ولكن فى وجهها بعض الرِّدّة وفى لسانه رَدٌّ أى حُبسة وفى وجهه رَدّة أى قبح مع شىء من الجمال ابن الاعرابى الرُّدُدُ القباح من الناس يقال فى وجهه رَدّة وهو رادّ ورَدّادٌ اسم رجل وقيل اسم رجل كان مُجَبِّرا تُنسب اليه المُجَبِّرون فكل مُجَبِّر يقال له ردّاد ورُوِىَ رجل يوم الكُلاب يشدُّ على قوم ويقول أنا أبو شدّاد ثم يردّ عليهم ويقول أنا أبو ردّاد ورجل مِرَدّ كثير الرّدّ والكر قال أبو ذؤيب

مِرَدٌّ قد ترى ما كان منه * ولكن انما يُدْعى النَّجيب

(رشد) فى أسماء الله تعالى الرشيدُ هو الذى أرشد الخلق الى مصالحهم أى هداهم ودلهم عليها فَعِيل بمعنى مُفْعِل وقيل هو الذى تنساق تدبيراته الى غاياتها على سبيل السداد من غير اشارة مشير ولا تسديد مُسَدِّد الرُّشْد والرَّشَد والرَّشاد نقيض الغىّ رَشَد الانسان بالفتح يَرْشُد رُشْدا بالضم ورَشِد بالكسر يَرْشَد رَشَدا ورَشادا فهو راشد ورَشيد وهو نقيض الضلال اذا أصاب وجه الامر والطريق وفى الحديث عليكم بسنتى وسنة الخلفاء الراشدين من بعدى الراشدُ اسم فاعل من رَشَد يَرْشُد رُشدا وأَرْشَدْته أنا يريد بالراشدين أبا بكر وعمر وعثمان وعليا رحمة الله عليهم ورضوانه وان كان عاما فى كل من سار سيرتهم من الائمة ورَشِدَ أمرَه رَشَدًا فيه وقيل انما ينصب على توهم رَشُدَ أمرَه وان لم يستعمل هكذا ونظيره غَبِنْتَ رأيك وأَلِمْتَ بطنك ووفِقْتَ أمرك وبَطِرْتَ عيشك وسَفِهْتَ نفسك وأَرْشَده الله وأَرْشَده الى الامر ورَشَّده هداه واسْتَرْشَده طلب منه الرشد ويقال اسْتَرْشَد فلان لامره اذا اهتدى له وأَرْشَدْته فلم يَسْتَرْشِد وفى الحديث وارشاد الضال أى هدايته الطريق وتعريفه والرُّشْدَى اسم للرشاد واذا أَرْشَدك انسان الطريق فقل لا يَعْمَ عليك الرُّشْد قال أبو منصور ومنهم من جعل رَشَدَ يَرْشُد ورَشِدَ يَرْشَد بمعنى واحد فى الغىّ والضلال والارشاد الهداية والدلالة والرُّشْدَى من الرشد وأنشد الاحمر

لا تَزَلْ كذا أبدا * ناعمين فى الرُّشْدَى

ومثله امرأة غَيْرَى من الغَيْرة وحَيْرَى من التحير وقوله تعالى يا قوم اتبعون أهدكم سبيل الرشاد أى أهدكم سبيلَ القصد سبيلَ الله وأُخْرِجْكم عن سبيل فرعون والمَراشِدُ المقاصد قال اسامة بن حبيب الهذلى

تَوَقَّ أبا سهم ومن لم يكن له * من الله واقٍ لم تُصِبْه المَراشد

وليس له واحد انما هو من باب محاسنَ وملامحَ والمَراشِدُ مقاصدُ الطرق والطريقُ الأَرْشَد نحو الاقصد وهو لِرِشْدَة وقد يفتح وهو نقيض زِنْيَة وفى الحديث من ادعى ولدا لغير رِشْدَة فلا يرث ولا يورث يقال هذا ولد رِشْدة اذا كان لنكاح صحيح كما يقال فى ضده ولد زِنْيَة بالكسر فيهما ويقال بالفتح وهو أفصح اللغتين الفراء فى كتاب المصادر ولد فلان لغير رَشْدَة وولد لغَيَّة ولزَنْيَة كلها بالفتح وقال الكسائى يجوز لِرِشْدة ولِزِنْيَة قال وهو اختيار ثعلب فى كتاب الفصيح فاما غَيَّة فهو بالفتح

قوله لا يعم الخ فى بعض الاصول لا يعمى قاله فى الاساس اه

قال

قال أبو زيد قالوا هو لرِشْدة ولزَنْية بفتح الراء والزاي منهما ونحو ذلك قال الليث وأنشد

لذي غَيّة من أمه ولِرَشْدة * فيَغلبها فَحْلٌ على النَّسْلِ مُنْجِبُ

ويقال يا رشدين بمعنى يا راشد وقال ذو الرمة

وكائن ترى من رَشْدة في كريهة * ومن غَيّة يُلقى عليه الشراشرُ

يقول كم رُشْد لقيته فيما تكرهه وكم غَيّ فيما تحبه وتهواه وبنو رَشْدان بطن من العرب كانوا يسمّون بني غَيّان فأسماهم سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بني رَشْدان وزواه قوم بنو رِشْدان بكسر الراء وقال لرجل ما اسمك فقال غَيّان فقال بل رَشْدان وانما قال النبي صلى الله عليه وسلم رَشْدان على هذه الصيغة ليحاكي به غَيّان قال ابن سيده وهذا واسع كثير في كلام العرب يحافظون عليه ويَدَعون غيره اليه أعني انهم قد يؤثرون المحاكاة والمناسبة بين الالفاظ تاركين لطريق القياس كقوله صلى الله عليه وسلم ارجِعْنَ مأزورات غير مأجورات وكقولهم عَيْناء حوراء من الحير العين وانما هو الحُور فآثروا قلب الواو ياء في الحور اتباعا للعين وكذلك قولهم انى لآتيه بالغدايا والعشايا جمعوا الغداة على غدايا اتباعا للعشايا ولولا ذلك لم يجز تكسير فَعْلة على فَعائل ولا تلتفتن الى ما حكاه ابن الاعرابي من أن الغدايا جمع غَدِيّة فانه لم يقله أحد غيره انما الغدايا اتباع كما حكاه جميع أهل اللغة فاذا كانوا قد يفعلون مثل ذلك محتشمين من كسر القياس فأن يفعلوه فيما لا يكسر القياس أسوغ ألا تراهم يقولون رأيت زيدا فيقال من زيدا ومررت بزيد فيقال من زيد ولا عذر في ذلك الا محاكاة اللفظ ونظير مقابلة غَيّان برشْدان ليوفق بين الصيغتين استجازتهم تعليق فِعْل على فاعل لا يليق به ذلك الفعل لتقدم تعليق فِعْل على فاعل يليق به ذلك الفِعْل وكل ذلك على سبيل المحاكاة كقوله تعالى انما نحن مستهزؤن الله يستهزئ بهم والاستهزاء من الكفار حقيقة وتعلقه بالله عز وجل مجاز جل ربنا وتقدس عن الاستهزاء بل هو الحق ومنه الحق وكذلك قوله تعالى يخادعون الله وهو خادعهم والمُخادَعة من هؤلاء فيما يخيل اليهم حقيقة وهي من الله سبحانه مجاز انما الاستهزاء والخَدع من الله عز وجل مكافأة لهم ومنه قول عمرو بن كلثوم

ألا لا يجهلَنْ أحدٌ علينا * فنجهلَ فوقَ جهْلِ الجاهلينا

اى انما نكافئهم على جهْلهم كقوله تعالى فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم وهو باب واسع كبير وكان قوم من العرب يسمّون بني زِنْية فسماهم النبي صلى الله عليه وسلم بني

رِشْدَة والرَّشاد وحب الرشاد نبت يقال له الثُّفَّاء قال أبو منصور أهل العراق يقولون للحُرْف حب الرشاد يتطيرون من لفظ الحُرْف لانه حُرْمان فيقولون حب الرشاد قال وسمعت غير واحد من العرب يقول للحجر الذي يملأ الكف الرَّشادة وجمعها الرَّشاد قال وهو صحيح وراشد ومُرْشِد ورُشَيْد ورُشْد ورَشاد أسماء ﴿رصد﴾ الراصد بالشيء الراقب له رَصَدَه بالخير وغيره يَرْصُدُه رَصْدا ورَصَدا رقبه ورَصَدَه بالمكافأة كذلك والترصُّد الترقب قال الليث يقال أنا لك مُرْصَد باحسانك حتى أكافئك به قال والارصاد في المكافأة بالخير وقد جعله بعضهم في الشر أيضا وأنشد

لاهُمَّ ربَّ الراكب المسافر * احفظه لي من أعين السواحر * وحية تَرْصُد بالهواجر

فالحية لا تَرْصُد الا بالشر ويقال للحية التي تَرْصُد المارة على الطريق لتلسع رصيد والرَّصيد السبع الذي يَرْصُد ليثب والرَّصود من الابل التي تَرْصُد شرب الابل ثم تشرب هي والرَّصَد القوم يَرْصُدون كالحَرَس يستوي فيه الواحد والجمع والمؤنث وربما قالوا أرصاد والرُّصْدة بالضم الزُّبْية وقال بعضهم أَرْصَدَ له بالخير والشر لا يقال الا بالالف وقيل تَرْصُدُه ترقبه وأرصد له الامر أعده والارتصاد الرَّصْد والرَّصَد المترصدون وهو اسم للجمع وقال الله عز وجل والذين اتخذوا مسجدا ضرارا وكفرا وتفريقا بين المؤمنين وارصادا لمن حارب الله ورسوله قال الزجاج كان رجل يقال له أبو عامر الراهب حارب النبي صلى الله عليه وسلم ومضى الى هرقل وكان أحد المنافقين فقال المنافقون الذين بنوا مسجد الضرار نبني هذا المسجد وننتظر أبا عامر حتى يجيء ويصلي فيه والارصاد الانتظار وقال غيره الارصاد الاعداد وكانوا قد قالوا نقضي فيه حاجتنا ولا يعاب علينا اذا خلونا ونُرْصِده لأبي عامر ومجيئه من الشام أي نعده قال الأزهري وهذا صحيح من جهة اللغة روى أبو عبيد عن الأصمعي والكسائي رَصَدْت فلانا أَرْصُدُه اذا ترقبته وأَرْصَدْت له شيأ أُرْصِده أعددته له وفي حديث أبي ذر قال له النبي صلى الله عليه وسلم ما أُحِبُّ عندي مثل أُحُد ذهبا فأنفقه في سبيل الله وتمسي ثالثة وعندي منه دينار الا دينارا أُرْصِده أي أُعِدُّه لدين يقال أرصدته اذا قعدت له على طريقه ترقبه وأَرْصَدْتُ له العقوبة اذا أعددتها له وحقيقته جعلتها له على طريقه كالمترقبة له ومنه الحديث فأرصد الله على مدرجته ملكا أي وكله بحفظ المدرجة وهي الطريق وجعله رَصَدا أي حافظا مُعَدّا وفي حديث الحسن بن علي وذكر أباه فقال ما خلف من دنياكم الا ثلثمائة درهم كان أَرْصَدَها لشراء خادم وروى عن ابن سيرين أنه قال كانوا لا يَرْصُدون الثمار

في

قوله ما أحب عندي كذا بالاصل ولعله ما أحب ان عندي والحديث جاء بروايات كثيرة اه مصححه

في الدين وينبغي أن يرصد العين في الدين قال وفسره ابن المبارك فقال اذا كان على الرجل دين وعنده من العين مثله لم تجب الزكاة عليه وان كان عليه دين وأخرجت أرضه ثمرة يجب فيها العشر لم يسقط العشر عنه من أجل ما عليه من الدين لاختلاف حكمهما وفيه خلاف قال أبو بكر قولهم فلان يرصد فلانا معناه يقعد له على طريقه قال والمرصد والمرصاد عند العرب الطريق قال الله عز وجل واقعدوا لهم كل مرصد قال الفراء معناه واقعدوا لهم على طريقهم الى البيت الحرام وقيل معناه أي كونوا لهم رصدا لتأخذوهم في أي وجه توجهوا قال أبو منصور على كل طريق وقال عز وجل ان ربك لبالمرصاد معناه لبالطريق أي بالطريق الذي ممرك عليه وقال عدي * وان المنايا للرجال بمرصد * وقال الزجاج أي يرصد من كفر به وصد عنه بالعذاب وقال ابن عرفة أي يرصد كل انسان حتى يجازيه بفعله ابن الانباري المرصاد الموضع الذي ترصد الناس فيه كالمضمار الموضع الذي تضمر فيه الخيل من ميدان السباق ونحوه والمرصد مثل المرصاد وجمعه المراصد وقيل المرصاد المكان الذي يرصد فيه العدو وقال الاعمش في قوله ان ربك لبالمرصاد قال المرصاد ثلاثة جسور خلف الصراط جسر عليه الامانة وجسر عليه الرحم وجسر عليه الرب وقال تعالى ان جهنم كانت مرصادا أي ترصد الكفار وفي التنزيل العزيز فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا أي اذا نزل الملك بالوحي أرسل الله معه رصدا يحفظون الملك من أن يأتي أحد من الجن فيسترق الوحي فيخبر به الكهنة ويخبروا به الناس فيساووا الانبياء والمرصد كالرصد والمرصاد والمرصد موضع الرصد ومراصد الحيات مكامنها قال الهذلي

أبا معقل لا يوطئنك بغاضتي * رؤس الافاعي في مراصدها العرم

وليث رصيد يرصد ليثب قال

أسليم لم تعد * أم رصيدا أكلك

والرصد والرصد المطر يأتي بعد المطر وقيل هو المطر يقع أولا لما يأتي بعده وقيل هو أول المطر الاصمعي من أسماء المطر الرصد ابن الاعرابي الرصد العهاد ترصد مطرا بعدها قال فان أصابها مطر فهو العشب واحدتها عهدة أراد نبت العشب أو كان العشب قال وينبت البقل حينئذ مقترحا صلبا واحدته رصدة ورصدة الاخيرة عن ثعلب قال أبو عبيد يقال قد كان قبل هذا المطر له رصدة والرصدة بالفتح الدفعة من المطر والجمع رصاد وتقول منه رصدت الارض فهي مرصودة وقال أبو حنيفة أرض مرصدة مطرت وهي ترجى لأن تنبت والرصد حينئذ الرجاء لانها ترجى كما

قوله ترجى الحائل مرة قالها بالهمز ومرة بالميم وكلاهما صحيح فافهم اه مصححه

ترجى الحائل وجمع الرصد أرصاد وأرض مرصودة ومُرصَدة أصابتها الرَّصْدة وقال بعض أهل اللغة لا يقال مرصودة ولا مُرصَدة انما يقال أصابها رَصْد ورَصَد وأرض مُرصَدة اذا كان بها شئ من رصَد ابن شميل اذا مطرت الارض فى أول الشتا فلا يقال لها مُرِت لان بها حينئذ رصدا والرصد حينئذ الرجاء لها كما ترجى الحامل ابن الاعرابى الرَّصْدة ترصد ولِيُّا من المطر الجوهرى الرَّصَد بالتحريك القليل من الكلا والمطر ابن سيده الرَّصَد القليل من الكلا فى أرض يرجى لها حيا الربيع وأرض مُرصدة فيها رَصَد من الكلا ويقال بها رصد من حيا وقال عرام الرصائد والوصائد مصايد تُعد للسباع (رضد) الازهرى قرأت فى نوادر الاعرابى رَضَدْت المتاع فارتَضَد ورَضَمْته فارتضم اذا نَضَدْته (رعد) الرَّعْدة النافض يكون من الفزع وغيره وقد أُرْعِد فارتَعَد وتَرَعَّد أخذته الرعدة والارتعاد الاضطراب تقول أرعده فارتعد وأُرعِدت فرائصه عند الفزع وفى حديث زيد بن الاسود جئ بهما تُرْعَد فرائصهما أى ترجف وتضطرب من الخوف، ورجل تِرْعِيد ورِعْديد ورِعْديدة جبان يُرْعَد عند القتال جبنا قال أبو العيال

ولا زُمَّيلة رِعْديـ * ـدة رَعِشٌ اذا ركبوا

ورجل رِعْشيش مثل رِعْديد والجمع رَعاديد ورعاشيش وهو يَرْتَعِد ويَرْتَعِش ونبات رِعْديد ناعم أنشد ابن الاعرابى * والخازباز السَّنِمَ الرِّعْديدا * وقد تَرَعَّد وامرأة رِعْديدة يترجرج لحمها من نعمتها وكذلك كل شئ مترجرج كالقريس والفالوذ والكثيب ونحوها فهو يَتَرَعَّد كما تترعدد الالية قال العجاج * فهو كرِعْديد الكثيب الايهم * والرِّعديد المرأة الرَّخْصة وقيل لاعرابى أتعرف الفالوذ قال نعم أصفر رِعْديد وجارية رِعْديدة تارَّة ناعمة وجوار رعاديد ابن الاعرابى وكثيب مُرعد أى منهال وقد أُرْعِد ارعادا وأنشد

وكَفَل يرتج تحت المجسد * كالغصن بين المُهَدات المُرعَد

أى ما تمهد من الرمل والرعد الصوت الذى يسمع من السحاب وأَرْعد القوم وأبرقوا أصابهم رعد وبرق ورعدت السماء تَرْعُد وترعَد رَعْدا ورُعودا وأَرْعَدت صوّتت للامطار وفى المثل رب صَلَف تحت الراعدة يضرب للذى يكثر الكلام ولا خير عنده وسحابة رَعّادة كثيرة الرعد وقال اللحيانى قال الكسائى لم نسمعهم قالوا رعادة وأَرْعَدنا سمعنا الرَّعْد ورُعِدنا أصابنا الرعد وقال اللحيانى لقد أُرْعِدنا أى أصابنا رعد وقوله تعالى يسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته قال الزجاج

جاء في التفسير انه ملك يزجر السحاب قال وجائز أن يكون صوت الرعد تسبيحه لان صوت الرعد من عظيم الاشياء وقال ابن عباس الرعد ملك يسوق السحاب كما يسوق الحادي الابل بحُدائه وسئل وهب بن منبه عن الرعد فقال الله أعلم وقيل الرعد صوت السحاب والبرق ضوء ونور يكونان مع السحاب قالوا وذكر الملائكة بعد الرعد في قوله عز وجل ويسبح الرعد بحمده والملائكة يدل على أن الرعد ليس بملك وقال الذين قالوا الرعد ملك ذكر الملائكة بعد الرعد وهو من الملائكة كما يذكر الجنس بعد النوع وسئل علي رضي الله عنه عن الرعد فقال مَلَكٌ وعن البرق فقال مخاريقُ بأيدي الملائكة من حديد وقال الليث الرعد ملك اسمه الرعد يسوق السحاب بالتسبيح قال ومن صوته اشتق فعل رَعَدَ يَرْعُد ومنه الرِّعْدة والارتعاد وقال الاخفش أهل البادية يزعمون أن الرعد هو صوت السحاب والفقهاء يزعمون أنه ملك ورَعَدَت المرأة وأَرْعَدَت تحسنت وتعرضت ورَعَدَ لي بالقول يَرْعُدُ رَعْدًا وأَرْعَدَ تَهَدَّدَ وأوعد واذا أوعد الرجل قيل أَرْعَدَ وأَبْرَقَ ورَعَدَ وبَرَقَ قال ابن أحمر

يا جُلَّ ما بَعُدَت عليك بلادُنا * وطِلابُنا فابْرُقْ بأرضك وارْعُدِ

الاصمعي يقال رَعَدَت السماء وبَرَقَت ورَعَدَ له وبرق له اذا أوعده ولا يجيز أَرْعَدَ ولا أَبْرَقَ في الوعيد ولا السماء وكان أبو عبيدة يقول رَعَدَ وأَرْعَدَ وبرق وأَبْرَقَ بمعنى واحد ويحتج بقول الكميت

أَرْعِدْ وأَبْرِقْ يا يزيـ * ـدُ فما وعيدُك لي بضائر

ولم يكن الاصمعي يحتج بشعر الكميت وقال الفراء رَعَدَت السماءُ وبَرَقَت رَعْدًا ورُعُودًا وبَرْقًا وبُرُوقًا بغير ألف وفي حديث أبي مليكة ان أُمَّنا ماتت حين رَعَدَ الاسلامُ وبَرَقَ أي حين جاء بوعيده وتَهَدُّده ويقال للسماء المُنْتَظَرة اذا كثر الرعد والبرق قبل المطر قد أَرْعَدَت وأَبْرَقَت ويقال في ذلك كله رَعَدَت وبَرَقَت ويقال هو يُرْعِدُ أي يُلْحِفُ في السؤال ورجل رَعَّادة ورَعَّاد كثير الكلام والرُّعَيْداءُ ما يرمى من الطعام اذا نُقِّيَ كالزُّؤان ونحوه وهي في بعض نسخ المصنف رُغَيْداء والغين أصح والرَّعّاد ضرب من سمك البحر اذا مسه الانسان خَدِرَت يده وعضده حتى يَرْتَعِدَ ما دام السمك حيا وقولهم جاء بذات الرَّعْد والصَّليل يعني بها الحرب وذاتُ الرَّواعد الداهية وبنو راعد بطن وفي الصحاح بنو راعدة (رغد) عيش رَغْد كثير وعيش رَغَد ورَغِدٌ ورغيد وراغد وأَرْغَدُ الاخيرة عن اللحياني مُخْصِبٌ رَفِيهٌ غزير قال أبو بكر في الرَّغْد لغتان رَغْدٌ ورَغَدٌ وأنشد

قوله والغين أصح كذا بالاصل بإعجام الغين وفي شرح القاموس والعين أصح باهمالها ونسبها للفراء اه مصححه

فياظبى كل رغدا هنيئا ولا تخف * فانى لكم جار وان خفتم الدهرا

وقوم رغد ونسوة رغد مخصبون مغزرون تقول رغد عيشهم ورغد بكسر الغين وضمها وأرغد فلان أصاب عيشا واسعا وأرغد القوم أخصبوا وأرغد القوم صاروا فى عيش رغد وأرغد ماشيته تركها وسومها وعيشة رغد ورغد ورغد أى واسعة طيبة والرغد الكثير الواسع الذى لا يعييك من مال أو ماء أو عيش أو كلا والمرغدة الروضة والرغيدة اللبن الحليب يغلى ثم يذر عليه الدقيق حتى يختلط ويساط فيلعق لعقا وارغادّ اللبن ارغيدادا أى اختلط بعضه ببعض ولم تتم خثورته بعد والمرغادّ اللبن الذى لم تتم خثورته ورجل مرغادّ استيقظ فلم يقض كراه فيه ثقلة والمرغادّ الشاك فى رأيه لا يدرى كيف يصدره وكذلك الارغيداد فى كل مختلط والمرغادّ الغضبان المتغير اللون غضبا وقيل هو الذى لا يجيبك من الغيظ والمرغادّ الذى أجهده المرض وقيل هو اذا رأيت فيه خمصا وفتورا فى طرفه وذلك فى بدء مرضه وتقول ارغادّ المريض اذا عرفت فيه ضعضعة من هزال وقال النضر ارغادّ الرجل ارغيدادا فهو مرغادّ وهو الذى بدأ به الوجع فأنت ترى فيه خمصا ويبسا وفترة وقيل ارغادّ ارغيدادا وهو المريض الذى لم يجهد والنائم الذى لم يقض كراه فاستيقظ وفيه ثقلة

(رفد) الرفد بالكسر العطاء والصلة والرفد بالفتح المصدر رفده يرفده رفدا أعطاه ورفده وأرفده أعانه والاسم منهما الرفد وترافدوا أعان بعضهم بعضا والمرفد والمرفد المعونة وفى الحواشى لابن برى قال دكين

خير امرئ جاء من معدّه * من قبله أو رافد من بعده

الرافد هو الذى يلى الملك ويقوم مقامه اذا غاب والرفادة شىء كانت قريش تترافده فى الجاهلية فيخرج كل انسان مالا بقدر طاقته فيجمعون من ذلك مالا عظيما أيام الموسم فيشترون به للحاج الجزر والطعام والزبيب للنبيذ فلا يزالون يطعمون الناس حتى تنقضى أيام موسم الحج وكانت الرفادة والسقاية لبنى هاشم والسدانة واللواء لبنى عبد الدار وكان أول من قام بالرفادة هاشم بن عبد مناف وسمى هاشما لهشمه الثريد وفى الحديث من اقتراب الساعة أن يكون الفىء رفدا أى صلة وعطية يريد أن الخراج والفىء الذى يحصل وهو لجماعة المسلمين أهل الفىء يصير صلات وعطايا ويخص به قوم دون قوم على قدر الهوى لا بالاستحقاق ولا يوضع مواضعه والرفد الصلة يقال رفدته رفدا والاسم الرفد والارفاد الاعطاء والاعانة والمرافدة المعاونة والترافد

قوله امرئ جاء الخ كذا فى نسخة الاصل وفيه سقط ولعل الاصل امرئ قد جاء الخ

التعاون

التعاون والاسترفاد الإستعانة والارتفاد الكسب والترفيد التسويد يقال رُفِّدَ فلان اى سُوِّدَ وعظم ورَفَّدَ القومُ فلانا سَوَّدوه وملَّكوه أمرهم والرِّفادة دعامة السرج والرحل وغيرهما وقد رَفَدَه وعليه يَرْفِده رَفْدا وكلُّ ما أمسك شيأ فقد رَفَدَه أبو زيد رَفَدْتُ على البعير أُرْفِدُ عليه رَفْدا اذا جعلت له رِفادة قال الازهرى هى مثل رفادة السرج والروافدُ خشب السقف وأنشد الاحمر

رَوافِدُه اكرَمُ الرافِداتْ * بَخٍ لكَ بَخٍّ لِبَحرٍ خِضَمّ

وارتَفَدَ المالَ اكتسبه قال الطرمّاح

عَجَبًا ما عَجِبْتُ من واهِبِ الما * لِ يُباهِى به ويَرْتَفِدُه
ويُضِيعُ الذى قد أَوْجبه الله عليه فليس يَعْتَمِدُه

والرِّفْدُ والرَّفْد والمِرْفَد والمَرْفِدُ العُسُّ الضخم وقيل القدح العظيم الضخم والعُسُّ القَدَح الضخم يروى الثلاثة والاربعة والعدّة وهو أكبر من الغُمَر والرِّفْدُ أكبر منه وعمّ بعضهم به القدح أى قَدْرٍ كان والرَّفودُ من الابل التى تملؤه فى حلبة واحدة وقيل هى الدائمة على مِحْلَبِها عن ابن الاعرابى وقال مرة هى التى تُتابِعُ الحَلَب وناقة رَفُود تملأ مِرْفَدَها وفى حديث حفر زمزم

أَلَمْ نَسْقِ الحَجِيجَ ونَنْحَرِ المِذْلاقَةَ الرُّفُدا

الرُّفُدُ بالضم جمع رَفُود وهى التى تملأ الرِّفْدَ فى حلبة واحدة الصحاح والمِرْفَدُ الرِّفْد وهو القدح الضخم الذى يقرى فيه الضيف وجاء فى الحديث نِعْمَ المِنْحةُ اللِّقْحةُ تَرُوحُ بِرِفْدٍ وتَغْدُو بِرِفْدٍ قال ابن المبارك الرِّفْدُ القَدَح تُحْتَلَبُ النَاقة فى قدح قال وليس من المعونة وقال شمر قال المُؤَرِّجُ هو الرِّفْد للاناء الذى يحتلب فيه وقال الاصمعى الرفد بالفتح وقال شمر رَفْد ورِفْد القدح قال والكسر أعرب ابن الاعرابى الرِّفْدُ أكبر من العُسّ ويقال ناقة رَفُود تدوم على انائها فى شتائها لانها تُجالِحُ الشجر وقال الكسائى الرِّفْد والمِرْفَد الذى تُحْلَبُ فيه وقال الليث الرِّفْد المعونة بالعطاء وسقى اللبن والقول وكلِّ شىء وفى حديث الزكاة أعطى زكاةَ ماله طَيِّبةً بها نفسه رافِدةً عليه الرّافدة فاعلة من الرِّفْد وهو الاعانة يقال رَفَدْتُه أى أَعَنْتُه معناه ان تُعِينَه نَفْسُه على أدائها ومنه حديث عُبادة ألا ترون انى لا أقوم الا رِفْدًا أى الا أن أعان على القيام ويروى رَفْدا بفتح الراء وهو المصدر وفى حديث ابن عباس والذين عاقدت أيمانكم من النصرة والرِّفادة أى الاعانة

قوله فليس يعتمده الذى فى الاساس يتعهده أى يتعهده وكل صحيح اه مصححه

وفى حديث وفد مذحج حتى حشد رفد جمع حاشد ورافد والرفد النصيب وقال أبو عبيدة فى قوله تعالى بئس الرفد المرفود قال مجازه مجاز العون المجاز يقال رفدته عند الامير أى أعنته قال وهو مكسور الاول فاذا فتحت أوله فهو الرفد وقال الزجاج كل شئ جعلته عونا لشئ أو استمددت به شيأ فقد رفدته يقال عمدت الحائط وأسندته ورفدته بمعنى واحد وقال الليث رفدت فلانا مرفدا قال ومن هذا أخذت رفادة السرج من تحته حتى يرتفع والرفدة العصبة من الناس قال الراعى

مسآل يبتغى الاقوام نائله * من كل قوم قطين حوله رفد

والمرفد العظامة تتعظم بها المرأة الرسحاء والرفادة خرقة يرفد بها الجرح وغيره والترفيد الحبرة اسم كالتنبين والتنبيت عن ابن الاعرابى وأنشد

تقول خود سلس عنودها * ذات وشاح حسن ترفيدها * متى تراناقام عمودها

أى نقيم فلا نظعن واذا أقاموا أقامت عمد أخبيتهم فكان هذه الخود ملت الرحلة لنعمتها فسألت متى تكون الاقامة والخفض والترفيد نحو من الهملجة وقال أمية بن أبى عائذ الهذلى

وان غض من غربها رفدت * وسيجا وألوت بجلس طوال

أراد بالجلس أصل ذنبها والمرافيد الشاء لا ينقطع لبنها صيفا ولا شتاء والرافدان دجلة والفرات قال الفرزدق يعاتب يزيد بن عبد الملك فى تقديم أبى المثنى عمر بن هبيرة الفزارى على العراق ويهجوه

بعثت الى العراق ورافديه * فزاريا أحذ يد القميص

أراد أنه خفيف نسبه الى الخيانة وبنو أرفدة الذى فى الحديث جنس من الحبش يرقصون وفى الحديث أنه قال للحبشة دونكم يا بنى أرفدة قال ابن الاثير هو لقب لهم وقيل هو اسم أبيهم الاقدم يعرفون به وفاؤه مكسورة وقد تفتح ورفيدة أبو حى من العرب يقال لهم الرفيدات كما يقال لآل هبيرة الهبيرات (رقد) الرقاد النوم والرقدة النومة وفى التهذيب عن الليث الرقود النوم بالليل والرقاد النوم بالنهار قال الازهرى الرقاد والرقود يكون بالليل والنهار عند العرب ومنه قوله تعالى قالوا يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا هذا قول الكفار اذا بعثوا يوم القيامة وانقطع الكلام عند قوله من مرقدنا ثم قالت لهم الملائكة هذا ما وعد الرحمن ويجوز أن يكون هذا من صفة المرقد وتقول الملائكة حق ما وعد الرحمن ويحتمل أن يكون المرقد مصدرا ويحتمل أن يكون موضعا وهو القبر والنوم أخو الموت ورقد يرقد رقدا ورقودا ورقادا نام وقوم رقود أى

رُقَّد والمَرْقَدُ بالفتح المضجع وأرقده أنامه والرُّقُود والمُرْقَدَّى الدائم الرُّقاد أنشد ثعلب

ولقد رقيتُ كلابَ أهلكِ بالرُّقَى * حتى تركتُ عقورهن رُقُودا

ورجل مُرْقَدٍّ مثل مُرْعَزٍّ أى يَرْقُدُ فى أموره والمُرْقِدُ شئ يُشرب فينوم من شربه ويُرْقِدُه والرَّقْدةُ هَمْدةٌ ما بين الدنيا والآخرة ورقدَ الحرُّ سكن والرَّقْدةُ أن يصيبك الحرّ بعد أيام ريح وانكسار من الوَهَج ورَقَدَ الثوبُ رَقْدًا ورُقادًا أخلق وحكى الفارسى عن ثعلب رَقَدَت السوقُ كَسَدت وهو كقولهم فى هذا المعنى نامت وأرْقَدَ بالمكان أقام به ابن الاعرابى أرقد الرجل بأرض كذا إرقادا اذا أقام بها والارقداد والارمداد السير وكذلك الاغذاذ ابن سيده الارقداد سرعة السير تقول منه ارقدَّ ارْقِدادا أى أسرع وقيل الارقداد عدو الناقز كأنه نفر من شئ فهو يَرْقَدُّ يقال أتيتك مُرْقَدًّا وقيل هو أن يذهب على وجهه قال العجاج يصف ثورا

فظل يَرْقَدُّ من النَّشاط * كالبَرْبَرِىِّ لجَّ فى انخراط وقول ذى الرمة يصف ظليما

يرْقَدُّ فى ظلّ عَرّاصٍ ويَتْبَعُه * حَفِيفُ نافجةٍ عُثْنُونها حَصِب

يرقد يسرع فى عدوه قال ابن سيده يجوز أن يكون من السرعة ومن النقاز ومن الذهاب على الوجه والرُّقَّدانُ طَفْرُ الجَدْى والحَمَل ونحوهما من النشاط والمُرْقَدُ الطريق الواضح قال ابن سيده وروى عن الاصمعى المُرْقَدُ مخفف قال ولا أدرى كيف هو والراقُودُ دَنٌّ طويل الاسفل كهيئة الاردبة يُسَيَّع داخله بالقار والجمع الرواقيد معرّب وقال ابن دريد لا أحسبه عربيا وفى حديث عائشة لا يشرب فى راقود ولا جرّة الراقود اناء خزف مستطيل مقيّر والنهى عنه كالنهى عن الشرب فى الحناتم والجرار المقيرة ورُقادٌ والرُّقادُ اسم رجل قال

ألا قُلْ للامير جُزيتَ خيرا * أجِرْنا من عُبيدةَ والرُّقادِ

ورَقْدٌ موضع وقيل وادٍ فى بلاد قيس وقيل جبل وراء امَّرةَ فى بلاد بنى أسد قال ابن مقبل

وأظهر فى علانِ رَقْدٍ وسَيْله * علاجيم لا ضَحْلٌ ولا مُتَضَحْضِحُ

وقيل هو جبل تنحت منه الأرحية قال ذو الرمة يصف كركرة البعير ومنسمه

تَفُضُّ الحصى عن مُجمِرات وَقيعةٍ * كأرحاء رَقْدٍ زَلَّمتها المناقر

قال ابن برى انما وصف ذو الرمة مناسم الابل لا كركرة البعير كما ذكر الجوهرى وتَفُضُّ تفرّق أى تفرق الحصى عن مناسمها والمجمرات المجتمعات الشديدات وزلّمتها المناقر أخذت من حافاتها

والرُّفادُ بطن من جَعْدة قال

مُحافَظةً على حَسَبي وأَرْعَى * مَساعِيَ آلِ وَرْدٍ والرُّفادِ

(ركد) ركد القومُ يَرْكُدون رُكوداً هدؤا وسكنوا قال الطرماح

لها كلَّما رِيعَتْ صَلاةٌ ورَكْدَةٌ * بمُصْدانَ أَعْلَى ابْنَيْ شَمامِ البوائنِ

ورَكَدَ الماءُ والريحُ والسفينةُ والحَرُّ والشمسُ اذا قامَ قائمُ الظهيرة وكلّ ثابت فى مكان فهو راكد وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه نهى أن يُبالَ فى الماء الراكد ثم يُتوضأَ منه قال أبو عبيد الراكدُ هو الدائم الساكن الذى لا يجرى يقال رَكَدَ الماءُ رُكوداً اذا سكن ومنه حديث الصلاة فى ركوعها وسجودها ورُكودها هو السكون الذى يفصل بين حركاتها كالقيام والطمأنينة بعد الركوع والقَعْدة بين السجدتين وفى التشهد ومنه حديث سعد بن أبى وقاص أَرْكُدُ بهم فى الأُولَيَيْنِ وأَحْذِفُ فى الأُخْرَيَيْنِ أى أسكن وأُطيل القيام فى الركعتين الأُولَيَين من الصلاة الرباعية وأُخفّف فى الاخريين وركدت الريح اذا سكنت فهى راكدة وركد الميزان اذا استوى وأنشد وقوّمَ الميزانَ حين يَرْكُدُ * هذا سميرى وهذا مولد
قال هما درهمان وركد العصيرُ من العنب سكن غَلَيانُه وكل ما ثبت فى شئ فقد رَكَد والرواكِدُ الأَثافى مشتق من ذلك لثباتها وركدت البكرة ثبتت ودارت وهو ضد أنشد ابن الاعرابى

كما رَكَدَتْ حَوّاءُ أُعْطِي حُكْمَه * بها القَيْنُ من عُودٍ تُعَلَّلُ جاذِبَه

ثم فسره فقال ركدت ويكون بمعنى وقفت يعنى بَكْرةً من عود والقين العامل والمَراكِدُ المواضع التى يَرْكُد فيها الانسان وغيره والمراكد مَغامض الارض قال اسامة بن حبيب الهذلى يصف حمارا طردته الخيل فلجأ الى الجبال فى شعابها وهو يرى السماء طرائق

أَرَتْه من الجَرْباءِ فى كل موطنٍ * طِباباً فمَثْواهُ النهارَ المَراكِدُ

وجفنة رَكُود ثقيلة مملوءة وأنشد

المُطْعِمينَ الجَفْنَةَ الرَّكُودا * ومَنَعوا الرِّبْعانَةَ الرَّفُودا

يعنى بالرِّبعانة الرفود ناقة قتبية تَرْفِدُ أهلها بكثرة لبنها (رمد) الرَّمَدُ وجع العين وانتفاخُها رَمِدَ بالكسر يَرْمَدُ رَمَداً وهو أَرْمَدُ ورَمِدٌ والانثى رَمْداءُ هاجت عَيْنُه وعين رَمْداءُ ورَمِدَة

قوله ركدت ويكون كذا بنسخة الاصل المعتمد عليها بيدنا وانظر هل زائدة فى قلمه والاصل ركدت يكون الخ أو سقط من قلمه المعطوف عليه اه مصححه

ورَمِدَتْ تَرْمَدُ رَمَدًا وقد أَرمَدَها الله فهى رَمِدَة والرَّماد دُقاق الفحم من حُراقة النار وما هَبا من الجَمْر فطار دُقاقًا والطائفة منه رَمادة قال طَرَفة

فَغادَرَتْها رَمادةً حَمَمًا * خاوِيةً كالتِّلال دامِرُها

وفى حديث أم زرع زَوْجى عَظيمُ الرَّماد أى كثير الاضياف لان الرماد يكثر بالطبخ والجمع أَرْمِدَة وأَرْمِداءُ وإِرْمِداءُ عن كراع الاخيرة اسم للجمع قال ابن سيده ولا نظير لإِرْمِداءَ البتة وقيل الأَرْمِداءُ مثال الاربعاء واحد الرَّماد ورَمادٌ أَرْمَدُ ورِمْدِدٌ ورِمْدَدٌ ورِمْدِيدٌ كثير دقيق جدا الجوهرى رَمادٌ رِمْدِدٌ أى هالك جعلوه صفة قال الكميت * رَمادًا أَطارَتْه السَّواهِكُ رِمْدِدا * وفى الحديث وافد عادٍ خُذْها رَمادًا رِمْدِدا لا تَذَرْ من عادٍ أَحدا الرِّمْدِد بالكسر المتناهى فى الاحتراق والدقة يقال يَوْمٌ أَيْوَمُ اذا أرادوا المبالغة سيبويه انما ظهر المثلان فى رِمْدِد لانه ملحق بزِهْلِق وصار الرَّماد رِمْدِدًا اذا هَبا وصار أَدَقَّ ما يكون والرِّمْدِداءُ مكسور ممدود الرماد ورَمَّد الشِّواءَ أصابه بالرماد وفى المثل شَوَى أَخُوكَ حتى اذا أَنْضَجَ رَمَّدَ يُضْرب مثلا للرجل يعود بالفساد على ما كان أصلحه وقد ورد ذلك فى حديث عمر رضى الله عنه قال ابن الاثير وهو مثل يضرب للذى يصنع المعروف ثم يفسده بالمنة أو يقطعه والتَّرْميد جعل الشئ فى الرماد ورَمَّدَ الشِّواءَ مَلَّه فى الجمر والمُرَمَّدُ من اللحم المشوىّ الذى يُمَلُّ فى الجمر ابو زيد الأَرْمِداءُ الرَّماد وأنشد

لم يُبْقِ هذا الدَّهْرُ من ثَرْيائه * غيرَ أَثافِيه وأَرْمِدائه

وثِيابٌ رُمْدٌ وهى الغُبْرُ فيها كدورة مأخوذ من الرَّماد ومن هذا قيل لضرب من البعوض رُمْدٌ قال أبو وجزة يصف الصائد

تَبِيتُ جارَتَه الافعى وسامِرُه * رُمْدٌ به عاذِرٌ منهن كالجَرَب

والأَرْمَدُ الذى على لون الرماد وهو غُبْرة فيها كُدْرة ومنه قيل للنعامة رَمْداءُ وللبعوض رُمْدٌ والرُّمْدة لون الى الغُبْرة ونعامة رَمْداءُ فيها سواد منكسف كلون الرَّماد وظليم أَرمد كذلك وزعم اللحيانى ان الميم بدل من الباء فى ربد وقد تقدم وروى عن قتادة انه قال يَتَوَضَّأُ الرجل بالماء الرَّمِد وبالماء الطَّرِدِ فالطرد الذى خاضته الدواب والرَّمِدُ الكَدِر الذى صار على لون الرماد وفى حديث المعراج وعليهم ثياب رُمْدٌ أى غبر فيها كدرة كلون الرماد واحدها ارمد والرَّمادِىُّ ضرب من العنب

بالطائف أسود أغبر والرمد الهلاك والرمادة الهلاك ورمد القوم رمدا هلكوا قال أبو وجزة السعدى

صبت عليكم حاصبي فتركتكم * كأصرام عاد حين جللها الرمد

وأرمدوا كرمدوا ورمدهم الله وأرمدهم أهلكهم وقد رمدهم يرمدهم جعله متعديا قال ابن السكيت يقال قد رمدنا القوم نرمدهم ونرمدهم رمدا أى أتينا عليهم وأرمد الرجل ارمادا افتقر وأرمد القوم اذا جهدوا والرمادة الهلكة وفى الحديث سألت ربى أن لا يسلط على أمتى سنة فترمدهم فأعطانيها اى تهلكهم يقال رمده وأرمده اذا أهلكه وصيره كالرماد ورمد وأرمد اذا هلك وعام الرمادة معروف سمى بذلك لان الناس والاموال هلكوا فيه كثيرا وقيل هو لجدب تتابع فصير الارض والشجر مثل لون الرماد والاول أجود وقيل هى أعوام جدب تتابعت على الناس فى أيام عمر بن الخطاب رضى الله عنه وفى حديث عمر أنه أخر الصدقة عام الرمادة وكانت سنة جدب وقحط فى عهده فلم يأخذها منهم تخفيفا عنهم وقيل سمى به لانهم لما أجدبوا صارت ألوانهم كلون الرماد ويقال رمد عيشهم اذا هلكوا أبو عبيد رمد القوم بكسر الميم وارمدوا بتشديد الدال قال والصحيح رمدوا وأرمدوا ابن شميل يقال للشئ الهالك من الثياب خلوقة قد رمد وهمد وباد والرامد البالى الذى ليس فيه مهاه أى خير و بقية وقد رمد يرمد رمودا ورمدت الغنم ترمد رمدا هلكت من برد أو صقيع ورمدت الشاة والناقة وهى مرمد استبان حملها وعظم بطنها وورم ضرعها وحياؤها وقيل هو اذا أنزلت شيأ عند النتاج أو قبيله وفى التهذيب اذا أنزلت شيأ قليلا من اللبن عند النتاج والترميد الاضراع ابن الاعرابى والعرب تقول رمدت الضأن فربق ربق رمدت المعزى فرنق رنق أى هيئ للارباق لانها انما تضرع على رأس الولد وأرمدت الناقة أضرعت وكذلك البقرة والشاة وناقة مرمد ومرمد اذا أضرعت اللحيانى ماء مرمد اذا كان آجنا والارمداد سرعة السير وخص بعضهم به النعام والارمداد الجد والمضاء أبو عمرو ارقد البعير ارقدادا وارمد ارمدادا وهو شدة العدو قال الاصمعى ارقد وارمد اذا مضى على وجهه وأسرع وبالشواجن ماء يقال له الرمادة قال الازهرى وشربت من مائها فوجدته عذبا فراتا وبنو الرمد وبنو الرمداء بطنان ورمادان اسم موضع قال الراعى

فحلت نبيأ أو رمادان دونها * رعان وقيعان من البيد سملق

وفى الحديث ذكر رمد بفتح الراء وهو ماء أقطعه سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم جميلا العذرى

حين وفد عليه * (رند) الرَّنْد الآس وقيل هو العود الذى يُتبخر به وقيل هو شجر من أشجار البادية وهو طيب الرائحة يستاك به وليس بالكبير وله حب يسمى الغار واحدته رَنْدة وأنشد الجوهرى * ورَنْدًا ولُبْنَى والكِباء المُقَتَّرا * قال أبو عبيد ربما سموا عود الطيب الذى يتبخر به رندا وأنكر أن يكون الرند الآس وروى عن أبى العباس أحمد بن يحيى أنه قال الرند الآس عند جماعة أهل اللغة الا أبا عمرو والشيبانى وابن الاعرابى فانهما قالا الرند الحَنْوة وهو طيب الرائحة قال الازهرى والرَّند عند أهل البحرين شبه جُوالِق واسع الاسفل مخروط الاعلى يُسَفُّ من خوص النخل ثم يُخَيَّط ويضرب بالشُّرُط المفتولة من الليف حتى يَتَمَتَّن فيقوم قائما و يُعَرَّى بعُرًا وثيقة ينقل فيه الرطب أيام الخَراف يحمل منه رندان على الجمل القوىّ قال ورأيت هَجَرِيًّا يقول له الرَّدُّ وكأنه مقلوب ويقال له القَرْنة أيضا والرَّيْوَنْدُ الصينى دواء مار جيد للكبد وليس بعربى محض * (رهد) رَهَدَ الرجل اذا حَمُق حماقة مُحكَمة ورَهَدَ الشئ يَرْهَدُه رَهْدًا سحقه سحقا شديدا والكاف أعرف والرَّهادة الرَّخاصة والرَّهِيدُ الناعم الرَّخْص وفتاة رَهِيدة رَخْصة والرَّهيدة بُرٌّ يدق ويصب عليه لبن * (رود) الرَّوْدُ مصدر فعل الرائد والرائد الذى يُرْسَل فى التماس النُّجْعة وطلب الكلا والجمع رُوَّاد مثل زائر وزُوّار وفى حديث علىّ عليه السلام فى صفة الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين يدخلون رُوَّادًا ويخرجون أدلة أى يدخلون طالبين للعلم ملتمسين للحلم من عنده ويخرجون أدلة هُداة للناس وأصل الرائد الذى يتقدم القوم يُبْصر لهم الكلأ ومساقط الغيث ومنه حديث الحجاج فى صفة الغيث وسمعت الرُّوَّاد يدعون الى ريادتها أى تطلب الناس اليها وفى حديث وفد عبد القيس انا قوم رادَةٌ هو جمع رائد كحاكة وحائك أى نرود الخير والدين لاهلنا وفى شعر هذيل رادَهم رائدهم ونحو هذا كثير فى لغتها فاما أن يكون فاعلا ذهبت عينه واما أن يكون فَعَلا الا أنه اذا كان فَعَلا فانما هو على النسب لا على الفعل قال أبو ذؤيب يصف رجلا حاجا طلب عسلا

فبات بجَمْعٍ ثم تَمَّ الى مِنًى * فأصبح رادًا يبتغى المِزْجَ بالسَّحْل

أى طالبا وقد راد أهله منزلا وكلأ وراد لهم رَوْدًا ورِيادا وارتاد واستراد وفى حديث معقل بن يسار وأخته فاستَرادَ لامر الله أى رجع ولان وانقاد وارتاد لهم يرتاد ورجل رادٌ بمعنى رائد وهو فَعَل بالتحريك بمعنى فاعل كالفَرَط بمعنى الفارط ويقال بعثنا رائدا يرود لنا الكلأ والمنزل ويرتاد والمعنى واحد أى ينظر ويطلب ويختار أفضله قال وجاء فى الشعر بعثوا رادهم أى رائدهم ومن

قوله والريوند فى القاموس والراوند كسجل يعنى بكسر ففتح فسكون والاطباء يزيدونها الفا فيقولون راوند اه

قوله رادهم رائدهم كذا بالاصل وكتب السيد مرتضى بالهامش صوابه راد رادهم اه وهو كذلك بدليل قوله فاما أن يكون الخ فافهم اه مصححه

أمثالهم الرائد لا يكذب أهله يضرب مثلا للذى لا يكذب اذا حدث وانما قيل له ذلك لانه ان لم يصدقهم فقد غرر بهم وراد الكلأ يروده رودا وريادا وارتاده ارتيادا بمعنى أى طلبه ويقال راد أهله يرودهم مرعى أو منزلا ريادا وارتاد لهم ارتيادا ومنه الحديث اذا أراد أحدكم أن يبول فليرتد لبوله أى يرتاد مكانا دمثا لينا منحدرا لئلا يرتد عليه بوله ويرجع عليه رشاشه والرائد الذى لا منزل له وفى الحديث الحمى رائد الموت أى رسول الموت الذى يتقدمه كالرائد الذى يبعث ليرتاد منزلا ويتقدم قومه ومنه حديث المولد أعيذك بالواحد * من شر كل حاسد * وكل خلق رائد أى يتقدم بمكروه وقولهم فلان مسترادٌ لمثله وفلانة مستراد لمثلها أى مثله ومثلها يطلب ويشح بمنافسته وقيل معناه مستراد مثله أو مثلها واللام زائدة وأنشد ابن الاعرابى

ولكن دلا مستراد المثله * وضربا لليلى لا يرى مثله ضربا

ورادت الدار يرودها سألها قال يصف الدار * وقفت فيها رائدا أرودها * ورادت الدواب رودا ورودانا واستراتت رعت قال أبو ذؤيب

وكان مثلين أن لا يسرحوا نعما * حيث استرادت مواشيهم وتسريح

ورُدتها أنا وأردتها والرائد المختلف من الدواب وقيل الرائد منها التى ترعى من بينها وسائرها محبوس عن المرتع أو مربوط التهذيب والرائد من الدواب التى ترتع ومنه قول الشاعر

* كأن روائد المهرات منها * ورائد العين عوّارها الذى يرود فيها ويقال راد وساده اذا لم يستقر والرياد وذب الرياد الثور الوحشى سمى بالمصدر قال ابن مقبل

يمشى بها ذب الرياد كأنه * فتى فارسى فى سراويل رامح

وقال أبو حنيفة رادت الابل ترود ريادا اختلفت فى المرعى مقبلة ومدبرة وذلك ريادها والموضع مراد وكذلك مراد الريح وهو المكان الذى يذهب فيه ويجاء قال جندل

* والآل فى كل مراد هوجل * وفى حديث قس * ومرادا لمحشر الخلق طرا * أى موضعا يحشر فيه الخلق وهو مفعل من راد يرود وان ضمت الميم فهو اليوم الذى يراد أن يحشر فيه الخلق ويقال راد يرود اذا جاء وذهب ولم يطمئن ورجل رائد الوساد اذا لم يطمئن عليه لهم أقلقه وبات رائد الوساد وأنشد

تقول له لما رأت جمع رحله * أهذا رئيس القوم راد وسادها

دعا عليها بأن لا تنام فيطمئن وسادها وامرأة رادٌ ورادة رواد بالتخفيف غير مهموز ورؤود الاخيرة

قوله تقول له لما رأت جمع رحله كذا بالاصل ومثله فى شرح القاموس والذى فى الاساس لما رأت خمع رحله بفتح الخاء المعجمة وسكون الميم أى عرج رجله اهـ مصححه

عن أبي علي طوّافة في بيوت جاراتها وقد رادت ترود روداً ورُوداً ورَوَداناً ورُؤُوداً فهي رادة اذا أكثرت
الاختلاف الى بيوت جاراتها الاصمعي الرادة من النساء غير مهموز التي ترود وتطوف والرأدة
بالهمز السريعة الشباب مذكور في موضعه ورادت الريح ترود روداً ورُوداً ورَوَداناً جالت
وفي التهذيب اذا تحركت ونَسَمَت تَنْسِم نَسِماناً اذا تحركت تحركاً خفيفاً وأراد الشيء شاءه قال
ثعلب الارادة تكون محبة وغير محبة فأما قوله

اذا ما المرء كان أبوه عبس * فحسبك ما تريد الى الكلام

فانما عداه بالى لان فيه معنى الذي يحوجك أو يجيئك الى الكلام ومثله قول كثير

أريد لأنسى ذكرها فكأنما * تمثل لي ليلى بكل سبيل

أي أريد أن أنسى قال ابن سيده وأرى سيبويه قد حكى اراد في بهذا الله أي قصدي بهذا الله
وقوله عز وجل فوجدا فيها جداراً يريد أن ينقض فأقامه أي أقامه الخضر وقال يريد والارادة
انما تكون من الحيوان والجدار لا يريد ارادة حقيقية لان تهيؤه للسقوط قد ظهر كما تظهر أفعال
المريدين فوصف الجدار بالارادة اذ كانت الصورتان واحدة ومثل هذا كثير في اللغة والشعر

قال الراعي في مهمه قلقت به هاماتها * قلق الفؤوس اذا أردن نصولا

وقال آخر يريد الرمح صدر أبي براء * ويعدل عن دماء بني عقيل

وأردته بكل ريدة أي بكل نوع من أنواع الارادة وأراده على الشيء كأداره والرَّوْد والرُّوْد المهلة
في الشيء وقالوا رُوَيْداً أي مهلا قال ابن سيده هذه حكاية أهل اللغة وأما سيبويه فهو عنده اسم
للفعل وقالوا رويدا أي أمهله ولذلك لم يثن ولم يجمع ولم يؤنث وفلان يمشي على رُود أي على مَهَل

قال الجموح الظفري . تكاد لا تثلم البطحاء وطأتها * كأنها ثمل يمشي على رود

وتصغيره رُوَيد أبو عبيد عن أصحابه تكبير رويد رَوْد وتقول منه أرود في السير ارواداً ومُرْوَداً
أي ارفق وقال امرؤ القيس * جواداً المحثة والمرود * و بفتح الميم أيضاً مثل المُخرج والمَخرج
قال ابن بري صواب انشاده جواد بالنصب لان صدره * وأعددت للحرب وثابة * والجواد هنا
الفرس السريعة والمحثة من الحث يقول اذا استحثثتها في السير أو رفقت بها أعطتك
ما يرضيك من فعلها وقولهم الدهر أرود ذو غير أي يعمل عمله في سكون لا يشعر به والارواد
الامهال ولذلك قالوا رُوَيداً بدل من قولهم ارواداً التي بمعنى أرود فكأنه تصغير الترخيم بطرح
جميع الزوائد وهذا حكم هذا الضرب من التحقير قال ابن سيده وهذا مذهب سيبويه في رويد

لانه جعله بدلا من أَرْوِدْ غير أن رُويدا أقرب الى ارواد منها الى أَرْوِدْ لانها اسم مثل ارواد وذهب غير سيبويه الى أن رُويدا تصغير رُود وأنشد بيت الجموح الظفرى * كأنها ثَمِلٌ يمشى على رُود * قال وهذا خطأ لان رُود الم يوضع موضع الفعل كما وضعت ارواد بدليل أَرْوِدْ وقالوا رُويدكَ زيدا فلم يجعلوا الكاف موضعا وانما هى للخطاب ودليل ذلك قولهم أرأيتكَ زيدا أبو من والكاف لا موضع لها لانك لو قلت أرأيت زيدا أبو من هو لا يستغنى الكلام قال سيبويه وسمعنا من العرب من يقول والله لو أردتَ الدراهم لاعطيتكَ رُوَيْدَ ما الشعر يريد أَرْوِد الشعر كقول القائل لو أردت الدراهم لأعطيتكَ فدع الشعر قال الازهرى فقد تبين ان رُويد فى موضع الفعل ومُتَصَرَّفه يقول رُويدَ زيدا وانما يقول أَرْوِدْ زيدا وأنشد

رُويدَ عَلِيًّا جُدَّ ما ثَدْىُ أُمِّهِم * الينا ولكن وُدُّهم مُتَماينُ

قال رواه ابن كيسان ولكن بعضهم مُتَيامِنُ وفسره أنه ذاهب الى اليمن قال وهذا أحب الىّ من متماين قال ابن سيده ومن العرب من يقول رويدَ زيدٍ كقوله غَدْرًا الحى وضَرْبَ الرِّقاب قال وعلى هذا أجاز رُويدكَ نفسكَ زيدا قال سيبويه وقد يكون رويد صفة فيقولون سار واسيرا رُويدا او يحذفون السير فيقولون سار وارُويدا يجعلونه حالا له وصف كلامه واجتزأ بما فى صدر حديثه من قولك سار عن ذكر السير قال الازهرى ومن ذلك قول العرب ضعه رويدا أى وضعا رويدا ومن ذلك قول الرجل يعالج الشئ انما يريد أن يقول علاجا رويدا قال فهذا على وجه الحال الا أن يظهر الموصوف به فيكون على الحال وعلى غير الحال قال واعلم ان رويدا تلحقها الكاف وهى فى موضع أَفعِلْ وذلك قولك رويدكَ زيدا ورويدكم زيدا فهذه الكاف التى ألحقت لتبيين المخاطب فى رويدا ولا موضع لها من الاعراب لانها ليست باسم ورويد غير مضاف اليها وهو متعد الى زيد لانه اسم سمى به الفعل يعمل عمل الافعال وتفسير رويد مهلا وتفسير رويدكَ أَمهِلْ لان الكاف انما تدخله اذا كان بمعنى أفعل دون غيره وانما حركت الدال لالتقاء الساكنين فنصب نَصْبَ المصادر وهو مصغر مأمور به لانه تصغير الترخيم من ارواد وهو مصدر أَرْوَدَ يُرْوِد وله أربعة أوجه اسم للفعل وصفة وحال ومصدر فالاسم نحو قولك رويد عمرا أى أَرْوِدْ عمرا بمعنى أَمهِلْه والصفة نحو قولك سار واسيرا رُويدا والحال نحو قولك سار القومُ رُويدا لما اتصل بالمعرفة صار حالا لها والمصدر نحو قولك رويدَ عَمْرٍو بالاضافة كقوله تعالى فضرب الرقاب وفى حديث أَنْجَشَةَ رُويدَكَ رفقا بالقوارير أى أمهل وتأن وارفق وقال

الازهرى

الازهري عند قوله فهذه الكاف التي ألحقت لتبيين المخاطب في رويدا قال وانما ألحقت المخصوص لان رويدا قد يقع للواحد والجميع والذكر والانثى فانما أدخل الكاف حيث خيف التباس من يُعْنَى بمن لا يُعْنَى وانما حذفت في الاول استغناء بعلم المخاطب لانه لا يعني غيره وقد يقال رويدا لمن لا يخاف أن يلتبس بمن سواه توكيدا وهذا كقولك النَّجاءَكَ والوحَاكَ تكون هذه الكاف علما للمأمورين والمنهيين قال وقال الليث اذا أردت بِرُويد الوعيد نصبتها بلا تنوين وأنشد رُويدًا تُصاهِلْ بالعراقِ جِيادُنا * كأنّكَ بالضحاكِ قد قامَ نادِبُه

قال ابن سيده وقال بعض أهل اللغة وقد يكون رويدا للوعيد كقوله

رُويدَ بَني شيبانَ بعضَ وعيدكم * تُلاقوا غدًا خَيْلي على سَفَوانِ

فاضاف رويدًا الى بني شيبان ونصب بعضَ وعيدكم باضمار فعل وانما قال رويد بني شيبان على أن بني شيبان في موضع مفعول كقولك رويد زيدٍ وكأنه أمر غيرهم بامهالهم فيكون بعض وعيدكم على تحويل الغيبة الى الخطاب ويجوز أن يكون بني شيبان منادى اى أمهلوا بعضَ وعيدكم ومعنى الامر ههنا التأخير والتقليل منه ومن رواه رويدَ بني شيبانَ بعضَ وعيدهم كان على البدل لان موضع بني شيبان نصب على هذا يتجه اعراب البيت قال وأما معنى الوعيد فلا يلزم وانما الوعيد فيه بحسب الحال لانه يتوعدهم باللقاء ويتوعدونه بمثله قال الازهري واذا أردت بِرُويد المهلة والارواد في الشيء فانصب ونوّن تقول امش رويدا قال وتقول العرب أرودْ في معنى رويدا المنصوبة قال ابن كيسان في باب رويدا كأنّ رويدا من الاضداد تقول رويدا اذا أرادوا دَعْه وخَلِّه واذا أرادوا ارفق به وأمسكه قالوا رويدا زيدا أيضا قال وتَشَدُّ زيدا بمعناها قال ويجوز اضافتها الى زيد لانهما مصدران كقوله تعالى فضرب الرقاب وفي حديث علي ان لبني أمية مَرْوَدًا يجرون اليه هو مَفْعَل من الأرواد الامهال كأنه شبه المهلة التي هم فيها بالمضمار الذي يجرون اليه والميم زائدة التهذيب والرِيدة اسم يوضع موضع الارتياد والارادة وأراد الشيء أحبه وعُنِيَ به والاسم الرِيدُ وفي حديث عبد الله ان الشيطان يريد ابن آدم بكل رِيدة أي بكل مَطْلَب ومُراد يقال أراد يريد ارادة والرِيدة الاسم من الارادة قال ابن سيده فاما ما حكاه اللحياني من قولهم هَرَدْتُ الشيءَ أُهَرِيدُه هِرادةً فانما هو على البدل قال سيبويه أريد لأن تفعل معناه ارادتي لذلك كقوله تعالى وأُمرتُ لأنْ أكونَ أوّلَ المسلمين الجوهري وغيره والارادة المشيئة وأصله الواو كقولك راوده أي أراده على أن يفعل كذا الا أن الواو سكنت فنقلت حركتها الى ما قبلها فانقلبت في الماضي ألفا وفي المستقبل ياء وسقطت في المصدر لمجاورتها الالف

الساكنة وعوّض منها الهاء في آخره قال الليث وتقول راودَ فلان جاريته عن نفسها وراودَتْه هي عن نفسه اذا حاول كل واحد من صاحبه الوطء والجماع ومنه قوله تعالى تراود فتاها عن نفسه فجعل الفعل لها وراودته على كذا مُراوَدَةً ورِوادًا أي أردته وفي حديث أبي هريرة حيث يُراوِدُ عمه أبا طالب على الاسلام أي يُراجعه ويُراددُه ومنه حديث الاسراء قال له موسى صلى الله عليهما وسلم قد والله راودتُ بني اسرائيل على أدنى من ذلك فتركوه وراودته عن الامر وعليه داريته والرائد العُود الذي يقبض عليه الطاحن اذا أداره قال ابن سيده والرائدُ مَقْبِضُ الطاحن من الرحى ورائدُ الرحى مَقْبِضُها والرائد يد الرحى والمِرْوَدُ الميل وحديدة تدور في اللجام ومِحورُ البكرة اذا كان من حديد وفي حديث ماعز كما يدخل المِرْوَدُ في المكحلة المِرْوَدُ بكسر الميم الميل الذي يكتحل به والميم زائدة والمِرْوَدُ أيضا المَفْصِل والمِرْوَدُ الوَتِدُ قال

داويته بالمحض حتى شتا * يجتذب الآريَّ بالمِرْوَدِ

أراد مع المِرْوَد ويقال ريح رَوْدٌ لينة الهُبوب ويقال ريح رادة اذا كانت هَوْجاء تجيء وتذهب وريح رائدة مثل رادة وكذلك رُواد قال جرير

أصعصعَ ان أُمَّك بعد ليلى * رُوادُ الليل مُطْلَقَةُ الكِمام

وكذلك امرأة رُوادٌ ورادةٌ ورائدة ‌(ريد) الرَّيْد حرف من حروف الجبل ابن سيده الرَّيْدُ الحَيْدُ في الجبل كالحائط وهو الحرف الناتئُ منه قال أبو ذؤيب وقيل صخر الغيّ يصف عُقابا

فرت على رَيْدٍ وأعنت بعضها * فخرت على الرجلين أخيب خائب

والجمع أرياد قال صخر الغي

بينا اذا اطَّرَدَتْ شهرا أزِمَّتُها * ووازَنَتْ من ذُرا فَوْدٍ بأرياد

والجمع الكثير رُيود والرِّيْدُ التِّرْبُ بالهمز يقال هو رِيدُها أي تِرْبُها قال ورُبما لم يهمز قال كثير فلم يهمز

وقد دَرَّعوها وهي ذات مُؤَصَّد * مَجُوبٍ ولمَّا يلبس الدِّرعَ رِيدُها

والرِّيدُ بلا همز الامر الذي تُريده وتزاوله والرَّيْدانة الريح اللينة وأنشد

* هاجت به رَيْدانةٌ مُعَصْفِرُ * والرَّيْدَة الريح اللينة أيضا وريح رَيْدَةٌ ورادةٌ ورَيْدانة لَيِّنَة الهبوب قال

وهبت له ريح الجنوب وأنشرت * له رَيْدَةٌ يُحيي المَماتَ نَسيمُها

وأنشد الليث

اذا رَيْدة من حيثما نفَحَتْ له * أتاه بِرَيّاها خليلٌ يُواصله

وانشد

وأنشد الجوهرى لهميان بن قحافة

جرت عليها كلُّ ريحٍ رَيْدَه * هَوْجاءَ سَفْواءَ نَؤُوجِ العَوْدَه

قال ابن برى البيت لعلقمة التيمى وليس لهميان بن قحافة وقيل ريحٌ رَيْدَةٌ كثيرة الهبوب وريح رادة اذا كانت هوجاء تجىء وتذهب وريح رائدة مثل رادة وكذلك رُواد والتريّد فى الحرب رفع الاعضاد بالجُنَب التهذيب والزَّيدة اسم يوضع موضع الارتياد والارادة وفى الحديث ذِكْرُ رَيدان بفتح الراء وسكون الياء أُطُمٌ من آطام المدينة لآل حارثة بن سهل

(فصل الزاى) (زأد) زَأَده يَزْأَدُه زَأْدًا وزَأَدًا وزُؤُدًا مخفف عن اللحيانى وزُؤُودا أى أفزعه وقيل استخفه الكسائى زُئِدَ الرجل زُؤُدا فهو مَزْؤُودٌ أى مذعور اذا فزع وفى الحديث فَزُئِدَ أى فزع وسُئِفَ الرجل سَأْفًا مثله وهو الزُّؤْدُ والزُّؤُدُ وأنشد

يضحى اذا العيس أدركنا نكايتها * خرقاء يعتادها الطوفانُ والزُّؤُدُ

(زبد) الزُّبْدُ زُبْدُ السمن قبل أن يُسْلَأَ والقطعة منه زُبْدَةٌ وهو ما خلص من اللبن اذا مُخِضَ وزَبَدُ اللبن رغوته ابن سيده الزُّبْدُ بالضم خلاصة اللبن واحدته زُبْدَة يذهب بذلك الى الطائفة والزُّبدة أخص من الزُّبْد أنشد ابن الاعرابى

فيها عجوز لا تساوى فَلْسا * لا تأكل الزُّبْدَة الا نَهْسا

يعنى أنه ليس فى فمها سن فهى تنهس الزبدة والزبدة لا تنهس لانها ألين من ذلك ولكن هذا تهويل وافراط كقول الآخر * لو تمضغ البيض اذا لم ينفلق * وقد زَبَدَ اللبن وزَبَدَه يَزْبُدُه زَبْدًا أطعمه الزُّبْدَ وأزبد القوم كثر زُبْدُهم قال اللحيانى وكذلك كل شئ اذا أردت أطعمتهم أو وهبت لهم قلت فعلتهم بغير ألف واذا أردت أن ذلك قد كثر عندهم قلت أفعلوا وقوم زابدون ذو زُبْدٍ وقال بعضهم قوم زابدون كثر زُبْدُهم قال ابن سيده وليس بشئ وتَزَبَّدَ الزُّبْدَة أخذها وكل ما أخذ خالصه فقد تَزَبَّدَه واذا أخذ الرجل صَفْوَ الشئ قيل تَزَبَّدَه ومن أمثالهم قد صرّح المَحْضُ عن الزَّبَد يعنون بالزَّبَد رغوة اللبن والصريح اللبن الذى تحته المَحْضُ يضرب مثلا للصدق يحصل بعد الخبر المظنون ويقال ارتجنت الزُّبْدَة اذا اختلطت باللبن فلم تخلص منه واذا خلصت الزبدة فقد ذهب الارتجان يضرب هذا مثلا للامر المشكل لا يُهتدى لاصلاحه وزَبَدَت المرأة سقاءها أى مخضته حتى يخرج زُبْدُه وزُبَّادُ اللبن بالضم والتشديد ما لا خير فيه والزُّبَّادُ الزُّبْدُ وقالوا فى موضع

الشدة اختلط الخاثر بالزُّباد أى اختلط الخير بالشر والجيد بالردىء والصالح بالطالح وذلك اذا ارتجن يضرب مثلا لاختلاط الحق بالباطل الليث أزبد البحر ازبادا فهو مُزْبِدٌ وتَزَبَّدَ الانسانُ اذا غضب وظهر على صِماغَيْه زَبَدَتان وزَبَّدَ شِدْقُ فلان وتَزَبَّدَ بمعنى والزَّبَدُ زَبَدُ الجمل الهائج وهو لُغامُه الابيض الذى تتلطخ به مشافره اذا هاج وللبحر زَبَدٌ اذا هاج موجُه الجوهرى الزَّبَدُ زَبَدُ الماء والبعير والفضة وغيرها والزُّبْدَةُ أخص منه تقول أزبَدَ الشرابُ وبحرٌ مُزْبِدٌ أى مائج يقذف بالزَّبَد وزَبَدُ الماء والجرة واللُّعاب طُفاوتُه وقَذاه والجمع أزباد والزُّبْدَة الطائفة منه وزَبَدَ وأزبَدَ وتَزَبَّدَ دفع بزَبَدِه وزَبَدَهُ يَزْبِدُه زَبْدًا أعطاه ورضخ له من مال والزَّبْدُ بسكون الباء الرِّفْدُ والعطاء وفى الحديث ان رجلا من المشركين أهدى الى النبى صلى الله عليه وسلم هدية فردها وقال انا لا نقبل زَبْدَ المشركين أى رِفْدَهم الاصمعى يقال زَبَدْتُ فلانا أزبِدُه بالكسر زَبْدًا اذا أعطيته فان أعطيته زُبدا قلت أزبُدُه زَبْدًا بضم الباء من أزبُده أى أطعمته الزُّبْدَ قال ابن الاثير يشبه أن يكون هذا الحديث منسوخا لانه قد قبل هدية غير واحد من المشركين أهدى له المقوقس مارِيَةَ والبغلة وأهدى له أُكَيْدِرُ دُومَةَ فقبل منهما وقيل انما رد هديته ليَغِيظَه بردها فيحمله ذلك على الاسلام وقيل ردها لان للهدية موضعا من القلب ولا يجوز عليه أن يميل اليه بقلبه فردها قطعا لسبب الميل قال وليس ذلك مناقضا لقبول هدية النجاشى وأكيدر دومة والمقوقس لانهم أهل كتاب والزَّبْدُ العَوْنُ والرِّفْد أبو عمرو وتَزَبَّدَ فلان يمينا فهو مُتَزَبِّدٌ اذا حلف بها وأسرع اليها وأنشد

تَزَبَّدَها حَذّاءَ يعلم أنه * هو الكاذبُ الآتى الامورَ البُجاريا

الحذاء اليمين المنكرة وتَزَبَّدَها ابتلعها ابتلاع الزُّبْدَة وهذا كقولهم جَذَّها جَذَّ العَيرِ الصِّلِّيانة والزُّبَّاد نبت معروف قال ابن سيده والزُّبّادُ والزُّبّادَى والزُّبّاد كله نبات سُهْلِى له ورق عراض وسِنْفَة وقد ينبت فى الجَلَد يأكله الناس وهو طيب وقال أبو حنيفة له ورق صغير منقبض غبر مثل ورق المَرْزَنْجُوش تفترش أفنانه قال وقال أبو زيد الزُّبّاد من الاحرار وقد زَبَّدَ القَتادُ وأزبَدَ نَدَرَت خُوصتُه واشتد عوده واتصلت بَشَرته وأثمر قال اعرابى تركت الارض مخضرة كأنها حُوَلاء بها فَصِيصةٌ رَقْطاء وعَرْفَجَة خاصبة وقَتادة مُزْبِدَة وعَوْسَج كأنه النعام من سواده وكل ذلك مفسر فى مواضعه وأزبَدَ السِّدرُ أى نوّر وتَزْبِيدُ القطن تنفيشه وزَبَّدَت المرأة القطنَ نفشته وجوّدته حتى يصلح لان تغزله (٢) والزَّباد مثل السِّنَّوْر الصغير يجلب من نواحى الهند وقد

(٢) قوله والزباد مثل السنور صريحه انه دابة مثل السنور وقال فى القاموس وغلط الفقهاء واللغويون فى قولهم الزباد دابة يجلب منها الطيب وانما الدابة السنور والزباد الطيب الى آخر ما قال قال شارحه قال القرافى ولك أن تقول انما سموا الدابة باسم ما يحصل منها ومثل ذلك لا يعد غلطا وانما هو مجاز اه وانظره كتبه مصححه

تأنس

تأنس فتقتني وتحتلب شيأ أشبه بالزُّبد يظهر على حلمته بالعصر مثل ما يظهر على أنوف الغلمان المراهقين فيجتمع وله رائحة طيبة وهو يقع فى الطيب كل ذلك عن أبى حنيفة وزُبيدة لقب امرأة قيل لها زُبيدة لنعمة كانت فى بدنها وهى أم الامين محمد بن هرون وقد سمت زُبيدا وزابدا ومزيدا وزَبْدا التهذيب وزُبيد قبيلة من قبائل اليمن وزُبيد بالضم بطن من مذحج رهط عمرو ابن معديكرب الزُّبيدى وزَبيد بفتح الزاى موضع باليمن وزَبيدان موضع (زبرجد) الزبرجد والزبردج الزمرد وأنشد

تأوى الى مثل الغزال الاغيد * خمصانة كالرشأ المقلد
دُرًّا مع الياقوت والزبرجد * أحصنها فى يافع ممرد

أراد باليافع حصنا طويلا (زرد) الزَّرد والزَّرد حلق المغفر والدرع والزَّردة حلقة الدرع والسَّرد ثقبها والجمع زُرود والزَّرَّاد صانعها وقيل الزاى فى ذلك كله بدل من السين فى السَّرد والسَّرّاد والزَّرد مثل السرد وهو تداخل حلق الدرع بعضها فى بعض والزَّرد بالتحريك الدرع المزرودة وزرده أخذ عنقه وزَرده بالفتح يزرُده ويزرُده زرْدا خنقه فهو مزرود والحلق مزرود والزِّراد خيط يخنق به البعير لئلا يدسع بجرته فيملأ راكبه وزرد الشئ واللقمة بالكسر زَرَدا وزَرِده وازدرده زردا ابتلعه أبو عبيد سرطت الطعام وزردته وازدردته ازدرادا نوادر الاعراب طعام زمط وزرد أى لين سريع الانحدار والازدراد الابتلاع والمزرد بالفتح الحلق والمزرد البلعوم ويقال لفلهم المرأة انه لزردان لا زدراده الأيراد اذا ولج فيه وقالت جلفة من نساء العرب ان هنى لزردان معتدل وقال بعضهم سمى الفلهم زردانا لانه يزدرد الأير أى يخنقه الضيقه ومزرد بن ضرار أخو الشماخ الشاعر وزَرُود موضع وقيل زرود اسم رمل مؤنث قال الكلحبة اليربوعى فقلت لكأس الجميها فانما * حللت الكثيب من زرود لأفزعا

(زعد) الزَّعد القدم العيى (زغد) زغد سقاءه يزغده زغدا اذا عصره حتى تخرج الزبدة من فمه وقد تضايق بها وكذلك العكة والزبد زغيد وزغده أى عصر حلقه ويقال للزبدة الزغيدة والنهيدة ويقال زغد الزبد اذا علا فم السقاء فعصره حتى يخرج والزغد الهدير وهو الزغادب والزغدب وأنشد الليث * برجس بغباغ الهدير الزغد * وزغد البعير يزغد زغدا هدر هديرا كأنه يعصره أو يقلعه مشتق من ذلك قال * يزغدن بخباخ الهدير زغدا * وقيل الزغد من الهدير الذى لا يكاد ينقطع وقيل هو الشديد وقيل ما رُدِّد فى الغلصمة قال ابن سيده وقوله

* بخ وبخباخ الهدير الزغد * يتوجه على هذا كله قال أبو نخيلة * قلنا وبخباخ الهدير الزغد *
قال ابن برى كذا أورده الجوهرى والذى فى شعره

جاؤا بورد فوق كل ورد * بعدعات على المعتد * بخ وبخباخ الهدير الزغد

أى جاؤا بابل واردة فوق كل ورد والعاتى الذى يعتو على من يعتده لكثرته وبخ كلمة تقال عند المدح للشئ وتكرر للمبالغة فيه وأصلها التخفيف وقد تشدد كما قال الشاعر

روافده أكرم الرافدات * بخ لك بخ لبحر خضم

وبخ فى البيت من صفة العتد أى جاؤا بعدد ذى بخ أى يقول فيه العاد اذا عده بخ بخ
الازهرى الزغد تعصير الفحل هديره وهدير زغاد قال رؤبة * دارى وقبقاب الهدير الزغاد *
وقال أيضا

وزبدا من هدره زغادبا * يحسب فى أرآدم غنادبا

والغنذبة لحمة صلبة حول الحلقوم الاصمعى اذا أفصح الفحل بالهدير قيل هدر يهدر هدرا قال فاذا جعل يهدر هديرا كأنه يعصره قيل زغد يزغد زغدا وقول العجاج * عتزارا وهديرا زغدبا *
قال ابن سيده ذهب أحمد بن يحيى الى أن الباء فيه زائدة وذلك أنه لما رآهم يقولون هدير زغد وزغدب اعتقد زيادة الباء فى زغدب قال ابن جنى وهذا تعجرف منه وسوء اعتقاد ويلزم من هذا أن تكون الراء فى سبطر ودمثر زائدة لقولهم سبط ودمث قال وسبيل من كانت هذه حاله أن لا يحفل به وتزغدت الشقشقة فى الفم ملأته وقيل ذهبت وجاءت والاسم الزغد التهذيب والزغد تزغد الشقشقة وهو الزغدب ورجل زغد فغم عيى ونهر زغاد كثير الماء وقد زغد وزخر وزغر بمعنى واحد قال أبو العضر

كأنه من حل فى أغياص دوحته * اذا تواجه فى أغياص آساد
ان خاف ثم روايا على فلج * من فضله صخب الآذى زغاد

(زغبد) الزغبد الزبد التهذيب وأنشد أبو حاتم

صبحونا بزغبد وحتى * بعد طرم وتامك وثمال

الزغبد الزبد والحتى قرف المقل والتامك ما ارتفع من السنام وارتفع والثمال من الحليب الرغوة ومن الحامض الفلاق الذى يبقى فى أسفل الاناء وأنشد * وقعا يكسى ثمالا زغبدا *
(زغرد) الزغردة هدير يردده الفحل فى حلقه (زفد) التهذيب فى نوادر الاعراب يقال صممت الفرس فانصم صمنا وحشوته اياه وزفدته اياه وزكته اياه وكله معناه الملء (زند)

قوله صممت الفرس الخ عبارة القاموس صمم الفرس العلف أمكنه منه فاحتقن فيه الشحم اه وبه يظهر مرجع الضمير هنا وهو قوله اياه اه مصححه

الزَّنْدُ والزَّنْدَةُ خشبتان يستقدح بهما فالسفلى زَنْدَةٌ والاعلى زَنْدٌ ابن سيده الزند العود الاعلى الذى يقتدح به النار والجمع أَزْنُدٌ وأَزْنادٌ وزُنُودٌ وزِنادٌ وأَزانِدُ جمع الجمع قال أبو ذؤيب

أَقَبَّا الكُشُوحِ أَبيضانِ كِلاهما * كعالِيَةِ الخَطِّىِّ وارِى الأَزانِدِ

والزَّنْدَةُ العود الاسفل الذى فيه الفُرْضَةُ وهى الانثى واذا اجتمعا قيل زَنْدان ولم يقل زندتان والزِّناد كالزَّنْد عن كراع وانه لوارى الزَّنْدِ ووَرِيُّه يكون ذلك فى الكرم وغيره من الخصال المحمودة قال ابن سيده وقول الشاعر

يا قاتَلَ اللهُ صِبيانًا تَجِىءُ بهم * أُمُّ الهُنَيْدِى مِن زَنْدٍ لها وارى

عنى رحمها وانما هو على المثل وتقول لمن أنجدك وأعانك ورَتْ بك زِنادى وملأ سقاءه حتى صار مثل الزَّنْدِ أى امتلأ وزَنَدَ السقاءَ والاناءَ زَنْدًا وزَنَّدَهما ملأهما وكذلك الحوض وزَنَدْتُ الناقةَ زَنْدًا وذلك أن تخرج رحمها عند الولادة والزَّنْدُ أيضا حجر تلف عليه خرق ويحشى به حياء الناقة وفيه خيط فاذا أخذها الذلك كرب جروه فاخرجوه فتظن أنها ولدت وذلك اذا أرادوا أن يَظْأَرُوها على ولد غيرها فاذا فعل ذلك بها عطفت أبو عبيدة يقال للدُّرْجة التى تدس فى حياء الناقة الزَّنْدُ والبَداءُ ابن شميل زندت الناقة اذا كان فى حيائها قَرَنٌ فنقبوا حياءها من كل ناحية ثم جعلوا فى تلك النقب سيورا وعقدوها عقدا شديدا فذلك التزنيد وقال أوس

أَبَنِى لُبَيْنَى اِنَّ اُمَّكُم * دَحِقَتْ فَخَرَّقَ ثَفْرَها الزَّنْدُ

وثوب مُزَنَّدٌ قليل العَرْض وأصل التزنيد أن تخلّ أشاعر الناقة بأخلة صغار ثم تشد بشعر وذلك اذا اندحقت رحمها بعد الولادة عن ابن دريد بالنون والباء وثوب مُزَنَّدٌ مضيق ورجل مُزَنَّدٌ اذا كان بخيلا ممسكا ورجل مُزَنَّدٌ لئيم وقيل هو الدَّعِىُّ وعطاء مُزَنَّدٌ قليل وزَنَّدَ على أهله شَدَّ عليهم ابن الاعرابى زَنَدَ الرجل اذا كذب وزَنَدَ اذا بخل وزَنَّدَ اذا عاقب فوق ماله أبو عمرو ما يُزْنِدُ أحد على فضل زند ولا يَزْنُدُكَ ولا يُزَنِّدُكَ أيضا بالتشديد أى لا يزيدك ويقال تَزَنَّدَ فلان اذا ضاق صدره ورجل مُزَنَّدٌ سريع الغضب والمُزَنَّدُ الضيق البخيل والتَّزَنُّدُ التحرق والتغضب قال عدى

اذا أنتَ فاكهتَ الرجال فلا تلَعْ * وقُلْ مثلَ ما قالوا ولا تَتَزَنَّدِ

وقد روى بالباء وسيأتى ذكره والزَّنْدان طرفا عظمى الساعدين مذكران غيره والزندان عظما الساعد أحدهما أدق من الآخر فطرف الزند الذى يلى الابهام هو الكوع وطرف الزند الذى يلى الخنصر كرسوع والرسغ مجمع الزندين ومن عندهما تقطع يد السارق والزند موصل طرف الذراع فى الكف وهما زندان الكوع والكرسوع وزِنادٌ اسم وفى حديث صالح بن عبد الله بن

الزبير أنه كان يعمل زَنَدًا بمكة الزند بفتح النون المُسَنَّاةُ من خشب وحجارة يضم بعضها الى بعض قال ابن الاثير وقد أثبته الزمخشري بالسكون وشبهها بزَنْد الساعد ويروى بالراء والباء وقد تقدم وفى الحديث ذكر زَنْدَوَرْد وهو بسكون النون وفتح النون والراء ناحية فى أواخر العراق ولها ذكر كبير فى الفتوح (زهد) الزُّهد والزَّهادة فى الدنيا ولا يقال الزُّهد الا فى الدين خاصة والزُّهد ضد الرغبة والحرص على الدنيا والزهادة فى الاشياء كلها ضد الرغبة زَهِدَ وزَهَدَ وهى أعلى يَزْهَدُ فيهما زُهْدا وزَهَدًا الفتح عن سيبويه وزهادة فهو زاهد من قوم زُهّاد وما كان زهيدا ولقد زَهُدَ وزَهِدَ يَزْهَدُ منهما جميعا وزاد ثعلب وزَهُدَ أيضا بالضم والتزهيد فى الشئ وعن الشئ خلاف الترغيب فيه وزَهَّدَه فى الامر رَغَّبَه عنه وفى حديث الزهرى وسئل عن الزهد فى الدنيا فقال هو أن لا يغلب الحلال شكره ولا الحرام صبره أراد أن لا يعجز ويقصر شكره على مارزقه الله من الحلال ولا صبره عن ترك الحرام الصحاح يقال زهد فى الشئ وعن الشئ وفلان يتزهد أى يتعبد وقوله عز وجل وكانوا فيه من الزاهدين قال ثعلب اشتروه على زُهْدٍ فيه والزَّهيد الحقير وعطاء زَهيدٌ قليل وازْدَهَدَ العطاءَ استقلّه ابن السكيت يقولون فلان يزدهد عطاء من أعطاه أى يعده زهيدا قليلا والمُزْهِدُ القليل المال وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم أفضل الناس مؤمن مُزْهِدٌ المُزْهِد القليل الشئ وانما سمى مُزْهِدًا لان ماعنده من قلته يُزْهَدُ فيه وشئ زَهيد قليل قال الاعشى يمدح قوما بحسن مجاورتهم جارة لهم

فلن يطلبوا سرَّها للغِنَى * ولن يتركوها لإزْهادها

يقول لا يتركوها لقلة مالها وهو الازهاد قال أبو منصور المعنى أنهم لا يسلمونها الى من يريد هتك حرمتها لقلة مالها وفى الحديث ليس عليه حساب ولا على مؤمن مُزْهِد ومنه حديث ساعة الجمعة فجعل يُزَهِّدُها أى يقللها وفى حديث على رضى الله عنه انك لَزَهِيدٌ وفى حديث خالد كتب الى عمر رضى الله عنه ان الناس قد اندفعوا فى الخمر وتَزاهدوا الحدّ أى احتقروه وأهانوه ورأوه زهيدا ورجل مُزْهِدٌ يُزْهَدُ فى ماله لقلته وأَزْهَدَ الرجلُ ازْهادًا اذا كان مُزْهِدًا لا يُرْغَب فى ماله لقلته ورجل زهيد وزاهد لئيم مزهود فيما عنده وأنشد اللحيانى

يا دَبْلُ ما بِتُّ بليل هاجدا * ولا عَدَوْتُ الركعتين ساجدا * مخافةً أن تَنْفَدى المَزاودا
وتَعْبَقِي بعدى عَبُوقا باردا * وتسألى القَرْضَ لئيما زاهدا

ويقال خذ زَهْدَ ما يكفيك أى قدر ما يكفيك ومنه يقال زَهَدْتُ النخلَ وزَهَّدْتُه اذا خَرَصْتَه وأرض زَهاد لا تسيل الا عن مطر كثير أبو سعيد الزَّهَدُ الزكاة بفتح الهاء حكاه عن مبتكر البدوى قال أبو سعيد وأصله من القلة لان زكاة المال أقل شئ فيه الازهرى رجل زهيد العين اذا كان يقنعه القليل

ورغيب

ورغيب العين اذا كان لا يقنعه الا الكثير قال عدى بن زيد

وَلَلْبَخْلَةُ الاولى لمن كان باخلا * أعفُّ ومن يَبْخَلْ يُلَمْ ويَزْهَدِ

يَزْهَدْ أى يُبَخَّل و ينسب الى أنه زهيد لئيم ورجل زهيد وامرأة زهيد قليلا الطُّعْم وفى التهذيب رجل زهيد وامرأة زهيدة وهما القليلا الطُّعْم وفيه فى موضع آخر وامرأة زهيدة قليلة الاكل ورغيبة كثيرة الاكل ورجل زهيد الاكل وزِهَاد التِّلاع والشِّعاب صغارها يقال أصابنا مطر أسال زِهَاد الغُرْضان الغرضان الشعاب الصغار من الوادى قال ابن سيده ولا أعرف لها واحدا وواد زهيد قليل الاخذ من الماء وزهيد الارض ضيقها لا يخرج منها كثير ماء وجمعه زُهْدان ابن شميل الزَّهيد من الاودية القليلُ الاخذ للماء النَّزِلُ الذى يُسيله الماءُ الهين لو بالت فيه عَناق سال لانه قاعٌ صُلْبٌ وهو الحَشَادُ والنَّزِلُ ورجل زَهيد ضيق الخُلُق والانثى زَهيدة وفى التهذيب اللحيانى امرأة زَهيدٌ ضيقة الخلق ورجل زهيد من هذا والزَّهْدُ الحَزْرُ وزَهَدَ النخل يَزْهَدُه ويَزْهَدُه خرصه وحزره (زود) الزَّوْدُ تأسيس الزاد وهو طعام السفر والحضر جميعا والجمع أزواد وفى الحديث قال لوفد عبد القيس أمعكم من أَزْوِدَتكم شئ قالوا نعم الازودة جمع زاد على غير القياس ومنه حديث أبى هريرة ملأنا أزْوِدَتَنا يريد مَزاوِدَنا جمع مِزْوَد حملا له على نظيره كالاوعية فى وعاء مثل ما قالوا الغدايا والعشايا وخزايا وندمى وتَزَوَّد اتخذ زادا وزوّده الزاد وأزاده قال ابو خراش

وقد يأتيك بالاخبار من لا * تُجَهِّزُ بالحذاء ولا تُزَيِّدُ

والمِزْوَدُ وعاء يجعل فيه الزاد وكل عمل انقلب به من خير أو شر عمل أو كسب زادٌ على المثل وفى التنزيل العزيز وتَزَوَّدوا فان خير الزاد التقوى قال جرير

تَزَوَّدْ مثلَ زاد أبيك فينا * فنعم الزادُ زادُ أبيك زادا

قال ابن جنى زادا الزاد فى آخر البيت توكيد لا غير قال ابن سيده وعندى ان زاداً فى آخر البيت بدل من مثل وزوّدت فلانا الزاد تزويدا فتزوّده تَزَوُّدًا وفى حديث ابن الاكوع فامر نابى الله فجمعنا تَزاوُدَنا أى ما تَزَوَّدْناه فى سفرنا من طعام وأَزْوادُ الركب من قريش ابو أمية بن المغيرة والاسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى ومسافر بن أبى عمرو بن أمية عم عقبة كانوا اذا سافروا فخرج معهم الناس فلم يتخذوا زادا معهم ولم يوقدوا يكفونهم ويغنونهم وزادُ الركب فرس معروف من خيل سليمان بن داود عليهما الصلاة والسلام التى وصفها الله عز وجل بالصافنات الجياد واياه عنى الشاعر بقوله

فلما رأوا ماقد رأته شُهودُه * تنادوا ألاهذا الجوادُ المؤمَّلُ

أبوه ابنُ زاد الركب وهو ابنُ أُخته * مُعَمٌّ لَعَمْرى فى الجياد مُخْوَلُ

وزُوَيدَةُ اسم امرأة من المهالبة والعرب تلقب العجم برقاب المَزاود والمَزادة مَفعلة من الزاد تتزود فيها الماء وسنذكرها فى زيد (زيد) الزيادة النُّمُوّ وكذلك الزُّوادة والزيادة خلاف النقصان زاد الشئ يزيد زَيْدًا وزيدًا وزيادة وزيادا ومزيدًا ومَزادًا أى ازداد والزَّيْدُ والزِّيدُ الزيادة وهم زَيْدٌ على مائة وزِيدٌ قال ذو الاصبع العدوانى

وأنتم معشر زَيْدٌ على مائة * فأجمعوا أمركم طُرًّا فكيدونى

يروى بالكسر والفتح وزدته أنا أزيده زيادة جعلت فيه الزيادة واستزدته طلبت منه الزيادة واستزاده أى استقصره واستزاد فلان فلانا اذا عَتَبَ عليه فى أمر لم يرضه واذا أعطى رجلا شيأ فطلب زيادة على ما أعطاه قيل قد استزاده يقال الرجل يُعْطَى شيأ هل تزدادُ المعنى هل تطلب زيادة على ما أعطيتك وتزايد أهل السوق على السلعة اذا بيعت فيمن يزيد وزاده الله خيرا وزاد فيما عنده والمَزيد الزيادة وتقول افعل ذلك زيادةً والعامة تقول زائدةً وتَزَيَّدَ السعر غلا وفى حديث القيامة عشر أمثالها وأَزِيدُ هكذا يروى بكسر الزاى على أنه فعل مستقبل ولو روى بسكون الزاى وفتح الياء على أنه اسم بمعنى أكثر لجاز وتَزَيَّدَ فى كلامه وفعله وتزايد تكلف الزيادة فيه وانسان يتَزَيَّدُ فى حديثه وكلامه اذا تكلف مجاوزة ما ينبغى وأنشد

اذا أنت فاكهت الرجال فلا تَلَعْ * وقل مثل ما قالوا ولا تتزيد

ويروى ولا تتزنَّد بالنون وقد تقدم والتَّزَيُّدُ فى الحديث الكذبُ وتَزَيَّدَت الابلُ فى سيرها تكلفت فوق طوقها والناقة تتزيد فى سيرها اذا تكلفت فوق قدرها والتَّزَيُّدُ فى السير فوق العَنَق والتزيد ان يرتفع الفرسُ او البعير عن العَنَق قليلا وهو من ذلك وانها لكثيرة الزَّيايد أى كثيرة الزيادات قال

بهجمة تملأ عين الحاسد * ذات سُرُوح جَمّة الزَّيايد

ومن قال الزوائد فانما هى جماعة الزائدة وانما قالوا الزوائد فى قوائم الدابة والاسد ذو زوائد يعنى به أظفاره وأنيابه وزئيره وصولته والمَزادة الراوية قال أبو عبيد لا تكون الا من جلدين تُفْأَمُ بجلد ثالث بينهما لتتسع وكذلك السَّطيحة والشَّعيب والجمع المزاد والمزايد ابن سيده والمزادة التى يحمل فيها الماء وهى ما فُئِمَ بجلد ثالث بين الجلدين ليتسع سميت بذلك لمكان الزيادة وقيل هى المشعوبة من جانب واحد فان خرجت من وجهين فهى شَعِيبٌ وقالوا البعير يحمل الزاد والمزاد أى الطعام والشراب والمزادة بمنزلة راوية لا عَزْلاءَ لها قال أبو منصور والمَزادُ بغيرها هى الفَرْدَةُ التى يحتقبها الراكب برحله ولا عَزْلاء لها وأما الراوية فانها تجمع المزادتين يعكمان على جنبى

البعير

البعير ويروى عليهما بالرواء وكل واحدة منهما مزادة والجمع المزايد وربما حذفوا الهاء فقالوا مزاد قال وأنشدني اعرابي * تميمي وفيتي بالمزاد * قال ابن شميل السطيحة جلدان مقابلان قال والمزادة تكون من جلدين ونصف وثلاثة جلود سميت مزادة لانها تزيد على السطيحتين وهما المزادتان وقد تكرر ذكر المزادة غير مرة في الحديث وهي الظرف الذي يحمل فيه الماء كالراوية والقربة والسطيحة قال والجمع المزاود والميم زائدة والمزادة مفعلة من الزيادة والجمع المزايد قال أبو منصور المزادة مفعلة من الزاد يتزود فيها الماء ابن سيده ويقال للاسد انه ذو زوائد لتزيده في هديره وزئيره وصوته قال

أوذي زوائد لايطاف بأرضه * يغشى المهجهج كالذنوب المرسل

والزوائد الزمعات اللواتي في مؤخر الرحل لزيادتها وزيادة الكبد هنة متعلقة منها لانها تزيد على سطحها والجمع زيائد وهي الزائدة والجمع زوائد في التهذيب زائدة الكبد والجمع زيائد غيره وزائدة الكبد هنية منها صغيرة الى جنبها متنحية عنها وزائدة الساق شظيتها قال الازهري وسمعت العرب تقول للرجل يخبر عن أمر أو يستفهم فيصدق المخبر بخبره واستفهامه قال له وزاد وزاد كأنه يقول وزاد الامر على ما وصفت وأخبرت وكان سعيد بن عثمان يلقب بالزوائدي لانه كان له ثلاث بيضات زعموا وحروف الزوائد عشرة وهي الهمزة والالف والياء والواو والميم والنون والسين والياء والتاء واللام والهاء ويجمعها قولك في اللفظ اليوم تنساه وان شئت هويت السمان وأخرج أبو العباس الهاء من حروف الزيادة وقال انما تأتي منفصلة لبيان الحركة والتأنيث وان أخرجت من هذه الحروف السين واللام وضممت اليها الطاء والتاء والجيم صارت احد عشر حرفا تسمى حروف البدل وزيد ويزيد اسمان سموا بالفعل المستقبل مخلى من الضمير كينشكر ويعصر وأما قول ابن ميادة

وجدنا الوليد بن اليزيد مباركا * شديدا بأحناء الخلافة كاهله

فانه زاد اللام في يزيد بعد خلع التعريف عنه كقوله * ولقد نهيتك عن بنات الاوبر * أراد عن بنات أوبر قال ابن سيده ومما يؤكد علمك بجواز خلع التعريف عن الاسم قول الشاعر

علا زيدنا يوم النقا رأس زيدكم * بأبيض من ماء الحديد يماني

فاضافه للاسم على أنه قد كان خلع عنه ما كان فيه من تعرفه وكساه التعريف باضافته اياه الى الضمير فجرى تعريفه مجرى أخيك وصاحبك وليس بمنزلة زيد اذا أردت العلم فأما قوله

نبئت أخوالي بني يزيد * بغيا علينا لهم فديد

قال ابن سيده فعلى أنه ضمن الفعل الضمير فصار جملة فاستوجبت الحكاية لان الجمل اذا سمي بها فحكمها أن تحكى فافهم ونظيره ثعلب بقوله

بنـــو يَدُرُّ اذا مشى * وبنو يَهِرُّ على العَشا

وقوله لاذعرتُ السَّوامَ فى فلق الصبـ * ـح مغيرا ولادُعيتُ يَزيدُ

أى لادُعيتُ الفاضلَ المعنى هذا يزيد وليس يتمدح بأن اسمه يزيد لان يزيد ليس موضوعا بعد النقل له عن الفعلية الا للعلمية وزَيْدَلُ اسم كزيد اللام فيه زائدة كزيادتها فى عَبْدَل للفعلية قال الفارسى وصححوه لان العلم يجوز فيه مالا يجوز فى غيره ألا ترى أنهم قالوا مَرْيَم ومَكْوَزَة وقالوا فى الحكاية من زيدا وزيدويه اسم مركب كقولهم عمرويه وسيأتى ذكره والزيادة فرس لابى ثعلبة وتَزِيدُ أبو قبيلة وهو تزيد بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة واليه تنسب البرود التزيدية قال علقمة رَدَّ القِيانُ جمالَ الحَىِّ فاحتملوا * فكلها بالتَّزيدِيّاتِ مَعْكُوم

وهى برود فيها خطوط تشبه بها طرائق الدم قال ابو ذؤيب

يَعْثُرْنَ فى حدِّ الظُّباة كأنما * كُسِيَتْ بُرُودَ بنى تَزِيدَ الاذْرُعُ

(فصل السين المهملة) (سأد) السأد المشى قال رؤبة * من نضو أورام تَمَشَّت سأدا *

والإسآد سير الليل كله لاتعريس فيه والتأويب سير النهار لاتعريج فيه وقيل الإسآد أن تسير الابل بالليل مع النهار وقول ساعدة بن جؤية الهذلى يصف سحابا

سادٍ تجرَّمَ فى البَضِيعِ ثمانيا * يَلْوى بِعَيْقاتِ البحار ويُجْنَبُ

قيل هو من الإسآد الذى هو سير الليل كله قال ابن سيده وهذا لايجوز الا ان يكون على قلب موضع العين الى موضع اللام كأنه سائدٌ أى ذو اسآد كما قالوا تامر ولابن أى ذو تمر وذو لبن ثم قلب فقال سادئ فبالغ ثم أبدل الهمزة ابدالا صحيحا فقال سادى ثم أعل كما أعل قاض ورام قال وانما قلنا فى ساد هنا انه على النسب لاعلى الفعل لانا لانعرف سأد البتة وانما المعروف أسأد وقيل ساد هنا مهمل فاذا كان ذلك فليس بمقلوب عن شئ وهو مذكور فى موضعه قال وقد جاء السأد الا أنى لم أرله فعلا قال الشماخ

حرفٌ صموتُ السُّرى الاتَلَفُّتَها * بالليل فى سأدِ منها واطْراق

وأسأد السيرَ أدأبه أنشد اللحيانى

لم تَلْقَ خيلٌ قبلها مالَقِيَتْ * من غِبِّ هاجرة وسيرٍ مُسْأَدِ

أراد لَقِيَتْ وهى لغة طيئ الجوهرى الإسآد الاغذاذ فى السير وأكثر مايستعمل ذلك فى سير الليل وقال لبيد يُسْئِدُ السيرَ عليها راكبٌ * رابطُ الجاش على كل وَجَل

الاحمر المِسْأَد من الزِّقاق أصغر من الحَمِيت وقال شمر الذى سمعناه المِسْأَبُ بالباء الزِّقُّ العظيم

الجوهرى والمِسْأَدُ نِحْيُ السمن أو العسل يهمز ولا يهمز فيقال مِسادٌ فاذا همز فهو مِفْعَل واذا لم يهمز فهو فِعال أبو عمرو السَّأْدُ بالهمز انتقاض الجرح يقال سَئِدَ جرحه يَسْأَدُ سَأَدًا فهو سَئِدٌ وأنشد

فَبِتُّ من ذاك ساهرًا أرِقًا * ألْقَى لقاء اللاقى من السَّأَدِ

ويعتريه سُؤَادٌ وهو داء يأخذ الناس والابل والغنم على الماء الملح وقد سُئِدَ فهو مسؤد ويقال للمرأة ان فيها السُّؤْدَة أى بقية من شباب وقوة وسأده سَأْدًا وسأَدًا خنقه ﴿سبد﴾ السَّبَدُ ما يطلع من رؤس النبات قبل أن ينتشر والجمع أسباد قال الطرماح

أو كأسباد النصيّة لم * تَجْتَدِلْ فى حاجر مُسْتَنام

وقد سَبَّدَ النباتُ يقال بأرض بنى فلان أسبادٌ أى بقايا من نبت واحدها سَبَدٌ وقال لبيد

سَبَدًا من التَّنُّوم يَخْبِطُه النَّدَى * ونَوادرًا من حَنْظَلٍ خُطْبانِ

وقال غيره أسْبَدَ النصيُّ اسبادًا وتسبد تسبدا اذا نبت منه شئ حديث فيما تَقَدَّمَ منه وأنشد بيت الطرماح وفسره فقال قال أبو سعيد اسبادُ النَّصِيَّة سَمَّتُها وتسميها العرب الفوران لانها تفور قال ابو عمرو أسبادُ النَّصِىّ رؤسه أول ما يطلع جمع سَبَد قال الطرماح يصف قدحًا فائزا

مُجَرَّبٌ بالرِّهانِ مُسْتَلِبٌ * خَصْلَ الجَوارى طرائفٌ سَبَدُهْ

أراد أنه مُسْتَطْرَفٌ فَوْزُه وكسبه والسُّبَدُ الشُّؤْم حكاه الليث عن ابى الدُّقَيْش فى قوله

امرُؤُ القيس بن أرْوَى مُولِيًا * ان رآنى لأَبُوأَنْ بِسُبَدْ

قلت بجرا قلت قولا كاذبا * انما يمنعنى سيفى ويَدْ

والسَّبَدُ الوبر وقيل الشعر والعرب تقول ماله سَبَدٌ ولا لَبَدٌ أى ماله ذو وبر ولا صوف متلبد يكنى بهما عن الابل والغنم وقيل يكنى به عن المعز والضأن وقيل يكنى به عن الابل والمعز فالوبر للابل والشعر للمعز وقال الاصمعى ماله سَبَدٌ ولا لَبَدٌ أى ماله قليل ولا كثير وقال غير الاصمعى السبد من الشعر واللبد من الصوف وبهذا الحديث سمى المال سَبَدًا والسُّبود الشعر وسَبَّدَ شعره استأصله حتى ألزقه بالجلد وأعفاه جميعا فهو ضد وقوله

يا أنا وقعنا من وليد ورهطه * خلافَهم فى أمّ فأر مُسَبَّد

عنى بأم فأر الداهية ويقال لها أم أدراص والدِّرْص يقع على ابن الكلبة والذئبة والهرة والجرذ واليربوع فلم يستقم له الوزن وهذا كقوله * عَرَقَ السِّقاء على القَعود اللاغب * أراد عَرَقَ القِربة فلم يستقم له وقوله مُسَبَّد افراط فى القول وغلو كقول الآخر

ونحن كشفنا عن معاوية التى * هى الأمّ تغشى كلَّ فرخ مُنَقْنِق

عن الدماغ لان الدماغ يقال لها فرخ وجعله منقنقا على الغلق والتسيد أن ينبت الشعر بعد أيام وقيل سَبَّدَ الشعرُ اذا نبت بعد الحلق فبدا سواده والتسبيد التشعيث والتسبيد طلوع الزغب قال الراعى لظل قطامى وتحت لبانه * نواهض زغب ذات ريش مسبد

وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه ذكر الخوارج فقال التسبيد فيهم فاش قال أبو عبيد سألت أبا عبيدة عن التسبيد فقال هو ترك التدهن وغسل الرأس وقال غيره هو الحلق واستئصال الشعر وقال أبو عبيد وقد يكون الامران جميعا وفى حديث آخر سيماهم التحليق والتسبيد وسَبَّدَ الفرخ اذا بدا ريشه وشوكه وقال النابغة الذبيانى فى قصر الشعر

مُنهرتُ الشدق لم تنبت قوادمه * فى حاجب العين من تسبيده زبب

يصف فرخ قطاة حُمَّ وعنى بتسبيده طلوع زغبه والمنهرت الواسع الشدق وقوادمه أوائل ريش جناحه والزبب كثرة الزغب قال وقد روى فى الحديث ما يثبت قول أبى عبيدة روى عن ابن عباس أنه قدم مكة مُسَبِّدًا رأسه فأتى الحجر فقبله قال أبو عبيد فالتسبيد ههنا ترك التدهن والغسل وبعضهم يقول التسميد بالميم ومعناهما واحد وقال غيره سَبَّدَ شعره وسَمَّدَ اذا نبت بعد الحلق حتى يظهر وقال أبو تراب سمعت سليمن بن المغيرة يقول سَبَّدَ الرجل شعره اذا سرحه وبله وتركه قال لا يُسَبِّدُ ولكنه يُسَبِّدُ وقال أبو عبيد سَبَّدَ شعره وسَمَّدَه اذا استأصله حتى ألحقه بالجلد قال وسَبَّدَ شعره اذا حلقه ثم نبت منه الشئ اليسير وقال أبو عمرو سَبَدَ شعره وسبده وأَسْبَدَه وسبَتَه وأسبَتَه وسبَّتَه اذا حلقه والسُّبَدُ طائر اذا قطر على ظهره قطرة من ماء جرى وقيل هو طائر لين الريش اذا قطر الماء على ظهره جرى من فوقه للينه قال الراجز

أكلَّ يوم عرشها مقيلى * حتى ترى المئزر ذا الفضول * مثل جناح السُّبَدِ الغسيل

والعرب تسمى الفرس به اذا عرق وقيل السُّبَدُ طائر مثل العُقاب وقيل هو ذكر العقبان واياه عنى ساعدة بقوله كأن شؤونه لبات بدن * غداة الوبل أو سُبَدٌ غسيل

وجمعه سِبْدانٌ وحكى أبو منجوف عن الاصمعى قال السُّبَدُ هو الخُطّاف البَرِّىّ وقال أبو نصر هو مثل الخطاف اذا أصابه الماء جرى عنه سريعا يعنى الماء وقال طفيل الغنوى

تقريبه المرطى والجوز معتدل * كأنه سُبَدٌ بالماء مغسول

المرطى ضرب من العدو والجوز الوسط والسِّبْدُ ثوب يسدبه الحوض المركو لئلا يتكدر الماء يفرش فيمو تسقى الابل عليه واياه عنى طفيل وقول الراجز يقوى ما قال الاصمعى

حتى ترى المئزر ذا الفضول * مثل جناح السُّبَدِ المغسول

والسُّبَدَةُ العانة ٢ والسَّبَدَةُ الداهية وانه لَسِبْدُ أسباد أى داه فى اللصوصية والسَّبَنْدَى والسِّبِنْدَى

والسبنتى

قوله لا يسبد ولكنه يسبد كذا بالاصل ولعل معناه لا يستأصل شعره بالحلق ولا يترك دهنه ولكنه يسرحه ويغسله ويتركه فيكون بينهما الجناس التام اه مصححه

٢ قوله والسبدة العانة وكذلك السبد كصرد كما فى القاموس وشرحه اه مصححه

والسَّبَنْتَى النمر وقيل الاسد أنشد يعقوب

قَرْمٌ جَوادٌ من بنى الجُلُنْدَى * يمشى الى الاقران كالسَّبَنْدَى

وقيل السبندى الجرىء من كل شئ هذلية قال الزفيان

لما رأيتُ الظعن شالت تُحْدَى * أتبعتهن أرحبيا مَعْدَا

أعيسَ جَوَّابَ الضحى سَبَنْدَى * يدَّرِعُ الليلَ اذا ما اسْوَدَّا

وقيل هو الجرىء من كل شئ على كل شئ وقيل هى اللَّبُوَّةُ الجريئة وقيل هى الناقة الجريئة الصدر وكذلك الجمل قال * على سَبَنْدَى طالما اعتلى به * الازهرى فى الرباعى السَّبَنْدَى الجرىء وفى لغة هذيل الطويل وكل جرىء سَبَنْدَى وسَبَنْتَى وقال أبو الهيثم السَّبَنْتاةُ النمرُ ويوصف بها السبع وقول المُعَذَّل بن عبدالله

من السَّحِّ جَوّالاً كأنَّ غُلامَه * يُصَرِّفُ سِبْدًا فى العِنانِ عَمَرَّدا

ويروى سِيدًا قوله من السح يريد من الخيل التى تسح الجرى أى تصب والعمرد الطويل وظن بعضهم أن هذا البيت لجرير وليس له وبيت جرير هو قوله

على سابح نَهْدٍ يُشَبَّهُ بالضحى * اذا عادَ فيه الركضُ سِيدًا عَمَرَّدَا

(سبرد) سَبْرَدَ شعره اذا حلقه والناقة اذا ألقت ولدها لا شعر عليه فهو المُسَبْرَدُ (سجد) الساجد المنتصب فى لغة طيئ قال الازهرى ولا يحفظ لغير الليث ابن سيده سَجَدَ يَسْجُدُ سُجُودا وضع جبهته بالارض وقوم سُجَّدٌ وسجود وقوله عز وجل وخروا له سجدا هذا سجود اعظام لا سجود عبادة لان بنى يعقوب لم يكونوا يسجدون لغير الله عز وجل قال الزجاج انه كان من سنة التعظيم فى ذلك الوقت أن يُسْجَدَ للمعظم قال وقيل خروا له سجدا أى خروا لله سجدا قال الازهرى هذا قول الحسن والاشبه بظاهر الكتاب انهم سجدوا ليوسف دل عليه رؤياه الاولى التى رآها حين قال انى رأيت احد عشر كوكبا والشمس والقمر رأيتهم لى ساجدين فظاهر التلاوة انهم سجدوا ليوسف تعظيما له من غير أن أشركوا بالله شيأ وكأنهم لم يكونوا نهوا عن السجود لغير الله عز وجل فلا يجوز لاحد أن يسجد لغير الله وفيه وجه آخر لاهل العربية وهو أن يجعل اللام فى قوله وخروا له سجدا وفى قوله رأيتهم لى ساجدين لام من أجل المعنى وخروا من أجله سجدا لله شكرا لما أنعم الله عليهم حيث جمع شملهم وتاب عليهم وغفر ذنبهم وأعز جانبهم ووسع بيوسف عليه السلام وهذا كقولك فعلت ذلك لعيون الناس أى من أجل عيونهم وقال العجاج

تَسْمَعُ للجَرْعِ اذا اسْتُحِيرا * للماء فى أجوافها خَرِيرا

أراد تسمع للماء فى أجوافها خريرا من أجل الجرع وقوله تعالى واذ قلنا للملائكة اسجدوا

لآدم قال أبو إسحق السجود عبادة لله لا عبادة لآدم لان الله عز وجل انما خلق ما يعقل لعبادته
والمسجَد والمسجِد الذي يسجد فيه وفي الصحاح واحد المساجد وقال الزجاج كل موضع يتعبد
فيه فهو مسجِد ألا ترى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال جعلت لي الارض مسجدا وطهورا وقوله
عز وجل ومن أظلم ممن منع مساجد الله المعنى على هذا المذهب أنه من أظلم ممن خالف ملة
الاسلام قال وقد كان حكمه أن لا يجيء على مفعَل ولكنه أحد الحروف التي شذت فجاءت على
مَفعِل قال سيبويه وأما المسجد فانهم جعلوه اسما للبيت ولم يات على فَعَلَ يفعُلُ كما قال في المُدُق
انه اسم للجلمود يعني انه ليس على الفعل ولو كان على الفعل لقيل مِدَقّ لانه آلة والآلات تجيء على
مِفعَل كمِخرَز ومِكنَس ومِكسَح ابن الاعرابي مسجَد بفتح الجيم محراب البيوت ومصلى الجماعات
مسجِد بكسر الجيم والمساجد جمعها والمساجد أيضا الآراب التي يسجد عليها والآراب السبعة
مساجد ويقال سَجَدَ سَجدةً وما أحسن سِجدَتَه أي هيئة سجوده الجوهري قال الفراء كل ما كان
على فَعَلَ يَفعُلُ مثل دخل يدخل فالمفعل منه بالفتح اسما كان أو مصدرا ولا يقع فيه الفرق مثل
دخل مَدخَلا وهذا مَدخَله الا احرفا من الاسماء ألزموها كسر العين من ذلك المسجد والمطلع
والمغرب والمشرق والمسقِط والمفرِق والمجزِر والمسكِن والمرفِق من رَفَقَ يرفُقُ والمنبِت والمنسِك
من نَسَكَ ينسُكُ فجعلوا الكسر علامة الاسم وربما فتحه بعض العرب في الاسم فقد روى مسكَن
ومسكِن وسمع المسجِد والمسجَد والمطلِع والمطلَع قال والفتح في كله جائز وان لم نسمعه قال وما
كان من باب فَعَلَ يفعِل مثل جلس يجلِس فالموضع بالكسر والمصدر بالفتح للفرق بينهما تقول
نزل منزلا بفتح الزاي تريد نزل نزولا وهذا منزله فتكسر لانك تعني الدار قال وهو مذهب تفرد به
هذا الباب من بين أخواته وذلك أن المواضع والمصادر في غير هذا الباب ترد كلها الى فتح العين ولا
يقع فيها الفرق ولم يكسر شيء فيما سوى المذكور الا الاحرف التي ذكرناها والمسجدان مسجد
مكة ومسجد المدينة شرفهما الله عز وجل وقال الكميت يمدح بني أمية

لكم مَسجِدَا الله المَزُوران والحصى * لكم قِبصُه من بين أثرى وأقترا

القِبصُ العدد وقوله من بين أثرى وأقترا يريد من بين رجل أثرى ورجل أقتر أي لكم العدد
الكثير من جميع الناس المُثرِي منهم والمُقتِر والمِسجَدة والسَّجّادة الخُمرة المسجود عليها والسَّجّادة
أثر السجود في الوجه أيضا والمَسجَد بالفتح جبهة الرجل حيث يصيبه نَدَبُ السجود وقوله تعالى
وان المساجد لله قيل هي مواضع السجود من الانسان الجبهة والانف واليدان والركبتان
والرجلان وقال الليث في قوله وان المساجد لله قال السجود مواضعه من الجسد والارض
مساجد واحدها مسجَد قال والمسجد اسم جامع حيث سجد عليه وفيه حديث لا يسجد بعد أن

يكون

يكون اتخذ لذلك فاما المسجد من الارض فموضع السجود نفسه وقيل في قوله وان المساجد لله أراد ان السجود لله وهو جمع مسجد كقولك ضربت في الارض أبو بكر سجد اذا انحنى وتطامن الى الارض وأسجد الرجل طأطأ رأسه وانحنى وكذلك البعير قال الاسدي أنشده أبو عبيد

* وقلن له أسجد لليلى فأسجدا * يعني بعيرها أنه طأطأ رأسه لتركبه وقال حميد بن ثور يصف نساء

فضول أزمتها أسجدت * سجود النصارى لأربابها

يقول لما ارتحلن ولوين فضول أزمة جمالهن على معاصمهن أسجدت لهن قال ابن بري صواب نشاده

فلما لوين على معصم * وكف خضيب وأسوارها
فضول أزمتها أسجدت * سجود النصارى لأحبارها

وسجدت وأسجدت اذا خفضت رأسها لتركب وفي الحديث كان كسرى يسجد للطالع أي يتطامن وينحني والطالع هو السهم الذي يجاوز الهدف من أعلاه وكانوا يعدونه كالمقرطس والذي يقع عن يمينه وشماله يقال له عاصد والمعنى أنه كان يسلم لراميه ويستسلم وقال الازهري معناه أنه كان يخفض رأسه اذا شخص سهمه وارتفع عن الرمية ليتقوم السهم فيصيب الدارة والاسجاد فتور الطرف وعين ساجدة اذا كانت فاترة والاسجاد ادامة النظر مع سكون وفي الصحاح ادامة النظر وامراض الاجفان قال كثير

أغرك مني أن دلك عندنا * واسجاد عينيك الصيودين رابح

ابن الاعرابي الاسجاد بكسر الهمزة اليهود وأنشد الاسود * وافى بها كدراهم الاسجاد * أبو عبيدة يقال أعطونا الاسجاد أي الجزية وروى بيت الاسود بالفتح كدراهم الاسجاد قال ابن الانباري دراهم الاسجاد هي دراهم ضربها الاكاسرة وكان عليها صور وقيل كان عليها صورة كسرى فمن أبصرها سجد لها أي طأطأ رأسه لها وأظهر الخضوع قاله في تفسير شعر الاسود بن يعفر رواية المفضل مرقوم فيه علامة اي ونخلة ساجدة اذا أمالها حملها وسجدت النخلة اذا مالت ونخل سواجد مائلة عن أبي حنيفة وأنشد لبيد

بين الصفا وخليج العين ساكنة * غلب سواجد لم يدخل بها الحصر

قال وزعم ابن الاعرابي ان السواجد هنا المتأصلة الثابتة قال وأنشد في وصف بعير سانية

لولا الزمام اقتحم الأجاردا * بالغرب أو دق النعام الساجدا

قال ابن سيده كذا حكاه أبو حنيفة لم أغير من حكايته شيا وسجد خضع قال الشاعر

* ترى الأكم فيها سجدا للحوافر * ومنه سجود الصلاة وهو وضع الجبهة على الارض ولا خضوع أعظم منه والاسم السجدة بالكسر وسورة السجدة بالفتح وكل من ذل وخضع لما

قوله وافى بها الخ صدره كما في القاموس * من خمر ذي نطف أغن منطق *

قوله علامة أي في نسخة الاصل التي بايدينا بعد أي حروف لا يمكن أن يهتدى اليها أحد

امر به فقد سجد ومنه قوله تعالى تتفيأ ظلاله عن اليمين والشمائل سجدا لله وهم داخرون أى خضعا متسخرة لما سخرت له وقال الفراء فى قوله تعالى والنجم والشجر يسجدان معناه يستقبلان الشمس ويميلان معها حتى ينكسر الفىء ويكون السجود على جهة الخضوع والتواضع كقوله عز وجل ألم تر أن الله يسجد له من فى السموات الآية ويكون السجود بمعنى التحية وأنشد * ملك تدين له الملوك وتسجد * قال ومن قال فى قوله عز وجل وخروا له سجدا سجود تحية لا عبادة وقال الاخفش معنى الخرور فى هذه الآية المرور لا السقوط والوقوع ابن عباس وقوله عز وجل وادخلوا الباب سجدا قال باب ضيق وقال سجدا ركعا وسجود الموات مجمله فى القرآن طاعته لما سخر له ومنه قوله تعالى ألم تر أن الله يسجد له من فى السموات ومن فى الارض الى قوله وكثير حق عليه العذاب وليس سجود الموات لله بأعجب من هبوط الحجارة من خشية الله وعلينا التسليم لله والايمان بما أنزل من غير تطلب كيفية ذلك السجود وفقهه لان الله عز وجل لم يفقهناه ونحو ذلك تسبيح الموات من الجبال وغيرها من الطيور والدواب يلزمنا الايمان به والاعتراف بقصور أفهامنا عن فهمه كما قال الله عز وجل وان من شىء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم (سخد) السخد دم وماء فى السابياء وهو السلى الذى يكون فيه الولد ابن أحمر السخد الماء الذى يكون على رأس الولد ابن سيده السخد ماء أصفر ثخين يخرج مع الولد وقيل هو ماء يخرج مع المشيمة قيل هو للناس خاصة وقيل هو للانسان والماشية ومنه قيل رجل مسخد ورجل مسخد مورم مصفر ثقيل من مرض أو غيره لان السخد ماء ثخين يخرج مع الولد وفى حديث زيد بن ثابت كان يحيى ليلة سبع عشرة من رمضان فيصبح وكأن السخد على وجهه هو الماء الغليظ الاصفر الذى يخرج مع الولد اذا نتج شبه ما بوجهه من التهيج بالسخد فى غلظه من السهر وأصبح فلان مسخدا اذا أصبح وهو مصفر مورم وقيل السخدهنة كالكبد أو الطحال مجتمعة تكون فى السلى وربما لعب بها الصبيان وقيل هو نفس السلى والسخد ولد الفصيل فى بطن أمه والسخد الزحل والصفرة فى الوجه والصاد فى كل ذلك لغة على المضارعة والله أعلم (سدد) السد اغلاق الخلل وردم الثلم سده يسده سدا فانسد واستد وسدده أصلحه وأوثقه والاسم السد وحكى الزجاج ما كان مسدودا خلقة فهو سد وما كان من عمل الناس فهو سد وعلى ذلك وجه قراءة من قرأ بين السدين والسدين التهذيب السد مصدر قولك سددت الشىء سدا والسد والسد الجبل والحاجز وقرئ قوله تعالى حتى اذا بلغ بين السدين بالفتح والضم وروى عن أبى عبيدة أنه قال بين السدين مضموم اذا جعلوه مخلوقا من فعل الله وان كان من فعل الآدميين فهو سد بالفتح ونحو ذلك قال الاخفش وقرأ ابن كثير وأبو عمرو بين السدين وبينهم سدا بفتح السين وقرأ فى يس من بين أيديهم سدا ومن خلفهم سدا

بضم

بضم السين وقرأ نافع وابن عامر وأبو بكر عن عاصم ويعقوب بضم السين في الاربعة المواضع وقرأ حمزة والكسائي بين السدين بضم السين غيره ضم السين وفتحها سواء السُّدُّ والسَّدُّ وكذلك قوله وجعلنا من بين أيديهم سدا ومن خلفهم سدا فتح السين وضمها والسد بالفتح والضم الردم والجبل ومنه سدّ الرَّوْحاء وسد الصهباء وهما موضعان بين مكة والمدينة وقوله عز وجل وجعلنا من بين أيديهم سدا ومن خلفهم سدا قال الزجاج هؤلاء جماعة من الكفار أرادوا بالنبي صلى الله عليه وسلم سوأ فحال الله بينهم وبين ذلك وسدّ عليهم الطريق الذي سلكوه فجعلوا بمنزلة من غُلَّتْ يده وسُدَّ طريقه من بين يديه ومن خلفه وجُعل على بصره غشاوة وقيل في معناه قول آخر ان الله وصف ضلال الكفار فقال سَدَدْنا عليهم طريق الهُدى كما قال ختم الله على قلوبهم والسِّداد ما سُدَّ به والجمع أسِدَّةٌ وقالوا سِدادٌ من عَوَز وسِدادٌ من عَيْش أي ما تُسَدُّ به الحاجة وهو على المثل وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم في السؤال أنه قال لا تحل المسئلة الا لثلاثة فذكر منهم رجلا أصابته جائحة فاجتاحت ماله فيسأل حتى يصيب سِدادًا من عَيْش أو قِوامًا أي ما يكفي حاجته قال أبو عبيدة قوله سدادا من عيش أي قواما هو بكسر السين وكل شيء سَدَدْتَ به خَلَلًا فهو سِداد بالكسر ولهذا سمي سداد القارورة بالكسر وهو صِمامُها لانه يَسُدُّ رأسها ومنها سِدادُ الثغر بالكسر اذا سُدَّ بالخيل والرجال وأنشد العرجي

أضاعوني وأيَّ فَتًى أضاعوا * ليوم كريهة وسِداد ثَغْر

بالكسر لا غير وهو سَدُّه بالخيل والرجال الجوهري وأما قولهم فيه سِدادٌ من عوز وأصبت به سِدادًا من عَيْش أي ما تُسَدُّ به الخَلَّة فيكسر ويفتح والكسر أفصح قال وأما السداد بالفتح فانما معناه الاصابة في المنطق أن يكون الرجل مُسَدَّدًا ويقال انه لذو سَداد في منطقه وتدبيره وكذلك في الرمي يقال سَدَّ السهمُ يَسِدُّ اذا استقام وسَدَّدْتُه تسديدا واستَدَّ الشيءُ أي استقام وقال

أُعَلِّمه الرِّمايةَ كلَّ يوم * فلما استَدَّ ساعِدُه رَماني

قال الاصمعي اشتد بالشين المعجمة ليس بشيء قال ابن بري هذا البيت ينسب الى مَعْن بن أوس قاله في ابن أخت له وقال ابن دريد هو لمالك بن فَهْم الأزْديّ وكان اسم ابنه سُلَيمة رماه بسهم فقتله فقال البيت قال ابن بري ورأيته في شعر عقيل بن عُلَّفَةَ يقوله في ابنه عُمَيس حين رماه بسهم وبعده

فلا ظَفِرَتْ يمينك حين تَرمي * وشَلَّتْ منك حامِلةُ البَنان

وفي الحديث كان له قوس يسمى السَّداد سميت به تفاؤلا باصابة ما رمى عنها والسَّدُّ الرَّدْم لانه يُسَدُّ به والسُّدُّ والسَّدُّ كل بناء سُدَّ به موضع وقد قرئ تجعل بيننا وبينهم سَدًّا وسُدًّا والجمع أسِدَّةٌ وسُدودٌ

فاما سُدُودٌ فعلى الغالب واما أَسِدَّة فشاذ قال ابن سيده وعندى أنه جمع سِداد وقوله
* ضَرَبَتْ على الارضِ بالأَسْداد * يقول سُدَّت على الطريق أى عميت على مذاهبى وواحد
الأَسْداد سُدٌّ والسُّدُّ ذهاب البصر وهو منه ابن الاعرابى السُّدُود العيون المفتوحة ولا تبصر
بصرا قويا يقال منه عين سادّة وقال أبو زيد عين سادّة وقائمة اذا ابيضت لا يبصر بها صاحبها ولم
تنفقئ بعدُ أبو زيد السُّدُّ من السحاب النَّشْءُ الاسود من أى أقطار السماء نشأ والسُّدُّ واحد
السُّدُود وهى السحائب السُّودُ ابن سيده والسُّدُّ السحاب المرتفع السادُّ الأُفُقَ والجمع سُدودٌ
قال قَعَدْتُ له وشَيَّعَنِى رجالٌ * وقد كَثُرَ المَخايِلُ والسُّدُودُ
وقد سَدَّ عليهم وأَسَدَّ والسُّدُّ القطعة من الجراد تَسُدُّ الأُفُقَ قال الراجز
* سَيْلُ الجَرادِ السُّدِّ يَرْتادُ الخُضَرْ * فاما أن يكون بدلا من الجراد فيكون اسما واما أن يكون
جمع سَدُودٍ وهو الذى يَسُدُّ الأُفُقَ فيكون صفة ويقال جاءنا سُدٌّ من جراد وجاءنا جرادٌ سُدٌّ اذا
سَدَّ الافق من كثرته وأرض بها سَدَدَةٌ والواحد سُدَّةٌ وهى أودية فيها حجارة وصخور يبقى فيها الماء
زمانا وفى الصحاح الواحد سُدٌّ مثل بَخْرٍ وبَخَرَة والسُّدُّ والسَّدُّ الجبل وقيل ما قابلك فسَدَّ
ما وراءه فهو سَدٌّ وسُدٌّ ومنه قولهم فى المِعْزَى سُدٌّ يُرَى من ورائه النَّقَر وسُدٌّ أيضا أى ان المعنى
ليس الا منظرها وليس له كبير منفعة ابن الاعرابى قال رمانى فى سَدّ ناقته أى فى شخصها قال
والسُّدُّ الدَّرِيئة والدريئةُ الناقة التى يستتر بها الصائد ويختل ليرمى الصيد وأنشد لاوس
فما جَبُنُوا أَنّا نَسُدُّ عليهم * ولكن لَقُوا نارا تَحُسُّ وتَسْفَعُ
قال الازهرى قرأت بخط شمر فى كتابه يقال سَدَّ عليك الرجلُ يَسُدُّ سَدًّا اذا أتى السَّدادَ وما كان
هذا الشئ سَديدا ولقد سَدَّ يَسُدُّ سَدادًا وسُدُودًا وأنشد بيت أوس وفسره فقال لم يجبنوا
من الانصاف فى القتال ولكن حشرنا عليهم فلقونا ونحن كالنار التى لا تبقى شيأ قال الازهرى
وهذا خلاف ما قال ابن الاعرابى والسُّدَّة من قضبان والجمع سُدادٌ وسُدُدٌ الليث السُّدودُ
السِّلالُ تتخذ من قضبان لها أطباق والواحدة سُدَّة وقال غيره السُّدَّة يقال لها السُّدَّة والطبل
والسُّدَّة أمام باب الدار وقيل هى السقيفة التهذيب والسُّدَّة باب الدار والبيت يقال رأيته
قاعدا بِسُدَّة بابه وبِسُدَّة داره قال أبو سعيد السُّدَّة فى كلام العرب الفناء يقال لبيت الشَّعر
وما أشبهه والذين تكلموا بالسُّدَّة لم يكونوا أصحاب ابنية ولا مَدَر ومن جعل السُّدَّة كالصُّفَّة
أو كالسقيفة فانما فسره على مذهب أهل الحَضَر وقال أبو عمرو السُّدَّة كالصُّفَّة تكون بين يدى
البيت والظُّلَّة تكون بباب الدار قال أبو عبيد ومنه حديث أبى الدرداء أنه أتى باب معاوية

فلم يأذن له فقال من يَغْشَ سُدَدَ السلطان يقم ويقعد وفى الحديث أيضا الشُّعْث الرؤس الذين لا تُفتح لهم السُّدَدُ وسُدّة المسجد الاعظم ما حوله من الرُّواق وسمى اسمعيل السُّدِّيُّ بذلك لانه كان تاجرا يبيع الخُمُر والمقانع على باب مسجد الكوفة وفى الصحاح فى سُدّة مسجد الكوفة قال أبو عبيد وبعضهم يجعل السُّدّة الباب نفسه وقال الليث السدى رجل منسوب الى قبيلة من اليمن قال الازهرى ان أراد اسمعيل السدى فقد غلط لا نعرف فى قبائل اليمن سدا ولا سدة وفى حديث المغيرة بن شعبة أنه كان يصلى فى سُدّة المسجد الجامع يوم الجمعة مع الامام وفى رواية كان لا يصلى وسُدّة الجامع يعنى الظلال التى حوله وفى الحديث أنه قيل له هذا على وفاطمة قائمين بالسُّدّة السدة كالظلة على الباب لتقى الباب من المطر وقيل هى الباب نفسه وقيل هى الساحة بين يديه ومنه حديث واردى الحوض هم الذين لا تفتح لهم السُّدَدُ ولا ينكحون المُنَعَّمات أى لا تفتح لهم الابواب وفى حديث أم سلمة أنها قالت لعائشة لما أرادت الخروج الى البصرة انك سُدّة بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين أمته أى باب فمتى أصيب ذلك الباب بشئ فقد دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حريمه وحَوْزَته واستُبيح ماحماه فلا تكونى أنت سبب ذلك بالخروج الذى لا يجب عليك فتُحْوِجى الناس الى ان يفعلوا مثلك والسُّدّة جريد يُشد بعضه الى بعض ينام عليه والسُّدّة والسُّداد مثل العُطاس والصُّداع داء يسد الانف يأخذ بالكَظَم ويمنع نسيم الريح والسُّدُّ العيب والجمع أسدّة نادر على غير قياس وقياسه الغالب عليه أَسُدٌّ وسُدود وفى التهذيب القياس أن يجمع سَدٌّ أسُدًّا وسُدودا الفراء الوَدَس والسُّدُّ الفتح العيب مثل العمى والصمم والبكم وكذلك الايه والابه أبو سعيد يقال ما بفلان سَدادة يَسُدُّ فاه عن الكلام أى ما به عيب ومنه قولهم لا تجعلن بجنبك الأَسِدّة أى لا تُضَيِّقَنَّ صدرك فتسكت عن الجواب كمن به صمم وبكم قال الكميت

وما بجَنْبَيَّ من صفحٍ وعائدة * عند الأَسِدّة انّ العِيَّ كالعَضَب

يقول ليس بى عِيٌّ ولا بكم عن جواب الكاشح ولكنى أصفح عنه لان العِيّ عن الجواب كالعضب وهو قطع يد أو ذهاب عضو والعائدة العَطْف وفى حديث الشعبى ما سَدَدْتُ على خصم قط أى ما قطعت عليه فأَسُدّ كلامه وصببت فى القربة ماء فاستَدّت به عيون الخُرَز وانسدت بمعنى واحد والسَّدَد القصد فى القول والوَفْق والاصابة وقد تَسَدَّدَ له واستَدّ والسَّديد والسَّداد الصواب من القول يقال انه لَيُسِدُّ فى القول وهو أن يصيب السَّداد يعنى القصد وسَدّ قوله يَسِدُّ بالكسر اذا صار سديدا وانه لَيُسِدُّ فى القول فهو مُسِدّ اذا كان يصيب السداد أى القصد والسَّدَد

قوله وكذلك الايه والابه كذا بالاصل ولعله محرف عن الآهة والماهة او نحو ذلك والآهة والماهة الحصبة والجدرى ولحرر اه مصححه

مقصور من السَّداد يقال قل قولا سَدَدا وسَدادا وسَديدا أي صوابا قال الاعشى

ماذا عليها وماذا كان ينقصها * يومَ الترحّل لو قالت لنا سَدَدا

وقد قال سَدادا من القول والتَّسديدُ التوفيقُ للسداد وهو الصواب والقصد من القول والعمل ورجل سَديدٌ وأَسَدُّ من السداد وقصد الطريق وسدّده الله وفقه وأمر سديد وأسَدُّ أي قاصد ابن الاعرابي يقال للناقة الهَرِمَة سادّة ومُسلِّمة وسَدِرَة وسَدِمَة والسَّدادُ الشيء من اللبن يَيْبَس في احليل الناقة وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه أنه سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الازار فقال سَدِّدْ وقارِبْ قال شمر سَدِّدْ من السداد وهو المُوَفَّقُ الذي لا يعاب أي اعمل به شيأ لا تعاب على فعله فلا تُفرط في ارساله ولا تشميره جعله الهروي من حديث أبي بكر والزمخشري من حديث النبي صلى الله عليه وسلم وان أبا بكر رضي الله عنه سأله والوَفْقُ المِقْدار اللهم سَدِّدْنا للخير أي وفِّقْنا له قال وقوله وقارب القرابُ في الابل أن يُقارِبَها حتى لا تَتَبَدَّد قال الازهري معنى قوله قارِبْ أي لا تُرخ الازار فَتُفْرِطَ في اسباله ولا تُقَلِّصه فتفرط في تشميره ولكن بين ذلك قال شمر ويقال سَدِّدْ صاحبك أي علمه واهده وسَدِّدْ مالك أي أحسن العمل به والتسديد للابل أن تيسرها الكل مكان مَرْعى وكل مكان لَيان وكل مكان رِفاق ورجل مُسَدَّدٌ مُوَفَّق يعمل بالسَّداد والقصد والمُسَدَّدُ المُقَوَّم وسَدَّد رمحه وهو خلاف قولك عرّضه وسهم مُسَدَّد قويم ويقال أسِدْ يا رجل وقد أسدَدْتَ ما شئت أي طلبت السَّداد والقصد أصبته أو لم تُصبه قال الاسود بن يعفر

أسِدِّي يا مَنِيُّ لِحِمْيَرِيٍّ * يُطوِّفُ حولنا وله زَئيرُ يقول اقصدي لها يا منية حتى يموت

والسداد بالفتح الاستقامة والصواب وفي الحديث قاربوا وسَدِّدوا أي اطلبوا باعمالكم السَّداد والاستقامة وهو القصد في الامر والعدل فيه ومنه الحديث قال لعلي كرم الله وجهه سل الله السَّداد واذكر بالسَّداد تَسديدك السهم أي اصابة القَصْد به وفي صفة متعلم القرآن يغفر لابويه اذا كانا مُسَدَّدَيْن أي لازمي الطريقة المستقيمة ويروى بكسر الدال وفتحها على الفاعل والمفعول وفي الحديث ما من مؤمن يؤمن بالله ثم يُسَدِّد أي يقتصد فلا يغلو ولا يسرف قال أبو عدنان قال لي جابر البَذَخُ الذي اذا نازع قوما سَدَّد عليهم كل شيء قالوه قلت وكيف يُسَدِّدُ عليهم قال ينقض عليهم كل شيء قالوه وروى الشعبي أنه قال ما سَددت على خَصم قط قال شمر زعم العتريفيُّ أن معناه ما قطعت على خصم قط والسُّدُّ الظِّلُّ عن ابن الاعرابي وأنشد

قعدتُ له في سُدِّ نقضٍ مُعَوَّدٍ * لذلك في صحراءَ جَذْمٍ دَرينُها

اي

أى جعلته سترة لى من أن يرانى وقوله جِذْم دَرِينُها أى قديم لان الجذم الاصل ولا أقدم من الاصل وجعله صفة اذ كان فى معنى الصفة والدرين من النبات الذى قد أتى عليه عام والمُسَدّ موضع بمكة عند بستان ابن عامر وذلك البستان مأسَدَة وقيل هو موضع قرب مكة شرفها الله تعالى قال أبو ذؤيب

أَلْفَيْتُ أَغْلَبَ من أُسْدِ المُسَدِّ حَدِيدَ النَّابِ أَخْذَتُهُ عَفْرٌ فَتَطْرِيحُ

قال الاصمعى سألت ابن أبى طرفة عن المُسَدّ فقال هو بستان ابن مَعْمَر الذى يقول له الناس بستان ابن عامر وسُدّ قرية باليمن والسد بالضم ماء سماء عند جبل لغطفان أمر سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بسده ﴿سرد﴾ السَّرْدُ فى اللغة تَقْدِمَةُ شئ الى شئ تأتى به متسقا بعضُه فى اثر بعض متتابعا سَرَدَ الحديث ونحوه يَسْرُدُه سَرْدًا اذا تابعه وفلان يَسْرُدُ الحديث سردا اذا كان جَيِّد السياق له وفى صفة كلامه صلى الله عليه وسلم لم يكن يَسْرُدُ الحديث سردا أى يتابعه ويستعجل فيه وسَرَدَ القرآن تابع قراءته فى حَذَرٍ منه والسَّرْدُ المُتَابِع وسرد فلان الصوم اذا والاه وتابعه ومنه الحديث كان يَسْرُدُ الصوم سَرْدًا وفى الحديث أن رجلا قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم انى أَسْرُدُ الصيام فى السفر فقال ان شئت فصم وان شئت فأفطر وقيل لاعرابى أتعرف الاشهر الحرم فقال نعم واحد فَرْدٌ وثلاثة سَرْد فالفرد رَجَبٌ وصار فردا لانه يأتى بعده شعبانُ وشهر رمضانَ وشوّالُ والثلاثة السَّرْد ذو القَعْدة وذو الحجة والمُحَرَّم وسَرَدَ الشئَ سَرْدًا وسَرَّده وأَسْرَده ثقبه والسِّرَاد والمِسْرَد المِثْقَب والمِسْرَدُ اللسان والمِسْرَدُ النعل المخصوفة اللسان والسَّرْدُ الخَرْزُ فى الاديم والتَّسْرِيد مثله والسِّرَاد والمِسْرَد المِخْصَف وما يُخْرَز به والخرز مَسْرُودٌ ومُسَرَّد وقيل سَرْدُها نَسْجُها وهو تداخل الحَلَق بعضِها فى بعض وسَرَدَ خُفَّ البعير سَرْدًا خصفه بالقِدّ والسَّرْد اسم جامع للدروع وسائر الحَلَق وما أشبهها من عمل الحلق وسمى سَرْدًا لانه يُسْرَد فيثقب طرفا كل حلقة بالمسمار فذلك الحَلَق المِسْرَد والمِسْرَد هو المِثْقَب وهو السِّرَاد وقال لبيد

* كما خرج السِّرَادُ من النِّقال * أراد النِّعال وقال طرفة * حفافيه شُكّا فى العَسِيب بِمِسْرَدِ *

والسَّرْد الثقب والمسرودة الدرع المثقوبة وقيل السَّرْد السَّمْر والسَّرْد الحَلَق وقوله عز وجل وقَدِّر فى السَّرْد قيل هو أن لا يجعل المِسْمار غليظا والثَّقْب دقيقا فيَفْصِم الحلق ولا يجعل المسمار دقيقا والثقبَ واسعا فيتقلقل أو ينخلع أو يتقصف اجْعَلْه على القصد وقَدْر الحاجة وقال الزجاج السَّرْد السَّمْر وهو غير خارج من اللغة لان السَّرْد تقديرك طرفَ الحَلْقة الى طرفها الآخر والسَّرَادة الخَلَالة الصُّلْبة والسَّراد الزَّرّاد والسَّرادة البُسْرة تَحْلُو قبل أن تُزْهِىَ وهى بلحة وقال

قوله والخرز مسرود الخ كذا بالاصل وعبارة الصحاح والخرز مسرود ومسرد وكذلك الدرع مسرود ومسردة وقيل سردها الخ اه

أبو حنيفة السَّراد الذى يسقط من البُسْر قبل أن يدرك وهو أخضر الواحدة سَرادة والسَّراد من الثمر ما أضرّ به العطش فيبس قبل ينعه وقد أسرَدَ النخلُ أبو عمرو السارِدُ الخرّاز والاشْفَى يقال له السِّراد والمِسْرد والمِخْصَف والسَّرْد موضع وسُرْدُد موضع قال ابن سيده هكذا حكاه سيبويه ممثلا به بضم الدال وعدله بسُرْنُب قال وأما ابن جنى فقال سُرْدَد بفتح الدال قال أمية بن أبى عائذ الهذلى

تَصَيَّفْتُ نَعمانَ واصَّيَفْتُ * جبالَ شَرَوْرَى الى سُرْدَد

قال ابن جنى انما ظهر تضعيف سُرْدَد لانه ملحق بما لم يجئ وقد علمنا أن الالحاق انما هو صنعة لفظية ومع هذا فلم يظهر ذلك الذى قدره هذا الملحق فيه فلولا أن ما يقوم الدليل عليه بما لم يَظهر الى النطق بمنزلة الملفوظ به لما ألحقوا سُرْدَدا وسُودَدا بما لم يفوهوا به ولا تجشموا استعماله والسَّرَنْدَى الجرىء وقيل الشديد والانثى سَرَنْداة والسَّرَنْدَى اسم رجل قال ابن أحمر

فَخَرَّ رجالَ المُهْرذاتِ شِمالِهِ * كسيفِ السَّرَنْدَى لاح فى كفِّ صاقِلِ

قال سيبويه رجل سَرَنْدى مشتق من السرد ومعناه الذى يمضى قُدُمًا قال والسَّرَد الحَلَق وهو الزَّرَد ومنه قيل لصانعها سَرّاد وزَرّاد والمُسْرَنْدِى الذى يعلوك ويَغْلِبك واسْرَنْداه الشئُ غلبه وعلاه قال

قد جعل النُّعاس يَغْرَنْدِينى * أدفعه عنى ويَسْرَنْدِينى

والاسْرِنْداء والاغْرِنْداء واحد والياء للالحاق بافْعَنْلَل (سربد) حاجب مُسْرَنْبَد لا شعر عليه عن كراع (سرمد) السرمَدُ دوام الزمان من ليل أو نهار وليل سرمد طويل وفى التنزيل العزيز قل أرأيتم ان جعل الله عليكم النهار سرمدا قال الزجاج السرمد الدائم فى اللغة وفى حديث لقمان جَوّابُ ليلٍ سَرْمَد السرمد الدائم الذى لا ينقطع (سرند) السرَنْدَى الشديد والسرَنْدَى الجرىء على أمره لا يَفْرَق من شىء وقد اسْرَنْداه واغرنداه اذا جهل عليه وسيف سَرَنْدَى ماض فى الضريبة ولا يَنْبُو قال ابن أحمر يصف رجلا صرع فخرّ قتيلا

فخرّ وجالَ المُهْرُ ذاتَ يمينه * كسيفِ سَرَنْدَى لاح فى كفِّ مُصْقِلِ

ومن جعل سَرَنْدَى فَعَنْلًا صرفه ومن جعله فعنلى لم يصرفه وقال أبو عبيد اسْرَنْداه واغْرَنْداه اذا علاه وغلبه والسَّرَنْدَى القوىُّ الجرىء من كل شىء والانثى بالهاء والمُسْرَنْدِى الذى يغلبك ويعلوك قال الشاعر قد جعل النعاس يغرنديني * أدفعه عنى ويسرنديني

(سرهد) المُسَرْهَدُ المُنَعَّم المُغَذَّى وامرأة مُسَرْهَدة سمينة مصنوعة وكذلك الرجل وسَنام مُسَرْهَدٌ مقطع قطعا وقيل سنام مُسَرهد أى سمين وما سَرْهَدٌ أى كثير وسَرهدت الصبى سَرْهَدَةً أحسنت غذاءه والمُسَرْهَدُ الحسنُ الغِذاء وربما قيل لشحم السنام سَرْهَد (سعد) السَّعْد

اليُمْن وهو نقيض النَّحس والسُّعودة خلاف النحوسة والسعادة خلاف الشقاوة يقال يومٌ سَعْدٌ ويوم نحس وفى المثل فى الباطل دُهْدُرَّيْنِ سَعْدُ القَيْنِ ومعناهما عندهم الباطل قال الازهرى لاأدرى ماأصله قال ابن سيده كأنه قال بَطَلَ سعدُ القين فَدُهْدُرَّيْنِ اسم لبَطَلَ وسعد مرتفع به وجمعه سُعود وفى حديث خلف انه سمع اعرابيا يقول دهدرّين ساعد القين يريد سعد القين فغيره وجعله ساعدا وقد سَعِدَ يَسْعَدُ سَعْدًا وسَعادَةً فهو سعيد نقيض شَقِىَ مثل سَلِمَ فهو سليم وسُعِدَ بالضم فهو مسعود والجمع سُعَداء والانثى بالهاء قال الازهرى وجائز أن يكون سعيد بمعنى مسعود من سَعَدَه الله ويجوز أن يكون من سَعِدَ يَسْعَدُ فهو سعيد وقد سعده الله وأسعده وسَعِدَ جَدُّه وأسعده أنماه ويومٌ سَعْدٌ وكوكبٌ سعدٌ وُصِفا بالمصدر وحكى ابن جنى يومٌ سَعْدٌ وليلةٌ سعدة قال وليسا من باب الاسْعد والسُّعْدَى بل من قبيل أن سَعْدًا وسَعْدَةً صفتان مسوقتان على منهاج واستمرار فسَعْدٌ من سَعْدَة كجَلْدٍ من جَلْدَةٍ ونَدْبٍ من نَدْبة ألا تراك تقول هذا يومٌ سَعْدٌ وليلة سعدة كما تقول هذا شعرٌ جَعْدٌ وجُمَّة جعدة وتقول سَعَدَ يومُنا بالفتح يَسْعَدُ سُعودا وأسعده الله فهو مسعود ولا يقال مُسْعَد كأنهم استغنَوْا عنه بمسعود والسُّعْدُ والسُّعود الاخيرة أشهر وأقيس كلاهما سعود النجوم وهى الكواكب التى يقال لها لكل واحد منها سَعْدُ كذا وهى عشرة أنجم كل واحد منها سعد أربعة منها منازلُ ينزل بها القمر وهى سعدُ الذابح وسعدُ بُلَع وسعد السُّعود وسعدُ الأَخْبِيَة وهى فى برجى الجدى والدلو وستة لا ينزل بها القمر وهى سعد ناشرة وسعد المَلِكِ وسعدُ البِهام وسعدُ الهُمام وسعد البارع وسعد مَطَر وكل سعد منها كوكبان بين كل كوكبين فى رأى العين قدر ذراع وهى متناسقة قال ابن كناسة سعد الذابح كوكبان متقاربان سمى أحدهما ذابحا لان معه كوكبا صغيرا غامضا يكاد يَلْزَقُ به فكأنه مُكِبٌّ عليه يذبحه والذابح أنور منه قليلا قال وسعدُ بُلَع نجمان معترضان خفيان قال أبو يحيى وزعمت العرب أنه طلع حين قال الله يا أرض ابلعى ماءك ويا سماء أقلعى ويقال انما سمى بُلَعا لانه كان لقرب صاحبه منه يكاد أن يَبْلَعَه قال وسعد السعود كوكبان وهو أحد السعود ولذلك أضيف اليها وهو يشبه سعد الذابح فى مَطْلَعه وقال الجوهرى هو كوكب نَيِّرٌ منفرد وسعد الاخبية ثلاثة كواكب على غير طريق السعود مائلة عنها وفيها اختلاف وليست بخفية غامضة ولا مضيئة منيرة سميت سعد الاخبية لانها اذا طلعت خرجت حشرات الارض وهوامُّها من جحرتها جُعِلَتْ جحراتُها لها كالاخبية وفيها يقول الراجز

قد جاء سعدٌ مقبلا بحَرِّه * واكدَةً جنودُه لشَرِّه

فجعل هوامّ الارض جنودا لسعد الاخبية وقيل سعد الاخبية ثلاثة أنجم كأنها أثافٍ ورابع تحت واحد منهن وهى السعود كلها ثمانية وهى من نجوم الصيف ومنازل القمر تطلع فى آخر الربيع وقد سكنت رياح الشتاء ولم يأت سلطان رياح الصيف فاحسن ما تكون الشمس والقمر والنجوم فى أيامها الا انك لا ترى فيها غُبْرة وقد ذكرها الذبيانى فقال

قامت تَرَاءَى بين سجفَى كِلَّة * كالشمس يوم طُلوعها بالاسعُد

والإسعاد المعونة والمُساعَدة المُعاونة وساعَدَه مُساعدة وسعادا وأسعده أعانه واستَسْعد الرجلُ برؤيته فلان أى عدّه سَعْدا وسعْدَيْك من قولك لَبَّيك وسعديك أى اسعادا لك بعد اسعاد روى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه كان يقول فى افتتاح الصلاة لبيك وسعديك والخير فى يديك والشر ليس اليك قال الازهرى وهو خبر صحيح وحاجة أهل العلم الى معرفة تفسيره ماسة فاما لَبَّيك فهو مأخوذ من لبّ بالمكان وألبّ اى أقام به لَبًّا والبابا كأنه يقول أنا مقيم على طاعتك اقامةً بعد اقامة ومُجيب لك اجابة بعد اجابة وحكى عن ابن السكيت فى قوله لبيك وسعديك تأويله البابا لك بعد الباب أى لزوما لطاعتك بعد لزوم واسعادا بعد اسعاد وقال أحمد بن يحيى سعديك أى مُساعدةً لك ثم مساعدة واسعادًا لامرك بعد اسعاد قال ابن الاثير أى ساعدت طاعتك مساعدة بعد مساعدة واسعادا بعد اسعاد ولهذا ثنى وهو من المصادر المنصوبة بفعل لا يظهر فى الاستعمال قال الجَرْمى ولم نُسْمَع لسعديك مفردا قال الفراء لا واحد للبيك وسعديك على صحة قال ابن الانبارى معنى سعديك أسعدك الله اسعادا بعد اسعاد قال الفراء وحنانَيْك رحمك الله رحمة بعد رحمة وأصل الاسعاد والمساعدة متابعةُ العبد أمرَ ربه ورضاه قال سيبويه كلام العرب على المساعدة والاسعاد غير أن هذا الحرف جاء مثنى على سعديك ولا فعل له على سعد قال الازهرى وقد قرئ قوله تعالى وأما الذين سُعدوا وهذا لا يكون الا من سَعَدَه الله وأسعَدَه أى أعانه ووفّقه لا من أسعده الله ومنه سمى الرجل مسعودا ومعنى سعده الله وأسعده أى أعانه ووفقه وقال أبو طالب النحوى معنى قوله لبيك وسعديك أى أسعَدَنى الله اسعادا بعد اسعاد قال الازهرى والقول ما قاله ابن السكيت وأبو العباس لان العبد يخاطب ربه ويذكر طاعَته ولزومه أمره فيقول سعديك كما يقول لبيك أى مساعدة لامرك بعد مساعدة واذا قيل أسعَدَ الله العبد وسَعَدَه فمعناه وفقه الله لما يرضيه عنه فيَسْعَدُ بذلك سعادة وساعِدَةُ الساق شَظِيَّتُها والساعد مُلْتَقَى الزَّنْدَين من لدن المِرفَق الى الرُّسغ والساعِدُ الاعلى من الزندين فى بعض اللغات والذراع الاسفلُ منهما قال الازهرى والساعد ساعد الذراع وهو ما بين الزندين والمرفق سمى ساعدا لمساعدته الكف اذا بَطَشَت شيأ أو تناولته وجمع الساعد سَواعد والساعد مَجرى المخ

قوله الا من سعده الله وأسعده الخ كذا بالاصل ولعل الاولى الا من سعده الله بمعنى أسعده اه مصححه

فى العظام وقول الاعلم يصف ظليما

على حتّ البُراية زمخرىّ السواعد ظلّ فى شَرْى طوال

عنى بالسواعد مجرى المخ من العظام وزعموا أن النعام والكرى لامخ لهما وقال الازهرى فى شرح هذا البيت سواعد الظليم أجنحته لان جناحيه ليسا كاليدين والزمخرىّ فى كل شئ الاجوف مثل القصب وعظام النعام جُوف لامخ فيها والحَتّ السريع والبُراية البقية يقول هو سريع عند ذهاب برايته أى عند انحسار لحمه وشحمه والسواعد مجارى الماء الى النهر أو البحر والساعدة خشبة تنصب لتُمسك البَكرة وجمعها السواعد والساعد احليل خلف الناقة وهو الذى يخرج منه اللبن وقيل السواعد عروق فى الضرع يجئ منها اللبن الى الاحليل وقال الاصمعى السواعد قَصَب الضرع وقال أبو عمرو هى العروق التى يجئ منها اللبن شبهت بسواعد البحر وهى مجاريه وساعد الدرّ عرق ينزل الدر منه الى الضرع من الناقة وكذلك العرق الذى يؤدى الدر الى ثدى المرأة يسمى ساعدا ومنه قوله

ألم تعلمى أن الاحاديث فى غد * وبعد غد يالبن ألب الطرائد

وكنتم كأم لبّة ظعن ابنها * اليها فما درّت عليه بساعد

رواه المفضل ظعن ابنها بالظاء أى شخص برأسه الى ثديها كما يقال ظعن هذا الحائط فى دار فلان أى شخص فيها وسعيد المزرعة نهرها الذى يسقيها وفى الحديث كانزارع على السعيد والساعد مَسيل الماء الى الوادى والبحر وقيل هو مجرى البحر الى الانهار وسواعد البئر مخارج مائها ومجارى عيونها والسعيد النهر الذى يسقى الارض بظواهرها اذا كان مفردا لها وقيل هو النهر وقيل النهر الصغير وجمعه سُعُد قال أوس بن حجر

وكأن ظعنهم مقفية * نخل مواقر بينها السعد

ويروى حوله أبو عمرو والسواعد مجارى البحر التى تصب اليه الماء واحدها ساعد بغير هاء وأنشد شمر تأبد لأى منهم فعتائده * فذو سلم أنشاجه فسواعده

والأنشاج أيضا مجارى الماء واحدها نَشَج وفى حديث سعد كانت نكرى الارض بما على السواقى وما سَعِد من الماء فيها فنهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك قوله ماسعد من الماء أى ماجاء من الماء سيحا لا يحتاج الى دالية يجيئه الماء سيحا لان معنى ماسعد ماجاء من غير طلب والسعيدة اللّبنة لِبنة القميص والسعيدة بيت كان يحجه ربيعة فى الجاهلية والسعدانة الحمامة قال

* اذا سعدانة الشعفات ناحت * والسعدانة الثندوة وهو مااستدار من السواد حول

الحلمة وقال بعضهم سعدانة الثدى ما أطاف به كالفلكة والسعدانة كركرة البعير سميت سعدانة لاستدارتها والسعدانة مدخل الجردان من ظبية الفرس والسعدانة الاست وما تقبض من حتارها والسعدانة عقدة الشسع مما يلى الارض والقبال مثل الزمام بين الاصبع الوسطى والتى تليها والسعدانة العقدة فى أسفل كفة الميزان وهى السعدانات والسعدان شوك النخل عن أبى حنيفة وقيل هو بقلة والسعدان نبت ذو شوك كأنه فلكة يستلقى فينظر الى شوكه كالحا اذا يبس ومنبته سهول الارض وهو من أطيب مراعى الابل ما دام رطبا والعرب تقول أطيب الابل لبنا ما أكل السعدان والحربث وقال الازهرى فى ترجمة صفع والابل تسمن على السعدان وتطيب عليه ألبانها واحدته سعدانة وقيل هو نبت والنون فيه زائدة لانه ليس فى الكلام فعلال غير خزعال وقهقار الا من المضاعف ولهذا النبت شوك يقال له حسكة السعدان ويشبه به حلمة الثدى يقال سعدانة الثندوة وأسفل العجاية هنات كأنها الاظفار تسمى السعدانات قال أبو حنيفة من الاحرار السعدان وهى غبراء اللون حلوة يأكلها كل شئ وليست بكبيرة ولها اذا يبست شوكة مفلطحة كأنها درهم وهو من أنجع المرعى ولذلك قيل فى المثل مرعى ولا كالسعدان قال النابغة

الواهب المائة الابكار زينها * سعدان توضح فى أوبارها اللبد

قال وقال اعرابى لاعرابى أما تريد البادية فقال أما ما دام السعدان مستلقيا فلا كأنه قال لا أريدها أبدا وسئلت امرأة تزوجت عن زوجها الثانى أين هو من الاول فقالت مرعى ولا كالسعدان فذهبت مثلا والمراد بهذا المثل أن السعدان من أفضل مراعيهم وخلط الليث فى تفسير السعدان فجعل الحلمة ثمر السعدان وجعل له حسكا كالقطب وهذا كله غلط والقطب شوك غير السعدان يشبه الحسك وأما الحلمة فهى شجرة أخرى وليست من السعدان فى شئ وفى الحديث فى صفة من يخرج من النار يهتز كأنه سعدانة هو نبت ذو شوك وفى حديث القيامة والصراط عليها خطاطيف وكلاليب وحسكة لها شوكة تكون بنجد يقال لها السعدان شبه الخطاطيف بشوك السعدان والسعد بالضم من الطيب والسعادى مثله وقال أبو حنيفة السعدة من العروق الطيبة الريح وهى أرومة مدحرجة سوداء صلبة كأنها عقدة تقع فى العطر وفى الادوية والجمع سعد قال ويقال لنباته السعادى والجمع سعاديات قال الازهرى السعد نبت له أصل تحت الارض اسود طيب الريح والسعادى نبت آخر وقال الليث السعادى نبت السعد ويقال خرج القوم يتسعدون أى يرتادون مرعى السعدان قال الازهرى والسعدان بقل له ثمر مستدير مشوك الوجه اذا يبس سقط على الارض مستلقيا فاذا وطئه الماشى عقر رجله شوكه

وهو من خير مراعيهم أيام الربيع وألبان الابل تحلو اذا رعت السعدان لانه ما دام رطبا حلو تمصه الانسان رطبا ويأكله والسعد ضرب من التمر قال

وكأن ظعن الحي مدبرة * نخل بزارة حمله السعد

وفي خطبة الحجاج انج سعد فقد قتل سعيد هذا مثل سائر وأصله أنه كان لضبة بن أد ابنان سعد وسعيد فخرجا يطلبان ابلا لهما فرجع سعد ولم يرجع سعيد فكان ضبة اذا رأى سوادا تحت الليل قال سعد أم سعيد هذا أصل المثل فأخذ ذلك اللفظ منه وصار مما يتشاءم به وهو يضرب مثلا في العناية بذي الرحم ويضرب في الاستخبار عن الامرين الخير والشر أيهما وقع وقال الجوهري في هذا المكان وفي المثل أسعد أم سعيد اذا سئل عن الشئ أهو مما يحب أو يكره وفي الحديث أنه قال لا اسعاد ولا عقر في الاسلام هو اسعاد النساء في المناحات تقوم المرأة فتقوم معها أخرى من جاراتها فتساعدها على النياحة تأويله أن نساء الجاهلية كن اذا أصيبت احداهن بمصيبة فيمن يعز عليها بكت حولا وأسعدها على ذلك جاراتها وذوات قراباتها فيجتمعن معها في عداد النياحة وأوقاتها ويتابعنها ويساعدنها ما دامت تنوح عليه وتبكيه فاذا أصيبت صواحباتها بعد ذلك بمصيبة أسعدتهن فنهى النبي صلى الله عليه وسلم عن هذا الاسعاد وقد ورد حديث آخر قالت له أم عطية ان فلانة أسعدتني فأريد أسعدها فما قال لها النبي صلى الله عليه وسلم شيأ وفي رواية قال فاذهبي فأسعديها ثم بايعيني قال الخطابي أما الاسعاد فخاص في هذا المعنى وأما المساعدة فعامة في كل معونة يقال انما سمي المساعدة المعاونة من وضع الرجل يده على ساعد صاحبه اذا تماشيا في حاجة وتعاونا على أمر ويقال ليس لبني فلان ساعد أي ليس لهم رئيس يعتمدونه وساعد القوم رئيسهم قال الشاعر * وما خير كف لا تنوء بساعد * وساعدا الانسان عضداه وساعدا الطائر جناحاه وساعدة قبيلة وساعدة من أسماء الاسد معرفة لا ينصرف مثل أسامة وسعيد وسعيد وسعد ومسعود وأسعد وساعدة ومسعدة وسعدان أسماء رجال ومن أسماء النساء مسعدة وبنو سعد وبنو سعيد بطنان وبنو سعد قبائل شتى في تميم وقيس وغيرهما قال طرفة بن العبد

رأيت سعودا من شعوب كثيرة * فلم تر عيني مثل سعد بن مالك

الجوهري وفي العرب سعود قبائل شتى منها سعد تميم وسعد هذيل وسعد قيس وسعد بكر وأنشد بيت طرفة قال ابن بري سعود جمع سعد اسم رجل يقول لم أر فيمن سمي سعدا أكرم من سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكابة والشعوب جمع شعب وهو أكبر من القبيلة قال

الازهرى والسعود فى قبائل العرب كثير وأكثرها عددا سَعْدُ بن زيد مناة بن تميم بن ضُبيعة بن قيس ابن ثعلبة وسَعْدُ بن قيس عَيْلان وسعدُ بن ذُبيان بن بَغِيض وسعدُ بن عدىّ بن فزارة وسعدُ بن بكر بن هَوازن وهم الذين أرضعوا النبى صلى الله عليه وسلم وسعد بن مالك بن سعد بن زيد مناة وفى بنى أسد سَعْدُ بن ثعلبة بن دُودان وسَعْدُ بن الحرث بن سعد بن مالك بن ثعلبة بن دُودان قال ثابت كان بنو سعد بن مالك لا يُرَى مثلهم فى برهم ووفائهم وهؤلاء أربّاء النبى صلى الله عليه وسلم ومنها بنو سعد بن بكر فى قيس عيلان ومنها بنو سَعْد هُذَيم فى قُضاعة ومنها سعد العشيرة وفى المثل فى كل واد بنو سعد قاله الأضبط بن قُرَيع السَّعْدى لما تحوّل عن قومه وانتقل فى القبائل فلما لم يُحْمدهم رجع الى قومه وقال فى كل واد بنو سعد يعنى سعد بن زيد مناة بن تميم وأما سعد بكر فهم أظآر سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللحيانى وجمع سَعيد سَعيدون وأساعدُ قال ابن سيده فلا أدرى أعنى به الاسم أم الصفة غير أن جمع سَعيد على أساعد شاذ وبنو أسْعَد بطن من العرب وهو تذكير سُعْدَى وسُعادُ اسم امرأة وكذلك سُعْدى وأسعُد بطن من العرب وليس هو من سُعْدَى كالأكبر من الكبرى والأصغر من الصغرى وذلك ان هذا انما هو تفاوُدُ الصفة وأنت لا تقول مررت بالمرأة السعدى ولا بالرجل الاسعد فينبغى على هذا أن يكون أسعدُ من سُعْدى كأسلَم من بُشْرى وذهب بعضهم الى أن أسعد مذكر سعدى قال ابن جنى ولو كان كذلك حَرِىَ أن يجىء به سماع ولم نسمعهم قط وصفوا بسعدى وانما هذا تلاقٍ وقع بين هذين الحرفين المتفق اللفظ كما يقع هذان المثالان فى المختلفة نحو أسلم وبشرى وسَعْدٌ صنم كانت تعبده هذيل فى الجاهلية وسُعُدٌ موضع بنجد وقيل واد والصحيح الاول وجعله أوس بن حَجَر اسما للبقعة فقال

تَلَقَّيْنَنِى يوم العُجَيْر بمَنْطِق * تَرَوَّحَ أرطى سُعْدَ منه وضَالُها

والسَّعْدِيَّةُ ماء لعمرو بن سَلَمَة وفى الحديث أن عمرو بن سَلَمة هذا لما وفد على النبى صلى الله عليه وسلم استقطعه ما بين السَّعدية والشَّقْراء والسَّعْدان ماء لبنى فزارة قال القتال الكلابى

رَفَعْنَ من السَّعْدَين حتى تفاضَلَت * قنابِلُ من أولاد أعوجَ قُرَّحُ

والسَّعِيدِيَّة من برود اليمن وبنو ساعِدَة قوم من الخزرج لهم سقيفة بنى ساعدة وهى بمنزلة دار لهم وأما قول الشاعر

وهل سَعْدُ الا صخرةٌ بتَنوفَة * من الارض لا تَدْعُو لغَىٍّ ولا رُشْد

فهو اسم صنم كان لبنى مِلْكان بن كنانة وفى حديث البَحيرة ساعدُ الله أشَدُّ ومُوساه أحَدُّ أى لو أراد الله تحريمها بشق آذانها لخلقها كذلك فانه يقول لها كن فتكون (سغد) السُّغْدُ جيل

معروف التهذيب فى النوادر فصالٌ مُمْغِدَةٌ ومَماغِيدُ ومُسْتَمْغِدَةٌ ومُسْغِدَةٌ ومُساغِدَةٌ اذا كانت رِواءً من اللبن وقد سَغَدَتْ أُمَّهاتِها ومَغَدَتْها اذا رضعتها والله أعلم (سفد) السِّفادُ نَزْوُ الذكر على الانثى الاصمعى يقال للسباع كلها سَفَدَ أُنثاه والتيس والثور والبعير والسباع والطير مثلها وتسافدت السباع وقد سَفِدَها بالكسر يَسْفَدُها وسَفَدَها بالفتح يَسْفِدُها سَفْدًا وسِفادًا فيهما جميعا يكون فى الماشى والطائر وقد جاء فى الشعر فى السابح وأَسْفَدَه غيرُه وأَسْفِدْنى تَيْسَكَ عن اللحيانى أى أَعِرْنى اياه ليَسْفِدَ عَنْزِى واستعاره أُمَيَّة بن أبى الصلت للزند فقال

والارضُ صَيَّرها الالهُ طَرُوقَةً * للماء حتى كلُّ زَنْدٍ مُسْفَدُ

وفى ترجمة جعر لُعْبَةٌ يقال لها سَفْدُ اللِّقاحِ وذلك انتظام الصبيان بعضهم فى اثر بعض كلُّ واحد آخذٌ بحُجْزة صاحبه من خلفه الاصمعى اذا ضرب الجمل الناقة قيل قَعا وقاعَ وسَفَدَ يَسْفِدُ وأجاز غيره سَفَدَ يَسْفُدُ ابن الاعرابى اسْتَسْفَدَ فلانٌ بعيره اذا أتاه من خلفه فركبه وقال أبو زيد أتاه فتَسَفَّدَه وتعرَّقَبه مثله والسَّفُود من الخيل الذى قُطِعَ عنها السِّفادُ حتى تمت مُنْيَتُها ومُنْيَتُها عشرون يوما عن كراع وتَسَفَّدَ فرسه واسْتَسْفَدَها الاخيرة عن الفارسى ركبها من خلف والسَّفُّودُ والسُّفُّود بالتشديد حديدة ذات شُعَبٍ مُعَقَّفَة معروف يُشْوى به اللحم وجمعه سفافيد (سقد) السُّقْدُ الفرسُ المُضَمَّرُ وقد أَسْقَدَ فرسَه وسَقَدَه يَسْقِدُه سَقْدًا وسَقَّدَه ضَمَّره وفى حديث أبى وائل خرجت فى السحر أُسَقِّدُ فرسًا أى أُضَمِّرُه ويروى بالفاء والراء وسيأتى ذكره وفى حديث ابن مُعَيْزٍ خرجت بفرس لأُسَقِّدَه أى لأُضَمِّرَه (سقدد) التهذيب فى الرباعى السُّقْدُدُ الفرس المُضَمَّر وقد أسقدد فرسَه (سلغد) رجل سِلَغْدٌ لئيم عن كراع والسِّلَغْدُ من الرجال الرِّخْوُ وأحمر سِلَغْدٌ شديد الحمرة عن اللحيانى ومن الخيل أشقر سِلَغْدٌ وهو الذى خلصت شُقْرته وأنشد * أشقرُ سِلَغْدٌ وأحْوَى أدعجُ * والانثى سِلَغْدة والسِّلَغْد الاحمق ويقال الذئبُ قال الكميت يهجو بعض الولاة

ولابَةٌ سِلَغْدٌ ألَفُّ كأنه * من الرَّهَقِ المخلوطِ بالنُّوكِ أثْوَلُ

وهو فى الصحاح السِّلَغْدُ يقول كأنه من حُمْقه وما يتناوله من الخمر تيس مجنون ابن الاعرابى السِّلَغْدُ الاكول الشَّرُوب الاحمق من الرجال (سلقد) التهذيب فى الرباعى السَّلْقَدُ الضاوى المَهْزول ومنه قول ابن مُعَيْز خرجتُ أُسَلْقِدُ فرسى أى أُضَمِّره (سمد) سَمَدَ يَسْمُدُ سُمودًا علا وسَمَدت الابل تَسْمُدُ سُمودًا لم تعرف الاعياء ويقال للفحل اذا اغتلم قد سَمَدَ والسَّمْد

قوله والسباع كذا بالاصل المعول عليه ولعل المناسب اسقاطه لما هو ظاهر اه مصححه

من السير الدأب والسمد السير الدائم وسمدت الابل في سيرها جدت وسمد ثبت في الارض ودام عليه وهولك أبدا سمدا سرمدا عن ثعلب يعني واحدولا أفعل ذلك أبدا سمدا سرمدا والسمود اللهو وسمد سمودا لها وسمده ألهاه وسمد سمودا غنى قال ثعلب وهي قليلة وقوله عز وجل وأنتم سامدون فسر باللهو وفسر بالغناء وقيل سامدون لاهون وقال ابن عباس سامدون مستكبرون وقال الليث سامدون ساهون والسمود في الناس الغفلة والسهو عن الشيء وروي عن ابن عباس أنه قال السمود الغناء بلغة حمير يقال اسمدي لنا اي غني لنا ويقال للقينة أسمدينا أي ألهينا بالغناء وقيل السمود يكون سرورا وحزنا وأنشد

رمى الحدثان نسوة آل حرب * بأمر قد سمدن له سمودا
فرد شعورهن السود بيضا * ورد وجوههن البيض سودا

ابن الاعرابي السامد اللاهي والسامد الغافل والسامد الساهي والسامد المتكبر والسامد القائم والسامد المتحير بطرا وأشرا والسامد الغني وفي حديث علي أنه خرج الى المسجد والناس ينتظرونه للصلاة قياما فقال مالي أراكم سامدين قال أبو عبيد قوله سامدين يعني القيام قال المبرد السامد القائم في تحير وأنشد

قيل قم فانظر اليهم * ثم دع عنك السمودا

قال ابن الاثير السامد المنتصب اذا كان رافعا رأسه ناصبا صدره أنكر عليهم قيامهم قبل أن يروا امامهم ومنه الحديث الآخر ماهذا السمود وقيل هو الغفلة والذهاب عن الشيء وسمد سمودا رفع رأسه تكبرا وكل رافع رأسه فهو سامد وقد سمد يسمد و يسمد سمودا قال روبة بن العجاج يصف ابلا * سوامد الليل خفاف الازواد * أي دوائب وقوله خفاف الازواد أي ليس في بطونها علف وقيل ليس على ظهورها زاد للراكب وسمد الرجل سمودا بهت وسمده سمدا قصده كصمده وتسميد الارض أن يجعل فيها السماد وهو سرجين ورماد وسمد الارض سمدها اسهلها وسمدها زبلها والسماد تراب قوي يسمد به النبات وفي حديث عمر رضي الله عنه أن رجلا كان يسمد أرضه بعذرة الناس فقال أما يرضى أحدكم حتى يطعم الناس مايخرج منه السماد مايطرح في أصول الزرع والخضر من العذرة والزبل ليجود نباته والمسمد الزبيل عن اللحياني قال ولا يقال وتسميد الرأس استئصال شعره لغة في التسبيد وسمد شعره استأصله وأخذه كله والسميد الطعام عن كراع قال هي بالدال غير المعجمة والاسميد الذي يسمى بالفارسية سمد معرب قال ابن سيده لا أدري أهو هذا الذي حكاه كراع أم لا والمسمئد الوارم واسمأد بالهمز اسمئدادا ورم وقيل ورم

غضبا

غضبا وقال أبو زيد ورم ورما شديدا واسمأدت يده ورمت وفي حديث بعضهم اسمأدت رجلها أي انتفخت وورمت وكل شيء ذهب أو هلك فقد اسمد واسمأد واسمادّ من الغضب كذلك واسماد الشيء ذهب (سمعد) الازهري اسمعد الرجل واسمغد اذا امتلأ غضبا وكذلك اسمعط واشمعط ويقال ذلك في ذكر الرجل اذا أتمهل (سمغد) السمغد الطويل والسمغد الأحمق الضعيف والمسمغد المنتفخ وقيل الناعم وقيل الذاهب والمسمغد الشديد القبض حتى تنتفخ الانامل والمسمغد الوارم بالغين معجمة يقال اسمغدت أنامله اذا ورمت واسمغد الرجل أي امتلأ غضبا وفي الحديث أنه صلى حتى اسمغدت رجلاه أي ورمتا وانتفختا والمسمغد المتكبر المنتفخ غضبا واسمغد الجرح اذا ورم وقيل المسمغد من الرجال الطويل الشديد الاركان قاله أبو عمرو وأنشد

حتى رأيت العزب السمغدا * وكان قد شب شبابا مغدا

ابن السكيت رأيته مغدا مسمغدا اذا رأيته وارما من الغضب وقال أبو سواج

ان المني اذا سرى * في العبد أصبح مسمغدا

(سمهد) السمهد الكثير اللحم الجسيم من الابل واسمهد سنامه اذا عظم والسمهد الشيء الصلب اليابس (سند) السند ما ارتفع من الارض في قبل الجبل او الوادي والجمع أسناد لا يكسر على غير ذلك وكل شيء أسندت اليه شيأ فهو مسند وقد سند الى الشيء يسند سنودا واستند وتساند وأسند وأسند غيره ويقال ساندته الى الشيء فهو يتساند اليه اي أسندته اليه قال أبو زيد

ساندوه حتى اذا لم يروه * شد أجلاده على التسنيد

وما يسند اليه يسمى مسندا ومسندا وجمعه المساند الجوهري السند ما قابلك من الجبل وعلا عن السفح والسند مثقل سنود القوم في الجبل وفي حديث أحد رأيت النساء يسندن في الجبل أي يصعدن ويروى بالشين المعجمة وسنذكره وفي حديث عبد الله بن أنيس ثم أسندوا اليه في مشربة أي صعدوا وخشب مسندة شدد للكثرة وتساندت اليه استندت وساندت الرجل مساندة اذا عاضدته وكاتفته وسند في الجبل يسند سنودا وأسند رقي وفي خبر أبي عامر حتى يسند عن يمين النمرة بعد صلاة العصر والمسند والسنيد الدعي ويقال للدعي سنيد قال لبيد

* كريم لا أجد ولا سنيد * وسند في الخمسين مثل سنود الجبل أي رقي وفلان سند أي معتمد وأسند في العدو اشتد وجد وأسند الحديث رفعه الازهري والمسند من الحديث ما اتصل اسناده حتى يسند الى النبي صلى الله عليه وسلم والمرسل والمنقطع ما لم يتصل والاسناد في الحديث

قوله السمغد الخ هو كقرشب بضبط القلم في الاصل وصوبه شارح القاموس معترضا على جعله كخجير وعزاه لخط الصاغاني اه مصححه

رَفْعُهُ الى قائله والمُسْنَدُ الدهر ابن الاعرابى يقال لا آتيه يَدَ الدهر ويَدَ المُسْنَد أى لا آتيه أبدا وناقة سِنادٌ طويلة القوائم مُسْنَدَةُ السَّنام وقيل ضامرة أبو عبيدة الهَبيطُ الضامرة وقال غيره السِّنادُ مثله وأنكره شمر وناقة مُسانِدَةُ القَرَى صُلْبَتُهُ ملاحكته أنشد ثعلب

مُذَكَّرَةُ الثُّنْيا مُسانِدَةُ القَرَى * جُمالِيَّةٌ تَخْتَبُّ ثم تُنِيبُ

ويروى مُذَكَّرَةٌ ثُنْيا أبو عمرو ناقة سِنادٌ شديدة الخلق وقال ابن برزخ السِّنادُ من صفة الابل أن يُشْرِفَ حارِكُها وقال الاصمعى فى المُشْرِفَة الصدر والمُقَدَّم وهى المُسانِدَةُ وقال شمر أى يُساند بعض خلقها بعضا الجوهرى السِّنادُ الناقة الشديدة الخلق قال ذو الرمة

جُمالِيَّةٌ حَرْفٌ سِنادٌ يُشُلُّها * وَظِيفٌ أَزَجُّ الخَطْوِ ظَمْآنُ سَهْوَقُ

جُمالِيَّةٌ ناقة عظيمة الخلق مُشَبَّهَةٌ بالجمل لعظم خلقها والحَرْفُ الناقة الضامرة الصُّلْبَةُ مشبهة بالحَرْفِ من الجبل وأَزَجُّ الخَطْوِ واسعه وظَمْآنُ ليس برَهِلٍ ويروى رَيّانُ مكان ظمآنُ وهو الكثير المخ والوَظِيفُ عظم الساق والسَّهْوَقُ الطويل والاسْنادُ اسناد الراحلة فى سيرها وهو سير بين الذَّمِيلِ والهَمْلَجَةِ ويقال سَنَدْنا فى الجبل وأَسْنَدْنا جَبَلَهَا فيها (٣) وفى حديث عبد الله بن أنيس ثم أَسْنَدُوا اليه فى مَشْرُبَةٍ أى صعدوا اليه يقال أَسْنَدَ فى الجبل اذا ما صَعِدَهُ والسَّنَدُ أن يَلْبَسَ قميصا طويلا تحت قميص أقصر منه ابن الاعرابى السُّنُدُ ضُروبٌ من البرود وفى الحديث أنه رأى على عائشة رضى الله عنها أربعة أثواب سَنَدٍ وهو واحد وجمع قال الليث السَّنَدُ ضرب من الثياب قميص ثم فوقه قميص أقصر منه وكذلك قُمُصٌ قصار من خِرَقٍ مُغَيَّبٌ بعضها تحت بعض وكل ما ظهر من ذلك يسمى سِمْطًا قال العجاج يصف ثورا وحشيا * كَأَنَّهُ أو سَنَدٌ أسماطُ * وقال ابن بُزُرْج السَّنَدُ الاسنادُ من الثياب وهى من البرود وأنشد

جُبَّةُ أَسْنادٍ نَقِيٌّ لَونُها * لم يَضْرِبِ الخَيّاطُ فيها بالابَرْ

قال وهى الحمراء من جِبابِ البرود ابن الاعرابى سَنَّدَ الرجل اذا لبس السَّنَدَ وهو ضرب من البرود وخرجوا مُتَسانِدِينَ اذا خرجوا على رايات شَتَّى وفى حديث أبى هريرة خرج ثُمامة بن أُثال وفلان مُتَسانِدَيْنِ أى مُتَعاوِنَيْنِ كأن كل واحد منهما يُسْنِدُ على الآخر ويستعين به والمُسْنَدُ خط لحِمْيَرَ مخالف لخطنا هذا كانوا يكتبونه أيام ملكهم فيما بينهم قال أبو حاتم هو فى أيديهم الى اليوم باليمن وفى حديث عبد الملك أن حَجَرًا وُجِدَ عليه كتاب بالمسند قال هى كتابة قديمة وقيل هو خط حمير قال أبو العباس المُسْنَدُ كلام أولاد شيث والسِّنْدُ جيل من الناس تُتاخِمُ بلادُهم بلادَ

اهل

قوله برزخ هو بهذا الضبط بشكل القلم فيما لا يحصى كثرة وان لم نجده فى برزخ ووقع فى محال بجاء آخره ولعله بزرج وقوله السند الاسناد كذا به ولعله جمعه الاسناد أى بناء على أن السند مفرد اه وحينئذ فقوله جبة أسناد أى من اسناد اه مصححه

(٣) قوله جبلها فيها كذا بالاصل المعوّل عليه ولعله محرف عن خيلنا فيه أو غير ذلك تأمل وحرر اه مصححه

أهل الهند والنسبة اليهم سِنْدِىّ أبو عبيدة من عيوب الشعر السِّنادُ وهو اختلاف الأرداف كقول عبيد بن الابرص

فقد أُلِجُ الخِباءَ على جَوارٍ * كأنّ عُيونَهُنّ عُيونُ عِينِ

ثم قال

فان يكُ فاتنى أسفًا شبابى * وأضحى الرأسُ منى كاللُّجَيْنِ

وهذا العجز الاخير غيره الجوهرى فقال * وأصبح رأسه مثل اللُّجَيْنِ * والصواب فى انشادهما تقديم البيت الثانى على الاول وروى عن ابن سلام أنه قال السِّنادُ فى القوافى مثل شَيْبٍ وشِيبٍ وسانَدَ فلان فى شعره ومن هذا يقال خرج القوم مُتسانِدِينَ أى على رايات شتّى اذا خرج كل بنى أب على راية ولم يجتمعوا على راية واحدة ولم يكونوا تحت راية أمير واحد قال ابن بُزُرْج يقال أسْنَدَ فى الشعر اسنادًا بمعنى سانَدَ مثل اسناد الخبر ويقال سانَدَ الشاعر قال ذو الرمة

وشِعْرٍ قد أرِقْتُ له غَريبٍ * أُجانِبُه المُسانَدَ والمُحالا

ابن سيده سانَدَ شعره سِنادًا وسانَدَ فيه كلاهما خالف بين الحركات التى تلى الأرداف فى الروى كقوله

شَربنا من دماء بنى تَميمٍ * بأطْرافِ القَنا حتى رَوِينا

وقوله فيها

ألم ترَ أنّ تَغْلبَ بيتُ عِزٍّ * جِبالُ مَعاقِلٍ ما يُرْتَقَيْنا

فكسر ما قبل الياء فى رَوِينا وفتح ما قبلها فى يُرْتَقَيْنا فصارت قَيْنا مع وِينا وهو عيب قال ابن جنى بالجملة ان اختلاف الكسرة والفتحة قبل الرِّدْف عيب الا أن الذى استهوى فى استجازتهم اياه أن الفتحة عندهم قد أُجْرِيَتْ مُجْرَى الكسرة وعاقبتها فى كثير من الكلام وكذلك الياء المفتوح ما قبلها قد أجريت مجرى الياء المكسور ما قبلها أما تعاقُبُ الحركتين ففى مواضع منها أنهم عَدَلوا لفظ المجرور فيما لا ينصرف الى لفظ المنصوب فقالوا مررت بعُمَرَ كما قالوا ضربت عُمَرَ فكأن فتحة راء عُمَرَ عاقبت ما كان يجب فيها من الكسرة لو صرف الاسم فقيل مررت بعُمَرٍ وأما مشابهة الياء المكسور ما قبلها للياء المفتوح ما قبلها فلانهم قالوا هذا جيب بَكْرٍ فادغموا مع الفتحة كما قالوا هذا سعيد داود وقالوا اشيبان وقيس عيلان فأمالوا كما أمالوا سيحان وتيحان وقال الاخفش بعد أن خصص كيفية السِّناد أما ما سمعت من العرب فى السِّناد فانهم يجعلونه كل فساد فى آخر الشعر ولا يحدّون فى ذلك شيأ وهو عندهم عيب قال ولا أعلم الا أنى قد سمعت بعضهم يجعل الاقواء سِنادا وقد قال الشاعر * فيه سِنادٌ واقْواءٌ وتحْريدُ * فجعل السِّناد غير الاقواء وجعله عيبا قال ابن جنى وجه ما قاله أبو الحسن أنه اذا كان الاصل السِّناد انما هو لان البيت المخالف لبقية الابيات كالمسند اليها لم يمتنع أن يشيع ذلك فى كل فساد فى آخر البيت فيسمى به كما أن القائم لما كان

انما سمى بهذا الاسم لمكان قيامه لم يمتنع أن يسمى كل من حدث عنه القيام قائما قال ووجه من خص بعض عيوب القافية بالسناد انه جار مجرى الاشتقاق والاشتقاق على ما قدمناه غير مقيس انما يستعمل بحيث وضع الا أن يكون اسم فاعل أو مفعول على ما ثبت فى ضارب ومضروب قال وقوله * فيه سناد واقواء وتحريد * الظاهر منه ما قاله الاخفش من أن السناد غير الاقواء لعطفه اياه عليه وليس ممتنعا فى القياس أن يكون السناد يعنى به هذا الشاعر الاقواء نفسه الا أنه عطف الاقواء على السناد لاختلاف لفظيهما كقول الحطيئة * وهند أتى من دونها النأىُ والبُعْدُ * قال ومثله كثير قال وقول سيبويه هذا باب المُسْنَد والمُسْنَد اليه المسند هو الجزء الاول من الجملة والمسند اليه الجزء الثانى منها والهاء من اليه تعود على اللام فى المسند الاول واللام فى قوله والمسند اليه وهو الجزء الثانى يعود عليها ضمير مرفوع فى نفس المسند لانه أقيم مقام الفاعل فان أكدت ذلك الضمير قلت هذا باب المُسْنَد والمُسْنَد هو اليه قال الخليل الكلام سَنَد ومُسْنَد فالسَّنَد كقولك عبد الله رجل صالح فعبد الله سَنَد ورجل صالح مُسْنَد اليه التهذيب فى ترجمة قصم قال الرياشى أنشدنى الاصمعى فى النون مع الميم

تطعنها بخنجر من لحم * تحت الذُّنابى فى مكان سُخْن

قال ويسمى هذا السناد قال الفراء سمى الدال والجيم الاجادة رواه عن الخليل الكسائى رجل سِنْدَأْوَة وقِنْدَأْوَة وهو الخفيف وقال الفراء هى من النوق الجريئة أبو سعيد السِّنْدَأْوَة خرقة تكون وقاية تحت العمامة من الدُّهْن والأَسناد شجر والسِّندان الصلاءة والسِّنْد جيل معروف والجمع سُنود وأَسناد وسِنْد بلاد تقول سِنْدِىٌّ للواحد وسِنْد للجماعة مثل زنجى وزنج والمُسَنَّد والمُسَنَّدِيَّة ضرب من الثياب وفى حديث عائشة رضى الله عنها أنه رأى عليها أربعة أثواب سَنَد قيل هو نوع من البرود اليمانية وفيه لغتان سَنْد وسَنَد والجمع أسناد وسَنْداد موضع والسِّنْد بلد معروف فى البادية ومنه قوله * يا دار ميّة بالعلياء فالسَّنَد * والعَلْياء اسم بلد آخر وسنداد اسم نهر ومنه قول الأسود بن يعفر * والقصر ذى الشُّرُفات من سنداد *

(سهد) الليث السُّهْد والسُّهاد نقيض الرُّقاد قال الاعشى * أرقتُ وما هذا السُّهاد المؤرِّق * الجوهرى السُّهاد الأرق والسُّهُد بضم السين والهاء القليل من النوم وسَهِدَ بالكسر يَسْهَد سَهَدًا وسُهْدًا وسُهادا لم ينم ورجل سُهُد قليل النوم قال أبو كبير الهذلى

فأتت به حُوشَ الفؤاد مُبطَّنا * سُهُدًا اذا ما نام ليل الهَوْجَل

وعين سُهُد كذلك وقد سَهَّده الهم والوجع وما رأيت من فلان سَهْدَة أى أمرا أعتمد عليه من خبر أو بركة أو خبر أو كلام مقنع وفلان ذو سَهْدَة أى ذو يقظة وهو أسهد رأيا منك وفى باب الاتباع شى سَهْد مَهْد أى حسن والسَّهْوَد الطويل الشديد شمر يقال غلام سَهْوَد اذا كان غضا حدثا

وانشد

قوله فالسند كقولك الخ كذا بالاصل المعول عليه ولعل الاحسن سقوط فالسند أو زيادة والمسند اهـ مصححه

وأنشد

ولَيْتَه كان غلاما سَهْوَدا * اذا عسَتْ أغصانُه تجدّدا

وسَهَّدْتُه أنا فهو مُسَهَّدٌ وفلان يُسَهَّدُ أى لا يُتْرَكُ أن ينام ومنه قول النابغة

يُسَهَّدُ من نوم العشاء سَلِيمُها * لِحَلْيِ النساء فى يديها قَعاقِعُ

ابن الاعرابى يقال للمرأة اذا وَلَدَت ولدَها بزَحْرة واحدة قد أَمْصَعَتْ به وأَخْفَدَتْ به وأَسْهَدَتْ به وأَمْهَدَتْ به وحَطَأَتْ به وسُهُدُ اسم جبل لا ينصرف كأنهم يذهبون به الى الصخرة أو البقعة

(سود) السَّواد نقيضُ البياض سَوِدَ وسادَ واسودَّ اسْوِدادًا واسْوادَّ اسْوِيدادًا ويجوز فى الشعر اسْوَادَدَ تحرّكُ الالف لئلا يجمع بين ساكنين وهو أسودُ والجمع سُودٌ وسُودانٌ وسَوَّده جعله أسودَ والامر منه اسْوادَدْ وان شئت أدغمتَ وتصغيرُ الاسود أُسَيِّدٌ وان شئت أُسَيْوِدٌ أى قد قارب السَّوادَ والنِّسْبَةُ اليه أُسَيْدِىٌّ بحذف الياء المتحركة وتصغيرُ الترخيم سُوَيْدٌ وساوَدْتُ فلانا فَسُدْتُه أى غَلَبْتُه بالسواد من سواد اللون والسُّودَدِ جميعا وسَوِدَ الرجلُ كما تقول عَوِرَتْ عينُه وسَوِدْتُ أنا قال نُصَيْبٌ

سَوِدْتُ فلم أَمْلِكْ سَوادى وتحتَه * قميصٌ من القُوهِيِّ بِيضٌ بَنائقُهْ

ويُرْوَى * سَوِدْتُ فلم أملكْ وتحتَ سَوادِه * وبعضهم يقول سُدْتُ قال أبو منصور وأنشد اعرابى لعنترةَ يصفُ نفسَه بأنه أبيضُ الخُلُقِ وان كان أسودَ الجلد

على قميصٌ من سَوادٍ وتحتَه * قميصُ بَياضٍ   بَنائقُه

كذا بياض بالاصل المعول عليه بايدينا

وكان عنترةُ أَسْوَدَ اللون وأراد بقميص البياض قلبَه وسَوَّدْتُ الشئَ اذا غَيَّرْتَ بياضَه سَوادًا وأَسْوَدَ الرجلُ وأسادَ وُلِدَ له ولدٌ أسود وساوَدَه سِوادًا القِيَه فى سَوادِ الليل وسَوادُ القومِ مُعْظَمُهم وسوادُ الناسِ عَوامُّهُم وكُلُّ عدد كثير ويقال أتانى القومُ أَسْوَدُهم وأحمرُهم أى عَرَبُهم وعَجَمُهم ويقال كَلَّمْتُه فما رَدَّ عَلَىَّ سوداءَ ولا بيضاءَ أى كلمةً قبيحةً ولا حَسَنَةً أى ما رَدَّ عَلَىَّ شيأً والسَّوادُ جماعةُ النخلِ والشجرِ لِخُضْرَته واسْودادِه وقيل انما ذلك لأَنَّ الخُضْرَةَ تُقارِبُ السوادَ وسوادُ كلِّ شئٍ كُورَةُ ما حولَ القُرَى والرَّساتِيقِ والسَّوادُ ما حَوالَىِ الكوفةِ من القُرَى والرَّساتيقِ وقد يقال كُورَةُ كذا وكذا وسوادُها الى ما حَوالَىْ قَصَبَتِها وفُسْطاطِها من قُراها ورَساتِيقِها وسوادُ الكوفةِ والبَصْرَةِ قُراهُما والسَّوادُ والأَسْوِداتُ والأَساوِدُ جماعةٌ من الناس وقيل هُم الضُّروبُ المتفرِّقُون وفى الحديث أنه قال لعمر رضى الله عنه انظر الى هؤلاء الأَساوِدِ حولَك أى الجماعات المتفرقة ويقال مَرَّتْ بنا أَساوِدُ من الناسِ وأَسْوِداتٌ كأنها جمع أَسْوِدَةٍ وهى جمعُ قِلَّةٍ لِسَوادٍ وهو

وسواد كل شئ كورة الخ كذا بالاصل وحرر اه مصححه

الشخص لأنه يُرى من بعيد أسْوَدَ والسوادُ الشخص وصرح أبو عبيد بأنه شخص كل شئ من متاع وغيره والجمع أَسْوِدَةٌ وأساوِدُ جمع الجمع ويقال رأيتُ سوادَ القوم أى مُعْظَمَهم وسوادُ العسكر ما يشتمل عليه من المضارب والآلات والدواب وغيرها ويقال مرت بنا أَسْوِداتٌ من الناس وأساوِدُ أى جماعاتٌ والسَّوادُ الاعظمُ من الناس هُمُ الجمهورُ الاعظمُ والعدد الكثير من المسلمين التى تجمعت على طاعة الامام وهو السلطان وسَوادُ الامير ثَقَلُهُ ولفلانٍ سَوادٌ أى مال كثيرٌ والسِّوادُ السِّرارُ وسادَ الرجلَ سَوْدًا وساوَدَه سِوادًا كلاهما سارَّه فأدنى سَوادَه من سَوادِه والاسم السِّوادُ والسُّوادُ قال ابن سيده كذلك أطلقه أبو عبيد قال والذى عندى أن السِّوادَ مصدر ساوَدَ وأن السُّوادَ الاسم كما تقدم القول فى مِزاحٍ ومُزاحٍ وفى حديث ابن مسعود أن النبى صلى الله عليه وسلم قال له أُذْنُكَ على أن تَرْفَعَ الحجابَ وتَسْمَعَ سِوادى حتى أنهاك قال الاصمعى السِّوادُ بكسر السين السِّرارُ يقال منه ساوَدْتُه مُساوَدَةً وسِوادًا اذا سارَرْتَه قال ولم نعرفها برفع السين سُوادًا قال أبو عبيدة ويجوز الرفع وهو بمنزلة جِوارٍ وجُوارٍ فالجُوارُ الاسم والجِوارُ المصدرُ قال وقال الاحمر هو من إدْناءِ سَوادِكَ من سَوادِه وهو الشخص أى شخصكَ من شخصه قال أبو عبيد فهذا من السِّرار لأنَّ السِّرارَ لا يكون الا من إدْناءِ السَّواد وأنشد الاحمر

من يكنْ فى السَّوادِ والدَّدِ والاِعْـرامِ زيرًا فاننى غيرُ زيرِ

وقال ابن الاعرابى فى قولهم لا يُزايِلُ سَوادى بَياضَكَ قال الاصمعى معناه لا يُزايِلُ شخصى شخصَكَ السَّوادُ عند العرب الشخص وكذلك البياضُ وقيل لابنة الخُسِّ ما أزناكِ أو قيل لها لِمَ حَمَلْتِ أو قيل لها لِمَ زَنَيْتِ وأنت سيدةُ قومِكِ فقالت قُرْبُ الوِساد وطُولُ السِّواد قال اللحيانى السِّوادُ هنا المُسارَّةُ وقيل المُراوَدَةُ وقيل الجماعُ بعينه وكله من السَّوادِ الذى هو ضد البياض وفى حديث سلمان الفارسى حين دخل عليه سعد يعوده فجعل يبكى ويقول لا أبكى خوفًا من الموت أو حزنًا على الدنيا فقال ما يُبْكِيكَ فقال عَهِدَ الينا رسول الله صلى الله عليه وسلم لِيَكْفِ أحدَكم مثلُ زادِ الراكب وهذه الأساوِدُ حَوْلى قال وما حَوْلَه الا مِطْهَرَةٌ وإجّانَةٌ وجَفْنَةٌ قال أبو عبيد أراد بالاساود الشخوصَ من المتاع الذى كان عنده وكلُّ شخص من متاع أو انسان أو غيره سوادٌ قال ابن الاثير ويجوز أن يريد بالاساود الحياتِ جمع أسود شَبَّهَها بها لاستضراره بمكانها وفى الحديث اذا رأى أحدكم سوادًا بليل فلا يكن أجْبَنَ السَّوادَيْنِ فانه يخافك كما تخافه أى شخصا قال وجمع السَّوادِ أَسْوِدَةٌ ثم الاساوِدُ جمع الجمع وأنشد الاعشى

تناهيتم عنا وقد كان فيكم * أساود صرعى لم يسود قتيلها

يعنى بالاساود شخوص القتلى وفى الحديث فجاء بعود وجاء ببعرة حتى زعموا فصار سوادا أى شخصا ومنه الحديث وجعلوا سوادا حيسا أى شيأ مجتمعا يعنى الأزودة وفى الحديث اذا رأيتم الاختلاف فعليكم بالسواد الاعظم قيل السواد الاعظم جملة الناس ومعظمهم التى اجتمعت على طاعة السلطان وسلوك المنهج القويم وقيل التى اجتمعت على طاعة السلطان وبخعت لها برا كان أو فاجرا ما أقام الصلاة وقيل لأنس أين الجماعة فقال مع أمرائكم والاسود العظيم من الحيات وفيه سواد والجمع أسودات وأساود وأساويد غلب غلبة الاسماء والانثى أسودة نادر قال الجوهرى فى جمع الاسود أساود قال لانه اسم ولو كان صفة لجمع على فعل يقال أسود سالخ غير مضاف والانثى أسودة ولا توصف بسالخة وقوله صلى الله عليه وسلم حين ذكر الفتن لتعودن فيها أساود صبا يضرب بعضكم رقاب بعض قال الزهرى الاساود الحيات يقول ينصب بالسيف على رأس صاحبه كما تفعل الحية اذا ارتفعت فلسعت من فوق وانما قيل للاسود أسود سالخ لانه يسلخ جلده فى كل عام وأما الارقم فهو الذى فيه سواد وبياض وذو الطفيتين الذى له خطان أسودان قال شمر الاسود أخبث الحيات وأعظمها وأنكاها وهى من الصفة الغالبة حتى استعمل استعمال الاسماء وجمع جمعها وليس شئ من الحيات أجرأ منه وربما عارض الرفقة وتبع الصوت وهو الذى يطلب بالذحل ولا ينجو سليمه ويقال هذا أسود غير مجرى وقال ابن الاعرابى أراد بقوله لتعودن فيها أساود صبا يعنى جماعات وهى جمع سواد من الناس أى جماعة ثم اسودة ثم أساود جمع الجمع وفى الحديث أنه أمر بقتل الاسودين فى الصلاة قال شمر أراد بالاسودين الحية والعقرب والاسودان التمر والماء وقيل الماء واللبن وجعلهما بعض الرجاز الماء والفث وهو ضرب من البقل يختبز فيؤكل قال

الاسودان أبردا عظامى * الماء والفث دوا أسقامى

والاسودان الحرة والليل لاسودادهما وضاف مزيدا المدنى قوم فقال لهم مالكم عندنا الا الاسودان فقالوا ان فى ذلك لمقنعا التمر والماء فقال ماذاك عنيت انما أردت الحرة والليل فأما قول عائشة رضى الله عنها لقد رأيتنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مالنا طعام الا الاسودان ففسره أهل اللغة بانه التمر والماء قال ابن سيده وعندى أنها انما أرادت الحرة والليل وذلك أن وجود التمر والماء عندهم شبع ورى وخصب لا شصب وانما أرادت عائشة رضى الله عنها أن تبالغ فى شدة الحال وتنتهى فى ذلك بأن لا يكون معها الا الحرة والليل أذهب فى

سوء الحال من وجود التمر والماء قال طرفة

أَلا اِنَّنى شَرِبتُ أَسْوَدَ حالِكًا * أَلا بَجَلِى من الشراب أَلا بَجَلْ

قال أراد الماء قال شمر وقيل أراد سُقِيتُ سُمَّ أَسْوَدَ قال الاصمعى والاحمر الاسودان الماء والتمر وانما الاسود التمر دون الماء وهو الغالب على تمر المدينة فأضيف الماء اليه ونعتا جميعا بنعت واحد اتباعا والعرب تفعل ذلك فى الشيئين يصطحبان يُسَمَّيان معا بالاسم الاشهر منهما كما قالوا العمران لابى بكر وعمر والقمران للشمس والقمر والوَطْأَةُ السَّوْداءُ الدارسة والحمراء الجديدة وماذقت عنده من سُوَيْدٍ قَطْرَةً وماسقاهم من سُوَيْدٍ قطرةً وهو الماء نفسه لايستعمل كذا الا فى النفى ويقال للاعداء سُودُ الاكباد قال

فما أَجْشَمتُ من اتيان قوم * هم الاعداء فالاكبادُ سُودُ

ويقال للاعداء صُهْبُ السِّبال وسُودُ الاكباد وان لم يكونوا كذلك فكذلك يقال لهم وسَوادُ القلب وسَوادِيُّه وأَسْوَدُه وسَوْداؤُه حَبَّتُه وقيل دمه يقال رميته فأصبت سواد قلبه واذا صغروه ردوه الى سُوَيْداء ولا يقولون سَوْداء قَلْبِه كما يقولون حَلْقَ الطائر فى كبد السماء وفى كُبَيْدِ السماء وفى الحديث فأَمَرَ بسواد البطن فَشُوِيَ له الكبد والسُّوَيْداءُ الاستُ والسُّوَيْداءُ حبة الشُّونِيزِ قال ابن الاعرابى الصواب الشِّينِيزُ قال كذلك تقول العرب وقال بعضهم عنى به الحبة الخضراء لان العرب تسمى الاسود اخضر والاخضر اسود وفى الحديث مامن داء الافى الحبة السوداء له شفاء الا السام أراد به الشونيز والسَّوْدُ سَفْحٌ من الجبل مُسْتَدِقٌّ فى الارض خَشِنٌ أسود والجمع أَسْوادٌ والقطعة منه سَوْدَةٌ وبها سميت المرأة سَوْدَةَ الليث السَّوْدُ سَفْحٌ مستو بالارض كثير الحجارة خشنها والغالب عليها ألوان السواد وقلما يكون الا عند جبل فيه مَعْدِنٌ والسود بفتح السين وسكون الواو فى شعر خداش بن زهير

لهم حَبَقٌ والسَّوْدُ بيني وبينهم * يدى لكُمُ والزائراتِ المُحَصَّبا

هو جبال قيس قال ابن برى رواه الجرمىّ يدى لكم باسكان الياء على الافراد وقال معناه يدى لكم رهن بالوفاء ورواه غيره يَدَيَّ لكم جمع يد كما قال الشاعر

فلن أَذْكُرَ النُّعمانَ الا بصالح * فان له عندى يُدِيًّا وأَنْعُما

ورواه أبو شريك وغيره يدى بكم مثنى وبالباء بدل اللام قال وهو الاكثر فى الرواية أى أوقع الله يدى بكم وفى حديث ابى مجلز وخرج الى الجمعة وفى الطريق عَذِرات يابسة فجعل يتخطاها ويقول ماهذه الأَسْوِداتُ هى جمع سَوْداتٍ وسَوْداتٌ جمع سودة وهى القطعة من الارض فيها حجارة

سُودٌ خَشِنَةٌ تُشْبِهُ العَذِرَةَ اليابسةَ بالحجارة السود والسُّوادِىُّ السُّهْرِيزُ والسُّوادُ وجع يأخذ الكبد من أكل التمر وربما قتل وقد سُئِدَ وماءٌ مَسْوَدَةٌ يأخذ عليه السُّوادُ وقد ساد يسودُ شرب المَسْوَدَةَ وسَوَّدَ الابل تسويدًا اذا دَقَّ المِسْحَ البالى من شَعَر فداوى به أدبارها يعنى جمع دَبَرٍ عن أبى عبيد والسُّودَدُ الشرف معروف وقد يُهْمَزُ وتُضم الدال طائية الازهرى السُّودد بضم الدال الاولى لغة طيئ وقد سادهم سُودا وسُودُدًا وسِيادةً وسَيْدودة واستادهم كسادهم وسوّدهم هو والمسُودُ الذى ساده غيره والمُسَوَّدُ السَّيِّدُ وفى حديث قيس بن عاصم اتقوا الله وسوّدوا أكبركم وفى حديث ابن عمر ما رأيت بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم أَسْوَدَ من معاوية قيل ولا عُمَرَ قال كان عمر خيرا منه وكان هو أسودَ من عمر قيل أراد أسخى وأعطى للمال وقيل أحلم منه قال والسَّيِّدُ يطلق على الرب والمالك والشريف والفاضل والكريم والحليم ومُحْتَمِل أذى قومه والزوج والرئيس والمقدم وأصله من ساد يَسُود فهو سَيْوِد فقلبت الواو ياء لاجل الياء الساكنة قبلها ثم أدغمت وفى الحديث لا تقولوا للمنافق سَيِّدًا فهو ان كان سَيِّدَكم وهو منافق فحالكم دون حاله والله لا يرضى لكم ذلك أبو زيد اسْتادَ القومُ اسْتِيادًا اذا قتلوا سيدهم أو خَطَبُوا اليه ابن الاعرابى استاد فلان فى بنى فلان اذا تزوج سيدة من عقائلهم واستاد القوم بنى فلان قتلوا سيدهم أو أسروه أو خطبوا اليه واسْتادَ القومَ واستاد فيهم خطب فيهم سيدة قال

تَمَنَّى ابنُ كُوزٍ والسَّفاهةُ كاسْمِها * ليَسْتادَ مِنّا أن شَتَوْنا لَيالِيا

أى أراد يتزوج منا سيدة لأن أصابتنا سنة وفى حديث عمر بن الخطاب رضى الله عنه تَفَقَّهُوا قبل أن تُسَوَّدُوا قال شمر معناه تعلموا الفقه قبل أن تُزَوَّجوا فتصيروا أرباب بيوت فَتُشْغَلوا بالازواج عن العلم من قولهم استاد الرجلُ يقول اذا تزوج فى سادة وقال أبو عبيد يقول تعلموا العلم ما دمتم صغارا قبل أن تصيروا سادة رؤساء منظورا اليهم فان لم تَعَلَّموا قبل ذلك استحييتم أن تَعَلَّموا بعد الكبر فبقيتم جُهّالا تأخذونه من الاصاغر فيزرى ذلك بكم وهذا شبيه بحديث عبد الله بن عمر رضى الله عنهما لا يزال الناس بخير ما أخذوا العلم عن أكابرهم فاذا أتاهم من أصاغرهم فقد هلكوا والاكابر أوفر الاسنان والاصاغرُ الأحداث وقيل الاكابر أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم والاصاغر من بعدهم من التابعين وقيل الاكابر أهل السنة والاصاغر أهل البدع قال أبو عبيد ولا أرى عبد الله أراد الا هذا والسَّيِّدُ الرئيس وقال كُراعٌ وجمعه سادةٌ ونظّره بقيّم وقامة وعَيِّل وعالة قال ابن سيده وعندى أن سادة جمع سائد على ما يكثر فى هذا النحو وأما قامة وعالة فجمع قائم

وعائل لا جمع قُيَّم وعُيَّل كما زعم هو وذلك لأن فَعِيلًا لا يُجمع على فَعَلة إنما بابه الواو والنون وربما كُسِّر منه شيء على غير فَعَلة كأموات وأَهْوِناء واستعمل بعض الشعراء السيد للجن فقال

* جِنٌّ هَتَفْنَ بليلٍ * يَنْدُبْنَ سَيِّدَهُنَّهْ *

قال الاخفش هذا البيت معروف من شعر العرب وزعم بعضهم انه من شعر الوليد والذي زعم ذلك أيضا ابن شميل السيد الذي فاق غيره بالعقل والمال والدفع والنفع المعطي ماله في حقوقه المعين بنفسه فذلك السيد وقال عكرمة السيد الذي لا يغلبه غَضَبه وقال قتادة هو العابد الوَرِع الحليم وقال أبو خيرة سمي سيدا لانه يَسُود سواد الناس أي عُظْمهم الاصمعي العرب تقول السيد كل مَقْهور مَغْمور بحلمه وقيل السيد الكريم وروى مطرّف عن أبيه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال أنت سيد قريش فقال النبي صلى الله عليه وسلم السيدُ الله فقال أنتَ أفضلُها قولا وأَعْظَمُها فيها طَوْلا فقال النبي صلى الله عليه وسلم لِيَقُلْ أحدكم بقوله ولا يَسْتَجْرِ بَنَّكُمْ معناه هو الله الذي يَحِقّ له السيادة قال أبو منصور كره النبي صلى الله عليه وسلم أن يُمْدَحَ في وجهه وأَحَبَّ التواضع لله تعالى وجَعَلَ السيادة للذي ساد الخلق أجمعين وليس هذا بمخالف لقوله لسعد بن معاذ حين قال لقومه الانصار قوموا الى سيدكم أراد أنه أفضلكم رجلا وأكرمكم وأما صفة الله جل ذكره بالسيد فمعناه انه مالك الخلق والخلق كلهم عبيده وكذلك قوله أنا سيِّدُ ولد آدم يوم القيامة ولا فخر أراد انه أول شفيع وأول من يُفتح له باب الجنة قال ذلك اخبارا عما أكرمه الله به من الفضل والسُّودد وتحدّثا بنعمة الله عنده وإعلاما منه ليكون ايمانهم به على حَسَبِه ومُوجَبِه ولهذا أتبعه بقوله ولا فخر أي ان هذه الفضيلة التي نلتها كرامةٌ من الله لم أنلها من قبل نفسي ولا بلغتها بقوّتي فليس لي ان أَفْتَخِرَ بها وقيل في معنى قوله لهم لما قالوا له أنتَ سَيِّدُنا وقال قولوا بِقَوْلِكُم أي ادْعُوني نبيا ورسولا كما سماني الله ولا تُسَمُّوني سَيِّدا كما تُسَمُّونَ رؤساءكم فاني لست كأَحدهم ممن يسود كم في أسباب الدنيا وفي الحديث يا رسولَ الله مَنِ السيِّدُ قال يوسفُ بن اسحق بن يعقوبَ بن ابراهيم عليه السلام قالوا فما في أُمّتكَ من سَيِّدٍ قال بلى من آتاه الله مالا ورُزِقَ سَماحَةً فأدّى شكره وقَلَّتْ شِكايَتُهُ في النّاس وفي الحديث كل بني آدم سَيِّدٌ فالرجل سيد أهل بيته والمرأة سيدة أهل بيتها وفي حديثه للانصار قال من سيدكم قالوا الجَدُّ بنُ قَيْس على أنا نُبَخِّلُهُ قال وأيّ داء أَدْوَى من البخل وفي الحديث أنه قال للحسن بن علي رضي الله عنهما انّ ابني هذا سَيِّدٌ قيل أراد به الحَلِيمَ لانه قال في تمامه وانّ الله يُصْلِحُ به بين فئتين عظيمتين من المسلمين وفي حديث قال لسعد بن عبادة انظروا الى سيدنا هذا ما يقول قال ابن الاثير كذا رواه الخطابي وقيل انظروا الى من سَوَّدْناه على قومه ورَأَّسْناه عليهم كما يقول السلطانُ

الاعظم

بياض بالاصل المعول عليه قبل ابن شميل بقدر ثلاث كلمات اه

قوله وقال قولوا كذا بالاصل المعول عليه ولعل الاولى حذف وقال كما يظهر بالتأمل اه مصححه

الاعظم فلان أميرُنا قائدُنا أى من أمّرناه على الناس ورتبناه لقَوْد الجيوش وفى رواية انظروا الى سيدكم أى مُقَدَّمكم وسمى الله تعالى يحيى سيدا وحصورا أراد أنه فاق غيره عفةً ونزاهةً عن الذنوب الفراء السَّيِّدُ الملك والسيد الرئيس والسيد السخىُّ وسيد العبد مولاه والانثى من كل ذلك بالهاء وسيد المرأة زوجها وفى التنزيل وألفيا سيدها لدى الباب قال اللحيانى وظن ذلك مما أحدثه الناس قال ابن سيده وهذا عندى فاحش كيف يكون فى القرآن ثم يقول اللحيانى وظنه مما أحدثه الناس الا أن تكون مراودةُ يوسف مملوكةً فان قلت كيف يكون ذلك وهو يقول وقال نسوة فى المدينة امرأة العزيز فهى اذاً حرة فانه قد يجوز أن تكون مملوكة ثم يُعْتِقُها ويتزوّجها بعد كما نفعل نحن ذلك كثيرا بأمهات الاولاد قال الاعشى

فكنتَ الخليفةَ من بَعْلها * وسَيِّدَتَيَّا ومُسْتادَها

أى من بعلها فكيف يقول الاعشى هذا ويقول اللحيانى بعد انا نظنه مما أحدثه الناس التهذيب وألفيا سيدها معناه ألفيا زوجها يقال هو سيدها وبعلها أى زوجها وفى حديث عائشة رضى الله عنها ان امرأة سألتها عن الخضاب فقالت كان سيدى رسول الله صلى الله عليه وسلم يكره ريحه أرادت معنى السيادة تعظيما له أو ملك الزوجية وهو من قوله وألفيا سيدها لدى الباب ومنه حديث أم الدرداء حدثنى سيدى أبو الدرداء أبو مالك السَّوادُ المال والسَّوادُ الحديث والسواد صفرة فى اللون وخضرة فى الظفر تصيب القوم من الماء الملح وأنشد

فان أنتم لم تثأروا وتسوّدوا * فكونوا نعايا فى الاكُفّ عيابها

يعنى عيبة الثياب قال تُسوّدوا تقتلوا وسيدُ كل شئ أشرفُه وأرفعُه واستعمل أبو اسحق الزجاج ذلك فى القرآن فقال لانه سيد الكلام نتلوه وقيل فى قوله عز وجل وسيدا وحصورا السيد الذى يفوق فى الخير قال ابن الانبارى ان قال قائل كيف سمى الله عز وجل يحيى سيدا وحصورا والسيد هو الله اذ كان مالك الخلق أجمعين ولا مالك لهم سواه قيل له لم يُرِدْ بالسيد ههنا المالك وانما أراد الرئيس والامامَ فى الخير كما تقول العرب فلان سيدنا أى رئيسنا والذى نعظمه وأنشد أبو زيد

سَوّارُ سيدُنا وسيدُ غيرنا * صَدْقُ الحديث فليس فيه تَمارى

وسادَ قومَه يَسُودُهم سيادةً وسُودَدًا وسَيْدُودَةً فهو سَيِّدٌ وهم سادةٌ تقديره فَعَلَةٌ بالتحريك لان تقدير سَيِّد فَعْيِلٌ وهو مثل سَرِىٍّ وسَراة ولا نظير لهما يدل على ذلك أنه يُجمع على سَيائد بالهمز مثل أفيل وأفائل وتَبِيع وتَبائع وقال أهل البصرة تقدير سيد فَيْعِلٌ وجُمع على فَعَلة كانهم جمعوا سائدا مثل قائد وقادة وذائد وذادة وقالوا انما جمعت العرب الجَيِّد والسَّيِّد على جيائد وسيائد بالهمز على غير قياس لانّ جَمْعَ فَيْعِلٍ فياعل بلا همز والدال فى سُودَد زائدة للالحاق ببناء فُعْلَل مثل جُنْدَب

قوله فانه الخ كذا بالاصل المعوّل عليه ولعله سقط من قلم مبيض مسودة المؤلف قلت لا ورود فانه الخ أو نحو ذلك والخطب سهل اه مصححه

قوله فكونوا نعايا هذا ما فى الاصل المعوّل عليه وفى شرح القاموس بغايا اه

وبُرقُع وتقول سَوَّدَهُ قومه وهو أسودُ من فلان أى أجلُّ منه قال الفراء يقال هذا سيِّدُ قومه اليوم فاذا أخبرت أنه عن قليل يكون سيدَهم قلت هو سائدُ قومه عن قليل وسيد وأساد الرجلُ وأسْوَدَ بمعنى أى وَلَدَ غلاما سيدا وكذلك اذا ولد غلاما أسود اللون والسيِّدُ من المعز المُسِنُّ عن الكسائى قال ومنه الحديث ثَنِىٌّ من الضأن خير من السيد من المعز قال الشاعر

سواء عليه شاةُ عامٍ دَنَتْ له * ليذبحها للضيف أم شاةُ سَيِّدِ

كذا رواه أبو على عنه المُسِنُّ من المعز وقيل هو المسن وقيل هو الجليل وان لم يكن مسنا والحديث الذى جاء عن النبى صلى الله عليه وسلم ان جبريل قال لى اعلم يا محمد أن ثنية من الضان خير من السيد من الابل والبقر يدل على انه معموم به قال وعند أبى على فَعْيِل من س و د قال ولا يمتنع أن يكون فَعَلا من السَّيِّد الا أن السيد لا معنى له ههنا وفى الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم أُتِىَ بكبش يطأ فى سواد ويَنْظُر فى سواد ويَبْرُكُ فى سواد ليُضَحِّىَ به قوله ينظر فى سواد أراد أن حدقته سوداء لأن انسان العين فيها قال كثير

وعن نَجْلاءَ تَدْمَعُ فى بياضٍ * اذا دَمَعَتْ وتَنْظُرُ فى سوادِ

قوله تدمع فى بياض وتنظر فى سواد يريد أن دموعها تسيل على خدٍّ أبيض ونظرها من حدقة سوداء يريد أنه أسودُ القوائم ويَبْرُكُ فى سواد يريد أن ما يلى الارض منه اذا برك أسْوَدُ والمعنى انه أسود القوائم والمَرابض والمَحاجر الاصمعىُّ يقال جاء فلان بغنمه سُودَ البُطون وجاء بها حُمْرَ الكُلَى معناهما مهازيل والحمارُ الوحشىُّ سَيِّدُ عانَتِه والعرب تقول اذا كثر البياض قل السواد يعنون بالبياض اللبن وبالسواد التمر وكل عام يكثر فيه الرِّسْلُ يقل فيه التمر وفى المثل قال لى الشرُّ أقِمْ سوادَكَ أى اصبر وأُمُّ سُوَيْدٍ هى الطَّبِيجَةُ والمِسْأدُ نِحْىُ السمن أو العسل يُهْمَز ولا يهمز فيقال مِسادٌ فاذا همز فهو مِفْعَلٌ واذا لم يُهْمَز فهو فِعالٌ ويقال رمى فلان بسهمه الاسود وبسهمه المُدَمَّى وهو السهم الذى رُمِىَ به فأصاب الرَّمِيَّةَ حتى اسودَّ من الدم وهم يتبركون به قال الشاعر

قالَتْ خُلَيْدَةُ لَمّا جِئْتُ زائِرَها * هَلّا رَمَيْتَ بِبَعْضِ الأَسْهُمِ السُّودِ

قال بعضهم أراد بالاسهم السود ههنا النُّشّابَ وقيل هى سهام القَنا قال أبو سعيد الذى صح عندى فى هذا أن الجَمُوحَ أخا بنى ظَفَر بَيَّتَ بنى لِحْيان فهُزِمَ أصحابُه وفى كنانته نَبْلٌ مُعَلَّمٌ بسواد فقالت له امرأته أين النبل الذى كنت ترمى به فقال هذا البيت قالت خُلَيْدَةُ والسُّودانِيَّةُ والسُّودانَةُ طائر من الطير الذى يأكل العنب والجراد قال وبعضهم يسميها السُّوادِيَّةَ ابن

الاعرابى

هنا بياض بالاصل المعوّل عليه اه

قوله أن يكون فعلا كذا بالاصل المعول عليه ولعله محرف عن فعيلا أو فيعلا اه مصححه

قوله يريد انه اسواد القوائم كذا بالاصل المعوّل عليه ولعله سقط قبله ويطأ فى سواد كما هو واضح اه مصححه

الاعرابى المسود أن تؤخذ المصران فتفصد فيها الناقة وتشد رأسها وتشوى وتؤكل وأسود اسم جبل وأسودة اسم جبل آخر والأسود علم فى رأس جبل وقول الاعشى

كلا يمين الله حتى تنزلوا * من رأس شاهقة الينا الأسودا

وأسود العين جبل قال

اذا ما فقدتم أسود العين كنتم * كراما وأنتم ما أقام ألائم

قال الهجرى أسود العين فى الجنوب من شعبى وأسودة بئر وأسود السود موضعان والسويداء موضع بالحجاز وأسود الدم موضع قال النابغة الجعدى

تبصر خليلى هل ترى من ظعائن * خرجن بنصف الليل من أسود الدم

والسويداء طائر وأسودان أبو قبيلة وهو نبهان وسويد وسوادة اسمان والأسود رجل

(سيد) السيد الذئب ويقال سيد رمل وفى لغة هذيل الأسد قال الشاعر

* كالسيد ذى اللبدة المستأسد الضارى * قال ابن سيده حمله سيبويه على أن عينه ياء فقال فى تحقيره سييد كذييل قال وذلك أن عين الفعل لا ينكر أن تكون ياء وقد وجدت فى سيد ياء فهى على ظاهر أمرها الى أن يرد ما يستنزل عن بادئ حالها فان قيل فانا لا نعرف فى الكلام تركيب س ى د فلما لم نجد ذلك حمل الكلمة على ما فى الكلام مثله وهو ما عينه من هذا اللفظ واو وهو السواد والسود ونحو ذلك قيل هذا يدل على قوة الظاهر عندهم وأنه اذا كان مما تحتمله القسمة وتنتظمه القضية حكم به وصار أصلا على بابه فان قيل فان سيدا مما يمكن أن يكون من باب ريح وديمة فهلا توقفت عن الحكم بكون عينه ياء لانه لا يؤمن أن يكون من الواو وأما الظاهر فهو ما تراه ولسنا ندع حاضرا له وجه من القياس لغائب مجوز ليس عليه دليل قال فان قيل كثرة عين الفعل واوا تقود الى الحكم بذلك قيل انما يحكم بذلك مع عدم الظاهر فأما والظاهر معك فلا معدل عنه بذا لكن لعمرى ان لم يكن معك ظاهر احتجت الى التعديل والحكم بالاليق والحكم على الاكثر وذلك اذا كانت العين الفا مجهولة فحينئذ ما يحتاج الى الامر فيحمل على الاكثر وقد ذكره الجوهرى فى ترجمة سود والجمع سيدان والانثى سيدة وفى حديث مسعود بن عمرو لكأنى بجندب بن عمرو أقبل كالسيد أى الذئب قال وقد يسمى به الاسد وامرأة سيدانة جريئة والسيدان اسم أكمة قال ابن الدمينة

كأن قرى السيدان فى الآل غدوة * قرى حبشى فى ركاب بن واقف

قوله وأما الظاهر الخ كذا بالاصل المعول عليه ولا يخفى انه من روح الجواب فهنا سقط ولعل الاصل قيل أما الظاهر الخ اه مصححه

كذا بياض بالاصل

وبنو السِّيدِ بطنٌ من ضَبَّةَ وسِيدانُ اسم رجل

(فصل الشين المعجمة) (شحد) الليث الشُّحْدُودُ السَّيِّئُ الخُلُقِ قالت أعرابية وأرادت أن تَرْكَبَ بغلا لعله حَيُوصٌ أو قَمُوصٌ أو شُحْدُودٌ قال وجاء به غير الليث (شدد) الشِّدَّةُ الصَّلابَةُ وهي نَقِيضُ اللِّينِ تكون في الجواهر والاعراض والجمع شِدَدٌ عن سيبويه قال جاء على الاصل لانه لم يُشْبِهِ الفعل وقد شَدَّهُ يَشُدُّه ويَشِدُّه شَدًّا فاشْتَدَّ وكلُّ ما أُحْكِمَ فقد شُدَّ وشُدِّدَ وشَدَّدَهو وتَشادَّ وشيء شَدِيدٌ بَيِّنُ الشِّدَّةِ وشيء شَدِيدٌ مُشْتَدٌّ قويٌّ وفي الحديث لا تَبيعوا الحَبَّ حتى يَشْتَدَّ أراد بالحب الطعام كالحنطة والشعير واشْتِدادُه قُوَّتُه وصلابَتُه قال ابن سيده ومن كلام يعقوب في صفة الماء وأما ما كان شديدا اسَقْيُه غليظا أمْرُه انما يريد به مُشْتَدًّا سَقْيُه أي صعبا وتقول شَدَّ اللهُ مُلْكَه وشَدَّدَه قَوَّاه والتشديدُ خلاف التخفيف وقوله تعالى وشَدَدْنا مُلْكَه أي قوَّيناه وكان من تقويةِ مُلْكِه أنه كان يَحْرُسُ مِحْرابَه في كل ليلة ثلاثة وثلاثون ألفا من الرجال وقيل ان رجلا اسْتَعْدَى اليه على رجل فادّعى عليه انه أخذ منه بقرا فانكر المدَّعَى عليه فسأل داودُ عليه السلام المدَّعِيَ البينةَ فلم يُقِمْها فرأى داودُ في منامه أن الله عز وجل يأمره ان يقتل المُدَّعَى عليه فتثبت داود عليه السلام وقال هو المنام فأتاه الوحي بعد ذلك أن يقتله فاحضره ثم أعلمه أن الله يأمره بقتله فقال المُدَّعَى عليه ان الله ما أخَذَني بهذا الذنب واني قتلت أبا هذا غِيلَةً فقتله داود على نبينا وعليه الصلاة والسلام وذلك مما عظَّمَ الله به هَيْبَتَه وشَدَّدَ مُلْكَه وشَدَّ على يده قَوّاه وأعانه قال

فاني بحمد الله لا ثَمَّ حَبَّة * سَقَتْني ولا شَدَّتْ على كَفِّ ذابح

وشَدَدْتُ الشيءَ أشُدُّه شَدًّا اذا أوثَقْتَه قال الله تعالى فشُدُّوا الوَثاقَ وقال تعالى اشْدُدْ به أزري ابن الاعرابي يقال حَلَبْتَ بالساعد الاشَدِّ أي استعنتَ بمن يقوم بأمرك ويُعْنَى بحاجتك وقال أبو عبيد يقال حَلَبْتُها بالساعد الاشَدِّ أي حين لم أقدر على الرِّفْقِ أخذتُه بالقُوَّةِ والشِّدَّةِ ومثله قوله مُجاهَرَةً اذا لم أجِدْ مُخْتَلَى ومن أمثالهم في الرجل يعجز بعض حاجته ويعجز عن تمامها بَقِيَ أشَدُّه قال أبو طالب يقال انه كان فيما يحكى عن البهائم أن هرًّا كان قد أفنى الجُرْذانَ فاجتمع بقيتها وقلن تعالَيْنَ نحتال بحيلة لهذا الهر فأجمع رأيهن على تعليق جُلْجُلٍ في رقبته فاذا رآهن سمعن صوت الجلجل فهربن منه فجئن بجلجل وشددنه في خيط ثم قلن من يعلقه في عنقه فقال بعضهن بقي أشَدُّه وقد قيل في ذلك * ألا امْرُؤٌ يَعْقِدُ خَيْطَ الجُلْجُلِ * ورجل شَديدٌ قويٌّ والجمع أشِدّاءُ وشِدادٌ وشُدُدٌ عن سيبويه قال جاء على الاصل لانه لم يشبه الفعل وقد شَدَّ يَشِدُّ بالكسر لا غير شِدَّةً اذا كان

قويا وشادّه مُشادّة وشدادا غالبه وفي الحديث مَن يُشادّ هذا الدين يَغلبه أراد يَغلبه الدين أي من يقاويه ويقاومه ويكلف نفسه من العبادة فوق طاقته والمشاددة المغالبة وهو مثل الحديث الآخر ان هذا الدين متين فأوغل فيه برفق وأشدّ الرجل اذا كانت دوابه شدادا والمشادّة في الشيء التشدد فيه ويقال للرجل اذا كلف عملا ما أملك شدا ولا ارخاء أي لا أقدر على شيء وشدّ عضده أي قوّاه واشتدّ الشيء من الشدة أبو زيد أصابتني شُدّى على فُعلى أي شدة وأشدّ الرجل اذا كانت معه دابة شديدة وفي الحديث يرد مُشِدّهم على مُضعفهم المُشِدّ الذي دوابه شديدة قوية والمُضعف الذي دوابه ضعيفة يريد أن القوي من الغزاة يساهم الضعيف فيما يكسبه من الغنيمة والشديد من الحروف ثمانية أحرف وهي الهمزة والقاف والكاف والجيم والطاء والدال والتاء والباء قال ابن جني ويجمعها في اللفظ قولك أجدت طبقك وأجدك طبقت والحروف التي بين الشديدة والرخوة ثمانية وهي الالف والعين والياء واللام والنون والراء والميم والواو ويجمعها في اللفظ قولك لم يروعنا وان شئت قلت لم يرعونا ومعنى الشديد أنه الحرف الذي يمنع الصوت ان يجري فيه ألا ترى انك لو قلت الحق والشرط ثم رمت مدّ صوتك في القاف والطاء لكان ممتنعا ومسك شديد الرائحة قويها ذكيها ورجل شديد العين لا يغلبه النوم وقد يستعار ذلك في الناقة قال الشاعر

بات يقاسي كل ناب ضرزه * شديدة جفن العين ذات ضرير

وقوله تعالى ربنا اطمس على أموالهم واشدد على قلوبهم اي اطبع على قلوبهم والشدة المجاعة والشدائد الهزاهز والشدة صعوبة الزمن وقد اشتد عليهم والشدة والشديدة من مكاره الدهر وجمعها شدائد فاذا كان جمع شديدة فهو على القياس واذا كان جمع شدة فهو نادر وشدة العيش شظفه ورجل شديد شحيح وفي التنزيل العزيز وانه لحب الخير لشديد قال أبو اسحق انه من أجل حب المال لبخيل والمتشدد البخيل كالشديد قال طرفة

أرى الموت يعتام الكرام ويصطفي * عقيلة مال الفاحش المتشدد

وقول أبي ذؤيب حذرناهم بالأثواب في قعر هوّة * شديد على ما ضمّ في اللحد جولها

أراد شحيح على ذلك وشدّد الضرب وكل شيء بالغ فيه والشدّ الحضر والعدو والفعل اشتدّ أي عدا قال ابن رميض العنبري ويقال رميص بالصاد المهملة * هذا أوان الشد فاشتدي زيم * وزيم اسم فرسه وفي حديث الحجاج * هذا أوان الحرب فاشتدي زيم * هو اسم ناقته أو فرسه وفي

قوله ويقال للرجل كذا بالاصل ولعل الاولى ويقول الرجل اه مصححه

حديث القيامة كحُضْر الفرس ثم كشَدّ الرجل الشديد العَدْو ومنه حديث السَّعْي لا يَقْطع الوادي الاشُدًّا أي عَدْوا وفي حديث أُحد حتى رأيت النساء يَشْتَددْنَ في الجبل أي يعدُون قال ابن الاثير هكذا جاءت اللفظة في كتاب الحميدي والذي جاء في كتاب البخاري يَشْتَدّنَ بدل واحدة والذي جاء في غيرهما يُسْنِدْنَ بسين مهملة ونون أي يَصْعَدْنَ فيه فان صحت الكلمة على ما في البخاري وكثيرا ما يجيء أمثالها في كتب الحديث وهو قبيح في العربية لان الادغام انما جاز في الحرف المُضَعَّف لما سكن الاول وتحرك الثاني فأما مع جماعة النساء فان التضعيف يظهر لان ما قبل نون النساء لا يكون الا ساكنا فيلتقي ساكنان فيحرك الاول وينفك الادغام فتقول يشتددن فيمكن تخريجه على لغة بعض العرب من بكر بن وائل يقولون رَدْتُ ورَدْتَ ورَدْنَ يريدون رَدَدْتُ ورَدَدْتَ ورَدَدْنَ قال الخليل كأنهم قدروا الادغام قبل دخول التاء والنون فيكون لفظ الحديث يَشْتَدْنَ وشَدّ في العَدْو شَدًّا واشْتَدّ أسرع وعَدَا وفي المثل رُبَّ شَدٍّ في الكُرْز وذلك أن رجلا خرج يركض فرسا له فرمت بسَخْلتها فألقاها في كُرْز بين يديه والكُرز الجُوالق فقال له انسان لم تحمله ما تصنع به فقال رُبَّ شَدٍّ في الكُرْز يقول هو سريع الشدّ كأُمّه يضرب للرجل يُحتقر عندك وله خَبَر قد علمته أنت قال عمرو ذو الكلب * فقمتُ لا يَشْتَدُّ شَدِّي ذو قَدَم * جاء بالمصدر على غير الفعل ومثله كثير وقول مالك بن خالد الخُناعي

بأسرعَ الشَّدَّ مني يوم لانيةٍ * لما عرفتهم واهتزت اللِّمَمُ

يريد بأسرعَ شَدًّا مني فزاد اللام كزيادتها في بنات الاوبر وقد يجوز أن يريد بأسرعَ في الشد فحذف الجار وأوصل الفعل قال سيبويه وقالوا اشَدّ ما أنك ذاهب كقولك حقًّا أنك ذاهبٌ قال وان شئت جعلت شَدّ بمنزلة نِعْم كما تقول نِعْمَ العمل أنك تقول الحقّ والشِّدّة النَّجْدة وثبات القلب وكلُّ شديد شجاعٌ والشَّدّة بالفتح الحملة الواحدة والشَّدّ الحمل وشَدّ على القوم في القتال يَشُدّ ويَشِدُّ شَدًّا وشُدودا حَمَل وفي الحديث ألا تَشُدُّ فنَشُدَّ معك يقال شَدّ في الحرب يَشِدّ بالكسر ومنه الحديث ثم شَدّ عليه فكان كأمس الذاهب أي حَمَل عليه فقتله وشَدّ فلان على العدو شَدّةً واحدة وشدّ شَدّات كثيرة أبو زيد خفَّ شُدَّى فلان أي شَدّته وأنشد

فاني لا آلين لقول شُدَّى * ولو كانت أشدَّ من الحديد

ويقال أصابتني شُدَّى بعدك أي الشِّدّة مُدّة وشَدّ الذئب على الغنم شَدًّا وشُدودا كذلك وروى فارس يوم الكُلاب من بني الحرث يَشُدّ على القوم فيردهم ويقول أنا أبو شَدّاد فاذا كَرّوا عليه ردّهم وقال أنا أبو ردّاد وفي حديث قيام شهر رمضان أحيا الليل وشَدّ المئزر وهو كناية عن

اجتناب النساء أو عن الجد والاجتهاد في العمل أو عنهما معا والأَشُدُّ مبلغ الرجل الحُنْكَةَ والمَعْرِفَةَ قال الله عز وجل حتى اذا بلغ أشده قال الفراء الأَشُدُّ واحدها شَدٌّ في القياس قال ولم أسمع لها بواحد وأنشد

قد ساد وهو فَتًى حتى اذا بلغت * أَشُدَّه وعلا في الأمر واجتمعا

أبو الهيثم واحدة الأَنْعُم نِعْمَةٌ وواحدة الأَشُدِّ شِدَّة قال والشِّدَّة القوة والجلادة والشديد الرجل القوي وكان الهاء في النعمة والشدة لم تكن في الحرف اذ كانت زائدة وكان الاصل نِعْمٌ وشَدٌّ فجمعا على أَفْعُل كما قالوا رُجْل وأَرْجُل وقِدْح وأَقْدُح وضِرْس وأَضْرُس ابن سيده وبلغ الرجل أَشُدَّه اذا اكتهل وقال الزجاج هو من نحو سبع عشرة الى الاربعين وقال مرة هو ما بين الثلاثين والاربعين وهو يذكر ويؤنث قال أبو عبيد واحدها شَدٌّ في القياس قال ولم أسمع لها بواحدة وقال سيبويه واحدتها شِدَّة كنِعْمَة وأَنْعُم ابن جني جاء على حذف التاء كما كان ذلك في نِعْمَة وأَنْعُم وقال ابن جني قال أبو عبيد هو جمع أَشَدّ على حذف الزيادة قال وقال أبو عبيدة ربما استكرهوا على حذف هذه الزيادة في الواحد وأنشد بيت عنترة

عَهْدِي به شَدَّ النهار كأنما * خُضِبَ اللَّبانُ ورأسُه بالعِظْلِمِ

أي أَشَدَّ النهار يعني أعلاه وأمتعه قال ابن سيده وذهب أبو عثمان فيما رويناه عن أحمد بن يحيى عنه أنه جمع لا واحد له وقال السيرافي القياس شَدٌّ وأَشُدٌّ كما يقال قَدٌّ وأَقُدٌّ وقال مرة أخرى هو جمع لا واحد له وقد يقال بلغ أَشَدَّه وهي قليلة قال الازهري الأَشُدُّ في كتاب الله تعالى في ثلاثة معان يقرب اختلافها فأما قوله في قصة يوسف عليه السلام ولما بلغ أَشُدَّه فمعناه الادراك والبلوغ وحينئذ راودته امرأة العزيز عن نفسه وكذلك قوله تعالى ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي أحسن حتى يبلغ أَشُدَّه قال الزجاج معناه احفظوا عليه ماله حتى يبلغ أَشُدَّه فاذا بلغ أَشُدَّه فادفعوا اليه ماله قال وبلوغه أَشُدَّه ان يُؤْنَسَ منه الرُّشْدُ مع أن يكون بالغا قال وقال بعضهم حتى يبلغ أشده حتى يبلغ ثماني عَشْرَةَ سنة قال أبو اسحق لست أعرف ما وجه ذلك لانه ان أدرك قبل ثماني عَشْرَةَ سنة وقد أُونِسَ منه الرشد فطلب دفع ماله اليه وجب له ذلك قال الازهري وهذا صحيح وهو قول الشافعي وقول أكثر أهل العلم وفي الصحاح حتى يبلغ أَشُدَّه أي قوته وهو ما بين ثماني عَشْرَةَ الى ثلاثين وهو واحد جاء على بناء الجمع مثل آنُك وهو الأُسْرُبُّ ولا نظير لهما ويقال هو جمع لا واحد له من لفظه مثل آسال وأبابيل وعَبَابِيدَ ومذاكير وكان سيبويه يقول واحده شِدَّة وهو حسن في المعنى لانه يقال بلغ الغلام شِدَّته ولكن لا تجمع

فَعْلة على أفْعُل وأما أنْعُم فإنه جمع نُعْم من قولهم يوم بُؤْس ويوم نُعْم وأما من قال واحده شَدٌّ مثل كلب وأكْلُب أو شِدٌّ مثل ذئب وأذْؤُب فإنما هو قياس كما يقولون في واحد الأبابيل إبَّوْل قياسا على عِجَّوْل وليس هو شيأ سُمِعَ من العرب وأما قوله تعالى في قصة موسى صلوات الله على نبينا وعليه ولما بلغ أشدّه واستوى فإنه قرن بلوغ الأشُدّ بالاستواء وهو أن يجتمع أمره وقوته ويكتهل وينتهي شبابه وأما قول الله تعالى في سورة الأحقاف حتى إذا بلغ أشُدّه وبلغ أربعين سنة فهو أقصى نهاية بلوغ الأشُدّ وعند تمامها بُعِثَ محمد صلى الله عليه وسلم نبيا وقد اجتمعت حُنْكَتُه وتمام عقله فبلوغ الأشُدّ محصور الأول محصور النهاية غير محصور ما بين ذلك وشَدَّ النهارُ أي ارتفع وشَدُّ النهار ارتفاعه وكذلك شَدُّ الضحى يقال جئتك شَدَّ النهار وفي شَدِّ النهار وشَدَّ الضحى وفي شَدِّ الضحى ويقال لقيته شَدَّ النهار وهو حين يرتفع وكذلك امتدّ وأتانا مَدَّ النهار أي قبل الزوال حين مضى من النهار خمسة وفي حديث عِتْبان بن مالك فغدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم بعدما اشتدّ النهارُ أي علا وارتفعت شمسه ومنه قول كعب

شَدَّ النهارِ ذراعا عَيْطَلٍ نَصَفٍ * قامت فجاوبها نُكْدٌ مثاكيلُ

أي وقت ارتفاعه وعُلُوِّه وشَدَّه أي أوثقه يَشُدُّه ويَشِدُّه أيضا وهو من النوادر الفراء قال ما كان من المضاعف على فَعَلْتُ غير واقع فإن يَفْعِلُ منه مكسور العين مثل عَفَّ يَعِفُّ وخَفَّ يَخِفُّ وما أشبهه وما كان واقعا مثل مَدَدْتُ فإن يَفْعُلُ منه مضموم إلا ثلاثة أحرف شَدَّه يَشُدُّه ويَشِدُّه وعَلَّه يَعُلُّه ويَعِلُّه من العَلَل وهو الشُّرب الثاني ونَمَّ الحديثَ يَنُمُّه ويَنِمُّه فإن جاء مثل هذا أيضا مما لم نسمعه فهو قليل وأصله الضم قال وقد جاء حرف واحد بالكسر من غير أن يشركه الضم وهو حَبَّه يَحِبُّه وقال غيره شَدَّ فلان في حُضْره وتَشَدَّدَت القَيْنَةُ إذا اجتهدت نفسها عند رفع الصوت بالغناء ومنه قول طرفة

إذا نحن قلنا أسمعينا انبرت لنا * على رِسْلها مطروقةً لم تَشَدَّدِ

وشَدَّادٌ اسم وبنو شَدَّاد وبنو الأشَدّ بطنان (شرد) شَرَدَ البعيرُ والدابة يَشْرُدُ شَرْدًا وشِرادًا وشُرودا نَفَرَ فهو شارِدٌ والجمع شُرَّدٌ وشَرُودٌ في المذكر والمؤنث والجمع شُرُدٌ قال

* ولا أُطيق البَكَرات الشُّرُدا * قال ابن سيده هكذا رواه ابن جني شُرُدًا على مثال عُجُلٍ وكُتُبٍ استعصى وذَهَبَ على وجهه الجوهري الجمع شَرَدٌ على مثال خادم وخَدَم وغائب وغَيَب وجمع الشَّرُود شُرُدٌ مثل زَبُور وزُبُر وأنشد أبو عبيدة لعبد مناف بن ربع الهذلي

حتى

حتى اذا أسلكوهم فى قتائدة * شلًّا كما تطرد الجمالة الشُّرُدا

ويروى الشَّرَدا والتشريد الطرد وفى الحديث لتدخلنّ الجنة أجمعون أكتعون الا من شرد على الله أى خرج عن طاعته وفارق الجماعة من شرد البعير اذا نفر وذهب فى الارض وفرس شرود وهو المستعصى على صاحبه وقافية شرود عائرة سائرة فى البلاد تشرد كما يشرد البعير قال الشاعر

شرود اذا الراؤون حلّوا عقالها * محجّلة فيها كلام محجّل

وشرد الجمل شرودا فهو شارد فاذا كان مشرّدا فهو شريد طريد وتقول أشردته وأطردته اذا جعلته شريدا طريدا لا يؤوى وشرد الرجل شرودا ذهب مطرودا وأشرده وشرّده طرده وشرّد به سمّع بعيوبه قال

أطوف بالاباطح كلّ يوم * مخافة أن يشرّد بى حكيم

معناه أن يسمّع بى وأطوف أطوّف وحكيم رجل من بنى سليم كانت قريش ولته الاخذ على أيدى السفهاء ورجل شريد طريد وقوله عز وجل فشرّد بهم من خلفهم أى فرّق وبدّد جمعهم وقال الفراء يقول ان أسرتهم يا محمد فنكّل بهم من خلفهم ممن تخاف نقضه العهد لعلهم يذكرون فلا ينقضون العهد وأصل التشريد التطريد وقيل معناه سمّع بهم من خلفهم وقيل فزّع بهم من خلفهم وقال أبو بكر فى قولهم فلان طريد شريد أما الطريد فمعناه المطرود والشريد فيه قولان أحدهما الهارب من قولهم شرد البعير وغيره اذا هرب وقال الاصمعى الشريد المفرد وأنشد اليمامى

تراه أمام الناجيات كأنه * شريد نعام شذّ عنه صواحبه

قال وتشرّد القوم ذهبوا وفى الحديث ان النبى صلى الله عليه وسلم قال لخوّات بن جبير ما فعل شرادك يعرّض بقضيته مع ذات النّحيين فى الجاهلية وأراد بشراده أنه لما فزع تشرّد فى الارض خوفا من التّبعة قال ابن الاثير كذا رواه الهروى والجوهرى فى الصحاح وذكر القصة وقيل ان هذا وهم من الهروى والجوهرى ومن فسّره بذلك قال والحديث له قصة مرويّة عن خوّات أنه قال نزلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمرّ الظهران فخرجت من خبائى فاذا نسوة يتحدّثن فأعجبننى فرجعت فأخرجت حلّة من عيبتى فلبستها ثم جلست اليهن فمرّ رسول الله صلى الله عليه وسلم فهبته فقلت يا رسول الله جمل لى شرود وأنا أبتغى له قيدا فمضى رسول الله صلى الله عليه وسلم وتبعته فألقى الىّ رداءه ثم دخل الاراك فقضى حاجته وتوضأ ثم جاء فقال يا أبا عبد الله ما فعل شرود ذلك ثم ارتحلنا فجعل لا يلحقنى الا قال السلام عليكم يا أبا عبد الله ما فعل شراد جملك قال

فتحولت الى المدينة واجتنبت المسجد ومجالسة رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما طال ذلك على تحينت ساعة خلوة المسجد ثم أتيت المسجد فجعلت أصلي فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من بعض حجره فجاء فصلى ركعتين خفيفتين وطولت الصلاة رجاء أن يذهب ويدعني فقال طول يا أبا عبد الله ما شئت فلست بقائم حتى تنصرف فقلت والله لأعتذرن اليه فانصرفت فقال السلام عليكم أبا عبد الله ما فعل شراد الجمل فقلت والذي بعثك بالحق ما شرد ذلك الجمل منذ أسلمت فقال رحمك الله مرتين أو ثلاثا ثم أمسك عني فلم يعد والشريد البقية من الشيء ويقال في اداواهم شريد من ماء أي بقية وأبقت السنة عليهم شرائد من أموالهم أي بقايا فاما أن يكون شرائد جمع شريد على غير قياس ككفيل وأفائل واما أن يكون شريدة لغة في شريد وبنو الشريد حي منهم صخر أخو الخنساء وفيهم يقول

أبعد ابن عمرو من آل الشريد * حلت به الارض أثقالها

وبنو الشريد بطن من سليم (شعبد) المشعبذ الهازئ كالمشعوذ (شقد) الليث الشقدة حشيشة كثيرة اللبن والاهالة كالقشدة اما مقلوبة واما لغة قال الازهري لم أسمع الشقدة لغير الليث قال وكأنه في الاصل القشدة القلدة (شكد) الشكد بالضم العطاء وبالفتح المصدر شكده يشكده ويشكده شكدا أعطاه أو منحه وأشكد لغة قال ابن سيده وليست بالعالية قال ثعلب العرب تقول منا من يشكد ويشكم والاسم الشكد وجمعه أشكاد والشكد ما يزوده الانسان من لبن أو أقط أو سمن أو تمر فيخرج به من منازلهم وجاء يستشكد أي يطلب الشكد وأشكد الرجل أطعمه أو سقاه من اللبن بعد أن يكون موضوعا والشكد ما كان موضوعا في البيت من الطعام والشراب والشكد ما يعطى من التمر عند صرامه ومن البر عند حصاده والفعل كالفعل والشكد الجزاء والشكد كالشكر يمانية يقال انه لشاكر شاكد قال والشكد بلغتهم أيضا ما أعطيت من الكدس عند الكيل ومن الحزم عند الحصد يقال جاء يستشكدني فأشكدته ابن الاعرابي أشكد الرجل اذا اقتنى ردي المال وكذلك أسوك وأكوس وأقزر وأغمز (شمعد) الازهري اشمعد الرجل واشمعد اذا امتلأ غضبا وكذلك اشمعط واشمعط ويقال ذلك في ذكر الرجل اذا انعهل (شمهد) الشمهد من الكلام الخفيف وقيل الحديد قال الطرماح يصف الكلاب شمهد أطراف أنيابها * كمناشيل طهاة اللحام أبو سعيد كلبة شمهد أي خفيفة حديدة أطراف الانياب والشمهدة التحديد يقال شمهد حديدته

قوله ككفيل كذا بالاصل المعول عليه ولعل الاولى كأفيل بالهمز وهو الفصيل من الابل كما في القاموس اه مصححه

اذا

اذا رققها وحددها (شهد) من أسماء الله عز وجل الشهيد قال أبو اسحق الشهيد من أسماء الله الأمين فى شهادته قال وقيل الشهيد الذى لا يغيب عن علمه شئ والشهيد الحاضر وفعيل من أبنية المبالغة فى فاعل فاذا اعتبر العلم مطلقا فهو العليم واذا أضيف الى الامور الباطنة فهو الخبير واذا أضيف الى الامور الظاهرة فهو الشهيد وقد يعتبر مع هذا أن يشهد على الخلق يوم القيامة ابن سيده الشاهد العالم الذى يبين ما علمه شهد شهادة ومنه قوله تعالى شهادة بينكم اذا حضر أحدكم الموت حين الوصية اثنان اى الشهادة بينكم شهادة اثنين فحذف المضاف وأقام المضاف اليه مقامه وقال الفراء ان شئت رفعت اثنين بحين الوصية أى ليشهد منكم اثنان ذوا عدل أو آخران من غير دينكم من اليهود والنصارى هذا للسفر والضرورة اذ لا تجوز شهادة كافر على مسلم الا فى هذا ورجل شاهد وكذلك الانثى لان أعرف ذلك انما هو فى المذكر والجمع أشهاد وشهود وشهيد والجمع شهداء والشهد اسم للجمع عند سيبويه وقال الاخفش هو جمع وأشهدتهم عليه واستشهده سأله الشهادة وفى التنزيل واستشهدوا شهيدين والشهادة خبر قاطع تقول منه شهد الرجل على كذا وربما قالوا اشهد الرجل بسكون الهاء للتخفيف عن الاخفش وقولهم اشهد بكذا أى احلف والتشهد فى الصلاة معروف ابن سيده والتشهد قراءة التحيات لله واشتقاقه من أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله وهو تفعل من الشهادة وفى حديث ابن مسعود كان يعلمنا التشهد كما يعلمنا السورة من القرآن يريد تشهد الصلاة التحيات وقال ابو بكر بن الانبارى فى قول المؤذن أشهد أن لا اله الا الله أعلم أن لا اله الا الله وأبين أن لا اله الا الله قال وقوله أشهد أن محمدا رسول الله اعلم وأبين أن محمدا رسول الله وقوله عز وجل شهد الله أنه لا اله الا هو قال أبو عبيدة معنى شهد الله قضى الله أنه لا اله الا هو وحقيقته علم الله وبين الله لان الشاهد هو العالم الذى يبين ما علمه فالله قد دل على توحيده بجميع ما خلق فبين أنه لا يقدر أحد أن ينشئ شيأ واحدا مما أنشأ وشهدت الملائكة لما عاينت من عظيم قدرته وشهد أولو العلم بما ثبت عندهم وتبين من خلقه الذى لا يقدر عليه غيره وقال أبو العباس شهد الله بين الله وأظهر وشهد الشاهد عند الحاكم أى بين ما يعلمه وأظهره يدل على ذلك قوله شاهدين على أنفسهم بالكفر وذلك أنهم يؤمنون بأنبياء شعروا بمحمد وحثوا على اتباعه ثم خالفوهم فكذبوه فبينوا بذلك الكفر على أنفسهم وان لم يقولوا نحن كفار وقيل معنى قوله شاهدين على أنفسهم بالكفر معناه أن كل فرقة تنسب الى دين اليهود والنصارى والمجوس سوى مشركى العرب فانهم كانوا لا يمتنعون من هذا الاسم فقبولهم اياه شهادتهم على أنفسهم بالشرك

وكانوا يقولون فى تلبيتهم لبيك لا شريك لك الا شريك هو لك تملكه وما ملك وسأل المنذرى أحمد ابن يحيى عن قول الله عز وجل شهد الله أنه لا اله الا هو فقال كل ما كان شهد الله فانه بمعنى علم الله قال وقال ابن الاعرابى معناه قال الله ويكون معناه علم الله ويكون معناه كتب الله وقال ابن الانبارى معناه بين الله أن لا اله الا هو وشهد فلان على فلان بحق فهو شاهد وشهيد واستشهد فلان فهو شهيد والمشاهدة المعاينة وشهده شهودا أى حضره فهو شاهد وقوم شهود أى حضور وهو فى الاصل مصدر وشهد أيضا مثل راكع وركع وشهد له بكذا شهادة أى أدى ما عنده من الشهادة فهو شاهد والجمع شهد مثل صاحب وصحب وسافر وسفر وبعضهم ينكره وجمع الشهد شهود وأشهاد والشهيد الشاهد والجمع الشهداء وأشهدته على كذا فشهد عليه أى صار شاهدا عليه وأشهدت الرجل على اقرار الغريم واستشهدته بمعنى. ومنه قوله تعالى واستشهدوا شهيدين من رجالكم أى أشهدوا شاهدين يقال للشاهد شهيد ويجمع شهداء وأشهدنى املاكه أحضرنى واستشهدت فلانا على فلان اذا سألته اقامة شهادة احتملها وفى الحديث خير الشهداء الذى يأتى بشهادته قبل أن يسألها قال ابن الاثير هو الذى لا يعلم صاحب الحق أن له معه شهادة وقيل هى فى الامانة والوديعة وما لا يعلمه غيره وقيل هو مثل فى سرعة اجابة الشاهد اذا استشهد أن لا يؤخرها ويمنعها وأصل الشهادة الاخبار بما شاهده ومنه يأتى قوم يشهدون ولا يستشهدون هذا عام فى الذى يؤدى الشهادة قبل أن يطلبها صاحب الحق منه ولا تقبل شهادته ولا يعمل بها والذى قبله خاص وقيل معناه هم الذين يشهدون بالباطل الذى لم يحملوا الشهادة عليه ولا كانت عندهم وفى الحديث اللعانون لا يكونون شهداء اى لا تسمع شهادتهم وقيل لا يكونون شهداء يوم القيامة على الامم الخالية وفى حديث اللقطة فليشهد ذا عدل الامر بالشهادة أمر تأديب وارشاد لما يخاف من تسويل النفس وانبعاث الرغبة فيها فيدعوه الى الخيانة بعد الأمانة وربما نزل به حادث الموت فادعاها ورثته وجعلوها فى جملة تركته وفى الحديث شاهداك أو يمينه ارتفع شاهداك بفعل مضمر معناه ما قال شاهداك وحكى اللحيانى ان الشهادة ليشهدون بكذا أى أهل الشهادة كما يقال ان المجلس ليشهد بكذا أى أهل المجلس ابن برزح شهدت على شهادة سوء يريد شهدت شهادة سوء وكلا تكون الشهادة كلاما يؤدى وقوما يشهدون والشاهد والشهيد الحاضر والجمع شهداء وشهد وأشهاد وشهود وأنشد ثعلب

كأنى وان كانت شهودا عشيرتى * اذا غبت عنى يا عثيم غريب

قوله برزح هو هكذا فى النسخة المعتمدة فى عدة عديدة من المواضع وحرره اه مصححه

أى اذا غبت عنى فانى لا أكلم عشيرتى ولا آنس بهم حتى كأنى غريب الليث لغة تميم شهيد بكسر الشين يكسرون فعيلا فى كل شئ كان ثانيه أحد حروف الحلق وكذلك سفلى مضر يقولون فعيلا قال ولغة شنعاء يكسرون كل فعيل والنصب اللغة العالية وشهد الامر والمصر شهادة فهو شاهد من قوم شهد حكاه سيبويه وقوله تعالى وذلك يوم مشهود أى محضور يحضره أهل السماء والارض ومثله ان قرآن الفجر كان مشهودا يعنى صلاة الفجر يحضرها ملائكة الليل وملائكة النهار وقوله تعالى أو ألقى السمع وهو شهيد اى أحضر سمعه وقلبه شاهد لذلك غير غائب عنه وفى حديث على عليه السلام وشهيدك على أمتك يوم القيامة أى شاهدك وفى الحديث سيد الايام يوم الجمعة هو شاهد أى يشهد لمن حضر صلاته وقوله فشهادة أحدهم أربع شهادات بالله الشهادة معناها اليمين ههنا وقوله عزوجل انا أرسلناك شاهدا أى على أمتك بالابلاغ والرسالة وقيل مبينا وقوله ونزعنا من كل أمة شهيدا أى اخترنا منها نبيا وكل نبى شهيد أمته وقوله عزوجل تبغونها عوجا وأنتم شهداء أى أنتم تشهدون وتعلمون أن نبوة محمد صلى الله عليه وسلم حق لان الله عزوجل قد بينه فى كتابكم وقوله عزوجل يوم يقوم الاشهاد يعنى الملائكة والاشهاد جمع شاهد مثل ناصر وأنصار وصاحب وأصحاب وقيل ان الاشهاد هم الانبياء والمؤمنون يشهدون على المكذبين بمحمد صلى الله عليه وسلم قال مجاهد ويتلوه شاهد منه أى حافظ ملك وروى شمر فى حديث أبى أيوب الانصارى انه ذكر صلاة العصر ثم قال ولا صلاة بعدها حتى يرى الشاهد قال قلنا لابى أيوب ما الشاهد قال النجم كأنه يشهد فى الليل أى يحضر ويظهر وصلاة الشاهد صلاة المغرب وهو اسمها قال شمر هو راجع الى ما فسره أبو أيوب أنه النجم قال غيره وتسمى هذه الصلاة صلاة البصر لانه تبصر فى وقته نجوم السماء فالبصر يدرك رؤية النجم ولذلك قيل له صلاة البصر وقيل فى صلاة الشاهد انها صلاة الفجر لان المسافر يصليها كالشاهد لا يقصر منها قال

فصبحت قبل أذان الاول * تيماء والصبح كسيف الصيقل * قبل صلاة الشاهد المستعجل

وروى عن أبى سعيد الضرير أنه قال صلاة المغرب تسمى شاهدا لاستواء المقيم والمسافر فيها وأنها لا تقصر قال أبو منصور والقول الاول لان صلاة الفجر لا تقصر أيضا ويستوى فيها الحاضر والمسافر ولم تسم شاهدا وقوله عزوجل فمن شهد منكم الشهر فليصمه معناه من شهد منكم المصر فى الشهر لا يكون الا ذلك لان الشهر يشهده كل حى فيه قال الفراء نصب الشهر بنزع الصفة ولم ينصبه بوقوع الفعل عليه المعنى فمن شهد منكم فى الشهر أى كان حاضرا غير غائب فى سفره

قوله قبل له اى المذكور صلاة الخ فالذكير صحيح وهو الموجود فى الأصل المعول عليه اه مصححه

وشاهَدَ الامرَ والمصرَ كَشَهِدَه وامرأةٌ مُشْهِدٌ حاضرة البعل بغيرهاء وامرأةٌ مُغِيبَةٌ غاب عنها زوجُها وهذه بالهاء هكذا حفظ عن العرب لا على مذهب القياس وفى حديث عائشة قالت لامرأة عثمان بن مَظْعون وقد تَرَكَت الخضاب والطيبَ أَمُشْهِدٌ أم مُغِيبٌ قال مُشْهِدٌ كمُغِيب يقال امرأةٌ مُشْهِدٌ اذا كان زوجها حاضرا عندها ومُغِيبٌ اذا كان زوجها غائبا عنها ويقال فيه مُغِيبَةٌ ولا يقال مُشْهِدَةٌ أرادت أن زوجها حاضر لكنه لايقربها فهو كالغائب عنها والشهادة والمَشْهَد المَجْمَع من الناس والمَشْهَد مَحْضَرُ الناس ومَشاهِدُ مكةَ المَواطِنُ التى يجتمعون بها من هذا وقوله تعالى وشاهد ومشهود الشاهدُ النبى صلى الله عليه وسلم والمَشْهودُ يومُ القيامة وقال الفراء الشاهدُ يومُ الجمعة والمشهود يوم عرفةَ لان الناسَ يَشْهَدونه ويَحْضُرونه ويجتمعون فيه قال ويقال أيضا الشاهد يوم القيامة فكأنه قال واليَوْمِ الموعود والشاهد فجعل الشاهد من صلة الموعود يتبعه فى خفضه وفى حديث الصلاة فانها مَشْهودةٌ مكتوبةٌ أى تَشْهَدها الملائكة وتَكْتُبُ أجرها للمصلى وفى حديث صلاة الفجر فانها مَشْهودة مَحْضورة يَحْضُرها ملائكةُ الليل والنهار هذه صاعدةٌ وهذه نازلةٌ قال ابن سيده والشاهدُ من الشهادة عند السلطان لم يفسره كراع بأكثر من هذا والشَّهيدُ المقتول فى سبيل الله والجمع شُهَداء وفى الحديث أرواحُ الشهداء فى حَواصِلِ طَيْرٍ خُضْرٍ (٣) تَعْلُق من وَرَق الجنة والاسم الشهادة واسْتُشْهِدَ قُتِلَ شهيدا وتَشَهَّد طلب الشهادة والشَّهيدُ الحىُّ عن النضر بن شميل فى تفسير الشهيد الذى يُسْتَشْهَدُ الحىُّ أى هو عند ربه حى ذكره أبو داود أنه سأل النضر عن الشهيد فلان شَهيد يقال فلان حَىٌّ أى هو عند ربه حى قال أبو منصور أراه تأول قول الله عز وجل ولا تحسبن الذين قُتلوا فى سبيل الله أمواتا بل أحياءٌ عند ربهم كأنَّ أرواحَهم أُحْضِرَتْ دارَ السلام أحياءً وأرواحُ غيرِهم أُخِّرَتْ الى البعث قال وهذا قول حسن وقال ابن الانبارى سمى الشهيد شهيدا لان الله وملائكته شُهودٌ له بالجنة وقيل سُمُّوا شهداء لانهم ممن يُسْتَشْهَدُ يوم القيامة مع النبى صلى الله عليه وسلم على الامم الخالية قال الله عز وجل لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا وقال أبو اسحق الزجاج جاء فى التفسير أن أمم الانبياء تكذب فى الآخرة من أُرْسِلَ اليهم فيجحدون أنبياءهم هذا فيمن جحد فى الدنيا منهم أمر الرسل فتشهد أمة محمد صلى الله عليه وسلم بصدق الانبياء وتشهد عليهم بتكذيبهم ويَشْهَدُ النبىُّ صلى الله عليه وسلم لهذه بصدقهم قال أبو منصور والشهادة تكون للافضل فالافضل من الامة فأفضلهم من قُتِلَ فى سبيل الله مُيِّزُوا عن الخَلْقِ بالفضل وبين الله أنهم أحياءٌ

عند

(٣) قوله تعلق من ورق الخ فى المصباح علقت الابل من الشجر علقا من باب قتل وعلوقا أكلت منها بأفواهها وعلقت فى الوادى من باب تعب سرحت وقوله عليه السلام أرواح الشهداء تعلق من ورق الجنة قيل يروى من الاول وهو الوجه اذ لو كان من الثانى لقيل تعلق فى ورق وقيل من الثانى قال القرطبى وهو الاكثر اه مصححه

قوله ذكره أبو داود الى قوله قال أبو منصور كذا بالاصل المعول عليه ولا يخفى ما فيه وقوله كان أرواحهم كذا به أيضا ولعله محرف عن لأن أرواحهم اه مصححه

عند ربهم يُرْزقون فرحين بما آتاهم الله من فضله ثم يتلوهم فى الفضل من عدّه النبى صلى الله عليه وسلم شهيدا فانه قال المَبْطُون شَهيد والمَطْعُون شَهيد قال ومنهم أن تموتَ المرأة بجُمْع ودل خبر عمر بن الخطاب رضى الله عنه أَنَّ من أَنْكَرَ مُنْكَرا وأَقام حَقًّا ولم يَخَفْ فى الله لومة لائم أنه فى جملة الشهداء لقوله رضى الله عنه مالكم اذا رأيتم الرجل يُخَرِّقُ أَعْرَاضَ الناس أَنْ لا تَعْزِمُوا عليه قالوا نَخافُ لسانه فقال ذلك أَحْرَى أَنْ لا تكونوا شهداء قال الازهرى معناه والله أعلم أَنكم اذا لم تَعْزِموا وتُقَبِّحوا على من يَقْرِضُ أَعْراضَ المسلمين مخافة لسانه لم تكونوا فى جملة الشهداء الذين يُسْتَشْهَدُون يوم القيامة على الامم التى كذبت أنبياءها فى الدنيا الكسائى أُشْهِدَ الرجلُ اذا استُشهد فى سبيل الله فهو مُشْهَدٌ بفتح الهاء وأنشد * أنا أقولُ سَأَمُوتُ مُشْهَدَا * وفى الحديث المَبْطُونُ شَهيدٌ والغَريقُ شَهيد قال الشهيد فى الاصل من قُتِلَ مجاهدا فى سبيل الله ثم اتُّسِعَ فيه فأُطلق على من سماه النبى صلى الله عليه وسلم من المَبْطُون والغَرِق والحَرِق وصاحب الهَدْمِ وذات الجَنْبِ وغيرهم وسُمِّىَ شهيدا لان ملائكته شُهُودٌ له بالجنة وقيل لانه حَىٌّ لم يمت كأَنه شاهد أى حاضر وقيل لان ملائكة الرحمة تَشْهَدُه وقيل لقيامه بشَهادَة الحَقِّ فى أَمْرِ الله حتى قُتِلَ وقيل لانه يَشْهَدُ ما أعدّ الله له من الكرامة بالقتل وقيل غير ذلك فهو فعيل بمعنى فاعل وبمعنى مفعول على اختلاف التأويل والشَّهْدُ والشُّهْدُ العسل ما دام لم يُعْصَرْ من شَمَعِه واحدته شَهْدَة وشُهْدَة ويُكَسَّرُ على الشِّهادِ قال أمية

الى رُدُحٍ من الشِّيزَى ملاءٍ * لُبابَ البُرِّ يُلْبَكُ بالشِّهادِ

أى من لباب البر يعنى الفالوذق وقيل الشَّهْدُ والشُّهْدُ والشَّهْدَة والشُّهْدَة العسلُ ما كان وأَشْهَدَ الرجلُ بلَغَ عن ثعلب وأَشْهَدَ اشْقَرَّ واخضرَّ مِئْزَرُه وأَشْهَدَ أَمْذَى والمَذْىُ عُسَيْلَةٌ أبو عمرو أَشْهَدَ الغلام اذا أَمْذَى وأَدْرَكَ وأَشْهَدَت الجاريةُ اذا حاضت وأَدْرَكَتْ وأنشد

قامَتْ تُناجِى عامِرًا فأَشْهَدا * فَداسَها لَيْلَتَهُ حتى اغْتَدَى

والشاهِدُ الذى يَخْرُجُ مع الولد كأَنه مُخاط قال ابن سيده والشُّهودُ ما يخرج على رأس الولد واحدُها شاهد قال حميد بن ثور الهلالى

فجاءَتْ بمِثْلِ السابِرِىِّ تَعَجَّبُوا * له والثَّرَى ما جَفَّ عنه شُهودُها

ونسبه أبو عبيد الى الهُذَلى وهو تصحيف وقيل الشُّهودُ الأَغْراسُ التى تكون على رأس الحُوار وشُهودُ الناقة آثار موضع مَنْتَجِها من سَلًى أو دَمٍ والشاهِدُ اللسان من قولهم لفلان شاهد حسن

قوله ملاء ككتاب وروى بدله عليها اهـ مصححه

أى عبارة جميلة والشاهد الملك قال الاعشى

فلا تحسبنى كافرا لك نعمة * على شاهدى يا شاهد الله فاشهد

وقال أبو بكر فى قولهم ما لفلان رُواء ولا شاهد معناه ماله منظر ولا لسان والرُّواء المنظر وكذلك الرِّئْى قال الله تعالى أحسن أثاثا ورئيا وأنشد ابن الاعرابى

لله درّ أبيك رب عميدر * حسن الرُّواء وقلبه مدكول

قال ابن الاعرابى أنشدنى أعرابى فى صفة فرس * له غائب لم يبتذله وشاهد * قال الشاهد من جريه ما يشهد له على سبقه وجودته وقال غيره شاهده مبتذله جريه وغائبه مصون جريه (شود) أشاد بالضالة عرّفها وأشدت بها عرّفتها وأشدت بالشئ عرّفته وأشاد ذكره وبذكره أشاعه والاشادة التنديد بالمكروه وقال الليث الاشادة شبه التنديد وهو رفعك الصوت بما يكرهه صاحبك ويقال أشاد فلان بذكر فلان فى الخير والشر والمدح والذم اذا شهّره ورفعه وأفرد به الجوهرى الخير فقال أشاد بذكره أى رفع من قدره وفى الحديث من أشاد على مسلم عورة يشينه بها بغير حق شانه الله يوم القيامة ويقال أشاده وأشاد به اذا أشاعه ورفع ذكره من أشدت البنيان فهو مشاد وشيّدته اذا طوّلته فاستعير لرفع صوتك بما يكرهه صاحبك وفى حديث أبى الدرداء أيما رجل أشاد على مسلم كلمة هو منها برىء وسنذكره شيد وقال الاصمعى كل شئ رفعت به صوتك فقد أشدت به ضالة كانت أو غير ذلك وقال الليث التشويد طلوع الشمس وارتفاعها الصحاح الاشادة رفع الصوت بالشئ وشوّدت الشمس ارتفعت قال ابو منصور وهذا تصحيف والصواب بالذال المعجمة من المشوذ وهو العمامة وعليه بيت أمية وسنذكره فى حرف الذال المعجمة (شيد) الشيد بالكسر كل ما طلى به الحائط من جص أو بلاط وبالفتح المصدر تقول شاده يشيده شيدا جصصه وبناء مشيد معمول بالشيد وكل ما أحكم من البناء فقد شيد وتشييد البناء احكامه ورفعه قال وقد يسمى بعض العرب الحضر شيدا والمشيد المبنى بالشيد وأنشد

شاده مرمرا وجلله كلـ * ـسا فللطير فى ذراه وكور

قال أبو عبيد البناء المشيّد بالتشديد المطول وقال الكسائى المَشيد للواحد والمُشيّد للجميع حكاه أبو عبيد عنه قال ابن سيده والكسائى يجل عن هذا غيره المَشيد المعمول بالشيد قال الله تعالى وقصر مَشيد وقال سبحانه فى بروج مُشيّدة قال الفراء يشدد ما كان فى جمع مثل قولك مررت بثياب مُصبّغة وكباش مُذبّحة فجاز التشديد لان الفعل متفرق فى جمع فاذا أفردت الواحد من ذلك فان كان الفعل يتردد فى الواحد ويكثر جاز فيه التشديد والتخفيف مثل قولك مررت

برجل مُشَجَّج وبثوب مُخَرَّق وجاز التشديد لان الفعل قد تردد فيه وكثر ويقال مررت بكبش مذبوح ولا تقل مُذَبَّح فان الذبح لا يتردد كتردد التخرق وقوله وقصر مشيد يجوز فيه التشديد لان التشييد بناء والبناء يتطاول ويتردد ويقاس على هذا ما ورد وحكى الجوهري أيضا قول الكسائي في أن المَشِيد للواحد والمُشَيَّد للجميع وذكر قوله تعالى وقصر مَشِيد للواحد وبروج مُشَيَّدة للجمع قال ابن بري هذا وهم من الجوهري على الكسائي لانه انما قال مُشَيَّدة بالهاء فأما مُشَيَّد فهو من صفة الواحد وليس من صفة الجمع قال وقد غلط الكسائي في هذا القول فقيل المَشِيد المعمول بالشِّيد وأما المُشَيَّد فهو المطوّل يقال شَيَّدت البناء اذا طوّلته قال فالمُشَيَّدة على هذا جمع مَشِيد لا مُشَيَّد قال وهذا الذي ذكره الراد على الكسائي هو المعروف في اللغة قال وقد يتجه عندي قول الكسائي على مذهب من يرى أن قولهم مُشَيَّدة أي مُجَصَّصة بالشِّيد فيكون مُشَيَّد ومَشِيد بمعنىً الا أن مَشِيدا لا تدخله الهاء للجماعة فيقال قصور مَشِيدة وانما يقال قصور مُشَيَّدة فيكون من باب ما يستغنى فيه عن اللفظة بغيرها كاستغنائهم بترك عن وَدَع وكاستغنائهم عن واحدة المخاض بقولهم خَلِفَة فعلى هذا يتجه قول الكسائي

﴿ فصل الصاد المهملة ﴾ ﴿ (صخد) ﴾ الصَّخْد صوت الهام والصُّرَد وقد صَخَدَ الهام والصرد يَصْخَد صَخْدا وصَخِيدا صَوَّت وأنشد * وصاحَ منَ الافراط هامٌ صَواخِدُ * والصَّيْخَدُ عين الشمس سمي به لشدة حرها وأنشد * بعدَ الهجير اذا استَذابَ الصَّيْخَدُ * وحَرٌّ صاخِدٌ شديد ويقال أصْخَدْنا كما يقال أظْهَرْنا وصَهَدَهم الحر وصَخَدَهم والاصخاد والصَّخَدان شدة الحر وقد صَخَدَ يومُنا يَصْخَد صَخْدانا وصَخَدَ صَخْدًا فهو صاخِدٌ وصَيْخُود وصَخِدٌ وصَخَدان وصَخْدانٌ الاخيرة عن ثعلب شديدُ الحر وليلة صَخْدانَةٌ وصَخَدَتْه الشمس تَصْخَدُه صَخْدًا أصابته وأحرقته أو حميت عليه ويقال أتيته في صَخَدان الحر وصَخْدانه أي في شدته والصّاخِدَة الهاجرة وهاجرة صَيْخُود مُتَقِدة وأصْخَدَ الحِرْباءُ تَصَلّى بحر الشمس واستقبلها وقول كعب

يوما يَظَلُّ به الحِرْباءُ مُصْطَخِدًا * كأنَّ ضاحِيَه بالنار مَمْلُول

المُصْطَخِدُ المنتصب وكذلك المُصْطَخِم يصف انتصاب الحرباء الى الشمس في شدة الحر وصَخْرة صَيْخُود تَمّاء راسية شديدة والصَّيْخُود الصخرة الملساء الصُّلْبة لا تحرك من مكانها ولا يعمل فيها الحديد وأنشد * حراءُ مثْلُ الصخرةِ الصَّيْخود * وهي الصَّلُود والصَّيْخُودُ الصخرة العظيمة التي لا يرفعها شيء ولا يأخذ فيها منقارٌ ولا شيءٌ قال ذو الرمة * يَتْبَعْنَ مِثْلَ الصخرة الصَّيْخود * وقيل

صخرة صَيْخودٌ وهى الصُّلبة التى يشتدّ حرّها اذا حميت عليها الشمس وفى حديث على كرّم الله وجهه ذوات الشَّناخيب الصُّمّ من صَياخيدها جمع صَيْخود وهى الصخرة الشديدة والياء زائدة وصَخَدَ فلان الى فلان يَصْخَدُ صُخُودًا اذا استمع منه ومال اليه فهو صاخد قال الهذلى

هلّا علمتَ أبا اياس مَشْهَدى * أيّامَ أنتَ الى الموالى تَصْخَدُ

والصَّخْدَمُ وماقى النساء وهو الشئ الذى يكون فيه الولد والصَّخَدُ الزَّهَل والصُّفرة فى الوجه والصاد فيه لغة على المضارعة (صدد) الصَّدُّ الاعراضُ والصُّدُوف صَدَّ عنه يَصُدُّ ويَصِدُّ صَدًّا وصُدُودًا أعرض ورجل صادٌّ من قوم صُدّاد وامرأة صادّةٌ من نسوة صَوادّ وصُدّاد أيضا قال القطامى

أبصارُهُنَّ الى الشُّبّانِ مائلةٌ * وقد أراهُنَّ عنهم غيرَ صُدّاد

ويقال صدّه عن الامر يَصُدُّه صَدًّا منعه وصرفه عنه قال الله عزوجل وصدّها ما كانت تعبد من دون الله يقال عن الايمان العادةُ التى كانت عليها لانها نشأت ولم تعرف الا قوما يعبدون الشمس فصدّتها العادةُ وهى عادتها بقوله انها كانت من قوم كافرين المعنى صدّها كونُها من قوم كافرين عن الايمان وفى الحديث فلا يَصُدَّنَّكم ذلك وصدّه عنه وأصدّه صرفه وفى التنزيل فصدّهم عن السبيل وقال امرؤ القيس

أصَدَّ نَشاصَ ذى القَرْنَيْن حتى * تَوَلّى عارضُ الملكِ الهُمام

وصَدَّه كأصَدَّه وأنشد الفراء لذى الرمة

أُناسٌ أصَدُّوا الناسَ بالسَّيْف عنهمُ * صُدودَ السَّواقى عَنْ أُنوفِ الحَوائم

وهذا البيت أنشده الجوهرى وغيره على هذا النص قال ابن برى وصواب انشاده

*صُدودَ السَّواقى عن رُؤُس المَخارم *والسَّواقى مَجارى الماء والمَخْرِم مُنْقَطَع أنف الجبل يقول صَدُّوا الناسَ عنهم بالسَّيف كما صُدَّتْ هذه الانهارُ عن المَخارم فلم تستطع ان ترتفع اليها وحكى اللحيانى لاصَدَّ عن ذلك قال والتأويل حَقًّا أنت فعلتَ ذلك وصَدَّ يَصُدُّ صَدًّا استغرب ضحكا وصَدَّ يَصِدُّ صَدًّا ضَجَّ وعَجَّ وفى التنزيل ولما ضُرِبَ ابنُ مريم مثلا اذا قومك منه يَصِدُّون وقرئ يَصُدُّونَ فَصَدُّ يَضِجُّون ويَعِجُّون كما قدمنا ويَصُدُّون يُعْرِضون والله أعلم الازهرى تقول صَدَّ يَصُدُّ ويَصِدُّ مثل شَدَّ يَشُدُّ ويَشِدُّ والاختيار يصدون بالكسر وهى قراءة ابن عباس وفسره يَضِجُّون ويَعِجُّون وقال الليث اذا قومك منه يصدون أى يَضْحَكُون قال الازهرى وعلى قول ابن عباس فى تفسيره العمل قال أبو منصور يقال صَدَدْتُ فلانا عن أمره أَصُدُّه صَدًّا فصَدَّ يَصُدُّ يستوى فيه لفظ الواقع واللازم فاذا كان المعنى يَضِجُّ ويَعِجُّ فالوجه الجيد صَدَّ يَصِدُّ

مثل

قوله وقد أراهن عنهم المشهور عنى اه مصححه

مثل ضَجَّ يَضِجُّ ومنه قوله عز وجل وما كان صلاتُهم عند البيت الا مُكاءً وتَصْدِيةً فالمُكاءُ الصَّفير والتَّصْدِيةُ التصفيق وقيل للتَّصْفِيق تَصْدِيَةٌ لان اليدين يتصافقان فيقابل صَفْقُ هذه صَفْقَ الاخرى وصَدُّ هذه صَدَّ الاخرى وهما وَجْهاها والصَّدُّ الهِجْرانُ ومنه فيَصُدُّ هذا ويَصُدُّ هذا أى يُعْرِض بوجهه عنه ابن سيده التصدية التَّصْفِيقُ والصَّوتُ على تحويل التضعيف قال ونظيره قَصَّيْتُ أظفاري فى حروف كثيرة قال وقد عمل فيه سيبويه بابا وقد ذكر منه يعقوبُ وأبو عبيد أحرفا الازهرى يقال صَدَّى يُصَدِّى تَصْدِيَةً اذا صَفَّق وأصله صَدَّدَ يُصَدِّدُ فكثرت الدالات فقلبت احداهن ياء كما قالوا قَصَّيت أظفارى والاصل قَصَّصْتُ أظْفارى قال قال ذلك أبو عبيد وابن السكيت وغيرهما وصَدِيدُ الجُرْحِ ماؤه الرقيقُ المختلط بالدم قبل أن تَغْلُظَ المِدّة وفى الحديث يُسْقَى من صَدِيد أهلِ النارِ هو الدم والقيح الذى يسيل من الجسد ومنه حديث الصديق فى الكفن انما هو للمُهْلِ والصَّدِيدِ ابن سيده الصديد القَيْح الذى كأنه ماء وفيه شُكْلَةٌ وقد أَصَدَّ الجرحُ وصَدَّدَ أى صار فيه المِدّة والصَّدِيدُ فى القرآن ما يَسِيلُ من جلود أهل النار وقيل هو الحَمِيم اذا أُغْلِيَ حتى خَثُرَ وصديد الفِضَّة ذَوَّابَتُها على التشبيه وبذلك سُمِّى المُهْلَةَ وقال أبو اسحق فى قوله تعالى ويُسْقَى من ماءٍ صَدِيدٍ يَتَجَرَّعُه قال الصديد ما يسيل من أهل النار من الدم والقيح وقال الليث الصديد الدمُ المختلط بالقيح فى الجُرْح وفى نوادر الاعراب الصِّدادُ ما اضْطَرَبَ وهو السِّتر ابن بُزُرْج الصُّدُود ما دَلَكْتَه على مِرْآةٍ ثم كَحَلْتَ به عينا والصُّدُّ والصَّدُّ الجبل قالت ليلى الاخيلية

أنابِغَ لم تَنْبَغْ ولم تَكُ أوَّلا * وكُنْتَ صُنَيًّا بين صُدَّيْنِ مَجْهَلا

والجمع أَصْداد وصُدُود والسين فيه لغة والصُّدُّ المرتفع من السحاب تراه كالجبل والسين فيه أعلى وصُدّا الجبل ناحيتاه فى مَشْعَبِه والصُّدّان ناحيتا الشِّعْب أو الجبل أو الوادى الواحد صَدٌّ وهما الصَّدَفان أيضا وقال حميد

تَقَلْقَلَ قِدْحٌ بين صَدَّيْن أَشْخَصَتْ * له كَفُّ رامٍ وجْهَةً لا يُرِيدُها

قال ويقال للجبل صَدٌّ وسَدٌّ قال أبو عمرو يقال لكل جبل صَدٌّ وصُدٌّ وسَدٌّ وسُدٌّ قال أبو عمرو الصُّدّان الجبلان وأنشد بيت ليلى الاخيلية وقال الصُّنَيُّ شِعْبٌ صغير يسيل فيه الماء والصَّدُّ الجانب والصَّدَدُ الناحية والصَّدَدُ ما اسْتَقْبَلَك وهذا صَدَدَ هذا وبِصَدَدِه وعلى صَدَده أى قُبالَتَه والصَّدَدُ القُرْب والصَّدَدُ القَصْد قال ابن سيده قال سيبويه هو صَدَدَكَ ومعناه القَصْدُ

قوله ما اضطرب الخ صوابه ما اصطدت به المرأة وهو الخ كتبه السيد مرتضى بهامش الاصل المعوّل عليه وهو نص القاموس اه مصححه

قوله صدّ السيل الخ عبارة الاساس صدّ السيل اذا اعترض دونه مانع من عقبة أو غيرها فاخذت في غيره اهـ كتبه مصححه

قال وهي من الحروف التي عزلها المفسر معانيها الا انها غرائب ويقال صَدَّ السَّيلُ اذا استقبلَتْ عقبةٌ صعبةٌ فتركتها وأخذت غيرها قال الشاعر

اذا رأين عَلَماً مقصودا * صَدَدْنَ عن خَيْشُومِها وصَدّا

وقول أبي الهيثم

فكلُّ ذلك منا والمطيُّ بنا * اليكَ أعناقُها من واسطٍ صَدَدُ

قال صَدَدٌ قَصْدٌ وصَدَدُ الطريق ما استقبلك منه وأما قول الله عز وجل أما من استغنى فأنت له تَصَدّى فمعناه تعرض له وتميل اليه وتقبل عليه يقال تَصَدّى فلان لفلان يَتَصَدّى اذا تعرّض له والاصل فيه أيضاً تَصَدَّدَ يَتَصَدَّدُ يقال تَصَدَّيتُ له أي أقبلت عليه وقال الشاعر

لما رأيتُ ولَدَى فيهم مَيَلْ * الى البيوت وتَصَدَّوْا لِلْحَجَلْ

قال الازهري وأصله من الصَّدَدِ وهو ما استقبلك وصار قُبالَتَكَ وقال الزجاج معنى قوله عز وجل فأنت له تَصَدّى أي أنت تُقْبِلُ عليه جعله من الصَّدَدِ وهو القُبالَةُ وقال الليث يقال هذه الدارُ على صَدَدِ هذه أي قُبالَتَها ودارى صَدَدَ داره أي قُبالَتَها نُصِبَ على الظرف قال أبو عبيد قال ابن السكيت الصَّدَدُ والصَّقَبُ القُرْبُ قال الازهري جائز أن يكون معنى قوله تعالى فأنت له تَصَدّى أي تَتَقَرَّبُ اليه على هذا التأويل والصُّدّادُ بالضم والتشديد دُوَيْبَّةٌ وهي من جنس الجُرذان قال أبو زيد هو في كلام قيس سامّ أبرص ابن سيده الصُّدّادُ سامّ أبرص وقيل الوَزَغ أنشد يعقوب * مُنْجَحِراً انْجَحَرَ الصُّدّاد * ثم فسره بالوزغ والجمع منهما الصَّدائدُ على غير قياس وأنشد الازهري

اذا ما رأى اشرافهن انطوى لها * خَفِيٌّ كَصُدّادِ الجَدِيرةِ أطْلَسُ

والصَّدّى مقصورٌ تينٌ أبيضُ الظاهر أكحلُ الجوف اذا أُريدَ تَزْبيبُه فُلِطِيَ فيجيءُ كأنه الفَلْكُ وهو صادق الحلاوة هذا قول أبي حنيفة وصَدّاءُ اسم بئر وقيل اسم رَكِيّةٍ عذبة الماء وروى بعضهم هذا المثل ماءٌ ولا كَصَدّاء أنشد أبو عبيد

واني وتهيامي بزينبَ كالذي * يُحاوِلُ من أحواضِ صَدّاءَ مَشْرَبا

وقيل لابي علي النحوي هو فَعْلاءُ من المضاعف فقال نعم وأنشد لضرار بن عُتْبَةَ العبشمي

كأني من وجدٍ بزينبَ هائمٌ * يُخالِسُ من أحواضِ صَدّاءَ مَشْرَبا

يرى دونَ بَرْدِ الماءِ هَوْلاً وذادةً * اذا شَدَّ صاحوا قبلَ أن يَتَحَبَّبا

وبعضهم يقول صَدْأى بالهمز مثل صَدْعاء قال الجوهري سألت عنه رجلاً في البادية فلم

بهمزه والصُّدَّادُ (٢) الطريق الى الماء (صدصد) صَدْصَدُ اسم امرأة والصَّدْصَدَةُ ضَرْبُ المُخَلِ بيدك (٣) (صرد) الصَّرْدُ والصَّرَدُ البَرْدُ وقيل شدته صَرِدَ بالكسر يَصْرَدُ صَرَدًا فهو صَرِدٌ من قوم صَرْدَى الليث الصَّرَدُ مصدر الصَّرِدِ من البرد قال والاسم الصَّرْدُ مجزوم قال رؤبة * بِمِطْرَلَيْسَ بِثَلْجٍ صَرْدِ * وفى الحديث ذاكر الله فى الغافلين مثل الشجرة الخضراء وسط الشجر الذى تحات ورقه من الصَّرِيد هو البرد ويروى من الجَلِيد وفى الحديث سئل ابن عمر عما يموت فى البحر صَرْدًا فقال لا بأس به يعنى السمك الذى يموت فيه من البرد ويوم صَرِدٌ وليلة صَرِدَةٌ شديدة البرد أبو عمرو الصَّرْدُ مكان مرتفع من الجبال وهو أبردها قال الجعدى

أَسَدِيَّةٌ تَدْعَى الصَّرادَ اذا * نَشِبُوا وتَحْضُرُ جانِبَيْ شَعْرِ

قال شَعْرٌ جبل الجوهرى الصَّرْدُ البرد فارسى معرب والصُّرُودُ من البلاد خلاف الجُرُوم أى الحارة ورَجُلٌ مِصْرادٌ لا يصبر على البرد وفى التهذيب هو الذى يشتد عليه البرد ويقل صبره عليه وفى الصحاح هو الذى يجد البرد سريعا قال الساجع أَصْبَحَ قلبى صَرِدا * لا يَشْتَهِى أن يَرِدا وفى حديث أبى هريرة سأله رجل فقال انى رجل مِصْرادٌ هو الذى يشتد عليه البرد ولا يطيقه والمِصرادُ أيضا القوى على البرد فهو من الاضداد والصُّرادُ ريح باردة مع ندى وريح مِصْرادٌ ذاتُ صَرْدٍ وصُرّادٍ قال الشاعر

اذا أَبْنَ حَرْجَفَا مِصْرادَا * وَلَيْتَها أكْسِيَةً حدادا

والصُّرّادُ والصَّرِيدُ والصَّرْدَى سحاب بارد تسفره الريح الاصمعى الصُّرّادُ سحاب بارد ندى ليس فيه ماء وفى الصحاح غيم رقيق لا ماء فيه ابن الاعرابى الصَّرِيدَةُ النعجة التى قد أنحلها البرد وأضرّ بها وجمعها الصَّرائد * وفى المحكم الصَّرِيدَةُ التى أنحلها البرد وأضر بها عن ابن الاعرابى وأنشد لَعَمْرُكَ انّى والهِزَبْرَ وعارِماً * وتَوْرَةَ عشْنا فى لُحُومِ الصَّرائد

ويروى فيا لَيْتَ أنّى والهزبر وأرضٌ صَرِدٌ باردة والجمع صُرُودٌ وصَرِدَ عن الشئ صَرَدًا وهو صَرِدٌ انتهى الازهرى اذا انتهى القلب عن شئ صَرِدَ عنه كما قال * أَصْبَحَ قلبى صَرِدا * قال وقد يوصف الجيش بالصَّرَد وجيش صَرَدٌ وصَرْدٌ مجزوم تراه من تُؤَدَته كأنه سيره جامد وذلك لكثرته وهو معنى قول النابغة الجعدى

بأرْعَنَ مِثْلِ الطَّوْدِ تَحْسَبُ أنّهم * وُقُوفٌ لِحاجٍ والرِّكابُ تَهَمْلَجِ

وقال خُفافُ بن نُدْبَةَ * صَرَدٌ تَوَقَّصَ بالابدان جُهُور * والتَّوَقُّصُ ثِقَلُ الوَطْءِ على الارض

(٢) هو كرمان وكتاب كما فى القاموس اهـ

(٣) زاد فى القاموس الصداصد كعلابط جبل لهذيل اهـ مصححه

قوله تدعى ولعله تدع أى تترك وقوله شعر جبل كذا بالاصل بكسر الشين وسكون العين وان صح هذا الضبط فهو جبل ببلاد بنى جشم أما بفتح الشين فهو جبل لبنى سليم أو بنى كلاب كما فى القاموس وهناك شعر بضم الشين وسكون العين أيضا جبل آخر ذكره ياقوت اهـ مصححه

قوله من تؤدته كأنه الخ عبارة الاساس كأنه من تؤدة سيره جامد اهـ

والتصريد سقى دون الرى وقال عمر بن عروة بن مسعود * يسقون منها شرابا غير تصريد *
وفى التهذيب شرب دون الرى يقال صرد شربه أى قطعه وصرد السقاء صردا أى خرج زبده
متقطعا فيداوى بالماء الحار ومن ذلك أخذ صرد البرد والتصريد فى العطاء تقليله وشراب
مصرد أى مقلل وكذلك الذى يسقى قليلا أو يعطى قليلا وفى الحديث لن يدخل الجنة
الا تصريدا أى قليلا وصرد العطاء قلله والصرد الطعن النافذ وصرد الرمح والسهم يصرد
صردا نفذ حده وصرده هو وأصرده أنفذه من الرمية وأنا أصردته وقال اللعين المنقرى
يخاطب جريرا والفرزدق

فما بقيا على تركتمانى * ولكن خفتما صرد النبال

وأصرد السهم أخطأ وقال أبو عبيدة فى بيت اللعين من أراد الصواب قال خفتما أن تصيب
نبالى ومن أراد الخطأ قال خفتما الخطاء نبال الكماة والصرد والصرد الخطا فى الرمح والسهم ونحوهما
فهو على هذا ضد وسهم مصراد وصارد أى نافذ وقال قطرب سهم مصرد مصيب وسهم مصرد
اى مخطئ وأنشد فى الاصابة * على ظهر مرنان بسهم مصرد * أى مصيب وقال الآخر
* أصرده الموت وقد أطلا * أى أخطأه والصرد طائر فوق العصفور وقال الازهرى يصيد
العصافير وقول أبى ذؤيب

حتى استبانت مع الاصباح رامتها * كأنه فى حواشى ثوبه صرد

أراد أنه بين حاشيتى ثوب مصرد من خفته وتضاؤله والجمع صردان قال حميد الهلالى

كأن وحى الصردان فى جوف ضالة * تلهجم لحييه اذا ما تلهجما

وفى الحديث نهى المحرم عن قتل الصرد وفى حديث آخر نهى النبى صلى الله عليه وسلم عن
قتل أربع النملة والنحلة والصرد والهدهد وروى عن ابراهيم الحربى أنه قال أراد بالنملة الكبار
الطويلة القوائم التى تكون فى الخربات وهى لا تؤذى ولا تضر ونهى عن قتل النحلة لانها
تعسل شرابا فيه شفاء للناس ومنه الشمع ونهى عن قتل الصرد لان العرب كانت تطير من صوته
وتتشاءم بصوته وشخصه وقيل انما كرهوه من اسمه من التصريد وهو التقليل وهو الواقى
عندهم ونهى عن قتلهم ردا للطيرة ونهى عن قتل الهدهد لانه أطاع نبيا من الانبياء وأعانه وفى
النهاية أما نهيه عن قتل الهدهد والصرد فلتحريم لحمهما لان الحيوان اذا نهى عن قتله ولم يكن
ذلك لاحترامه أو لضرر فيه كان لتحريم لحمه ألا ترى أنه نهى عن قتل الحيوان لغير مأكلة ويقال
ان الهدهد منتن الريح فصار فى معنى الجلالة وقيل الصرد طائر أبقع ضخم الرأس يكون فى
الشجر

قوله لن يدخل الخ انظر ضبط الحديث اه

قوله كأن وحى الخ وحى خبر كأن مقدم وتلهجم اسمها مؤخر كما هو صريح حل الصحاح فى مادة لهجم اه مصححه

الشجر نصفه أبيض ونصفه أسود ضخم المنقار له برثن عظيم نحو من القارية في العظم ويقال له الاخطب لاختلاف لونيه والصرد لا تراه الا في شعبة أو شجرة لا يقدر عليه أحد قال سكين النميري الصرد صردان أحدهما أسبد يسميه أهل العراق العقعق وأما الصرد الهمهام فهو البري الذي يكون بنجد في العضاه لا تراه الا في الارض يقفز من شجر الى شجر قال وان أصحر وطرد فأخذ يقول لو وقع الى الارض لم يستقل حتى يؤخذ قال ويصرصر كالصقر وروى عن مجاهد قال لا يصاد بكلب مجوسي ولا يؤكل من صيد المجوسي الا السمك وكره لحم الصرد وهو من سباع الطير وروى عن مجاهد في قوله سكينة من ربكم قال أقبلت السكينة والصرد وجبريل مع ابراهيم من الشام والصرد البحت الخالص من كل شئ أبو زيد يقال أحببتك حبا صردا أي خالصا وشراب صرد وسقاه الخمر صردا أي صرفا وأنشد

فان النبيذ الصرد ان شرب وحده * على غير شئ أوجع الكبد جوعها

وذهب صرد خالص وجيش صرد بنو أب واحد لا يخالطهم غيرهم وقال أبو عبيدة يقال معه جيش صرد أي كلهم بنو عمه وكذب صرد أبو عبيدة الصرد أن يخرج وبر أبيض في موضع الدبرة اذا برأت فيقال لذلك الموضع صرد وجمعه صردان واياها عنى الراعي يصف ابلا

كأن مواضع الصردان منها * منارات بنين على خمار

جعل الدبر في أسنمة شبهها بالمنار الجوهري الصرد بياض يكون على ظهر الفرس من أثر الدبر ابن سيده والصرد بياض يكون في سنام البعير والجمع كالجمع والصرد كالبياض يكون على ظهر الفرس من السرج يقال فرس صرد اذا كان بموضع السرج منه بياض من دبر أصابه يقال له الصرد وقال الاصمعي الصرد من الفرس عرق تحت لسانه وأنشد

خفيف النعامة ذو ميعة * كثيف الفراشة نائي الصرد

ابن سيده والصرد عرق في أسفل لسان الفرس والصردان عرقان أخضران يستبطنان اللسان وقيل هما عظمان يقيمانه وقيل الصردان عرقان مكتنفان اللسان وأنشد ليزيد بن الصعق

وأي الناس أغدر من شآم * له صردان منطلقا اللسان

أي ذربان قال الليث الصردان عرقان أخضران أسفل اللسان فيهما يدور اللسان قاله الكسائي والصرد مسمار يكون في سنان الرمح قال الراعي

منها سريع وضاغ فوق حرته * كما ضغا تحت حد العامل الصرد

وصرد الشعير والبر طلع سفاهما ولم يطلع سنبلهما وقد كاد قال ابن سيده هذه عن الهجري

قوله ويقال له الاخطب الخ عبارة المصباح ويسمى المجوف لبياض بطنه والاخطب لخضرة ظهره والاخيل لاختلاف لونه اهـ مصححه

قوله أفتح صردك كذا بالاصل المعتمد عليه بايدينا والذى فى الميدانى صررك بالراء جمع صرة اه مصححه

قال شمر تقول العرب للرجل افْتَحْ صُرَدَكَ تَعْرِفْ عُجَرَكَ وبُجَرَكَ قال صُرَدُه نفسه يقول افتح صُردك تعرف لُؤْمَكَ من كرمك وخيرك من شرك ويقال لو فتح صُرَدَه عرف عُجَره وبُجَره أى عرف أسراره ما يكتم الجوهرى والصَّرُودُ بالكسر الناقة القليلة اللبن وبنو الصارد حىٌّ من بنى مرة ابن عوف بن غطفان (صرخد) صَرْخَدُ موضع نسب اليه الشراب فى قول الراعى

وَلَذٍّ كَطَعْمِ الصَّرْخَدِىِّ طَرَحْتُه * عَشِيَّةَ خِمْسِ القومِ والعينُ عاشِقُه

واللَّذُّ النومُ قال ابن برى ورواه ابن القطاع والعينَ عاشقَه قال والرفع أصح لان قبله

وسِرْبالِ كَتَّانٍ لَبِسْتُ جَديدَه * على الرَّحْلِ حتى أَسْلَمَتْهُ بَنائِقُه

وقوله ولَذٍّ يريد ورُبَّ نومٍ لذيذ والهاء فى عاشقه تعود على النوم وذكَّر العينَ على معنى الطَّرْف كقول طفيل

اذ هى أَحْوَى من الرِّبْعِى خاذِلَةٌ * والعينُ بالاثْمِدِ الحارِىِّ مَكْحُولُ

(صعد) صَعِدَ المكانَ وفيه صُعُودًا وأَصْعَدَ وصَعَّدَ ارتقى مُشْرِفًا واستعاره بعض الشعراء للعرَض الذى هو الهوى فقال

فأَصْبَحْنَ لا يَسْأَلْنَهُ عَنْ بِمَا بِهِ * أَصَعَّدَ فى عُلْوِ الهَوَى أَمْ تَصَوَّبا

أراد عما به فزاد الباء وفصل بها بين عن وما جرته وهذا من غريب مواضعها وأراد أَصَعَّدَ أم صوَّب فلما لم يمكنه ذلك وضع تَصَوَّب موضع صَوَّبَ وجَبَلٌ مُصَعِّدٌ مرتفع عال قال ساعدة ابن جُؤَيَّة

يَأْوِى الى مُشْمَخِرَّاتٍ مُصَعِّدَةٍ * شُمٍّ بِهِنَّ فُرُوعُ القَانِ والنَّشَمِ

والصَّعُودُ الطريق صاعدًا مؤنثة والجمع أَصْعِدَةٌ وصُعُدٌ والصَّعُودُ والصَّعُوداءُ ممدود العقبة الشاقة قال تميم بن مقبل

وحَدَّثَهُ أَنَّ السبيلَ ثَنِيَّةٌ * صَعُوداءُ تَدْعُو كُلَّ كَهْلٍ وأَمْرَدَا

وأَكَمَةٌ صَعُودٌ وذاتُ صَعَداءَ يشتد صُعودها على الراقى قال

وانَّ سِياسَةَ الأَقْوامِ فاعْلَمْ * لَهَا صَعَداءُ مَطْلَعُها طَوِيلُ

والصَّعُودُ المشقة على المثل وفى التنزيل سأُرْهِقُه صَعُودًا أى على مشقة من العذاب قال الليث وغيره الصَّعُود ضد الهَبُوط والجمع صعائدُ وصُعُدٌ مثل عجوز وعجائز وعُجُز والصَّعُودُ العقبة الكَؤُود وجمعها الأَصْعِدَةُ ويقال لأُرْهِقَنَّكَ صَعُودًا أى لأُجَشِّمَنَّكَ مشقة من الامر وانما اشتقوا ذلك لان الارتفاع فى صَعُود أشق من الانحدار فى هَبُوط وقيل فيه يعنى مشقة من العذاب ويقال بل جَبَلٌ فى النار من جمرة واحدة يكلف الكافر ارتقاءه ويضرب بالمقامع فكلما وضع عليه رجله ذابت الى أسفل وركه ثم تعود مكانها صحيحة قال ومنه اشتق تَصَعَّدَنى ذلك الامرُ أى

شق

شق على وقال أبو عبيد فى قول عمر رضى الله عنه ما تصعدنى شئ ما تصعدتنى خطبة النكاح أى ما تكاءدتنى وما بلغت منى وما جهدتنى وأصله من الصعود وهى العقبة الشاقة يقال تصعده الامر اذا شق عليه وصعب قيل انما تصعب عليه لقرب الوجوه من الوجوه ونظر بعضهم الى بعض ولانهم اذا كان جالسا معهم كانوا نظراء وأكفاء واذا كان على المنبر كانوا سوقة ورعية والصعد المشقة وعذاب صعد بالتحريك أى شديد وقوله تعالى نسلكه عذابا صعدا معناه والله أعلم عذابا شاقا أى ذا صعد ومشقة وصعد فى الجبل وعليه وعلى الدرجة رقى ولم يعرفوا فيه صعد وأصعد فى الارض أو الوادى لاغير ذهب من حيث يجيء السيل ولم يذهب الى أسفل الوادى فاما ما أنشده سيبويه لعبد الله بن همام السلولى

فاما ترينى اليوم مزجى مطيتى * أصعد سيرا فى البلاد وأفرع

فانما ذهب الى الصعود فى الاماكن العالية وأفرع ههنا أنحدر لان الافراع من الاضداد فقابل التصعد بالتسفل هذا قول أبى زيد قال ابن برى انما جعل أصعد بمعنى أنحدر لقوله فى آخر البيت وأفرع وهذا الذى حمل الاخفش على اعتقاد ذلك وليس فيه دليل لان الافراع من الاضداد يكون بمعنى الانحدار ويكون بمعنى الاصعاد وكذلك صعد أيضا يجيء بالمعنيين يقال صعد فى الجبل اذا اطلع واذا انحدر منه فمن جعل قوله أصعد فى البيت المذكور بمعنى الاصعاد كان قوله أفرع بمعنى الانحدار ومن جعله بمعنى الانحدار كان قوله أفرع بمعنى الاصعاد وشاهد الافراع بمعنى الاصعاد قول الشاعر

انى امرؤ من يمان حين تنسبنى * وفى أمية افراعى وتصويبى

فالافراع ههنا الاصعاد لاقترانه بالتصويب قال وحكى عن أبى زيد أنه قال أصعد فى الجبل وصعد فى الارض فعلى هذا يكون المعنى فى البيت أصعد طورا فى الارض وطورا أفرع فى الجبل ويروى واذ ما ترينى اليوم وكلاهما من أدوات الشرط وجواب الشرط فى قوله اما ترينى فى البيت الثانى

فانى من قوم سواكم وانما * رجالى فهم بالحجاز وأشجع

وانما انتسب الى فهم وأشجع وهو من سلول بن عامر لانهم كانوا كلهم من قيس عيلان بن مضر ومن ذلك قول الشماخ

فان كرهت هجائى فاجتنب سخطى * لا يدهمنك افراعى وتصعيدى

وفى الحديث فى رجز * فهو ينمى صعدا * أى يزيد صعودا وارتفاعا يقال صعد اليه وفيه وعليه وفى الحديث فصعد فى النظر وصوبه أى نظر الى أعلاى وأسفلى يتأملنى وفى صفته صلى الله عليه وسلم

كأنّما ينحطّ فى صَعَد هكذا جاء فى رواية يعنى موضعا عاليا يَصْعَدُ فيه وينحط والمشهور كأنما ينحط فى صَبَب والصُّعُدُ بضمتين جمع صَعُود وهو خلاف الهَبُوط وهو بفتحتين خلاف الصَّبَب وقال ابن الاعرابى صَعِدَ فى الجبل واستشهد بقوله تعالى اليه يَصْعَدُ الكَلِمُ الطَّيِّبُ وقد رجع أبو زيد الى ذلك فقال اسْتَوْأَرَت الابل اذا نفرت فصَعِدَت الجبال ذكره فى الهمز وفى التنزيل اذ تُصْعِدُونَ ولا تَلْوُونَ على أحد قال الفراء الاصْعادُ فى ابتداء الاسفار والمخارج تقول أَصْعَدْنا من مكة وأَصْعَدْنا من الكوفة الى خراسان وأشباه ذلك فاذا صَعِدْتَ فى السُّلَّم وفى الدَّرجة وأشباهه قلت صَعِدْتُ ولم تقل أَصْعَدْتُ وقرأ الحسن اذ تَصْعَدُونَ جعل الصُّعود فى الجبل كالصُّعود فى السلم ابن السكيت يقال صَعِدَ فى الجبل وأَصْعَدَ فى البلاد ويقال ما زلنا فى صَعُود وهو المكان فيه ارتفاع وقال أبو صخر يكون الناس فى مَبادِيهم فاذا يَبِسَ البقل ودخل الحرّ أخذوا الى محاضرهم فمن أمّ القبلة فهو مُصْعِدٌ ومن أمّ العراق فهو مُنْحَدِرٌ قال الازهرى وهذا الذى قاله أبو صخر كلام عربى فصيح سمعت غير واحد من العرب يقول عارَضْنا الحاجّ فى مَصْعَدهم أى فى قصدهم مكة وعارَضْناهم فى مُنْحَدَرهم أى فى مَرْجِعهم الى الكوفة من مكة قال ابن السكيت وقال لى عُمارة الاصْعادُ الى نجد والحجاز واليمن والانحدار الى العراق والشام وعُمان قال ابن عرفة كُلُّ مبتدئٍ وجْهًا فى سفر وغيره فهو مُصْعِدٌ فى ابتدائه مُنْحَدِرٌ فى رجوعه من أىّ بلد كان وقال أبو منصور الاصْعادُ الذهاب فى الارض وفى شعر حسان

* يُبارِينَ الأَعِنَّةَ مُصْعِداتٍ * أى مقبلات متوجهات نحوكم وقال الاخفش أَصْعَدَ فى البلاد سار ومضى وذهب قال الاعشى

فانْ تَسْأَلى عنّى فَيارُبَّ سائلٍ * حَفِيٍّ عن الأَعْشَى بهِ حَيْثُ أَصْعَدا

وأَصْعَدَ فى الوادى انحدر فيه وأما صَعِدَ فهو ارتقى ويقال أَصْعَدَ الرجل فى البلاد حيث توجه وأَصْعَدَت السفينةُ اصْعادًا اذا مدّت شراعها فذهبت بها الريح صَعَدًا وقال الليث صَعِدَ اذا ارتقى وأَصْعَدَ يُصْعِدُ اصْعادًا فهو مُصْعِدٌ اذا صار مُسْتَقْبِلَ حَدُورٍ أو نهرٍ أو وادٍ أو أرفع من الاخرى قال وصَعَّدَ فى الوادى يُصَعِّدُ تَصْعِيدًا وأَصْعَدَ اذا انحدر فيه قال الازهرى والاصْعادُ عندى مثل الصُّعود قال الله تعالى كأنّما يَصَّعَّدُ فى السماء يقال صَعِدَ واصَّعَّدَ واصّاعَدَ بمعنى واحد وركب مُصْعَدٌ ومُصَعَّدٌ مرتفع فى البطن منتصب قال

تقول ذاتُ الرَّكَبِ المُرَقَّدِ * لا خافِضٌ جِدًّا ولا مُصَعَّدِ

وتَصَعَّدَنى الامر وتَصاعَدَنى شَقَّ علىّ والصُّعَداءُ بالضم والمدّ تنفس ممدود وتَصَعَّدَ النَّفَسُ

قوله أو أرفع الخ كذا بالاصل المعوّل عليه ولعل فيه سقطا والاصل أو أرض ارفع بقرينة قوله الاخرى وقال الاساس أصعد فى الارض مستقبلَ أرضٍ أخرى اهـ مصححه

صَعْبٌ مَخْرَجُه وهو الصُّعَداءُ وقيل الصُّعَداءُ النَّفَسُ الى فوق ممدود وقيل هو النَّفَسُ بتوجع وهو يَتَنَفَّسُ الصُّعَداء ويتنفس صُعُدًا والصُّعَداءُ هي المشقة أيضا وقولهم صَنَعَ أَو بَلَغَ كذا وكذا فصاعدًا أي فما فوق ذلك وفي الحديث لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب فصاعدًا أي فما زاد عليها كقولهم اشتريته بدرهم فصاعدا قال سيبويه وقالوا أخذته بدرهم فصاعدا حذفوا الفعل لكثرة استعمالهم اياه ولانهم أمنوا ان يكون على الباء لانك لو قلت أخذته بصاعد كان قبيحا لانه صفة ولا يكون في موضع الاسم كأنه قال أخذته بدرهم فزاد الثمنُ صاعدًا أو فذهب صاعدا ولا يجوز أن تقول وصاعدا لانك لا تريد أن تخبر أن الدرهم مع صاعد ثَمَنٌ لشيء كقولك بدرهم وزيادة ولكنك أخبرت بادنى الثمن فجعلته أولا ثم قَرَّرْتَ شيأ بعد شيء لأَثمانٍ شَتَّى قال ولم يُرِدْ فيها هذا المعنى ولم يلزم الواوُ الشيئين أن يكون احدهما بعد الآخر وصاعدٌ بدل من زاد ويزيد وثم مثل الفاء لان الفاء أكثر في كلامهم قال ابن جني وصَاعِدًا حال مؤكدة ألا ترى ان تقديره فزاد الثمنُ صاعدًا ومعلوم أنه اذا زاد الثمنُ لم يكن الا صاعدًا ومثله قوله

* كَفَى بالنَّأْيِ من أَسْماءَ كافِ * غير أن للحال هنا مزية اى في قوله فصاعدا لان صاعدا ناب في اللفظ عن الفعل الذي هو زاد وكاف ليس نائبا في اللفظ عن شيء ألا ترى أن الفعل الناصب له الذي هو كفى ملفوظ به معه والصعيدُ المرتفع من الارض وقيل الارض المرتفعة من الارض المنخفضة وقيل ما لم يخالطه رمل ولا سَبَخَةٌ وقيل وجه الارض لقوله تعالى فتُصْبِحَ صَعِيدًا زَلَقًا وقال جرير

اذا تَيْمٌ ثَوَتْ بصَعِيدِ أَرْضٍ * بَكَتْ من خُبْثِ لُؤْمِهِمُ الصَّعِيدُ

وقال في آخرين * والأَطْيَبِينَ من التراب صَعِيدًا * وقيل الصَّعِيدُ الارضُ وقيل الارض الطَّيِّبَةُ وقيل هو كل تراب طيب وفي التنزيل فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا وقال الفراء في قوله صَعِيدًا جُرُزًا الصعيد التراب وقال غيره هي الارض المستوية وقال الشافعي لا يقع اسمُ صَعِيدٍ الأعلى تراب ذي غبار فاما البَطْحاءُ الغليظة والرقيقة والكَثِيبُ الغليظ فلا يقع عليه اسم صعيد وان خالطه تراب أوصعيد أو مَدَرٌ يكون له غُبار كان الذي خالطه الصعيدَ ولا يُتَيَمَّمُ بالنورة وبالكحل وبالزِّرْنيخ وكل هذا حجارة وقال أبو اسحق الصعيد وجه الارض قال وعلى الانسان أن يضرب بيديه وجه الارض ولا يبالي أ كان في الموضع ترابٌ أو لم يكن لان الصعيد ليس هو الترابَ انما هو وجه الارض ترابا كان أو غيره قال ولو أن أرضا كانت كلها صخرا لا تراب عليه ثم ضرب المتيمم يده على ذلك الصخر لكان ذلك طَهورا اذا مسح به وجهه قال الله تعالى فتُصْبِحَ

قوله لان الفاء أكثر الخ كذا بالاصل ولعل الاولى الا أن الفاء الخ اه مصححه

قوله تراب اوصعيد الخ كذا بالاصل ولعل الاولى تراب أو رمل أو نحو ذلك اه مصححه

صعيداً لانه نهاية ما يصعد اليه من باطن الارض لا أعلم بين أهل اللغة خلافا فيه أن الصعيد وجه الارض قال الازهرى وهذا الذى قاله أبو اسحق أحسبه مذهب مالك ومن قال بقوله ولا أستيقنه قال الليث يقال للحديقة اذا خربت وذهب شجراؤها قد صارت صعيدا أى أرضا مستوية لا شجر فيها ابن الاعرابى الصعيدُ الارضُ بعينها والصعيدُ الطريقُ سمى بالصعيد من التراب والجمع من كل ذلك صُعُداتٌ قال حميد بن ثور

وتيه تَشابه صُعُداتُه * ويفنى به الماءُ الا السَّمَلْ

وصُعُدٌ كذلك وصُعُداتٌ جمع الجمع وفى حديث على رضوان الله عليه اياكم والقُعودَ بالصُّعُدات الا من أدّى حقها هى الطُّرُق وهى جمع صُعُد وصُعُد جمع صَعيد كطريق وطُرُق وطُرُقات مأخوذ من الصَّعيد وهو التراب وقيل هى جمع صُعْدة كظُلْمة وهى فناءُ باب الدار وممَرُّ الناس بين يديه ومنه الحديث ولخرجتم الى الصُّعُدات تجأَرُون الى الله والصَّعيدُ الطريقُ يكون واسعا وضَيِّقا والصَّعيدُ الموضعُ العريضُ الواسعُ والصَّعيدُ القبرُ وأَصْعَدَ فى العَدْو اشتدّ ويقال هذا النبات يَنْمِى صُعُدًا أى يزداد طولا وعُنُقٌ صاعدٌ أى طويل ويقال فلان يتّبع صُعُدَاه أى لا يرفع رأسه ولا يطاطئه ويقال للناقة انها لفى صَعيدة بازلها أى قد دنت ولمّا تبزل وأنشد

سَديسٌ فى صَعيدة بازِلَيها * عَبَنّاةٌ ولم تَسْق الجَنينا

والصَّعْدةُ القناة وقيل القناة المستوية تنبت كذلك لا تحتاج الى التثقيف قال كعب بن جُعَيْل يصف امرأة شبّه قدّها بالقناة

فاذا قامت الى جاراتها * لاحت السّاقُ بخلخالٍ زَجِلْ

صَعْدةٌ نابتةٌ فى حائرٍ * أينما الرّيحُ تُمَيِّلْها تَمِلْ

وقال آخر * خَريرُ الرّيح فى قَصَبِ الصِّعاد * وكذلك القَصَبةُ والجمع صِعادٌ وقيل هى نحو من الأَلّة والأَلّةُ أصغر من الحَرْبة وفى حديث الاحنف

انّ على كل رئيسٍ حقّا * أن يَخْضِبَ الصَّعْدةَ أو تَنْدَقّا

قال الصَّعْدةُ القناة التى تنبت مستقيمة والصَّعْدةُ من النساء المستقيمةُ القامة كأنها صَعْدةُ قناة وجوارٍ صَعْداتٌ خفيفة لانه نعت وثلاثُ صَعَداتٍ للقنا مُثقّلة لانه اسم والصَّعودُ من الابل التى وَلَدَتْ لغير تمام ولكنها خَدَجَتْ لستة أشهر أو سبعة فعطفت على ولد عام أوّل وقيل الصَّعود الناقة تُلْقى ولدها بعد ما يُشْعِر ثم تَرْأَم ولدها الاول أو ولد غيرها فتَدِرّ عليه وقال الليث الصَّعود

الناقة يموت حُوَارُها فتَرْجِعُ الى فصيلها فتَسْدُرُّ عليه ويقال هو أطيب للبنها وأنشد خالد بن جعفر الكلابي يصف فرسا

أَمَرْتُ لها الرِّعاءَ لِيُكْرِمُوها * لها لَبَنُ الخَلِيَّةِ والصَّعُود

قال الاصمعي ولا تكون صعوداً حتى تكون خادجاً والخَلِيَّةُ الناقة تُعطف مع أخرى على ولد واحد فتدرّان عليه فيتخلى أهل البيت بواحدة يحلبونها والجمع صَعَائدُ وصُعُدٌ فاما سيبويه فأنكر الصُّعُدَ وأَصْعَدَتِ الناقةُ وأَصْعَدَهَا بالالف وصَعَّدَها جعلها صَعُوداً عن ابن الاعرابي والصُّعُدُ شجر يُذاب منه القارُ والتَّصْعِيدُ الاذابة ومنه قيل خَلٌّ مُصَعَّدٌ وشراب مُصَعَّدٌ اذا عُولج بالنار حتى يحول عما هو عليه طعما ولونا وبَنَاتُ صَعْدَةَ حمير الوَحْش والنسبة اليها صاعدىّ على غير قياس قال أبو ذؤيب

فرمى فألحق صاعدياً مطحراً * بالكَشْحِ فاشتملت عليه الاضْلُعُ

وقيل الصَّعْدَةُ الأتان وفي الحديث أنه خرج على صَعْدَةٍ يَتْبَعُها حُذَاقِيٌّ عليها قَوْصَفٌ لم يبق منها الا قَرْقَرُهَا الصَّعْدَةُ الأتان الطويلة الظهر والحُذاقِيُّ الجَحْشُ والقَوْصَفُ القَطِيفة وقَرْقَرُها ظَهْرُها وصَعِيدُ مصر موضع بها وصَعْدَةُ موضع باليمن معرفة لا يدخلها الالف واللام وصُعادَى وصُعَائدُ موضعان قال لبيد

عَلِهَتْ تَبَلَّدُ في نِهَاءِ صُعَائِدٍ * سَبْعاً تُؤَاماً كاملاً أيامُها

(صغد) الصُّغْدُ جبل معروف وأنشد أبو اسحق

وَوَتَّرَ الأَسَاوِرُ القِياسَا * صُغْدِيَّةً تَنْتَزِعُ الأَنْفَاسَا

(صفد) الصَّفَدُ والصِّفْدُ العطاءُ وقد أَصْفَدَهُ ويُعَدَّى الى مفعولين قال الاعشى في العطية يمدح رجلا

تَضَيَّفْتُهُ يوماً فقرَّبَ مَقْعَدِي * وأَصْفَدَنِي على الزَّمانة قائدا

يريد وهب لي قائدا يقودني والصَّفْدُ والصِّفادُ الشَّدُّ وفي حديث عمر قال له عبد الله بن أبي عمار لقد أردتُ أن آتي به مَصْفُوداً أي مُقَيَّدا وفي الحديث نَهَى عن صلاة الصَّافِد هو أن يَقْرُنَ بين قدميه معا كأنهما في قَيْد وصَفَدَهُ يَصْفِدُهُ صَفْداً وصُفُوداً وصَفَّدَهُ أوثقه وشده وقيّده في الحديد وغيره ويكون من نِسْعٍ أو قِدٍّ وأنشد

هَلَّا مَنَنْتَ على أخيك مَعْبَدٍ * والعامِرِيُّ يَقُودُهُ أَصْفَادُ

وكذلك التَّصْفِيدُ والصَّفْدُ الوَثاقُ والاسم الصَّفَادُ والصِّفادُ حبل يُوثَقُ به أو غُلٌّ وهو الصَّفَدُ

والصَّفَدُ والجمع الأصفادُ قال ابن سيده لا نعلمه كُسِّر على غير ذلك قصروه على بناء أدنى العدد وفى التنزيل العزيز وآخَرِين مُقَرَّنين فى الأَصفاد قيل هى الأغلال وقيل القيود واحدها صَفَد يقال صَفَدْتُه بالحديد وفى الحديد وصَفَّدْتُه مخفف ومثقل وقيل الصَّفَد القيد وجمعها أصفاد الجوهرى الصِّفادُ ما يُوثَقُ به الاسير من قِدٍّ وقَيْدٍ وغُلّ وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال اذا دخل شهر رمضان صُفِّدَتِ الشياطين صُفِّدَتْ يعنى شُدَّتْ وأُوثِقَتْ بالأغلال يقال منه صَفَدْتُ الرجل فهو مَصْفود وصَفَّدْتُه فهو مُصَفَّد فاما أَصْفَدْتُه بالالف إصفادا فهو أن تُعطيه وتَصِلَه والاسم من العطية الصَّفَد وكذلك من الوَثاق قال النابغة

* فلم أُعَرِّضْ أَبَيْتَ اللَّعنَ بالصَّفَدِ * يقول لم أَمْدَحْك لتُعطيَنى والجمع منها أَصْفاد والمصدر من العَطيَّة الإصْفاد ومن الوَثاق الصَّفْدُ والتَّصْفيدُ وأَصْفَدْتُه أصفادا أى أعطيته مالا أو وَهَبْتَ له عبدا وقول الشاعر يصف روضة

وبَدا الكوكبُها سَعيطٌ مِثْلَ ما * كُبِسَ العَبيرُ على المَلابِ الأَصْفَدِ

قال انما أراد الاصْفَنْطَ (صفرد) الصَّفْرِدُ طائر أعظم من العُصفور وفى المثل أَجْبَنُ من صِفْرِد ابن الاعرابى هو طائر جَبانٌ يَفْزَع من الصَّعْوة وغيرها وقال الليث هو طائر يأْلَف البيوت وهو أَجْبَنُ طائر والله أعلم (صلد) حجر صَلْد وصَلُود بيِّن الصَّلادة والصُّلود صُلْب أَمْلَسُ والجمع من كل ذلك أَصْلاد وحجر أَصْلَد كذلك قال المُثَقِّب العَبْدى

يَنْمِي بِنُهاضٍ الى حارِكٍ * تَمٍّ كرُكْنِ الحَجَرِ الأَصْلَدِ

قال الله عز وجل فتركه صَلْدا قال الليث يقال حجر صَلْد وجَبين صَلْد أى أَمْلَسُ يابس فاذا قلت صَلَتٌ فهو مُسْتَوٍ ابن السكيت الصَّفا العَريض من الحجارة الأَمْلَس قال والصَّلْداء والصَّلْداءَةُ الارض الغليظة الصُّلْبة قال وكلُّ حجر صُلْب فكل ناحية منه صَلْد وأصلادٌ جمع صَلْد وأنشد لرؤبة * بَرّاق أصلاد الجَبين الأَجْلَه * أبو الهيثم أصلادُ الجبين الموضع الذى لا شعر عليه شُبِّه بالحجر الأملس وجَبين صَلْد ورأس صَلْد ورأس صُلادِم كَصَلْد فُعالِمٌ عند الخليل وفُعالِلٌ عند غيره وكذلك حافر صَلْد وصُلادِم وسنذكره فى الميم ومكان صَلْد لا يُنْبِت وقد صَلَدَ المكانُ وأَصْلَدَ وأرض صَلْد وصَلَدَت الارض وأَصْلَدَتْ ومكان صَلَدٌ صُلْبٌ شديدٌ وامرأة صَلُود قليلة الخير قال جميل ألم تَعْلَمِي يا أُمَّ ذى الوَدْع أَنَّنى * أُضاحِكُ ذِكْراكُم وأنتِ صَلُود وقيل صَلُود هنا صُلْبة لا رَحْمة فى فؤادها ورجل صَلْد وصَلُود وأَصْلَدُ بخيل جدا صَلَدَ يَصْلِدُ

صَلْدا وصَلُدَ صَلادَةً والاَصْلَدُ البخيل أبو عمرو ويقال للبخيل صَلَدَتْ زِنادُه وأنشد

صَلَدَتْ زِنادُكَ يا يَزيدُ وطالَما * ثَقَبَتْ زِنادُكَ للضَّريكِ المُرْمِلِ

وناقةٌ صَلُودٌ ومِصْلادٌ أي بَكِيئَةٌ وبِئْرٌ صَلُودٌ غَلَبَ جَبَلُها فامْتَنَعَتْ على حافِرِها وقد صَلَدَ عليه يَصْلِدُ صَلْدا وصَلُدَ صَلادَةً وصُلُودَةً وصُلُودا وسأله فأَصْلَدَ أي وجده صَلْدا عن ابن الاعرابى هكذا حكاه قال ابن سيده وإنما قياسه فأَصْلَدْتُه كما قالوا أَبْخَلْتُه وأَجْبَنْتُه أي صادَفْتُه بخيلا وجبانا وفرس صَلُودٌ بَطِيءُ الالْقاحِ وهو أيضا القَليلُ الماء وقيل هو البَطِيءُ العَرَق وكذلك القِدْر اذا أبطأ غَلْيُها التهذيب فرس صَلُودٌ وصَلَدَ اذا لم يَعْرَقْ وهو مذموم ويقال عُودٌ صَلّادٌ لا يُقْدَحُ منه النارُ وصَلَدَ الزَّنْدُ يَصْلِدُ صَلْدا فهو صالِدٌ وصَلّادٌ وصَلُودٌ ومِصْلادٌ وأَصْلَدَ صَوَّتَ ولم يُورِ وأَصْلَدَهُ هو وأَصْلَدْتُه أنا وقَدَحَ فلانٌ فأَصْلَدَ وحَجَرٌ صَلْدٌ لا يُورِي نارا وحَجَرٌ صَلُودٌ مثله وحكى الجوهرى صَلِدَ الزند بكسر اللام يَصْلَدُ صُلُودا اذا صوّت ولم يُخْرِجْ نارا وأَصْلَدَ الرجلُ أي صَلَدَ زَنْدُه وصَلَدَ المَسْؤُلُ السائلَ اذا لم يُعْطِه شيأ وقال الراجز

تَسْمَعُ في عُصْلٍ لها صَوالِدَا * صَلَّ خَطاطِيفَ على جَلامِدا

ويقال صَلَدَتْ أنيابه فهي صالِدةٌ وصَوالِدُ اذا سُمِعَ صَوْتُ صَريفِها وصَلَدَ الوَعِلُ يَصْلِدُ صَلْدا فهو صَلُودٌ تَرَقَّى في الجبل وصَلَدَ الرجل بيَدَيْه صَلْدا مثل صَفَقَ سواء والصُّلُودُ الصُّلْبُ بناء نادر التهذيب في ترجمة صَلَتَ وجاء بمَرَقٍ يَصْلِتُ ولَبَنٍ يَصْلِتُ اذا كان قليل الدَّسَم كثير الماء ويجوز يَصْلِدُ بهذا المعنى وفي حديث عمر رضي الله عنه أنه لما طُعِنَ سقاه الطبيب لبنا فخرج من موضع الطعنة أبيضَ يَصْلِدُ أي يَبْرُقُ ويَبِصُّ وفي حديث عطاء بن يسار قال له بعض القوم أقسمت عليك لما تَقَيَّأْتَ فقاء لبنا يَصْلِد وفي حديث ابن مسعود يرفعه ثم لحا قضيبه فاذا هو أبيض يَصْلِد وصَلَدَتْ صَلْعَةُ الرجل اذا بَرَقَتْ وقال الهذلي يصف بقرة وحشية

وشَقَّتْ مَقاطِيعُ الرُّماةِ فُؤادَها * اذا سَمِعَتْ صَوْتَ المُغَرِّدِ تَصْلِدُ

والمَقاطِيعُ النِّصالُ وقوله تَصْلِدُ أي تنتصب والصُّلُودُ المُنْفَرِد قال ذلك الاصمعى وأنشد

تالله يَبْقَى على الايامِ ذُو حَيَدٍ * أَدْفَى صَلُودٌ من الاَوْعالِ ذُو خَدَمِ

أراد بالحيد عُقَدَ قرنه الواحدة حَيْدَةٌ (صلخد) الصَّلْخَدُ والصَّلَخْدُ والصِّلَخْدُ والصَّلاخِدُ والصِّلْخادُ والصَّلَخْدَى كله الجمل المُسِنُّ الشديدُ الطويلُ وقيل هو الماضي من الابل وقيل للفحل الشديد صَلَخْدًى بالتنوين والانثى صَلَخْداةٌ وصَيْلَخُودٌ والمُصْلَخِدُّ المُنْتَصِبُ القائمُ واصْلَخَدَّ اصْلِخْدادا

قوله صلد الزند بكسر اللام الخ كذا بالاصل المنقول من مسودة المؤلف والذى فى نسخ بايدينا من الصحاح طبع وخط صلد الزند يصلد بكسر اللام فمفاده انه من باب جلس فلعل المؤلف وقعت له نسخة سقيمة اه مصححه

انْتَصَبَ قائما الجوهرى الصَّلَخْدَى القَوِىُّ الشديد مثل الصَّلَخْدَم الياء والميم زائدتان ويقال جمل صَلَخْدًى بتحريك اللام وناقة صَلَخْداة وجمل صُلاخِدٌ بالضم والجمع صَلاخِدُ بالفتح (صلغد) الصِّلْغَدُّ من الرجال اللَّئيم وقيل الطويل وقيل اللَّحِمُ الاحمر الاَقْشَر وقيل الاَحمقُ المُضْطَرِبُ وقيل هو الذى يأكل ما قَدَرَ عليه (صمد) صَمَدَه يَصْمِدُه صَمْدًا وصَمَدَ اليه كلاهما قَصَدَه وصَمَدَ صَمْدَ الاَمرِ قَصَدَ قَصْدَه واعتمده وتَصَمَّدَه بالعصا قَصَدَ وفى حديث معاذ بن الجَمُوح فى قتل أبى جهل فصَمَدْتُ له حتى أَمْكَنَتْنى منه غِرَّةٌ أى ثَبَتُّ له وقَصَدْتُه وانتظرت غفلته وفى حديث على فَصَمْدًا صَمْدًا حتى يَتَجَلَّى لكم عمود الحق وبيت مُصَمَّد بالتشديد أى مَقْصود وتَصَمَّدَ رأسَه بالعصا عَمَدَ لِعُظْمِه وصَمَدَه بالعصا صَمْدًا اذا ضربه بها وصَمَّدَ رأسه تَصْمِيدًا وذلك اذا لفّ رأسه بخِرْقة أو ثوب أو مِنْديل ما خلا العمامةَ وهى الصِّمادُ والصِّمادُ عِفاصُ القارورة وقد صَمَدَها يَصْمِدُها ابن الاعرابى الصِّمادُ سِدادُ القارورة وقال الليث الصِّمادةُ عِفاص القارورة وأَصْمَدَ اليه الامرَ أَسْنَدَه والصَّمَدُ بالتحريك السَّيِّدُ المُطاع الذى لا يُقْضَى دونه أَمْرٌ وقيل الذى يُصْمَدُ اليه فى الحوائج أى يُقْصَدُ قال

أَلاَ بَكَرَ النّاعِى بخَيْرَىْ بَنِى أَسَدْ * بعَمْرِو بنِ مَسْعُودٍ وبالسَّيِّدِ الصَّمَدْ

ويروى بخَيْرِ بنى أسد وأنشد الجوهرى

عَلَوْتُه بِحُسامٍ ثم قُلْتُ له * خُذْها حُذَيْفُ فأَنْتَ السَّيِّدُ الصَّمَدُ

والصَّمَدُ من صفاته تعالى وتقدس لانه أُصْمِدَتْ اليه الامور فلم يَقْضِ فيها غَيْرُه وقيل هو المُصْمَتُ الذى لا جَوْفَ له وهذا لا يجوز على الله عز وجل والمُصْمَدُ لغةٌ فى المُصْمَت وهو الذى لا جوف له وقيل الصمد الذى لا يَطْعَم وقيل الصمد السَّيِّد الذى ينتهى اليه السُّودَد وقيل الصمد السيد الذى قد انتهى سُودَدُه قال الازهرى أما الله تعالى فلا نهاية لسُودَدِه لان سُودَدَه غير محدود وقيل الصمد الدائم الباقى بعد فناء خلقه وقيل هو الذى يُصْمَدُ اليه الامرُ فلا يُقْضَى دونه وهو من الرجال الذى ليس فوقه أحد وقيل الصمد الذى صَمَدَ اليه كُلُّ شىء أى الذى خَلَقَ الاشياء كلها لا يَسْتَغْنِى عنه شىء وكلها دالٌّ على وحدانيته وروى عن عمر أنه قال أيها الناس اياكم وتَعَلُّمَ الانساب والطَّعْنَ فيها فوالذى نَفْسُ محمد بيده لو قلت لا يخرج من هذا الباب الاَّ صَمَدٌ ما خرج الاَّ أَقَلُّكُم وقيل الصَّمَد هو الذى انتهى فى سُودَدِه والذى يُقْصَدُ فى الحوائج وقال أبو عمرو الصمد من الرجال الذى لا يَعْطَشُ ولا يَجُوعُ فى الحرب وأنشد

وسارية فوقها أسود * بكف سبنتى ذفيف صمد

قال السارية الجبل المرتفع الذاهب فى السماء كأنه عمود والاسود العلم بكف رجل جرىء والصمد الرفيع من كل شئ والصمد المكان الغليظ المرتفع من الارض لا يبلغ أن يكون جبلا وجمعه أصماد وصماد قال أبو النجم * يغادر الصمد كظهر الأجزل * والمصمد الصلب الذى ليس فيه خور أبو خيرة الصمد والصماد ما دق من غلظ الجبل وتواضع واطمأن ونبت فيه الشجر وقال أبو عمرو والصمد الشديد من الارض بناء مصمد أى معلى ويقال لما أشرف من الارض الصمد باسكان الميم وروضات بنى عقيل يقال لها الصماد والرباب والصمدة والصمدة صخرة راسية فى الارض مستوية بمتن الارض وربما ارتفعت شيأ قال

مخالف صمدة وقرين أخرى * تجر عليه حاصبها الشمال

وناقة صمدة وصمدة حمل عليها فلم تلقح الفتح عن كراع ويقال ناقة مصماد وهى الباقية على القر والجدب الدائمة الرسل ونوق مصامد ومصاميد قال الاغلب

بين طرى سمك ومالح * ولقح مصامد مجالح

والصمد ماء للرباب وهو فى شاكلة فى شق ضرية الجنوبى (صمخد) الصمخد الخالص من كل شئ عن السيرافى (صمرد) الصمرد بالكسر من الابل الناقة القليلة اللبن قال الجوهرى وأرى الميم زائدة غيره والصمرد الناقة الغزيرة اللبن وقال فى موضع آخر الصمارد الغنم المهازيل والصماريد الغنم السمان والصماريد الارضون الصلاب وبئر صمرد قليلة الماء وأنشد

جمة بئر من بئار رمح * ليست بثمد للشبالة الرشح * ولا الصماريد البكاء النلح

(صمعد) رجل صمعد صلب والغين لغة والمصمعد الذاهب واصمعد فى الارض ذهب فيها وأمعن قال الازهرى الاصل أصعد فزادوا الميم وقالوا اصمعد فشددوا والمصمعد الوارم اما من شحم واما من مرض وفى الحديث أصبح وقد اصمعدت قدماه أى انتفخت وورمت والمصمعد المستقيم من الارض قال رؤبة * على خحول النقب مصمعد * والاصمعداد الانطلاق السريع قال الزفيان

* تسمع للترشيح اذا اصمعدا * بين الحطامنه اذا ما ارقدا * مثل عزيف الجن هدت هدا *

(صمغد) رجل صمغد صلب لغة فى صمعد بالعين المهملة (صند) الصنديد الملك

الضخم الشريف الاصمعى الصِّنْديدُ والصِّنْتِيتُ السّيدُ الشريف وقيل السيد الشجاع والصَّناديدُ الشدائدُ من الامور والدواهى وكان الحسن يقول نعوذ بالله من صَناديدِ القَدَرِ أى من دَواهيه ونَوائبه العظام المغوالسو من جُنون العمل وهو الاعجاب ومن مَلْخ الباطل وهو التَّبَخْتُرُ فيه وصناديدُ السحاب ما كثر وَبْلُه وصناديد السحاب عظامه قال أبو وَجْزَة السعدى

دَعَتْنا بِمَسْرَى لَيْلَةٍ رَجَبِيَّةٍ * جَلا بَرْقُها جَوْنَ الصَّناديدِ مُظْلِما

وبَرْدٌ صِنْديدٌ شديد ومطر صنديد وابل وغَيْثٌ صِنْديدٌ عظيم القطر وحكى عن ثعلب يومٌ حامى الصِّنْديدِ أى شَديدُ الحرّ قال

لاَقَيْنَ مِنْ أَعْفَرَ يَوْماً صَيْهَباً * حامِى الصَّنادِيدِ يُعَنِّى الجُنْدُبا

والصِّنْدِد السيد وأنشد الازهرى لجندل فى ترجمة جلعد

كانوا اذا ما عاينونى جَلْعَدُوا * وضَمَّهم ذو نَقِمات صِنْدِدُ

ابن الاعرابى الصَّناديدُ الساداتُ وهم الاجواد وهم الحُلَماء وهم حُماة العسكر وفى الحديث ذكر صناديد قريش وهم أشرافهم وعظماؤهم الواحد صنديد وكلُّ عظيم غالب صِنْديد وصِنْديدٌ اسم جَبَل معروف (صهد) صَهَدَتْه الشمس لغة فى صَخَدَتْه ابن سيده صَهَدَتْه الشَّمْسُ تَصْهَدُه صَهْدا وصَهَدانا أصابته وحَمِيَتْ عليه والصَّيْهَدُ شدّة الحرّ قال أمية بن أبى عائذ الهذلى

فأَوْرَدَها فَيْحَ نَجْمِ الفُرُو * عِ مِنْ صَيْهَدِ الصَّيْفِ بَرْدَ الشَّمال

وقال أبو عبيد الصَّيْهَدُ هنا السَّرابُ قال ابن سيده وهو خطأ وفى التهذيب الصَّيْهَدُ السَّرابُ الجارى وأوردت أمية بن أبى عائذ الهذلى * من صيهد الصيف برد الشمال * قال وأنكر شمر الصَّيْهَد السراب وقال صَيْهَدُ الحرّ شدّته ويوم صَيْهَدٌ وصَيْهَبٌ وصَيْخُودٌ وقد صَهَدَهم الحرّ وصَخَدَهم بمعنًى واحد وهاجِرَةٌ صَيْهَدٌ وصَيْهُودٌ حارّة والصَّيْهَدُ الطويل والصَّيْهُود الجسيم وفلاةٌ صَيْهَدٌ لا يُنالُ ماؤُها وقال مُزاحِمٌ العُقَيْلى

اذا عَرَضَتْ مَجْهُولَةٌ صَيْهَدِيَّةٌ * مَخُوفٌ رَداها مِنْ سَرابٍ ومِغْوَلِ

وما غالَكَ وأهلكَكَ فهو مِغْوَل (صود) الصاد حرف هجاء وهو حرف مهموس يكون أصلا وبدلا لا زائدا والصاد أحد الحروف المستعلية التى تمنع الامالة قال ابن سيده وألفها منقلبة عن واو لان عينها ألف (صيد) صاد الصَّيْدَ يَصِيدُه ويَصادُه صَيْدا اذا أخذه وتَصَيَّدَه

قوله وصنديد كذا بالاصل المعوّل عليه وهو صريح شارح القاموس وقد استدرك عليه بانه فى الجمهرة كزبرج والذى فى معجم البلدان لياقوت كما فى الجمهرة واستشهد عليه بعدة شواهد فانظره اهـ مصححه

واصطادَه وصادَه اياه يقال صِدْتُ فلانا صَيْدًا اذا صِدْتَه له كقولك بَغَيْتُه حاجة أى بغيتها له صادَ المكانَ واصطادَه صادَ فيه قال * أَحَبُّ ما اصطادَ مكانٌ تَخْلِيَه * وقيل انه جعل المكانَ مُصْطادا كما يُصْطاد الوَحْش قال سيبويه ومن كلام العرب صِدْنا قَنَوَيْن يريد صدنا وحشَ قَنَوَيْن وانما قَنَوان اسم أرض والصَّيْدُ ما تُصُيِّدَ وقوله تعالى أُحِلَّ لكم صَيْدُ البحرِ وطَعامُه يجوز أن يُعْنَى به عَيْنُ المُتَصَيَّد ويجوز أن يكون على قوله صِدْنا قَنَوَيْن أى صدنا وحش قنوين قال ابن سيده قال ابن جنى وُضِعَ المَصْدَرُ مَوْضِعَ المَفْعُول وقيل كُلُّ وحش صَيْدٌ صِيدَ أو لم يُصَدْ حكاه ابن الاعرابى قال ابن سيده وهذا قول شاذ وقد تكرر فى الحديث ذِكْرُ الصَّيْد اسما وفعلا ومَصْدرا يقال صادَ يَصِيدُ صَيْدًا فهو صائدٌ ومَصِيد وقد يَقَعُ الصيدُ على المَصِيد نَفْسه تَسْمِيةً بالمصدر كقوله تعالى لا تقتلوا الصَّيْدَ وأنتم حُرُمٌ قيل لا يقال للشئ صَيْدٌ حتى يكون ممتنعا حلالا لا مالكَ له وفى حديث أبى قتادة قال له أَصَدْتُم يقال أَصَدْتُ غيرى اذا حَمَلْتَه على الصَّيْد وأَغْرَيْتَه به وفى الحديث انا اصَّدْنا حِمارَ وَحْش قال ابن الاثير هكذا يُروى بصاد مشددة وأَصْلُه اصْطَدْنا فقلبت الطاء صادا وأدغمت مثل اصَّبَر فى اصْطَبَر وأصل الطاء مبدلة من تاء افْتَعَلَ والمَصِيدةُ والمِصْيَدةُ والمَصْيَدة كله التى يُصادُ بها وهى من بنات الياء المعتلة وجمعها مَصايِدُ بلا همز مثل مَعايِشَ جمع مَعِيشَة المِصْيَدُ والمِصْيَدَة بالكسر ما يُصادُ به وبخط الازهرى المَصْيَدُ والمَصْيَدَة بالفتح وحكى ابن الاعرابى صِدْنا كَمْأَةً قال وهو من جيد كلام العرب ولم يفسره قال ابن سيده وعندى انه يريد استَثَرْنا كما يُسْتَثارُ الوَحْش وحكى ثعلب صِدْنا ماءَ السماء أى أخذناه التهذيب والعرب تقول خَرَجْنا نَصِيدُ بَيْضَ النعام ونَصِيدُ الكَمْأَةَ والافْتِعالُ منه الاصْطِيادُ يقال اصْطادَ يَصْطادُ فهو مُصْطاد والمَصِيدُ مُصْطادٌ أيضا وخرج فلان يَتَصَيَّدُ الوَحْشَ أى يطلب صيدها قال ابن سيده وأما قول الشاعر

اِلَى العَلَمَيْنِ أَدْهَمَ الهَمُّ والمُنَى * يُرِيدُ الفُؤَادُ وَحْشَها فَيَصادُها

قال فسره ثعلب فقال العَلَمانِ اسم امرأة يقول أُريدُ أَنْ أَنْساها فلا أَقْدِرُ على ذلك ولم يزد على هذا التفسير وكلب وصقر صَيُود وكذلك الانثى والجمع صُيُد قال وحكى سيبويه عن يونس صِيدٌ أيضا وكذلك فيمن قال رُسْل مخففا قال وهى اللغة التميمية وتُكَسَّرُ الصاد لتسلم الياء والصَّيُود من النساء السيئة الخُلُق وفى حديث الحجاج قال لامرأة انِّكِ كَنُونٌ كَفُوتٌ صَيُودٌ أَراد أَنها تَصِيدُ شيأ من زوجها وفَعُولٌ من أَبْنِيةِ المُبالغة والاَصْيَدُ الذى لا يَسْتَطِيعُ الالتفاتَ وقد صَيِدَ

صَيَدًا وصادٌ وملكٌ أَصْيَدُ وأَصْيَدَا اللهُ بعيرَه قال ابن سيده قال سيبويه لم يُعلّوا الياء حين لحقته الزيادة وان لم يقولوا اصيدَّ تشبيهاً له بعَوِرَ والصادُ عِرْقٌ بين الانف والعين ابن السكيت الصادُ والصَّيَدُ والصَّيْداء يصيب الابل في رؤسها فيسيل من أنوفها مثل الزبد وتَسْمُو عند ذلك برؤسها وفي الحديث انه قال لعليٍّ أَنت الذائد عن حوضي يوم القيامة تذود عنه الرجال كما يُذاد البعيرُ الصادُ يعني الذي به الصَّيَدُ وهو داء يصيب الابل في رؤسها فتسيل أنوفها وترفع رؤسها ولا تقدر أن تلوي معه أعناقها يقال بعيرٌ صادٌ أي ذو صادٍ كما يقال رجلٌ مالٌ ويومٌ راحٌ أي ذو مالٍ وريحٍ وقيل أصلُ صادٍ صَيِدٌ بالكسر قال ابن الاثير ويجوز أن يروى صادٍ بالكسر على انه اسم فاعل من الصَّدَى العطش قال والصَّيَدُ أيضا جمع الاَصْيَد وقال الليث وغيره الصَّيَدُ مصدر الأَصْيَد وهو الذي يرفع رأسه كبرًا ومنه قيل للملك أَصْيَدُ لانه لا يلتفت يمينا ولا شمالا وكذلك الذي لا يستطيع الالتفات من داء والفعل صَيِدَ بالكسر يَصْيَدُ قال وأهل الحجاز يُثْبتون الياء والواو نحو صَيِدَ وعَوِرَ وغيرهم يقول صادَ يَصادُ وعار يعار قال الجوهري وانما صحت الياء فيه لصحتها في أصله لتدل عليه وهو اصْيَدَّ بالتشديد وكذلك اعْوَرَّ لان عَوِرَ واعْوَرَّ معناهما واحد وانما حذفت منه الزوائد للتخفيف ولولا ذلك لقلت صادَ وعارَ وقلبت الواو ألفا كما قلبتها في خاف قال والدليل على انه افعَلَّ مجيء أخواته على هذا في الالوان والعيوب نحو اسْوَدَّ واحْمَرَّ واذا قالوا عَوِرَ وعَرِجَ للتخفيف وكذلك قياس عَمِيَ وان لم يسمع ولهذا لا يقال من هذا الباب ما أفعله في التعجب لان أصله يزيد على الثلاثي ولا يمكن بناء الرباعي من الرباعي وانما يبنى الوزن الاكثر من الاقل وفي حديث ابن الاكوع قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم اني رجل أَصْيَدُ أفأُصَلِّي في القميص الواحد قال نعم وازْرُرْه عليك ولو بشوكة قال ابن الاثير هكذا جاء في رواية وهو الذي في رقبته علة لا يمكنه الالتفات معها قال والمشهور اني رجل أَصِيدُ من الاصطياد قال ودواء الصَّيَد أن يُكْوَى موضع بين عينيه فيذهب الصَّيَد وأنشد

* أَشْفِي الجَانينَ وأَكْوِي الاَصْيَدَا * والصَّادُ النُّحاس قال أبو عبيد الصادُ قدور الصُّفْرِ والنحاس قال حسان بن ثابت

رَأَيْتُ قُدُورَ الصادِ حَوْلَ بُيُوتِنا * قَبائِلَ سُحْمًا في المَحَلَّةِ صُيَّمَا

والجمع صِيدانٌ والصاديُّ منسوب اليه وقيل الصادُ الصُّفْرُ نفسه وقال بعضهم الصِّيدانُ النُّحاس وقال كعب

قوله قبائل في الاساس قنابل اه مصححه

وقدرا

وقِدْراً تَغْرَقُ الأَوصالُ فيه * من الصَّيْدانِ مُتْرَعَةً رُكُودا

والصَّيْدانُ والصَّيْداءُ حجرٌ أبيض تُعمَلُ منه البرامُ غيره والصَّيْدانُ بالفتح برامُ الحجارة قال أبو ذؤيب

وسُودٍ من الصَّيْدانِ فيها مَذانِبُ * نُضارٌ إذا لم نَسْتَفِدْها نُعارُها

قال ابن بري يروى هذا البيت بفتح الصاد من الصَّيْدانِ وكسرها فمن فتحها جعل الصَّيْدانَ جمع صَيْدانةٍ فيكون من باب تمرة وتمر ومن كسرها جعلها جمع صادٍ للنحاس ويكون صادٌ وصِيدانٌ بمنزلة تاجٍ وتيجان وقوله فيها مذانبُ نُضارٌ يريد فيها مغارفُ معمولة من النُّضار وهو شجر معروف قال وأما الحجارة التي تُعمل منها القُدورُ فهي الصَّيْداءُ بالمدّ وقال النضر الصَّيْداءُ الارض التي تُرْبتها حمراء غليظة الحجارة مستوية بالارض وقال أبو وجزة الصَّيْداءُ الحصى قال الشماخ

حذاها من الصَّيْداءِ نَعْلاً طِراقُها * حَوامِي الكُراعِ المُؤْيَداتُ المَعاوِرُ

أي حذاها حوة نعالها الصخور أبو عمرو الصَّيْداءُ الارض المستوية إذا كان فيها حصى فهي قاعٌ قال ويكون في البُرْمة صَيْدانٌ وصيداءُ يكون فيها كهيئة بريق الذهب والفضة وأجوده ما كان كالذهب وأنشد * طَبْخَ كَصَاحِبَةِ الصَّيْداءِ مَهْزُولُ * وصَيْدانُ الحصى صغارها والصَّيْداءُ أرضٌ غليظةٌ ذاتُ حجارة وبنو الصَّيْداءِ حيٌّ من بني أسد وصَيْداءُ موضع وقيل ماء بعينه والصائد السّاقي بلغة أهل اليمن ابن السكيت والصَّيْدانةُ الغول والصَّيْدانةُ من النساء السَّيِّئةُ الخُلُق الكثيرة الكلام وفي حديث جابر كان يحلف أَنَّ ابنَ صَيّادٍ الدجالُ وقد اختلف الناس فيه كثيراً وهو رجل من اليهود أو دَخِيلٌ فيهم واسمه صافٌ فيما قيل وكان عنده شيء من الكهانة أو السِّحْر وجملة أمره أنه كان فتنةً امتحن الله به عباده المؤمنين لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عن بَيِّنةٍ ويحيا مَنْ حَيَّ عن بينة ثم انه مات بالمدينة في الاكثر وقيل انه فُقِدَ يوم الحَرَّةِ فلم يجدوه والله أعلم

(فصل الضاد المعجمة) (ضأد) الضُّؤْدُ والضُّؤْدةُ الزكام ضُئِدَ الرجلُ ضُؤاداً وضُؤْداً زُكِمَ والاسم الضُّؤْدةُ وقد أضأده الله أي أزكمه فهو مَضْؤُودٌ ومُضْأَدٌ قال ابن سيده وأرى مَضْؤُوداً على طرح الزائد أو كأنه جُعِل فيه ضَأَدَ قال وأباها أبو عبيد وحكى أبو زيد ضَأَدْتُ الرجلَ ضَأْداً إذا خَصَمْتَه وضَئِيدةُ اسم موضع قال الراعي

جَعَلْنَ حُبَيّاً باليمين ونَكَّبَتْ * كُبَيْشاً لِوِرْدٍ من ضَئِيدةَ باكِرِ

(ضبد) الضَّبَدُ الغيظ وضَبَدْتُه ذكرته بما يغيظه (ضدد) الليث الضِّدُّ كلُّ شيءٍ ضادَّ شيئاً ليغلبه والسواد ضِدُّ البياض والموتُ ضِدُّ الحياة والليلُ ضِدُّ النهار اذا جاء هذا ذهب ذلك

قوله حوة كذا بالاصل المعول عليه والذي لياقوت في معجمه حرة بالراء اهـ مصححه

ابن سيده ضِدُّ الشيء وضَدِيدُه وضَدِيدَتُه خلافه الاخيرة عن ثعلب وضِدُّه أيضا مِثْلُه عنه وحده والجمع أَضْداد وقد ضادَّه وهما متضادّان وقد يكون الضِّدُّ جماعةً والقوم على ضِدٍّ واحد اذا اجتمعوا عليه في الخصومة وفي التنزيل ويكونون عليهم ضِدّا قال الفراء يكونون عليهم عَوْنا قال أبو منصور يعني الأصنامَ التي عَبَدَها الكُفّار تكون أَعْوانا على عابديها يوم القيامة وروى عن عكرمة يكونون عليهم أعداء وقال الاخفش في قوله عز وجل ويكونون عليهم ضدا قال الضد يكون واحدا وجماعة مثل الرَّصَد والأرصاد والرَّصَد يكون للجماعة وقال الفراء معناه في التفسير ويكونون عليهم عَوْنا فلذلك وَحَّدَ قال ابن السكيت حكى لنا أبو عمرو الضد مِثْلُ الشيء والضِّدُّ خلافه والضِّدُّ المِلْءُ يا هذا قال الجوهري الضَّدُّ بالفتح المَلْءُ عن أبي عمرو يقال ضَدَّ القِرْبةَ يَضُدُّها أي مَلَأَها وأَضَدَّ الرجل غَضِبَ أبو زيد ضَدَدْتُ فلانا ضَدًّا أي غَلَبْتُه وخَصَمْتُه ويقال لَقِيَ القومُ أَضْدادَهم وأَنْدادَهم أي أَقْرانَهم أبو الهيثم يقال ضادّني فلان اذا خالفك فأَرَدْتَ طولا وأراد قِصَرا وأَرَدْتَ ظُلْمَة وأراد نورا فهو ضِدُّكَ وضَدِيدُكَ وقد يقال اذا خالفك فأردت وجها تذهب فيه ونازعك في ضده وفلان نِدِّي ونَدِيدي للذي يريد خلافَ الوجه الذي تُريده وهو مُسْتَقِلٌّ من ذلك بمثل ما تَسْتَقِلُّ به الاخفش النِّدُّ الضد والشِّبْهُ ويجعلون له أندادا أي أضدادا وأشباها ابن الاعرابي نِدُّ الشيء مِثْلُه وضِدُّه خلافه ويقال لا ضِدَّ له ولا ضَدِيدَ له أي لا نظير له ولا كُفْءَ له قال أبو تراب سمعت زائدة يقول صَدَّه عن الأمر وضَدَّه أي صَرَفَه عنه برفق أبو عمرو الضَّدَدُ الذين يَمْلَؤُون للناس الآنيةَ اذا طَلَبُوا الماء واحدهم ضادٌّ ويقال ضادِدٌ وضَدَد وبنو ضِدٍّ بطن قال ابن دريد هم قبيلة من عاد وأنشد

وذُو النُّونَيْنِ من عَهْدِ ابن ضِدٍّ * تَخَيَّرَه الفَتَى من قَوْمِ عاد

يعني سيفا (ضرغد) قال في ترجمة ضرغط ضَرْغَطُ اسم جبل وقيل هو موضع ماء ونخل ويقال له أيضا ذو ضَرْغَد قال

اذا نَزَلُوا ذا ضَرْغَدٍ فَقُتائدًا * يُغَنِّيهِمُ فيها نَقِيقُ الضَّفادِعِ

وقيل ضَرْغَد جبل قال عامر بن الطفيل

فَلَأَبْغِيَنَّكُمُ قَنًا وعُوارِضًا * ولَأُقْبِلَنَّ الخَيْلَ لابَةَ ضَرْغَدِ

ويقال مَقْبرةٌ تُصْرَفُ من الاول ولا تُصْرَف من الثاني ومعنى قوله لأبغينكم قنا وعوارضا أي لأطلبنكم بِقَنًا وعُوارِض وهما مكانان معروفان فاسقط الباء فلما سقط الخافض تعدّى

الفعل

الفعلُ اليهما فنصبهما وأُقْبِلَ فعلٌ يتعدّى الى مفعولين منقول من قولهم قَبَلَ الدابةُ الوادىَ اذا استقبلته واللّابَةُ الحَرَّةُ التهذيب الليث ضَرْغَدُ اسم جبل (ضغد) الضَّغْدُ مثل الزَّغْد وهو عَصْر الحَلْق وقد ضَغَده (ضفد) ضَفَدْتُه أَضْفِدُه ضَفْدًا ضربته ببطن كَفّك والضَّفْدُ الكَسْع وهو ضَرْبُك اسْتَه بباطن رِجْلِك وامرأة ضَفَنْدَدٌ بغير هاء ضخمة الخاصرة مسترخية اللحم ورجل ضَفَنْدَدٌ كثير اللحم ثقيل مع حُمْق وضَفِدَ واضْفَأَدَّ صار كذلك وجعل ابن جنى اضْفَأَدَّ رباعيا قال ابن شميل المُضْفَئِدُّ من الناس والابل المُتَزَوِّى الجلدِ البَطِينُ البادِنُ وقال الاصمعى اضفأدّ الرجل يَضْفَئِدُّ اضْفِئْدادًا اذا انتفخ من الغضب الجوهرى الضَّفَنْدَدُ الضخم الاحمق قال وهو ملحق بالخماسى بتكرير آخره (ضفند) التهذيب فى الرباعى امرأة ضَفَنْدَدَة رخوة والذكر ضَفَنْدَد الفراء اذا كان مع الحُمْقِ فى الرجل كثرةُ لَحْمٍ وثِقَلٌ قيل رجل ضَفَنْدَد ضِفَنٌّ خُجَأَةٌ وقال الليث رجل ضَفَنْدَدٌ رخو ضخم وقد ذكر عامة ذلك فى ترجمة ضفد (ضمد) ضَمَدْتُ الجرح وغيره أَضْمِدُه ضَمْدًا بالاسكان شددته بالضِّماد والضِّمادة وهى العصابةُ وعَصَبْتُه وكذلك الرأس اذا مَسَحْت عليه بدُهْنٍ أو ماء ثم لففت عليه خرقة واسم ما يلزق بهما الضِّماد وقد تَضَمَّد الليث ضَمَّدَت رأسه بالضِّماد وهى خرقة تُلَفُّ على الرأس عند الادّهان والغَسْل ونحو ذلك وقد يوضع الضِّماد على الرأس للصُّداع يُضْمَد به والضَّدُ لغة يمانية وضَمَّدَ فلان رأسه تضميدًا أى شدّه بعصابة أو ثوب ما خلا العمامة وقد ضُمِّدَ به فتَضَمَّدَ وفى حديث طلحة انه ضَمَّدَ عينيه بالصَّبِر وهو مُحْرِم أى جعله عليهما وداواهما به وأصل الضَّمْد الشدّ من ضَمَدَ رأسه وجرحه اذا شدّه بالضِّماد وهى خرقة يُشَدّ بها العضو المَؤُوف ثم قيل لوضع الدواء على الجُرح وغيره وان لم يُشَدّ ويقال ضَمَّدْت الجرح اذا جعلت عليه الدواء قال وضَمَّدْتُه بالزعفران والصَّبِر أى لطختُه وضَمَّدت رأسه اذا لففته بخرقة وقال ابن هانئ هذا ضِماد وهو الدواء الذى يُضْمَدُ به الجرح وجمعه ضَمائِدُ ويقال ضَمِدَ الدَّمُ عليه أى يَبِس وقَرِتَ وقول النابغة أنشده ابن الاعرابى * وَما هُرِيقَ على غَرِيِّكَ الضَّمَدُ * فقد فسره فقال الضَّمَدُ الذى ضَمِدَ بالدم وقال الهروى يقال ضَمِدَ الدمُ على حلق الشاة اذا ذُبحت فسال الدمُ ويبس على جلدها ويقال رأيت على الدابة ضَمَدًا من الدم وهو الذى قَرِتَ عليه وجَفَّ ولا يقال الضَّمَدُ الا على الدابة لانه يجىء منه فيَجْمُدُ عليه قال والغَرِىُّ فى بيت النابغة مُشَبَّه بالدابة أبو مالك اضْمُدْ عليك ثيابَك أى شُدَّها وأجدْ ضَمْدَ هذا العِدْلِ وضَمَدْتُ رأسه بالعصا ضربته وعَمَّمْتُه بالسيف والضَّمَدُ الظُّلم والضَّمَد بالتحريك الحقدُ اللازقُ بالقلب وقيل هو

الحِقْدُ ما كان وقد ضَمِدَ عليه بالكسر ضَمَداً أي أَحِنَ عليه قال النابغة

ومَنْ عَصاكَ فعاقِبْهُ مُعاقَبَةً * تَنْهَى الظَّلُومَ ولا تَقْعُدْ على الضَّمَد

وأنشده الجوهري ولا تَقْعُدْ على ضَمَد بغير تعريف وفي حديث علي رضي الله عنه وقيل له أَنْتَ أَمَرْتَ بقتل عثمان رضي الله عنه فضَمِدَ أي اغتاظ يقال ضَمِدَ يَضْمَدُ ضَمَداً بالتحريك اذا اشتد غَيْظُه وغضبه وفَرَّقَ قوم بين الضَّمَد والغَيْظ فقالوا الضَّمَدُ أن يغتاظ على مَنْ يَقْدِرُ عليه والغيظ أن يغتاظ على مَنْ يَقْدِرُ عليه ومن لا يقدر يقال ضَمِدَ عليه اذا غَضِبَ عليه وقيل الضَّمَدُ شدّة الغيظ وأنا على ضِمادةٍ من الامر أي أشرفْتُ عليه والضَّمَدُ المُداجاة والضَّمْدُ رَطْبُ الشجر ويابسُه قديمُه وحديثُه وقيل الضَّمْدُ رطب النبت ويابسه اذا اختلطا يقال الابل تأكل من ضَمْد الوادي أي من رَطْبِه ويابسه اذا اخْتَلَطا وفي صفة مكة شرفها الله تعالى من خُوص وضَمْد الضَّمْدُ بالسكون رَطْبُ الشجر ويابسه وقال رجل لا خَرفيمِ تَرَكْتَ أرضكَ قال تركتهم في أرض قد شَبِعَتْ غَنَمُها من سَوادِ نَبْتِها وشَبِعَتْ إبلُها من ضَمْدِها ولَقِحَ نَعَمُها قوله ضَمْدها قال ليس فيها عُود الّا وقد نَقَبَه النبت أي أَوْرَق وأَضْمَدَ العرفجُ تجوّفته الخُوصة ولم تبدُ منه أي كانت في جوفه ولم تظهر والضَّمْدُ خِيارُ الغنم ورُذالها وأعْطِيكَ مِنْ ضَمْدِ هذه الغنم أي من صَغيرتها وكبيرتها وصالحتها وطالحتها ودَقيقها وجَليلها والضَّمْدُ أن يُخالَّ الرجلُ المرأةَ ومعها زوج وقد ضَمَدَتْه تَضْمِدُه وتَضْمُدُه والضَّمْدُ أيضاً أن يُخالّها خليلان والفعل كالفعل قال أبو ذؤيب

تُريدينَ كَيْما تَضْمِديني وخالداً * وهل يُجْمَعُ السَّيْفانِ وَيْحَكِ في غِمْد

والضِّمادُ كالضَّمْد قال والضَّمْدُ أن تُخالَّ المرأةُ ذاتُ الزوج رجلاً غير زوجها أو رجلين عن أبي عمرو قال مدرك

لا يُخْلِصُ الدَّهْرُ خَليلٌ عَشْرا * ذاتَ الضِّمادِ أو يَزُورَ القَبْرا * انّي رأيتُ الضَّمْدَ شيئاً نُكْرا

قال لا يَدُومُ رجل على امرأته ولا امرأة على زوجها الا قَدْرَ عَشْرِ ليالِ العُذْر في الناس في هذا العام فوصف سار أي لا نمر أي الناس كذلك في ذلك العام وأنشد

أردْتَ لِكَيْما تَضْمِديني وصاحبي * ألا لا أُحِبِّي صاحبي ودَعيني

الفراء الضِّمادُ أن تُصادِقَ المرأةُ اثنين أو ثلاثة في القحط لتأكل عند هذا وهذا التشبع قال أبو يوسف سمعت منتجعا الكلابي وأبا مَهْدِيّ يقولان الضَّمَدُ الغابر الباقي من الحق تقول لنا عند بني فلان ضَمَدٌ أي غابِرٌ من حقّ من مَعْقُلةٍ أو دَيْنٍ والمِضْمَدةُ خَشَبةٌ تجعل على أعناق الثَّوْرَيْنِ في

طَرَفيها ثقبان فى كل واحدة منها ثُقبة بينهما فرض فى ظهرها ثم يجعل فى الثقبين خيط يُخرج طرفاه من باطن المِضْمَدَة و يُوثَق فى طرف كل خيط عُود يجعل عنق الثور بين العودين والضّامد اللازم عن أبي حنيفة وعَبْدٌ ضِمَدَّة ضخم غليظ عن الهجري وفى الحديث أن رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البَداوَة فقال اتق الله ولا يضرك أن تكون بجانب ضَمَد هو بفتح الضاد والميم موضع باليمن (ضهد) ضَهَدَه يَضْهَدُه ضَهْدًا واضطهده ظلمه وقهره وأضهد به جارَ عليه ورجل مَضْهود ومُضْطَهَد مقهور ذليل مضطر وفى حديث شريح كان لا يُجيز الاضطهادَ هو الظلم والقَهْر يقال ضَهَدَه واضْطَهَدَه والطاء بدل من تاء الافتعال المعنى كان لا يُجيز البيعَ واليمينَ وغيرَها فى الاكراه والقَهْر وروى ابن الفرج لابى زيد أَضْهَدْتُ بالرجل اضْهادا وألْهَدْتُ به الهادًا وهو أن تجور عليه وتستأثر ابن شميل اضطهد فلانٌ فلانا اذا اضطعفه وقسره وهى الضُّهْدَة يقال مانخاف بهذه البَلَد الضُّهْدَة أى الغَلَبَة والقَهْر وفلان ضُهْدَة لكل أحد أى كُلُّ مَنْ شاء أن يقهره فعَلَ ورجل ضَهيدٌ صُلْبٌ شديدٌ وضَهْيَدٌ موضع ليس فى الكلام فَعْيَلٌ غيرُه وذكر الخليل انه مصنوع (ضود) الضادحرف هجاء وهو حرف مجهور وهو أحد الحروف المُسْتَعْلِية يكون أصلا لا بدلا ولا زائدا والضاد للعرب خاصة ولا توجد فى كلام العجم الا فى القليل ولذلك قيل فى قول أبي الطيب

وبهم فخر كل من نطق الضا * د وعوذ الجانى وغوث الطريد

ذهب به الى انها للعرب خاصة قال ابن جنى ولا يعترض بمثل هذا على أصحابنا قال وعينها منقلبة عن واو والضّوادى ما يُتَعَلَّلُ به من الكلام ولا يحقق له فعل قال أمية بن أبي الصلت

ومالى لا أُحَيِّيه وعندى * قلائص يطّلعن من النِّجاد

ألى وانّه للناس نَهْىٌ * ولا يُعْتَلُّ بالكَلِم الضَّوادِ

قال ابن سيده وهذه الكلم لم يحكها الا ابن درستويه قال ولا أصل لها فى اللغة التهذيب ابن الاعرابى الضَّوادى الفُحْش وقال ابن بُزُرْج يقال ضادَى فلانٌ فلانا وضاده بمعنى واحد وانه لصاحبُ ضَدَى مثل قَفًا من المُضادّة أخرجه من التضعيف

(فصل الطاء المهملة) (طرد) الطَّرْدُ الشَّلُّ طَرَدَه يَطْرُدُه طَرْدًا وطَرَدًا وطَرَّدَه قال

فأُقسم لولا أن حُدْبًا تتابعت * علىَّ ولم أبرح بدَيْنٍ مُطَرَّدا

حُدْبًا يعنى دَواهِيَ وكذلك اطَّرَدَه قال طريح

أمست تصفقها الجنوب وأصبحت * زرقاء تطرد القذى بحباب

والطريد المطرود من الناس وفي المحكم المطرود والأنثى طريد وطريدة وجمعهما معا طرائد وناقة طريد بغير هاء طردت فذهب بها كذلك وجمعها طرائد ويقال طردت فلانا فذهب ولا يقال فاطرد قال الجوهري لا يقال من هذا انفعل ولا افتعل الا في لغة رديئة والطرد الابعاد وكذلك الطرد بالتحريك والرجل مطرود وطريد ومر فلان يطردهم أي يشلهم ويكسؤهم وطردت الابل طردا وطردا أي ضممتها من نواحيها وأطردتها أي أمرت بطردها وفلان أطرده السلطان اذا أمر باخراجه عن بلده قال ابن السكيت أطردته اذا صيرته طريدا وطردته اذا نفيته عنك وقلت له اذهب عنا وفي حديث عمر رضي الله عنه أطردنا المعترفين يقال أطرده السلطان وطرده أخرجه عن بلده وحقيقته أنه صيره طريدا وطردت الرجل طردا اذا أبعدته وطردت القوم اذا أتيت عليهم وجزتهم وفي حديث قيام الليل هو قربة الى الله تعالى ومطردة الداء عن الجسد أي انها حالة من شأنها ابعاد الداء أو مكان يختص به ويعرف وهي مفعلة من الطرد والطريد الرجل يولد بعد أخيه فالثاني طريد الاول يقال هو طريده والليل والنهار طريدان كل واحد منهما طريد صاحبه قال الشاعر

يعيدان لي ما أمضيا وهما معا * طريدان لا يستلهيان قراري

وبعير مطرد وهو المتتابع في سيره ولا يكبو قال أبو النجم * فعجت من مطرد مهدي * وطردت الرجل اذا نحيته وأطرد الرجل جعله طريدا ونفاه ابن شميل أطردت الرجل جعلته طريدا لا يامن وطردته نحيته ثم يامن وطردت الكلاب الصيد طردا نحته وراهقته قال سيبويه يقال طردته فذهب لا مضارع له من لفظه والطريدة ما طردت من صيد وغيره وبلد طراد واسع يطرد فيه السراب ومكان طراد أي واسع وسطح طراد مستو واسع ومنه قول العجاج

وكم قطعنا من خفاف حمس * غبر الرعان ورمال دهس * وصحصحان قذف كالترس

وعر نساميها بسير وهس * والوعس والطراد بعد الوعس

قوله نساميها أي نغالبها بسير وهس أي ذي وطء شديد يقال وهسه أي وطئه وطأ شديدا بهسه وكذلك وعسه وخرج فلان يطردهم الوحش والريح تطرد الحصى والجولان على وجه الارض وهو عصفها وذهابها بها والارض ذات الآل تطرد السراب طردا قال ذو الرمة

كأنه والرّهاء المرتُ يطرده * أغراسُ أزهر تحت الريح منتوج

واطّرد الشيء تبع بعضه بعضا وجرى واطّرد الامر استقام واطّردت الاشياء اذا تبع بعضها بعضا واطّرد الكلام اذا تتابع واطّرد الماء اذا تتابع سيلانه قال قيس بن الخطيم

* أتعرف رسما كاطّراد المذاهب * أراد بالمذاهب جلودا مذهبة بخطوط يرى بعضها في اثر بعض فكأنها متتابعة وقول الراعي يصف الابل واتباعها مواضع القطر

سيكفيك الاله ومسنمات * كجندل لبن تطّرد الصلالا

أي تتابع الى الارضين الممطورة لتشرب منها فهي تسرع وتستمر اليها وحذف فأوصل الفعل وأعمله والماء الطّرد الذي تخوضه الدواب لانها تطّرد فيه وتدفعه أي تتابع وفي حديث قتادة في الرجل يتوضأ بالماء الرّمل والماء الطّرد هو الذي تخوضه الدواب ورمل متطارد يطرد بعضه بعضا ويتبعه قال كثير عزة

ذكرت ابن ليلى والسماحة بعدما * جرى بيننا مور النقى المتطارد

وجدول مطّرد سريع الجرية والانهار تطّرد أي تجري وفي حديث الاسراء واذا نهران يطّردان اى يجريان وهما يفتعلان وأمر مطّرد مستقيم على جهته وفلان يمشي مشيا طرادا أي مستقيما والمطاردة في القتال أن يطرد بعضهم بعضا والفارس يستطرد ليحمل عليه قرنه ثم يكر عليه وذلك انه يتحيز في استطراده الى فئته وهو ينتهز الفرصة لمطاردته وقد استطرد له وذلك ضرب من المكيدة وفي الحديث كنت أطارد حية أي أخدعها لاصيدها ومنه طراد الصيد ومطاردة الاقران والفرسان وطرادهم هو أن يحمل بعضهم على بعض في الحرب وغيرها يقال هم فرسان الطّراد والمطرد رمح قصير تطعن به حمر الوحش وقال ابن سيده المطرد بالكسر رمح قصير يطرد به وقيل يطرد به الوحش والطّراد الرمح القصير لان صاحبه يطارد به ابن سيده والمطرد من الرمح ما بين الجبة والعالية والطّريدة ما طردت من وحش ونحوه وفي حديث مجاهد اذا كان عند اطّراد الخيل وعند سل السيوف أجزأ الرجل أن تكون صلاته تكبيرا الاضطراد هو الطّراد وهو افتعال من طراد الخيل وهو عدوها وتتابعها فقلبت تاء الافتعال طاء ثم قلبت الطاء الاصلية ضادا والطريدة قصبة فيها حزة توضع على المغازل والعود والقداح فتنحت عليها وتبرى بها قال الشماخ يصف قوسا

أقامَ الثِّقافُ والطَّريدةُ دَرْأَها * كما قَوَّمَتْ ضِغْنَ الشَّمُوسِ المَهامِزُ

أبو الهيثم الطَّريدةُ السَّفَن وهي قَصَبةٌ تُجَوَّف ثم يُشْعَرُ منها مواضعُ فيُتَبَعُ بها جَذْبُ السَّهْم وقال أبو حنيفة الطَّريدةُ قِطْعةُ عُودٍ صغيرةٌ في هيئة المِيزاب كأنها نصفُ قَصَبةٍ سَعَتُها بقدر ما يَلْزَمُ القَوْسَ أو السَّهْمَ والطَّريدةُ الخِرْقةُ الطويلةُ من الحرير وفي حديث معاوية أنه صَعِدَ المنبرَ وبيده طَرِيدةٌ التفسير لابن الاعرابي حكاه الهروي في الغريبين أبو عمرو الجُبَّةُ الخِرْقةُ المُدَوَّرةُ وإن كانت طويلةً فهي الطَّريدةُ ويقال للخِرْقة التي تُبَلُّ ويُمْسَحُ بها التَّنُّورُ المِطْرَدةُ والطَّريدةُ وثوبٌ طَرائدُ عن اللحياني أي خَلَقٌ ويومٌ طَرَّادٌ ومُطَّرِدٌ كاملٌ مُتَمَّمٌ قال

إذا القَعُودُ كَرَّ فيها حَفَدا * يوماً جَديداً كلُّه مُطَّرِدا

ويقال مَرَّ بنا يومٌ طَرِيدٌ وطَرَّادٌ أي طويلٌ ويومٌ مُطَّرِدٌ أي طَرَّادٌ قال الجوهري وقول الشاعر يصف الفرس وكأنَّ مُطَّرِدَ النَّسيمِ إذا جَرَى * بعدَ الكَلالِ خَلِيَّتا زُنْبُورِ

يعني به الأَنْفَ والطَّرْدُ فِراخُ النحل والجمع طُرُودٌ حكاه أبو حنيفة والطَّريدةُ أصلُ العِذْقِ والطَّريدُ العُرْجُونُ والطَّريدةُ مُجَيْرَةٌ من الارض قليلةُ العَرْضِ انما هي طَرِيقةٌ والطَّريدةُ شُقَّةٌ من الثوب شُقَّتْ طُولاً والطَّريدةُ الوَسِيقةُ من الابل يُغِيرُ عليها قومٌ فيَطْرُدونها وفي الصحاح وهو ما يُسْرَقُ من الابل والطَّريدةُ الخُطَّةُ بين العَجْبِ والكاهل قال أبو خراش

فَهَذَّبَ عنها ما يَلِي البَطْنَ وانْتَحَى * طَرِيدةَ مَتْنٍ بين عَجْبٍ وكاهِلِ

والطَّريدةُ لُعْبةُ الصِّبيان صِبْيانِ الأعراب يقال لها المَاسَّةُ والمَسَّةُ وليست بثَبَتٍ وقال الطرماح يصف جواريَ أدركْنَ فترفَّعْن عن لُعَبِ الصِّغار والأحداث

قَضَتْ من عَناقٍ والطَّريدةِ حاجةً * فَهُنَّ إلى لَهْوِ الحديثِ خُضُوعُ

وأَطْرَدَ المُسابِقُ صاحبَه قال له إن سَبَقْتَني فلك عليَّ كذا وفي الحديث لا بأسَ بالسِّباق ما لم تُطْرِدْه ويُطْرِدْكَ قال الإِطْرادُ أن تقولَ إن سَبَقْتَني فلك عليَّ كذا وإن سَبَقْتُكَ فلي عليك كذا قال ابن برزج يقال أَطْرَدَ أخاك في سَبَقٍ أو قِمارٍ أو صِراعٍ فإن ظَفِرَ كان قد قضى ما عليه وألزمه الأولُ والآخِرُ ابن الاعرابي أَطْرَدْنا الغَنَمَ وأَطْرَدْتُم أي أرسلْنا التُّيُوسَ في الغنم قال الشافعي وينبغي للحاكم إذا شَهِدَ الشهودُ لرجلٍ على آخَرَ أن يُحْضِرَ الخَصْمَ ويَقْرَأَ عليه ما شهدوا به عليه ويَنْسَخَه أسماءهم وأنسابهم ويُطْرِدَه جَرْحَهم فإن لم يأتِ به حَكَمَ عليه قال أبو منصور معنى

قوله يُطْرِدُه جرحهم أن يقول له قد عَدَّل هؤلاء الشهودُ فان جئتَ بجرحهم والا حكمتُ عليك بما شهدوا به عليك قال وأصله من الاطّراد فى السباق وهو أن يقول أحد المتسابقين لصاحبه ان سَبَقْتَنى فلك علىّ كذا وان سَبَقْتُ فلى عليك كذا كأن الحاكم يقول له ان جئت بجرح الشُّهود والا حكمت عليك بشهادتهم وبنو طَرُود بطن وقد سَمَّتْ طَرَّادًا ومُطَّرِدًا * (طود) الطَّوْدُ الجبل العظيم وفى حديث عائشة تصف أباها رضى الله عنهما ذاك طَوْدٌ مُنِيفٌ أى جبل عال والطَّوْدُ الهَضْبَةُ عن ابن الاعرابى والجمع أطْوادٌ وقوله أنشده ثعلب

يامن رأى هامةً تَزْقُو على جَدَثٍ * تُجِيبُها خَلِفاتٌ ذاتُ أطْوادِ

فسره فقال الاطواد هنا الاسنمة شبهها فى ارتفاعها بالاطواد التى هى الجبال يصف ابلاً أُخِذَتْ فى الدية فَعَيَّرَ صاحبها والتَّطْوادُ التَّطْوافُ ابن الاعرابى طَوَّدَ اذا طَوَّفَ بالبلاد لطلب المعاش والمَطاوِدُ مثل المَطاوِح والطّادِى الثابت وقال أبو عبيد فى قول القطامى

* وما تَقَضَّى بَواقِى دَيْنِها الطّادِى * قال يُرادُ به الواطدُ فأخّر الواو وقلبها ألفا الفراء طادَ اذا ثَبَتَ وداطَ اذا حَمُقَ ووَطَدَ اذا حَمُقَ ووطَدَ اذا سار وطَوَّدَ فلان بفلان تَطْويدًا وطَوَّحَ به تَطْوِيحًا وطَوَّدَ بنفسه فى المَطاوِد وطَوَّحَ بها فى المَطاوِح وهى المَذاهب قال ذو الرمة

أخُو شُقَّةٍ جابَ البلادَ بنفسه * على الهَوْلِ حتى لَوَّحَتْه المَطاوِدُ

وابنُ الطَّوْدِ الجُلْمُودُ الذى يَتَدَهْدَى من الطَّوْدِ قال الشاعر

دَعَوْتُ جليدًا دعوةً فكأنما * دَعَوْتُ به ابنَ الطَّوْدِ أوْ هُوَ أسْرَعُ

وطَوْدٌ وطُوَيْدٌ اسمان

(فصل العين المهملة) (عبد) العبد الانسان حرا كان أو رقيقا يُذْهَبُ بذلك الى أنه مربوب لباريه جل وعز وفى حديث عمر فى الفداء مكان عَبْدٍ عَبْدٌ كان من مذهب عمر رضى الله عنه فيمن سُبِىَ من العرب فى الجاهلية وأدركه الاسلام وهو عند من سباه أن يُرَدَّ حرًّا الى نسبه وتكون قيمته عليه يؤدّيها الى من سباه فجعل مكان كل رأس منهم رأسا من الرقيق وأما قوله وفى ابن الامة عَبْدان فانه يريد الرجل العربى يتزوج أمة لقوم فتلد منه ولدا فلا يجعله رقيقا ولكنه يُفْدَى بعبدين والى هذا ذهب الثورى وابن راهويه وسائر الفقهاء على خلافه والعَبْدُ المملوك خلاف الحرّ قال سيبويه هو فى الاصل صفة قالوا رجل عَبْدٌ ولكنه استُعْمِلَ استعمالَ الاسماء والجمع أعْبُدٌ وعَبِيدٌ مثل كَلْبٍ وكَلِيبٍ وهو جمع عزيز وعِبادٌ وعُبُدٌ مثل سَقْفٍ

قوله وقلبها ألفا كذا بالاصل المعتمد والمناسب قلبها ياء كما هو ظاهر اهـ مصححه

قوله جليدا كذا بالاصل وفى شرح القاموس خليدا وفى الاساس كليبا فحرر اهـ مصححه

وسُقُف وأنشد الاخفش

انْسُبِ العَبْدَ الى آبائه * أسْوَدَ الجِلْدَةِ من قَوْمٍ عُبُدْ

ومنه قرأ بعضهم وعُبُدَ الطاغوت ومن الجمع أيضا عِبْدانٌ بالكسر مثل جِحْشان وفى حديث على هؤلاء قد ثارت معهم عِبْدانُكم وعُبْدانٌ بالضم مثل تَمْرٍ وتُمْرانٍ وعِبِدّانٌ مشددة الدال وأعابِدُ جمع أعْبُدٍ قال أبو دواد الايادى يصف نارا

لِهِنٍ كَنارِ الرأسِ بالْعَلْيا تُذْكيها الاَعابِدْ

ويقال فلان عَبْدٌ بَيِّنُ العُبُودَةِ والعُبودِيَّةِ والعَبْدِيَّة وأصل العُبودِيَّةِ الخضوعُ والتذلُّل والعِبِدَّى مقصور والعِبِدّاءُ ممدود والمَعْبوداءُ بالمد والمَعْبَدَةُ أسماءُ الجمع وفى حديث أبى هريرة لا يقل أحدكم لمملوكه عَبْدى وأمَتِى وليقل فَتاىَ وفَتاتى هذا على نفى الاستكبار عليهم وأن يَنْسُب عبوديتهم اليه فان المستحق لذلك الله تعالى هو رب العباد كلهم والعَبيد وجعل بعضهم العباد لله وغيره من الجمع لله والمخلوقين وخص بعضهم بالعِبِدَّى العَبيدَ الذين وُلدوا فى المِلْك والانثى عَبْدة قال الازهرى اجتمع العامة على تفرقة ما بين عباد الله والمماليك فقالوا هذا عَبْدٌ من عباد الله وهؤلاء عَبيدٌ مماليك قال ولا يقال عَبَدَ يَعْبُدُ عبادةً الا لمن يَعْبُدُ الله ومن عبد دونه الها فهو من الخاسرين قال وأما عَبْدٌ خَدَمَ مولاه فلا يقال عَبَدَه قال الليث ويقال للمشركين هم عَبَدَةُ الطاغوت ويقال للمسلمين عبادُ الله يعبدون الله والعابد المُوَحِّدُ قال الليث العِبِدَّى جماعة العَبيد الذين وُلدوا فى العُبودِيَّة تَعْبيدةً ابن تَعْبيدةٍ أى فى العُبودة الى آبائه قال الازهرى هذا غلط يقال هؤلاء عِبِدَّى الله أى عباده وفى الحديث الذى جاء فى الاستسقاء هؤلاء عِبِدَّاكَ بِفِنائِكَ حَرَمَكَ العِبِدَّاءُ بالمد والقصر جمع العبد وفى حديث عامر بن الطفيل أنه قال للنبى صلى الله عليه وسلم ما هذه العِبِدَّى حولك يا محمد أراد فقراء أهل الصُّفَّة وكانوا يقولون اتَّبَعَه الارذلون قال شمر ويقال للعبيد مَعْبَدَةٌ وأنشد للفرزدق

وما كانت فُقَيْمٌ حيثُ كانت * بِيَثْرِبَ غيرَ مَعْبَدَةٍ قُعودِ

قال الازهرى ومثل مَعْبَدةٍ جمع العَبْد مَشْيَخَةٌ جمع الشيخ ومَسْيَفَةٌ جمع السَّيْف قال اللحيانى عَبَدْتُ الله عِبادَةً ومَعْبَدا وقال الزجاج فى قوله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون المعنى ما خلقتهم الا لأدعوهم الى عبادتى وأنا مريد للعبادة منهم وقد علم الله قبل أن يخلقهم من يعبده ممن يكفر به ولو كان خلقهم ليجبرهم على العبادة لكانوا كلهم عُبّادا مؤمنين قال الازهرى وهذا

قول أهل السنة والجماعة والعَبْدَلُ العبدُ ولامه زائدة والتَّعْبِدَةُ المُعْرِقُ فى المِلْكِ والاسم من كل ذلك العُبودَةُ والعُبودِيَّةُ ولا فعل له عند أبى عبيد وحكى اللحيانى عَبُدَ عُبودَةً وعُبودِيَّةً الليث وأَعْبَدَه عبدًا ملَّكه اياه قال الازهرى والمعروف عند أهل اللغة أَعْبَدْتُ فلانا أى استَعْبَدْتُه قال ولست أُنْكِرُ جواز ما قاله الليث ان صح لثقة من الائمة فان السماع فى اللغات أولى بنا من خَبْطِ العَشْواءِ والقَوْلِ بالحَدْسِ وابتداع قياسات لا تَطَّرِدُ وتَعَبَّدَ الرَّجُلَ وعَبَّدَه وأَعْبَدَه صَيَّرَه كالعَبْدِ وتَعَبَّدَ اللهُ العَبْدَ بالطاعة أى استعبده وقال الشاعر

حَتَّامَ يُعْبِدُنى قَوْمى وقد كَثُرَتْ * فيهمْ أَباعِرُ ما شاؤُا وعِبْدانُ

وعَبَّدَه واعْتَبَدَه واستعبده اتخذه عَبْدًا عن اللحيانى قال رؤبة * يَرْضَوْنَ بالتَّعْبيدِ والتَّآمى * أرادَ والتَّأْمِيَةِ يقال تَعَبَّدْتُ فلانا أى اتَّخَذْتُه عَبْدًا مثل عَبَّدْتُه سواء وتَأَمَّيْتُ فلانة أى اتَّخَذْتُها أَمةً وفى الحديث ثلاثة أنا خَصْمُهم رجل اعْتَبَدَ مُحَرَّرًا وفى رواية أَعْبَدَ مُحَرَّرًا أى اتخذه عبدا وهو أن يُعْتِقَه ثم يكتُمَه اياه أو يَعْتَقِلَه بعد العتق فيستَخْدِمَه كُرْهًا أو يأخُذَ حُرًّا فيدعيه عبدا ويتملكه والقياس أن يكون أَعْبَدْتُه جعلته عَبْدًا وفى التنزيل وتلك نعمةٌ تَمُنُّها على أَنْ عَبَّدْتَ بنى اسرائيل قال الازهرى وهذه آية مشكلة وسنذكر ما قيل فيها ونُخبر بالاصح الاوضح قال الاخفش فى قوله تعالى وتلك نعمة قال يقال هذا استفهام كأنه قال أَوَ تلك نعمة تمنها على ثم فسر فقال أن عَبَّدْتَ بنى اسرائيل فجعله بدلا من النعمة قال أبو العباس وهذا غلط لا يجوز أن يكون الاستفهام مُلْقًى وهو يُطْلَبُ فيكون الاستفهام كالخبر وقد استُقْبِحَ ومعه أَمْ وهى دليل على الاستفهام استقبحوا قول امرئ القيس * تَرُوحُ مِنَ الحَيِّ أَمْ تَبْتَكِرْ * قال بعضهم هو أَتَرُوحُ مِنَ الحَيِّ أَم تَبْتَكِرْ فحذف الاستفهام أولى والنفى تام وقال أكثرهم الاول خبر والثانى استفهام فأما وليس معه أم لم يقله انسان قال أبو العباس وقال الفراء وتلك نعمة تمنها على لانه قال وأنت من الكافرين لنعمتى أى لنعمة تربيتى لك فاجابه فقال نعم هى نعمة على أن عَبَّدْتَ بنى اسرائيل ولم تستعبدنى فيكون موضع أن رفعا ويكون نصبا وخفضا من رفع ردّها على النعمة كأنه قال وتلك نعمة تمنها على تَعْبِيدُكَ بنى اسرائيل ولم تُعَبِّدْنى ومن خفض أو نصب أضمر اللام قال الازهرى والنصب أحسن الوجوه المعنى أن فرعون لما قال لموسى أَلَمْ نُرَبِّكَ فينا وليدا ولبثت فينا من عُمُرِكَ سنين فاعْتَدَّ فرعونُ على موسى بانه رباه وليدا منذ وُلِدَ الى أن كَبِرَ فكان من جواب موسى له تلك نعمة تعتد بها على لانك عَبَّدْتَ بنى اسرائيل ولو لم تُعَبِّدْهم

لَكَفَلَنِي أَهْلِي ولم يُلْقُونِي في اليَمِّ فانما صارت نعمة لما أقدمت عليه مما حظره الله عليك
قال أبو إسحق المفسرون أخرجوا هذه على جهة الانكار أن تكون تلك نعمة كأنه
قال وأي نعمة لك على في أن عبدت بني اسرائيل واللفظ لفظ خبر قال والمعنى يخرج على
ما قالوا على ان لفظه لفظ الخبر وفيه تبكيت المخاطب كأنه قال له هذه نعمة أَن اتَّخَذْتَ بني
اسرائيل عَبِيدًا ولم تتخذني عبدا وعَبُدَ الرجلُ عُبُودَةً وعُبُودِيَّةً وعُبِّدَ مُلِكَ هو وآباؤُه من قبلُ
والعِبادُ قومٌ من قَبائِلَ شَتَّى من بطونِ العرب اجتمعوا على النصرانية فأَنِفُوا أَن يَتَسَمَّوْا بالعَبِيدِ
وقالوا نحن العِبادُ والنَّسَبُ اليه عِبادِيٌّ كأَنصارِيٍّ نزلوا بالحِيرَة وقيل هم العَبادُ بالفتح وقيل
لعِبادِيٍّ أَيُّ حِمارَيْكَ شَرٌّ فقال هذا ثم هذا وذكر الجوهري العَبادي بفتح العين قال ابن بري
هذا غلط بل مكسور العين كذا قال ابن دريد وغيره ومنه عَدِيُّ بن زيد العِبادي بكسر العين
وكذا وجد بخط الازهري وعَبَدَ اللهَ يَعْبُدُه عِبادَةً ومَعْبَدًا ومَعْبَدَةً تَأَلَّهَ له ورجل عابد من قوم
عَبَدَةٍ وعُبُدٍ وعُبَّدٍ وعُبَّادٍ والتَّعَبُّدُ التَّنَسُّكُ والعِبادَةُ الطاعة وقوله تعالى قل هل أُنَبِّئُكُمْ
بشَرٍّ من ذلك مَثُوبَةً عند الله من لعنه الله وغَضِبَ عليه وجعل منهم القِرَدَةَ والخنازيرَ وعَبَدَ
الطاغوتَ قرأ أبو جعفر وشيبة ونافع وعاصم وأبو عمرو والكسائي وعَبَدَ الطاغوتَ قال
الفراء وهو معطوف على قوله عز وجل وجعل منهم القِرَدَةَ والخنازيرَ ومَنْ عَبَدَ الطاغوتَ
وقال الزجاج قوله وعَبَدَ الطاغوتَ نسق على مَن لعنه الله المعنى من لعنه الله ومن عَبَدَ الطاغوتَ
من دون الله عز وجل قال وتأويلُ عَبَدَ الطاغوتَ أي أطاعه يعني الشيطان فيما سَوَّلَ له وأغواه
قال والطاغوتُ هو الشيطان وقال في قوله تعالى اياك نعبد أي نُطِيعُ الطاعةَ التي يُخْضَعُ
معها وقيل اياك نُوَحِّدُ قال ومعنى العبادة في اللغة الطاعةُ مع الخُضُوعِ ومنه طريقٌ مُعَبَّدٌ
اذا كان مُذَلَّلًا بكثرة الوطء وقرأ يحيى بن وَثَّاب والاعمش وحمزة وعَبُدَ الطاغوتِ قال
الفراء ولا أعلم له وجها الا أن يكون عَبُدَ بمنزلة حَذُرٍ وعَجُلٍ وقال نصر الرازي عَبُدَ وَهِمَ من
قرأه ولسنا نعرف ذلك في العربية قال الليث وعَبُدَ الطاغوتُ معناه صار الطاغوتُ يُعْبَدُ
كما يقال ظَرُفَ الرجل وفَقُهَ قال الازهري غلط الليث في القراءة والتفسير ما قرأ أحد من
قراء الامصار وغيرهم وعَبُدَ الطاغوتُ برفع الطاغوت انما قرأ حمزة وعَبُدَ الطاغوتِ وهي مهجورة
أيضا قال الجوهري وقرأ بعضهم وعُبُدَ الطاغوتِ وأضافه قال والمعنى فيما يقال خَدَمُ
الطاغوتِ قال وليس هذا بجمع لان فَعْلًا لا يُجْمَعُ على فَعُلٍ مثل حَذُرٍ ونَدُسٍ فيكون المعنى

وخادمَ الطاغوتِ قال الازهري وذكر الليث أيضا قراءة أخرى ماقرأ بها أحد قال وهي وعابدو الطاغوتِ جماعة قال وكان رحمه الله قليل المعرفة بالقرا آت وكان نَوْلُه أن لا يحكي القراآت الشاذّة وهو لا يحفظها والقارئ اذا قرأ بها جاهل وهذا دليل أن اضافته كتابه الى الخليل بن أحمد غير صحيح لان الخليل كان أعقل من أن يسمي مثل هذه الحروف قراآت في القرآن ولا تكون محفوظة لقارئ مشهور من قراء الامصار ونسأل الله العصمة والتوفيق للصواب قال ابن سيده وَقُرِئَ وعُبُدَ الطاغوتِ جماعةُ عابدٍ قال الزجاج هو جمع عَبِيدٍ كرغيف ورُغُف وروى عن النخعي أنه قرأ وعُبْدَ الطاغوتِ باسكان الباء وفتح الدال وقرئ وعَبْدَ الطاغوتِ وفيه وجهان أحدهما أن يكون مخففا من عَبُدٍ كما يقال في عَضُدٍ عَضْدٌ وجائز أن يكون عَبْدَ اسم الواحد يدل على الجنس ويجوز في عبد النصب والرفع وذكر الفراء أن أُبَيًّا وعبد الله قرآ وعَبَدُوا الطاغوتَ وروى عن بعضهم انه قرأ وعُبَّادَ الطاغوتِ وبعضهم وعابدَ الطاغوتِ قال الازهري وروى عن ابن عباس وعُبِّدَ الطاغوتُ وروى عنه أيضا وعُبِّدَ الطاغوتِ ومعناه عُبّاد الطاغوت وقرئ وعَبُدَ الطاغوتِ وقرئ وعُبُدَ الطاغوتِ قال الازهري والقراءة الجيدة التي لا يجوز عندي غيرها هي قراءة العامة التي بها قرأ القُرّاء المشهورون وعَبَدَ الطاغوتَ على التفسير الذي بينته أوّلا وأما قول أوس بن حَجَر

أَبَنِي لُبَيْنَى لَسْتُ مُعْتَرِفًا * لِيَكُونَ أَلْأَمَ مِنْكُمُ أَحَدُ
أَبَنِي لُبَيْنَى انَّ أُمَّكُمُ * أَمَةٌ وانَّ أَبَاكُمُ عَبُدُ

فانه أراد وان أباكم عَبْدٌ فثقّل للضرورة فقال عَبُدٌ لان القصيدة من الكامل وهي حَذّاء وقول الله تعالى وقومهما لنا عابدون أي دائنون وكُلُّ من دانَ لملِكٍ فهو عابدٌ له وقال ابن الانباري فلان عابدٌ وهو الخاضع لربه المستسلم المُنْقاد لامره وقوله عز وجل اعبدوا ربكم أي اطيعوا ربكم والمتعبِّد المنفرد بالعبادة والمُعَبَّد المكَرَّم المُعَظَّم كأنه يُعْبَد قال

تقولُ أَلَا تُمْسِكْ عليكَ فإنّني * أرى المالَ عندَ الباخلينَ مُعَبَّدَا

سَكَّنَ آخرَ تُمْسِكْ لانه تَوَهَّم سَكَعَ من تُمْسِكُ عليكَ بناءً فيه ضمة بعد كسرة وذلك مستثقل فسكن كقول جرير

سيروا بني العمّ فالاهوازُ منزلُكم * ونهرُ تيرى ولا تَعرِفْكم العربُ

والمُعَبَّد المُكَرَّم في بيت حاتم حيث يقول

تقولُ أَلَا تُبْقِي عليكَ فإنّني * أرى المالَ عندَ المُمْسِكينَ مُعَبَّدا

أى معظما مخدوما وبعير معبد مكرم والعبد الجرب وقيل الجرب الذى لا ينفعه دواء وقد عبد عبدا وبعير معبد أصابه ذلك الجرب عن كراع وبعير معبد مهنوء بالقطران قال طرفة

الى أن تحامتنى العشيرة كلها * وأفردت افراد البعير المعبد

قال شمر المعبد من الابل الذى قد عم جلده كله بالقطران ويقال المعبد الاجرب الذى قد تساقط وبره فأفرد عن الابل ليهنأ ويقال هو الذى عبده الجرب أى ذلله وقال ابن مقبل

وضمنت أرسان الجياد معبدا * اذا ماضربنا رأسه لا يرنح

قال المعبد ههنا الوتد قال شمر قيل للبعير اذا هنئ بالقطران معبد لانه يتذلل لشهوته القطران وغيره فلا يمتنع وقال أبو عدنان سمعت الكلابيين يقولون بعير متعبد ومتأبد اذا امتنع على الناس صعوبته وصار كآبدة الوحش والمعبد المذلل والتعبد التذلل ويقال هو الذى يترك ولا يركب والتعبيد التذليل وبعير معبد مذلل وطريق معبد مسلوك مذلل وقيل هو الذى تكثر فيه المختلفة قال الازهرى والمعبد الطريق الموطوء فى قوله * وظيفا وظيفا فوق مور معبد * وأنشد شمر وبلد نائى الصوى معبد * قطعته بذات لوث جلعد

قال أنشدنيه أبو عدنان وذكر أن الكلابية أنشدته وقالت المعبد الذى ليس فيه أثر ولا علم ولا ماء والمعبدة السفينة المقيرة قال بشر فى سفينة ركبها

معبدة السقائف ذات دسر * مضبرة جوانبها رداح

قال أبو عبيدة المعبدة المطلية بالشحم أو الدهن أو القار وقول بشر

ترى الطرق المعبد من يديها * لكذان الاكام به انتضال

الطرق اللين فى اليدين وعنى بالمعبد الطرق الذى لا يبس يحدث عنه ولا جسوء فكأنه طريق معبد قد سهل وذلل والتعبيد الاستعباد وهو أن يتخذه عبدا وكذلك الاعتباد وفى الحديث ورجل اعتبد محررا والاعباد مثله وكذلك التعبد وقال

تعبدنى نمر بن سعد وقد أرى * ونمر بن سعد لى مطيع ومهطع

وعبد عليه عبدا وعبدة فهو عابد وعبد غضب وعداه الفرزدق بغير حرف فقال

علام يعبدنى قومى وقد كثرت * فيهم أباعر ما شاؤا وعبدان

أنشده يعقوب وقد تقدمت رواية من روى يعبدنى وقيل عبد عبدا فهو عبد وعابد غضب وأنف

والاسم

والاسم العَبَدَةُ والعَبَدُ طول الغضب قال الفراء عَبِدَ عليه وأَحِنَ عليه وأَمِدَ وأَبِدَ أى غَضِبَ وقال الغَنَوِيُّ العَبَدُ الحُزْنُ والوَجْدُ وقيل فى قول الفرزدق

أُولئكَ قومٌ ان هَجَوْنِى هَجَوْتُهم * وأَعْبَدُ أَنْ أَهْجُو كُلَيْبًا بِدارِمِ

أَعْبَدُ أى آنَفُ وقال ابن أحمر يصف الغَوّاصَ

فأَرسلَ نفسَه عَبَدًا عليها * وكانَ بنفسِه أَرِبًا ضَنِينَا

قيل معنى قوله عَبَدًا أى أَنِفًا يقول أَنِفَ أن تفوته الدُّرَّةُ وفى التنزيل قل ان كان للرحمن ولدٌ فأنا أَوّلُ العابدين ويُقرأُ العَبِدِينَ قال الليث العَبَدُ بالتحريك الأَنَفُ والغَضَبُ والحَمِيّةُ من قولٍ يُستَحيا منه ويُستَنكَف ومن قرأ العَبِدِين فهو مقصورٌ من عَبِدَ يَعْبَدُ فهو عَبِدٌ وقال الازهرى هذه آية مشكلة وأنا ذاكر أقوال السلف فيها ثم أُتبعها بالذى قال أهل اللغة وأخبر بأصحها عندى أما القول الذى قاله الليث فى قراءة العبدين فهو قول أبى عبيدة على أنى ما علمت أحدا قرأ فأنا أول العَبِدين ولو قرئ مقصورا كان ما قاله أبو عبيدة محتملا واذ لم يقرأ به قارئ مشهور لم نعبأ به والقول الثانى ما روى عن ابن عيينة أنه سئل عن هذه الآية فقال معناه ان كان للرحمن ولد فأنا أول العابدين يقول فكما أنى لست اول من عبد الله فكذلك ليس لله ولد وقال السدى قال الله لمحمد قل ان كان على الشرط للرحمن ولد كما تقولون لكنت أول من يطيعه ويعبده وقال الكلبى ان كان ما كان وقال الحسن وقتادة ان كان للرحمن ولد على معنى ما كان فأنا أول العابدين أول من عبد الله من هذه الامة قال الكسائى قال بعضهم ان كان أى ما كان للرحمن فأنا أول العابدين أى الآنفين رجل عابد وعَبِدٌ وآنِفٌ وأَنِفٌ أى الغضاب الآنفين من هذا القول وقال فأنا أول الجاحدين لما تقولون ويقال أنا أول من تَعَبَّدَه على الوحدانية مخالفةً لكم وفى حديث على رضى الله عنه وقيل له أنت أمرت بقتل عثمان أو أعنت على قتله فَعَبِدَ وضَمِدَ أى غَضِبَ غَضَبَ أَنَفَةٍ عَبِدَ بالكسر يَعْبَدُ عَبَدًا بالتحريك فهو عابدٌ وعَبِدٌ وفى رواية أخرى عن على كرم الله وجهه أنه قال عَبِدْتُ فَصَمَتُّ اى أَنِفْتُ فَسَكَتُّ وقال ابن الانبارى ما كان للرحمن ولد والوقف على الولد ثم يبتدئ فأنا أول العابدين له على انه لا ولد له والوقف على العابدين تام قال الازهرى قد ذكرت الاقوال وفيه قول أَحسَنُ من جميع ما قالوا وأَسْوَغُ فى اللغة وأَبعدُ من الاستكراه وأسرع الى الفهم روى عن مجاهد فيه أنه يقول ان كان لله ولد فى قولكم فأنا أول من عبد الله وحده وكذبكم بما تقولون قال الازهرى وهذا واضح ومما يزيده وضوحا ان الله عز وجل قال لنبيه قل يا محمد للكفار ان كان للرحمن ولد فى زعمكم فأنا أول العابدين اله الخلق أجمعين الذى لم يلد ولم يولد وأول المُوَحِّدين للرب الخاضعين المطيعين له وحده لان من عبد الله واعترف

بأنه معبوده وحده لا شريك له فقد دفع أن يكون له ولد فى دعوا كم والله عز وجل واحد لا شريك له وهو معبودى الذى لا ولد له ولا والد قال الازهرى والى هذا ذهب ابراهيم بن السرى وجماعة من ذوى المعرفة قال وهو الذى لا يجوز عندى غيره وتعبد كعبد قال جرير

يَرَى المُتَعَبِّدُونَ عَلَىَّ دُونِى * حِيَاضَ المَوْتِ واللُّجَجَ الغِمَارَا

وأَعْبَدُوا به اجتمعوا عليه يضربونه وأُعْبِدَ بفلان ماتت راحلته او اعتلت أو ذهبت فانقطع به وكذلك أُبْدِعَ به وعَبَّدَ الرجل أَسْرَعَ وما عَبَدَكَ عَنِّى اى ما حبسك حكاه ابن الاعرابى وعَبِدَ به لَزِمَهُ فلم يفارقه عنه أيضا والعَبَدَةُ البقاء يقال ليس لثوبك عَبَدَةٌ أى بقاء وقوة عن اللحيانى والعَبَدَةُ صلاءة الطيب ابن الاعرابى العَبْدِيَّاتُ طيب الرائحة وأنشد

حرقها العبد بعنظوان * فاليوم منها يوم أرونان

قال والعبد تكلف به الابل لانها لينة مسمنة وهو حار المزاج اذا رعته الابل عطشت فطلبت الماء والعَبَدَةُ الناقة الشديدة قال معن بن أوس

تَرَى عَبَدَاتِهِنَّ يَعُدْنَ حُدْبًا * تُنَاوِلُهَا الفَلَاةُ الى الفَلَاةِ

وناقة ذات عَبَدَةٍ أى ذات قوة شديدة وسمن وقال أبو دواد الايادى

انْ تُبْتَذَلْ تُبْتَذَلْ مِنْ جَنْدَلٍ خَرِسٍ * صَلَابَةً ذاتَ أَسْدَارٍ لَهَا عَبَدَه

والدراهم العَبْدِيَّة كانت دراهم أفضل من هذه الدراهم وأكثر وزنا ويقال عَبِدَ فلان اذا ندم على شئ يفوته يلوم نفسه على تقصير ما كان منه والمَعْبَدُ المِسْحَاةُ ابن الاعرابى المَعَابِدُ المَسَاحِى والمُرُورُ قال عدى بن زيد العبادى * اذ يحرثنه بالمعابد * وقال أبو نصر المَعَابِدُ العبيد وتفرق القوم عَبَادِيدَ وعَبَابِيدَ والعَبَادِيدُ والعَبَابِيدُ الخيل المتفرقة فى ذهابها ومجيئها ولا واحد له فى ذلك كله ولا يقع الا فى جماعة ولا يقال للواحد عِبْدِيدٌ الفراء العَبَادِيدُ والشَّمَاطِيطُ لا يفرد له واحد وقال غيره ولا يتكلم بهما فى الاقبال انما يتكلم بهما فى التفرق والذهاب الاصمعى يقال صاروا عَبَادِيدَ وعَبَابِيدَ أى متفرقين وذهبوا عَبَادِيدَ كذلك اذا ذهبوا متفرقين ولا يقال أقبلوا عَبَادِيدَ قالوا والنسبة اليهم عَبَادِيدِىّ قال أبو الحسن ذهب الى انه لو كان له واحد لرد فى النسب اليه والعَبَادِيدُ الآكام والعَبَادِيدُ الاطراف البعيدة قال الشماخ

والقوم آتوك بَهْزٌ دون اخوتهم * كالسيل يركب أطراف العباديد

وبهز حى من سليم قال هى الاطراف البعيدة والاشياء المتفرقة قال الاصمعى العَبَابِيدُ الطرق المختلفة

قوله اذ يحرثنه الخ أوله كما فى شرح القاموس وملك سليمان بن داود زلزلت * دريدان اذ الخ اه مصححه

المختلفة والتعبيد من قولك ما عبد ان فعل ذلك أى ما لبث وما عتم وما كذب كله ما لبث
ويقال أتل يعدو وانكدر يعدو وعبد يعدو اذا أسرع بعض الاسراع والعبد واد معروف فى جبال
طيئ وعبود اسم رجل ضرب به المثل فقيل نام نومة عبود وكان رجلا تماوت على أهله وقال
اندبينى لا علم كيف تندبينى فندبته فمات على تلك الحال قال المفضل بن سلمة كان عبود عبدا
أسود حطابا فغبر فى محتطبه اسبوعا لم ينم ثم انصرف وبقى اسبوعا نائما فضرب به المثل وقيل نام
نومة عبود وأعبد ومعبد وعبيدة وعبادة وعبد وعبادة وعابد وعبيد وعبيد وعبدان وعبيدان
تصغير عبدان وعبدة وعبدة أسماء ومنه علقمة بن عبدة بالتحريك فاما أن يكون من العبدة
التى هى البقاء واما أن يكون سمى بالعبدة التى هى صلاءة الطيب وعبدة بن الطيب بالتسكين
قال سيبويه النسب الى عبد القيس عبدى وهو من القسم الذى أضيف فيه الى الاول لانهم لو
قالوا قيسى لالتبس بالمضاف الى قيس عيلان ونحوه وربما قالوا عبقسى قال سويد بن أبى كاهل

وهم صلبوا العبدى فى جذع نخلة * فلا عطست شيبان الا باجدعا

قال ابن برى قوله باجدعا أى بانف أجدع فحذف الموصوف وأقام صفته مكانه والعبيدتان
عبيدة بن معاوية وعبيدة بن عمرو وبنو عبيدة حى النسب اليه عبدى وهو من نادر معدول
النسب والعبيد مصغرا اسم فرس العباس بن مرداس وقال

أتجعل نهبى ونهب العبيـ * ـد بين عيينة والاقرع

وعابد موضع وعبود موضع أو جبل وعبيدان موضع وعبيدان ماء منقطع بارض اليمن لا يقربه
أنيس ولا وحش قال النابغة

فهل كنت الا نائيا اذ دعوتنى * منادى عبيدان المحلأ باقره

وقيل عبيدان فى البيت رجل كان راعيا لرجل من عاد ثم أحد بنى سويد وله خبر طويل قال
الجوهرى وعبيدان اسم واد يقال ان فيه حية قد منعته فلا يرعى ولا يؤتى قال النابغة

ليهنأ لكم ان قد نفيتم بيوتنا * مندى عبيدان المحلأ باقره

يقول نفيتم بيوتنا الى بعد كبعد عبيدان وقيل عبيدان هنا الفلاة وقال أبو عمرو عبيدان اسم
وادى الحية قال ابن برى صواب انشاده المحلئ باقره بكسر اللام من المحلئ وفتح الراء
من باقره وأول القصيدة

ألا أبلغا ذبيان عني رسالة * فقد أصبحت عن منهج الحق جائره

وقال قال ابن الكلبي عُبَيدان راع لرجل من بني سويد بن عاد وكان آخر عاد فاذا حضر عبيدان الماء سقى ماشيته أول الناس وتاخر الناس كلهم حتى يسقى فلا يزاحمه على الماء أحد فلما أدرك لقمان بن عاد واشتد أمره أغار على قوم عبيدان فقتل منهم حتى ذلوا فكان لقمان يورد ابله فيسقي ويسقي عُبَيدان ماشيته بعد أن يسقي لقمان فضرب به الناس مثلا والمُندى المرعى يكون قريبا من الماء يكون فيه الحَمض فاذا شربت الابل أول شربة نُحيت الى المُندى لترعى فيه ثم تعاد الى الشرب فتشرب حتى تروى وذلك أبقى للماء في أجوافها والباقر جماعة البقر والمحلئ المانع الفراء يقال صك به في أم عُبَيد وهي الفلاة وهي الرقاصة قال وقلت للعتابي ما عُبَيد فقال ابن الفلاة وعُبَيد في قول الاعشى

لم تُعطف على حوار ولم يقـ * ـطع عُبَيد عروقها من خُمال

اسم بيطار وقوله عز وجل فادخلي في عبادي وادخلي جنتي أي في حزبي والعَبدي منسوب الى بطن من بني عدي بن جناب من قضاعة يقال لهم بنو العُبَيد كما قالوا في النسبة الى بني الهُذَيل هُذَلي وهم الذين عناهم الاعشى بقوله

بنو الشهر الحرام فلست منهم * ولست من الكرام بني العُبَيد

قال ابن بري سبب هذا الشعر أن عمرو بن ثعلبة بن الحرث بن حصن بن ضمضم بن عدي بن جناب كان راجعا من غزاة ومعه أسارى وكان قد لقي الاعشى فأخذه في جملة الاسارى ثم سار عمرو حتى نزل عند شريح بن حصن بن عمران بن السموأل الغساني فأحسن نزله فسأل الاعشى عن الذي أنزله فقيل له هو شريح بن حصن فقال والله لقد امتدحت أباه السموأل وبيني وبينه خلة فأرسل الاعشى الى شريح يخبره بما كان بينه وبين أبيه ومضى شريح الى عمرو بن ثعلبة فقال اني أريد أن تهبني بعض أسارك هؤلاء فقال خذ منهم من شئت فقال أعطني هذا الاعمى فقال وما تصنع بهذا الزمن خذ أسيرا فداؤه مائة أو مائتان من الابل فقال ما أريد الا هذا الاعمى فاني قد رحمته فوهبه له ثم ان الاعشى هجا عمرو بن ثعلبة ببيتين وهما هذا البيت بنو الشهر الحرام وبعده

ولا من رهط جبار بن قرط * ولا من رهط حارثة بن زيد

فبلغ ذلك عمرو بن ثعلبة فأنفذ الى شريح أن رد علي هبتي فقال له شريح ما الى ذلك سبيل فقال انه هجاني فقال شريح لا يهجوك بعدها أبدا فقال الاعشى يمدح شريحا

شريح

شُرَيحُ لا تتركنِّي بعد ما علقت * حبالَكَ اليومَ بعد القدِّ أظفاري

يقول فيها

كُنْ كالسموأل إذ طاف الهمام به * في جحفل كسواد الليل جرّار
بالأبلق الفرد من تيماء منزله * حصنٌ حصينٌ وجارٌ غير غدّار
خيّره خُطّتي خسفٍ فقال له * مهما تقله فإني سامع حار
فقال ثُكلٌ وغدرٌ أنت بينهما * فاختر وما فيهما حظٌّ لمختار
فشكّ غير طويل ثم قال له * اقتل أسيرك إني مانعٌ جاري

وبهذا ضُرب المثل في الوفاء بالسموأل فقيل أوفى من السموأل وكان الحرث الاعرج الغساني قد نزل على السموأل وهو في حصنه وكان ولده خارج الحصن فاسره الغساني وقال للسموأل اختر إمّا أن تُعطيني السلاح الذي أودعك اياه امرؤ القيس وإمّا أن أقتل ولدك فأبى أن يعطيه فقتل ولده والعَبْدان في بني قُشَير عبد الله بن قشير وهو الاعور وهو ابن لُبَيني وعبد الله بن سلمة بن قُشير وهو سلمة الخير والعَبِيدتان عَبِيدة بن معاوية بن قُشَير وعَبِيدة بن عمرو بن معاوية والعَبادلة عبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر وعبد الله بن عمرو بن العاص ﴿عبرد﴾ غصن عُبُردٌ مهتز ناعم لين وشحم عُبُردٌ يرتج من رطوبته والعُبَردة البيضاء من النساء الناعمة وجارية عُبُردة ترتج من نعمتها وعشب عُبُرد ورطب عُبُرد رقيق ردىء ﴿عتد﴾ عَتُدَ الشئ عَتادا فهو عتيد جسيم والعَتيدة وعاء الطيب ونحوه منه قال الازهري والعَتيدة طَبْل العرائس أُعتِدت لما تحتاج اليه العروس من طيب وأداة وبخور ومشط وغيره أدخل فيها الهاء على مذهب الاسماء وفي حديث أم سليم ففتحت عتيدتها هي كالصندوق الصغير الذي تترك فيه المرأة ما يعز عليها من متاعها وأعتد الشئ أعدّه قال الله عز وجل وأعتدت لهن متكأ أي هيّأت وأعدّت وحكى يعقوب ان تاء أعتدته بدل من دال أعددته يقال اعتدت الشئ وأعددته فهو معتد وعتيد وقد عتّده تعتيدا وفي التنزيل انا أعتدنا للظالمين نارا وقال الشاعر

أعتدت للغرماء كلبا ضاريا * عندي وفضل هراوة من أزرق

وشئ عتيد معدّ حاضر وعَتُد الشئ عَتادة فهو عتيد حاضر قال الليث ومن هنالك سُمّيت العتيدة التي فيها طيب الرجل وأدهانه وقوله عز وجل هذا ما لدىّ عتيد في رفعها ثلاثة أوجه عند النحويين أحدها أنه على اضمار التكرير كأنه قال هذا ما لدىّ هذا عتيد ويجوز أن ترفعه

قوله غصن عبرد كذا في الاصل المعوّل عليه بهذا الضبط والذي في القاموس غصن عبرود وعبارد اهـ يعني كعصفور وعلابط وقوله وشحم عبرد كذا فيه أيضا وفي القاموس وشحم عبرود اذا كان يرتج اهـ يعني كعصفور وقوله والعبردة الخ كذا فيه أيضا والذي في القاموس جارية عبرد كقنفذ وعلبط وعلبطة وعلابط بيضاء ناعمة ترتج من نعمتها وقوله وعشب عبرد كذا فيه أيضا والذي في القاموس عشب عبرد اهـ يعني كقنفذ اهـ مصححه

على انه خبر بعد خبر كما تقول هذا حلو حامض فيكون المعنى هذا شيء لدى عتيد ويجوز أن يكون باضمار هو كأنه قال هذا ما لدى هو عتيد يعنى ما كتبه من عمله حاضر عندى وقال بعضهم قريب والعتاد العدة والجمع أعتدة وعتد قال الليث والعتاد الشيء الذى تعده لأمر ما وتهيئه له يقال اخذ للامر عدته وعتاده أى أهبته وآلته وفى حديث صفته عليه السلام لكل حال عنده عتاد أى ما يصلح لكل ما يقع من الامور ويقال ان العتدة انما هى العدة وأعد يعد انما هو أعتد يعتد ولكن أدغمت التاء فى الدال قال وأنكر الآخرون فقالوا اشتقاق أعد من عين ودالين لانهم يقولون أعددناه فيظهرون الدالين وأنشد

أعددت للحرب صارما ذكرا * مجرب الوقع غير ذى عتب

ولم يقل أعتدت قال الازهرى وجائز أن يكون عتد بناء على حدة وعد بناء مضاعفا قال وهذا هو الاصوب عندى وفى الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم ندب الناس الى الصدقة فقيل له قد منع خالد بن الوليد والعباس عم النبى صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما خالد فانهم يظلمون خالدا ان خالدا جعل رقيقه واعتده حبسا فى سبيل الله وأما العباس فانها عليه ومثلها معها الأعتد جمع قلة للعتاد وهو ما أعده الرجل من السلاح والدواب وآلة الحرب للجهاد ويجمع على أعتدة أيضا وفى رواية انه احتبس أدراعه وأعتاده قال الدارقطنى قال أحمد بن حنبل قال على بن حفص وأعتاده وأخطأ فيه وصحفوا انما هو أعتده وجاء فى رواية أعبده بالباء الموحدة جمع قلة للعبد وفى معنى الحديث قولان أحدهما انه كان قد طولب بالزكاة عن أثمان الدروع والأعتد على معنى انها كانت عنده للتجارة فأخبرهم النبى صلى الله عليه وسلم انه لا زكاة عليه فيها وانه قد جعلها حبسا فى سبيل الله والثانى أن يكون اعتذر لخالد ودافع عنه يقول اذا كان خالد قد جعل ادراعه وأعتاده فى سبيل الله تبرعا وتقربا الى الله وهو غير واجب عليه فكيف يستجيز منع الصدقة الواجبة عليه وفرس عتد وعتد بفتح التاء وكسرها شديد تام الخلق سريع الوثبة معد للجرى ليس فيه اضطراب ولا رخاوة وقيل هو العتيد الحاضر المعد للركوب الذكر والانثى فيهما سواء قال الأسعر الجعفى

راحوا بصائرهم على أكتافهم * وبصيرتى يعدو بها عتد وأى

وقال سلامة بن جندل

بكل مجنب كالسيد نهد * وكل طوالة عتد نزاق

ومثله رجل سبط وسبط وشعر رجل ورجل وثغر رتل ورتل أى مفلج والعتود الجدى الذى

استكرش وقيل هو الذي بلغ السفاد وقيل هو الذي أجذع والعتود من أولاد المعز مارعى وقوى وأتى عليه حول وفى حديث الاضحية وقد بقى عندى عتود وفى حديث عمر وذكر سياسته فقال وأضم العتود أى أرده اذا ند وشرد والجمع أعتدة وعدان وأصله عتدان الا أنه أدغم وأنشد أبو زيد

واذكر غدانة عدانا مزنمة * من الحبلق تبنى حولها الصير

وهو العريض أيضا ابن الاعرابى العتاد القدح وهو العس والصحن والعتاد العس من الاثل عن أبى حنيفة قال الجوهرى وربما سموا القدح الضخم عتادا وأنشد أبو عمرو

فكل هنيا ثم لا تزمل * وادع هديت بعتاد جنبل

قال شمر أنشد ابن عدنان وذكر أن اعرابيا من بلعنبر أنشده هذه الارجوزة

ياحمز هل شبعت من هذا الخبط * أو أنت فى شك فهذا مستقد * صقب جسيم وشديد المعتمد

يعلو به كل عتود ذات ود * عروقها فى البحر ترمى بالزبد

قال العتود السدرة أو الطلحة وعتائد موضع وذهب سيبويه الى أنه رباعى وعتيد وعتود واد أو موضع قال ابن جنى عتيد مصنوع كصهيد وعتود دويبة مثل بها سيبويه وفسرها السيرافى وعتود على بناء جهور مأسدة قال ابن مقبل

جلوسا به الشم العجاف كأنه * أسود بترج أو أسود بعتودا

وعتود اسم واد وليس فى الكلام فعول غيره وغير خروع (عثبد) عثابد موضع (عجد) العجد الغربان الواحدة عجدة قال صخر الغى يصف الخيل

فأرسلوهن يهتلكن بهم * شطر سوام كأنها العجد

والعجد الزبيب والعجد والعنجد حب العنب وقيل حب الزبيب وقيل هو ارده وقيل هو ثمر يشبهه وليس به (عجرد) العجرد والعجارد ذكر الرجل وفى التهذيب الذكر من غير تخصيص وأنشد شمر * فشام فى ومأح سلمى العجردا * والمتعجرد العريان قال شمر هو بكسر الراء وكأن اسم عجرد منه مأخوذ وشجر عجرد ومتعجرد عار من ورقه والعجرد الخفيف السريع وعجرد اسم رجل من الحرورية والعجردية من الحرورية ضرب ينسبون اليه والعجرد الغليظ الشديد وناقة عجرد منه ومنه سمى حماد عجرد الجوهرى العجاردة صنف من الخوارج أصحاب عبد

الخبط كذا بالاصل اه

قوله على بناء جهور فى المعجم لياقوت وقال العمرانى عتود بفتح أوله واد قال ويروى بكسر العين قال ابن مقبل
جلوسا به الشعب الطوال كأنهم
الخ اه مصححه

قوله هو بكسر الراء فى القاموس الفتح أيضا اه مصححه

الكريم بن المجرد (علد) لبن علد كعلط والعجالد والمجلد اللبن الخاثر (عدد) العد احصاء الشيء عده يعده عدا وتعدادا وعدة وعدده والعدد في قوله تعالى وأحصى كل شيء عددا له معنيان يكون أحصى كل شيء معدودا فيكون نصبه على الحال يقال عددت الدراهم عددا وماعد فهو معدود وعدد كما يقال نفضت ثمر الشجر نفضا والمنفوض نفض ويكون معنى قوله أحصى كل شيء عددا أي احصاء فأقام عددا مقام الاحصاء لانه بمعناه والاسم العدد والعديد وفي حديث لقمان ولا نعد فضله علينا أي لا نحصيه لكثرته وقيل لا نعتده علينا منة له وفي الحديث أن رجلا سئل عن القيامة متى تكون فقال اذا تكاملت العدتان قيل هما عدة أهل الجنة وعدة أهل النار أي اذا تكاملت عند الله برجوعهم اليه قامت القيامة وحكى اللحياني عده معدا وأنشد

لا تعدليني بظرب جعد * كز القصيري مقرف المعد

قوله مقرف المعد أي ما عد من آبائه قال ابن سيده وعندي ان المعد هنا الجنب لانه قد قال كز القصيري والقصيري عضو فقابله العضو بالعضو خير من مقابلته بالعدة وقوله عز وجل ومن كان مريضا أو على سفر فعدة من أيام أخر أي فأفطر فعليه كذا فاكتفى بالمسبب الذي هو قوله فعدة من أيام أخر عن السبب الذي هو الافطار وحكى اللحياني أيضا عن العرب عددت الدراهم أفرادا ووحادا واعتددت الدراهم أفرادا ووحادا ثم قال لا أدري أمن العدد أم من العدة فشكه في ذلك يدل على ان أعددت لغة في عددت ولا أعرفها وقول أبي ذؤيب

ردذنا الى مولى بنيها فأصبحت * يعد بها وسط النساء الارامل

انما أراد تعد فعداه بالباء لانه في معنى احتسب بها والعدد مقدار ما يعد ومبلغه والجمع اعداد وكذلك العدة وقيل العدة مصدر كالعد والعدة أيضا الجماعة قلت أو كثرت تقول رأيت عدة رجال وعدة نساء وأنفذت عدة كتب أي جماعة كتب والعديد الكثرة وهذه الدراهم عديد هذه الدراهم أي مثلها في العدة جاؤا به على هذا المثال لانه منصرف الى جنس العديل فهو من باب الكميع والتزيع ابن الاعرابي يقال هذا اعداده وعده وندّه ونديده وبده وبديده وسيه وزنه وزنه وحيده وحيده وعفره وغفره ودنه أي مثله وقرنه والجمع الاعداد والانداد والعدائد النظراء واحدهم عديد يقال ما أكثر عديد بني فلان وبنو فلان عديد الحصى والثرى اذا كانوا لا يحصون كثرة كما لا يحصى الحصى والثرى أي هم بعدد هذين الكثيرين وهم يتعادون ويتعددون على عدد كذا أي يزيدون عليه في العدد وقيل يتعددون عليه يزيدون عليه في العدد ويتعادون اذا

اشتركوا

قوله لا تعدليني بالدال المهملة ومثله في الصحاح وشرح القاموس أي لا تسويني وتقدم في ج ع د لا تعدليني بذال معجمة من العذل اللوم فاتبعنا المؤلف في المحلين وان كان الظاهر ما هنا اه مصححه

قوله وزنه وزنه وعفره وغفره ودنه كذا بالاصل مضبوطا ولم نجدها بمعنى مثل فيما بايدينا من كتب اللغة ماعدا شرح القاموس فانه ناقل من نسخة اللسان التي بايدينا فحرر اه مصححه

اشتركوا فيما يُعادُّ به بعضهم بعضا من المكارم وفى التنزيل واذكروا الله فى أيام معدودات وفى الحديث فَتَعادُّ بنو الام كانوا مائة فلا يجدون بَقِىَ منهم الا الرجلَ الواحدَ أى يَعُدُّ بعضُهم بعضا وفى حديث انس انّ وَلَدِى لَيَتَعادُّون مائة أو يزيدون عليها قال وكذلك يتعدَّدون والايام المعدوداتُ أيامُ التشريق وهى ثلاثة بعد يوم النحر وأما الايام المعلوماتُ فعشر ذى الحجة عُرِفَتْ تلك بالتقليل لانها ثلاثة وعُرِفَتْ هذه بالشُّهرة لانها عشرة وانما قُلِّلَ بمعدودة لانها نقيض قولك لا تحصى كثرة ومنه وشَرَوْهُ بثَمَنٍ بَخْسٍ دَراهِمَ معدودةٍ أى قليلة قال الزجاج كل عدد قل أو كثر فهو معدود ولكن معدودات أدل على القلة لان كل قليل يجمع بالالف والتاء نحو دُرَيْهِمات وحَمّامات وقد يجوز أن تقع الالف والتاء للتكثير والعدُّ الكثرة يقال انهم لذو عدٍ وقِبْصٍ وفى الحديث يَخْرُج جَيْشٌ من المشرق آدَى شئٍ وأَعَدُّه أى أكثره عدةً وأتمه وأشده استعدادا وعَدَدْتُ من الافعال المتعدية الى مفعولين بعد اعتقاد حذف الوسيط يقولون عددتك المالَ وعددت لك المال قال الفارسى عددتك وعددت لك ولم يذكر المال وعادَّهم الشئَ تَساهَموه بينهم فساواهم وهم يَتَعادُّون اذا اشتركوا فيما يُعادُّ فيه بعضهم بعضا من مكارمَ أو غير ذلك من الاشياء كلها والعَدائدُ المالُ المُقْتَسَمُ والميراثُ ابن الاعرابى العَديدةُ الحِصّةُ والعدادُ الحِصَصُ فى قول لَبِيد

تَطِيرُ عَدائدُ الأَشْراكِ شَفْعًا * ووِتْرًا والزَّعامةُ للغلام

يعنى من يَعُدُّه فى الميراث ويقال هو من عِدّة المال وقد فسره ابن الاعرابى فقال العدائد المالُ والميراث والاَشْراكُ الشِّركة يعنى ابن الاعرابى بالشِّركة جمع شريك أى يقتسمونها بينهم شَفْعا ووِتْرا سهمين سهمين وسهما سهما فيقول تذهب هذه الانصباء على الدهر وتبقى الرياسة للولد وقول أبى عبيد العدائدُ من يَعُدُّه فى الميراث خطأ وقول أبى دواد فى صفة الفرس

وطِمِرَّةٍ كَهِراوةِ الأَعْزابِ ليس لها عَدائدْ

فسره ثعلب فقال شبهها بعصا المسافر لانها ملساء فكأنّ العدائد هنا العُقَدُ وان كان هو لم يفسرها وقال الازهرى معناه ليس لها نظائر وفى التهذيب العدائد الذين يُعادُّ بعضهم بعضا فى الميراث وفلانٌ عَديدُ بنى فلان أى يُعَدُّ فيهم وعَدَّه فاعتَدَّ أى صار معدودا واعْتَدَّ به وعِدادُ فلان فى بنى فلان أى انه يُعَدُّ معهم فى ديوانهم ويُعَدُّ منهم فى الديوان وفلان فى عِداد أهل الخير أى يُعَدُّ منهم والعِدادُ والبِدادُ المُناهَدَة يقال فلانٌ عِدُّ فلان وبِدُّه أى قِرْنُه والجميع أعدادٌ وأبْدادٌ والعَديدُ الذى يُعَدُّ من أهلك وليس معهم قال ابن شميل يقال أتيت فلانا فى يوم عِداد

أي يوم جمعة أو فطر أو عيد والعرب تقول ما يأتينا فلان الاعداد القمر الثريا والأقران القمر الثريا
أي ما يأتينا في السنة الامرة واحدة أنشد أبو الهيثم لأسيد بن الحلاحل

اذا ما قارن القمر الثريا * لثالثة فقد ذهب الشتاء

قال أبو الهيثم وانما يقارن القمر الثريا ليلة ثالثة من الهلال وذلك أول الربيع وآخر الشتاء
ويقال ما ألقاه الاعدة الثريا القمر والاعداد الثريا القمر والاعداد الثريا من القمر أي الامرة
في السنة وقيل في عدة نزول القمر الثريا وقيل هي ليلة في كل شهر يلتقي فيها الثريا والقمر وفي
الصحاح وذلك ان القمر ينزل الثريا في كل شهر مرة قال ابن برى صوابه ان يقول لأن القمر يقارن
الثريا في كل سنة مرة وذلك في خمسة أيام من اذار وعلى ذلك قول أسيد بن الحلاحل

* اذا ما قارن القمر الثريا * البيت وقال كثير

فدع عنك سعدى انما تسعف النوى * قران الثريا مرة ثم تأفل

رأيت بخط القاضي شمس الدين أحمد بن خلكان هذا الذي استدركه الشيخ على الجوهري لا يرد
عليه لانه قال ان القمر ينزل الثريا في كل شهر مرة وهذا كلام صحيح لان القمر يقطع الفلك في كل
شهر مرة ويكون كل ليلة في منزلة والثريا من جملة المنازل فيكون القمر فيها في الشهر مرة وما
تعرض الجوهري للمقارنة حتى يقول الشيخ صوابه كذا وكذا ويقال فلان انما يأتي أهله العدة
وهي من العداد أي يأتي أهله في الشهر والشهرين ويقال به مرض عداد وهو أن يدعه زمانا
ثم يعاوده وقد عاده معاودة وعدادا وكذلك السليم والمجنون كأن اشتقاقه من الحساب من قبل
عدد الشهور والايام أي ان الوجع كأنه يعد ما يمضي من السنة فاذا تمت عاود الملدوغ والعداد
اهتياج وجع اللديغ وذلك اذا تمت له سنة مذ يوم لدغ هاج به الالم والعدد مقصور منه وقد جاء
ذلك في ضرورة الشعر يقال عادته اللسعة اذا أتته لعداد وفي الحديث ما زالت أكلة خيبر تعادني
فهذا أوان قطعت أبهري أي تراجعني ويعاودني ألم سمها في أوقات معلومة قال الشاعر

يلاقي من تذكر آل سلمى * كما يلقى السليم من العداد

وقيل عداد السليم ان تعدله سبعة أيام فان مضت رجوا له البرء وما لم تمض قيل هو في عداده ومعنى
قول النبي صلى الله عليه وسلم تعادني تؤذيني وتراجعني في أوقات معلومة ويعاودني ألم سمها كما
قال النابغة في حية لدغت رجلا * تطلقه حينا وحينا تراجع * ويقال به عداد من ألم أي
يعاوده في أوقات معلومة وعداد الحمى وقتها المعروف الذي لا يكاد يخطئه وعم بعضهم بالعداد
فقال هو الشيء يأتيك لوقته مثل الحمى الغب والربع وكذلك السم الذي يقتل لوقت وأصله من

العَدَد كما تقدم أبو زيد يقال انقضت عِدَّةُ الرجل اذا انقضى أَجَلُه وجَمْعُها العِدَدُ ومثله انقضت مُدَّتُه وجمعها المُدَدُ ابن الاعرابي قال قالت امرأة ورأت رجلا كانت عَهِدَتْه شابًّا جَلْدًا أين شَبابُكَ وجَلَدُكَ فقال من طال أَمَدُه وكَثُرَ وَلَدُه ورَقَّ عَدَدُه ذهب جَلَدُه قوله رق عدده أى سِنُوه التى بَعْدَها ذهب أَكْثَرُ سِنِّه وقَلَّ ما بقى فكان عنده رقيقا وأما قول الهُذَلِىّ فى العِداد

* هل أنت عارِفَةُ العِداد فَتُقْصِرى * فمعناه هل تعرفين وقت وفاتى وقال ابن السكيت اذا كان لاهل الميت يوم أو ليلة يُجْتَمَع فيه للنياحة عليه فهو عِدادُلهم وعِدَّةُ المرأة ايام قُرُوئِها وعِدَّتُها أيضا أيام إِحدادها على بعلها وامساكها عن الزينة شهورا كان أو أقراء أو وضع حمل حملته من زوجها وقد اعْتَدَّت المرأة عِدَّتَها من وفاة زوجها أو طلاقه اياها وجمع عِدَّتِها عِدَدٌ وأصل ذلك كله من العَدّ وقد انقضت عِدَّتُها وفى الحديث لم تكن للمطلقة عِدَّةٌ فأنزل الله تعالى العِدَّةَ للطلاق وعِدَّةُ المرأة المطلقة والمُتَوَفَّى زَوْجُها هى ما تَعُدُّه من أيام أقرائها أو أيام حملها أو أربعة أشهر وعشر ليال وفى حديث النخعى اذا دخلت عِدَّةٌ فى عِدَّةٍ أجزأت احداهما يريد اذا لزمت المرأة عِدَّتان من رجل واحد فى حال واحدة كَفَتْ احداهما عن الاخرى كمن طلق امرأته ثلاثا ثم مات وهى فى عدتها فانها تعتد أقصى العدتين وخالفه غيره فى هذا وكمن مات وزوجته حامل فوضعت قبل انقضاء عدة الوفاة فان عدتها تنقضى بالوضع عند الاكثر وفى التنزيل فما لكم عليهن من عِدَّةٍ تَعْتَدُّونَها فأما قراءة من قرأ تَعْتَدُونَها فمن باب تظنيت وحذف الوسيط أى تعتدون بها وإِعْدادُ الشىء واعْتِدادُه واسْتِعْدادُه وتَعْدادُه احضاره قال ثعلب يقال اسْتَعْدَدْتُ للمسائل وتَعَدَّدْتُ واسم ذلك العُدَّةُ يقال كونوا على عُدَّة فأما قراءة من قرأ ولو أرادوا الخروج لأَعَدُّوا له عُدَّهُ فعلى حذف علامة التأنيث واقامة هاء الضمير مُقامها لانهما مشتركان فى أنهما جزئيتان والعُدَّةُ ما أعددته لحوادث الدهر من المال والسلاح يقال أخذ للامر عُدَّتَه وعَتادَه بمعنًى قال الاخفش ومنه قوله تعالى جمع مالا وعَدَّدَه ويقال جعله ذا عَدَد والعُدَّةُ ما أُعِدَّ لامر يحدث مثل الأُهْبَة يقال أَعْدَدْتُ للامر عُدَّتَه وأَعَدَّه لامر كذا هيأه له والاستعداد للامر التَّهَيُّؤُ له وأما قوله تعالى وأَعْتَدَتْ لهن مُتَّكَأً فانه ان كان كما ذهب اليه قوم من أنه غُيِّرَ بالابْدالِ كراهيةَ المثلين كما يُفَرّ منهما الى الادغام فهو من هذا الباب وان كان من العَتاد فظاهر أنه ليس منه ومذهب الفارسى أنه على الابدال قال ابن دريد والعُدَّةُ من السلاح ما اعْتَدَدْتَه خص به السلاح لفظا فلا أدرى أخصه فى المعنى أم لا وفى الحديث ان أبيض بن حمال المازنى قدم على النبى صلى الله عليه وسلم فاستقطعه المِلْحَ الذى بِمَأْرِب

فاقطعه اياه فلما ولى قال رجل يارسول الله أتدرى ما أقطعته انما أقطعت له الماء العِدّ قال
فرجعه منه قال ابن المظفر العِدّ موضع يتخذه الناس يجتمع فيه ماء كثير والجمع الأعداد ثم قال
العِدّ ما يجمع ويعدّ قال الازهرى غلط الليث فى تفسير العدّ ولم يعرفه قال الاصمعى الماء العِدّ
الدائم الذى له مادة لا انقطاع لها مثل ماء العين وماء البئر وجمع العدّ أعداد وفى الحديث نزلوا
أعداد مياه الحُدَيْبِيَة أى ذوات المادة كالعيون والآبار قال ذو الرمة يذكر امرأة حضرت ماء
عدًّا بعد ما نشّت مياه الغُدْران فى القيظ فقال

دَعَتْ مَيَّةَ الأَعدادُ واستبدلَتْ بها * خَناطيلُ آجالٍ من العينِ خُذَّلُ

استبدلت بها يعنى منازلها التى ظعنت عنها حاضرة أعداد المياه فخالفتها اليها الوحش وأقامت
فى منازلها وهذا استعارة كما قال

ولقد هبطتُ الواديينِ وواديًا * يدعو الأنيسَ بها الغضيضُ الأبكمُ

وقيل العِدّ ماء الارض الغَزِيرُ وقيل العِدّ ما نبع من الارض والكَرَعُ ما نزل من السماء
وقيل العِدّ الماءُ القديم الذى لا يَنْتَزِحُ قال الراعى

فى كلِّ غَبْراءَ مَخْشِيٍّ متالفُها * دَيْمومةٍ ما بها عِدٌّ ولا ثَمَدُ

قال ابن برى صوابه خفض ديمومة لانه نعت لغبراء ويروى جدّاءَ بدل غبراء والجداء التى لا ماء
بها وكذلك الديمومة والعِدّ القديمة من الرَّكايا وهو من قولهم حَسَبٌ عِدٌّ قَدِيمٌ قال ابن دريد هو
مشتق من العدّ الذى هو الماء القديم الذى لا ينتزح هذا الذى جرت العادة به فى العبارة عنه
وقال بعض المُتَحَذِّقِين حسب عِدٌّ كثير تشبيها بالماء الكثير وهذا غير قوى وأن يكون العدّ
القديم أشبه قال الشاعر فوردَتْ عِدًّا من الأعداد * أقدمَ من عادٍ وقومِ عاد
وقال الحطيئة أَتَتْ آلَ شَمّاسِ بن لأْيٍ وانما * أَتَتْهُم بها الاحلامُ والحَسَبُ العِدُّ
قال أبو عدنان سألت أبا عبيدة عن الماء العدّ فقال لى الماء العدّ بلغة تميم الكثير قال وهو بلغة
بكر بن وائل الماء القليل قال بنو تميم يقولون الماء العِدّ مثل كاظمة جاهلى اسلامى لم ينزح قط
وقالت لى الكلابية الماء العدّ الرَّكىّ يقال أمن العدّ هذا أم من ماء السماء وأنشدتنى

وماءٍ ليس من عِدّ الرَّكايا * ولا جَلَبِ السماءِ قد استَقَيْتُ

وقالت ماء كل ركية عِدٌّ قلّ أو كثر وعِدّان الشباب والمُلْك أولهما وأفضلهما قال العجاج

* ولي علي عدّان مُلْكٌ مُحْتَضَرْ * والعِدّانُ الزمانُ والعَهْدُ قال الفرزدق يخاطب مسكينا الدارمي وكان قد رثى زياد ابن أبيه فقال

أمسكينُ أبكى الله عينك انما * جرى في ضلال دمعها فتحدّرا

أقول له لما أتاني نعيّه * به لا بظبي بالصريمة أعفرا

أتبكي امرأً من آل ميسان كافرا * ككسرى على عدّانه أو كقيصرا

قوله به لا بظبي يريد به الهلكة فحذف المبتدأ معناه أوقع الله به الهلكة لا بمن يهمني أمره قال وهو من العُدّة كأنه أُعدّ له وهيِّئ وأتاني على عِدّان ذلك أي حينه وإبانه عن ابن الاعرابي وكان ذلك على عَدّان فلان وعدّانه أي على عهده وزمانه وأورده الازهري في عَدَنَ أيضا وجئت على عدّان تفعل ذلك وعَدّان تَفعلُ ذلك أي حينه ويقال كان ذلك في عدّان شبابه وعِدّان مُلكه وهو أفضله وأكثره قال واشتقاقه من أن ذلك كان مُهيَّأً مُعدًّا وعدادُ القوس صوتها ورَنينُها وهو صوت الوتر قال صخر الغيّ

وسَمحة من قسيّ زارة حمـ * ـراء هتوف عدادُها غَرِدُ

والعُدُّ بثر يكون في الوجه عن ابن جني وقيل العُدُّ والعُدّة البَثْر يخرج على وجوه الملاح يقال قد استكمت العُدُّ فاقبحه أي ابيضّ رأسه من القيح فافضخه حتى تَمسح عنه قيحه قال والقيح بالباء الكَسْرُ ابن الاعرابي العَدْعَدَةُ العَجَلَةُ وعَدْعَدَ في المشي وغيره عَدْعَدَةً أسرع ويوم العداد يوم العَطاء قال عتبة بن الوعل

وقائلة يومَ العداد لبَعلها * أرى عُتْبةَ بنَ الوَعْل بَعْدي تَغيّرا

قال والعِدادُ يومُ العطاء والعدادُ يومُ العَرْض وأنشد شمر لجهم بن سبل

منَ البيض العَقائل لم يُقصِّر * بها الآباءُ في يوم العداد

قال شمر أراد يوم الفخار ومُعادّة بعضهم بعضا ويقال بالرجل عدادٌ أي مسّ من جنون وقيده الازهري فقال هو شبه الجنون يأخذ الانسان في أوقات معلومة أبو زيد يقال للبغل اذا زجرته عَدْعَدْ قال وعَدَسْ مثله والعَدْعَدةُ صوتُ القطا وكأنه حكاية قال طرفة

أرى الموتَ أعدادَ النفوس ولا أرى * بَعيدًا غدًا ما أقربَ اليومَ من غد

يقول لكل انسان ميتةٌ فاذا ذهبت النفوس ذهبت ميتهم كلها وأما العِدّانُ جمع العَتود فقد تقدم في موضعه وفي المثل ان تَسمعَ بالمُعيدي خيرٌ من أن تراه وهو تصغير مَعَدّيّ منسوب الى معد

وانما خففت الدال استثقالا للجمع بين الشديدتين مع ياء التصغير يضرب للرجل الذى له صيت وذكر فى الناس فاذا رأيته ازدريت مرآته وقال ابن السكيت تسمع بالمعيدى لا أن تراه وكأن تأويله تأويل أمر كأنه اسمع به ولا تره والمعدّان موضع دفتى السرج ومعدّ أبو العرب وهو معدّ ابن عدنان وكان سيبويه يقول الميم من نفس الكلمة لقولهم تمعدد لقلة تمفعل فى الكلام وقد خولف فيه وتمعدد الرجل أى تزيا بزيهم أو انتسب اليهم أو تصبر على عيش معد وقال عمر رضى الله عنه اخشوشنوا وتمعددوا قال أبو عبيد فيه قولان يقال هو من الغلظ ومنه قيل للغلام اذا شب وغلظ قد تمعدد قال الراجز * ربيته حتى اذا تمعددا * ويقال تمعددوا أى تشبهوا بعيش معد وكانوا أهل قشف وغلظ فى المعاش يقول فكونوا مثلهم ودعوا التنعم وزى العجم وهكذا هو فى حديث آخر عليكم باللبسة المعدية وفى الصحاح وأما قول معن بن أوس

قفا انها أمست قفارا ومن بها * وان كان من ذى ود ناقد تمعددا

فانه يريد تباعد قال ابن برى صوابه أن يذكر تمعدد فى فصل معد لأن الميم أصلية قال وكذا ذكر سيبويه قولهم معد فقال الميم أصلية لقولهم تمعدد قال ولا يحمل على تمفعل مثل تمسكن لقلته وندرته وتمعدد فى بيت ابن أوس هو من قولهم معد فى الارض اذا أبعد فى الذهاب وسنذكره فى فصل معد مستوفى وعليه قول الراجز

أخشى عليه طيئا وأسدا * وخاربين خربا فمعدا

أى أبعدا فى الذهاب ومعنى البيت انه يقول لصاحبيه قفا عليها الانها منزل أحبابنا وان كانت الآن خالية واسم كان مضمر فيها يعود على من وقبل البيت

قفا نبك فى أطلال دار تنكرت * لنا بعد عرفان تنابا وتحمدا

(عرد) عرد الناب يعرد عرودا خرج كله واشتد وانتصب وكذلك النبات وكل شئ منتصب شديد عرد قال العجاج * وعنقا عردا ورأسا مرأسا * قال الاصمعى عردا غليظا مرأسا مصكا للرؤس وعردت أنياب الجمل غلظت واشتدت وعرد الشئ يعرد عرودا غلظ والعرد والعرند الشديد من كل شئ نونه بدل من الدال الفراء رمح مثل ورمح عرد وترعد بالضم والتشديد شديد وأنشد والقوس فيها وتر عرد * مثل جران الفيل أو أشد

ويروى مثل ذراع البكر شبه الوتر بذراع البعير فى توتره وورد هذا أيضا فى خطبة الحجاج والقوس فيها وتر عرد العرد بالضم والتشديد الشديد من كل شئ ويقال انه لقوى شديد عرد

وحكى

وحكى سيبويه وتر عرند أى غليظ ونظيره من الكلام ترنج والعرد ذكر الانسان وقيل هو الذكر الصلب الشديد وجمعه أعراد وقيل العرد الذكر اذا انتشر واشمهل وصلب قال الليث العرد الشديد من كل شئ الصلب المنتصب يقال انه لعرد مغرز العنق قال العجاج

* عردا تراقى حشورا معقربا * وعرد الرجل اذا قوى جسمه بعد المرض وعردت الشجرة تعرد عرودا وتجمت نجوما طلعت وقيل اعوجت وقال أبو حنيفة عرد النبت يعرد عرودا طلع وارتفع وقيل خرج عن نعمته وغضوضته فاشتد قال ذو الرمة

يصعدن رقشا بين عوج كأنها * زجاج القنا منها نجيم وعارد

وفى النوادر عرد الشجر وأعرد اذا غلظ وكبر والعارد المنتبذ وأنشد ابن برى لابى محمد الفقعسى

صوى لها ذا كدنة جلاعدا * لم يرع بالأصياف الأفاردا

ترى شؤون رأسه العواردا * مضبورة الى شبا حدائدا

أى منتبذة بعضها من بعض قال ابن برى وهذا الرجز أورده الجوهرى ترى شؤون راسها والصواب شؤون رأسه لانه يصف فحلا ومعنى صوى لها أى اختار لها فحلا والكدنة الغلظ والجلاعد الشديد الصلب وعرد الرجل عن قرنه اذا أحجم ونكل والتعريد الفرار وقيل التعريد سرعة الذهاب فى الهزيمة قال الشاعر يذكر هزيمة أبى نعامة الحرورى

لما استباحوا عبد رب عردت * بأبى نعامة أم رأل خيفق

وعرد الرجل تعريدا أى فر وعرد الرجل اذا هرب وفى قصيد كعب

* ضرب اذا عرد السود التنابيل * أى فروا وأعرضوا ويروى بالغين المعجمة من التغريد التطريب وعرد السهم تعريدا اذا انفذ من الرمية قال ساعدة

فجالت وخالت أنه لم يقع بها * وقد خلها قدح صويب معرد

معرد أى نافذ وخلها أى دخل فيها وصويب صائب قاصد وعرد ترك القصد وانهزم قال لبيد

فمضى وقدمها وكانت عادة * منه اذا هى عردت اقدامها

أنث الاقدام لتعلقه بها كقوله

مشين كما اهتزت رماح تسفهت * أعاليها مر الرياح النواسم

وعرد الحجر يعرده عردا رماه رميا بعيدا والعرادة شبه المنجنيق صغيرة والجمع العرادات والعراد والعرادة حشيش طيب الريح وقيل حمض تأكله الابل ومنابته الرمل وسهول الرمل وقال

الراعى ووصف ابله

اذا أخلفت صوب الربيع وصالها * عراد وحاذ ألبسا كل أجرعا

وقيل هو من نجيل العذاة واحدته عرادة وبه سمى الرجل قال الازهرى رأيت العرادة فى البادية وهى صلبة العود منتشرة الاغصان لا رائحة لها قال والذى أراد الليث العرادة فيما أحسب وهى بهار البر وعراد عرد على المبالغة قال أبو الهيثم تقول العرب قيل للضب وردا وردا فقال

أصبح قلبى صردا * لا يشتهى أن يردا * الا عرادا عردا * وصليانا بردا * وعنكثا ملتبدا

وانما أراد عاردا وباردا فحذف للضرورة والعرادة شجرة صلبة العود وجمعها عراد وعراد نبت صلب منتصب وعرد النجم اذا مال للغروب بعدما يكبد السماء قال ذو الرمة

* وهمت الجوزاء بالتعريد * وبيق معردم تفع طويل قال الفرزدق

وانى واياكم ومن فى حبالكم * كمن حبله فى رأس نيق معرد

وقال شمر فى قول الراعى بأطيب من ثوبين تأوى اليهما * سعاد اذا نجم السماك تعردا

أى ارتفع وقال أيضا فجاء بأشوال الى أهل خبة * طروقا وقد أقعى سهيل فعردا

قال أقعى ارتفع ثم لم يبرح ويقال عرد فلان بحاجتنا اذا لم يقضها والعرادة الجرادة الانثى والعريد البعيد عمانية ومازال ذلك عريده أى دأبه وهجيراه عن اللحيانى وعرادة اسم رجل قال جرير أتانى عن عرادة قول سوء * فلا وأبى عرادة ما أصابا

عرادة من بقية قوم لوط * ألا تبا لما صنعوا تبابا

والعرادة اسم فرس من خيل الجاهلية قال كلعبة واسمه هبيرة بن عبد مناف

تسائلنى بنو جشم بن بكر * أغراء العرادة أم بهيم

كميت غير محلفة ولكن * كلون الصرف عل به الاديم

والعرادة بتشديد الراء فرس أبى دواد وفلان فى عرادة خير أى فى حال خير والعرند الصلب وهو ملحق بسفرجل (عربد) العربد الحية الخفيفة عن ثعلب والعربد والعربد كلاهما حية تنفخ ولا تؤذى مثال سلغد ملحق بجردحل والمعروف انها الحية الخبيثة لان ابن الاعرابى قد أنشد

انى اذا ما الامر كان جدا * ولم أجد من اقتحام بدا * لاقى العدا فى حية عربدا

فكيف يصف نفسه بانه حية ينفخ العدا ولا يؤذيهم الافعوان يسمى العربد وهو الذكر من الافاعى ويقال بل هى حية حمراء خبيثة ومنه اشتقت عربدة الشارب وأنشد

قوله وصالها كذا رسم هنا بألف بين الصاد واللام وفى ج و ذ أيضا بالاصل المعول عليه ولعله وصى بالياء بمعنى اتصل اه مصححه

* مُولَعَةً بخُلُقِ العِرْبَدِّ * وقد قيل العربدُّ الشديد وأنشد * لقد غَضِبْنَ غَضَبًا عِرْبَدًّا * أبو خيرة وابن شميل العربدّ الدال شديدة حية أحمر أرقش بكُدْرة وسواد لا يزال ظاهرا عندنا وقلما يَظْلِمُ الآن يؤذى لا صغيرا ولا كبيرا ويقال للمُعَرْبِد عِرْبِيدٌ كأنه شبه بالحية والعِرْبِيدُ والمُعَرْبِدُ السوّار في السُّكْر منه ورجل عِرْبِدٌ وعِرْبِيدٌ ومعربد شرّير مُشارٌّ والعِرْبِدُ الارض الخَشِنَة الجوهري العَرْبَدَةُ سوءُ الخلق ورجل معربد يؤذى نديمه في سُكْره (عرجد) العُرْجُودُ أصل العِذْق من التمر والعنب حتى يقطفا الازهري العرجود ما يخرج من العنب أوّلَ ما يخرج كالثآليل والعرجود العُرْجُون وهو من العنب عرجون صغُر قال ابن الاعرابي هو العُرْجُدُ والعُرْجُدُّ والعُرْجُودُ لعُرْجون النخل (عرقد) العَرْقَدَةُ شدة فتل الحبل ونحوه من الاشياء كلها (عزد) العَزْدُ والعَصْدُ الجماع عَزَدَها يَعْزِدُها عَزْدًا جامعها (عسد) عَسَدَ الحبلَ يَعْسِدُه عَسْدًا أحكم فَتْله والعَسْدُ لغة في العَزْد وهو الجماع كالأَسْد والازد يقال عَسَدَ فلانٌ جاريتَه وعزَدَها وعصَدَها اذا جامعها ورجل عِسْوَدٌّ قوى شديد وكذلك الرجل والعِسْوَدَّةُ دُوَيْبَّة بيضاء كأنها شحمة يقال لها بنت النَّقا تكون في الرمل يشبه بها بَنانُ الجوارى ويجمع عَساوِدَ وعِسْوَدّات قال ابن شميل العسود بتشديد الدال العَضْرَفُوطُ وقال الازهري بنت النقا غير العضرفوط لان بنت النقا تشبه السمكة والعَضْرَفُوطُ من العظاء ولها قوائم وقيل العِسْوَدَّة تشبه الحُكَأَةَ أصغر منها وأدق رأسا سوداء غبراء وقيل العِسْوَدُّ دَسّاس يكون في الأَنْقاء ابن الاعرابي العسود والعربد الحية قال الازهري وقال بعضهم العَسْدُ هو البَرْو أنا لا أعرفه وتفرّق القوم عُسادَيات أى في كل وجه (عسجد) العَسْجَدُ الذهب وقيل هو اسم جامع للجوهر كله من الدرّ والياقوت وقال ثعلب اختلف الناس في العسجد فروى أبو نصر عن الاصمعي في قوله

اذا اصْطَكَّتْ بضِيقٍ حَجْرَتاها * تَلاقَى العَسْجَدِيَّةُ واللَّطِيمُ

قال العسجدية منسوبة الى سوق يكون فيها العسجد وهو الذهب وروى ابن الاعرابي عن المفضل انه قال العسجدية منسوبة الى فحل كريم يقال له عَسْجَد قال وانشده الاصمعي

بنُونٌ وهَجْمَةٌ كأشاءِ بُسٍّ * تَحُلُّ العَسْجَدِيَّةُ واللَّطِيمُ

قال العسجد الذهب وكذلك العِقْيانُ والعَسْجَدِيَّةُ ركاب الملوك وهى ابل كانت تزين للنعمان وقال أبو عبيدة العسجدية ركاب الملوك التى تحمل الدقّ الكثير الثمن ليس بجافٍ واللَّطِيمة

قوله بنون الخ لياقوت بدل المصراع الثاني ما نصه * صفايا كنّة الآباركوم * فالظاهر ان ما هنا عجز بيت آخر اه مصححه

سوق فيها بز وطيب ويقال أعظم لطيمة من مسك أى قطعة وقال المازنى فى العسجدية قولان أحدهما تلاقى أولاد عسجد وهو البعير الضخم ويقال الابل تحمل العسجد وهو الذهب ويقال اللطيم الصغير من الابل سمى لطيما لان العرب كانت تأخذ الفصيل اذا صار له وقت من سنه فتقبل به سهيلا اذا طلع ثم تلطم خده ويقال له اذهب لا تذق بعدها قطرة والعسجدية العير التى تحمل الذهب والمال وقيل هى كبار الابل والعسجد من فحول الابل معروف وهو العسجدى أيضا كأنه من اضافة الشئ الى نفسه قال النابغة

فيهم بنات العسجدى ولاحق * ورقا مرا كلها من المضمار

الجوهرى العسجدية فى قول الاعشى * فالعسجدية فالابواء فالرجل * اسم موضع الازهرى العسجدى اسم فرس لبنى أسد من نتاج الدينارى بن الهميس بن زاد الركب الجوهرى العسجد هو أحد ما جاء من الرباعى بغير حرف ذولقى والحروف الذولقية ستة ثلاثة من طرف اللسان وهى الراء واللام والنون وثلاثة شفهية وهى الباء والفاء والميم ولا تجد كلمة رباعية أو خماسية الا وفيها حرف أو حرفان من هذه الستة أحرف الا ما جاء نحو عسجد وما أشبهه (عسقد) العسقد الرجل الطوال فيه لوثة عن الزجاجى الازهرى العسقد الطويل الاحمق (عشد) عشده يعشده عشدا جمعه (عصد) العصد اللى عصد الشئ يعصده عصدا فهو معصود وعصيد لواه والعصيدة منه والمعصد ما تعصد به قال الجوهرى والعصيدة التى تعصدها بالمسواط فتمرها به فتنقلب ولا يبقى فى الاناء منها شئ الا انقلب وفى حديث خولة فقربت له عصيدة هو دقيق يلت بالسمن ويطبخ يقال عصدت العصيدة وأعصدتها أى اتخذتها وعصد البعير عنقه لواه نحو غاركه للموت يعصده عصودا فهو عاصد وكذلك الرجل يقال عصد فلان يعصد عصودا مات وأنشد شمر * على الرحل مما منه السير عاصد * وقال الليث العاصد هنا الذى يعصد العصيدة أى يديرها ويقلبها بالمعصد شبه الناعس به لخفقان رأسه قال ومن قال انه أراد الميت بالعاصد فقد أخطأ وعصد السهم التوى فى مره ولم يقصد الهدف وفى نوادر الاعراب يوم عطود وعطود وعصود أى طويل وركب فلان عصودة أى رأيه وعربده اذا ركب رأيه والعصد والعزد النكاح لا فعل له وقال كراع عصد الرجل المرأة يعصدها عصدا وعزدها عزدا نكحها فجاء له بفعل واعصدنى عصدا من حارك وعزدا على المضارعة أى أعرنى اباه لانزيه على أتانى عن اللحيانى ورجل عصيد معصود نعت سوء وعصدته على الامر عصدا

قوله عصد فلان فى القاموس وكعلم ونصر عصودا مات اه

قوله عطود كذا فى الاصل بهذا الضبط وفى شرح القاموس عن نوادر الاعراب عطرد براء مهملة مشددة بدل الواو الساكنة اه

اذا أكرهته عليه وقد روى بعضهم لعنترة

فهلا وفى الفغواء عمرو بن جابر * بذمته وابن اللقيطة عصيد

قال بعضهم عصيد بوزن حذيم وهو المأبون قال الازهرى وقرأت بخط أبى الهيثم فى شعر المتلمس يهجو عمرو بن هند

فاذا حللت ودون بيتى غاوة * فابرق بارضك ما بدا لك وارعد

أبنى قلابة لم تكن عاداتكم * أخذ الدنية قبل خطة معصد

قال أبو عبيدة يعنى عصد عمرو بن هند من العصد والعزد يعنى منكوحا والعصواد والعصواد الجلبة والاختلاط فى حرب أو خصومة قال

وترامى الابطال بالنظر الشز * روظل الكماة فى عصواد

وتعصود القوم جلبوا واختلطوا وعصودوا واعصودة منذ اليوم أى صاحوا واقتتلوا الليث العصواد جلبة فى بلية وعصدتهم العصاويد أصابتهم بذلك وعصواد الظلام اختلاطه وتراكبه وجاءت الابل عصاويد اذا ركب بعضها بعضا وكذلك عصاويد الكلام والعصاويد العطاش من الابل ورجل عصواد عسر شديد وامرأة عصواد كثيرة الشر قال

يا محذات الطوق والمعضاد * فدتك كل رعبل عصواد * نافية للبعل والاولاد

وقوم عصاويد فى الحرب يلازمون أقرانهم ولا يفارقونهم وأنشد

لما رأيتهم لا دردونهم * يدعون لحيان فى شعث عصاويد

وقولهم وقعوا فى عصواد أى فى أمر عظيم ويقال تركتهم فى عصواد وهو الشر من قتل أو سباب أو صخب وهم فى عصواد بينهم يعنى البلايا والخصومات ورجل عصواد متعب وأنشد

وفى القرب العصواد للعيس سائق (عصلد) العصلد والعصلود الصلب الشديد (عضد) العضد والعضد والعضد والعضد والعضد من الانسان وغيره الساعد وهو ما بين المرفق الى الكتف والكلام الاكثر العضد وحكى ثعلب العضد بفتح العين والضاد كل يذكر ويؤنث قال أبو زيد أهل تهامة يقولون العضد والعجز ويذكرون قال اللحيانى العضد مؤنثة لا غير وهما العضدان وجمعها أعضاد لا يكسر على غير ذلك وفى حديث أم زرع وملأ من شحم عضدى العضد ما بين الكتف والمرفق ولم ترده خاصة ولكنها أرادت الجسد كله فانه اذا سمن العضد سمن سائر الجسد ومنه حديث أبى قتادة والحمار الوحشى فناولته العضد فأكلها

يريد كتفه وفي صفته صلى الله عليه وسلم كان أبيض مُعَضَّداً هكذا رواه يحيى بن معين وهو الموثق الخلق والمحفوظ في الرواية مُقَصَّداً واستعمل ساعدة بن جوية الاعضاد للنحل فقال

وكأنّ ما جَرَسَتْ على أعضادها * حيثُ استقلّ بها الشرائع مَحْلَبُ

شبه ما على سوقها من العسل بالمحلب ورجل عُضادِيّ عظيم العضد وأعضَدُ دقيق العضد وعَضَدَه يعضُده عَضْداً أصاب عَضُدَه وكذلك اذا أعانه وكنت له عضدا وعَضِدَ عَضَداً أصابه داء في عَضُده وعُضِدَ عَضْداً اشتكى عَضُدَه يطرد على هذا باب في جميع الاعضاء وأعْضَدَ المطر وعَضَّدَ بلغ ثراه العَضُدَ وعَضُدٌ عَضْدَةٌ قصيرة ويدٌ عَضْدَةٌ قصيرة العَضُد والعِضادُ من سمات الابل وَسْمٌ في العضد عرضا عن ابن حبيب من تذكرة أبي علي وابل مُعَضَّدَةٌ موسومة في أعضادها وناقة عِضادٌ وهي التي لا ترِدُ النَّضيحَ حتى يخلو لها تنصرِمُ عن الابل ويقال لها القَذُورُ والعِضادُ والمِعْضَدُ ماشُدَّ في العَضُد من الحرز وقيل المِعْضَدَةُ والمِعْضَدُ الدُّمْلُجُ لانه على العضد يكون حكاه اللحياني والجمع مَعاضِدُ واعْتَضَدْتُ الشيء جعلته في عضدي والمِعْضَدَةُ أيضا التي يشدّ المسافر على عضده ويجعل فيها نفقته عنه أيضا وثوب مُعَضَّدٌ مخطط على شكل العضد وقال اللحياني هو الذي وَشْيُه في جوانبه والمُعَضَّدُ الثوب الذي له عَلَمٌ في موضع العضد من لابسه قال زهير يصف بقرة

تخالَتْ على وحشيها وكأنّها * مُسَرْبَلَةٌ من رازقيّ مُعَضَّد

والعَضُدُ القوة لان الانسان انما يَقْوَى بعضده فسميت القوة به وفي التنزيل سَنَشُدُّ عضدك بأخيك قال الزجاج أي سنعينك بأخيك قال ولفظ العضد على جهة المثل لان اليد قوامها عَضُدُها وكل مُعِينٍ فهو عَضُدٌ والعَضُدُ المُعِين على المثل بالعضد من الاعضاء وفي التنزيل وما كنت مُتَّخِذَ المُضِلِّينَ عَضُداً أي أعضادا وانما أفرد لتعتدل رؤس الآي بالافراد وما كنت متخذ المضلين عضدا أي ما كنت يا محمد لتتخذ المضلين أنصارا وعَضُدُ الرجل أنصاره وأعوانه والعرب تقول فلان يَفُتُّ في عضد فلان ويقدح في ساقه فالعضد أهل بيته وساقه نفسه والاعتضادُ التقوّي والاستعانة وفلان يَعْضُدُ فلانا أي يُعِينُه ويقال فلان عَضُدُ فلانٍ وعِضادَتُه ومُعاضِدُه اذا كان يعاونه ويرافقه وقال لبيد

أو مُسْحَلٌ سَنِقٌ عِضادَةَ سَمْحَجٍ * بسراتها نَدَبٌ له وكُلُومُ

واعتضدت بفلان استعنت وعَضَدَه يَعْضُدُه عَضْداً وعاضَدَه أعانه وعاضدني فلان على فلان

قوله ورجل الخ في القاموس ورجل عضادي مثلثة الخ اهـ مصححه

أي عاونني والمُعاضَدةُ المعاوَنة وعَضُدُ البناء وغيره وعَضُدُه وأَعْضادُه ما شُدَّ من حواليه كالصفائح المنصوبة حول شَفير الحوض وعُضُدُ الحوض من إزائه الى مُؤَخَّره وإزاؤُه مَصَبّ الماء فيه وقيل عضده جانباه عن ابن الاعرابي والجمع أعضاد قال لبيد يصف الحوض الذي طال عهده بالواردة

راسِخُ الدِّمْنِ على أَعْضادِه * ثَلَمَتْهُ كلُّ رِيحٍ وسَبَلْ

وعُضود قال الراجز

فَارَقَتْ عُقْرَ الحَوْضِ والعُضودَ * من عَكَراتٍ وطْؤُها وَئِيدُ

وعَضُدُ الركائب ما حواليها وعَضَدَ الركائبَ يَعْضُدُها عَضْداً أتاها من قِبَلِ أَعْضادِها فضمَّ بعضها الى بعض أنشد ابن الاعرابي * اذا مَشَى لم يَعْضُدِ الرَّكائبا * والعاضِدُ الذي يمشي الى جانب دابة عن يمينه أو يساره وتقول هو يَعْضُدُها يكون مرة عن يمينها ومرة عن يسارها لا يفارقها وقد عَضَدَ يَعْضُدُ عُضُودا والبعير معضود قال الراجز

ساقَتْها أَربعةٌ بالأَشْطانْ * يَعْضُدُها اثْنانِ ويَتْلُوها اثْنانْ

يقال اعْضُدْ بعيرك ولا تتلُه وعَضَدَ البعيرُ البعيرَ اذا أخذ بعَضُده فصرعه وضَبَعَه اذا أخذ بضَبْعَيْه والعاضِدُ الجمل يأخذ عَضُدَ الناقة فيتنوّخها وحِمارٌ عَضِدٌ وعاضِدٌ اذا ضمّ الأُتُنَ من جوانبها وعَضُدُ الطريق وعِضادتُه ناحيته وعَضُدُ الابط وعَضُدُه ناحيته وقيل كلُّ ناحية عَضُدٌ وعَضَدٌ وأعضادُ البيت نواحيه ويقال اذا انْخَرَتِ الريحُ من هذه العَضُدِ أَتاكَ الغيثُ يعني ناحيةَ اليمن وعَضُدا الرَّحْلِ خشبتان تَلْزَقان بواسطته وقيل بأسفل واسطته وعَضَدَ القَتَبُ البعيرَ عَضْداً أعضّه فعَقَرَه قال ذو الرمة * وهُنَّ على عَضْدِ الرِّحالِ صَوابِرُ * وعَضَدَتْها الرِّحالُ اذا ألَحَّتْ عليها أبو زيد يقال لأَعْلى ظَلِفَتَي الرَّحْل مما يلي العَراقِيَ العَضُدانِ وأسفلُهما الظَّلِفتان وهما ما سَفَلَ من الحِنْوَيْنِ الواسطِ والمؤَخَّرة وعَضُدُ النعل وعِضادتاها اللذان يقعان على القدم وعِضادتا الباب والإِبْزِيم ناحيتاه وما كان نحو ذلك فهو العِضادة وعِضادتا الباب الخشبتان المنصوبتان عن يمين الداخل منه وشماله والعِضادتان العُودان اللذان في النِّير الذي يكون على عنق ثور العجلة والواسطُ الذي يكون وسط النير والعاضِدانِ سَطْرانِ من النخل على فَلَج والعَضُدُ من النخل الطريقة منه وفي الحديث انّ سَمُرَة كانت له عَضُدٌ من نخل في حائط رجل من الانصار حكاه الهروي في الغريبين أراد طريقة من النخل وقيل انما هو عَضِيدٌ من النخل ورجل عَضُدٌ وعَضِدٌ وعُضْدٌ الاخيرة عن كراع وامرأة عَضادٌ(٣) قصيرة قال الهذلي

(٣) قوله وامرأة عضاد في القاموس والعضاد كسحاب القصير من الرجال والنساء والغليظة العضد اهـ مصححه

تنت عنقا لم تثنه جبذرية * عضادو لا مكنوزة اللحم ضمزر

الضمزر الغليظة الشمة قال المؤرج ويقال للرجل القصير عضاد وعضد الشجر يعضده بالكسر عضدا فهو معضود وعضيد واستعضده قطعه بالمعضد الاخيرة عن الهروى قال ومنه حديث طهفة ونستعضد البرير أى نقطعه ونجنيه من شجره للا كل والعضد ما عضد من الشجر أو قطع بمنزلة المعضود قال عبد مناف بن ربع الهذلى

الطعن شغشغة والضرب هيقعة * ضرب المعول تحت الديمة العضدا

الشغشغة صوت الطعن والهيقعة صوت الضرب بالسيف والمعول الذى يبنى العالة وهى ظلة من الشجر يستظل بها من المطر وفى حديث تحريم المدينة نهى أن يعضد شجرها أى يقطع وفى الحديث لوددت أنى شجرة تعضد وفى حديث ظبيان وكان بنو عمرو بن خالد من جذيمة يخبطون عضيدها ويأكلون حصيدها العضيد والعضد ما قطع من الشجر أى يضربونه ليسقط ورقه فيتخذوه علفا لابلهم وعضد الشجر نثر ورقها لابله عن ثعلب واسم ذلك الورق العضد والمعضد والمعضاد من السيوف الممتهن فى قطع الشجر أنشد ثعلب

* سيفا بريئا لم يكن معضادا * قال والمعضاد سيف يكون مع القصابين تقطع به العظام والمعضاد مثل المنجل ليس له أشر يربط نصابها الى عصا أو قناة ثم يقصم الراعى بها على غنمه أو ابله فروع غصون الشجر قال

كأنما ينحى على القتاد * والشوك حد الفاس والمعضاد

وقال أبو حنيفة كل ما عضد به الشجر فهو معضد قال وقال أعرابى المعضد عندنا حديدة ثقيلة فى هيئة المنجل يقطع بها الشجر والعضيد النخلة التى لها جذع يتناول منه المتناول وجمعه عضدان قال الاصمعى اذا صار للنخلة جذع يتناول منه المتناول فتلك النخلة العضيد فاذا فاتت اليد فهى جبارة والعواضد ما ينبت من النخل على جانبى النهر وبسرة معضدة بكسر الضاد بدا الترطيب فى أحد جانبيها وقال النضر أعضاد المزارع حدودها يعنى الحدود التى تكون فيما بين الجار والجار كالجدران فى الارضين والعضد بالتحريك داء يأخذ الابل فى أعضادها فتبط تقول منه عضد البعير بالكسر قال النابغة

شك الفريصة بالمدرى فأنفذها * شك المبيطر اذ يشفى من العضد

واليعضيد بقلة وهو الطرخشقوق وفى التهذيب الترخجقوق قال ابن سيده واليعضيد بقلة

زهرها

قوله أشر كشطب وشطب بفتح الشين وضمها كما فى الصحاح والقاموس وقوله نصابها كذا فيه وفى شرح القاموس ولعله نصالها باللام لا بالباء اه مصححه

زهرها أشد صفرة من الورس وقيل هي من الشجر وقيل هي بقلة من بقول الربيع فيها مرارة وقال أبو حنيفة العضيد بقلة من الاحرار مرة لها زهرة صفراء تشتهيها الابل والغنم والخيل أيضا تجب بها وتخصب عليها قال النابغة وصف خيلا

يتحلب اليعضيد من أشداقها * صفرا مناخرها من الجرجار

(عطد) العطد الشدة والعطود الشديد الشاق من كل شئ وسفر عطود شاق شديد وقيل بعيد قال فقد لقينا سفرا عطودا * يترك ذا اللون البصيص أسودا والعطود الانطلاق السريع قال * اليك أشكو عنقا عطودا * وقد حكى كل ذلك بالراء مكان الواو وسنذكره في الرباعي ويوم عطود تام قال الازهري وذهب يوما عطودا أى يوما أجمع وأنشد أتم أديم يومها عطودا * مثل سرى ليلتها أو أبعدا

والعطود الطويل والعطود المرتفع وجبل عطود وعطرد وعصود أى طويل وقال ابن شميل هذا طريق عطود أى بين يذهب فيه حيثما شاء (عطرد) ناقة عطردة مرتفعة ورجل عطرد بتشديد الراء طويل وسير عطرد كعطود ويوم عطرد وعطود طويل وطريق عطرد ممتد طويل وشأو عطرد ويقال عطرد لنا عندك هذا يا فلان أى صيره لنا عندك كالعدة واجعله لنا عطرودا مثله قال ومنه اسم عطارد وعطارد كوكب لا يفارق الشمس قال الازهري وهو كوكب الكاتب وقال الجوهري هو نجم من الخنس وعطارد حى من سعد وقيل عطارد بطن من تميم رهط أبى رجاء العطاردى (عطود) العطود السير السريع قال وهو ملحق بالخماسى بتشديد الواو قال الراجز * اليك أشكو عنقا عطودا * ويوم عطرد وعطود طويل (عفد) عفد يعفد عفدا وعفدانا طفر يمانية وقيل هو اذا صف رجليه فوثب من غير عدو والعفد طائر يشبه الحمام وقيل هو الحمام بعينه والجمع عفدان أبو عمرو الاعتفاد أن يغلق الرجل بابه على نفسه فلا يسأل أحدا حتى يموت جوعا وأنشد

وقائلة ذا زمان اعتفاد * ومن ذاك يبقى على الاعتفاد

وقد اعتفد يعتفد اعتفادا قال محمد بن أنس كانوا اذا اشتد بهم الجوع وخافوا ان يموتوا أغلقوا عليهم بابا وجعلوا حظيرة من شجرة يدخلون فيها ليموتوا جوعا قال ولقى رجل جارية تبكى فقال لها مالك قالت نريد أن نعتفد قال وقال النظار بن هاشم الاسدى

صاح بهم على اعتفاد زمان * معتفد قطاع بين الاقران

قوله كالعدة مصدر وعد وعليه اقتصر أئمة الغريب أو كالعدة والعتاد اهـ قاموس وشرحه اهـ مصححه

قال شمر ووجدته فى كتاب ابن بزرج اعتقد الرجل بالقاف وأطم وذلك أن يغلق عليه بابا اذا احتاج حتى يموت (عقد) العقد نقيض الحل عقده يعقده عقدا وتعقادا وعقده أنشد ثعلب

لا يعتقلن من بغا * ه الخير تعقاد التمائم

واعتقده كعقده قال جرير

أسيلة معقد السمطين منها * وريا حيث تعتقد الحقابا

وقد انعقد وتعقد والمعاقد مواضع العقد والعقيد المعاقد قال سيبويه وقالوا هو منى معقد الازار أى بتلك المنزلة فى القرب فحذف وأوصل وهو من الظروف المختصة التى أجريت مجرى غير المختصة لانه كالمكان وان لم يكن مكانا وانما هو كالمثل وقالوا للرجل اذا لم يكن عنده غناء فلان لا يعقد الحبل أى انه يعجز عن هذا على هوانه وخفته قال

فان تقل يا ظبى حلا حلا * تعلق وتعقد حبلها المنحلا

أى تجد وتتشمر لاغضابه وارغامه حتى كأنها تعقد على نفسه الحبل والعقدة مجمع العقد والجمع عقد وخيوط معقدة شدد للكثرة ويقال عقدت الحبل فهو معقود وكذلك العهد ومنه عقدة النكاح وانعقد عقد الحبل انعقادا وموضع العقد من الحبل معقد وجمعه معاقد وفى حديث الدعاء أسألك بمعاقد العز من عرشك أى بالخصال التى استحق بها العرش العز أو بمواضع انعقادها منه وحقيقة معناه بعز عرشك قال ابن الاثير واصحاب أبى حنيفة يكرهون هذا اللفظ من الدعاء وجبر عظمه على عقدة اذا لم يستو والعقدة قلادة والعقد الخيط ينظم فيه الخرز وجمعه عقود وقد اعتقد الدر والخرز وغيره اذا اتخذ منه عقدا قال عدى بن الرقاع

وما حسبته اذ قامت تودعنا * للبين واعتقدت شذرا ومرجانا

والمعقاد خيط ينظم فيه خرزات وتعلق فى عنق الصبى وعقد التاج فوق رأسه واعتقده عصبه به أنشد ثعلب لابن قيس الرقيات

يعتقد التاج فوق مفرقه * على جبين كأنه الذهب

وفى حديث قيس بن عباد قال كنت آتى المدينة فألقى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأحبهم الى عمر بن الخطاب رضى الله عنه وأقيمت صلاة الصبح فخرج عمر وبين يديه رجل فنظر فى وجوه القوم فعرفهم غيرى فدفعنى من الصف وقام مقامى ثم قعد يحدثنا فما رأيت الرجال مدت أعناقها متوجها اليه فقال هلك أهل العقد ورب الكعبة قالها ثلاثا ولا آسى عليهم انما آسى على من

يهلكون من الناس قال أبو منصور العُقَدُ الولاياتُ على الامصار ورواه غيره هلكَ أهلُ العَقْد وقيل هو من عَقْد الولاية للامراء وفى حديث أُبَىّ هلكَ أهلُ العُقْدَة وربّ الكعبة يريد البَيْعَة المعقودة للولاية وعَقَدَ العَهْدَ واليمين يَعْقِدهما عَقْدا وعَقّدهما أكدهما ابو زيد فى قوله تعالى والذين عقدت أيمانكم وعاقدت أيمانكم وقد قرئ عقدت بالتشديد معناه التوكيد والتغليظ كقوله تعالى ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها فى الحلف أيضا وفى حديث ابن عباس فى قوله تعالى والذين عاقدت أيمانكم المُعاقَدَةُ المعاهدة والميثاق والأَيْمان جمع يمين القَسَم او اليد فاما الحرف فى سورة المائدة ولكن يُؤاخذكم بما عَقَّدْتُم الأَيْمان بالتشديد فى القاف قراءة الاعمش وغيره وقد قرئ عقدتم بالتخفيف قال الحطيئة

أولئك قوم ان بَنَوْا أحسَنُوا البنا * وان عاهدوا أوفَوْا وان عاقدوا شَدُّوا

وقال آخر * قَوْمٌ اذا عاقَدُوا عَقْدًا لجارهم * وقال فى موضع آخر عاقدوا وفى موضع آخر عَقَدُوا والحرف قرئ بالوجهين وعَقَدْتُ الحَبْلَ والبيع والعهد فانعقد والعَقْد العهد والجمع عُقود وهى اوكد العُهود ويقال عَهِدْتُ الى فلان فى كذا وكذا وتأويله ألزمته ذلك فاذا قلت عاقدته أو عقدت عليه فتأويله أنك ألزمته ذلك باستيثاق والمعاقدة المعاهدة وعاقده عاهده وتعاقد القوم تعاهدوا وقوله تعالى يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعُقود قيل هى العهود وقيل هى الفرائض التى أُلزموها قال الزجاج أوفوا بالعقود خاطب الله المؤمنين بالوفاء بالعقود التى عقدها الله تعالى عليهم والعقود التى يعقدها بعضهم على بعض على ما يوجبه الدين والعَقِيدُ الحَلِيفُ قال أبو خراش الهذلى

كَمْ من عَقِيدٍ وجارٍ حَلَّ عندهُمُ * ومن مُجارٍ بعهدِ الله قد قَتَلُوا

وعقَدَ البناءَ بالجِصّ يَعْقِدُه عَقْدًا أَلْزَقَه والعَقْد ما عَقَدْتَ من البناء والجمع أعقادٌ وعُقودٌ وعَقَدَ بنى عَقْدا والعَقْدُ عَقْدُ طاق البناء وقد عَقَّده البَنَّاءُ تعقيدًا وتَعَقَّدَ القَوْسُ فى السماء اذا صار كأنه عَقْدٌ مَبْنِىّ وتَعَقَّدَ السحابُ صار كالعَقْد المبنى وأعقادُه ما تَعَقَّدَ منه واحدها عَقْد والمَعْقِدُ المَفْصِلُ والأَعْقَدُ من التُيوس الذى فى قَرْنه التواء وقيل الذى فى قرنه عُقْدة والاسم العَقَد والذئبُ الأَعْقَدُ المُعْوَجُّ وفحل أَعْقَدُ اذا رفع ذَنَبَه وانما يفعل ذلك من النشاط وظبية عاقد انعقد طرف ذنبها وقيل هى العاطف وقيل هى التى رفعت رأسها حذرا على نفسها وعلى ولدها والعَقْداءُ من الشاء التى ذنبها كأنه معقود والعَقَدُ التواء فى ذَنَب الشاة يكون فيه كالعُقْدة شاةٌ أَعْقَدُ وكَبْشٌ أعقدُ وكذلك ذئب أعقد وكلب أعقد قال جرير

تَبُولُ على القَتادِ بناتُ تيمٍ * مع العُقْدِ النَّوابحِ فى الدِّيارِ

وليس شئٌ أَحَبَّ الى الكلبِ من أن يبولَ على قَتادةٍ او على شُجَيْرَةٍ صغيرةٍ غيرها والاعْقَدُ الكلب لانعقادِ ذنبِه جعلوه اسماً له معروفاً وكُلُّ مُلْتَوِى الذنبِ أَعْقَدُ وعُقْدَةُ الكلبِ قضيبُه وانما قيل له عُقْدَة اذا عَقَدَتْ عليه الكلبةُ فانتفخ طَرَفُه والعَتَدُ تَشَبُّثُ ظَبْيَةِ اللَّعْوَةِ بِيُسْرَةِ قضيبِ الثُّمْتُمِ والثُّمْثُمُ كَلْبُ الصَّيْدِ واللَّعوةُ الانثى وظَبْيَتُها حَياؤُها وتعاقدت الكلابُ تَعاظَلَتْ وسمى جرير الفرزدقَ عُقْدانَ اما على التشبيه له بالكلب الأَعْقَدِ الذنبِ واما على التشبيه بالكلب المُتَعَقِّدِ مع الكلبة اذا عاظَلَها فقال

ومازِلْتَ يا عُقْدانُ صاحِبَ سَوْأَةٍ * تُناجِي بها نَفْساً لَئِيماً ضَمِيرُها

وقال ابو منصور لقبه عُقْدانَ لقِصَره وفيه يقول

ياليتَ شِعْرِي ما تَمَنَّى مُجاشِعٌ * ولم يَتْرُكْ عُقْدانُ للقَوْسِ مَنْزَعا

أى أَعْرَقَ فى النَّزْعِ ولم يَدَعْ للصلح موضعاً واذا ارْتَجَتِ الناقةُ على ماءِ الفحل فهى عاقِدٌ وذلك حين تَعْقِدُ بذنبها فَيُعْلَمُ أنها قد حملت وأَقرت باللِّقاح وناقة عاقد تعقد بذنبها عند اللقاح أنشد ابن الاعرابى جِمالٌ ذاتُ مَعْجَمَةٍ وبُزْلٌ * عَواقِدُ أَمْسَكَتْ لَقَحاً وحُولُ

وظَبْىٌ عاقِدٌ واضِعٌ عُنُقَه على عَجُزِه قد عطفه للنوم قال ساعدة بن جؤية

وكأَنَّما وافاكَ يومَ لَقِيتَها * مِن وَحْشِ مَكَّةَ عاقِدٌ مُتَرَبِّبُ

والجمع العَواقِدُ قال النابغة الذبيانى * حِسانُ الوُجوهِ كالظِّباءِ العَواقِدِ * وهى العواطف أيضاً وجاء عاقِداً عُنُقَه أى لاوِياً له من الكِبْرِ وفى الحديث من عَقَدَ لِحْيَتَه فانَّ محمداً برِىءٌ منه قيل هو معالجتها حتى تَنْعَقِدَ وتَتَجَعَّدَ وقيل كانوا يَعْقِدونها فى الحروب فأمرهم بارسالها كانوا يفعلون ذلك تكبراً وعُجْباً وعَقَدَ العسلُ والرُّبُّ ونحوهما يَعْقِدُ وانعقد وأَعْقَدْتُه فهو مُعْقَدٌ وعَقِيدٌ غَلُظَ قال المتلمس فى ناقته

أُجُدٌ اذا اسْتَنْفَرْتَها من مَبْرَكٍ * حُلِبَتْ   بِرُبٍّ مُعْقَدِ

كذا بياض بعد حلبت بالاصل المنقول من مسودة المؤلف اهـ

وكذلك عَقِيدُ عَصِيرِ العنب وروى بعضهم عَقَدْتُ العسلَ والكلامُ أَعْقَدْتُ وأنشد * وكان رُبّاً او كُحَيْلاً مُعْقَدا * قال الكسائى ويقال للقطران والرب ونحوه أَعْقَدْتُه حتى تَعَقَّدَ والعَقِيدُ عسلٌ يُعْقَدُ حتى يَخْثُرَ وقيل العَقِيدُ طعامٌ يُعْقَدُ بالعسل وعُقْدَةُ اللسانِ ما غَلُظَ منه

منه وفى لسانه عقدة وعقد أى التواء ورجل أعقد وعقد فى لسانه عقدة أو رتج وعقد لسانه يعقد عقدا وعقد كلامه أعوصه وعماه وكلام معقد أى مغمض وقال اسحق بن فرج سمعت اعرابيا يقول عقد فلان بن فلان عنقه الى فلان اذا لجا اليه وعكدها وعقد قلبه على الشئ لزمه والعرب تقول عقد فلان ناصيته اذا غضب وتهيأ للشر وقال ابن مقبل

أثابوا أخاهم إذ أرادوا زياله * بأسواط قد عاقدن النواصيا

وفى حديث الخيل معقود فى نواصيها الخير أى ملازم لها كأنه معقود فيها وفى حديث الدعاء لك من قلوبنا عقدة الندم يريد عقد العزم على الندامة وهو تحقيق التوبة وفى الحديث لآمرن براحلتى ترحل ثم لا أحل لها عقدة حتى أقدم المدينة أى لا أحل عزمى حتى أقدمها وقيل أراد لا انزل عنها فاعقلها حتى أحتاج الى حل عقالها وعقدة النكاح والبيع وجوبهما قال الفارسى هو من الشد والربط ولذلك قالوا املاك المرأة لان أصل هذه الكلمة أيضا العقد فقيل املاك المرأة كما قيل عقدة النكاح وانعقد النكاح بين الزوجين والبيع بين المتبايعين وعقدة كل شئ ابرامه وفى الحديث من عقد الجزية فى عنقه فقد برئ مما جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم عقد الجزية كناية عن تقريرها على نفسه كما تعقد الذمة للكتابى عليها واعتقد الشئ صلب واشتد وتعقد الاخاء استحكم مثل تذلل وتعقد الثرى جعد وثرى عقد على النسب متجعد وعقد الشحم يعقد ابيض وظهر والعقد المتراكم من الرمل واحده عقدة والجمع أعقاد والعقد لغة فى العقد وقال هميان * يفتح طرق العقد الرواتجا * لكثرة المطر والعقد ترطب الرمل من كثرة المطر وجمل عقد قوى ابن الاعرابى العقد الجمل القصير الصبور على العمل ولئيم أعقد عسر الخلق ليس بسهل وفلان عقيد الكرم وعقيد اللؤم والعقد فى الاسنان كالقادح والعاقد حريم البئر وماحوله والتعقد فى البئران يخرج اسفل الطى ويدخل اعلاه الى جرابها وجرابها اتساعها وناقة معقودة القرا موثقة الظهر وجمل عقد قال النابغة

فكيف مزارها الا بعقد * ممر ليس ينقضه الخؤون

المراد الحبل وأراد به عهدها والعقدة الضيعة واعتقد ايضا اشتراها والعقدة الارض الكثيرة الشجر وهى تكون من الرمث والعرفج وانكرها بعضهم فى العرفج وقيل هو المكان الكثير الشجر والنخل وفى الحديث فعدلت عن الطريق فاذا بعقدة من شجر اى بقعة كثيرة الشجر وقيل العقدة من الشجر ما يكفى الماشية وقيل هى من الشجر ما اجتمع وثبت اصله

يريد الدوام وقولهم آلف من غراب عقدة قال ابن حبيب هي ارض كثيرة النخل لا يطير غرابها وفي الصحاح آلف من غراب عقدة لانه لا يطير والعقدة بقية المرعى والجمع عقد وعقاد وفي ارض بني فلان عقدة تكفيهم سنتهم يعني مكانا اذا شجر يرعونه وكل ما يعتقده الانسان من العقار فهو عقدة له واعتقد ضيعة ومالا اي اقتناهما وقال ابن الانباري في قولهم لفلان عقدة العقدة عند العرب الحائط الكثير النخل ويقال للقرية الكثيرة النخل عقدة وكأن الرجل اذا اتخذ ذلك فقد احكم أمره عند نفسه واستوثق منه ثم صيروا كل شيء يستوثق الرجل به لنفسه ويعتمد عليه عقدة ويقال للرجل اذا سكن غضبه قد تحللت عقده واعتقد كذا بقلبه وليس له معقود أي عقد رأي وفي الحديث ان رجلا كان يبايع وفي عقدته ضعف أي في رأيه ونظره في مصالح نفسه والعقد والعقدان ضرب من التمر والعقد وقيل العقد قبيلة من اليمن ثم من بني عبد شمس بن سعد وبنو عقيدة قبيلة من قريش وبنو عقيدة قبيلة من العرب والعقد بطون من تميم وقيل العقد قبيلة من العرب ينسب اليهم العقدي والعقد من بني يربوع خاصة حكاه ابن الاعرابي قال والبلك بنو الحرث بن كعب ما خلا منقرا وذئاب الغضى بنو كعب بن مالك بن حنظلة والعنقود واحد عناقيد العنب والعنقاد لغة فيه قال الراجز

* اذ لمتي سوداء كالعنقاد *

والعقدة من المرعى هي الجنبة ما كان فيها من مرعى عام أول فهو عقدة وعروة فهذا من الجنبة وقد يضطر المال الى الشجر ويسمى عقدة وعروة فاذا كانت الجنبة لم يقل للشجر عقدة ولا عروة قال ومنه سميت العقدة وقال الرقاع العاملي

خضبت لها عقد البراق جبينها * من عركها علجانها وعرادها

وفي حديث ابن عمرو ألما كن اعلم السباع ههنا كثيرا قيل نعم ولكنها عقدت فهي تخالط البهائم ولا تهيجها أي عولجت بالأخذ والطلسمات كما يعالج الروم الهوام ذوات السموم يعني عقدت ومنعت ان تضر البهائم وفي حديث أبي موسى انه كسا في كفارة اليمين ثوبين ظهرانيا ومعقدا المعقد ضرب من برود هجر (عكد) العكدة والعكدة أصل اللسان والذنب وعقدته والجمع عكد وعكد وفي الحديث اذا قطع اللسان من عكدته ففيه كذا العكدة عقدة اصل اللسان وقيل معظمه وقيل وسطه وعكد كل شيء وسطه وعكدة القلب اصله بين الرئتين وعكد الضب يعكد عكدا فهو عكد واستعكد سمن وصلب لحمه واستعكد الضب بحجر او شجر اذا تعصر به مخافة عقاب أو باز وانشد ابن الاعرابي يصف الضب

اذا استعكدت منه بكل كداية * من الصخر وافاها الذى كل مسرح

وناقة عكدة سمينة واستعكد الماء اجتمع ويروى بيت امرئ القيس

ترى الفأر فى مستعكد الماء لاحبا * على جدد الصحراء من شد ملهب

وعكدك هذا الامر وحبابك وشبابك ومجهودك ومعكودك أن تفعل كذا معناه كله غايتك

وآخر امرك أى قصاراك أنشد ابن الاعرابى

ستصلى بها القوم الذين اصطلوا بها * والا فعكودلنا أم جندب

ثم فسره فقال معكودلنا أى قصارى أمرنا وآخره أن تظلم فنقتل غير قاتلنا وأم جندب هنا الغدر

والداهية وهذا معكود أى عتيد والمعكود المحبوس عن يعقوب ولبن عكالد وعكلد أى خاثر

بزيادة اللام والعلكد القصيرة اللحيمة (عكرد) غلام عكردو عكرود وعكرد سمين وقد

عكرد الغلام والبعير يعكرد عكردة اذا سمن وقد يكون ذلك فى غير الانسان وفى حديث العرنيين

فسمنوا وعكردوا أى غلظوا واشتدوا يقال للغلام الغليظ المشتد عكردو عكرود (عكلد)

لبن عكلد كعكلط خاثر والعكلد والعلكد كله الغليظ الشديد العنق والظهر من الابل وغيرها

وقيل هو الشديد عامة الذكر فيه والانثى سواء والاسم العكلدة (علد) العلد عصب

العنق وجمعه أعلاد والاعلاد مضائغ فى العنق من عصب واحدها علد قال رؤبة يصف فحلا

* قسب العلابى جراز الاعلاد * قال ابن الاعرابى يريد عصب عنقه والقسب الشديد اليابس

قال أبو عبيدة كان مجاشع بن دارم علود العنق قال أبو عمرو العلود من الرجال الغليظ الرقبة

والعلد الصلب الشديد من كل شئ كأن فيه يبسا من صلابته وهو أيضا الراسى الذى لا ينقاد

ولا ينعطف وقد علد علدا ورجل علود وامرأة علودة وهو الشديد ذو القسوة والعلود والعلود

من الرجال والابل المسن الشديد وقيل الغليظ قال الدبيرى يصف الضب

كأنهما ضبان ضبا عرادة * كبيران علودان صفرا كشاهما

علودان ضخمان واعلود الرجل اذا غلظ والعلود بتشديد الدال الكبير الهرم ووصف

الفرزدق بظر أم جرير بالعلود فقال

بئس المدافع عنكم علودها * وابن المراغة كان شر مجير

وانما عنى به عظمه وصلابته وناقة علودة هرمة وسيد علود رزين ثخين ووقع فى بعض نسخ

الكتاب العلوَدُ بالتخفيف فزعم السيرافى انه لغة واعلوّد لزم مكانه فلم يُقدر على تحريكه قال رؤبة

وعزُّنا عزٌّ اذا توحّدا * تثاقلت أركانُه واعلوّدا

وعَلْوَدَ يُعَلْوِدُ اذا لزم مكانه فلم يُقدر على تحريكه قال ابن شميل العَلْوَدَّةُ من الخيل التى تَنْقادُ بقوائمها وتَجْذِبُ بعُنُقها القائدَ جذبًا شديدا وقلما يقودها حتى يسوقها سائق من ورائها وهى غير طيّعة القيادة ولا سلسة واما قول الاسود بن يعفر

وغُودِرَ عَلْوَدٌ لها متطاولٌ * نَبيلٌ كجُثمان الجُرادة ناشِرُ

فانه اراد بعلودها عُنُقَها أراد الناقة والجُرادة اسم رملة بعينها وقال الراجز

اىُّ غُلام لَثِّ عَلْوَدِ العُنُقْ * ليس بكبّاس ولا جَدَحْمِقْ

قوله لَثّ اراد لثٍّ لغة لبعض العرب والعُلادى والعَلَنْدى والعُلُنْدى البعير الضخم الشديد وقيل الضخم الطويل وكذلك الفرس وقيل هو الغليظ من كل شئ والانثى عَلَنْداة والجمع عَلادى وحكى سيبويه عَلَنْدى وفى التهذيب عَلانِدُ على تقدير قلانس وقال النضر العَلَنْداة من الابل العظيمة الطويلة ولا يقال جمل علندى قال والعفرناة مثلها ولا يقال جمل عفرنى وربما قالوا جمل عُلُنْدى قال ابو السميدع اعلندى الجمل واكلندى اذا غلظ واشتد والعَلَنْدُ الفرس الشديد ومالى عنه عَلَنْدَدٌ ومُعْلَنْدَدٌ اى بُدٌّ وقال اللحيانى ماوجدت الى ذلك مُعْلَنْدَدًا ومُعْلَنْدَدًا اى سبيلا وحكى ايضا مالى عن ذلك مُعْلَنْدَدٌ ومُعْلَنْدَدٌ اى مَحِيصٌ والعَلَنْدى بالفتح الغليظ من كل شئ والعَلَنْدى ضرب من شجر الرمل وليس بحَمْضٍ يهيج له دخان شديد قال عنترة

سيأتيكم منى وان كنتُ نائيا * دُخانُ العلندى دون بيتى مِذْوَدُ

اى سيأتى مِذْوَدى يذودكم يعنى الهجاء وقوله دخانُ العلندى دون بيتى اى منابت العلندى بينى وبينكم قال الازهرى قال الليث العَلَنْداة شجرة طويلة لا شوك لها من العضاه قال الازهرى لم يصب الليث فى وصف العلنداة لان العلنداة شجرة صلبة العيدان جاسية لا يجهدها المال وليست من العضاه وكيف تكون من العضاه ولا شوك لها والعضاهُ من الشجر ما كان له شوك صغيرا كان أو كبيرا والعلنداة ليست بطويلة وأطولها على قدر قعدة الرجل وهى مع قصرها كثيفة الاغصان مجتمعة (علكد) العِلْكَدُ والعُلْكَدُ والعَلْكَدُ والعُلَكِدُ والعُلاكِدُ والعِلَّكْدُ كله الغليظ الشديد العنق والظهر من الابل وغيرها وقيل هو الشديد عامّةً الذكر والانثى فيه سواء والاسم العَلْكَدة والعِلْكَدُ والعِلَّكْدُ كلاهما العجوز الصخّابة وقيل

قوله بكباس كذا فى شرح القاموس بباء موحدة قبل الالف وفى الاصل بلا نقط وحرر اه

هى

هى المرأة القصيرة اللحيمة الحقيرة القليلة الخير وأنشد الازهرى

وعلكد خثلتها كالجف * قالت وهى توعدنى بالكف * ألا املأن وطبنا وكفى

قال أبو الهيثم العلكد الداهية وأنشد الليث * أعيس مضبور القرا علكدا *

قال شدد الدال اضطرارا قال ومنهم من يشدد اللام وقال النضر فى فلان علكدة وجساة فى خلقه أى غلظ الازهرى العلاكد الابل الشداد قال دكين

يا دبل ما بت بليل جاهدا * ولا رحلت الاينق العلاكدا

(علند) العلندى البعير الضخم الطويل والانثى علنداة والجمع العلاند والعلادى والعلنداة أو العلاند والعلنداة العظيمة الطويلة ورجل علندى والعفرناة مثلها واعلندى البعير اذا غلظ ويقال مالى عنه معلندد بكسر الدال أى ليس دونه مناخ ولا مقيل الا القصد نحوه قال الشاعر * كم دون مهدية من معلندد * قال المعلندد البلد الذى ليس به ماء ولا مرعى ويقال مالى عنه عندد ولا معلندد ولا احتيال أى مالى عنه بد وقال اللحيانى ما وجدت الى ذلك عنددا وعنددا ومعلنددا أى سبيلا وقد مر أكثر هذه الترجمة فى علد

(علكد) الازهرى رجل علكد صلب شديد (عاهد) علهدت الصبى أحسنت غذاءه

(عمد) العمد ضد الخطا فى القتل وسائر الجنايات وقد تعمده وتعمدله وعمده يعمده عمدا وعمد اليه وله يعمد عمدا وتعمده واعتمده قصده والعمد المصدر منه قال الازهرى القتل على ثلاثة اوجه قتل الخطا المحض وهو أن يرمى الرجل بحجر يريد تنحيته عن موضعه ولا يقصد به أحدا فيصيب انسانا فيقتله ففيه الدية على عاقلة الرامى أخماسا من الابل وهى عشرون ابنة مخاض وعشرون ابنة لبون وعشرون ابن لبون وعشرون حقة وعشرون جذعة واما شبه العمد فهو ان يضرب الانسان بعمود لا يقتل مثله او بحجر لا يكاد يموت من اصابه فيموت منه ففيه الدية مغلظة وكذلك العمد المحض فيها ثلاثون حقة وثلاثون جذعة واربعون ما بين ثنية الى بازل عامها كلها خلفة فاما شبه العمد فالدية على عاقلة القاتل واما العمد المحض فهو فى مال القاتل وفعلت ذلك عمدا على عين وعمد عين اى بجد ويقين قال خفاف بن ندبة

ان تك خيلى قد أصيب صميمها * فعمدا على عين تيممت مالكا

وعمد الحائط يعمده عمدا دعمه والعمود الذى تحامل الثقل عليه من فوق كالسقف يعمد بالاساطين المنصوبة وعمد الشئ يعمده عمدا اقامه والعماد ما اقيم به وعمدت الشئ فانعمد

اى اقمته بعماد يُعْتَمَد عليه والعماد الابنية الرفيعة يذكر ويؤنث الواحدة عمادةٌ قال الشاعر

وَنَحْنُ اذا عِمادُ الحَيِّ خَرَّتْ * على الاَحْفاضِ نَمْنَعُ مَنْ يَلينا

وقوله تعالى ارم ذات العماد قيل معناه اى ذات الطُّول وقيل اى ذات البناء الرفيع وقيل أى ذات البناء الرفيع المُعْمَد وجمعه عُمُدٌ والعَمَدُ اسم للجمع وقال الفراء ذات العماد انهم كانوا اهل عَمَدٍ ينتقلون الى الكلاَ حيث كان ثم يرجعون الى منازلهم وقال الليث يقال لاصحاب الاَخْبِيَة الذين لا ينزلون غيرها هم اهل عَمُودٍ واهل عِمادٍ المبرد رجل طويلُ العماد اذا كان مُعْمَدًا اى طويلا وفلان طويلُ العماد اذا كان منزله مَعْلَمًا لزائريه وفى حديث ام زرع زوجى رفيعُ العماد ارادت عماد بيت شرفه والعرب تضع البيت موضع الشرف فى النسب والحسب والعِمادُ والعَمُود الخشبة التى يقوم عليها البيت وأَعْمَدَ الشئَ جعل تحته عَمَدًا والعَمِيدُ المريض لا يستطيع الجلوس من مرضه حتى يُعْمَد من جوانبه بالوسائد اى يُقامَ وفى حديث الحسن وذكر طالب العلم وأَعْمَدَتاه رِجْلاه اى صَيَّرَتاه عَميدا وهو المريض الذى لا يستطيع ان يثبت على المكان حتى يُعْمَد من جوانبه لطول اعتماده فى القيام عليها وقوله أعمدتاه رجلاه على لغة من قال أكلونى البراغيثُ وهى لغة طيِّئ وقد عَمَدَه المرضُ يَعْمِدُه فَدَحَه عن ابن الاعرابى ومنه اشتق القلبُ العَميدُ يَعْمِدُه يسقطه ويَفْدَحُه ويَشْتَدُّ عليه قال ودخل اعرابى على بعض العرب وهو مريض فقال له كيف تَجِدُكَ فقال اما الذى يَعْمِدُنى فَحُصْرٌ وأُسْرٌ ويقال للمريض مَعْمود ويقال له ما يَعْمِدُكَ اى ما يُوجِعُكَ وعَمَدَه المرض اى أضناه قال الشاعر

ألا مَنْ لِهَمٍّ آخرَ الليلِ عامِدِ معناه مُوجِع روى ثعلب ان ابن الاعرابى انشده لسماك العاملى

ألا مَنْ شَجَتْ ليلةٌ عامِدَه * كما أَبَدًا ليلةٌ واحِدَه

وقال ما مَعْرِفَةً فنصب ابدا على خروجه من المعرفة كان جائزا قال الازهرى وقوله ليلة عامدة اى مُمْرِضة موجعة واعتمد على الشئ توكَّأ والعُمْدةُ ما يُعْتَمَدُ عليه واعتمدتُ على الشئ اتكأتُ عليه واعتمدت عليه فى كذا اى اتَّكَلْتُ عليه والعمود العصا قال ابو كبير الهذلى

يَهْدى العَمُودُ له الطريقَ اذا هُمُ * ظَعَنُوا ويَعْمِدُ للطريقِ الاَسْهَلِ

واعتمد عليه فى الامر توكَّلَ على المثل والاعتماد اسم لكل سبب زاحفته وانما سمى بذلك لانك انما تُزاحِفُ الاسباب لاعتمادها على الاوتاد والعمود الخشبة القائمة فى وسط الخباء والجمع أَعْمِدَةٌ وعُمُدٌ والعَمَدُ اسم للجمع ويقال كل خباء مُعْمَدٌ وقيل كل خباء كان طويلا فى الارض

قوله وقال ما معرفة الى قوله كان جائزا كذا بالاصل وليتأمل اه مصحح

يضرب

يُضْرَبُ على أعمدة كثيرة فيقال لأَهْلِه عليكم بأَهْلِ ذلك العمود ولا يقال اهل العَمَد وانشد

وما أَهْلُ العَمُودِ لَنا بأَهْلٍ * ولا النَّعَمُ المُسامُ لنا بمالِ

وقال فى قول النابغة * يَبْنُونَ تَدْمُرَ بالصُّفَّاحِ والعَمَدِ * قال العمد أساطين الرخام واما قوله تعالى انها عليهم مؤصدة فى عَمَدٍ مُمَدَّدة قرئت فى عُمُدٍ وهو جمع عِمادٍ وعَمَدٍ وعُمُدٍ كما قالوا اِهابٌ وأَهَبٌ وأُهُبٌ ومعناه انها فى عمد من النار نسب الازهرى هذا القول الى الزجاج وقال وقال الفراء العمد والعمد جميعا جمعان للعمود مثل أَدِيمٍ وأَدَمٍ وأُدُمٍ وقَضِيمٍ وقَضَمٍ وقُضُمٍ وقوله تعالى خلق السموات بغير عمد ترونها قال الزجاج قيل فى تفسيره انها بعمد لا ترونها اى لا ترون ذلك العمد وقيل خلقها بغير عمد وكذلك ترونها قال والمعنى فى التفسير يؤول الى شىء واحد ويكون تاويل بغير عمد ترونها التاويل الذى فسر بعمد لا ترونها وتكون العمد قدرته التى يمسك بها السموات والارض وقال الفراء فيه قولان أحدهما أنه خلقها مرفوعة بلا عمد ولا يحتاجون مع الرؤية الى خبر والقول الثانى انه خلقها بعمد لا ترون تلك العمد وقيل العمد التى لا ترى قدرته وقال الليث معناه انكم لا ترون العمد ولها عمد واحتج بان عمدها جبل قاف المحيط بالدنيا والسماء مثل القبة اطرافها على قاف من زبرجدة خضراء ويقال ان خضرة السماء من ذلك الجبل فيصير يوم القيامة نارا تحشر الناس الى المحشر وعَمُودُ الأُذُنِ ما استدار فوق الشحمة وهو قِوامُ الاذن التى تثبت عليه ومعظمها وعمودُ اللسان وسَطُه طولا وعمودُ القلب كذلك وقيل هو عرق يسقيه وكذلك عمود الكَبِدِ ويقال للوَتِينِ عَمُودُ السَّحْرِ وقيل عمود الكبد عرقان ضخمان جَنابَتَيِ السُّرة يمينا وشمالا ويقال ان فلانا لخارج عموده من كبده من الجوع والعمودُ الوَتِينُ وفى حديث عمر بن الخطاب رضى الله عنه فى الجالِبِ قال يأتى به احدهم على عمودِ بَطْنِه قال أبو عمرو عمود بطنه ظهره لانه يمسك البطن ويقويه فصار كالعمود له وقال أبو عبيد عندى انه كنى بعمود بطنه عن المشقة والتعب أى انه يأتى به على تعب ومشقة وان لم يكن على ظهره انما هو مثل والجالب الذى يجلب المتاع الى البلاد يقول يُتْرَكُ وبَيْعَه لا يتعرض له حتى يبيع سلعته كما شاء فانه قد احتمل المشقة والتعب فى اجتلابه وقاسى السفر والنَّصَبَ والعمودُ عِرْقٌ من أُذُنِ الرُّهابةِ الى السَّحْرِ وقال الليث عمود البطن شبه عِرْقٍ ممدود من لَدُنِ الرُّهابَةِ الى دُوَيْنِ السُّرة فى وسطه يشق من بطن الشاة ودائرة العمود فى الفرس التى فى مواضع القلادة والعرب تستحبها وعمود الامرِ قِوامُه الذى لا يستقيم الا به وعمود السِّنانِ ما توسَّطَ شَفْرَتَيْه من غيره النابى فى وسطه وقال النضر عمود السيف الشَّطِيبَةُ التى فى وسط متنه الى أسفله وربما كان للسيف ثلاثة أعمدة

فى ظهره وهى الشُّطَبُ والشَّطائِبُ وعمودُ الصُّبحِ ما تبلج من ضوئه وهو المُسْتَظْهِرُ منه وسطع عمودُ الصبح على التشبيه بذلك وعمودُ النَّوَى ما استقامت عليه السَّيَّارَةُ من نيتها على المثل وعمودُ الاعصار ما يَسْطَعُ منه فى السماء أو يستطيل على وجه الارض وعَمِيدُ الامرِ قوامه والعَمِيدُ السَّيِّدُ المُعْتَمَدُ عليه فى الامور أو المعمود اليه قال

اذا ما رأتْ شَمْساً عَبُ الشمسِ شَمَّرتْ * الى رَمْلِها والجُلْهُمِىُّ عَمِيدُها

والجمع عُمَداءُ وكذلك العُمْدَةُ الواحد والاثنان والجميع والمذكر والمؤنث فيه سواء ويقال للقوم أنتم عُمْدَتُنا الذين يُعْتَمدُ عليهم وعَمِيدُ القوم وعَمُودُهم سيدهم وفلان عُمْدَةُ قومه اذا كانوا يعتمدونه فيما يَحْزُبُهم وكذلك هو عُمْدَتنا والعَمِيدُ سيد القوم ومنه قول الاعشى

حتى يَصِيرَ عَمِيدُ القومِ مُتَّكِئاً * يَدْفَعُ بالراحِ عنه نِسْوَةٌ عُجُلُ

ويقال استقامَ القومُ على عمود رأيهم أى على الوجه الذى يعتمدون عليه واعتمد فلان ليلته اذا ركبها يسرى فيها واعتمد فلان فلانا فى حاجته واعتمد عليه والعَمِيدُ الشديد الحزن يقال ما عَمَدَكَ أى ما أحزنك والعَمِيدُ والمَعْمُودُ المشعوف عشقاً وقيل الذى بلغ به الحب مبلغا وقلبٌ عَمِيدٌ هدّه العشق وكسره وعَمِدُ الوجع مكانه وعَمِدَ البعير عَمَداً فهو عَمِدٌ والانثى بالهاء وَرِمَ سَنامُه من عَضِّ القَتَبِ والحِلْسِ وانْشَدَخَ قال لبيد يصف مطرا أسال الاودية

فَباتَ السَّيْلُ يَرْكَبُ جانِبَيْهِ * مِنَ البَقّارِ كالعَمِدِ الثِّقالِ

قال الاصمعى يعنى ان السيل يركب جانبيه سحابٌ كالعَمِد أى أحاط به سحاب من نواحيه بالمطر وقيل هو ان يكون السنام واريا فيَحْمِلَ عليه ثِقْلٌ فيكسره فيموت فيه شحمه فلا يستوى وقيل هو ان يَرِمَ ظهر البعير مع الغُدَّة وقيل هو أن ينشدخ السَّنامُ انشداخا وذلك ان يُرْكَبَ وعليه شحم كثير والعَمِدُ البعير الذى قد فَسَدَ سَنامُه قال ومنه قيل رجل عَمِيدٌ ومَعْمُودٌ أى بلغ الحب منه شبه بالسنام الذى انشدخ انشداخا وعَمِدَ البعيرُ اذا انفضخ داخلُ سَنامه من الركوب وظاهره صحيح فهو بعير عَمِدٌ وفى حديث عمر أن نادبته قالت واعُمَراه أقامَ الاوَدَ وشفى العَمَدَ العَمَدُ بالتحريك وَرَمٌ ودَبَرٌ يكون فى الظهر أرادت به انه أحسن السياسة ومنه حديث على لله بلاء فلان فلقد قَوَّمَ الاوَدَ وداوَى العَمَدَ وفى حديثه الآخر كم أُدارِيكم كما تُدارَى البِكارُ العَمِدَةُ البِكار جمع بَكْر وهو الفَتِىُّ من الابل والعَمِدَةُ من العَمَدِ الوَرَمِ والدَّبَرِ وقيل العَمِدَةُ التى كسرها ثقل حِمْلِها والعِمْدَةُ الموضع الذى ينتفخ من سنام البعير وغاربه وقال النضر

قوله اعمده عمدا اذا الخ كذا ضبط بالاصل ومقتضى صنيع القاموس انه من باب كتب وليحرر اه مصححه

عَمَدَتْ أَلْيَتاهُ من الركوب وهو أن تَرِمَا وتَحْلَبا وعَمَدْتُ الرجلَ أَعْمِدُه عَمْدًا اذا ضربته بالعمود وعَمَدْتُه اذا ضربت عمود بطنه وعَمِدَ الخُراجُ عَمَدًا اذا عُصر قبل أن يَنْضَج فَوَرِمَ ولم تخرج بيضته وهو الجرح العَمِدُ وعَمِدَ الثَرَى يَعْمَدُ عَمَدًا بلّله المطرُ فهو عَمِدٌ تقبض وتجعّد ونَدِيَ وتراكب بعضه على بعض فاذا اقبضت منه على شئ تَعَقَّدَ واجتمع من نُدُوّته قال الراعي يصف بقرة وحشية

حتى غَدَتْ في بياض الصُّبْح طيِّبةً * ريحَ المَباءَة تَخْدِي والثَرى عَمِدُ

أراد طيبةً ريحَ المَباءَة فلما نوّن طيبةً نَصَب ريحَ المباءة أبو زيد عَمِدَت الارضُ عَمَدًا اذا رسخ فيها المطر الى الثرى حتى اذا قَبَضْتَ عليه في كفك تَعَقَّد وجَعُد ويقال ان فلانا لَعَمِدُ الثَرَى أي كثير المعروف وعَمَدْتُ السيلَ تَعْمِيدًا اذا سَدَدْتَ وجهَ جِرْيَتِه حتى يجتمع في موضع بتراب أو حجارة والعمودُ قضيبُ الحديد وأَعْمَدُ بمعنى أَعْجَبُ وقيل أَعْمَدُ بمعنى أَغْضَبُ من قولهم عَمِدَ عليه اذا غَضِبَ وقيل معناه أَتَوَجَّعُ واشتكى من قولهم عَمَدَني الامرُ فعَمِدْتُ أي أوجعني فوَجِعْتُ الغَنَوِيُّ العَمَدُ والضَّمَدُ الغَضَبُ قال الازهري وهو العَمَدُ والأَمَدُ أيضا وعَمِدَ عليه غضب كعَبِدَ حكاه يعقوب في المبدل ومن كلامهم أَعْمَدُ من كَيْلٍ مُحِقٍّ أي هل زاد على هذا وروى عن أبي عبيد مُحِقٍّ بالتشديد قال الازهري ورأيت في كتاب قديم مسموع من كَيْلٍ مُحِقٍ بالتخفيف من المَحْق وفُسِّر هل زاد على مكيال نُقِص كَيْلُه أي طُفِّفَ قال وحسبت ان الصواب هذا قال ابن بري ومنه قول الراجز

فاكْتَلْ أصاعًا منه وانْطَلِقْ * ويحك هل أَعْمَدُ من كَيْلٍ مُحِقْ

وقال معناه هل أزيد على ان مُحِقَ كَيْلي وفي حديث ابن مسعود أنه أتى أبا جهل يوم بدر وهو صريع فوضع رجله على مُذَمَّرِه ليُجْهِزَ عليه فقال له أبو جهل أَعْمَدُ من سيد قتله قومه أي أَعْجَبُ قال أبو عبيد معناه هل زاد على سيد قتله قومه هل كان الا هذا أي ان هذا ليس بعار ومراده بذلك أن يهوّن على نفسه ما حل به من الهلاك وانه ليس بعار عليه ان يقتله قومه وقال شمر هذا استفهام أي أَعجب من رجل قتله قومه قال الازهري كأنّ الاصل أأَعْمَدُ من سيد فخففت احدى الهمزتين وقال ابن ميّادة ونسبه الازهري لابن مقبل

تقدَّمَ قيسٌ كلَّ يومِ كريهةٍ * ويُثْنَى عليها في الرَّخاءِ ذُنُوبُها

وأَعْمَدُ من قومٍ كفاهم أخوهُمُ * صِدامَ الأَعادي حيث فُلَّتْ نُيُوبُها

يقول زدنا على ان كَفَيْنا اخوتنا والمُعْمَدُ والعُمُدُ والعُمُدّانُ والعُمُدّانيُّ الشابُّ الممتلئ شبابا

وقيل هو الضخم الطويل والانثى من كل ذلك بالهاء والجمع العُمُدّانيُّون وامرأة عُمُدّانيّةٌ ذاتُ جسم وعَبالة ابن الاعرابى العَمُودُ والعِمادُ والعُمْدَةُ والعُمْدانُ رئيس العسكر وهو الزُّوبَرُ ويقال للرجل الظليم عَمُودان وعَمُودانُ اسم موضع قال حاتم الطائى

بَكَيْتَ وما يُبْكِيكَ من دِمْنَةٍ قَفْرٍ * بِسَقْفِ الى وادى عَمُودانَ فالغَمْرِ

ابن بزرج يقال حَلِسَ به وعَرِسَ به وعَمِدَ به ولَزِبَ به اذا لَزِمَه ابن المظفر عُمْدانُ اسم جبل أو موضع قال الازهرى أراه أراد غُمْدانَ بالغين فصحّفه وهو حصن فى رأس جبل باليمن معروف وكان لآل ذى يزن قال الازهرى وهذا التصحيف كتصحيفه يوم بُعاث وهو من مشاهير أيام العرب فأخرجه فى الغين وصحفه (عمرد) العَمَرُّدُ والعَمَرَّدُ الطويل يقال ذئبٌ عَمَرَّدٌ وسَبَبٌ عَمَرَّدٌ طويل عن ابن الاعرابى وأنشد

فقامَ وَسْنانَ ولم يُوَسَّدِ * يَمْسَحُ عَيْنَيْهِ كفعلِ الارْمَدِ
الى صَناعِ الرِّجْلِ خَرْقاءِ اليَدِ * خَطّارَةٍ بالسَّبَبِ العَمَرَّدِ

ويقال العَمَرَّدُ الشرسُ الخُلُقِ القَوِىُّ ويقال فرس عَمَرَّدٌ قال المُعَذَّلُ بن عبدالله

من السَّحِّ جَوّالًا كأنّ غُلامَه * يُصَرِّفُ سِبْدًا فى العِنانِ عَمَرَّدا

قوله من السح يريد من الخيل التى تَصُبُّ الجَرْىَ والسِّبْدُ الداهية يقال هو سِبْدُ أَسْبادٍ أبو عمرو شأوٌ عَمَرَّدٌ قال عوف بن الاحوص

ثأرْتُ بهم قَتْلَى حَنِيفَةَ اذ أَبَتْ * بنو عَمِّهِمْ الّا النَّجاءَ العَمَرَّدا

والعَمَرَّدُ الذئبُ الخبيثُ قال جرير يصف فرسا

على سابِحٍ نَهْدٍ يُشَبَّهُ بالضُّحَى * اذا عادَ فيه الرَّكْضُ سِيدًا عَمَرَّدا

قال أبو عدنان أنشدتنى امرأة شدّاد الكلابية لابيها

على رُفَلٍّ ذى فُضُولٍ أَقْوَدِ * يَغْتالُ نِسْعَيْهِ بجَوْزٍ مُوفَدِ * صافى السَّبِيبِ سَلِبٍ عَمَرَّدِ

فسألتها عن العَمَرَّدِ فقالت النَّجِيبةُ الرَّحِيلُ من الابل وقالت الرحيل الذى يرتحله الرجل فيركبه والعَمَرَّدُ السير السريع الشديد وأنشد

فلم أَرَ لِلْهَمِّ المُنِيخِ كَرِحْلَةٍ * يَحُثُّ بها القومُ النَّجاءَ العَمَرَّدا

(عند) قال الله تعالى أَلْقِيا فى جهنّم كُلَّ كَفّارٍ عَنِيدٍ قال قتادة العَنِيدُ المُعْرِضُ عن طاعة الله تعالى وقال تعالى وخابَ كُلُّ جَبّارٍ عَنِيدٍ عَنَدَ الرجل يَعْنِدُ عَنْدًا وعُنُودًا وعَنَدَ (٣) عتا وطغا

(٣) قوله وعند عتا الخ كذا بالاصل بدون الف بعد الدال ولعله وعندا بالتحريك مصدر ثالث كفرح فتأمل وحرر اه مصححه

وجاوز قدره ورجل عنيد عاند وهو من التجبر وفى خطبة أبى بكر رضى الله عنه وسترون بعدى ملكا عضوضا وملكا عنودا العنود والعنيد بمعنى وهما فعيل وفعول بمعنى فاعل أو مفاعل وفى حديث الدعاء فاقص الاذنين على عنودهم عنك أى ميلهم وجورهم وعند عن الحق وعن الطريق يعند ويعند عدولا ومال والمعاندة والعناد أن يعرف الرجل الشئ فيأباه ويميل عنه وكان كفر أبى طالب معاندة لانه عرف وأقر وأنف ان يقال تبع ابن اخيه فصار بذلك كافرا وعانده معاندة أى خالف ورد الحق وهو يعرفه فهو عنيد وعاند وفى الحديث ان الله جعلنى عبدا كريما ولم يجعلنى جبارا عنيدا العنيد الجائر عن القصد الباغى الذى يرد الحق مع العلم به وتعاند الخصمان تجادلا وعند عن الشئ والطريق يعند ويعند عنودا فهو عنود وعند عندا تباعد وعدل وناقة عنود لا تخالط الابل تباعد عن الابل فترعى ناحية ابدا والجمع عند وعاند وعاندة وجمعهما جميعا عواند وعند قال

اذا رحلت فاجعلونى وسطا * انى كبير لا أطيق العندا

جمع بين الطاء والدال وهو اكفاء ويقال هو يمشى وسطا لا عندا وفى حديث عمر يذكر سيرته يصف نفسه بالسياسة فقال انى أنهز اللفوت وأضم العنود وألحق القطوف وأزجر العروض قال العنود هو من الابل الذى لا يخالطها ولا يزال منفردا عنها واراد من خرج عن الجماعة أعدته اليها وعطفته عليها وقيل العنود الذى تباعد عن الابل تطلب خيار المرتع تتأنف وبعض الابل يرتع ما وجد قال ابن الاعرابى وأبو نصر هى التى تكون فى طائفة الابل أى فى ناحيتها وقال القيسى العنود من الابل التى تعاند الابل فتعارضها قال فاذا قادتهن قدما أمامهن فتلك السلوف والعاند البعير الذى يجور عن الطريق ويعدل عن القصد ورجل عنود يحل عنده ولا يخالط الناس قال

ومولى عنود ألحقته جريرة * وقد تلحق المولى العنود الجرائر

الكسائى عندت الطعنة تعند وتعند اذا سال دمها بعيدا من صاحبها وهى طعنة عاندة وعند الدم يعند اذا سال فى جانب والعنود من الدواب المتقدمة فى السير وكذلك هى من حمر الوحش وناقة عنود تنكب الطريق من نشاطها وقوتها والجمع عند وعند قال ابن سيده وعندى ان عندا ليس بجمع عنود لان فعولا لا يكسر على فعل وانما هى جمع عاند وهى نمامقة وعاندة الطريق ما عدل عنه فعند أنشد ابن الاعرابى

قوله وعند عن الحق الخ فى القاموس وشرحه عند عن الحق والشئ والطريق كنصر وسمع وضرب الاخيرة عن الفراء وكرم اه بتصرف اه مصححه

قوله تنكب الطريق فى القاموس نكب كنصر وفرح نكبا ونكبا ونكوبا عدل كنكب وتنكب اه مصححه

فأنك والبكا بعد ابن عمرو * لكالسارى بعاندة الطريق

يقول رزئت عظيما فبكاؤك على هالك بعده ضلال أى لا ينبغى لك أن تبكى على أحد بعده ويقال عاند فلان فلانا عنادا فعل مثل فعله يقال فلان يعاند فلانا أى يفعل مثل فعله وهو يعارضه ويباريه قال والعامة يفسرونه يعانده يفعل خلاف فعله قال الازهرى ولا أعرف ذلك ولا أثبته والعند الاعتراض وقوله

ياقوم مالى لا أحب عنجده * وكل انسان يحب ولده * حب الحبارى ويزف عنده

ويروى يدف أى معارضة الولد قال الازهرى يعارضه شفقة عليه وقيل العند هنا الجانب قال ثعلب هو الاعتراض قال يعلمه الطيران كما يعلم العصفور ولده وأنشده ثعلب وكل خنزير قال الازهرى والمعاند هو المعارض بالخلاف لا بالوفاق وهذا الذى تعرفه العوام وقد يكون العناد معارضة لغير الخلاف كما قال الاصمعى واستخرجه من عند الحبارى جعله اسما من عاند الحبارى فرخه اذا عارضه فى الطيران أول ما ينهض كأنه يعلمه الطيران شفقة عليه وأعند الرجل عارض بالخلاف وأعند عارض بالاتفاق وعاند البعير خطامه عارضه وعانده معاندة وعنادا عارضه قال أبو ذؤيب

فافتنهن من السواء وماؤه * بثر وعانده طريق مهيع

افتنهن من الفن وهو الطرد أى طرد الحمار أتنه من السواء وهو موضع وكذلك بثر والمهيع الواسع وعقبة عنود صعبة المرتقى وعند العرق وعند وعند وأعند سال فلم يكد يرقأ وهو عرق عاند قال عمرو بن ملقط

بطعنة يجرى لها عاند * كالماء من غائلة الجابية

وفسر ابن الاعرابى العاند هنا بالمائل وعسى أن يكون السائل فصحفه الناقل عنه وأعند أنفه كثر سيلان الدم منه وأعند القئ وأعند فيه اعنادا تابعه وسئل ابن عباس عن المستحاضة فقال انه عرق عاند أو ركضة من الشيطان قال أبو عبيد العرق العاند الذى عند وبغى كالانسان يعاند فهذا العرق فى كثرة ما يخرج منه بمنزلته شبه به لكثرة ما يخرج منه على خلاف عادته وقيل العاند الذى لا يرقأ قال الراعى

ونحن تركنا بالفعالى طعنة * لها عاند فوق الذراعين مسبل

وأصله من عنود الانسان اذا بغى وعند عن القصد وأنشد * وبخ كل عاند نعور * والعند بالتحريك

قوله وماؤه بثر تفسير البثر بالموضع لا يلاقى الاخبار به عن قوله ماؤه ولياقوت فى حل هذا البيت أنه الماء القليل وهو من الاضداد اه ولاريب ان بثرا اسم موضع الا انه غير مراد هنا اه مصححه

قوله بالفعالى كذا بالاصل وتأمله اه مصححه

بالتحريك الجانب وعاند فلانٌ فلانا اذا جانبه ودمٌ عاندٌ يسيل جانبا وقال ابن شميل عَنَدَ الرجل عن أصحابه يَعْنُدُ عُنُودًا اذا ماتركهم واجتاز عليهم وعَنَدَ عنهم اذا ماتركهم فى سفروأخذ فى غير طريقهم أو تخلف عنهم والعُنُودُ كأنه الخلافُ والتباعُدُ والترك لو رأيت رجلا بالبصرة من أهل الحجاز لقلت شَدَّ ماعَنَدْتَ عن قومك أى تباعدت عنهم وسحابة عَنُودٌ كثيرة المطر وجمعه عُنُدٌ وقال الراعى * دعصًا أرَذَّ عليه فُرَّقٌ عُنُدُ * وقدحٌ عَنُودٌ وهو الذى يخرج فائزا على غير جهة سائر القداح ويقال اسْتَعْنَدَنى فلان من بين القوم أى قصدنى وأما عِنْدَ فحضور الشئ ودنوه وفيها ثلاث لغات عِنْدَ وعَنْدَ وعُنْدَ وهى ظرف فى المكان والزمان تقول عِنْدَ الليل وعِنْدَ الحائط الا أنها ظرف غير متمكن لا تقول عِنْدُكَ واسعٌ بالرفع وقد أدخلوا عليه من حروف الجر مِنْ وحدها كما أدخلوها على لَدُنْ قال تعالى رحمةً من عندنا وقال تعالى من لدُنّا ولا يقال مضيت الى عِنْدِكَ ولا الى لَدُنْكَ وقد يُغْرَى بها فيقال عِنْدَكَ زيدًا أى خُذْه قال الازهرى وهى بلغاتها الثلاث أقصى نهايات القُرْبِ ولذلك لم تُصَغَّرْ وهو ظرف مبهم ولذلك لم يتمكن الا فى موضع واحد وهو أن يقول القائل لشئ بلا علم هذا عِنْدِى كذا وكذا فيقال ولَكَ عِنْدٌ زعموا انه فى هذا الموضع يراد به القَلْبُ وما فيه مَعْقُولٌ من اللُّبِّ وهذا غير قوى وقال الليث عِنْدَ حرفُ صفةٍ يكون موضعًا لغيره ولفظه نصب لانه ظرف لغيره وهو فى التقريب شبه اللَّزق ولا يكاد يجئ فى الكلام الا منصوبا لانه لا يكون الا صفة معمولا فيها أو مضمرا فيها فِعْلٌ الا فى قولهم أولك عِندٌ كما تقدم قال سيبويه وقالوا عِنْدَكَ تُحَذِّرُه شيأ بين يديه أو تأمُرُه أن يتقدم وهو من أسماء الفعل لا يتعدى وقالوا أنت عِنْدِى ذاهبٌ أى فى ظنى حكاها ثعلب عن الفراء الفراء العرب تأمر من الصفات بِعَلَيْكَ وعِنْدَكَ ودُونَكَ وإلَيْكَ يقولون إلَيْكَ إلَيْكَ عَنِّى كما يقولون وَرَاءَكَ وراءك فهذه الحروف كثيرة وزعم الكسائى انه سمع بينكما البعيرَ فخذاه فنصب البعير وأجاز ذلك فى كل الصفات التى تفرد ولم يجزه فى اللام ولا الباء ولا الكاف وسمع الكسائى العرب تقول كما أنتَ وزيدًا ومكانَكَ وزيدًا قال الازهرى وسمعت بعض بنى سليم يقول كما أنْتَنِى يقول انتظرنى فى مكانك ومالى عنه عُنْدَدٌ وعُنْدُدٌ أى بُدٌّ قال

لقد ظعن الحىُّ الجميعُ فأصعدوا * نعم ليس عما يفعل الله عُنْدُدُ

وانما لم يُقْضَ عليها أنها فُنْعُلٌ لان التكرير اذا وقع وجب القضاء بالزيادة الا ان يجئ ثَبَتٌ وانما قضى على النون ههنا أنها أصل لانها ثانية والنون لا تزاد ثانية الا بِثَبَتٍ ومالى عنه مُعْلَنْدَدٌ أيضا

وما وجدت الى كذا مُعْلَنْدَداً أى سبيلا وقال اللحيانى مالى عن ذلك عُنْدُدٌ وعُنُدٌ أى محيص وقال مرة ماوجدت الى ذلك عُنْدُداً وعُنُدَداً أى سبيلا ولا ثبتَ هنا أبو زيد يقال انّ تحت طريقتك لَعِنْدَأْوَةً والطريقة اللِّين والسكون والعِنْدَأْوَة الجَفْوَة والمَكْر قال الاصمعى معناه ان تحت سكونك لَنَزْوَةً وطِماحاً وقال غيره العِنْدَأْوَة الالتواء والعسر وقال هو من العَدَاء وهمزه بعضهم فجعل النون والهمزة زائدتين على بناء فِنْعَلْوَة وقال غيره عِنْدَأْوَة فِعْلَلْوَة وعاندان واديان معروفان قال * شُبّت بأعلى عاندَيْن من اضم * وعاندين وعاندون اسم واد أيضا وفى النصب والخفض عاندين حكاه كراع ومثله بقاصرين وخانقين ومارِدين وماكسين وناعتين وكل هذه أسماء مواضع وقول سالم بن قحفان

يَتْبَعن ورقاءَ كلون العَوْهَقِ * لاحقةَ الرِّجْل عَنُود المِرْفَق

يعنى بعيدة المرفق من الزَّوْر والعَوْهَق الخُطّاف الجَبَلِىّ وقيل الغراب الاسود وقيل الثَّوْر الاسود وقيل اللازَوَرْد وطَعْنٌ عَنِدٌ بالكسر اذا كان يَمْنَةً ويَسْرَة قال أبو عمرو أخفّ الطَّعْن الوَلْق والعانِدُ مثله (عنجد) العُنْجُد حَبّ العنب والعَنْجَد والعُنْجُد رَدِىء الزبيب وقيل نواه وقال أبو حنيفة العَنْجَد والعُنْجُد الزبيب وزعم عن ابن الاعرابى أنه حب الزبيب قال الشاعر

غدا كالعملَّس فى خَدْلَةٍ * رؤُسُ العَظارِى كالعُنْجُد

والعَظارِىّ ذكور الجراد وذكر عن بعض الرواة ان العنجد بضم الجيم الاسود من الزبيب قال وقال غيره هو العَنْجَد بفتح العين والجيم قال الخليل * رؤُس العَناظِب كالعُنْجُد * شبه رؤس الجراد بالزبيب ومن رواه خَناظِب فهى الخنافس أبو زيد يقال للزبيب العَنْجَد والعُنْجُد والعُنْجَد ثلاث لغات وحاكم اعرابى رجلا الى القاضى فقال بعت به عُنْجُداً مُذْ جُهْرٍ فغاب عنى قال ابن الاعرابى الجهر قطعة من الدهر وعَنْجَد وعَنْجَدة اسمان قال

ياقوم مالى لا أحبّ عَنْجَدَه * وكلّ انسان يحبّ ولده * حبّ الحبارى ويذبّ عنده

(عنجرد) الازهرى الفراء امرأة عِنْجَرِدٌ خبيثة سيئة الخُلُق وأنشد

عِنْجَرِدٌ تَحْلِف حين أحْلِف * كَمِثْل شيطان الحَماط أعرف

وقال غيره امرأة عِنْجَرِد سليطة (عندد) الازهرى يقال مالى عنه عُنْدُدٌ ولا مُعْلَنْدَد أى مالى عنه بُدّ وقال اللحيانى ماوجدت الى ذلك عُنْدُداً وعُنُدَداً ومُعْلَنْدَداً أى سبيلا (عنقد) العُنْقُود والعِنْقاد من النخل والعنب والاراك والبُطْم ونحوها قال

قوله النون والهمزة زائدتين كذا بالاصل وفيه يكون بناء عندأوة فنعالة لا فنعلوة اه مصححه

اذلتى سوداء كالعنقاد كلة كانت على مصاد وعنقود اسم ثور قال* يارب سلم قصبات عنقود*

(عنكد) العنكد ضرب من السمك البحرى (عهد) قال الله تعالى وأوفوا بالعهد ان العهد كان مسؤلا قال الزجاج قال بعضهم ماأدرى ما العهد وقال غيره العهد كل ماعوهد الله عليه وكل مابين العباد من المواثيق فهو عهد وأمر اليتيم من العهد وكذلك كل ما أمر الله به فى هذه الآيات ونهى عنه وفى حديث الدعاء وأنا على عهدك ووعدك مااستطعت اى انا مقيم على ماعاهدتك عليه من الايمان بك والاقرار بوحدانيتك لاأزول عنه واستثنى بقوله مااستطعت موضع القدر السابق فى أمره أى ان كان قد جرى القضاء أن أنقض العهد يوما ما فانى أخلد عند ذلك الى التنصل والاعتذار لعدم الاستطاعة فى دفع ماقضيته على وقيل معناه انى متمسك بما عهدته الى من امرك ونهيك ومبلى العذر فى الوفاء به قدر الوسع والطاقة وان كنت لاأقدر أن أبلغ كنه الواجب فيه والعهد الوصية كقول سعد حين خاصم عبد بن زمعة فى ابن أمته فقال ابن أخى عهد الى فيه أى أوصى ومنه الحديث تمسكوا بعهد ابن أم عبد أى مايوصيكم به ويأمركم ويدل عليه حديثه الآخر رضيت لأمتى مارضى لها ابن أم عبد لمعرفته بشفقته عليهم ونصيحته لهم وابن أم عبد هو عبد الله بن مسعود ويقال عهد الى فى كذا أى أوصانى ومنه حديث على كرم الله وجهه عهد الى النبى الامى أى أوصى ومنه قوله عزوجل ألم أعهد اليكم يابنى آدم يعنى الوصية والامر والعهد التقدم الى المرء فى الشئ والعهد الذى يكتب للولاة وهو مشتق منه والجمع عهود وقد عهد اليه عهدا والعهد الموثق واليمين يحلف بها الرجل والجمع كالجمع تقول على عهد الله وميثاقه وأخذت عليه عهد الله وميثاقه وتقول على عهد الله لافعلن كذا ومنه قول الله تعالى وأوفوا بعهد الله اذا عاهدتم وقيل ولى العهد لانه ولى الميثاق الذى يؤخذ على من بايع الخليفة والعهد أيضا الوفاء وفى التنزيل وما وجدنا لاكثرهم من عهد أى من وفاء قال أبو الهيثم العهد جمع العهدة وهو الميثاق واليمين التى تستوثق بها ممن يعاهدك وانما سمى اليهود والنصارى أهل العهد للذمة التى أعطوها والعهدة المشترطة عليهم ولهم والعهد والعهدة واحد تقول برئت اليك من عهدة هذا العبد أى مما يدركك فيه من عيب كان معهودا فيه عندى وقال شمر العهد الامان وكذلك الذمة تقول أنا أعهدك من هذا الامر أى أؤمنك منه وأنا كفيلك وكذلك لو اشترى غلاما فقال أنا أعهدك من اباقه فعناه أنا أؤمنك منه وأبرئك من اباقه ومنه اشتقاق العهدة ويقال عهدته على فلان أى

ماأُدرِكَ فيه من دَرَك فاصلاحه عليه وقولهم لاعُهْدَة أى لارَجْعة وفى حديث عقبة بن عامر عُهْدَةُ الرقيق ثلاثة أيام هو أن يشترى الرقيق ولايشترط البائع البراءة من العيب فما اصاب المشترى من عيب فى الايام الثلاثة فهو من مال البائع ويردّ ان شاء بلا بينة فان وجد به عيبا بعد الثلاثة فلا يردّ الا ببينة وعَهِيدُكَ المُعاهَدُ لكَ يُعاهِدُكَ وتُعاهِدُه وقد عاهده قال

فَلَلتُرْكُ أَوفى من نِزارٍ بعَهْدِها * فلا يأمَنَنَّ الغَدْرَ يوماً عَهِيدُها

والعُهْدَةُ كتاب الحِلْف والشراء واستَعْهَدَ من صاحبه اشترط عليه وكتب عليه عُهْدَةً وهو من باب العَهد والعُهدة لان الشرط عَهْدٌ فى الحقيقة قال جرير يهجو الفرزدق حين تزوج بنت زيق

وما استَعْهَدَ الاقوامُ من ذى خُتُونَةٍ * من الناس الّا منكَ أَو من مُحارِبِ

والجمع عُهَدٌ وفيه عُهْدَةٌ لم تُحْكَمْ أى عيب وفى الامر عُهْدَةٌ اذا لم يُحكَمْ بعد وفى عَقْلِه عُهْدَةٌ أى ضعف وفى خَطِّه عُهدة اذا لم يُقِمْ حروفَه والعَهْدُ الحفاظ ورعايةُ الحُرْمَة وفى الحديث ان عجوزا دخلت على النبى صلى الله عليه وسلم فسأل بها وأَحفى وقال انها كانت تأتينا أيام خديجة وان حسن العهد من الايمان وفى حديث أم سلمة قالت لعائشة وتَرَكْتِ عُهَيْدَى العُهَيْدَى بالتشديد والقصر فُعَيْلَى من العَهْد كالجُهَيْدَى من الجَهْد والعُجَيْلَى من العَجَلة والعَهْدُ الامانُ وفى التنزيل لا يَنالُ عَهْدى الظالمين وفيه فأَتِمُّوا اليهم عَهْدَهم الى مدّتهم وعاهَدَ الذمىَّ أَعطاه عَهْدًا وقيل مُعاهَدَتُه مُبايَعَتُه لكَ على اعطائه الجزيةَ والكَفِّ عنه والمُعاهَدُ الذمّىّ وأَهلُ العهد أَهلُ الذمّة فاذا أَسلموا سقط عنهم اسم العهد وتقول عاهَدْتُ الله ان لا أفعل كذا وكذا ومنه الذمى المعاهَدُ الذى فُورِقَ فأُومِنَ على شروط استُوثِقَ منه بها وأُومِنَ عليها فان لم يَفِ بها حلّ سَفْكُ دمه وفى الحديث ان كرم العهد من الايمان أى رعايةَ المودّة وفى الحديث عن النبى صلى الله عليه وسلم لا يُقتَلُ مُؤمِنٌ بكافر ولاذو عَهْدٍ فى عَهْدِه معناه لا يقتل مؤمن بكافر تمّ الكلام ثم قال ولا يُقتَلُ أيضا ذو عهد أى ذو ذمّة وأمان مادام على عهده الذى عُوهِدَ عليه فنهى صلى الله عليه وسلم عن قتل المؤمن بالكافر وعن قتل الذمى المعاهد الثابت على عهده وفى النهاية لا يقتل مؤمن بكافر ولاذو عهد فى عهده أى ولاذو ذمة فى ذمته ولامشرك أُعطِىَ أمانا فدخل دار الاسلام فلا يقتل حتى يعود الى مأمَنِه قال ابن الاثير ولهذا الحديث تأويلان بمقتضى مذهبى الشافعى وأبى حنيفة أما الشافعى فقال لا يقتل المسلم بالكافر مطلقا معاهدا كان أو غير معاهد حربيا كان

قوله وتركت عهيدى كذا بالاصل والذى فى النهاية وتركت عهيداه اهـ مصححه

او

أو ذميا مشركا أو كتابيا فاجرى اللفظ على ظاهره ولم يضمر له شيأ فكأنه نهى عن قتل المسلم بالكافر وعن قتل المعاهد وفائدة ذكره بعد قوله لا يقتل مسلم بكافر لئلا يتوهم متوهم أنه قد نفى عنه القود بقتله الكافر فيظن أن المعاهد لو قتل كان حكمه كذلك فقال ولا يقتل ذو عهد فى عهده ويكون الكلام معطوفا على ما قبله منتظما فى سلكه من غير تقدير شئ محذوف وأما أبو حنيفة فانه خصص الكافر فى الحديث بالحربى دون الذمى وهو بخلاف الاطلاق لان من مذهبه أن المسلم يقتل بالذمى فاحتاج أن يضمر فى الكلام شيأ مقدرا ويجعل فيه تقديما وتأخيرا فيكون التقدير لا يقتل مسلم ولا ذو عهد فى عهده بكافر أى لا يقتل مسلم ولا كافر معاهد بكافر فان الكافر قد يكون معاهدا وغير معاهد وفى الحديث من قتل معاهدا لم يقبل الله منه صرفا ولا عدلا يجوز أن يكون بكسر الهاء وفتحها على الفاعل والمفعول وهو فى الحديث بالفتح أشهر وأكثر والمعاهد من كان بينك وبينه عهد وأكثر ما يطلق فى الحديث على أهل الذمة وقد يطلق على غيرهم من الكفار اذا صولحوا على ترك الحرب مدة ما ومنه الحديث لا يحل لكم كذا وكذا ولا لقطة معاهد أى لا يجوز أن تتملك لقطته الموجودة من ماله لانه معصوم المال يجرى حكمه مجرى حكم الذمى والعهد الالتقاء وعهد الشئ عهدا عرفه ومن العهد أن تعهد الرجل على حال أو فى مكان يقال عهدى به فى موضع كذا وفى حال كذا وعهدته بمكان كذا أى لقيته وعهدى به قريب وقول أبى خراش الهذلى

ولم أنس أياما لنا ولياليا * بحلية اذ نلقى بها ما نحاول
فليس كعهد الدار يا أم مالك * ولكن أحاطت بالرقاب السلاسل

أى ليس الامر كما عهدت ولكن جاء الاسلام فهدم ذلك وأراد بالسلاسل الاسلام وانه أحاط برقابنا فلا نستطيع ان نعمل شيأ مكروها وفى حديث أم زرع ولا يسأل عما عهد أى عما كان يعرفه فى البيت من طعام وشراب ونحوهما لسخائه وسعة نفسه والتعهد التحفظ بالشئ وتجديد العهد به وفلان يتعهده صرع والعهدان العهد والعهد ما عهدته فثافنته يقال عهدى بفلان وهو شاب أى أدركته فرأيته كذلك وكذلك المعهد والمعهد الموضع كنت عهدته أو عهدت هوى لك أو كنت تعهد به شيأ والجمع المعاهد والمعاهدة والاعتهاد والتعاهد والتعهد واحد وهو احداث العهد بما عهدته ويقال للمحافظ على العهد متعهد ومنه قول أبى عطاء السندى وكان فصيحا يرثى ابن هبيرة

وإنْ عَسِ مَهجورَ الفناءِ فرُبَّما * أقامَ به بعدَ الوُفودِ وُفودُ
فإنكَ لم تَبْعُدْ على مُتَعَهِّدٍ * بلى كلُّ مَنْ تحتَ التُّرابِ بَعيدُ

أراد محافظ على عَهْدِكَ بذكره اياى ويقال متى عَهْدُكَ بفلان أى متى رُؤْيَتُكَ اياه وعَهْدُه رؤيته والعَهْدُ المنزل الذى لا يزال القوم اذا انْتَأَوْا عنه رجعوا اليه وكذلك المَعْهَدُ والمعهودُ الذى عُهِدَ وعُرِفَ والعَهْدُ المنزل المعهود به الشئ سمى بالمصدر قال ذو الرمة

* هَلْ تَعْرِفُ العَهْدَ المُحِيلَ رَسْمُه * وتَعَهَّدَ الشئَ وتعاهَدَه واعْتَهَدَه تَفَقَّدَه وأحْدَثَ العَهْدَ به قال الطرماح

ويُضِيعُ الذى قد أوجبه الله عليه وليس يَعْتَهِدُه

وتَعَهَّدْتُ ضَيْعَتى وكلَّ شئ وهو أفصح من قولك تعاهَدْتُه لانَّ التعاهُدَ انما يكون بين اثنين وفى التهذيب ولا يقال تعاهدته قال وأجازهما الفراء ورجل عَهِدٌ بالكسر يَتعاهَدُ الامورَ ويحب الولايات والعُهودَ قال الكميت يمدح قُتَيْبَةَ بن مسلم الباهلى ويذكر فتوحه

نامَ المُهَلَّبُ عنها فى امارته * حتى مَضَتْ سَنَةٌ لم يَقْضِها العَهِدُ

وكان المهلب يحب العهود وأنشد أبو زيد

فهُنَّ مُناخاتٌ يُجَلِّلْنَ زِينَةً * كما اقْتانَ بالنَّبْتِ العِهادُ المُحَوَّفُ

المُحَوَّفُ الذى قد نَبَتَتْ حافتاه واستدار به النباتُ والعِهادُ مواقعُ الوَسْمِىِّ من الارض وقال الخليل فعَلَ له مَعْهودٌ ومشهودٌ ومَوْعودٌ قال مَشهود يقول هو الساعةَ والمَعهودُ ما كان أمس والموعودُ ما يكون غدًا والعَهْدُ بفتح العين أولُ مَطَرٍ والوَلِىُّ الذى يَلِيها من الامطار أى يتصل بها وفى المحكم العَهْدُ أولُ المطر الوَسْمِىِّ عن ابن الاعرابى والجمع العِهادُ والعَهْدُ المطرُ الاول والعَهْدُ والعَهْدَةُ والعِهْدَةُ مطرٌ بعد مطرٍ يُدْرِكُ آخِرُه بَلَلَ أوله وقيل هو كل مطر بعد مطر وقيل هو المَطْرَةُ التى تكون أولا لما يأتى بعدها وجمعها عِهادٌ وعُهودٌ قال

أراقَتْ نُجومُ الصَّيْفِ فيها سِجالَها * عِهادُ النَّجْمِ المَرْبَعِ المُتَقَدِّمِ

قال أبو حنيفة اذا أصاب الارضَ مطرٌ بعد مطر وندى الاول باقٍ فذلك العَهْدُ لان الاول عُهِدَ بالثانى قال وقال بعضهم العِهادُ الحديثةُ من الامطار قال وأحسبه ذهب فيه الى قول الساجع فى وصف الغيث أصابَتْنا دِيمَةٌ بعد دِيمَةٍ على عِهادٍ غيرِ قديمةٍ وقال ثعلب على عهاد قديمة تشبع منها النابُ قبلَ القَطِيمَةِ وقوله تشبع منها الناب قبل القطيمة فسره ثعلب فقال معناه

قوله بذكره اياى كذا بالاصل ولعله بذكره اياه اهـ مصححه

هذا

هذا النبت قد علا وطال فلا تدركه الصغيرة لطوله وبقى منه أسافله فنالته الصغيرة وقال ابن الاعرابى مرة العِهادُ ضعيف مطر الوَسْمِىّ ورِكاكُه وعُهِدَت الرَّوضة سقتها العَهْدَةُ فهى معهودةٌ وأرض معهودة اذا عمّها المطر والارض المُعَهَّدة تعهيدًا التى تصيبها النُّفْضة من المطر والنُّفْضةُ المَطْرَةُ تُصيبُ القِطْعة من الارض وتخطئُ القطعة يقال أرض مُنَفَّضةٌ تَنْفيضًا قال أبو زبيد

أَصْلِىٌّ تَسْمو العُيونُ اليه * مُسْتَنِيرٌ كالبَدْرِ عامَ العُهودِ

ومطرُ العُهودِ أحسن ما يكون لقلّة غُبار الآفاق قيل عامُ العُهودِ عامُ قلّة الامطار ومن أمثالهم فى كراهة المعايب المَلَسَى لا عُهْدَةَ له المعنى ذو المَلَسَى لا عهدة له والمَلَسَى ذهابٌ فى خِفْيَةٍ وهو نعتٌ لفَعْلَته والمَلَسَى مؤنثة قال معناه انه خرج من الامر سالما فانقضى عنه لا له ولا عليه وقيل المَلَسَى ان يَبيعَ الرجلُ سِلْعةً يكون قد سرقها فيَمْلُسُ ويَغيبُ بعد قبض الثمن وان استُحِقَّتْ فى يَدَى المشترى لم يتهيأ له ان يتبعَ البائعَ بضمان عُهْدَتِها لانه امَّلَسَ هاربا وعُهْدَتُها ان يَبيعَها وبها عيب أو فيها استحقاق لمالكها تقول أبيعُكَ المَلَسَى لا عُهْدَة أى تَمَلَّسُ وتَنَفَّلتُ فلا ترجع الىّ ويقال فى المثل متى عهدكَ باسفل فيكَ وذلكَ اذا سألته عن أمر قديم لا عهد له به ومثلُه عَهْدُكَ بالفاليات قديم يُضْرَبُ مثلا للأمر الذى قد فات ولا يُطْمَعُ فيه ومثله هيهات طار غُرابُها بِجَرادَتِكَ وأنشد * وعَهْدى بِعَهْدِ الفاليات قَديمُ * وأنشد أبو الهيثم

وانّى لَأَطْوى السرّ فى مُضْمَرِ الحَشا * كَكَوْنِ الثَّرَى فى عَهْدَةٍ ما يَريمُها

أراد بالعَهْدَة مَقْنُوَةً لا تَطْلُعُ عليها الشمس فلا يريمها الثرى والعَهْدُ الزمانُ وقرية عَهيدةٌ أى قديمة أى عليها عَهْدٌ طويلٌ وبنو عُهادَةَ بَطْنٌ من العرب (عود) فى صفات الله تعالى المبدئُ المعيدُ قال الازهرى بدأ الله الخلقَ احياء ثم يميتهم ثم يعيدهم أحياء كما كانوا قال الله عز وجل وهو الذى يبدأُ الخلقَ ثم يُعيدُه وقال انه هو يُبْدِئُ ويُعيدُ فهو سبحانه وتعالى الذى يُعيدُ الخلق بعد الحياة الى الممات فى الدنيا وبعد الممات الى الحياة يوم القيامة وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال ان الله يُحِبُّ النَّكَلَ على النَّكَلِ قيل وما النَّكَلُ على النَّكَلِ قال الرجل القَوِىُّ المُجَرَّبُ المبدئُ المعيدُ على الفرس القَوِىِّ المُجَرَّبِ المبدئِ المعيد قال أبو عبيد وقوله المبدئُ المعيدُ هو الذى قد أبدأ فى غَزْوِه وأعاد أى غزا مرة بعد مرة وجرّب الامور طَوْرًا بعد طَوْرٍ وأعاد فيها وأَبْدَأَ والفرسُ المبدئُ المعيدُ هو الذى قد رِيضَ وأُدِّبَ وذُلِّلَ فهو طَوْعُ راكبه وفارسه يُصَرِّفه

كيف شاء لطواعيته وذله وأنه لا يستصعب عليه ولا يمنعه ركابه ولا يجمح به وقيل الفرس المبدئ المعيد الذى قد غزا عليه صاحبه مرة بعد أخرى وهذا كقولهم ليل نائم اذا نيم فيه وسر كاتم قد كتموه وقال شمر رجل معيد اى حاذق قال كثير

عوم المعيد الى الرجا قذفت به * فى اللج داوية المكان جموم

والمعيد من الرجال العالم بالامور الذى ليس بغمر وأنشد * كما يتبع العود المعيد السلائب * والعود ثانى البدء قال

بدأتم فأحسنتم فأثنيت جاهدا * فان عدتم أثنيت والعود أحمد

قال الجوهرى وعاد اليه يعود عودة وعودا رجع وفى المثل العود أحمد وأنشد لمالك بن نويرة

جزينا بنى شيبان أمس بقرضهم * وجئنا بمثل البدء والعود أحمد

قال ابن برى صواب انشاده وعدنا بمثل البدء قال وكذلك هو فى شعره ألا ترى الى قوله فى آخر البيت والعود أحمد وقد عاد له بعدما كان أعرض عنه وعاد اليه وعليه عودا وعيادا وأعاده هو والله يبدئ الخلق ثم يعيده من ذلك واستعاده اياه سأله اعادته قال سيبويه وتقول رجع عوده على بدئه تريد أنه لم يقطع ذهابه حتى وصله برجوعه انما أردت انه رجع فى حافرته اى نقض مجيئه برجوعه وقد يكون أن يقطع مجيئه ثم يرجع فتقول رجعت عودى على بدئى أى رجعت كما جئت فالمجئ موصول به الرجوع فهو بدء والرجوع عود انتهى كلام سيبويه وحكى بعضهم رجع عودا على بدء من غير اضافة ولك العود والعودة والعوادة اى لك أن تعود فى هذا الامر كل هذه الثلاثة عن اللحيانى قال الازهرى قال بعضهم العود تثنية الامر عودا بعد بدء يقال بدأ ثم عاد والعودة عودة مرة واحدة وقوله تعالى كما بدأكم تعودون فريقا هدى وفريقا حق عليهم الضلالة يقول ليس بعثكم بأشد من ابتدائكم وقيل معناه تعودون أشقياء وسعداء كما ابتدأ فطرتكم فى سابق علمه وحين أمر بنفخ الروح فيهم وهم فى أرحام أمهاتهم وقوله عز وجل والذين يظاهرون من نسائهم ثم يعودون لما قالوا فتحرير رقبة قال الفراء يصلح فيها فى العربية ثم يعودون الى ما قالوا وفيما قالوا يريد النكاح وكل صواب يريد يرجعون عما قالوا وفى نقض ما قالوا قال ويجوز فى العربية أن تقول ان عاد لما فعل تريد ان فعله مرة أخرى ويجوز ان عاد لما فعل ان نقض ما فعل وهو كما تقول حلف أن يضربك فيكون معناه حلف لا يضربك وحلف ليضربنك وقال الاخفش فى قوله ثم يعودون لما قالوا انا لا نفعله فيفعلونه يعنى الظهار فاذا أعتق رقبة عاد

الهذا المعنى الذى قال انه على حرام فعله وقال أبو العباس المعنى فى قوله يعودون لما قالوا لتحليل ما حرموا فقد عادوا فيه وروى الزجاج عن الاخفش انه جعل لما قالوا من صلة فتحرير رقبة والمعنى عنده والذين يظاهرون ثم يعودون فتحرير رقبة لما قالوا قال وهذا مذهب حسن وقال الشافعى فى قوله والذين يظاهرون من نسائهم ثم يعودون لما قالوا فتحرير رقبة يقول اذا ظاهر منها فهو تحريم كان أهل الجاهلية يفعلونه وحرم على المسلمين تحريم النساء بهذا اللفظ فان أتبع المظاهر الظهار طلاقا فهو تحريم أهل الاسلام وسقطت عنه الكفارة وان لم يتبع الظهار طلاقا فقد عاد لما حرم ولزمه الكفارة عقوبة لما قال قال وكان تحريمه اياها بالظهار قولا فاذا لم يطلقها فقد عاد لما قال من التحريم وقال بعضهم اذا أراد العود اليها والاقامة عليها مس أو لم يمس كفر قال الليث يقول هذا الامر أعود عليك أى أرفق بك وأنفع لانه يعود عليك برفق ويسر والعائدة اسم ما عاد به عليك المفضل من صلة أو فضل وجمعه العوائد قال ابن سيده والعائدة المعروف والصلة يعاد به على الانسان والعطف والمنفعة والعوادة بالضم ما أعيد على الرجل من طعام يخص به بعدما يفرغ القوم قال الازهرى اذا حذفت الهاء قلت عواد كما قالوا أكام ولماظ وقضام قال الجوهرى العواد بالضم ما أعيد من الطعام بعدما أكل منه مرة وعواد بمعنى عد مثل نزال وتراك ويقال أيضا عد الينا فان لك عندنا عوادا حسنا بالفتح أى ما تحب وقيل أى برا ولطفا وفلان ذو صفح وعائدة أى ذو عفو وتعطف والعواد البر واللطف ويقال للطريق الذى أعاد فيه السفر وأبدأ معيد ومنه قول ابن مقبل يصف الابل السائرة

يصبحن بالخبت يجتبن النعاف على * أصلاب هاد معيد لابس القتم

أراد بالهادى الطريق الذى يهتدى اليه وبالمعيد الذى لحب والعادة الديدن يعاد اليه معروفة وجمعها عاد وعادات وعيد الاخيرة عن كراع وليس بقوى انما العيد ما عاد اليك من الشوق والمرض ونحوه وسنذكره وتعود الشئ وعاده وعاوده معاودة وعوادا واعتاده واستعاده وأعاده أى صار عادة له أنشد ابن الاعرابى

لم تزل تلك عادة الله عندى * والفتى آلف لما يستعيد

وقال

تعود صالح الاخلاق انى * رأيت المرء يألف ما استعادا

وقال أبو كبير الهذلى يصف الذئاب

الأَعَاوِسَ كالمِراطِ مُعِيدَةً * باللَّيْلِ مَوْرِدَ أَيِّمٍ مُتَغَضِّفِ

أى وردت مرات فليس تنكر الورود وعاودَ فلانٌ ما كان فيه فهو مُعاوِدٌ وعاوَدَتْه الحُمَّى وعاوَدَه بالمسئلة أى سأله مرة بعد أخرى وعَوَّدَ كلبه الصيدَ فتَعَوَّدَه وعوّده الشئَ جعله يعتاده والمُعاوِدُ المُواظِبُ وهو منه قال الليث يقال للرجل المواظب على أمرٍ معاوِدٌ وفى كلام بعضهم الزموا تُقَى الله واستَعِيدُوها أى تَعَوَّدُوها واستَعَدْتُه الشئ فأعاده اذا سألته أن يفعله ثانيا والمُعاوَدَةُ الرجوع الى الامر الاول يقال للشجاع بطَلٌ مُعاوِدٌ لانه لا يَمَلُّ المِراسَ وتعاوَدَ القومُ فى الحرب وغيرها اذا عاد كل فريق الى صاحبه وبطل مُعاوِد عائد والمَعادُ المَصِيرُ والمَرْجِعُ والآخرة مَعادُ الخلق قال ابن سيده والمعاد الآخرةُ والحج وقوله تعالى ان الذى فرض عليك القرآن لرادُّك الى مَعادٍ يعنى الى مكة عِدَةً للنبى صلى الله عليه وسلم ان يفتحها له وقال الفراء الى معاد حيث وُلِدْتَ وقال ثعلب معناه يردّك الى وطنك وبلدك وذكروا ان جبريل قال يا محمد اشتقتَ الى مولدك ووطنك قال نعم فقال له ان الذى فرض عليك القرآن لرادّك الى معاد قال والمَعادُ ههنا الى عادَتِك حيث وُلِدْتَ وليس من العَوْدِ وقد يكون أن يجعل قوله لرادّك الى معاد لَمُصَيِّرُكَ الى أن تعود الى مكة مفتوحة لك فيكون المَعادُ تعجبا الى معادٍ أىّ معادٍ لما وعده من فتح مكة وقال الحسن معاد الآخرةُ وقال مجاهد يحييه يوم البعث وقال ابن عباس أى الى مَعْدِنِك من الجنة وقال الليث المَعادَةُ والمَعاد كقولك لآل فلان مَعادَةٌ أى مصيبة يغشاهم الناس فى مَناوِحَ أو غيرها يتكلم به النساء يقال خرجت الى المَعادة والمَعادِ والمأتم والمَعادُ كل شئ اليه المصير قال والآخرة معاد للناس وأكثر التفسير فى قوله لرادّك الى معاد لباعثك وعلى هذا كلام الناس اذكُرِ المَعادَ أى اذكر مبعثك فى الآخرة قاله الزجاج وقال ثعلب المعاد المولد قال وقال بعضهم الى أصلك من بنى هاشم وقالت طائفة وعليه العمل الى معاد أى الى الجنة وفى الحديث وأَصْلِحْ لى آخِرَتِى التى فيها مَعادِى أى ما يعودُ اليه يوم القيامة وهو امّا مصدر وامّا ظرف وفى حديث على والحَكَمُ اللهُ والمَعْوَدُ اليه يومَ القيامة أى المَعادُ قال ابن الاثير هكذا جاء المَعْوَدُ على الاصل وهو مَفْعَلٌ من عاد يعود ومن حق أمثاله أن تقلب واوه ألفا كالمَقام والمَراح ولكنه استعمله على الاصل تقول عاد الشئ يعود عَوْدًا ومَعادًا أى رجع وقد يرد بمعنى صار ومنه حديث معاذ قال له النبى صلى الله عليه وسلم أَعُدْتَ فَتَّانًا يا مُعاذُ أى صِرْتَ ومنه حديث خزيمة عادَ لها النِّقادُ مُجْرَنْثِمًا أى صار ومنه حديث كعب وَدِدْتُ أن هذا اللَّبَنَ يعودُ قَطِرانًا أى يصير فقيل له لِمَ ذلك قال تَتَبَّعَتْ

قُرَيْشٌ أذنابَ الابل وتركوا الجماعات والمَعادُ والمَعادةُ المأتَمُ يُعاد اليه وأعاد فلان الصلاةَ يُعيدها وقال الليث رأيت فلانا ما يُبْدِئُ وما يُعيدُ أي ما يتكلم ببادئةٍ ولا عائدةٍ وفلان ما يُعيدُ وما يُبدئُ اذا لم تكن له حيلة عن ابن الاعرابي وأنشد

وكنتُ امرأً بالغَورِ مِنّي ضَمانةٌ * وأُخرى بنجدٍ ما تُعيدُ وما تُبدي

يقول ليس لما أنا فيه من الوجد حيلة ولا جهة والمُعيدُ المُطيقُ للشئ يُعاوده قال

لا يستطيعُ جرَّه الغَوامِضُ * الا المُعيداتُ به النَّواهِضُ

وحكى الازهري في تفسيره قال يعني النوق التي استعادت النهض بالدَّلْوِ ويقال هو مُعيدٌ لهذا الشئ أي مُطيقٌ له لانه قد اعتاده وأما قول الاخطل

يَشُولُ ابنُ اللَّبونِ اذا رآني * ويَخْشاني الضُّواضِيَةُ المُعيدُ

قال أصل المُعيدِ الجمل الذي ليس بِعَياياءٍ وهو الذي لا يضرب حتى يخلط له والمعيدُ الذي لا يحتاج الى ذلك قال ابن سيده والمعيد الجمل الذي قد ضرب في الابل مرات كأنه أعاد ذلك مرة بعد أخرى وعادني الشئ عَوْدًا واعتادني انْتابَني واعتادني هَمٌّ وحُزْنٌ قال والاعتياد في معنى التعوُّد وهو من العادة يقال عَوَّدْتُه فاعتادَ وتَعَوَّدَ والعِيدُ ما يَعتادُ من نَوْبٍ وشَوْقٍ وهَمٍّ ونحوه وما اعتادكَ من الهمّ وغيره فهو عيدٌ قال الشاعر * والقَلْبُ يَعتادُه من حُبّها عِيدُ * وقال يزيد بن الحكم الثقفي يمدح سليمن بن عبد الملك

أمسى بأسماءَ هذا القلبُ مَعْمودًا * اذا أقولُ صَحا يَعتادُه عِيدَا

كأنني يومَ أُمسي ما تُكلّمني * ذو بُغيةٍ يبتغي ما ليس موجودًا

كأنّ أحورَ من غِزلان ذي بَقَرٍ * أهدى لنا سُنّةَ العَيْنَيْنِ والجيدَا

وكان أبو علي يرويه شِبْهَ العينين والجيد بالشين المعجمة والباء المعجمة بواحدة من تحتها أراد وشبه الجيد فحذف المضاف وأقام المضاف اليه مُقامه وقد قيل ان أبا علي صحفه يقول في مدحها

سُمّيتَ باسم نَبيٍّ أنتَ تُشْبِهُهُ * حِلْمًا وعِلْمًا سليمن بن داودا

أحمِدْ به في الورى الماضين من مَلِكٍ * وأنتَ أصبحتَ في الباقين موجودا

لا يَعْذُلُ الناسُ في أن يَشكُروا ملِكًا * أوْلاهمُ في الأمور الحزمَ والجودا

وقال المفضل عادني عيدي أي عادتي وانشد * عادَ قَلْبي من الطويلةِ عِيدُ * أراد بالطويلة روضة بالصَّمّان تكون ثلاثة أميال في مثلها وأما قول تأبط شرا

يا عيدُ مالكَ من شوقٍ وإيراقِ * ومرِّ طيفٍ على الأهوال طرّاقِ

قال ابن الانبارى فى قوله يا عيد مالك العيدُ ما يعتاده من الحزن والشوق وقوله مالك من شوق أى ما أعظمك من شوق ويروى يا هيدَ مالكَ ومعنى يا هيدَ ما حالُكَ وما شأنُكَ يقال أتى فلان القوم فما قالوا له هيدَ مالكَ أى ما سألوه عن حاله أراد يا أيها المعتاد فى مالك من شوق كقولك مالكَ من فارس وأنت تتعجب من فُروسيّته وتمدحه ومنه قاتله الله من شاعر والعيدُ كلُّ يوم فيه جَمْعٌ واشتقاقه من عاد يعود كأنهم عادوا اليه وقيل اشتقاقه من العادة لانهم اعتادوه والجمع أعياد لزم البدل ولو لم يلزم لقيل أعواد كريحٍ وأرواحٍ لانه من عاد يعود وعَيَّدَ المسلمون شهدوا عيدَهم قال العجاج يصف الثور الوحشى

واعتادَ أرباضًا لها آرِيُّ * كما يعودُ العيدَ نصرانِيُّ

فجعل العيد من عاد يعود قال وتحولت الواو فى العيد ياء لكسرة العين وتصغير عيد عُيَيْدٌ تركوه على التغيير كما أنهم جمعوه أعيادا ولم يقولوا أعوادا قال الازهرى والعيدُ عند العرب الوقت الذى يعودُ فيه الفرح والحزن وكان فى الاصل العِوْد فلما سكنت الواو وانكسر ما قبلها صارت ياء وقيل قلبت الواو ياء ليفرّقوا بين الاسم الحقيقى وبين المصدرى قال الجوهرى انما جُمع أعيادٌ بالياء للزومها فى الواحد ويقال للفرق بينه وبين أعواد الخشب ابن الاعرابى سمى العيدُ عيدا لانه يعود كل سنة بفرحٍ مُجدَّد وعادَ العليلَ يعُودُه عَوْدا وعِيادة وعِيادا زاره قال أبو ذؤيب

ألا ليتَ شعرى هل تَنظَّرَ خالدٌ * عِيادى على الهِجْران أم هُوَ يائسُ

قال ابن جنى وقد يجوز أن يكون اراد عيادتى فحذف الهاء لاجل الاضافة كما قالوا ليت شعرى ورجل عائدٌ من قوم عُوَّدٍ وعُوّاد ورجل مَعُودٌ ومَعْوُودٌ الاخيرة شاذة وهى تميمية وقال اللحيانى العُوادةُ من عيادة المريض لم يزد على ذلك وقومٌ عُوّادٌ وعَوْدٌ الاخيرة اسم للجمع وقيل انما سمى بالمصدر ونسوة عُوائدُ وعُوَّدٌ وهنّ اللاتى يَعُدْنَ المريض الواحدة عائدةٌ قال الفراء يقال هؤلاء عُوّدُ فلان وعُوّادُه مثل زُوْره وزُوّاره وهم الذين يَعُودُونه اذا اعتلّ وفى حديث فاطمة بنت قيس فانها امرأة يكثر عُوّادُها أى زُوّارُها وكل من أتاك مرة بعد أخرى فهو عائد وان اشتهر ذلك فى عيادة المريض حتى صار كأنه مختص به قال الليث العُودُ كل خشبة دَقَّت وقيل العُودُ خشبةُ كلِّ شجرٍ دقَّ أو غَلُظ وقيل هو ما جرى فيه الماء من الشجر وهو يكون للرطب واليابس والجمع أعوادٌ وعيدانٌ قال الاعشى

جروا

فجروا على ما عُوِّدوا * ولكل عيدانٍ عُصارَه

وهو من عُودِ صِدْقٍ وسَوْءٍ على المثل كقولهم من شجرة صالحة وفى حديث حذيفة تُعْرَضُ الفِتَنُ على القلوب عَرْضَ الحَصِير عَوْدًا عَوْدًا قال ابن الاثير هكذا الرواية بالفتح أى مرةً بعد مرةٍ ويروى بالضم وهو واحد العيدان يعنى ما ينسج به الحصير من طاقاته ويروى بالفتح مع ذال معجمة كأنه استعاذ من الفتن والعُودُ الخشبة المُطَرَّاة يدخن بها ويُسْتَجْمَر بها غَلَبَ عليها الاسم لكرمه وفى الحديث عليكم بالعُودِ الهندى قيل هو القُسْطُ البَحْرِىُّ وقيل هو العُودُ الذى يتبخر به والعُودُ ذو الأَوْتار الاربعة الذى يضرب به غلب عليه أيضا كذلك قال ابن جنى والجمع عِيدانٌ ومما اتفق لفظه واختلف معناه فلم يكن ايطاءً قَوْلُ بعض المولدين

يا طيبَ لَذَّةِ أيامٍ لنا سَلَفَتْ * وحُسْنَ بَهْجَةِ أيام الصِّبا عُودِى

أيامَ أَسْحَبُ ذَيْلًا فى مَدارِقِها * اذا تَرَنَّمَ صَوْتُ النّايِ والعُود

وقَهْوَةٍ من سُلافِ الدَّنِّ صافِيَةٍ * كالمِسْكِ والعَنْبَرِ الهِنْدِىِّ والعُود

تَسْتَلُّ رُوحَكَ فى بِرٍّ وفى لَطَفٍ * اذا جَرَتْ منكَ مَجْرَى الماءِ فى العُود

قوله أَوَّلَ وهْلَةٍ عُودِى طَلَبٌ لها فى العَوْدَةِ والعُودُ الثانى عُودُ الغناء والعُودُ الثالث المَنْدَلُ وهو العُود الذى يتطيب به والعُودُ الرابع الشجرة وهذا من قعاقع ابن سيده والامر فيه أهون من الاستشهاد به أو تفسير معانيه وانما ذكرناه على ما وجدناه والعَوّادُ متخذ العيدان وأما ما ورد فى حديث شريح انما القضاء جَمْرٌ فادفع الجمر عنك بعُودَيْنِ فانه أراد بالعودين الشاهدين يريد اتق النار بهما واجعلهما جُنَّتَكَ كما يدفع المُصْطَلِى الجمر عن مكانه بعود أو غيره لئلا يحترق فمَثَّل الشاهدين بهما لانه يدفع بهما الاثم والوبال عنه وقيل أراد تثبت فى الحكم واجتهد فيما يدفع عنك النار ما استطعت وقال شمر فى قول الفرزدق

ومَنْ وَرِثَ العُودَيْنِ والخاتَمَ الذى * له المُلْكُ والارضُ الفَضاءُ رَحِيبُها

قال العودان مِنْبَرُ النبى صلى الله عليه وسلم وعَصاه وقد ورد ذكر العودين فى الحديث وفُسِّرا بذلك وقول الاسود بن يعفر

ولقد علمْتُ سوى الذى نَبَّأْتَنِى * أَنَّ السَّبِيلَ سَبِيلُ ذِى الأَعْوادِ

قال المفضل سبيل ذى الاعواد يريد الموت وعنى بالاعواد ما يحمل عليه الميت قال الازهرى وذلك أن البوادى لا جنائز لهم فهم يضمون عُودًا الى عود ويحملون الميت عليها الى القبر وذو

الأعواد الذى قرعت له العصا وقيل هو رجل أسنّ فكان يحمل فى محفّة من عود أبو عدنان هذا أمر يعود الناس على أى يضريهم بظلمى وقال أكره تعود الناس على فيضر وابظلمى أى يعتادوه وقال شمر المتعيد الظلوم وأنشد ابن الاعرابى لطرفة

فقال ألا ماذا ترون لشارب * شديد علينا سخطه متعيد

أى ظلوم وقال جرير

يرى المتعيدون على دونى * أسود خفية الغلب الرقابا

وقال غيره المتعيد الذى يتعيد عليه بوعده وقال أبو عبيد الرحمن المتعيد المتجنى فى بيت جرير وقال ربيعة بن مقروم * على الجهال والمتعيدينا * قال والمتعيد الغضبان وقال أبو سعيد تعيد العائن على ما يتعين اذا تشهق عليه وتشدد ليبالغ فى اصابته بعينه وحكى عن اعرابى هو لا يتعين عليه ولا يتعيد وأنشد ابن السكيت

كأنها وفوقها المجلد * وقربة غرفية ومزود * غيرى على جاراتها تعيد

قال المجلد حمل ثقيل فكأنها وفوقها هذا الحمل وقربة ومزود امرأة غيرى تعيد أى تندرئ بلسانها على ضراتها وتحرك يديها والعود الجمل المسن وفيه بقية وقال الجوهرى هو الذى جاوز فى السن البازل والمخلف والجمع عودة قال الازهرى ويقال فى لغة عيدة وهى قبيحة وفى المثل ان جرجر العود فزده وقرا وفى المثل زاحم بعود أودع أى استعن على حربك بأهل السن والمعرفة فان رأى الشيخ خير من مشهد الغلام والانثى عودة والجمع عياد وقد عاد عودا وعود وهو معود قال الازهرى وقد عود البعير تعويدا اذا مضت له ثلاث سنين بعد بزوله أو أربع قال ولا يقال للناقة عودة ولا عودت قال وسمعت بعض العرب يقول لفرس له أنثى عودة وفى حديث حسان قد آن لكم أن تبعثوا الى هذا العود هو الجمل الكبير المسن المدرب فشبه نفسه به وفى حديث معاوية سأله رجل فقال انك لتمت برحم عودة فقال بلها بعطائك حتى تقرب أى برحم قديمة بعيدة النسب والعود أيضا الشاة المسن والانثى كالانثى وفى الحديث انه عليه الصلاة والسلام دخل على جابر بن عبد الله منزله قال فعمدت الى عنز لى لأذبحها فثغت فقال عليه السلام يا جابر لا تقطع درا ولا نسلا فقلت يا رسول الله انما هى عودة علفناها البلح والرطب فسمنت حكاه الهروى فى الغريبين قال ابن الاثير وعود البعير والشاة اذا أسنا وبعير عود وشاة عودة قال ابن الاعرابى عود الرجل تعويدا اذا أسن وأنشد * فقلن قد أقصر أو قد عودا *

اى

اى صار عَوْدا كبيرا قال الازهرى ولا يقال عَوْدٌ لبعير أو شاة ويقال للشاة عَوْدة ولا يقال للنعجة عَوْدة قال وناقة مُعَوِّد وقال الاصمعى جمل عَوْدٌ وناقة عَوْدةٌ وناقتان عَوْدتان ثم عَوْدٌ فى جمع العَوْدة مثل هِرّة وهِرَرٍ وعَوْدٌ وعِوَدةٌ مثل هِرٍّ وهِرَرَة وفى النوادر عَوْدٌ وعِيَدَة وأما قول أبى النجم

حتى اذا الليل تَجَلَّى أَصْحَمُه * وانجابَ عن وجهٍ أَغَرَّ أَدْهَمُه * وتَبِعَ الأَحْمَرَ عَوْدٌ يَرْجُمُه

فانه أراد بالاحمر الصبح وأراد بالعود الشمس والعَوْدُ الطريقُ القديمُ العادىُّ قال بشير ابن النكث

عَوْدٌ على عَوْدٍ لأَقْوامٍ أُوَلْ * يَمُوتُ بالتَّرْكِ ويَحْيا بالعَمَلْ

يريد بالعود الاول الجمل المسن وبالثانى الطريق أى على طريق قديم وهكذا الطريق يموت اذا تُرِكَ ويحيا اذا سُلِكَ قال ابن برى واما قول الشاعر * عَوْدٌ على عَوْدٍ على عَوْدٍ خَلَقْ * فالعَوْدُ الاول رجل مُسِنّ والعَوْدُ الثانى جمل مسن والعود الثالث طريق قديم وسُودَدٌ عَوْدٌ قديم على المثل قال الطرماح

هَلِ المَجْدُ الا السُّودَدُ العَوْدُ والنَّدَى * ورَأْبُ الثَّأْىِ والصَّبْرُ عند المَواطِنِ

وعادنى أنْ أجيئَكَ أى صَرَفَنى مقلوب من عَدانى حكاه يعقوب وعادَ فَعَلَ بمنزلة صار وقول ساعدة بن جؤية

فقامَ تَرْعَدُ كَفّاه بِمِيبَلَةٍ * قَدْ عادَ رَهْبًا رَذِيًّا طائِشَ القَدَمِ

لا يكون عادَ هنا الا بمعنى صار وليس يريد أنه عاود حالا كان عليها قبل وقد جاء عنهم هذا مجيأ واسعا انشد أبو على للعجاج

وقَصَبًا حُنِّىَ حتّى كادَا * يَعُودُ بعْدَ أَعْظُمٍ أَعْوادَا

اى يصير وعاد قبيلة قال ابن سيده قضينا على الفها انها واو للكثرة وانه ليس فى الكلام ع ى د وأما عِيدٌ وأعيادٌ فبدل لازم وأما ما حكاه سيبويه من قول بعض العرب من أهل عاد بالامالة فلا يدل ذلك ان الفها من ياء لما قدمنا وانما أمالوا لكسرة الدال قال ومن العرب من يدع صرف عاد وانشد

تَمُدُّ عليه مِنْ يَمِينٍ وأَشْمُلٍ * بُحُورٌ لَهُ مِنْ عَهْدِ عادَ وتُبَّعا

جعلهما اسمين للقبيلتين وبئر عاديّةٌ والعادىُّ الشئُ القديم نسب الى عاد قال كثير

وما سالَ وادٍ مِنْ تِهامةَ طَيِّبٌ * به قُلُبٌ عادِيَّةٌ وكُرُورُ

وعاد قبيلة وهم قوم هُود عليه السلام قال الليث وعاد الاولى هم عادُ بن عاديا بن سام بن نوح الذين أهلكهم الله قال زهير * وأَهْلَكَ لُقْمانَ بنَ عادٍ وعاديا * وأما عاد الاخيرة فهم بنو تميم ينزلون رمال عالج

قوله وكرو ر كذا بالاصل هنا والذى فيه فى مادة ك ر ر وكرار بالالف وأورد بيتا قبله على هذا النمط وكذا الجوهرى فيها فراجع اه مصححه

عَصَوُا اللهَ فَسُبُّوا التَّسْناسا لكل انسان منهم يَدُورجل من شَقٍّ وما أدرى أىُّ عادٍ هو غير مصروف أى أى خلق هو والعِيدُ شجر جبلى يُنْبِتُ عِيدانا نحو الذراع أغبر لاورق له ولانَوْرَ كثير اللحاء والعُقَد يُضَمَّدُ بلحائه الجرح الطرى فيلتئم وانما حملنا العيد على الواو لان اشتقاق العيد الذى هو الموسم انما هو من الواو فحملناهذا عليه وبنو العيدحى تنسب اليه النوق العِيدِيَّةُ والعيدية نجائب منسوبة معروفة وقيل العيدية منسوبة الى عادبن عاد وقيل الى عادى بن عاد الا انه على هذين الاخيرين نَسَبٌ شاذٌّ وقيل العيدية تنسب الى فَحْل مُنْجِب يقال له عِيدٌ كانه ضرب فى الابل مرات قال ابن سيده وهذا ليس بقوىّ وانشد الجوهرى لرذاذ الكلبى

ظَلَّتْ تَجُوبُ بها البُلْدانَ ناجِيَةٌ * عِيدِيَّةٌ أُرْهِنَتْ فيها الدَّنانيرُ

وقال هى نُوق من كرام النجائب منسوبة الى فحل منجب قال شمر والعِيدِيَّةُ ضَرْب من الغنم وهى الانثى من البِرْقان قال والذكر خَرُوفٌ فلا يزال اسمه حتى يُعَقَّ عَقيقَتُه قال الازهرى لا اعرف العيدية فى الغنم واعرف جنسا من الابل العُقَيْلِيَّة يقال لها العِيدِيَّةُ قال ولا أدرى الى أى شئ نسبت وحكى الازهرى عن الاصمعى العَيْدانَةُ النخلة الطويلة والجمع العَيْدانُ قال لبيد * وأبيض العَيْدانِ والجَبَّارِ * قال أبو عدنان يقال عَيْدَنَتِ النخلةُ اذا صارت عَيْدانَةً وقال المسيب بن علس

والأُدْمُ كالعَيْدانِ آزَرَها * تحتَ الاشاءِ مُكَمَّمٌ جَعْلُ

قال الازهرى من جعل العيدان فَيْعالاً جعل النون أصلية والياء زائدة ودليله على ذلك قولهم عَيْدَنَتِ النخلةُ ومن جعله فَعْلانَ مثل سَيْحانَ من ساحَ يَسِيحُ جعل الياء أصلية والنون زائدة قال الاصمعى العَيْدانَةُ شجرة صُلْبَة قديمة لها عروق نافذة الى الماء قال ومنه هَيْمانُ وعَيْلانُ وانشد

تَجاوَبْنَ فى عَيْدانَةٍ مُرْجَحِنَّةٍ * مِنَ السِّدْرِ رَوّاها المَصِيفَ مَسِيلُ

وقال * بَواسِقَ النخلِ أبكارًا وعَيْدانا * قال الجوهرى والعيدان بالفتح الطِّوالُ من النخل الواحدة عَيْدانَةٌ هذا ان كان فَعْلان فهو من هذا الباب وان كان فَيْعالاً فهو من باب النون وسنذكره فى موضعه والعَوْدُ اسم فرس مالك بن جُشَم والعَوْدُ أيضا فرس أُبَىّ بن خلف وعاديا اسم رجل قال النمر بن تولب

هَلاَّ سَأَلْتَ بعادِياءَ وبَيْتِه * والخَلِّ والخَمْرِ الذى لم يُمْنَعِ

قال

قوله غير مصروف كذا بالاصل والصحاح وشرح القاموس ولو اريد بعاد القبيلة لا يتعين منعه من الصرف ولذا ضبط فى القاموس الطبع بالصرف اه مصححه

قال وان كان تقديره فاعلاء فهو من باب المعتل يذكر فى موضعه ﴿عيد﴾ هذه ترجمة انفرد بها ابن سيده وحده وقال العَيْدانة أطول ما يكون من النخل ولا تكون عَيْدانة حتى يسقط كَرَبها كله ويصير جذعها اجرد من اعلاه الى أسفله عن أبى حنيفة وقال أبو عبيد هى كالرَّقْلة

﴿فصل الغين المعجمة﴾ ﴿غدد﴾ الغُدَّة والغُدَدة كل عُقْدة فى جسد الانسان أطاف بها شحم والغُدَد التى فى اللحم الواحدة غُدَّة وغُدَدة والغُدَّة والغُدَدة كل قطعة صُلْبة بين العصب والغُدَّة السَّلْعة يركبها الشحم والغُدَّة ما بين الشحم والسنام والغُدَّة والغُدَد طاعون الابل وغُدَّ البعير فأغَدَّ فهو مُغِدٌّ أى به غُدَّة والانثى مُغِدٌّ بغير هاء ولما مَثَّل سيبويه قولهم أغُدَّةً كغُدَّة البعير قال أغُدَّ غُدَّةً فجاء به على صيغة فعل المفعول وأغَدَّ القوم اصابت ابلهم الغُدَّة وأغَدَّت الابل صارت لها غُدَد من اللحم والجلد من داء وانشد الليث

لابرتث غُدَّة من أغدا * قال والغُدَّة أيضا تكون فى الشحم قال الاصمعى من ادواء الابل الغُدَّة وهو طاعون بها يقال بعير مُغِدٌّ قال ابن الاعرابى الغُدَّة لا تكون الا فى البطن فاذا مضت الى نحره ورُفْغه قيل بعير دابر قال الازهرى وسمعت العرب تقول غُدَّت الابل فهى مَغْدودة من الغُدَّة وغُدَّت الابل فهى مُغَدَّدة وبنو فلان مُغِدُّون اذا ظهرت الغُدَّة فى ابلهم وقال ابن برزخ اغَدَّت الناقة وأغَدَّت ويقال بعير مَغْدود وغادٌّ ومُغِدٌّ ومُغَدٌّ وابل مَغادٌّ وأنشد فى الغادّ

غَدِدتُّكم وتَظَرتكم الينا * بجنب عكاظ كالابل الغداد

وفى الحديث انه ذكر الطاعون فقال غُدَّة كغُدَّة البعير تاخذهم فى مَراقّهم أى فى أسفل بطونهم الغُدَّة طاعون الابل وقلما تسلم منه وفى حديث عامر بن الطفيل غُدَّة كغُدَّة البعير وموت فى بيت سَلُولِيَّة ومنه حديث عمر ماهى بمُغِدٍّ فيَستحيى لحمها يعنى الناقة ولم يدخلها تاء التأنيث لانه أراد ذات غُدَّة والغداد جمع الغادّ وأنشد ابو الهيثم

وأجدت اذ نجيت بالامس صرمة * لها غُدَدات واللواحق تلحق

قال والغُدَدات فُضول السِّمَن وما كان من فُضول وبِرٍّ حسن واغْتَدَّ عليه انتفخ وغضب واصله من ذلك والمُغِدُّ الغضبان ورجل مِغْداد كثير الغضب ورأيت فلانا مُغِدًّا ومُسْتَغِدًّا اذا رأيته وارما من الغضب وامرأة مِغْداد اذا كان من خُلُقها الغضبُ قال الشاعر

قوله وغدت الابل فهى مغددة كذا بالاصل وليس الوصف جاريا على الفعل اه مصححه

قوله فيستحيى معناه بتغير كما فى النهاية وان أغفله الصحاح والقاموس اه مصححه

يا ربِّ من يكتمني الصِّعادا * فهب له حليلةً مغدادا

الاصمعي أغدّ الرجل فهو مُغِدٌّ أي غضِبَ وأضدّ فهو مُضِدٌّ أي غضبانُ و رجل مِغدادٌ كثير الغضب وعليه غُدّةٌ من مال أي قطعة والجمع غدائدُ كُرّةٍ وحرائر ويروى بيت لبيد

تطير غدائدُ الأشراكِ شفعًا * ووترًا والزّعامةُ للغلام

والاعرف عدائد وفي التهذيب في شرح البيت الغدائدُ الفضول وقال الفراء الغدائدُ والغدادُ الانصباء في قول لبيد (غرد) الغَرَدُ بالتحريك التطريبُ في الصوت والغناء والتغرّدُ والتغريدُ صوت معه بحَحٌ وقد جمعهما امرؤ القيس في قوله يصف حمارا

يُغرِّدُ بالأسحار في كلّ سُدْفةٍ * تَغَرُّدَ مرّيحِ الندامى المُطرِّبِ

قال الليث كل صائت طَرِبَ الصوتِ غَرِدٌ والفعل غَرِدَ يغرَدُ تغريدًا الاصمعي التغريد الصوتُ وغَرِدَ الطائرُ فهو غَرِدٌ والتغريد مثله قال سويد بن كراع العكلي

اذا عرضت داويّةٌ مُدْلهِمّةٌ * وغرّدَ حاديها فرَيْنَ بها فلقا

وغرّد الانسانُ رفع صوته وطرّبه وكذلك الحمامةُ والمُكّاءُ والديكُ والذبابُ وحكى الهجري سمعت قُمْريًّا فاغردني أي اطربني بتغريده وقيل كل مُصوِّتٍ مُطرِّبٍ بصوته مُغرِّدٌ وغَرِيدٌ وغِرِّيدٌ وغَرِدٌ وغَرِدٌ فغَرِدٌ على النسب قال ابن سيده وغَرِدٌ أُراهُ متغيرا منه وقول مليح الهذلي

سُقْسَاوبرًا اذا ما قام راحلُها * تحصنت بشبا أطرافه غَرِدُ

وحّده غَردًا وان كان خبرا عن الاطراف حملا على المعنى كأنه كلُّ طَرَفٍ منها غَرِد فأما قول الهذلي

يغرد ركبًا فوق حوص سواهم * بها كلُّ منجابِ القميص شَمَرْدَل

ففيه دلالة على أن يغرِّدُ يتعدّى كتعدى يُغنّي وقد يجوز أن يكون على حذف الجر وايصال الفعل وقوله

لا أشتهي لبنَ البعيرِ وعندنا * غَرَدُ الزجاجةِ واكفُ المِعصار

معناه وعندنا نبيذ يحمل صاحبه على ان يتغنى اذا شربه وتغرّد كغرّد قال النابغة الجعدي

تعالوا نُحالف صامتًا ومزاحمًا * عليهم نصارًا ما تغرّد راكبُ

واستغرد الروضُ الذبابَ دعاه بنعمته الى أن يغني فيغرد قال أبو نخيلة

* واستغرد الروضُ الذبابَ الأزرقا * وغرّدت القوسُ صوّتت عن أبي حنيفة والغَرْدُ بالكسر والغَرْدُ بالفتح والغَرَدةُ والغِرْدةُ والغَرَدةُ والغَرادةُ ضرب من الكَمْأة وقيل هي الصغار منها وقيل هي الرديئة منها والجمع غِرَدةٌ وغِرادٌ وجمع الغَرادة غَرادٌ وهي المغاريدُ واحدها مُغرود

قال

قال يحج مأمومة في قعرها لجف * فاست الطبيب قذاها كالمغاريد

قال أبو عمرو الغراد الكماة واحدتها غرادة وهي أيضا الغرادة واحدتها غردة وقال أبو عبيدة هي المغرودة فرد ذلك عليه وقيل انما هو المغرود ورواه الاصمعي المغرود من الكماة بفتح الميم وقال أبو الهيثم الغرد والمغرود بضم الميم الكماة وهو مفعول نادر وانشد

لو كنتم صوفا لكنتم قردا * أو كنتم لحما لكنتم غردا

قال الفراء ليس في كلام العرب مفعول مضموم الميم الا مغرود لضرب من الكماة ومغفور واحد المغافير وهو شيء ينضحه العرفط حلو كالناطف ويقال مغثور ومنخور للمنخر ومعلوق لواحد المعاليق والجمع المغاريد والمغرود الارض الكثيرة المغاريد (غرقد) الغرقد شجر عظام وهو من العضاه واحدته غرقدة وبها سمي الرجل قال أبو حنيفة اذا عظمت العوسجة فهي الغرقدة وقال بعض الرواة الغرقد من نبات القف والغرقد كبار العوسج وبه سمي بقيع الغرقد لانه كان فيه غرقد وقال الشاعر * ألفن ضال الاناعما وغرقدا * وفي حديث أشراط الساعة الا الغرقد فانه من شجر اليهود وفي رواية الا الغرقدة هو ضرب من شجر العضاه وشجر الشوك والغرقدة واحدته ومنه قيل لمقبرة أهل المدينة بقيع الغرقد لانه كان فيه غرقد وقطع قال ابن سيده وبقيع الغرقد مقابر بالمدينة وربما قيل له الغرقد قال زهير

لمن الديار غشيتها بالغرقد * كالوحي في حجر المسيل المخلد

(غرند) أبو عبيد تثول على القوم تثولا واغرندوا اغرنداء واغلنتوا اغلنتاء اذا علوهما بالشتم والضرب والقهر الاصمعي اغرنداه واسرنداه اذا علاه واغرنداه واغرندى عليه واغرندوا عليه علوه بالشتم والضرب والقهر والمغرندي والمسرندي الذي يغلبك ويعلوك قال

قد جعل النعاس يغرنديني * أدفعه عني ويسرنديني

قال ابن جني ان شئت جعلت رويه النون وهو الوجه وان شئت جعلته الياء وليس بالوجه فان جعلت النون هي الروي فقد الزم الشاعر فيها أربعة أحرف غير واجبة وهي الراء والنون والدال والياء الاترى انه يجوز معها يعطيني ويرضيني ويدعوني ويغزوني وان انت جعلت الياء الروي فقد الزم فيه خمسة أحرف غير لازمة وهي الراء والنون والدال والياء والنون الاترى انك اذا جعلت الياء هي الروي فقد زالت الياء أن تكون ردفا لبعدها عن الروي قال نعم وكذلك لما كانت النون رويا كانت الياء غير لازمة لان الواو يجوز معها الاترى انه يجوز معها في القوافي

قوله وهي أيضا الغرادة واحدتها غردة كذا في الاصل بهذا الضبط وحرره اه مصححه

جميعا يغزوني ويدعوني أبوزيد اغرندد عليه اغرنداء أي علوه بالشتم والضرب والقهر مثل اغلنتوا (غزد) الغزيد الشديد الصوت والغزيد الناعم اللين الرطب من النبات قال * هزّ الصبا ناعم ضال غزيدا * قال الازهري لا اعرف الغزيد الشديد الصوت قال واحسبه غريدا بالراء من غرد تغريدا والغزيد من النبات الناعم ليس بمنكر قال بعضهم غصن سرعرع وغزيد وخرعوب ناعم (غلد) سم متغلد متعتق وقيل غير ملبث لصاحبه قال عبيد بن الابرص

وقد أورثت في القلب سقما تعده * عدادا كسم الحية المتغلد

(غمد) الغمد جفن السيف وجمعه أغماد وغمود وهو الغمدان قال ابن دريد ليس بثبت غمد السيف يغمده غمدا واغمده ادخله في غمده فهو مغمد ومغمود قال أبو عبيد في باب فعلت وأفعلت غمدت السيف وأغمدته بمعنى واحد وهما لغتان فصيحتان وغمد العرفط غمودا اذا استوفرت خصلته ورقا حتى لا يرى شوكها كانه غمد أغمد وتغمده الله برحمته غمده فيها وغمره بها وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما أحد يدخل الجنة بعمله قالوا ولا انت قال ولا انا الا أن يتغمدني الله برحمته قال ابو عبيد قوله يتغمدني يلبسني ويتغشاني ويسترني بها قال العجاج * تغمد الاعداء حوزرا مردسا * قال يعني انه يلقي نفسه عليهم ويركبهم ويغشيهم قال ولا أحسب هذا مأخوذا الا من غمد السيف وهو غلافه لانك اذا اغمدته فقد ألبسته اياه وغشيته به وقال الاخفش أغمدت الحلس اغمادا وهو أن تجعله تحت الرحل تقي به البعير من عقر الرحل وأنشد

ووضع سقاء واخفائه * وحل حلوس واغمادها

وتغمدت فلانا سترت ما كان منه وغطيته وتغمد الرحل وغمده اذا أخذه بختل حتى يغطيه قال العجاج * يغمد الاعداء جونا مردسا * قال وكله من الاول وغمدت الركية تغمد غمودا ذهب ماؤها وغامد حي من اليمن قال

الا هل أتاها على نايها * بما فضحت قومها غامد

حمله على القبيلة وقد اختلف في اشتقاقه فقال ابن الكلبي سمي غامد الا انه تغمد أمرا كان بينه وبين عشيرته فستره فسماه ملك من ملوك حمير غامدا وأنشد لغامد

في القاموس مع شرحه الغزيد كحزيم قال الليث هو الشديد الصوت أو هو تصحيف غريد بالراء قال الازهري لا أعرف الغزيد الشديد الصوت قال وأحسبه غريدا أو غزيدا بالراء من غرد تغريدا اه بتصرف

قوله واخفائه في الاساس واحقابه اه

قوله أمرا فى الصحاح شرا وقوله فسمانى فيه ايضا فاسمانى والكل صحيح اه

تَغَمَّدْتُ أمْرًا كانَ بينَ عَشيرَتى * فَسَمَّانِىَ القَيْلُ الحَضُورِىُّ غامِدا

والحَضُور قبيلة من حِمير وقيل هو من غُمُود البئر قال الاصمعى ليس اشتقاق عامد مما قال ابن الكلبى انما هو من قولهم غَمَدَت البئر غَمْدا اذا كثر ماؤها وقال أبو عبيدة غَمَدَت البئر اذا قل ماؤها وقال ابن الاعرابى القبيلة غامدة بالهاء وأنشد

ألا هَلْ أتاها على نَأْيِها * بما فَضَحَتْ قَوْمَها غامِدَهْ

ويقال للسفينة اذا كانت مشحونة غامِدٌ وآمِدٌ ويقال غامِدَةٌ وآمِدَةٌ قال والخُنُّ الفارغةُ من السُّفُن وكذلك الحَفَّانة وغُمْدان حصن فى رأس جبل بناحية صنعاء وفيه يقول

قوله الحفانة كذا بالاصل اه

فى رأس غُمْدانَ دارًا منكَ مِحْلالا * وغُمْدانُ قُبَّةُ سَيْف بن ذى يَزَن وقيل قصر معروف باليمن وغُمْدان موضع والغُماد وبَرْكُ الغُماد موضع قال ابن برى أهمل الجوهرى فى هذا الفصل ذكر الغُماد مع شهرته وهو موضع باليمن وقد اختلف فيه فى ضم الغين وكسرها فرواه قوم بالضم وآخرون بالكسر قال ابن خالويه حضرت مجلس أبى عبد الله محمد بن اسمعيل القاضى المحاملى وفيه زهاء ألف فأملى عليهم أن الانصار قالوا للنبى صلى الله عليه وسلم والله ما نقول لك ما قال قوم موسى لموسى اذهب أنت وربك فقاتلا انا ههنا قاعدون بل نفديك بآبائنا وأبنائنا ولو دعوتنا الى بَرْك الغماد بكسر الغين فقلت للمستملى قال النحوى الغماد بالضم أيها القاضى قال وما بَرْكُ الغُماد قال سألت ابن دريد عنه فقال هو بقعة فى جهنم فقال القاضى وكذا فى كتابى على الغين ضمة قال ابن خالويه وأنشدنى ابن دريد لنفسه

واذا تَنَكَّرَتِ البِلا * دُ فأَوْلِها كَنَفَ البِعادِ
لَسْتَ ابنَ أُمِّ القاطِنِيـ * ـنَ ولا ابنَ عَمٍّ للبِلادِ
واجْعَلْ مُقامَكَ أو مَقَرَّ * كَ جانِبَىْ بَرْكِ الغُمادِ

قال ابن خالويه وسألت أبا عُمَر عن ذلك فقال يروى بَرْك الغماد بالكسر والغماد بالضم والغمار بالراء مكسورة الغين وقد قيل ان الغماد موضع باليمن وهو بَرَهُوت وهو الذى جاء فى الحديث ان أرواح الكافرين تكون فيه وورد فى الحديث ذكر غُمْدانَ بضم الغين وسكون الميم البناء العظيم بناحية صَنْعاء اليمن قيل هو من بناء سليمن على نبينا وعليه الصلاة والسلام له ذكر فى حديث سيف بن ذى يَزَن واغْتَمَدَ فلان الليل دخل فيه كأنه صار كالغمد له كما يقال ادَّرَعَ الليلَ وينشد * لَيْسَ لِوِلْدانِكَ لَيْلٌ فاغْتَمِدْ * اى اركب الليل واطلب لهم القوت (غيد) غَيِدَ

غَيَدًا وهو أَغْيَدُ مالت عنقه ولانت أعطافه وقيل استرخت عنقه وظبي أَغْيَدُ كذلك والأَغْيَدُ الوَسْنانُ المائلُ العنق ويقال هو يَتَغايَدُ في مشيه فأما ما أنشده ابن الاعرابي من قوله

وليلٍ هَدَيْتُ به فِتْيَةً * سُقُوا بِصُبابِ الكَرَى الأَغْيَدِ

فانما أراد الكرى الذي يَعُودُ منه الرَّكْبُ غِيدًا وذلك لميلانهم على الرحال من نَشْوَةِ الكرى طَوْرًا كذا وطَوْرًا كذا الا أَنَّ الكرى نفسه أَغْيَدُ لان الغِيدَ انما يكون في مُتَجَسِّمٍ والكرى ليس بجسم والغَيَدُ النُّعومةُ والأَغْيَدُ من النبات الناعم المتثني والغَيْداءُ المرأة المتثنية من اللين وقد تغايدت في مشيها والغادَةُ الفتاة الناعمة اللينة وكذلك الغَيْداءُ بَيِّنَةُ الغَيَدِ وكلُّ غُصْنٍ ناعم مادٍ غادٌ وشجرة غادَةٌ رَيَّا غَضَّةٌ وكذلك الجارية الرَّطْبَةُ الشَّطْبَةُ قال

وما جابَةُ المِدْرَى خَذُولٌ خِلالُها * أَراكٌ بِذي الرَّيَّانِ غادٍ صَرِيمُها

وغادَةُ موضع قال ساعدة بن جُؤَيَّةَ الهذلي

فما راعَهُمْ الاَّ أَخُوهُمْ كأَنَّه * بِغادَةَ فَتْخاءُ العِظامِ تَحُومُ

قال ابن سيده وهو بالياء لانا لم نجد في الكلام غ و د وقال وكلمة لأَهل الشِّحْرِ يقولون غِيدْ غِيدْ أَي اعْجَلْ والله أعلم

(فصل الفاء) (فأد) فأد الخبزة في المَلَّة يَفْأَدُها فأْدًا شواها وفي التهذيب فأَدْتُ الخُبْزَةَ اذا مَلَلْتَها وخَبَزْتَها في المَلَّة والفَئِيدُ ما شُوِيَ وخُبِزَ على النار واذا شوى اللحم فوق الجمر فهو مُفْتَأَدٌ وفَئِيدٌ والأُفْؤُودُ الموضع الذي تُفْتَأَدُ فيه وفَأَدَ اللحمَ في النار يَفْأَدُه فأْدًا وافْتَأَدَه فيه شواه والمِفْأَدُ والمِفْأَدَةُ السَّفُّودُ وهو من فأدت اللحم وافتأدته اذا شويته ولحم فَئِيدٌ أَي مَشْوِيٌّ والفَئِيدُ الخبز المَفْؤُودُ واللحم المَفْؤُودُ قال مرضاوي يخاطب خويلة

أَجارَتَنا سِرُّ النساء مُحَرَّمٌ * عَلَيَّ وتَشْهادُ النَّدامَى مع الخمرِ
كذا النَّوافِلُ ذا الفَئيدِ وما ارْتَعَتْ * به بَيْنَ جالَيْها الوَثِيَّةُ مِلْوَذَرِ

والمِفْأَدُ ما يُخْتَبَزُ ويُشْتَوَى به قال الشاعر

يَظَلُّ الغُرابُ الأَعْوَرُ العَيْنِ رافِعًا * مع الذِّئْبِ يَعْتَسَّانِ نارِي ومِفْأَدِي

ويقال له المِفْآدُ على مِفْعال ويقال فَحَصْتُ للخُبْزَةِ في الارض وفَأَدْتُ لها أَفْأَدُ فَأْدًا والاسم الأُفْحُوصُ والأُفْؤُودُ على أُفْعُول والجمع أَفاحِيصُ وأَفائيدُ ويقال فَأَدْتُ الخُبْزَةَ اذا جعلت لها موضعا في الرماد

والنار

قوله فتخاء العظام كذا بالاصل وشرح القاموس والذي لياقوت في معجمه فتخاء الجناح بدل العظام وهو المعروف في الاشعار وكتب اللغة يقال عقاب فتخاء لانها اذا انحطت كسرت جناحيها وغمزتهما وهذا لا يكون الا من اللين اه مصححه

قوله ملوذر أراد من الوذر اه

قوله والجمع مفائد في القاموس والجمع مفاييد اه

والنار لتضعها فيه والخشبة التي يحرك بها التنور مِفْأَدٌ والجمع مَفائِدُ وافْتَأَدُوا أوقدوا نارا والفَئِيدُ النارُ نفسُها قال لبيد

وجَدْتُ أَبي رَبيعًا لِليَتامَى * ولِلضِّيفانِ إِذْ حُبَّ الفَئِيدُ

والمُفْتَأَدُ موضع الوَقُود قال النابغة * سَفُّودُ شَرْبٍ نَسُوهُ عِندَ مُفْتَأَدِ * والتَّفَؤُّدُ التوقد والفُؤَادُ القلبُ لتَفَؤُّدِه وتوقُّدِه مذكر لا غير صرح بذلك اللحياني يكون ذلك لنوع الانسان وغيره من انواع الحيوان الذي له قلب قال يصف ناقة

كمِثْلِ أَتانِ الوَحْشِ أَمّا فُؤادُها * فَصَعْبٌ وأَمّا ظَهْرُها فرَكُوبُ

والفُؤادُ القلب وقيل وسطه وقيل الفؤاد غشاء القلبِ والقلبُ حبته وسُوَيْداؤُه وقول أبي ذؤيب رآها الفُؤادُ فاستَضَلَّ ضَلالَهُ * نِيافًا من البِيضِ الحِسانِ العَطابِلِ

رأى ههنا من رؤية القلب وقد بينه بقوله رآها الفؤاد والمفعول الثاني نِيافًا وقد يكون نِيافًا حالا كأنه لما كانت محبته إياها في القلب وتدخله صار كأن له عينين يراها بهما وقول الهذلي

فقامَ في سِيَتَيْها فانْحَنَى فرَمَى * وسَهْمُهُ لِبَناتِ الجَوْفِ مَسّاسُ

قوله وفند في القاموس كعنى وفرح اه

يعني ببنات الجَوْف الافئدة والجمع أَفْئِدَةٌ قال سيبويه ولا نعلمه كُسِّر على غير ذلك وفي الحديث أتاكم أهلُ اليمن هم أَرَقُّ أَفْئِدَةً وأَلْيَنُ قلوبا وفَأَدَه يَفْأَدُه فَأْدًا أصاب فُؤادَه وفُئِدَ فَأْدًا شكا فُؤادَه وأصابه داء في فؤاده فهو مَفْؤُودٌ وفي الحديث انه عاد سعدا وقال انك رجل مَفْؤُودٌ المَفْؤُودُ الذي أُصِيبَ فؤادُه بوجع وفي حديث عطاء قيل له رجل مَفْؤُودٌ يَنْفُثُ دما أَحَدَثٌ هو قال لا أي يوجعه فؤاده فيتقيأ دما ورجل مَفْؤُودٌ جبان ضعيف الفؤاد مثل المَنْخُوب ورجل مَفْؤُودٌ وفَئِيدٌ لا فؤاد له ولا فعل له قال ابن جني لم يصرفوا منه فعلا ومفعول الصفة انما يأتي على الفعل نحو مضروب من ضُرب ومقتول من قُتل التهذيب فأَدْتُ الصيدَ أَفْأَدُه فَأْدًا اذا أصبت فُؤادَه (فثد) في ترجمة ثفد الثَّفافِيدُ بطائنُ كل شيء من الثياب وغيرها وقد تَفَدَّدَ درعه بالحرير اذا بطّنه قال أبو العباس وغيره يقول فَثافِيدُ (فحد) الازهري ابن الاعرابي واحد فاحِدٌ قال الازهري هكذا رواه أبو عمرو بالفاء قال وقرأت بخط شمر لابن الاعرابي القَحّادُ الرجلُ الفَرْدُ الذي لا أَخَ له ولا وَلَدَ يقال واحدٌ فاحدٌ صاخِدٌ وهو الصُّنْبُورُ قال الازهري أنا واقف في هذا الحرف وخط شمر أقربهما الى الصواب كأنه ماخوذ من قَحَدَةِ السَّنامِ وهو أصله (فدد)

الفَديدُ الصوتُ وقيل شدّته وقيل الفَديدُ والفَدفَدة صوت كالحفيف فَدَّ يَفِدُّ فَدًّا وفَديدا وفَدفَدَ اذا اشتدّ صوتُه وأنشد

أُنْبِئْتُ أخوالي بَني يَزيدُ * ظُلْمًا علينا لهمُ فَديدُ

ومنه الفَدفَدة قال النابغة

أوابدُ كالسِّلامِ اذا استمرّت * فليس يَرُدُّ فَدفَدَها التَّظَنّي

ورجل فَدّادٌ شديدُ الصوت جافي الكلام وحكى اللحياني رجل فَدْفَدٌ وفَدفَدٌ وفَدَّ يَفِدُّ فَدًّا وفَديدًا وفَدفَدَ اشتدّ وطؤُه فوق الارض مَرَحا ونَشاطا ورجل فَدّادٌ شديدُ الوطءِ وفي الحديث حكاية عن الارض وقد كنتَ تمشي فوقي فَدّادًا أي شديدَ الوطء وفي الحديث ان الارض اذا دُفِنَ فيها الانسانُ قالت له ربما مَشَيْتَ عليَّ فَدّادًا ذا مالٍ كثير وذا أمَلٍ كبيرٍ وذا خُيَلاءَ وسعيٍ دائمٍ ابن الاعرابي فَدَّدَ الرجلُ اذا مشى على الارض كِبْرًا وبَطَرا وفَدَّدَ الرجلُ اذا صاح في بيعه وشرائه وفَدّت الابل فَديدًا اشتدّ خَبْط الارض بخفافها من شدة وطئها قال المعلوط السعدي

أعاذِلَ ما يُدْرِيكِ أنْ رُبَّ هَجْمَةٍ * لأخْفافِها فوقَ المِتانِ فَديدُ

ورواه ابن دريد فوق الفَلاةِ فَديد قال ويروى وَئيدُ قال والمعنيان متقاربان وفَدَّ الطائرُ يَفِدُّ فَديدًا حَثَّ جناحَيه بسطا وقبضا والفديد كثرة الابل وابل فَديدٌ كثيرة والفَدّادون أصحاب الابل الكثيرة الذين يملك أحدهم المائتين من الابل الى الالف يقال له فَدّادٌ اذا بلغ ذلك وهم مع ذلك جُفاةٌ أهلُ خُيَلاءَ وفي الحديث هلك الفَدّادون الا من أعطى في نَجْدَتِها ورِسْلِها اراد الكثيري الابل كان أحدهم اذا ملك المئين من الابل الى الالف قيل له فَدّادٌ وهو في معنى النَّسَب كسَرّاجٍ وعَوّاجٍ يقول الا من أخرج زكاتَها في شدّتها ورخائها وقال ثعلب الفَدّادون أصحاب الوبر لغلظ أصواتهم وجفائهم يعني بأصحاب الوبر أهل البادية والفَدّادون الفَلّاحون وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم ان الجَفاءَ والقَسْوةَ في الفَدّادين قال أبو عمرو هي الفَدادِينُ مخففة واحدها فَدّانٌ بالتشديد عن ابى عمرو وهي البقر التي يحرث بها وأهلُها أهلُ جَفاءٍ وغِلظة وقال أبو عبيد ليس الفَدادينُ من هذا في شئ ولا كانت العرب تعرفها انما هذه للروم واهل الشام وانما افتتحت الشام بعد النبي صلى الله عليه وسلم ولكنهم الفَدّادون بتشديد الدال واحدهم فَدّادٌ قال الاصمعي وهم الذين تعلو اصواتهم في حروثهم وأموالهم ومواشيهم وما يعالجون منها وكذلك قال الاحمر وقيل هم المكثرون من الابل وقال

أبو العباس فى قوله الجفاء والقسوة فى الفدادين هم الجمالون والرعيان والبقارون والحمارون وفدفد اذا عدا هاربا من سبع أو عدو وفى حديث أبى هريرة أنه رأى رجلين يسرعان فى الصلاة مالكما تفدان فديد الجمل يقال فدفد الانسان والجمل اذا علا صوته أراد انهما كانا يعدوان فيسمع لعدوهما صوت والفداد ضرب من الطير واحدته فدادة ورجل فدادة وفدادة جبان عن ابن الاعرابى وانشد

أفدادة عند اللقاء وقينة * عند الاياب بجبة وصدود

واختار ثعلب فدادة عند اللقاء أى هو فدادة وقال هذا الذى أختاره

(فدفد) الفدفد الفلاة التى لا شئ بها وقيل هى الارض الغليظة ذات الحصى وقيل المكان الصلب قال

ترى الحرة السوداء يحمر لونها * ويغبر منها كل ريع وفدفد

والفدفد المكان المرتفع فيه صلابة وقيل الفدفد الارض المستوية وفى الحديث فلجؤا الى فدفد فأحاطوا بهم الفدفد الموضع الذى فيه غلظ وارتفاع وفى الحديث كان اذا قفل من سفر فمر بفدفد أو نشز كبر ثلاثا ومنه حديث قس وأرمق فدفدها وجمعه فدافد والفدفدة صوت كالحفيف ورجل فدفد وفدفد شديد الوطء على الارض وفدفد اذا عدا هاربا من سبع أو عدو الازهرى فى الرباعى لبن هدبد وفدفد وهو الحامض الخاثر ابن الاعرابى يقال للبن الثخين فدفد وفدفد اسم امرأة قال الاخطل

وقلت لحاديهن ويحك غننا * بجلذاء أو بنت الكثاني فدفدا

(فرد) الله تعالى وتقدس هو الفرد وقد تفرد بالامر دون خلقه الليث والفرد فى صفات الله تعالى هو الواحد الاحد الذى لا نظير له ولا مثل ولا ثانى قال الازهرى ولم أجده فى صفات الله تعالى التى وردت فى السنة قال ولا يوصف الله تعالى الا بما وصف به نفسه أو وصفه به النبى صلى الله عليه وسلم قال ولا ادرى من اين جاء به الليث والفرد الوتر والجمع أفراد وفرادى على غير قياس كأنه جمع فردان ابن سيده الفرد نصف الزوج والفرد المتحر والجمع فراد انشد ابن الاعرابى

* تخطف الصقر فراد السرب * والفرد أيضا الذى لا نظير له والجمع أفراد يقال شئ فرد وفرد وفرد وفرد وفارد والمفرد ثور الوحش وفى قصيدة كعب * ترمى الغيوب بعينى مفرد لهق * المفرد ثور الوحش شبه به الناقة وثور فرد وفارد وفرد وفرد وفريد كله بمعنى منفرد وسدرة فاردة انفردت عن سائر السدر وفى الحديث لا تعد فاردتكم يعنى الزائدة على الفريضة أى لا تضم

قوله وفدفد اذا عدا هاربا من سبع أو عدو وساق الحديث وقال بعده يقال فدفد الخ سابق الكلام ولاحقه يقتضى ان الحديث تفدفدان وأنت تراه تفدان هنا وشرح القاموس فلعل أصل العبارة وفد يفد وفدفد اذا الخ اه مصححه

قوله المتحر كذا بالاصل وكتب بهامشه السيد مرتضى صوابه المتحد وفى القاموس الفرد المتحد اه مصححه

الى غيرها فتعدمعها وتحسب وفى حديث أبى بكر فنكم المزدلف صاحب العمامة الفردة انما قيل له ذلك لانه كان اذا ركب لم يعتم معه غيره اجلالاله وفى الحديث جاء رجل يشكو رجلا من الانصار شجه فقال

يا خير من يمشى بنعل فرد * أوهبه لنهدة ونهد

أراد النعل التى هى طاق واحد ولم تخصف طاقا على طاق ولم تطارق وهم يمدحون برقة النعال وانما يلبسها ملوكهم وساداتهم أراد يا خير الا كابر من العرب لان لبس النعال لهم دون العجم وشجرة فارد وفاردة متنحية قال المسيب بن علس * فى ظل فاردة من السدر * وظبية فارد منفردة انقطعت عن القطيع وقوله لا يغل فارد منكم فسره ثعلب فقال معناه من انفرد منكم مثل واحد أو اثنين فاصاب غنيمة فليردها على الجماعة ولا يغلها أى لا يأخذها وحده وناقة فاردة ومفراد تنفرد فى المراعى والذكر فارد لا غير وأفراد النجوم الدرارى التى تطلع فى آفاق السماء سميت بذلك لتنحيها وانفرادها من سائر النجوم والفرود من الابل المتنحية فى المرعى والمشرب وفرد بالامر يفرد وتفرد وانفرد واستفرد قال ابن سيده وأرى اللحيانى حكى فرد وفرد واستفرد فلانا انفرد به أبو زيد فردت بهذا الامر أفرد به فرودا اذا انفردت به ويقال استفردت الشئ اذا أخذته فردا لا ثانى له ولا مثل قال الطرماح يذكر قدحا من قداح الميسر

اذا انتحت بالشمال بارحة * جال بريحا واستفردته يده

والفارد والفرد الثور وقال ابن السكيت فى قوله * طاوى المصير كسيف الصيقل الفرد * قال الفرد والفرد بالفتح والضم أى هو منقطع القرين لا مثل له فى جودته قال ولم اسمع بالفرد الا فى هذا البيت واستفرد الشئ أخرجه من بين أصحابه وأفرده جعله فردا وجاؤا فرادى وفرادى اى واحدا بعد واحد ابو زيد عن الكلابيين جئتمونا فرادى وهم فراد وأزواج نونوا قال وأما قوله تعالى ولقد جئتمونا فرادى فان الفراء قال فرادى جمع قال والعرب تقول قوم فرادى وفرادا يا هذا فلا يجرونها شبهت بثلاث ورباع قال وفرادى واحدها فرد وفريد وفرد وفردان ولا يجوز فرد فى هذا المعنى قال وأنشدنى بعضهم

ترى النعرات الزرق تحت لبانه * فرادومثنى أضعفتها صواهله

وقال الليث الفرد ما كان وحده يقال فرد يفرد وأفردته جعلته واحدا ويقال جاء القوم فرادا وفرادى منونا وغير منون أى واحدا واحدا وعددت الجوز أو الدراهم أفرادا أى واحدا

قوله أوهبه كذا بالاصل بالواو هنا وفى النهاية أيضا فى مادة ن هـ د وسيأتى للمؤلف فيها وهبه اهـ مصححه

قوله بالفتح والضم فى شرح القاموس ويشدد بيت النابغة
من وحش وجرة موشى أكارعه
طاوى المصير الخ بفتح الراء وضمها وكسرها مع فتح الفاء وبضمتين اهـ مصححه

واحدا واحدا ويقال قد استطرد فلان لهم فكلما استفرد رجلا كرّ عليه فجدّله والفَرْدُ الجانب الواحد من اللَّحى كأنه يتوهم مُفْرَدا والجمع أفراد قال ابن سيده وهو الذى عناه سيبويه بقوله نحو فَرْد وأفراد ولم يعن الفَرْد الذى هو ضد الزوج لان ذلك لا يكاد يجمع وفَرْدٌ كُثَيِّبٌ منفرد عن الكُثْبان غَلَب عليه ذلك وفيه الالف واللام حتى جعل ذلك اسما له كزيد ولم نسمع فيه الفرد قال

لَعَمْرى لأَعْرابيّةٌ فى عَباءَةٍ * تَحُلُّ الكَثِيبَ من سُوَيْقَةَ أَو فَرْدا

وفَـرْدَةُ أيضا رملة معروفة قال الراعى * الى ضَوْءِ نارٍ بَيْنَ فَرْدَةَ والرَّحَى * وفَرْدَةُ ماء من مياه جَرْم والفَريدُ والفَرائِدُ المَحالُ التى انفردت فوقعت بين آخر المَحالات السِّتِّ التى تلى دأْى العُنُق وبين الست التى بين العَجْب وبين هـذه سميت به لانفرادها واحدتها فَرِيدَةٌ وقيل الفَرِيدة المَحالَةُ التى تَخْرُجُ من الصَّهْوَةِ التى تلى المَعاقِم وقد تَتأَمُّن بعض الخيل وانما دعيت فَرِيدَةً لانها وقَعَتْ بين فَقارِ الظهر وبين مَحالِ الظهر ومَعاقِم العَجُز والمَعاقِمُ مُلْتَقَى أطراف العظام ومعاقِمُ العجز والفَرِيدُ والفَرائِدُ الشَّذْرُ الذى يَفْصِلُ بين اللُّؤْلُؤ والذهب واحدته فَرِيدَةٌ ويقال له الجاوَرْسَقُ بلسان العجم وبَيّاعه الفَرّادُ والفَرِيدُ الدُّرُّ اذا نُظِمَ وفُصِلَ بغيره وقيل الفَريدُ بغير هاء الجوهرة النفيسـة كأنها مُفْرَدة فى نوعها والفَرّادُ صانعها وذَهَبٌ مُفَرَّدٌ مفصل بالفريد وقال ابراهيم الحربى الفَرِيدُ جمع الفَرِيدَة وهى الشَّذْرُ من فضة كاللؤلؤة وفَرائِدُ الدر كبارها ابن الاعرابى وفَرَّدَ الرجلُ اذا تَفَقَّه واعـتزل الناس وخلا بمراعاة الامر والنهى وقد جاء فى الخبر طوبى للمُفَرِّدين وقال القتيبى فى هذا الحديث المُفَرِّدون الذين قد هَلَكَ لِداتُهُم من الناس وذهَبَ القَرْنُ الذى كانوا فيـه وبَقُوا هـم يذكرون الله قال ابو منصور وقول ابن الاعرابى فى التفريد عندى أصوب من قول القتيبى وفى الحـديث عن أبى هريرة أن رسول الله صـلى الله عليه وسـلم كان فى طريق مكة على جبـل يقال له جُمْدانُ فقال سيروا هذا جُمْدانُ سَبَقَ المُفَرِّدون وفى رواية طوبى للمُفَرِّدين قالوا يا رسول الله ومن المُفَرِّدون قال الذاكرون الله كثيرا والذاكراتُ وفى رواية قال الذين اهـتزوا فى ذكر الله ويقال فَرَدَ برأيه وأفْرَدَ وفَرَّدَ واستَفْرَدَ بمعنى انْفَرَدَ به وفى حديث الحديبية لأُقاتِلَنَّهُم حتى تَنْفَرِدَ سالِفَتى اى حتى أموتَ السالفة صفحة العنق وكنى بانفرادها عن الموت لانها لا تَنْفَرِدُ عما يليها الا به وأَفْرَدْتُه عزلته وأَفْرَدْتُ اليه رسولا وأَفْرَدَتِ الانثى وضعت واحدا فهى مُفْرِدٌ ومُوحِدٌ ومُفِذٌّ قال ولا يقال ذلك فى الناقة لانها لا تلد الا واحدا

قوله وبين محال الظهر كذا فى الاصل المعتمد وهى عين قوله بين فقار الظهر فالاحسن حذف أحدهـما كما صنع شارح القاموس حين نقل عبارته فانظره اهـ مصححه

قوله ويقال فرذ هو مثلث الراء اهـ

وفَرَدَ وانْفَرَدَ بمعنى قال الصمة القشيرى

ولم آتِ البُيوتَ مُطَنِّبات * بأَكْثِبَةٍ فَرَدْنَ من الرِّغام

وتقول لقيتُ زيدا فَرْدَيْنِ اذا لم يكن معكما أحد وتَفَرَّدْتُ بكذا واستَفْرَدْتُهُ اذا انفردت به والفُرُود كواكب زاهِرَةٌ حَوْلَ الثُّرَيّا والفُرُود نجوم حول حَضار وحَضار هذا نجم وهو أحد المُحْلِفَيْنِ أنشد ثعلب

أَرَى نارَ لَيْلَى بالعَقِيقِ كأنَّها * حَضارِ اذا ما اعْرَضَتْ وفُرُودُها

وفَرُودُ وفَرْدَةُ اسما مَوْضِعَيْنِ قال بعض الأغفال

لَعَمْرِي لأعرابِيَّةٌ فى عَباءَةٍ * تَحُلُّ الكَثِيبَ مِن سُوَيقَةَ أَوفَرْدا

أَحَبُّ الى القَلْبِ الذى لَجَّ فى الهَوَى * مِنَ اللّابِساتِ الرَّيْطَ يَظْهَرْنَهُ كَيْدا

أَرْدَفَ أَحَدَ البيتين ولم يُرْدِفِ الآخر قال ابن سيده وهذا نادر ومثله قول أبى فرعون

اذا طَلَبَتْ الماءَ قالَتْ لَيْكا * كَأَنَّ شَفْرَيْها اذا ما احْتَكَّا * حَرْفَا بِرامٍ كُسِرا فاصْطَكَّا

قال ويجوز أن يكون قوله أوفَرْدا أراد مَرْخاما من فَرْدَة رخمه فى غير النداء اضطرارا كقول زهير

خُذُوا حَظَّكُمْ يا آلَ عِكْرِمَ واذْكُرُوا * أَواصِرَنا والرِّحْمُ بالغَيْبِ تُذْكَرُ

أراد عِكْرِمَةَ والفُرْداتُ اسم موضع قال عمرو بن قَمِيئَةَ

نَوازِعَ لِلْغالِ ان شَمْنَه * على الفُرْداتِ يَسِحُّ السِّجالا

(فرصد) الفِرْصِدُ والفِرْصِيدُ والفِرْصادُ عَجَمُ الزبيب والعنب وهو العُجْدُ أيضا والفِرْصادُ التُّوتُ وقيل حَمْلُهُ وهو الاحمر منه والفِرْصادُ الحُمْرَةُ قال الاسود بن يعفر

يَسْعَى بها ذو تُومَتَيْنِ مُنَطَّقٌ * قَنَأَتْ أَنامِلُهُ من الفِرْصادِ

والهاء فى قوله بها تعود على سُلافَةٍ ذكرها فى بيت قبله وهو

ولقد لَهَوْتُ وللشَّبابِ بَشاشَةٌ * بِسُلافَةٍ مُزِجَتْ بماءِ غَوادِى

والتُّومَةُ الحَبَّةُ من الدُّرِّ والسُّلافَةُ أَوَّلُ الخمر والغَوادِى جمع غادية وهى السحابة التى تأتى غُدْوَةً الليث الفِرْصادُ شجر معروف واهل البصرة يسمون الشجر فِرْصادا وحمله التوث وأنشد

كأنَّما نَفَضَ الأَحْمالَ ذاوِيَةً * على جَوانِبِهِ الفِرْصادُ والعِنَبُ

أراد بالفرصاد والعنب الشجرتين لاحملهما اراد كأنما نَفَضَ الفِرْصادُ أَحمالَهُ ذاويةً نصب على

قوله والفرود كواكب كذا بالاصل وفى القاموس والفرود زاد شارحه كسر سور كما هو نص التكملة وفى بعض النسخ الفرود اهـ

ترك المؤلف مادتين قبل فرصد ففى القاموس (فرند) وجهه كثر لحمه وامتلأ (فرشد) باعد بين رجليه اهـ بحروفه وقوله والفرصاد الحمرة كذا بالاصل وفى القاموس هو صبغ أحمر اهـ

الحال والعنب كذلك شبَّه أبعارَ البقر بحب الفرصاد والعنب (فرقد) الفَرْقَدُ ولد البقرة والانثى فرقدة قال طرفة يصف عينى ناقته

طَحُوران عُوّارَ القَذَى فتَراهُما * كَمَكْحُولَتَيْ مَذْعُورةٍ أُمِّ فَرْقَدِ

طَحُوران رامِيتان وعُوّارُ القَذَى ما أفسدَ العينَ وحكى ثعلب فيه الفُرْقُود وأنشد

ولَيْلَةٍ خامدَةٍ خُمودا * طَخْياءَ تُعْشِي الجَدْيَ والفُرْقُودا * اذا عَمِيرُهُمْ أن يَرْقُودا

وأراد يَرْقُدُ فاشبع الضمة والفَرْقدان نجمان فى السماء لا يغرُبان ولكنهما يطوفان بالجدى وقيل هما كوكبان قريبان من القُطْب وقيل هما كوكبان فى بنات نَعْش الصغرى يقال لا آتيكَ الفَرْقَدَيْن حكاه اللحيانى عن الكسائى أى طولَ طلوعهما قال وكذلك النجوم كلها تنتصب على الظرف كقولك لا آتيكَ الشمسَ والقمرَ والنَّسْرَ الواقعَ كل هذا يقيمون فيه الاسماء مُقام الظروف قال ابن سيده وعندى أنهم يريدون طول طلوعها فيحذفون اختصارا واتساعا وقد قالوا فيهما الفَراقد كأنهم جعلوا كل جزء منهما فَرْقَدا قال

لقد طالَ يا سَوْداءُ منكِ المَواعِدُ * ودُونَ الجَدا المَأْمُولِ منكِ الفَراقِدُ

قال وربما قالت العرب لهما الفَرْقد قال لبيد

حالَفَ الفَرْقَدُ شِرْبًا فى الهُدَى * خُلَّةً باقِيَةً دُونَ الخَلَلْ

(فرند) الفِرِنْدُ وَشْيُ السيف وهو دخيل وفرند السيف وشيه قال أبو منصور فِرِنْدُ السيف جوهره وماؤه الذى يجرى فيه وطرائقه يقال لها الفِرِنْد وهى سَفاسِقُه الجوهرى فِرِنْدُ السيف وإفْرِنْدُه رُبَدُه ووَشْيُه والفِرِنْدُ السيفُ نفْسُه قال جرير

وقد قطَعَ الحَديدَ فلا تُمارُوا * فِرِنْدٌ لا يُفَلُّ ولا يَذُوبُ

قال ويجوز أن يكون اراد ذو فرند فحذف المضاف وأقام المضاف اليه مقامه والفِرِنْدُ الورد الاحمر وفرند دخيل معرب اسم ثوب ابن الاعرابى الفِرِنْدُ على فِعَلِّ الأَبْزارُ وجمعه الفَرانِدُ والفِرِنْدادُ مَوْضعٌ ويقال اسم رملة ابن سيده الفِرِنْدادُ شجر وقيل رملة مشرفة فى بلاد بنى تميم ويزعمون ان قبر ذى الرمة فى ذروتها قال ذو الرمة * وبافِعَ من فِرِنْدادَيْنِ مَلْمُومُ * ثناه ضرورة كما قال

لِمَنِ الدِّيارُ بِرامَتَيْنِ فَعاقِلِ * دَرَسَتْ وغَيَّرَ آيَها القَطْرُ

وفى التهذيب فِرِنْدادُ جبل بناحية الدَّهْناء وبحذائه جبل آخر ويقال لهما معا الفِرِنْدادان وانشد بيت ذى الرمة ذكره فى الرباعى (فرهد) الفُرْهُدُ بالضم الحادِرُ الغليظ من الغلمان

قوله فى الهدى كذا بالاصل ولعلها فى الهوى فتأمل اه مصححه

ابن سيده القُرْهُودُ الحادرُ الغليظ وهو الناعمُ التارُّ ويقال غلام قُلْهُدٌ باللام ايضا اى ممتلئ وقيل القُرْهد الناعم التارُّ الرَّخْص وقال انما هو الفُرْهد بالفاء وضم الهاء والقاف فيه تصحيف والفُرْهُد والفُرْهود ولد الاسد عُمانية وزعم كراع أن جمع الفُرْهُد فَراهِيدُ كما جمع هُدْهُدٌ على هَداهِيدَ قال ابن سيده ولا يؤمن كراع على مثل هذا انما يؤمن عليه سيبويه وشبهه وقيل الفرهود ولد الوَعِل وفَراهيدُ حى من اليمن من الازد وفُرْهُود أبو بطن الصحاح الفُرْهُود حى من يَحْمَد وهم بطن من الازد يقال لهم الفراهيد منهم الخليل بن أحمد العروضى يقال رجل فراهيدىّ وكان يونس يقول فُرْهُودى (فزد) الاصمعى تقول العرب لمن يَصِل الى طَرَف من حاجته وهو يطلب نهايتها لم يُحْرَمْ مَنْ فُزْدَ له وبعضهم يقول مَن فُصْدَ له وهو الاصل فقلبت الصاد زايا فيه قال له اقْنَعْ بما رزقت منها فانك غير محروم وأصل قولهم من فُصْدَ له أو فُزْدَ له فُصِدَ له ثم سكنت الصاد فقيل فُصْد وأصله من الفصيد وهو أن يؤخذ مصير فيلقم عرقا مفصودا فى يد البعير حتى يمتلئ دما ثم يشوى ويؤكل وكان هذا من مآكل العرب فى الجاهلية فلما نزل تحريم الدم انتهوا عنه وسنذكره فى ترجمة فصد ان شاء الله (فسد) الفسادُ نقيض الصلاح فَسَدَ يَفْسُدُ ويَفْسِدُ وفَسُدَ فَسادا وفُسُودًا فهو فاسدٌ وفَسِيدٌ فيهما ولا يقال انْفَسَدَ وأفْسَدْتُه أنا وقوله تعالى ويَسْعَوْنَ فى الارض فَسادا نصب فسادا لانه مفعول له اراد يَسْعَوْن فى الارض للفساد وقوم فَسْدَى كما قالوا ساقطٌ وسَقْطَى قال سيبويه جمعوه جمع هَلْكَى لتقاربهما فى المعنى وافْسَدَه هو واسْتَفْسَدَ فلان الى فلان وتَفاسَدَ القومُ تَدابَرُوا وقطعوا الارحام قال

يَمْدُدْنَ بالثُّدِىّ فى المَجاسِد * الى الرجال خَشْيَةَ التَّفاسُدِ

يقول يُخْرِجن ثُدِيَّهُنَّ يقلن نَنْشُدكم الله الا حميتمونا يحرضن بذلك الرجال واستفسد السلطانُ قائدَه اذا أساء اليه حتى استعصى عليه والمَفْسَدَةُ خلاف المَصْلَحة والاستفسادُ خلاف الاستصلاح وقالوا هذا الامر مَفْسَدَةٌ لكذا اى فيه فساد قال الشاعر

انَّ الشبابَ والفَراغَ والجِدَهْ * مَفْسَدَةٌ للعقل أىُّ مَفْسَدَهْ

وفى الخبر ان عبد الملك بن مروان اشرف على اصحابه وهم يذكرون سيرة عمر فغاظه ذلك فقال ايها عن ذكر عمر فانه ازراءٌ على الوُلاة مَفْسَدَةٌ للرعية وعدّى ايها بعن لان فيه معنى انْتَهُوا وقوله عز وجل ظهر الفساد فى البر والبحر الفساد هنا الجَدْب فى البر والقحط فى البحر أى فى المُدُن التى على الانهار هذا قول الزجاج ويقال أفْسَدَ فلان المالَ يُفْسِدُه افسادا وفَسادا والله لا يحب

قوله يحمد كيمنع وكيعلم مضارع أعلم أبو قبيلة الجمع الجامد اه مصححه

الفساد وفَسَّدَ الشئَ اذا أَبَارَه وقال ابن جندب

وقُلْتُ لهم قد أدركتْكُم كَتِيبَةٌ * مُفَسِّدَةُ الأَدبارِ ما لم تُخَفَّرِ

أى اذا شَدَّت على قَوْم قَطَعَتْ أَدبارَهم ما لم تُخَفَّرِ الادبار أى لم تمنع وفى الحديث كره عشرَ خِلال منها إِفسادُ الصَّبِىِّ غيرَ مُحَرِّمِهِ هو أَنْ يَطأَ المرأةَ المرضعَ فاذا حملت فسد لبنها وكان من ذلك فساد الصبى وتسمى الغِيلَة وقوله غيرَ محرِّمه أى انه كرهه ولم يبلغ به حد التحريم **(فصد)** الفَصْدُ شَقُّ العِرْق فَصَدَه يَفْصِدُه فَصْدًا وفِصادًا فهو مَفْصُودٌ وفَصِيدٌ وفَصَدَ الناقةَ شَقَّ عِرْقَها ليستخرج دَمَه فيشربَه وقال الليث الفَصْدُ قطع العُروق وافْتَصَدَ فلانٌ اذا قطع عِرْقَه فَفَصَدَ وقد فَصَدْتُ وافْتَصَدْتُ ومن أمثالهم فى الذى يُقْضَى له بعضُ حاجته دون تمامها لم يُحْرَمْ من فُصْدَ له باسكان الصاد مأخوذ من الفَصِيد الذى كان يُصْنَعُ فى الجاهلية ويؤكل يقول كما يتبلغ المضطر بالفصيد فاقنع أنت بما ارتفع من قضاء حاجتك وان لم تُقْضَ كلُّها ابن سيده وفى المثل لم يُحْرَمْ من فُصْدَ له ويروى لم يحرم من فُزْدَ له أى فُصِدَ له البعير ثم سكنت الصاد تخفيفا كما قالوا فى ضُرِبَ ضُرْبَ وفى قُتِلَ قُتْلَ كقول أبى النجم * لو عُصْرَ منه البانُ والمِسْكُ انعصَرْ * فلما سكنت الصاد وضُعِفَت ضارَعوا بها الدال التى بعدها بأن قلبوها الى اشبه الحروف بالدال من مخرج الصاد وهو الزاى لانها مجهورة كما أن الدال مجهورة فقالوا فُزْدَ فان تحركت الصاد هنا لم يجز البدل فيها وذلك نحو صَدَرَ وصَدَفَ لا تقول فيه زَدَرَ ولا زَدَفَ وذلك أن الحركة قوت الحرف وحصنته فابعدته من الانقلاب بل قد يجوز فيها اذا تحركت اشمامها رائحة الزاى فأَمّا أن تَخْلُص زايا وهى متحركة كما تخلص وهى ساكنة فلا وانما تقلب الصاد زايا وتشم رائحتها اذا وقعت قبل الدال فان وقعت قبل غيرها لم يجز ذلك فيها وكل صاد وقعت قبل الدال فانه يجوز أن تشمها رائحة الزاى اذا تحركت وان تقلبها زايا محضا اذا سكنت وبعضهم يقول قُصْدَ له بالقاف أى من أُعْطِىَ قَصَدًا أى قليلا وكلام العرب بالفاء قال يعقوب والمعنى لم يحرم من أصاب بعض حاجته وان لم ينلها كلها وتأويل هذا أن الرجل كان يضيف الرجل فى شدة الزمان فلا يكون عنده ما يَقْرِيه ويَشِحُّ أن ينحر راحلته فيفصدها فاذا خرج الدم سَخَّنَه للضيف الى أن يَجْمُدَ ويَقوى فيطعمه اياه فجرى المثل فى هذا فقيل لم يحرم من فُزْدَ له أى لم يحرم القِرَى من فُصِدَت له الراحلة فَحَظِىَ بدمها يستعمل ذلك فيمن طلب أمرا فنال بعضه والفَصِيدُ دَمٌ كان يوضع فى الجاهلية فى مِعًى من فَصْدِ عِرْقِ البعير ويُشْوَى وكان أهل الجاهلية يأكلونه وتطعمه الضيف فى الأَزْمة ابن كُبْوَة الفَصِيدَةُ تَمْرٌ يُعْجَن ويُشابُ بشئ من دم وهو دواء

يُداوَى به الصبيان قاله فى تفسير قولهم ما حُرِمَ من فُصْدَ له وفى حديث أبى رجاء العُطاردى أنه قال لما بلغنا ان النبى صلى الله عليه وسلم أخذ فى القتل هَرَبْنا فاسْتَثَرْنا شِلْوَ أَرْنَبٍ دَفِينًا وفَصَدْنا عليها فلا أَنْسَى تلك الأَكْلَة قوله فَصَدْنا عليها يعنى الابل وكانوا يَفْصِدونها ويعالجون ذلك الدم ويأكلونه عند الضرورة أى فصدنا على شلو الارنب بعيرا وأسلنا عليه دمه وطبخناه وأكلنا وأَفْصَدَ الشجرُ وانفصَدَ انشقت عيون ورقه وبدت أطرافه والمُنْفَصِدُ السائل وكذلك المُتَفَصِّدُ يقال تَفَصَّدَ جبينُه عَرَقًا انما يريدون تَفَصَّدَ عَرَقُ جبينه وكذلك هذا الضرب من التمييز انما هو فى نية الفاعل وانفَصَدَ الشئُ وتفصَّدَ سالَ وفى الحديث ان النبى صلى الله عليه وسلم كان اذا نزل عليه الوحى تَفَصَّدَ عَرَقًا يقال هو يتفصد عرقا ويَتَبَضَّعُ عرقا أى يسيل عرقا معناه أى سال عَرَقُه تشبيها فى كثرته بالفصاد وعَرَقًا منصوب على التمييز وقال ابن شميل رأيت فى الارض تفصيدا من السيل اى تَشَقُّقًا وتَخَدُّدا وقال أبو الدُّقَيْش التفصيدُ أن يَنْقَعَ بشئٍ من ماءٍ قليل ويقال فَصَد له عطاءً أى قَطَعَ له وأمضاه يَفْصِدُه فَصْدا (فقد) فَقَدَ الشئَ يَفْقِدُه فَقْدا وفِقْدانا وفُقُودا فهو مَفْقُودٌ وفَقِيدٌ عَدِمَه وأفقَدَه الله اياه والفاقدُ من النساء التى يموتُ زَوْجُها أو ولدُها أو حميمها ابو عبيد امرأة فاقدٌ وهى الثكول وأنشد الليث

كأنها فاقدٌ شَمْطاءُ مُعْوِلَةٌ * ناحتْ وجاوبها نُكْدٌ مَناكِيدُ

وقال اللحيانى هى التى تتزوج بعدما كان لها زوج فمات قال والعرب تقول لا تتزوجنّ فاقدا وتزوج مطلقة وظَبْيَةٌ فاقدٌ وبقرةٌ فاقدٌ شبع ولدها وكذلك حمامةٌ فاقدٌ وأنشد الفارسى

اذا فاقدٌ خَطْباءُ فَرْخَيْنِ رَجَّعَتْ * ذَكَرْتُ سُلَيْمَى فى الخَلِيطِ المُبايِنِ

قال ابن سيده هكذا أنشده سيبويه بتقديم خَطْباءُ على فَرْخَيْنِ مُقَوِّيًا بذلك ان اسم الفاعل اذا وُصِفَ قَرُبَ من الاسم وفارَقَ شَبَهَ الفعل والتَّفَقُّدُ تَطَلُّبُ ما غاب من الشئ وروى عن ابى الدرداء أنه قال من يَتَفَقَّدْ يَفْقِدْ ومن لا يُعِدَّ الصبرَ لفواجع الامور يَعْجِزْ فالتفقدُ تطلب ما فقدته ومعنى قول أبى الدرداء انّ من تفقَّدَ الخيرَ وطلبه فى الناس فقده ولم يجده وذلك انه رأى الخير فى النادر من الناس ولم يجده فاشيا موجودا غيره أى من يَتَفَقَّدْ أحوالَ الناس ويتعرفْها فانه لا يجدُ ما يُرضيه وافتَقَدَ الشئَ طلبه قال

فلا أختٌ فتبكيه * ولا أمٌّ فتفتقده

وكذلك تَفَقَّدَه وفى التنزيل فتفقَّدَ الطيرَ فقال مالى لا أرى الهُدْهُدَ وكذلك الافتقاد وقيل تفقَّدَه أى طَلَبَه عند غيبته وتفاقَدَ القومُ أى فَقَدَ بعضُهم بعضا وقال ابن ميادة

تفاقَدَ قومى اذ يبيعون مُهجتى * بجاريةٍ بَهْراً لهم بعدها بَهْرا

بَهْراً قيل فيه تَبّاً وقيل خيبة وقيل تَعْساً لهم وقيل أصابهم شَرٌّ وفى حديث عائشة رضى الله عنها افتقدتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ليلةً اى لم أجِدْه هو افتعلتُ من فَقَدْتُ الشئَ أفقِدُه اذا غاب عنك وفى حديث الحسن أُغَيْلِمَةٌ حَيارَى تفاقَدُوا يَدْعُو عليهم بالموت وأن يَفْقِدَ بعضُهم بعضا ويقال افقده الله كلَّ حميم ويقال مات فلانٌ غيرَ فقيدٍ ولا حميدٍ أى غير مُكْتَرَثٍ لفقدانه والفَقَدُ شراب يُتَّخَذُ من الزبيب والعسل ويقال ان العسل يُنبذ ثم يلقى فيه الفَقَدُ فيشدده قال وهو نبت شبه الكَشُوث والفَقَدُ نباتٌ يشبه الكُشُوث ينبذ فى العسل فيقويه و يجيد اسكاره قال أبو حنيفة ثم يقال لذلك الشراب الفَقَد ابن الاعرابى الفَقْدَةُ الكُشُوث (فقدد) التهذيب فى الرباعى أبو عمرو الفَقْدَدُ نبيذُ الكُشوث (فلهد) غلام فَلْهَدٌ باللام يملأ المهد عن كراع أبو عمرو الفَلْهَدُ والفَرْهَدُ الغلام السمين الذى قد راهق الحُلُمَ ويقال غلام فَلْهَدٌ اذا كان ممتلئا (فند) الفَنَدُ الخَرَفُ وانكار العقل من الهَرَم او المَرَض وقد يستعمل فى غير الكِبَر واصله فى الكِبَر وقد افند قال * قد عَرَضَتْ أرْوَى بقَوْلٍ افْناد * انما اراد بقَوْلِ ذى افناد وقَوْلٌ فيه افناد وشيخ مُفْنِدٌ ولا يقال للانثى عجوز مُفْنِدَة لانها لم تكن ذات رأى فى شبابها فَتُفَنَّدَ فى كِبَرها والفَنَدُ الخطأ فى الرأى والقول وافْنَدَه خَطَّأ رأيه وفى التنزيل العزيز حكاية عن يعقوب عليه السلام لولا أن تُفَنِّدُون قال الفراء يقول لولا أن تُكَذِّبُونى وتُعَجِّزُونى وتُضَعِّفُونى ابن الاعرابى فَنَّدَ رأيه اذا ضَعَّفَه والتَّفْنيدُ اللوم وتضعيفُ الرأى الفراء المُفْنَدُ الضعيفُ الرأى وان كان قوى الجسم والمُفَنَّدُ الضعيفُ الجسم وان كان رأيه سديدا قال والمفنَّد الضعيف الرأى والجسم معا وفَنَّدَه عَجَّزَه وأضْعَفَه وروى شمر فى حديث واثلة بن الاسقع انه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أتزعمون أنى من آخركم وفاةً ألا انى من أولكم وفاةً تتبعونى أفناداً يُهلكُ بعضكم بعضا قوله تتبعونى أفناداً يضربُ بعضُكم رقابَ بعض أى تتبعونى ذوى فَنَدٍ أى ذوى عَجْزٍ وكُفْرٍ للنعمة وفى النهاية أى جماعات متفرقين قوماً بعد قوم واحدهم فَنَد ويقال أَفْنَدَ الرجل فهو مُفْنِدٌ اذا ضَعُفَ عقله وفى حديث عائشة رضى الله عنها ان النبى صلى الله عليه وسلم قال أسرع

قوله والفقد ضبط فى الاصل بالتحريك كاترى وفى القاموس والنقد ولا يحرك ووهم الازهرى قال شارحه هو صاحب التهذيب وصوب الصاغانى سكون القاف اه بتصرف وترك المؤلف مادة بعد فقدد وهى ف ل د ففى القاموس غلام فلود تام محتلم سبط ناعم سمين اه مصححه

قوله يضرب افاد شارح القاموس انها رواية أخرى بدل يهلك اه مصححه

الناس بى لحوقا قومى تستحلبهم المنايا وتنافس عليهم أمتهم ويعيش الناس بعدهم أفنادا يقتل بعضهم بعضا قال أبو منصور ومعناه انهم يصيرون فرقا مختلفين يقتل بعضهم بعضا قال هم فند على حدة أى فرقة على حدة وفى الحديث أن رجلا قال للنبى صلى الله عليه وسلم انى أريد ان أفند فرسا فقال عليك به كميتا او أدهم اقرح أرثم محجلا طلق اليمنى قال شمر قال هرون بن عبد الله ومنه كان سمع هذا الحديث أفند اى أقتنى قال وروى أيضا من طريق آخر وقال أبو منصور وقوله أفند فرسا اى أرتبطه واتخذه حصنا ألجأ اليه وملاذا اذا دهمنى عدو ماخوذ من فند الجبل وهو الشمراخ العظيم منه اى ألجأ اليه كما يلجأ الى الفند من الجبل وهو أنفه الخارج منه قال ولست اعرف أفند بمعنى أقتنى وقال الزمخشرى يجوز أن يكون أراد بالتفنيد التضمير من الفند وهو الغصن من أغصان الشجرة أى أضمره حتى يصير فى ضمره كالغصن والفند بالكسر القطعة العظيمة من الجبل وقيل الرأس العظيم منه والجمع أفناد والفند فند الجبل وفند الرجل اذا جلس على فند وبه سمى الفند الزمانى الشاعر وهو رجل من فرسانهم سمى بذلك لعظم شخصه واسمه شهل بن شيبان وكان يقال له عديد الالف وقيل الفند بالكسر قطعة من الجبل طولا وفى حديث على لو كان جبلا لكان فندا وقيل هو المنفرد من الجبال والفند الكذب وأفند افنادا كذب وفنده كذبه والفند ضعف الرأى من هرم وأفند الرجل أهتر ولا يقال عجوز مفندة لانها لم تكن فى شبيبتها ذات رأى وقال الاسمعى اذا كثر كلام الرجل من خرف فهو المفند والمفند وفى الحديث ما ينتظر أحدكم الا هرما مفندا أو مرضا مفسدا الفند فى الاصل الكذب وأفند تكلم بالفند ثم قالوا للشيخ اذا هرم قد أفند لانه يتكلم بالمحرف من الكلام عن سنن الصحة وأفنده الكبر اذا أوقعه فى الفند وفى حديث التنوخى رسول هرقل وكان شيخا كبيرا قد بلغ الفند او قرب وفى حديث أم معبد لا عابس ولا مفند أى لا فائدة فى كلامه لكبر أصابه وفى الحديث ان النبى صلى الله عليه وسلم لما توفى وغسل صلى عليه الناس أفذاذا أفنادا قال أبو العباس ثعلب أى فرقا بعد فرق فرادى بلا امام قال وحزر المصلون فكانوا ثلاثين ألفا ومن الملائكة ستين ألفا لان مع كل مؤمن ملكين قال أبو منصور تفسير أبى العباس لقوله صلوا عليه أفنادا اى فرادى لا أعلمه الا من الفند من أفناد الجبل والفند الغصن من أغصان الشجر شبه كل رجل منهم بفند من أفناد الجبل وهى شماريخه والفند الطائفة من الليل و يقال هم فند على حدة أى فئة وفند فى الشراب عكف عليه هذه عن أبى حنيفة والفند أية القاس

قوله ولا مفند ضبط فى نسخة من النهاية بفتح النون وكسرها بشكل القلم اه مصححه

وقيل

وقيل الفِنْدَأْيَةُ الفاس العريضة الرأس قال * يحمل فأساً معه فنْدَأْيَة * وجمعه فناديد على غير قياس الجوهري قَدُوم فُنْداوةٌ أى حادّةٌ والفِنْدُ أرض لم يصبها المطر وهى الفِنْدِيَة ويقال لقينا بها فِنْدا من الناس اى قوما مجتمعين وأفنادُ الليل أركانه قال وبأحد هذه الوجوه سمي الزِّمَّانيُّ فِنْدا وأفنادُ موضع عن ابن الاعرابى وأنشد

بَرْقا قعدتُ له بالليل مُرْتفقا * ذاتَ العشاء وأصحابى بأفْناد

(فهد) الفَهْدُ معروف سبُعٌ يصاد به وفى المثل أنْوَمُ من فَهْدٍ والجمع أفهُدٌ وفُهُودٌ والانثى فَهْدَةٌ والفَهّادُ صاحبها قال الازهرى ويقال للذى يُعَلِّم الفَهْدَ الصيد فَهّاد ورجل فَهْدٌ يشبه بالفهد فى ثقل نومه وفَهِدَ الرجلُ فَهَدًا نام وأشبه الفهد فى كثرة نومه وتَمَدُّده وتغافلَ عما يجب عليه تَعَهُّدُه وفى حديث ام زرع وصفتْ امرأةٌ زوجها فقالت ان دخل فَهِدَ وان خرج أَسِدَ ولا يَسْأَلُ عما عَهِدَ قال الازهرى وصفت زوجها باللين والسكون اذا كان معها فى البيت ويوصف الفهد بكثرة النوم فيقال أنوم من فهد شبهته به اذا خلا بها وبالاسد اذا رأى عدُوَّه قال ابن الاثير أى نام وغفل عن مَعايب البيت التى يلزمنى اصلاحُها فهى تصفه بالكرم وحُسْنِ الخلق فكأنه نائم عن ذلك أو ساهٍ وانما هو مُتَناوِمٌ ومُتَغافِلٌ الازهرى وفى النوادر يقال فَهِدَ فلان لفلان وفَأَدَ ومَهَدَ اذا عمِل فى أمره بالغيب جميلا والفَهْدُ مسمارٌ يُسَمَّرُ به فى واسِطِ الرَّحل وهو الذى يسمى الكلبَ قال الشاعر يصف صريفَ نابِ الفحل بصرير هذا المسمار

مُضَبَّرٌ كأنما زَئيرُهُ * صريرُ فَهْدٍ واسطٍ صريرُه

وقال خالد واسطُ الفَهْدِ مسمارٌ يُجعل فى واسط الرحل وفَهْدَتا الفَرَسِ اللحمُ النّاتئُ فى صدره عن يمينه وشماله قال أبو دواد

كأنَّ الغُضُونَ من الفَهْدَتَيْنِ * الى طَرَفِ الزَّوْرِ حُبْكُ العُقَدْ

أبو عبيدة فَهْدَتا صَدْرِ الفَرَسِ لَحْمَتان يَكْتَنِفانه الجوهرى الفهدتان لحمتان فى زَوْرِ الفرس ناتئتان مثل الفِهْرَيْن وفهدتا البعير عظمان ناتئان خلف الاذنين وهما الخُشّاوان والفَهْدَةُ الاستُ وغلام فَوْهَدٌ تامٌّ تارٌّ ناعم كثَوْهَدٍ وجارية فَوْهَدةٌ وثَوْهَدةٌ قال الراجز

تُحِبُّ منّا مُطْرَهِفّا فَوْهَدا * عَجْزَةَ شيخين غلاماً أمْرَدا

وزعم يعقوب ان فاء فَوْهَدٍ بدل من ثاء ثَوْهَدٍ أو بعكس ذلك والفَوْهَدُ الغلام السمين الذى راهق

الحلم وغلام قَوْهَدٌ وقُوهَد تامّ الخلق قال أبو عمرو وهو الناعم الممتلئ أبو عمرو القاهِدُ والقَوْهَد الغلامُ السمين الذى قد راهق الحُلُمَ (فود) الفَوْدُ مُعظم شعر الرأس مما يلى الاذن وفَوْدا الرأس جانباه والجمع أفواد وفَوْدا جناحَي العُقاب ما أتّ منهما وقال خفاف

* متى تلقَ فَوْدَيها على ظهر ناهض * الفَوْدان واحدهما فود وهو معظم شعر اللِّمّة مما يلى الاذن والفَوْدُ والخَيْدُ ناحية الرأس قال الاغلب * فانْلَعْ بفَوْدَىْ رأسه الاركانا * والفَوْدان قَرْنا الرأس وناحيتاه ويقال بدا الشيب بِفَوْدَيْه قال ابن السكيت اذا كان للرجل ضَفيرتان يقال للرجل فَوْدان وفى الحديث كان أكثر شيبه فى فَوْدَىْ رأسه أى ناحيتيه كل واحد منهما فَوْد والفَوْدان الناحيتان والفودان العِدْلان كل واحد منهما فَوْد وقعد بين الفَوْدَين أى بين العِدْلَين وقال معاوية للبيد كم عطاؤك قال ألفان وخمسمائة قال ما بال العلاوة بين الفَوْدَين والفَوْد الموت وفاد يَفُود فَوْدًا مات ومنه قول لبيد بن ربيعة يذكر الحرث بن أبى شمر الغسانى وكان كلُّ ملك منهم كلما مضت عليه سنة زاد فى تاجه خَرَزةً فاراد انه عمر حتى صار فى تاجه خرزات كثيرة

رعَى خَرَزاتِ المُلْكِ ستينَ حِجّةً * وعشرينَ حتى فادَ والشَّيْبُ شامِلُ

وفى حديث سطيح * أم فادَ فازْلَمَّ بهِ شأوُ العَنَنْ * يقال فادَ يَفُود اذا مات ويروى بالزاى بمعناه وفَوْدا الخباء ناحيتاه ويقال تَفَوَّدَتِ الأوْعالُ فوق الجبال اى أشرفت واستفاده اقتناه وأفَدْتُه أنا اعطيته اياه وسيأتى بعض ذلك فى ترجمة فيد لان الكلمة يائية وواوية وفُدْتُ الزعفران خَلَطْتُه مقلوب عن دُفْتُ حكاه يعقوب وفادَه يَفُودُه مثل دافَه وأنشد الازهرى لكثير يصف الجوارى

يُباشِرْنَ فَأرَ المِسْكِ فى كلِّ مَهْجَعٍ * ويُشْرِقُ جادِيٌّ بهنّ مَفُودُ

أى مَدُوف وفادَ الزعفرانَ والوَرْسَ فَيْدًا اذا دقّه ثم أماسه ماء وفَيَدانا (فيد) الفائدةُ ما أفاد الله تعالى العبد من خير يستفيده ويستحدثه وجمعها الفوائد ابن شميل يقال انهما ليتفايدان بالمال بينهما أى يُفيد كل واحد منهما صاحبه والناس يقولون هما يتفاودان العلمَ أى يُفيد كل واحد منهما الجوهرى الفائدة ما استفدت من علم أو مال تقول منه فادَت له فائدةٌ الكسائى أفَدْتُ المالَ أى أعطيته غيرى وأفَدْتُه استفدته وأنشد أبو زيد للقتال

ناقتُه ترمُلُ فى النِّقالِ * مُهْلِكُ مالٍ ومُفيدُ مالِ

أى مُستفيدُ مالٍ وفادَ المالُ نفسُه لفلان يَفيدُ اذا ثبت له مالٌ والاسم الفائدةُ وفى حديث ابن عباس فى الرجل يستفيد المال بطريق الربح أو غيره قال يزكيه يوم يستفيده أى يوم يملكه قال ابن الاثير وهذا لعله مذهب له والافلا قائل به من الفقهاء الا أن يكون للرجل مال قد حال عليه الحول واستفاد قبل وجوب الزكاة فيه مالا فيضيفه اليه ويجعل حولهما واحدا ويزكى الجميع وهو مذهب أبى حنيفة وغيره وفادَ يفيدُ فَيْدًا وتفيَّد تبختر وقيل هو أن يحذر شيأ فيعدل عنه جانبا ورجل فيَّادٌ وفيَّادةٌ والتفيُّدُ التبختر والفيَّادُ المتبختر وهو رجل فيَّادٌ ومتفيِّدٌ وفيَّد من قرنه ضرب عن ثعلب وأنشد

نُباشِرُ أطرافَ القَنا بصُدورِنا * اذا جَمْعُ قيسٍ خَشْيَةَ الموت فيَّدوا

والفيَّادُ والفيَّادةُ الذى يلفُّ ما يقدر عليه فيأكله أنشد ابن الاعرابى لابى النجم

ليس بِعِلْتاثٍ ولا عَمَيْثَلِ * وليس بالفيَّادة المُقَصْمِلِ

أى هذا الراعى ليس بالمتبختر الشديد العصا والفيَّادةُ الذى يفيد فى مشيته والهاء دخلت فى نعت المذكر مبالغة فى الصفة والفيَّادُ ذكر البوم ويقال الصدى وفيَّد الرجل اذا تطير من صوت الفيَّاد وقال الاعشى

وبَهْماءَ بالليل عَطْشى الفَلا * ةِ يُؤْنِسُنى صوتُ فيَّادِها

والفَيْدُ الموتُ وفادَ يَفيدُ اذا مات وفاد المالُ نفسُه يَفيدُ فَيْدًا مات وقال عمرو بن ساس فى الافادة بمعنى الاهلاك

وفتيانِ صِدْقٍ قد أفَدْتُ جَزُورَهم * بذى أوَدٍ جَيْشِ المَناقِدِ مُسْبِلِ

أفدتها نحرتها وأهلكتها من قولك فادَ الرجلُ اذا مات وأفدتُه أنا واراد بقوله بذى أودٍ قدحا من قداح الميسر يقال له مُسْبِلٌ جيشِ المناقد خفيف التوقان الى الفوز وفادت المرأةُ الطيبَ فَيْدًا دلكته فى الماء ليذوب وقال كثير عزة

يُباشِرْنَ فأرَ المسكِ فى كلِّ مَشْهَدٍ * ويُشْرِقُ جادِىٌّ بهنَّ مَفيدُ

اى مدوف وفادَه يَفيدُه أى دافه والفَيْدُ الزعفران المدوفُ والفيدُ ورقُ الزعفران والفَيْدُ الشَّعَرُ الذى على جَحْفَلَة الفرس وفَيْدٌ ماء وقيل موضع بالبادية قال زهير

قوله ضرب كذا بالاصل وشرح القاموس ولعل الاظهر هرب اه مصححه

قوله ساس كذا بالاصل بسينين مهملتين اه

ثم استمروا وقالوا ان مشربكم * ماء بشرقي سلمى فيد او ركك

وقال لبيد مرية حلت بفيد وجاورت * أرض الحجاز فأين منك مرامها

وفيد منزل بطريق مكة شرفها الله تعالى قال عبيد الله بن محمد اليزيدي قلت للمورّج لم اكتنيت بابي فيد فقال الفيد منزل بطريق مكة والفيد ورد الزعفران

(فصل القاف) (قتد) القتاد شجر شاك صلب له سنفة وجناة كجناة السمر ينبت بنجد وتهامة واحدته قتادة قال أبو حنيفة القتادة ذات شوك قال ولا يعد من العضاه وقال مرة القتاد شجر له شوك أمثال الابر وله وريقة غبراء وثمرة تنبت معها غبراء كأنها عجمة النوى والقتاد شجر له شوك وهو الاعظم وقال عن الاعراب القدم القتاد ليست بالطويلة تكون مثل قعدة الانسان لها ثمرة مثل الدقاح قال وقال ابو زياد من العضاه القتاد وهو ضربان فاما القتاد الضخام فانه يخرج له خشب عظام وشوكة حجناء قصيرة وأما القتاد الآخر فانه ينبت صعدا لا يفترش منه شيء وهو قضبان مجتمعة كل قضيب منها ملآن ما بين أعلاه وأسفله شوكا وفي المثل من دون ذلك خرط القتاد وهو صنفان فالاعظم هو الشجر الذي له شوك والاصغر هو الذي ثمرته نفاخة كنفاخة العشر قال أبو حنيفة ابل قتادية تأكل القتاد والتقتيد أن تقطع القتاد ثم تحرق شوكه ثم تعلفه الابل فتسمن عليه وذلك عند الجدب قال * يارب سلمى من التقتيد *

قال الازهري والقتاد شجر ذو شوك لا تأكله الابل الا في عام جدب فيجيء الرجل ويضرم فيه النار حتى يحرق شوكه ثم يرعيه ابله ويسمى ذلك التقتيد وقد قتد القتاد اذا لوح أطرافه بالنار قال الشاعر يصف ابله وسقيه للناس ألبانها في سنة المحل

وترى لها زمن القتاد على الثرى * رخما ولا يحيا لها فصل

قوله وترى لها رخما على الثرى يعني الرغوة شبهها في بياضها بالرخم وهو طير بيض وقوله لا يحيا لها فصل لانه يؤثر بألبانها أضيافه ويحرف فصلانها ولا يقتنيها الى أن يحيا الناس وقتدت الابل قتدا فهي قتادى وقتدة اشتكت بطونها من أكل القتاد كما يقال رمثة ورماثى والقتد والقتد الاخيرة عن كراع خشب الرحل وقيل القتد من أدوات الرحل وقيل جميع أداته والجمع أقتاد وأقتد وقتود قال الطرماح

قطرت وأدرجها الوجيف وضمها * شد النسوع الى شجور الاقتد

وقال النابغة * وانم القتود على عيرانة أجد * وقال الراجز

كأننى ضمنت هقلا عوهقا * أقتاد رحلى أو كدرا محنقا

وقتائدة ثنية معروفة وقيل اسم عقبة قال عبد مناف بن ربع الهذلى

حتى اذا أسلكوهم فى قتائدة * شلا كما تطرد الجمالة الشردا

أى أسلكوهم فى طريق فى قتائدة والشرد جمع شرود مثل صبور وصبر والشرد بفتح الشين والراء جمع شارد مثل خادم وخدم قال وجواب اذا محذوف دل عليه قوله شلا كأنه قال شلوهم شلا وقيل قتائدة موضع بعينه وتقتد اسم ماء حكاها الفارسى بالقاف والكاف وكذلك روى بيت الكتاب بالوجهين قال * تذكرت تقتد برد مائها * وقيل هى ركية بعينها ونصب برد لانه جعله بدلا من تقتد (قترد) قترد الرجل كثر لبنه وأقطه وعليه قتردة مال اى مال كثير والقترد ماترك القوم فى دارهم من الوبر والشعر والصوف والقترد الردىء من متاع البيت ورجل قترد وقنارد ومقترد كثير الغنم والسخال (قثد) القثد الخيار وهو ضرب من القثاء واحدته قثدة وقيل هو نبت يشبه القثاء التهذيب القثد خيار باذرنق وقال ابن دريد هو القثاء المدور قال خصيب الهذلى

تدعى خثيم بن عمرو فى طوائفها * فى كل وجه رعيل ثم يقتثد

أى يقطع كما يقطع القثد وهو الخيار ويروى يقتثد أى يفنى من القثد وهو الهرم وفى الحديث انه كان يأكل القثاء أو القثد بالمجاج القثد بفتحتين نبت يشبه القثاء والمجاج العسل (قثرد) أبو عمرو القثرد قماش البيت وغيره يقول القثرد والقثارد وهو القرنشوش قاله ابن الاعرابى (قحد) القحدة بالتحريك أصل السنام والجمع قحاد مثل ثمرة وثمار وقيل هى ما بين المأنتين من شحم السنام وقيل هى السنام وقحدت الناقة وأقحدت صارت مقحادا وقال ابن سيده صارت لها قحدة وقيل الاقحاد أن لا يزال لها قحدة وان هزلت وقيل هو ان تعظم قحدتها بعد الصغر وكل ذلك قريب بعضه من بعض وناقة مقحاد ضخمة القحدة قال

المطعم القوم الخفاف الازواد * من كل كوماء شطوط مقحاد

الجوهرى بكرة قحدة وأصله قحدة فسكنت مثل عشرة وعشرة وقال الازهرى فى تفسير البيت المقحاد الناقة العظيمة السنام ويقال للسنام القحدة والشطوط العظيمة جنبتى السنام وفى

قوله تقتد هو بهذا الضبط لياقوت ونسب للزمخشرى ضم التاء الثانية اه مصححه

قوله والقترد ماترك الخ ذكره المؤلف هنا تبعا للجوهرى قال فى القاموس والكل تصحيف والصواب بالثاء المثلثة كما صرح به أبو عمرو وابن الاعرابى وغيرهما اه بتصرف كتبه مصححه

قوله القثرد فى القاموس هو كبرقع وزبرج وجعفر وعلابط اه مصححه

حديث أبي سفيان فقمت الى بكرة قحدة أريد أن أعرقبها القحدة العظيمة السنام ويقال بكرة قحدة بكسر الحاء ثم تسكن تخفيفا كفخذ وفخذ وذكر ابن الاعرابي المحفد أصل السنام بالفاء وعن أبي نصر مثله ابن الاعرابي المحتد والمحقد والمحفد والمحكد كله الاصل قال الازهري وليس في كتاب أبي تراب المحقد مع المحتد شمر عن ابن الاعرابي والقحاد الرجل الفرد الذي لا أخ له ولا ولد يقال واحد قاحد وصاخد وهو الصنبور قال الازهري روى أبو عمرو عن أبي العباس هذا الحرف بالفاء فقال واحد فاحد قال والصواب ما رواه شمر عن ابن الاعرابي قال ابن سيده وواحد قاحد اتباع وبنو قحادة بطن منهم أم يزيد بن القحادية أحد فرسان بني يربوع والقمحدوة بزيادة الميم ما خلف الرأس والجمع قماحد (قدد) القد القطع المستأصل والشق طولا والانقداد الانشقاق وقال ابن دريد هو القطع المستطيل قده يقده قدا والقد مصدر قددت السير وغيره أقده قدا والقد قطع الجلد وشق الثوب ونحو ذلك وضربه بالسيف فقده بنصفين وفي الحديث ان عليا عليه السلام كان اذا اعتلى قد واذا اعترض قط وفي رواية كان اذا تطاول قد واذا تقاصر قط أي قطع طولا وقطع عرضا واقتده وقدده كذلك وقد انقد وتقدد والقد الشيء المقدود بعينه والقدة القطعة من الشيء والقدة الفرقة والطريقة من الناس مشتق من ذلك اذا كان هوى كل واحد على حدة وفي التنزيل كنا طرائق قددا وتقدد القوم تفرقوا قددا وتقطعوا قال الفراء يقول حكاية عن الجن كنا فرقا مختلفة أهواؤنا وقال الزجاج في قوله وانا منا الصالحون ومنا دون ذلك كنا طرائق قددا قال قددا متفرقين أي كنا جماعات متفرقين مسلمين وغير مسلمين قال وقوله وانا منا المسلمون ومنا القاسطون هذا تفسير قولهم كنا طرائق قددا وقال غيره قددا جمع قدة مثل قطع وقطعة وصار القوم قددا تفرقت حالاتهم وأهواؤهم والقديد اللحم المقدد والقديد ما قطع من اللحم وشرر وقيل هو ما قطع منه طوالا وفي حديث عروة كان يتزود قديد الظباء وهو محرم القديد اللحم المملوح المجفف في الشمس فعيل بمعنى مفعول والقديد الثوب الخلق أيضا والتقديد فعل القديد والقد السير الذي يقد من الجلد والقد بالكسر سير يقد من جلد غير مدبوغ وقال يزيد بن الصعق

فرغتم لتمرين السياط وكنتم * يصب عليكم بالقنا كل مربع

فاجابه بعض بني أسد

أعبتم علينا أن نمرن قدنا * ومن لم يمرن قده يتقطع

والجمع أقد والقد الجلد أيضا تخصف به النعال والقد سيور تقد من جلد فطير غير مدبوغ فتشد بها الاقتاب والمحامل والقدة أخص منه وفي الحديث لقاب قوس أحدكم وموضع قده في الجنة خير من الدنيا وما فيها القد بالكسر السوط وهو في الاصل سير يقد من جلد غير مدبوغ أي قدر سوط أحدكم وقدر الموضع الذي يسع سوطه من الجنة خير من الدنيا وما فيها والمقدة الحديدة التي يقد بها وقال بعضهم يجوز أن يكون القد النعل سميت قدا لانها تقد من الجلد قال وروى ابن الاعرابي * كسبت اليماني قده لم يجرد * بالجيم وقده بالقاف وقال القد النعل لم تجرد من الشعر فتكون ألين له ومن روى قده لم يحرد أراد مثاله لم يعوج والتحريد أن تجعل بعض السير عريضا وبعضه دقيقا وقد الكلام قدا اقطعه وشقه وفي حديث سمرة نهى ان يقد السير بين اصبعين أي يقطع ويشق لئلا يعقر الحديد يده وهو شبيه نهيه ان يتعاطى السيف مسلولا والقد القطع طولا كالشق وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه يوم السقيفة الامر بيننا وبينكم كقد الابلمة أي كشق الخوصة نصفين واقتد الامور اشتقها وميزها وتدبرها وكلاهما على المثل وقد المسافر المفازة وقد الفلاة والليل قدا خرقهما وقطعهما وقدته الطريق تقده قدا اقطعته والمقد بالفتح القاع وهو المكان المستوي والمقد مشق القبل والقد القامة والقد قدر الشيء وتقطيعه والجمع أقد وقدود وفي حديث جابر أتي بالعباس يوم بدر أسيرا ولم يكن عليه ثوب فنظر له النبي صلى الله عليه وسلم قميصا فوجدوا قميص عبدالله بن أبي يقد عليه فكساه اياه أي كان الثوب على قدره وطوله وغلام حسن القد أي الاعتدال والجسم وشيء حسن القد أي حسن التقطيع يقال قد فلان قد السيف أي جعل حسن التقطيع وقول النابغة

ولرهط حراب وقد سورة * في المجد ليس غرابها بمطار

قال أبو عبيد هما رجلان من أسد والقد جلد السخلة وقيل السخلة الماعزة وقال ابن دريد هو المسك الصغير فلم يعين السخلة والجمع القليل أقد والكثير قداد وأقدة الاخيرة نادرة وفي الحديث ان امرأة أرسلت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بجديين مرضوفين وقد أراد سقاء صغيرا متخذا من جلد السخلة فيه لبن وهو بفتح القاف وفي حديث عمر رضي الله عنه

كانوا بالعراق كاون القَدّ يريد جلد السخلة في الجدب وفي المثل ما يجعل قَدَّك الى أديمك أي ما يجعل الشئ الصغير الى الكبير ومعنى هذا المثل أي شئ يحملك على أن يجعل أمرك الصغير عظيما يضرب للرجل يتعدى طوره أي ما يجعل مسك السخلة الى الاديم وهو الجلد الكامل وقال ثعلب القَدُّ ههنا الجلد الصغير أي ما يجعل الكبير مثل الصغير وفي حديث أحد كان أبو طلحة شديد القَدّ ان روى بالكسر فيريد به وتر القوس وان روى بالفتح فهو المَدُّ والنزع في القوس وماله قَدٌّ ولا قِحْفٌ القَدُّ الجلد والقِحْفُ الكسرة من القدح وقيل القَدُّ إناء من جلود والقِحْفُ اناء من خشب والقُدادُ الحَبَنُ ومنه قول عمر رضي الله عنه انا لنعرف الصلاء بالصناب والقلائق والاذلاذ والتهاد بالقداد والقُدادُ وجع في البطن وقُدْقُدٌ وفي حديث ابن الزبير قال لمعاوية في جواب رب آكل عبيط سيُقَدُّ عليه وشارب صفو سيَغَصُّ به هو من القُداد وهو داء في البطن ويدعو الرجل على صاحبه فيقول حَبَنًا وقُدادًا والحَبَنُ مصدر الأحبن وهو الذي به السِّقْيُ وفي الحديث فجعله الله حَبَنًا وقُدادًا والحَبَنُ الاستسقاء ابن شميل ناقة مُتَقَدِّدَةٌ اذا كانت بين السِّمَن والهُزال وهي التي كانت سمينة فخفت أو كانت مهزولة فابتدأت في السمن يقال كانت مهزولة فتَقَدَّدَتْ أي هُزِلَتْ بعض الهزال وروى عن الاوزاعى في الحديث أنه قال لا يُقْسَمُ من الغنيمة للعبد ولا للاجير ولا للقديديين فالقديديون هم تُبّاعُ العسكر والصُّنّاع كالحدّاد والبيطار معروف في كلام أهل الشام صانه الله تعالى قال ابن الاثير هكذا يُروى بالقاف وكسر الدال وقيل هو بضم القاف وفتح الدال كانهم لخستهم يكتسون القَديد وهو مِسْحٌ صغير وقيل هو من التَّقَدُّد والتفرق لانهم يتفرقون في البلاد للحاجة وتمزُّق ثيابهم وتصغيرهم تحقير لشأنهم ويُشْتَمُ الرجل فيقال له يا قِديديُّ ويا قُدَيْديُّ والمَقَدُّ المكانُ المستوى والقَدِيدُ مِسْحٌ صغير والقُدَيْدُ رجل والمقدادُ اسم رجل من الصحابة وأما قول جرير

انّ الفرزدق يا مقداد زائركم * يا ويل قَدٍّ على من تغلق الدار

اراد بقوله يا ويل قَدٍّ يا ويل مقداد فاقتصر على بعض حروفه كما قال الحُطَيْئة من صُنْع سلام وانما اراد سليمن وقال أبو سعيد في قول الاعشى * الا كخارجة المكلف نفسه * أراد كخيرجان ملك فارس فسماه خارجة والقُدَيْدُ اسم ما بعينه وفي الصحاح وقُدَيْد ماء بالحجاز وهو مصغر وورد ذكره في الحديث قال ابن الاثير هو موضع بين مكة والمدينة ابن سيده وقُدَيْد موضع وبعضهم لا يصرفه يجعله اسما للبقعة ومنه قول عيسى بن جهمة الليثى وذكر قيس بن ذَرِيح

فقال

قوله يضرب الخ في مجمع الامثال للميدانى يضرب في اخطاء القياس اهـ مصححه

قوله انا لنعرف الصلاء الى قوله بالقداد كذا بالاصل وانظر النهاية في مادة صلا و صنب و صلق وحرر اهـ مصححه

فقال كان رجلا منا وكان ظريفا شاعرا وكان يكون بمكة وذويها من قُدَيْدٍ وسَرِف وحول مكة في بواديها كلها وقُدَيْدٌ فرس عَبْس بن جِدان وقُدْقُدا موضع عن الفارسي قال

* على منْهَلٍ من قُدْقُدا ومَوْرِدِ * وقد تفتح وذهبت الخيل بقِدّان قال ابن سيده حكاه يعقوب ولم يفسره والقَيْدُودُ الناقة الطويلة الظهر يقال اشتقاقه من القَوْدِ مثل الكَيْنُونَة من الكَوْن كانها في ميزان فَيْعُولٍ وهي في اللفظ فَعْلُولٌ واحدى الدالين من القيدود زائدة قال وقال بعض أصحاب التصريف انما ارادة ثقيل فيعول بمنزلة حَيْدٍ وحَيْدُودٍ وقال آخرون بل ترك على لفظ كَيْنُونَة فلما قبح دخول الواوين والضمات حوّلوا الواو الاولى ياء ليشبهوها بفَيْعُولٍ ولانه ليس في كلام العرب بناء على فُوعُولٍ حتى انهم قالوا في اعراب تَوْرُوزْ نَيْرُوزْ وزافرارا من الواو وذكر الأزهري في هذه الترجمة عن ابي عمرو المَقَدِيُّ بتخفيف الدال ضَرْب من الشراب وسنذكره في موضعه كما ذكره هو وغيره قال شمر وسمعت رَجاء بن سَلَمَة يقول المَقَدِيُّ طِلاء مُنَصَّفٌ يُشَبَّه بما قُدَّ بنصفين وورد في الحديث في ذكر الاشربة المَقَدِيُّ هو طلاء منصف طُبِخَ حتى ذهب نصفه تشبيها بشيء قُدَّ بنصفين وقد تخفف داله وقد مخفف كلمة معناها التوقع قال الجوهري قد حرف لا يدخل الا على الافعال قال الخليل هي جواب لقوم ينتظرون الخبر أو لقوم ينتظرون شيأ تقول قد مات فلان ولو أخبره وهو لا ينتظره لم يقل قد مات ولكن يقول مات فلان وقيل هي جواب قولك لمّا يفعل فيقول قد فعل قال النابغة

أَفِدَ التَّرَحُّلُ غير أنَّ رِكابَنا * لَمَّا تَزُلْ برِحالنا وكأنْ قَدِ

أي وكأن قد زالت فحذف الجملة التهذيب وقد حرف يوجب به الشيء كقولك قد كان كذا وكذا والخبر أن تقول كان كذا وكذا فأدخل قد توكيدا لتصديق ذلك قال وتكون قد في موضع تشبه ربما وعندها تميل قد الى الشك وذلك اذا كانت مع الياء والتاء والنون والالف في الفعل كقولك قد يكون الذي تقول وقال النحويون الفعل الماضي لا يكون حالا الا بقد مظهرا أو مضمرا وذلك مثل قوله تعالى أو جاؤكم حَصِرَتْ صُدُورُهم لا تكون حصرت حالا الا باضمار قد وقال الفراء في قوله تعالى كيف تكفرون بالله وكنتم أمواتا المعنى وقد كنتم أمواتا ولولا اضمار قد لم يجز مثله في الكلام ألا ترى أن قوله عز وجل في سورة يوسف ان كان قميصه قُدَّ من دبر فكذبت المعنى فقد كذبت قال الازهري وأما الحال في المضارع فهو سائغ دون قد ظاهرا أو مضمرا قال ابن سيده فأما قوله * اذا قيلَ مَهْلاً قال حاجِزُهُ قَدِ * فيكون

جوابا كما قدمناه فى بيت النابغة وكأن قد والمعنى أى قد قطع ويجوز أن يكون معناه قدك
أى حسبك لانه قد فرغ مما أريد منه فلا معنى لردعك وزجرك وتكون قد مع الافعال
الآتية بمنزلة ربما قال الهذلى

قد أترك القرن مصفرا أنامله * كأن أثوابه مجت بفرصاد

قال ابن برى البيت لعبيد بن الابرص وتكون قد مثل قط بمنزلة حسب يقولون مالك عندى الا
هذا فقد أى فقط حكاه يعقوب وزعم انه بدل فتقول قدى وقدنى وأنشد

* الى حمامتنا ونصفه فقد * والقول فى قدنى كالقول فى قطنى قال حميد الارقط

* قدنى من نصر الخبيبين قدى * قال الجوهرى وأما قولهم قدك بمعنى حسبك فهو اسم
تقول قدى وقدنى أيضا بالنون على غير قياس لان هذه النون انما تزاد فى الافعال وقاية لها مثل
ضربنى وشتمنى قال ابن برى وهم الجوهرى فى قوله إن النون فى قوله قدنى زيدت على غير قياس
وجعل نون الوقاية مخصوصة بالفعل لا غير وليس كذلك وانما تزاد وقاية لحركة أو سكون فى
فعل أو حرف كقولك فى من وعن اذا أضفتهما الى نفسك منى وعنى فزدت نون الوقاية لتبقى نون
من وعن على سكونها وكذلك فى قد وقط تقول قدنى وقطنى فتزيد نون الوقاية لتبقى الدال والطاء
على سكونهما قال وكذلك زادوها فى ليت فقالوا ليتنى لتبقى حركة التاء على حالها وكذلك
قالوا فى ضرب ضربنى لتبقى حركة الباء على فتحتها وكذلك قالوا فى اضرب اضربنى أيضا أدخلوا
نون الوقاية عليه لتبقى الباء على سكونها وأراد حميد بالخبيبين عبد الله بن الزبير وأخاه مصعبا
قال ابن برى والشاهد فى البيت انه يقال قدنى وقدى بمعنى وأما الاصل قدى بغير نون وقدنى
بالنون شاذ ألحقت النون فيه لضرورة الوزن قال فالامر فيه بعكس ما قال وأن قدنى هو
الاصل وقدى حذفت النون منه للضرورة وفى صفة جهنم نعوذ بالله منها فيقال هل امتلأت
فتقول هل من مزيد حتى اذا أوعبوا فيها قالت قد قد أى حسبى حسبى ويروى بالطاء بدل الدال
وهو بمعناه ومنه حديث التلبية فيقول قد قد بمعنى حسب وتكرارها لتأكيد الامر ويقول
المتكلم قدى أى حسبى والمخاطب قدك أى حسبك وفى حديث عمر رضى الله عنه انه قال لابى
بكر رضى الله عنه قدك يا أبا بكر قال وتكون قد بمنزلة ما فينفى بها سمع بعض الفصحاء يقول
قد كنت فى خير فتعرفه وان جعلت قد اسما شددته فتقول كتبت قدا حسنة وكذلك كى وهو ولو
لان هذه الحروف لا دليل على ما نقص منها فيجب ان يزاد فى أواخرها ما هو من جنسها ويدغم الا

فى

فى الالف فانك تهمزها ولو سميت رجلا بلا أو ما ثم زدت فى آخره ألفا همزت لانك تحرك الثانية والالف اذا تحركت صارت همزة قال ابن برى قال الجوهرى لو سميت بقد رجلا لقلت هذا قدٌّ بالتشديد قال هذا غلط منه انما يكون التضعيف فى المعتل كقولك فى هو اسم رجل هذا هوٌّ وفى لو هذا لوٌّ وفى فى هذا فىٌّ وأما الصحيح فلا يضعف فتقول فى قد هذا قدٌ ورأيت قدًا ومررت بقدٍ كما تقول هذه يدٌ ورأيت يدًا ومررت بيدٍ (قرد) القَرَدُ بالتحريك ما تمعط من الوبر والصوف وتلبد وقيل هو نفاية الصوف خاصة ثم استعمل فيما سواه من الوبر والشعر والكتان قال الفرزدق

أُسَيِّدُ ذو خُرَيِّطَةٍ نهارًا * من المُتَلَقِّطِى قَرَدَ القُمام

يعنى بالأُسيِّد هنا سُوَيْداء وقال من المتلقطى قرد القمام ليثبت انها امرأة لانه لا يتتبع قرد القمام الا النساء وهذا البيت مضمَّن لان قوله أسيد فاعل بما قبله ألا ترى ان قبله

سيأتيهم بوحى القول عنّى * ويدخل رأسه تحت القرام

أسيِّدُ قال ابن سيده وذلك انه لو قال أسيد ذو خريطة نهارا ولم يتبعه ما بعده لظن رجلا فكان ذلك عارا بالفرزدق وبالنساء أعنى أن يدخل رأسه تحت القرام أسود فانتفى من هذا وبرَّأ النساء منه بان قال من المتلقطى قرد القمام واحدته قردة وفى المثل عكرت على الغزل بأخرة فلم تدع بنجد قردة واصله ان تترك المرأة الغزل وهى تجد ما تغزل من قطن أو كتان او غيرهما حتى اذا فاتها تتبعت القرد فى القمامات ملتقطة وعكرت أى عطفت وقرد الشعر والصوف بالكسر يقرد قردا فهو قرد وتقرد تجعد وانعقدت اطرافه وتقرد الشعر تجمع وقرد الاديم حلم والقرد من السحاب الذى تراه فى وجهه شبه انعقاد فى الوهم يشبه بالشعر القرد الذى انعقدت أطرافه ابن سيده والقرد من السحاب المتعقد المتلبد بعضه على بعض شبه بالوبر القرد قال أبو حنيفة اذا رأيت السحاب متلبدا ولم يملاس فهو القرد والمتقرد وسحاب قرد وهو المتقطع فى أقطار السماء يركب بعضه بعضا وفى حديث عمر رضى الله عنه ذرى الدقيق وأنا احرك لك لئلا يتقرد أى لئلا يركب بعضه بعضا وفيه أنه صلى الى بعير من المغنم فلما انفتل تناول قردة من وبر البعير اى قطعة مما ينسل منه والمتقرد هنات صغار تكون دون السحاب لم تلتئم بعد وفرس قرد الخصيل اذا لم يكن مسترخيا وأنشد * قرد الخصيل وفى العظام بقية * والقراد معروف واحد القردان والقرادوية تعض الابل قال

لقد تعللتُ على أيانق * صُهْبٍ قليلات القُراد اللازق

عنى بالقُراد ههنا الجنس فلذلك أفرد نعتها وذكّره ومعنى قليلات أن جلودها ملس لا يثبت عليها قُرادُ الأزلَق لانها سمان ممتلئة والجمع أقردة وقِردان كثيرة وقول جرير

وأبرأت من أمّ الفرزدق ناخسًا * وقُرداشها بعد المنام يثيرها

قُرْد فيه مخفف من قُرُد جمع قُراد جمع مثال وقذال لاستواء بنائه مع بنائهما وبعير قَرِد كثير القِردان فاما قول مبشر بن هذيل بن زافر الفزارى * أرسلت فيها قردًا لكالكا * قال ابن سيده عندى أن القَرِد ههنا الكثير القِردان قال وأما ثعلب فقال هو المجتمع الشعر والقولان متقاربان لانه اذا تجمع وبره كثرت فيه القِردان وقرّده انتزع قرداته وهذا فيه معنى السلب وتقول منه قرّد بعيرك أى انزع منه القِردان وقرّده ذلّله وهو من ذلك لانه اذا قُرّد سكن لذلك وذلّ والتقريد الخداع مشتق من ذلك لان الرجل اذا أراد أن يأخذ البعير الصعب قرّده أولا كانه ينزع قِردانه قال الحصين بن القعقاع

هم السمن بالسنوت لا ألس فيهم * وهم يمنعون جارهم أن يقرّدا

قال ابن الاعرابى يقول لا يستنبذ اليهم أحد وقال الحطيئة

لعمرك ما قُراد بنى كليب * اذا نزع القُراد بمستطاع

ونسبه الازهرى للاخطل والقَرود من الابل الذى لا ينفر عند التقريد وقُرادا الثديين حلمتاهما قال عدى بن الرقاع يمدح عمر بن هبيرة وقيل هو لملحة الجرمى

كأن قُرادَى زوره طبعتهما * بطين من الجولان كُتّاب أعجم

اذا شئت أن تلقى فتى الباس والندى * وذا الحسب الزاكى التليد المقدّم

فكن عمرًا تأتى ولا تعدونّه * الى غيره واستخبر الناس وافهم

وأم القِردان الموضع بين الثنّة والحافر وانشد بيت ملحة الجرمى أيضا وقال عنى به حلمتى الثدى ويقال للرجل انه لحسن قُرادَى الصدر وأنشد الازهرى هذا البيت ونسبه لابن ميادة يمدح بعض الخلفاء وقال فى آخره كتّاب أعجما قال أبو الهيثم القرادان من الرجل أسفل الثندوة يقال انهما منه لطيفان كأنهما فى صدره أثر طين خاتم ختمه بعض كتّاب العجم وخصهم لانهم كانوا أهل دواوين وكتابة وأمّ القِردان فى فرسن البعير بين السُّلاميات وقيل فى تفسير قُراد الزور الحلمة وما حولها من الجلد المخالف للون الحلمة وقُرادا الفرس حلمتان عن جانبى احليله ويقال فلان

قوله زافر كذا فى الاصل بدون هاء تانيث فانظره اه

قوله لا يستنبذ اليهم كذا بالاصل بدون ضبط ولعل الاظهر لا يستذلهم اه

يقرد

يقرد فلانا اذا خادعه متلطفا وأصله الرجل يجيء الى الابل ليلا ليركب منها بعيرا فيخاف ان يرغو فينزع منه القراد حتى يستأنس اليه ثم يخطمه وانما قيل لمن يذل قد أقرد لانه شبه بالبعير يقرد أي ينزع منه القراد فيقرد لخاطمه ولا يستصعب عليه وفي حديث ابن عباس لم ير بتقريد المحرم البعير بأسا التقريد نزع القردان من البعير وهو الطبوع الذي يلصق بجسمه وفي حديثه الآخر قال لعكرمة وهو محرم قم فقرد هذا البعير فقال اني محرم فقال قم فانحره فنحره فقال كم تراك الآن قتلت من قراد وحمنانة ابن الاعرابي أقرد الرجل اذا سكت ذلا وأخرد اذا سكت حياء وفي الحديث اياكم والاقراد قالوا يا رسول الله وما الاقراد قال الرجل يكون منكم أميرا أو عاملا فيأتيه المسكين والأرملة فيقول لهم مكانكم ويأتيه الشريف والغني فيدنيه ويقول عجلوا قضاء حاجته ويترك الآخرون مقردين يقال أقرد الرجل اذا سكت ذلا وأصله ان يقع الغراب على البعير فيلتقط القردان فيقر ويسكن لما يجده من الراحة وفي حديث عائشة رضي الله عنها كان لنا وحش فاذا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم أسعرنا قفزا فاذا حضر مجيئه أقرد أي سكن وذل وأقرد الرجل وقرد ذل وخضع وقيل سكت عن عي وأقرد أي سكن وتماوت وأنشد الاحمر

تقول اذا اقلولي عليها وأقردت * ألا هل أخو عيش لذيذ بدائم

قال ابن بري البيت للفرزدق يذكر امرأة اذا علاها الفحل أقردت وسكنت وطلبت منه أن يكون فعله دائما متصلا والقرد لجلجة في اللسان عن الهجري وحكي نعم الخبر خبرك لولا قرد في لسانك وهو من هذا لان المتلجلج لسانه يسكت عن بعض ما يريد الكلام به أبو سعيد القرديدة صلب الكلام وحكي عن اعرابي انه قال استوقح الكلام فلم يسهل فاخذت قرديدة منه فركبته ولم أزغ عنه يمينا ولا شمالا وقردت أسنانه قردا صغرت ولحقت بالدردر وقرد العلك قردا فسد طعمه والقرد معروف والجمع أقراد وأقرد وقرود وقردة كثيرة قال ابن جني في قوله عز وجل كونوا قردة خاسئين ينبغي أن يكون خاسئين خبرا آخر لكونوا والاول قردة فهو كقولك هذا حلو حامض وان جعلته وصفا لقردة صغر معناه ألا ترى أن القرد لذله وصغاره خاسئ أبدا فيكون اذا صفة غير مفيدة واذا جعلت خاسئين خبرا ثانيا حسن وأفاد حتى كأنه قال كونوا قردة كونوا خاسئين ألا ترى ان لأحد الاسمين من الاختصاص بالخبرية الا ما لصاحبه وليست كذلك

قوله مكانكم ويأتيه كذا بالاصل وفي النهاية مكانكم حتى انظر في حوائجكم ويأتيه اه

قوله الا ما لصاحبه كذا بالاصل وليحرر اه مصححه

الصفة بعد الموصوف انما اختصاص العامل بالموصوف ثم الصفة بعد تابعة له قال ولست أعني بقولي كأنه قال كونوا قردة كونوا خاسئين أن العامل في خاسئين عامل ثان غير الاول معاذ الله ان أريد ذلك انما هذا شئ يقدر مع البدل فاما في الخبرين فان العامل فيهما جميعا واحد ولو كان هناك عامل لما كانا خبرين لخبر عنه واحد وانما مفاد الخبر من مجموعهما قال ولهذا كان عند أبي علي أن العائد على المبتدا من مجموعهما وانما أريد أنك متى شئت باشرت كونوا اي الاسمين آثرت وليس كذلك الصفة ويؤنس لذلك أنه لو كانت خاسئين صفة لقردة لكان الاخلق أن يكون قردة خاسئة فان لم يقرأ بذلك البتة دلالة على أنه ليس بوصف وان كان قد يجوز أن يكون خاسئين صفة لقردة على المعنى اذ كان المعنى انما هي هم في المعنى الا أن هذا انما هو جائز وليس بالوجه بل الوجه ان يكون وصفا لو كان على اللفظ فكيف وقد سبق ضعف الصفة هنا والانثى قردة والجمع قرد مثل قربة وقرب والقراد سائس القرود وفي المثل انه لازنى من قرد قال أبو عبيد هو رجل من هذيل يقال له قرد بن معاوية وقرد لعياله قردا جمع وكسب وقردت السمن بالفتح في السقاء أقرده قردا جمعته وقرد في السقاء قردا جمع السمن فيه أو اللبن كقلد وقال شمر لا أعرفه ولم أسمعه الا لابي عبيد وسمع ابن الاعرابي قلدت في السقاء وقردت فيه والقلد جمعك الشئ على الشئ من لبن وغيره ويقال جاء بالحديث على قرده وعلى قنه وعلى سمته اذا جاء به على وجهه والتقرد الكرويا وقيل هي جمع الابزار واحدتها تقردة والقردد من الارض قرنة الى جنب وهدة وأنشد

متى ما تزرنا آخر الدهر تلقنا * بقرقرة ملساء ليست بقردد

الاصمعي القردد نحو القف ابن شميل القردودة ما أشرف منها وغلظ وقلما تكون القراديد الا في بسطة من الارض وفيما اتسع منها فترى لها متنا مشرفا عليها غليظا لا ينبت الا قليلا قال ويكون ظهرها سعته دعوة وبعدها في الارض عقبتين أو أكثر وأقل وكل شئ منها حدب ظهرها وأسنادها وقال شمر القردودة تطريقة منقادة كقردودة الظهر والقردد ما ارتفع من الارض وقيل وغلظ قال سيبويه داله ملحقة بجعفر وليس كمعد لان ذلك مبني على فعل من أول وهلة ولو كان قردد كمعد لم يظهر فيه المثلان لانهما أصله الادغام لا يخرج على الاصل الا في ضرورة شعر قال والجمع لقردد قرادد ظهرت في الجميع كظهورها في الواحد قال وقد قالوا قراديد فادخلوا الياء كراهية التضعيف والقردود ما ارتفع من الارض وغلظ مثل القردد قال ابن سيده فعلى هذا لا معنى لقول

قوله سعته دعوة كذا بالاصل ولعله غلوة وحرر اه مصححه

سيبويه

سيبويه ان القراديد جمع قَرْدَد قال الجوهري القَرْدَد المكان الغليظ المرتفع وانما أُظهر التضعيف لانه ملحق بفَعْلَل والملحق لا يُدغم والجمع قرادِدُ قال وقد قالوا قراديد كراهية الدالين وفي الحديث لجؤا الى قَرْدَدٍ وهو الموضع المرتفع من الارض كانهم تحصنوا به ويقال للارض المستوية أيضا قَرْدَد ومنه حديث قس الجارود قطعتُ قَرْدَدا وقُرْدودةُ الشيء ما أشرف منه وقُرْدودةُ الظهر ما ارتفع من ثَبَجه الاصمعي السِّيساء قُرْدودةُ الظهر أبو عمرو السيساء من الفرس الحارك ومن الحمار الظَّهْر أبو زيد القَرْدِيدةُ الخط الذي وسط الظهر وقال أبو مالك القُرْدودةُ هي الفقارة نفسها وقال تمضي قُرْدودةُ الشتاء عنا وهي حِدَّته وشدَّته وقُرْدودةُ الظَّهْر أعلاه من كل دابة وأخذه بقَرْدَةِ عُنُقه عن ابن الاعرابي كقولك بصوفه قال وهي فارسية ابن بري قال الراجز

يركَبْنَ ثَنْيَ لاحِبٍ مُدَعْوَقِ * ناءِ القراديدِ من البُوَّقِ

القَراديدُ جمع قُرْدُودة وهي الموضع الناتئ في وسطه التهذيب القَرْدُ لغة في الكَرْد وهو العنق وهو مُجْتَمَعُ الهامة على سالفة العُنُق وأنشد

فجلّله عضبَ الضريبة صارما * فطبّق ما بين الضريبة والقَرْدِ

التهذيب وأنشد شمر في القَرْد القصير

أو هقلة من نعام الجو عارضها * قَرْدُ العِفاءِ وفي يافوخه صقعُ

قال الصقعُ القرعُ والعِفاءُ الريشُ والقَرْدُ القصير وبنو قَرْدٍ قوم من هذيل منهم أبو ذؤيب وذو قَرَد موضع وفي الحديث ذكر ذي قَرَد هو بفتح القاف والراء ماء على ليلتين من المدينة بينها وبين خيبر ومنه غزوة ذي قَرَد ويقال ذو القَرَد

(قرصد) التهذيب ذكر بعض من لا يوثق بعلمه القَرْصَدُ القَصَرِيُّ وهو بالفارسية كَفَهْ قال ولا أدري ما صحته

(قرمد) القَرْمَد كل ما طُلي به زاد الازهري للزينة كالجص والزعفران وثوب مُقَرْمَد بالزعفران والطيب أي مُطَلّى قال النابغة يصف هنا * رابي المَجَسَّة بالعبير مُقَرْمَد * وذكر البشتي أن عبد الملك بن مروان قال لشيخ من غطفان صف لي النساء فقال خُذْها مَلِيسَةَ القدمين مُقَرْمَدَةَ الرُّفْغَيْن قال البشتي المُقَرْمَدَةُ المجتمع قصبها قال أبو منصور وهذا باطل معنى المقرمدة الرفغين الضيقتهما وذلك لالتفاف فخذيها واكتناز باديها وقيل في قول النابغة * رابي المجسة بالعبير مقرمد * انه الضيق وقيل المطلى كما يطلى الحوض بالقرمد ورفغا المرأة أصول فخذيها والقرمد الآجر وقيل القرمد والقرميد

قوله قس الجارود كذا بالاصل وفي شرح القاموس قيس ابن الجارود بياء بعد القاف مع لفظ ابن وفي نسخة من النهاية قس والجارود وحرر اه مصححه

حجارة لها خروق يوقد عليها حتى اذا نضجت بُنِيَ بها قال ابن دريد هو رومى تكلمت به العرب قديما وقد قرمد البناء قال العدبس الكنانى القَرْمَدُ حجارة لها نخاريب وهى خروق يوقد عليها حتى اذا نضجت قُرْمِدَتْ بها الحياض والبِرَك أى طليت وأنشد بيت النابغة بالعبير مقرمد قال وقال بعضهم المُقَرْمَدُ المطلى بالزعفران وقيل المُقَرْمَدُ المُضَيَّق وقيل المقرمد المُشْرَف وحوض مُقَرْمَدٌ اذا كان ضيقا وأنشد بيت النابغة أيضا وقال أى ضُيِّقَ بالمسك وبناء مُقَرْمَدٌ مبنى بالآجُرّ او الحجارة وقال الاصمعى فى قوله * يَبْنِي القَرامِيدَ عنها الأَعْصَمُ الوَعِلُ * قال القراميد فى كلام أهل الشام آجُرُّ الحمامات وقيل هى بالرومية قِرْمِيدى ابن الاعرابى يقال لطوابيق الدار القَرامِيدُ واحدها قِرْمِيدٌ والقَرْمَدُ الصخور ابن السكيت فى قول الطرماح

حَرَجًا كَجَنْدَلِ هاجِرِي لَزَّهُ * تَذْوابُ طَبْخِ أَطِيمَةٍ لا تَخْمُدُ

قُدِرَتْ على مِثْلٍ فهنَّ تَوائِمٌ * شَتَّى يُلائِمُ بينهنَّ القَرْمَدُ

قال القرمد خزف يُطْبَخُ والحَرَجُ الطويلة والأَطِيمَةُ الأَتُّون وأراد تَذْوابَ طَبْخِ الآجُرِّ والقِرْمِيدُ الأُرْوِيَّةُ والقُرْمُودُ ذَكَرُ الوُعُول الازهرى القَرامِيدُ والقَراهِيدُ أولاد الوُعُول واحدها قُرْمُود

وأنشد لابن الاحمر ماأُمُّ غُفْرٍ على دَعْجاءَ ذى عَلَقٍ * يَنْفِي القَرامِيدَ عنها الأَعْصَمُ الوَقِلُ

والقِرْمِيدُ الآجُرُّ والجمع القَرامِيدُ والقُرْمُودُ ضَرْب من ثمر العضاه التهذيب وقُرْمُوطٌ وقُرْمُودٌ ثمر الغَضَى وقَرْمَدَ الكتابَ لغة فى قَرْمَطَه (قرهد) الازهرى فى الرباعى الليث القُرْهُدُ الناعمُ التارُّ الرَّخْصُ قال الازهرى انما هو الفُرْهُدُ بالفاء وضم الهاء والقاف فيه تصحيف الازهرى فى الرباعى أيضا القَرامِيدُ والقَراهِيدُ أولاد الوُعول (قسد) القِسْوَدُّ الغليظُ الرقبة القوىُّ وأنشد * ضَخْمَ الذَّفارَى قاسِيًا قِسْوَدّا * (قشد) القِشْدَةُ بالكسر حشيشة كثيرة اللبن والاهالة والقِشْدَةُ الزُّبْدَةُ الرقيقة وقيل هى ثُفْل السمن وقيل هو الثفل الذى يبقى أسفل الزبد اذا طُبِخَ مع السويق ليتخذ سمنا واقتشد السمن جمعه وقال أبو الهيثم اذا طلعت البَلْدَةُ أُكِلَتِ القِشْدَةُ قال وتسمى القِشْدَةُ الاِثْرَ والخُلاصَةَ والأُلاقَةَ قال وسميت الأُلاقَةَ لانها تَلِيقُ بالقدر تَلْزَقُ باسفلها يصفى السمن ويبقى الاثر مع شعر وعود وغير ذلك ان كان ويخرج السمن صافيا مهذبا كأنه الحَلُّ الكسائى يقال لثفل السمن القِلْدَةُ والقِشْدَةُ والكُدادَةُ (قصد) القصد استقامة الطريق قَصَدَ يَقْصِدُ قصدا فهو قاصِد وقوله تعالى وعلى الله قَصْدُ السبيل أى على الله تبيين الطريق المستقيم

والدعاءُ اليه بالحجج والبراهين الواضحة ومنها جائر أى ومنها طريق غير قاصد وطريقٌ قاصد سهل مستقيم وسفَرٌ قاصدٌ سهل قريب وفى التنزيل العزيز لو كان عَرَضاً قريباً وسفراً قاصداً لاتبعوك قال ابن عرفة سفراً قاصداً أى غير شاق والقَصْدُ العدْل قال أبو اللحام التغلبي ويروى لعبد الرحمن بن الحكم والاول الصحيح

على الحَكَمِ المأتيِّ يوماً اذا قضَى * قَضِيَّتَه أن لا يجورَ ويَقْصِدُ

قال الاخفش أراد وينبغي ان يقصد فلما حذفه واوقع يَقْصِدُ موقع ينبغي رفعه لوقوعه موقع المرفوع وقال الفراء رفعه للمخالفة لان معناه مخالف لما قبله فخولف بينهما فى الاعراب قال ابن برى معناه على الحكم المرضيّ بحكمه المأتيّ اليه ليحكم ان لا يجور فى حكمه بل يقصد أى يعدل ولهذا رفعه ولم ينصبه عطفا على قوله ان لا يجور لفساد المعنى لانه يصير التقدير عليه ان لا يجور وعليه ان لا يقصد وليس المعنى على ذلك بل المعنى وينبغي له أن يقصد وهو خبر بمعنى الامر أى وليقصد وكذلك قوله تعالى والوالداتُ يُرْضِعْنَ أولادهنّ أى ليرضعن وفى الحديث القصدَ القصدَ تبلغوا أى عليكم بالقصد من الامور فى القول والفعل وهو الوسط بين الطرفين وهو منصوب على المصدر المؤكد وتكراره للتاكيد وفى الحديث كانت صلاتُه قَصْداً وخُطبته قَصْداً وفى الحديث عليكم هَدْياً قاصداً أى طريقاً معتدلا والقَصْدُ الاعتمادُ والأَمُّ قَصَدَه يقصِدُه قَصْداً وقَصَدَ له وأَقْصَدَني اليه الامرُ وهو قَصْدُكَ وقَصْدَكَ أى تُجاهَكَ وكونه اسماً أكثر فى كلامهم والقَصْدُ إتيان الشئ تقول قَصَدْتُه وقصدْتُ له وقصدت اليه بمعنى وقد قَصُدْتَ قَصادةً وقال

قَطَعْتُ وصاحِبي سُرُحٌ كِنازٌ * كرُكْنِ الرَّعْنِ ذِعْلِبةٌ قَصِيدُ

وقَصَدْتُ قَصْدَه نحوتُ نحوه والقَصْدُ فى الشئ خلافُ الافراط وهو ما بين الاسراف والتقتير والقصد فى المعيشة أن لا يُسْرِفَ ولا يُقَتِّرَ يقال فلان مقتصد فى النفقة وقد اقتصد واقتصد فلان فى أمره أى استقام وقوله ومنهم مُقْتَصِدٌ بين الظالم والسابق وفى الحديث ما عالَ مقتصدٌ ولا يَعِيلُ أى ما افتقر من لا يُسْرِفُ فى الانفاق ولا يُقَتِّرُ وقوله تعالى واقْصِدْ فى مشيك واقصِدْ بذَرْعِكَ أى ارْبَعْ على نفسك وقصد فلان فى مشيه اذا مشى مستويا ورجل قَصْدٌ ومُقْتَصِدٌ والمعروف مُقَصَّدٌ ليس بالجسيم ولا الضئيل وفى الحديث عن الجُرَيْرِيِّ قال كنت أطوف بالبيت مع أبي الطفيل فقال ما بقي أحد رأى رسولَ الله صلى الله عليه وسلم غيري قال قلت له ورأيته قال نعم قلت فكيف كان

صفته قال كان أبيض مَليحا مُقَصَّدا قال اراد بالمقصد انه كان رَبْعة بين الرجلين وكلُّ بيْنٍ مستوٍ غير مُشْرِف ولا ناقِص فهو قَصْدٌ وأبو الطفيل هو واثلة بن الاسقع قال ابن شميل المُقَصَّدُ من الرجال يكون بمعنى القصد وهو الربعة وقال الليث المقصد من الرجال الذى ليس بجسيم ولا قصير وقد يستعمل هذا النعت فى غير الرجال أيضا قال ابن الاثير فى تفسير المقصد فى الحديث هو الذى ليس بطويل ولا قصير ولا جسيم كأن خَلْقه نُحِيَ به القَصْدُ من الامور والمعتدلُ الذى لا يميل الى احد طرفى التفريط والافراط والقَصْدَةُ من النساء العظيمةُ الهامةُ التى لا يراها احد الا اعجبته والمَقْصَدَةُ التى الى القِصَر والقاصد القريب يقال بيننا وبين الماء ليلة قاصدة أى هينة السير لا تعب ولا بُطْء والقَصِيدُ من الشِّعْر ما تمّ شطر أبياته وفى التهذيب شطر ابنيته سمى بذلك لكماله وصحة وزنه وقال ابن جنى سمى قصيدا لانه قُصِدَ واعتُمِدَ وان كان ما قَصُرَ منه واضطرب بناؤه نحو الرمَل والرجز شعرا مرادا مقصودا وذلك ان ما تمّ من الشِّعْر وتوفر آثرُ عندهم وأشدُّ تقدما فى أنفسهم مما قَصُرَ واختلّ فسمّوا ما طال ووفر قصيدا أى مرادا مقصودا وان كان الرمل والرجز أيضا مرادين مقصودين والجمع قصائد وربما قالوا قصيدة الجوهرى القَصِيدُ جمع القَصِيدة كسَفِين جمع سفينة وقيل الجمع قصائدُ وقصيدٌ قال ابن جنى فاذا رأيت القصيدة الواحدة قد وقع عليها القصيد بلا هاء فانما ذلك لانه وُضِعَ على الواحد اسمُ جنس اتساعا كقولك خرجت فاذا السبع وقتلت اليوم الذئب وأكلت الخبز وشربت الماء وقيل سمى قصيدا لان قائله احتفل له فنقحه باللفظ الجيّد والمعنى المختار وأصله من القَصِيد وهو المخ السمين الذى يَتَقَصَّدُ أى يتكسر لسِمَنه وضده الرِّيرُ والرّارُ وهو المخ السائل الذائب الذى يَمِيع كالماء ولا يتقصد والعرب تستعير السِّمَنَ فى الكلام الفصيح فتقول هذا كلام سمين أى جيد وقالوا شعر قُصِّدَ اذا نُقِّحَ وجُوِّدَ وهُذِّبَ وقيل سمى الشعر التام قصيدا لان قائله جعله من باله فقَصَدَ له قَصْدا ولم يَحْتَسِه حَسْيًا على ما خطر بباله وجرى على لسانه بل رَوّى فيه خاطره واجتهد فى تجويده ولم يقتضبه اقتضابا فهو فعيل من القصد وهو الأَمّ ومنه قول النابغة

وقائلةٍ مَنْ أَمَّها واهتَدَى لها * زيادُ بنُ عَمْرٍو أَمَّها واهتَدَى لها

اراد قصيدته التى يقول فيها * يا دارَ مَيَّةَ بالعَلْياءِ فالسَّنَدِ * ابن بزرج أقصَدَ الشاعرُ وأرمَلَ وأهزَجَ وأرجَزَ من القصيد والرمَل والهزَج والرجَز وقصّد الشاعر وأقصد أطال وواصل عمل القصائد قال

قوله والقصدة من النساء الخ كذا بالاصل ونص القاموس والمقصدة كمجمعة المرأة العظيمة التامة تعجب كل أحد والتى الى القصر انظر شرحه اه

قد وردت مثل اليماني الهزهاز * تدفع عن أعناقها بالاعجاز * أعيت على مقصدنا والرجاز
فمفعل انما يراد به ههنا مفعل لتكثير الفعل يدل على انه ليس بمنزلة محسن ومجمل ونحوه مما لا يدل على تكثير لانه لا تكرير عين فيه أنه قرنه بالرجاز وهو فعال وفعال موضوع للكثرة وقال أبو الحسن الاخفش ومما لا يكاد يوجد في الشعر البيتان الموطآن ليس بينهما بيت والبيتان الموطآن وليست القصيدة الا ثلاثة أبيات فجعل القصيدة ما كان على ثلاثة ابيات قال ابن جني وفي هذا القول من الاخفش جواز لتسميته ما كان على ثلاثة ابيات قصيدة قال والذي في العادة أن يسمى ما كان على ثلاثة أبيات أو عشرة أو خمسة عشر قطعة فاما ما زاد على ذلك فانما تسميه العرب قصيدة وقال الاخفش مرة القصيد من الشعر هو الطويل والبسيط التام والكامل التام والمديد التام والوافر التام والرجز التام والخفيف التام وهو كل ما تغنى به الركبان قال ولم تسمعهم يتغنون بالخفيف ومعنى قوله المديد التام والوافر التام يريد أتم ما جاء منها في الاستعمال اعني الضربين الاولين منهما فأما أن يجيئا على أصل وضعهما في دائرتيهما فذلك مرفوض مطرح قال ابن جني أصل ق ص د ومواقعها في كلام العرب الاعتزام والتوجه والنهود والنهوض نحو الشئ على اعتدال كان ذلك أو جور هذا اصله في الحقيقة وان كان قد يخص في بعض المواضع بقصد الاستقامة دون الميل الا ترى انك تقصد الجور تارة كما تقصد العدل أخرى فالاعتزام والتوجه شامل لهما جميعا والقصد الكسر في أي وجه كان تقول قصدت العود قصدا كسرته وقيل هو الكسر بالنصف قصدته أقصده وقصدته فانقصد وتقصد أنشد ثعلب

اذا بركت خوت على ثفناتها * على قصب مثل اليراع المقصد

شبه صوت الناقة بالمزامير والقصدة الكسرة منه والجمع قصد يقال القنا قصد ورمح قصد وقصد مكسور وتقصدت الرماح تكسرت ورمح أقصاد وقد انقصد الرمح انكسر بنصفين حتى يبين وكل قطعة قصدة ورمح قصد بين القصد واذا اشتقوا له فعلا قالوا انقصد وقلما يقولون قصد الا أن كل نعت على فعل لا يمتنع صدوره من انفعل وأنشد أبو عبيد لقيس بن الخطيم

ترى قصد المران تلقى كأنها * تذرع خرصان بأيدي الشواطب

وقال آخر * أقروا اليهم أنابيب القنا قصدا * يريد أمشي اليهم على كسر الرماح
وفي الحديث كانت المداعسة بالرماح حتى تقصدت اي تكسرت وصارت قصدا أي قطعا والقصدة

بالكسر القطعة من الشيء اذا انكسر والجمع أقصادٌ قال الاخفش هذا أحد ما جاء على بناء الجمع
وقَصَدَه قصدًا قَصَدَه من عظم وهي الثلث أو الربع من الفخذ أو الذراع أو الساق أو الكتف وقصد المخة
قَصْدًا وقَصَّدها كسرها وفصلها وقد انقصلت وتقصّدت والقصيد المخ الغليظ السمين واحدته
قَصِيدة وعظم قصيد مخ أنشد ثعلب

وهم تركوكم لا يطعم عظمكم * هزالا وكان العظم قبل قصيدا

أى ممخا وان شئت قلت أراد ذا قصيد أى مخ والقصيدة المخة اذا خرجت من العظم واذا انفصلت
من موضعها أو خرجت قيل انقصدت أبو عبيدة مخ قصيد وقصود وهو دون السمين وفوق
المهزول الليث القصيد اليابس من اللحم وأنشد قول أبي زبيد

واذا القوم كان زادهم اللحـ * ـم قصيدا منه وغير قصيد

وقيل القصيد السمين ههنا وسنام البعير اذا سمن قصيد قال المثقب * سيبلغني أجلادها وقصيدها
ابن شميل القصود من الابل الجامس المخ واسم المخ الجامس قصيد وناقة قصيد وقصيدة سمينة
ممتلئة جسيمة بها نقى أى مخ أنشد ابن الاعرابي

وخفت بقايا النقي الاقصيدة * قصيد السلامى أو لموسا سنامها

والقصيد أيضا والقصد اللحم اليابس قال الاخطل

وسيروا الى الارض التى قد علمتم * يكن زادكم فيها قصيد الاباعر

والقَصَدة العنق والجمع أقصاد عن كراع وهذا نادر قال ابن سيده أعنى ان يكون أفعال
جمع فعلة الاعلى طرح الزائد والمعروف القصرة والقصد والقصد والقصد الاخيرة عن
أبي حنيفة كل ذلك مشرة العضاه وهي براعيمها وما لان قبل أن يعسو وقد أقصدت العضاه
وقصّدت قال أبو حنيفة القصد ينبت في الخريف اذا برد الليل من غير مطر والقصيد المشرة
عن أبي حنيفة وأنشد

ولا تشعفاها بالجبال وتحميا * عليها ظليلات يرف قصيدها

الليث القصد مشرة العضاه أيام (٣) الخريف تخرج بعد القيظ الورق فى العضاه أغصان رطبة
غضة رخاص فيسمى كل واحدة منها قصدة وقال ابن الاعرابي القصدة من كل شجرة ذات شوك أن
يظهر نباتها أول ما ينبت الاصمعي والاقصاد القتل على كل حال وقال الليث هو القتل على

المكان

قوله انقصلت بهامش الاصل صوابه انقصدت اه

(٣) قوله مشرة العضاه ايام الخ كذا بالاصل ونص القاموس مع شرحه في م ش ر (المشرة شبه خوصة تخرج في العضاه وفي كثير من الشجر) أيام الخريف لها ورق وأغصان رخصة (او) المشرة (الاغصان الخضر الرطبة قبل أن تتلون بلون وتشتد) اه حرفا بحرف

المكان يقال عضته حية فأقصدته والاقصاد أن تضرب الشئ أو ترميه فيموت مكانه وأقصد السهم أى أصاب فقتل مكانه وأقصدته حية قتلته قال الاخطل

فان كنت قد أقصدتنى اذ رميتنى * بسهميك فالرامى يصيد ولا يدرى

أى ولا يختل وفى حديث على وأقصدت بأسهمها أقصدت الرجل اذا طعنته أو رميته بسهم فلم تخطئ مقاتله فهو مقصد وفى شعر حميد بن ثور

أصبح قلبى من سليمى مقصدا * ان خطأ منها وان تعمدا

والمقصد الذى يمرض ثم يموت سريعا وتقصد الكلب وغيره أى مات قال لبيد

فتقصدت منها كساب وضرجت * بدم وغودر فى المكر سحامها

وقصده قصدا قسره والقصيد العصا قال حميد

فظل نساء الحى يحشون كرسفا * رؤس عظام أوضحتها القصائد

سمى بذلك لانه بها يقصد الانسان وهى تهديه وتؤمه كقول الاعشى

اذا كان هادى الفتى فى البلا * د صدر القناة أطاع الأميرا

والقصد العوسج يمانية (قعد) القعود نقيض القيام قعد يقعد قعودا ومقعدا أى جلس وأقعدته وقعدت به وقال أبو زيد قعد الانسان أى قام وقعد جلس وهو من الاضداد والمقعدة السافلة والمقعد والمقعدة مكان القعود وحكى اللحيانى ارزن فى مقعدك ومقعدتك قال سيبويه وقالوا هو منى مقعد القابلة أى فى القرب وذلك اذا دنا فلزق من بين يديك يريد بتلك المنزلة ولكنه حذف وأوصل كما قالوا دخلت البيت أى فى البيت ومن العرب من يرفعه يجعله هو الاول على قولهم أنت منى مرأى ومسمع والقعدة بالكسر الضرب من القعود كالجلسة وبالفتح المرة الواحدة قال اللحيانى ولها نظائر وسيأتى ذكرها اليزيدى قعد قعدة واحدة وهو حسن القعدة وفى الحديث انه نهى أن يقعد على القبر قال ابن الاثير قيل اراد القعود لقضاء الحاجة من الحدث وقيل اراد الاحداد والحزن وهو أن يلازمه ولا يرجع عنه وقيل اراد به احترام الميت وتهويل الامر فى القعود عليه تهاونا بالميت والموت وروى انه رأى رجلا متكئا على قبر فقال لا تؤذ صاحب القبر والمقاعد موضع قعود الناس فى الاسواق وغيرها ابن برزج أقعد بذلك المكان كما يقال أقام وأنشد

أقعد حتى لم يجد مقعندا * ولا غدا ولا الذى يلى غدا

ابن السكيت يقال ما تَقَعَّدَنى عن ذلك الامر الا شُغُلٌ اى ما حبسنى وقِعْدة الرجل مقدار ما أخذ من الارض قعودُه وعُمِّقَ بئرنا قِعْدةً وقَعْدةً أى قدر ذلك ومررت بماء قِعْدةَ رجل حكاه سيبويه قال والجر الوجه وحكى اللحيانى ما حفرت فى الارض الا قِعْدةً وقَعْدة وأَقْعَدَ البئر حفرها قدر قِعْدة وأقعدها اذا تركها على وجه الارض ولم ينته بها الماء والمُقْعَدةُ من الآبار التى احتُفِرَتْ فلم يُنْبَطْ ماؤُها فتُركت وهى المُسْهَبة عندهم وقال الاصمعى بئر قِعْدةٌ أى طولها طول انسان قاعد وذو القَعْدة اسم الشهر الذى يلى شوّالا وهو اسم شهر كانت العرب تَقْعُد فيه وتحج فى ذى الحِجّة وقيل سمى بذلك لقعودهم فى رحالهم عن الغزو والميرة وطلب الكلا والجمع ذواتُ القَعْدة وقال الازهرى فى ترجمة شعب قال يونس ذواتُ القَعَدات ثم قال والقياس ان تقول ذواتُ القَعْدة والعرب تدعو على الرجل فتقول حَلَبْتَ قاعدا وشَرِبْتَ قائما تقول لا ملكت غير الشاء التى تُحْلَب من قعود ولا ملكت ابلا تَحْلُبها قائما معناه ذهبت ابلك فصرت تحلب الغنم لان حالب الغنم لا يكون الا قاعدا والشاء مال الضَّعْفَى والاذلاء والابل مال الاشراف والاقوياء ويقال رجل قاعد عن الغزو وقوم قُعّادٌ وقاعدون والقَعَدُ الذين لا ديوان لهم وقيل القَعَد الذين لا يَمْضُون الى القتال وهو اسم للجمع وبه سمى قَعَدُ الحَرُورية ورجل قَعَدِىٌّ منسوب الى القَعَد كعربى وعرب وعجمى وعجم ابن الاعرابى القَعَدُ الشُّراة الذين يُحَكِّمون ولا يُحاربون وهو جمع قاعد كما قالوا حارس وحَرَس والقَعَدِىٌّ من الخوارج الذى يرى رأى القَعَد الذين يرون التحكيم حقا غير أنهم قعدوا عن الخروج على الناس وقال بعض مُجّان المُحدَثين فيمن يأبى أن يشرب الخمر وهو يستحسن شربها لغيره فشبهه بالذى يرى التحكيم وقد قعد عنه فقال

فكأنى وما أُحَسِّنُ منها * قَعَدِىٌّ يُزَيِّنُ التحكيما

وتَقَعَّدَ فلان عن الامر اذا لم يطلبه وتَقاعَدَ به فلان اذا لم يُخْرِجْ اليه من حقه وتَقَعَّدْتُه أى رَيَّثْتُه عن حاجته وعَوَّقْتُه ورجل قُعَدةٌ ضُجَعة أى كثير القعود والاضطجاع وقالوا ضربه ضَرْبةَ ابنة اقْعُدى وقُومى أى ضَرْبَ أَمَةٍ وذلك لقعودها وقيامها فى خدمة مواليها لانها تُؤْمَر بذلك وهو نص كلام ابن الاعرابى وأُقْعِدَ الرجل لم يقدر على النهوض وبه قُعادٌ أى داء يُقْعِده ورجل مُقْعَدٌ اذا أزمنه داء فى جسده حتى لا حراك به وفى حديث الحدود أُتِىَ بامرأة قد زنت فقال ممن قالت من المُقْعَد الذى فى حائط سعد المُقْعَد الذى لا يقدر على القيام لزمانة به كأنه قد أُلْزِمَ القعودَ وقيل هو من القُعاد الذى هو الداء الذى يأخذ الابل فى أوراكها فيميلها الى الارض والمُقْعَداتُ

الضفادع

الضَّفادع قال الشماخ

تَوَجَّسْنَ واسْتَيْقَنَّ أنْ ليس حاضرًا * على الماء الا المُقْعَداتُ القَوافِزُ

والمُقْعَداتُ فِراخُ القَطا قبل أن تَنْهَض للطيران قال ذو الرمة

الى مُقْعَداتٍ تَطْرَحُ الرِّيحُ بالضُّحَى * عَلَيْهِنَّ رَفْضًا من حَصادِ القُلاقِلِ

والمُقْعَدُ فَرْخُ النَّسْرِ وقيل فَرْخُ كلِّ طائرٍ لم يَسْتَقِلَّ مُقْعَدٌ والمُقْعَدُ فرخ النسر عن كراع وأما قول عاصم بن ثابت الانصارى

أبو سليمانَ ورِيشُ المُقْعَدِ * ومُجْنَأٌ من مَسْكِ ثَوْرٍ أَجْرَدِ * وضالَةٌ مثلُ الجَحِيمِ المُوقَدِ

فان أبا العباس قال قال ابن الاعرابى المُقعد فرخ النسر وريشه أجود الريش وقيل المقعد النسر الذى قُشِبَ له حتى صِيدَ فأُخِذَ رِيشُه وقيل المقعد اسم رجل كان يَرِيشُ السهام أى أنا أبو سليمان ومعى سهام راشها المقعد فما عذرى أن لا أقاتل والضَّالَةُ من شجر السِّدْر يعمل منها السهام شبه السهام بالجمر لتوقدها وقَعَدَتِ الرَّخَمةُ جَثَمَتْ وماقَعَدَكَ واقْتَعَدَكَ أى حَبَسَكَ والقَعَدُ النخل وقيل النخل الصغار وهو جمع قاعد كما قالوا خادم وخَدَمٌ وقَعَدَتِ الفَسِيلَةُ وهى قاعد صار لها جذع تَقْعُدُ عليه وفى أرض فلان من القاعد كذا وكذا اصلا ذهبوا الى الجنس والقاعدُ من النخل الذى تناله اليد ورجل قُعَدِىٌّ وقُعْدِىٌّ عاجز كأنه يُؤْثِرُ القُعود والقُعْدَةُ السرجُ والرحل تَقْعُدُ عليهما والقَعْدَة مفتوحة مَرْكَبُ الانسان والطِّنْفِسَةُ التى يجلس عليها قَعْدة مفتوحة وما أشبهها وقال ابن دريد القُعُداتُ الرحالُ والسروجُ والقَعِيداتُ السروجُ والرحال والقُعْدَةُ الحمار وجمعه قُعُدات قال عروة بن معديكرب

سِبَاعًا على القُعُداتِ تَخْفِقُ فوقهم * راياتُ أَبيضَ كالفَنِيقِ هِجانِ

الليث القَعَدَةُ من الدوابّ الذى يَقْتَعِدُه الرجل للركوب خاصة والقَعَدَةُ والقَعُودَةُ والقَعُودُ من الابل ما اتخذه الراعى للركوب وحَمْلِ الزاد والمتاع وجمعه أَقْعِدَةٌ وقُعُدٌ وقِعْدانٌ وقَعائدُ واقْتَعَدَها اتخذها قَعُودا قال أبو عبيدة وقيل القَعُود من الابل هو الذى يَقْتَعِدُه الراعى فى كل حاجة قال وهو بالفارسية رَخْتٌ وبتصغيره جاء المثل اتَّخَذُوه قُعَيِّدَ الحاجات اذا امتهنوا الرجل فى حوائجهم قال الكميت يصف ناقته

مَعْكُوسَةً كَقَعُودِ الشَّوْلِ أَنْطَقَهَا * عَكْسُ الرِّعَاءِ بِإِيضَاعٍ وَتَكْرَارِ

ويقال نعم القَعْدَةُ هذا أي نعم المُقْتَعَدُ وذكر الكسائي انه سمع من يقول قَعُودَةٌ للقلوص وللذكر قَعُودٌ قال الازهري وهذا عند الكسائي من نوادر الكلام الذي سمعته من بعضهم وكلام أكثر العرب على غيره وقال ابن الاعرابي هي قلوص للبكرة الانثى وللبكر قعود مثل القلوص الى ان يُثْنِيا ثم هو جمل قال الازهري وعلى هذا التفسير قول من شاهدت من العرب لا يكون القعود الا البكر الذكر وجمعه قِعْدانٌ ثم القَعَادِينُ جمع الجمع ولم أسمع قَعُودَةً بالهاء لغير الليث والقَعُود من الابل هو البكر حين يُرْكَب أي يمكن ظهره من الركوب وأدنى ذلك أن يأتي عليه سنتان ولا تكون البكرة قعودا وانما تكون قلوصا وقال النضر القُعْدَةُ أن يَقْتَعِدَ الراعي قعودا من ابله فيركبه فجعل القُعْدَة والقَعُود شيأ واحدا والاقتعادُ الركوب يقول الرجل للراعي نسأجرك بكذا وعلينا قُعْدَتُك اي علينا مَرْكَبُك تركب من الابل ماشئت ومتى شئت وأنشد للكميت

* لم يَقْتَعِدْها المُعْجِلُون *

وفي حديث عبد الله من الناس من يُذِلُّه الشيطان كما يُذِلُّ الرجلُ قَعُودَه من الدواب قال ابن الاثير القَعُودُ من الدواب ما يَقْتَعِدُه الرجل للركوب والحمل ولا يكون الا ذكرا وقيل القعود ذكر والانثى قعودة والقعود من الابل ما أمكن ان يُركب وأدناه ان تكون له سنتان ثم هو قعود الى أن يُثْنِيَ فيدخل في السنة السادسة ثم هو جمل وفي حديث أبي رجاء لا يكون الرجل مُتَّقِيا حتى يكون أذلَّ من قَعُودٍ كلُّ من أتى عليه أَرْغاه أي قهره وأذلَّه لان البعير انما يَرْغُو عن ذُلٍّ واستكانة والقَعُود أيضا الفصيل وقال ابن شميل القَعُود من الذكور والقَلُوص من الاناث قال البشتي قال يعقوب بن السكيت يقال لابن المخاض حين يبلغ ان يكون ثنيا قعود وبكر وهو من الذكور كالقلوص من الاناث قال البشتي ليس هذا من القعود التي يقتعدها الراعي فيركبها ويحمل عليها زاده وأداته انما هو صفة للبكر اذا بلغ الاثناء قال أبو منصور أخطأ البشتي في حكايته عن يعقوب ثم أخطأ فيما فسره من كيسه أنه غير القعود التي يقتعدها الراعي من وجهين آخرين فاما يعقوب فانه قال يقال لابن المخاض حتى يبلغ أن يكون ثنيا قعود وبكر وهو من الذكور كالقلوص فجعل البشتي حتى حين وحتى بمعنى الى واحد الخطاين من البشتي انه أنث القعود ولا يكون القعود عند العرب الا ذكرا والثاني انه لا قعود في الابل تعرفه العرب غير ما فسره ابن السكيت قال ورأيت العرب تجعل القعود البكر من الابل حين يركب أي يمكن ظهره من الركوب قال وأدنى ذلك ان يأتي عليه سنتان الى أن يثني فاذا اثنى سمي جملا والبكر

والبكرة

والبَكْرة بمنزلة الغلام والجارية اللذين لم يدركا ولا تكون البكرة قعودا ابن الاعرابى البكر قعود مثل القَلوص فى النوق الى ان يُثْنِىَ وقاعَدَ الرجلَ قعدمعه وقَعِيدُ الرجل مُقاعِدُه وفى حديث الامر بالمعروف لا يَمْنَعُه ذلك ان يكون أَكِيلَه وشَرِيبَه وقَعِيدَه القَعِيدُ الذى يصاحبك فى قُعودك فَعِيلٌ بمعنى مفاعل وقَعِيدا كلِّ أَمْرٍ حافظاه عن اليمين وعن الشمال وفى التنزيل عن اليمين وعن الشمال قَعِيدٌ قال سيبويه أفرد كما تقول للجماعة هم فريق وقيل القعيد للواحد والاثنين والجمع والمذكر والمؤنث بلفظ واحد وهما قعيدان وفَعِيلٌ وفَعُول مما يستوى فيه الواحد والاثنان والجمع كقوله انا رسول ربك وكقوله والملائكةُ بعد ذلك ظَهِيرٌ وقال النحويون معناه عن اليمين قعيد وعن الشمال قعيد فاكتفى بذكر الواحد عن صاحبه ومنه قول الشاعر

نَحْنُ بما عندَنا وأَنْتَ بما * عِنْدَكَ راضٍ والرَّأْىُ مُخْتَلِفُ

ولم يقل راضيان ولا راضون أراد نحن بما عندنا راضون وأنت بما عندك راضٍ ومثله قول الفرزدق

انّى ضَمِنْتُ لِمَنْ أَتانى ماجَنَى * وأَبِى وكان وكنتُ غيرَ غَدُورِ

ولم يقل غَدُورَيْنِ وقَعِيدَةُ الرجل وقَعِيدَةُ بيته امرأَتُه قال الاشعر الجُعْفِى

لكنْ قَعِيدَةُ بيتِنا مَجْفُوَّةٌ * بادٍ جَناجِنُ صَدْرِها ولَهاغِنِى

والجمع قَعائِدُ وقَعِيدَةُ الرجلِ امرأَته وكذلك قَعادُه قال عبد الله بن أوفى الخزاعى فى امرأته

مُنَجَّدَةٌ مثلُ كلبِ الهِراشِ * اذا هَجَعَ الناسُ لم تَهْجَعِ
فَلَيْسَتْ بِتارِكَةٍ مُحَرَّمًا * ولو حُفَّ بالأَسَلِ المُشْرَعِ
فَبِئْسَتْ قَعادُ الفَتَى وَحْدَها * وبِئْسَتْ مُوَفِّيَةُ الأَرْبَعِ

قال ابن برى مُنَجَّدَةٌ مُحَكَّمَةٌ مُجَرَّبَةٌ وهو مما يُذَمُّ به النساء ويُمْدَحُ به الرجال وتَقَعَّدَتْه قامت بامره حكاه ثعلب وابن الاعرابى والأَسَلُ الرِّماحُ ويقال قَعَدْتُ الرجلَ وأَقْعَدْتُه أَى خَدَمْتُه وانا مُقْعِدٌ له ومُقْعَدٌ وأنشد * تَخِذَها سُرِّيَّةً تُقَعِّدُه * وقال الآخر

وليس لى مُقْعِدٌ فى البيت يُقْعِدُنِى * ولا سَوامٌ ولا مِنْ فِضَّةٍ كِيسُ

والقَعِيدُ ما أَتاكَ من ورائك من ظَبْىٍ أو طائر يُتَطَيَّرُ منه بخلاف النَّطِيحِ ومنه قول عبيد بن الابرص

ولقد جَرَى لَهُمُ فلم يَتَعَيَّفُوا * تَيْسٌ قَعِيدٌ كالوَشِيجَةِ أَعْضَبُ

الوَشِيجةُ عِرقُ الشجرة شبَّه التيس من ضمره به ذكره أبو عبيدة في باب السانح والبارح وهو خلاف النطيح والقعيد الجراد الذي لم يستو جناحاه بعد وثدى مقعد ناتئ على النحر اذا كان ناهدا لم يتثن بعد قال النابغة

والبطنُ ذو عُكَنٍ لطيفٌ طيُّه * والاتبُ تنفُجُه بثدي مُقعَدِ

وقعد بنو فلان لبنى فلان يقعدون أطاقوهم وجاؤهم بأعدادهم وقعد بقرنه أطاقه وقعد للحرب هيأ لها أقرانها قال

لأصبحن ظالما حربا رباعية * فاقعد لها ودعن عنك الاظانينا

وقوله * ستقعد عبد الله عنا بنهشل * أى ستطيقها وتجيئها بأقرانها فتكفينا نحن الحرب وقعدت المرأة عن الحيض والولد تقعد قعودا وهي قاعد انقطع عنها والجمع قواعد وفي التنزيل والقواعد من النساء وقال الزجاج في تفسير الآية هن اللواتي قعدن عن الازواج ابن السكيت امرأة قاعد اذا قعدت عن المحيض فاذا أردت القعود قلت قاعدة قال ويقولون امرأة واضع اذا لم يكن عليها خمار وأتان جامع اذا حملت قال أبو الهيثم القواعد من صفات الاناث لا يقال رجال قواعد وفي حديث أسماء الاشهلية إنا معاشر النساء محصورات مقصورات قواعد بيوتكم وحوامل أولادكم القواعد جمع قاعد وهي المرأة الكبيرة المسنة هكذا يقال بغير هاء أى انها ذات قعود فأما قاعدة فهي فاعلة من قعدت قعودا ويجمع على قواعد أيضا وقعدت النخلة حملت سنة ولم تحمل أخرى والقاعدة أصل الأس والقواعد الاساس وقواعد البيت إساسه وفي التنزيل وإذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت وإسمعيل وفيه فأتى الله بنيانهم من القواعد قال الزجاج القواعد أساطين البناء الذي تعمده وقواعد الهودج خشبات أربع معترضة في أسفله تركب عيدان الهودج فيها قال أبو عبيد قواعد السحاب أصولها المعترضة في آفاق السماء شبهت بقواعد البناء قال ذلك في تفسير حديث النبي صلى الله عليه وسلم حين سأل عن سحابة مرت فقال كيف ترون قواعدها وبواسقها وقال ابن الاثير أراد بالقواعد ما اعترض منها وسفل تشبيها بقواعد البناء ومن أمثال العرب اذا قام بك الشر فاقعد يفسر على وجهين أحدهما ان الشر اذا غلبك فذل له ولا تضطرب فيه والثاني ان معناه اذا انتصب لك الشر ولم تجد منه بدا فانتصب له وجاهده وهذا مما ذكره الفراء (٣) والقعدد والقعدد الجبان اللئيم

القاعد

(٣) قوله والقعدد والقعدد الجبان ضبط الاول بشكل القلم في الاصل كقنفذ والثاني كجندب هنا والثاني الآتي في قول الازهرى كجعفر كاترى اه مصححه

القاعدُ عن الحَرْب والمكارم والقُعْدُدُ الخامل قال الازهرى رجل قُعْدُدٌ وقُعْدَدٌ اذا كان لئيما من الحَسَب المُقْعَد والقُعْدُد الذى يقعدبه أنسابه وأنشد

قَرَنْبَى تَسُوفُ قَفَا مُقْرِفٍ * لَئِيمٍ مآثِرُه قُعْدُدُ

ويقال اقْتَعَدَ فلانا عن السخاء لُؤْمُ جِنْثِه ومنه قول الشاعر

فازَ قِدْحُ الكَلْبِى واقْتَعَدَتْ مَغْـ * ـراءَ عن سَعْيِه عُرُوقُ لَئِيم

ورجل قُعْدُدٌ قريب من الجد الاكبر وكذلك قُعْدَد والقُعْدُدُ والقُعْدَدُ أملك القرابة فى النسب والقُعْدُدُ القُرْبَى والميراثُ القُعْدُدُ هو أقربُ القرابَةِ الى الميت قال سيبويه قُعْدُدٌ ملحق بجُعْشُم ولذلك ظهر فيه المثلان وفلان أقعد من فلان أى أقرب منه الى جده الاكبر وعبر عنه ابن الاعرابى بمثل هذا المعنى فقال فلان أقْعَدُ من فلان أى أقل آباء والاقعاد قِلَّةُ الآباء والاجداد وهو مذموم والاطرافُ كثرتهم وهو محمود وقيل كلاهما مدح وقال اللحيانى رجل ذو قُعْدد اذا كان قريبا من القبيلة والعدد فيه قلة يقال هو أقعدهم أى أقربهم الى الجد الاكبر وأطرفهم وأفسلهم أى ابعدهم من الجد الاكبر ويقال فلان طَرِيفٌ بَيِّنُ الطَّرافة اذا كان كثير الآباء الى الجد الاكبر ليس بذى قُعْدُد ويقال فلان قعيد النسب ذو قُعْدد اذا كان قليل الآباء الى الجد الاكبر وكان عبد الصمد بن على بن عبد الله بن العباس الهاشمى أقعدَ بنى العباس نسبا فى زمانه وليس هذا ذمًّا عندهم وكان يقال له قعدد بنى هاشم قال الجوهرى و يمدح به من وجه لان الولاء للكُبْر ويذم به من وجه لانه من أولاد الهَرْمَى و يُنْسَب الى الضَّعْف قال دريد بن الصِّمَّة يرثى أخاه

دَعَانى أخِى والخيلُ بَيْنى و بَيْنَه * فلما دَعانى لم يَجِدْنى بقُعْدُد

وقيل القعدد فى هذا البيت الجبانُ القاعدُ عن الحَرْب والمكارم أيضا يتقعَّدُ فلا ينهض قال الاعشى

طَرِفُون وَلادُون كلِّ مُبارَكٍ * أَمِرُون لا يَرِثُون سَهْمَ القُعْدُد

وأنشده ابن برى * أَمِرُون وَلادُون كلِّ مُبارَكٍ * طَرِفُون وقال أمرون أى كثيرون والطرف نقيض القعدد ورأيت حاشية بخط بعض الفضلاء ان هذا البيت أنشده المَرْزُبانى فى معجم الشعراء لابى وَجْزَةَ السعدى فى آل الزبير وأما القُعْدد المذموم فهو اللئيم فى حسبه والقُعْدُد من الاضداد يقال للقريب النسب من الجد الاكبر قعدد وللبعيد النسب من الجد

الاكبر قعدد وقال ابن السكيت فى قول البعيث * لَقَى مُقْعَدُ الاسباب مُنْقَطَعٌ به * قال معناه انه قصير النسب من القعدد وقوله منقطع به مُلْقَى أى لا سَعْىَ له ان اراد أن يسعى لم يكن به على ذلك قُوَّةٌ بُلْغَة أى شئ يَتَبَلَّغُ به ويقال فلان مُقْعَدُ الحَسَب اذا لم يكن له شرف وقد أَقْعَدَه آباؤه وتَقَعَّدُوه وقال الطرماح يهجو رجلا

ولكنه عبد تَقَعَّدَ رأيَه * لئامُ الفُحُولِ وارْتِخاصُ المَناكِح

أى أقعد حسبه عن المكارم لؤم ابائه وأمهاته ابن الاعرابى يقال ورث فلان بالاقعاد ولا يقال ورثه بالقعود والقُعادُ والاُقْعادُ داءٌ يأخذ الابل والنجائب فى أوراكها وهو شبه مَيْل العجز الى الارض وقد أُقْعِدَ البعير فهو مُقْعَدٌ والقَعَدُ أن يكون بوظيف البعير تطامُنٌ واسْتِرْخاء والاقعاد فى رجل الفرس ان تُقْرِشَ جدا فلا تَنْتَصِب والمُقْعَدُ الاعرج يقال منه أُقْعِدَ الرجل تقول متى أصابك هذا القُعادُ ورجل أَقْعَدُ فى وظيفى رجليه كالاسترخاء والقَعِيدة شئ تَنْسجه النساء يشبه العَيْبَةَ يُجْلَسُ عليه وقد اقْتَعَدَها قال امرؤ القيس

رفعن حوايا واقتعدن قعائدا * وحففن من حَوْك العراق المُنَمَّق

والقَعِيدةُ أيضا مثل الغرارة يكون فيها القَدِيدُ والكعك وجمعها قعائدُ قال أبو ذؤيب يصف صائدا

له من كسبهن مُعَذْلَجاتٌ * قعائدُ قد مُلِئْنَ من الوَشِيق

والضمير فى كسبهن يعود على سهام ذكرها قبل البيت ومُعَذْلَجاتٌ مملوآت والوَشِيقُ ما جُفِّف من اللحم وهو القَدِيدُ وقال ابن الاعرابى فى قول الراجز * تُحِلُّ أضجاع الجشير القاعد * قال القاعد الجُوالِقُ المملئ حَبًّا كأنه من امتلائه قاعد والجشير الجُوالِقُ والقَعِيدة من الرمل التى ليست بمستطيلة وقيل هى الحبل اللاطئ بالارض وقيل هو ما ارْتَكَمَ منه قال الخليل اذا كان بيت من الشعر فيه زحاف قيل له مُقْعَدٌ والمُقْعَدُ من الشعر ما نقصت من عروضه قُوَّة كقوله

أفبعد مقتل مالك بن زهير * ترجو النساء عواقب الاطهار

قال أبو عبيد الاقواء نقصان الحروف من الفاصلة فينتقص من عروض البيت قُوَّة وكان الخليل يسمى هذا المُقْعَدَ قال أبو منصور هذا صحيح عن الخليل وهذا غير الزحاف وهو عيب فى الشعر والزحاف ليس بعيب الفراء العرب تقول قَعَدَ فلان يَشْتُمُنى بمعنى طَفِقَ

قوله وارتخاص كذا بالاصل وشرح القاموس براء ومثناة فوقية ثم ضاد معجمة ولا وجود لهذه المادة فيما بأيدينا من كتب اللغة ولعله مصحف عن ارتخاص من الرخص ضد الغلاء أو ارتحاض بحاء مهملة ثم ضاد معجمة بمعنى افتضاح وقوله تفرش فى الصحاح تقوس اهـ مصححه

وجعل

وجَعَل وأنشد لبعض بنى عامر

لا يُقْنِعُ الجارِيَةَ الخِضابُ * ولا الوِشاحانِ ولا الجِلْبابُ
مِنْ دُونِ أَنْ تَلْتَقِىَ الأَرْكابُ * ويَقْعُدَ الأَيْرُ لهُ لُعابُ

وحكى ابن الاعرابى حَدَّدَ شَفْرَتَه حتى قَعَدَتْ كأَنَّها حَرْبَةٌ أى صارت وقال ثَوْبَكَ لا تَقْعُدُ تَطِيرُ به الرِّيحُ أى لا تَصِيرُ الرِّيحُ طائِرَةً به ونصب ثوبك بفعل مضمر أى احفظ ثوبك وقال قَعَدَ لا يَسْأَلُه أَحَدٌ حاجَةً الاقضاها ولم يفسره فان عنى به صار فقد تقدم لها هذه النظائر واستغنى بتفسير تلك النظائر عن تفسير هذه وان كان عنى القعود فلا معنى له لان القعود ليست حال أولى به من حال ألا ترى أنك تقول قعد لا يمر به أحد الا يسبه وقعد لا يساله سائل الا حرمه وغير ذلك مما يخبر به من أحوال القاعد وانما هو كقولك قام لا يُسْأَلُ حاجَةً الا قضاها وقَعِيدَكَ اللهَ لا أَفعلُ ذلك وقَعْدَكَ قال مُتَمِّمُ بنُ نُوَيْرَةَ

قَعِيدَكِ أَنْ لا تُسْمِعِينِى مَلامَةً * ولا تَنْكَئِى قَرْحَ الفُؤَادِ فَيِيجَعا

وقيل قَعْدَكَ اللهَ وقَعِيدَكَ اللهَ أى كأَنه قاعِدٌ معك يحفظ عليك قولك وليس بقوى قال أبو عبيد قال الكسائى يقال قِعْدَكَ اللهَ أى اللهُ معك قال وأنشد غيره عن قُرَيْبَةَ الاعرابية

قَعِيدَكِ عَمْرَ اللهِ يا بِنْتَ مالِكٍ * أَلم تَعْلَمِينا نِعْمَ مَأْوَى المُعَصَّبِ

قال ولم أسمع بيتا اجتمع فيه العَمْرُ والقَعِيدُ الا هذا وقال ثعلب قَعْدَكَ اللهَ وقَعِيدَكَ اللهَ أى نَشَدْتُكَ اللهَ وقال اذا قلت قَعِيدَكُما اللهَ جاء معه الاستفهام واليمين فالاستفهام كقوله قَعِيدَكُما اللهَ أَلم يكن كذا وكذا قال الفرزدق

قَعِيدَكُما اللهَ الذى أَنْتُما لَه * أَلم تَسْمَعا بالبَيْضَتَيْنِ المُنادِيا

والقَسَمُ قَعِيدَكَ اللهَ لأُكْرِمَنَّكَ وقال ابو عبيد عَلْيا مُضَرَ تقول قَعِيدَكَ لتفعلن كذا قال القَعِيدُ الأَبُ وقال أبو الهيثم القَعِيدُ المُقاعِدُ وأنشد بيت الفرزدق

* قَعِيدَكُما اللهَ الذى أَنْتُما له * يقول أَيْنَما قعدت فانت مقاعد لله أى هو معك قال ويقال قَعِيدَكَ اللهَ لا تَفْعل كذا وقَعْدَكَ اللهَ بفتح القاف وأما قِعْدَكَ فلا أَعْرِفُه ويقال قعد قعدا وقعودا وأنشد * فَقَعْدَكِ أَنْ لا تُسْمِعِينِى مَلامَةً * قال الجوهرى هى يمين للعرب وهى مصادر استعملت منصوبة بفعل مضمر والمعنى بصاحبك الذى هو صاحب كل نجوى كما يقال

قوله وقيل قعدك الله الخ فى شرح القاموس ما نصه وفى شرح الشواهد وأما قعدك الله وقعيدك الله فقيل هما مصدران بمعنى المراقبة وانتصابهما بتقدير اقسم بمراقبتك الله وقيل قعد وقعيد بمعنى الرقيب والحفيظ فالمعنى بهما الله تعالى ونصبهما بتقدير اقسم معدى بالباء ثم حذف الفعل والباء وانتصبا وابدل منهما الله اه كتبه مصححه

نشدتك الله قال ابن برى فى ترجمة وجع فى بيت متمم بن نويرة * قَعيدَكِ أن لا تُسمعيني مَلامَةً *
قال قَعيدَكَ الله وقِعْدَكَ الله استعطاف وليس بقسم كذا قال أبو على قال والدليل
على أنه ليس بقسم كونه لم يُجَبْ بجواب القَسَمِ وقَعيدَكَ اللهَ بمنزلة عَمْرَكَ اللهَ فى كونه ينتصب
انتصاب المصادر الواقعة موقع الفعل فعمرك اللهَ واقع موقع عَمَّرْتُكَ اللهَ أى سألتُ اللهَ تَعْميرَكَ
وكذلك قَعيدَكَ اللهَ تقديره قَعَّدْتُكَ اللهَ أى سألت اللهَ حفظك من قوله عن اليمين وعن الشمال
قَعيد أى حفيظ والمُقْعَدُ رجل كان يَريشُ السهام بالمدينة قال الشاعر
* أبو سُلَيْمَنَ وريشُ المُقْعَدِ * وقال أبو حنيفة المُقْعَدان شجر ينبت نبات المَقِرِ ولا مرارة له
يخرج فى وسطه قضيب يطول قامة وفى رأسه مثل ثمرة العَرْعَرِ صُلْبة حمراء يترامى به الصبيان
ولا يرعاه شئ ورجل مُقْعَدُ الانف وهو الذى فى مَنْخِره سَعة وقِصَر والمُقْعَدَةُ الدَّوْخَلَّةُ من
الخُوصِ ورَحًى قاعِدَةٌ يَطْحَنُ الطاحنُ بها بالرَّائد بِيَدِهِ وقال النضر القُعْدُ العَذَرَةُ والطوف

(قفد) القَفْدُ صَفْعُ الرأسِ ببسط الكف من قِبَلِ القفا تقول قَفَدَه قَفْدًا صفع قفاه ببطن
الكف والاقْفَدُ المسترخى العنق من الناس والنعام وقيل هو الغليظُ العنق وفى حديث
معاوية قال ابن المثنى قلت لابيه ما حَطَأَنى حَطْأَةً فقال قَفَدَنى قَفْدَةً القَفْدُ صَفْعُ الرأس
ببسط الكف من قبل القفا والقفد بفتح القاف ان يميل خُفُّ البعير من اليد او الرجل الى الجانب
الانسى قَفِدَ فهو أَقْفَدُ فان مال الى الوحشى فهو أَصْدَفُ قال الراعى

من مَعْشَرٍ كُحِلَتْ باللُّؤْمِ أَعْيُنُهُم * قُفْدِ الأَكُفِّ لِئامٍ غيرِ صُيَّابِ

وقيل القَفَدُ أن يَخْلَقَ رأسُ الكَفِّ والقَدَمِ مائلا الى الجانب الوحشىِّ وقيل القَفَدُ فى الانسان
ان يُرى مقَدَّمُ رجله من مؤخَّرها من خلفه أنشد ابن الاعرابى

أُقَيْفِدُ حَفَّادٌ عليه عَباءَةٌ * كَساها مَعَدِّيَّهُ مَقاتِلَهُ الدَّهْرِ

وهو فى الابل يُبْسُ الرِّجْلَيْنِ من خِلْقة وفى الخيل ارتفاع من الجُبَايَة والِيَة الحافر وانتصاب
الرُّسْغِ واقباله على الحافر ولا يكون ذلك الا فى الرجل قَفِدَ قَفَدًا وهو أَقْفَدُ وهو عيب وقيل الاقفد
من الناس الذى يمشى على صدور قدميه من قبل الاصابع ولا تبلغ عقباه الارض ومن الدوابِّ
المُنْتَصِبُ الرسغِ فى اقبال على الحافر يقال فرس أَقْفَدُ بَيِّنُ القَفَدِ وهو عيب من عيوب الخيل
قال ولا يكون القَفَدُ الا فى الرجل ابن شميل القَفَدُ يُبْسٌ يكون فى رُسْغه كأنه يطأ على مُقَدَّمِ

سنبكه وعبد أقفد كزّ اليدين والرجلين قصير الأصابع قال الليث الأقفد الذي في عقبه استرخاء من الناس والظليم أقفد وامرأة قفداء والأقفد من الرجال الضعيف الرخو المفاصل وقفدت أعضاؤه قفدا والقفدانة غلاف المكحلة يتخذ من مشاور وربما اتخذ من أديم والقفدانة والقفدان خريطة من أدم تتخذ للعطر بالتحريك فارسي معرب قال ابن دريد هي خريطة العطار قال يصف شقشقة البعير * في جونة كقفدان العطار * عني بالجونة ههنا الحمراء والقفد جنس من العمة واعتم القفد والقفداء اذا لوى عمامته على رأسه ولم يسدلها وقال ثعلب هو أن يعتم على قفد رأسه ولم يفسر القفد التهذيب والعمة القفداء معروفة وهي غير الميلاء قال أبو عمرو كان مصعب بن الزبير يعتم القفداء وكان محمد بن سعد بن أبي وقاص الذي قتله الحجاج يعتم الميلاء (قفعد) القفعدد القصير مثل به سيبويه وفسره السيرافي (قفند) التهذيب في الرباعي القفند الشديد الرأس (قلد) قلد الماء في الحوض واللبن في السقاء والسمن في النحي يقلده قلدا جمعه فيه وكذلك قلد الشراب في بطنه والقلد جمع الماء في الشيء يقال قلدت أقلد قلدا أي جمعت ماء الى ماء أبو عمرو وهم يتقالدون الماء ويتفارطون ويترقطون ويتهاجرون ويتفارصون وكذلك يترافصون أي يتناوبون وفي حديث عبد الله ابن عمرو أنه قال لقيمه على الوهط اذا أقمت قلدك من الماء فاسق الأقرب فالأقرب اراد بقلده يوم سقيه ماله اي اذا سقيت ارضك فأعط من يليك ابن الاعرابي قلدت اللبن في السقاء وقريته جمعته فيه ابو زيد قلدت الماء في الحوض وقلدت اللبن في السقاء أقلده قلدا اذا قدحت بقدحك من الماء ثم صببته في الحوض أو في السقاء وقلد من الشراب في جوفه اذا شرب وأقلد البحر على خلق كثير ضم عليهم أي غرقهم كأنه أغلق عليهم وجعلهم في جوفه قال أمية بن أبي الصلت

تسبحه النينان والبحر زاخرا * وما ضم من شيء وما هو مقلد

ورجل مقلد مجمع عن ابن الاعرابي وأنشد * جاني جراد في وعاء مقلدا * والمقلد عصا في رأسها اعوجاج يقلد بها الكلأ كما يقتلد القت اذا جعل حبالا أي يفتل والجمع المقاليد والمقلد المنجل يقطع به القت قال الأعشى

لدى ابن يزيد أو لدى ابن معرف * يقت لها طورا وطورا بمقلد

والمقلد مفتاح كالمنجل وقيل الاقليد معرب وأصله كليذ أبو الهيثم الاقليد المفتاح وهو المقليد وفي حديث قتل ابن أبي الحقيق فقمت الى الأقاليد فأخذتها هي جمع اقليد وهي المفاتيح

قوله من الناس والظليم أقفد الخ كذا بالاصل ولعل فيه سقطا تأمل وحرر اه

قوله مشاور وهو بالراء المهملة في الاصل ونص القاموس مع شرحه هنا (والقفدانة محركة غلاف المكحلة) يتخذ من مشاوب أي يتخذ مخططا بحمرة وخضرة وصفرة وربما اتخذ الخ اه مشاوب بالباء وفيه مع شرحه في ش و ب و (المشاوب بالضم وفتح الواو وغلاف القارورة) لانه مشوب بحمرة وصفرة وخضرة (وبكسرها) أي الواو وفتح الميم اه

ابن الاعرابى يقال للشيخ اذا أفند قد قلد حبله فلا يلتفت الى رأيه والقلد ادارتك قلبا على قلب من الحلى وكذلك لى الحديدة الدقيقة على مثلها وقلد القلب على القلب يقلده قلدا لواه وكذلك الجريدة اذا رققها ولواها على شئ وكل ما لوى على شئ فقد قلد وسوار مقلود وهو ذو قلبين ملويين والقلد لى الشئ على الشئ وسوار مقلود وقلد ملوى والقلد السوار المفتول من فضة والاقليد برة الناقة يلوى طرفاها والبرة التى يشد فيها زمام الناقة لها اقليد وهو طرفها يثنى على طرفها الآخر ويلوى ليا حتى يستمسك والاقليد المفتاح يمانية وقال اللحيانى هو المفتاح ولم يعزها الى اليمن وقال تبع حين حج البيت

وأقمنا به من الدهر سبتا * وجعلنا لبابه اقليدا

سبتا دهرا ويروى ستا أى ست سنين والمقلد والاقلاد كالاقليد والمقلاد الخزانة والمقاليد الخزائن وقلد فلان فلانا عملا تقليدا وقوله تعالى له مقاليد السموات والارض يجوز أن تكون المفاتيح ومعناه له مفاتيح السموات والارض ويجوز أن تكون الخزائن قال الزجاج معناه ان كل شئ من السموات والارض فالله خالقه وفاتح بابه قال الاصمعى المقاليد لا واحد لها وقلد الحبل يقلده قلدا فتله وكل قوة انطوت من الحبل على قوة فهو قلد والجمع أقلاد وقلود قال ابن سيده حكاه أبو حنيفة وحبل مقلود وقليد والقليد الشريط عبدية والاقليد شريط يشد به رأس الجلة والاقليد شئ يطول مثل الخيط من الصفر يقلد على البرة وخرق القرط وبعضهم يقول له القلاد يقلد أى يقوى والقلادة ما جعل فى العنق يكون للانسان والفرس والكلب والبدنة التى تهدى ونحوها وقلدت المرأة فتقلدت هى قال ابن الاعرابى قيل لاعرابى ما تقول فى نساء بنى فلان قال قلائد الخيل أى هن كرام ولا يقلد من الخيل الا سابق كريم وفى الحديث قلدوا الخيل ولا تقلدوها الاوتار أى قلدوها طلب أعداء الدين والدفاع عن المسلمين ولا تقلدوها طلب أوتار الجاهلية وذحولها التى كانت بينكم والاوتار جمع وتر بالكسر وهو الدم وطلب الثار يريد اجعلوا ذلك لازما لها فى أعناقها لزوم القلائد للاعناق وقيل اراد بالاوتار جمع وتر القوس أى لا تجعلوا فى أعناقها الاوتار فتختنق لان الخيل ربما رعت الاشجار فنشبت الاوتار ببعض شعبها فخنقتها وقيل انما نهاهم عنها لانهم كانوا يعتقدون ان تقليد الخيل بالاوتار يدفع عنها العين والاذى فيكون كالعوذة لها فنهاهم وأعلمهم انها لا تدفع ضررا ولا تصرف حذرا

قوله وخرق القرط هو بالراء فى الاصل وفى القاموس وخوق بالواو وقال شارحه اى حلقته وشنفه وفى بعض النسخ بالراء اه

قال

قال ابن سيده وأما قول الشاعر

لِبْلَى قَضِيبٌ تحته كَثِيبُ * وفى القِلادِ رَشَأٌ رَبِيبُ

فاما ان يكون جعل قلادا من الجمع الذى لا يفارق واحده الا بالهاء كتمرة وتمر واما أن يكون جمع فعالة على فعال كدجاجة ودجاج فاذا كان ذلك فالكسرة التى فى الجمع غير الكسرة التى فى الواحد والالف غير الالف وقد قَلَّدَه قلادا وتَقَلَّدَها ومنه التقليدُ فى الدين وتقليدُ الوُلاة الاعمالَ وتقليدُ البُدْن أن يُجْعَل فى عُنُقها شعارٌ يُعْلَمُ به أنها هَدْى قال الفرزدق

حَلَفْتُ بربِّ مكةَ والمُصَلَّى * وأعناقِ الهَدْىِ مُقَلَّدات

وقَلَّدَه الامرَ أَلْزَمه إياه وهو مَثَلٌ بذلك التهذيب وتقليدُ البَدَنَة أن يُجْعَلَ فى عنقها عُرْوةُ مَزادة أو خَلَقُ نَعْلٍ فيُعْلَم أنها هدى قال الله تعالى ولا الهَدْىَ ولا القَلائِدَ قال الزجاج كانوا يُقَلِّدون الابل بلحاء شجر الحرم ويعتصمون بذلك من أعدائهم وكان المشركون يفعلون ذلك فَأُمِرَ المسلمون بان لا يُحِلُّوا هذه الاشياء التى يتقرب بها المشركون الى الله ثم نسخ ذلك وما ذكر فى الآية بقوله تعالى اقتلوا المشركين وتَقَلَّدَ الامرَ احتمله وكذلك تَقَلَّدَ السيفَ وقوله

يا ليتَ زَوْجَكِ قد غَدَا * مُتَقَلِّداً سَيْفاً ورُمْحا

أى وحاملا رُمحاً قال وهذا كقول الآخر * عَلَفْتُها تِبْناً وماءً بارِدا * أى وسقيتها ماء باردا ومُقَلَّدُ الرجل موضع نجاد السيف على مَنْكِبَيْه والمُقَلَّدُ من الخيل السابقُ يُقَلَّدُ شيأ ليعرف أنه قد سبق والمُقَلَّدُ موضع ومَقالِداتُ الشعرِ البَواقى على الدَّهْر والاقليدُ العُنُق والجمع أَقلادٌ نادر وناقة قَلْداء طويلة العُنُق والقِلْدَة القِشْدة وهى ثُفْل السمن وهى الكُدادة والقِلْدَة التمر والسويقُ يُخَلَّصُ به السمن والقِلْدُ بالكسر من الحُمَّى يومُ إتيان الرِّبْع وقيل هو وقت الحمى المعروفُ الذى لا يكاد يُخْطِئُ والجمع أَقلاد ومنه سميت قَوافِلُ جُدَّة قِلْدا ويقال قَلَدَتْه الحُمَّى أخذته كل يوم تَقْلِدُه قَلْدا الاصمعى القِلْدُ المَحْمُومُ يومَ تأتيه الرِّبْع والقِلْدُ الحَظُّ من الماء والقِلْدُ سَقْىُ السماء وقد قَلَدَتْنا وسقتنا السماء قِلْدا فى كل أُسْبوع أى مَطَرَتْنا لوقت وفى حديث عمر أنه استسقى قال فَقَلَدَتْنا السماء قِلْدا كل خمس عشرة ليلة أى مَطَرَتْنا لوقت معلوم مأخوذ من قِلْد الحُمَّى وهو يوم نَوْبتها والقَلْدُ السَّقْىُ يقال قَلَدْتُ الزرعَ اذا سقيته قال الازهرى فالقَلْدُ المصدر والقِلْدُ الاسم والقِلْدُ يومُ السَّقْى وما بين القِلْدَيْن ظِمْءٌ وكذلك القِلْد يومُ وِرْد الحُمَّى الفراء

قوله نسخ ذلك وما كذا بالاصل ولعله نسخ ذلك بما أو نسخ ذلك ما بدون واو اهـ مصححه

يقال سقى الله قلدا وهو السقى كل يوم بمنزلة الظاهرة ويقال كيف قلد نخل بنى فلان فيقال تشرب في كل عشر مرة ويقال اقلودة النعاس اذا غشيه وغلبه قال الراجز * والقوم صرعى من كرى مقلود والقلد الرفقة من القوم وهى الجماعة منهم وصرحت بقلندان اى بجد عن اللحيانى قال وقلودية من بلاد الجزيرة الازهرى قال ابن الاعرابى هى الخنعبة والنونة والثومة والهزمة والوهدة والقلدة والهرغمة والحترمة والعرتمة قال الليث الخنعبة مشق ما بين الشار بين بحيال الوترة (قلعد) اقلعد الشعر كاقلعط جعد وسنذكر فى ترجمة قلعط ان شاء الله (قمد) الليث القمد القوى الشديد ويقال انه لقمد قمد وامرأة قمدة والقمود شبه العسو من شدة الاباء يقال قمد يقمد قمدا وقمودا جامع فى كل شئ ابن سيده مقد يقمد قمدا وقمودا ابى ومنع والاقمد الضخم العنق الطويلها وقيل هو الطويل عامة وامرأة قمداء قال رؤبة

وغن ان نهنهة ذود الذواد * سواعد القوم وقمد الاقماد

أى نحن غلب الرقاب وذكر قمد صلب شديد الانعاظ وقيل القمد اسم له ورجل قمد وقمد وقمدد وقمدان وقمدانى قوى شديد صلب والانثى قمدانة وقمدانية والقمد الاقامة فى خير اوشر والقمد الغليظ من الرجال واقمهد البعير رفع رأسه بزيادة الهاء وسيأتى ذكره (قمحد) القمحدوة الهنة الناشزة فوق القفا وهى بين الذؤابة والقفا منحدرة عن الهامة اذا استلقى الرجل أصابت الارض من رأسه قال والجمع قماحد قال

فان يقبلوا نطعن ثغور نحورهم * وان يدبروا نضرب أعالى القماحد

والقمحدوة أيضا أعلى القذال قال سيبويه صحت الواو فى قمحدوة لان الاعراب لم يقع فيها وليست بطرف فيكون من باب عرقوة أبو زيد القمحدوة ما أشرف على القفا من عظم الرأس والهامة فوقها والقذال دونها مما يلى المقد الازهرى القمحدوة مؤخر القذال وهى صفحة ما بين الذؤابة وقاس القفا ويجمع قماحيد وقمحدوات (قعد) اقعد الرجل كاقعط قال الازهرى كلته فاقعد اقعدادا والمقعد الذى تكلمه بجهلك فلا يلين لك ولا ينقاد وهو أيضا الذى عظم أعلى بطنه واسترخى اسفله (قهد) اقهد الرجل اقهدادا اذا رفع رأسه وكذلك البعير واقمهد أيضا مات قال * فان تقمهدى قهد مكانيا * الازهرى المقمهد المقيم فى مكان واحد لا يبرح واستشهد هو أيضا بقوله فان تقمهدى أقمهد والقمهد الرجل اللئيم الاصل القبيح الوجه

قوله بقلندان كذا بالاصل وتبعه السيد مرتضى فى شرحه وحرره وقوله وقلودية كذا ضبط بالاصل وفى معجم ياقوت بفتحتين فسكون وياء مخففة كل ذلك بشكل القلم اه مصححه

قوله قمدد بدون واو هنا وفيما سيأتى واستدركه على القاموس شارحه بعد قوله قدود اه مصححه

والاقهاد شبه ارتعاد فى الفرخ اذا زقه أبواه فتراه يكوهد اليهما ويقسميد نحوهما (قند) القند والقندة والقنديد كله عصارة قصب السكر اذا جمد ومنه يتخذ الفانيذ وسويق مقنود ومقند معمول بالقنديد قال ابن مقبل

أشاقك ركب ذو بنات ونسوة * بكرمان يعتفن السويق المقندا

والقند عسل قصب السكر والقند حال الرجل حسنة كانت أو قبيحة والقنديد الورس الجيد والقنديد الخمر قال الاصمعى هو مثل الاسفنط وأنشد * كأنها فى سياع الدن قنديد * وذكره الازهرى فى الرباعى وقيل القنديد عصير عنب يطبخ ويجعل فيه أفواه من الطيب ثم يفتق عن ابن جنى ويقال انه ليس بخمر أبو عمرو هى القنديد والطابة والطلة والكسيس والقنديد وام زنبق وأم ليلى والزرقاء الخمر ابن الاعرابى القناديد الخمور والقناديد الحالات الواحد منها قنديد والقنديد أيضا العنبر عن كراع وبه فسر قول الاعشى

ببابل لم تعصر فسالت سلافة * تخالط قنديدا ومسكا مختما

وقندة الرقاع ضرب من التمر عن أبى حنيفة وأبو القندين كنية الاصمعى قالوا كنى بذلك لعظم خصيته قال ابن سيده لم يحك لنا فيه أكثر من ذلك والقصبة تؤذن ان القند الخصية الكبيرة وناقة قنداوة وجمل قنداو أى سريع أبو عبيدة سمعت الكسائى يقول رجل قنداوة وسنداوة وهو الخفيف وقال الفراء هى من النوق الجريئة شمر قنداوة يهمز ولا يهمز أبو الهيثم قنداوة فنعالة وكذلك سنداوة وعنداوة الليث القندأو السيئ الخلق والغذاء وأنشد

فجاءبه يسوقه ورحنا * به فى البهم قندأوا بطينا

وقدوم قندأوة أى حادة وغيره يقول فندأوة بالفاء أبو سعيد فأس فندأوة وقنداوة أى حديدة وقال أبو مالك قدوم قنداوة حادة (قندد) التهذيب فى الرباعى القندد حال الرجل والقنديد الخمر (قنفد) القنفد لغة فى القنفذ حكاها كراع عن قطرب (قهد) القهد النقى اللون والقهد الابيض وخص بعضهم به البيض من أولاد الظباء والبقر والقهد من أولاد الضأن يضرب الى البياض ويقال لولد البقرة قهد أيضا والساجسية غنم تكون بالجزيرة وأنشد

تقود جيادهن وتقتليها * ولا تعدو التيوس ولا القهادا

قوله يعتفن فى الاساس يسفين وحرر اهـ مصححه

قوله القند حال الخ صنيع القاموس يقتضى ان كلا من القند والقنديد يطلق على حال الرجل اهـ مصححه

وقيل القهاد شاء حجازية سكّ الاذناب وأنشد الاصمعي للحطيئة

أتبكي أن يساق القهد فيكم * فمن يبكي لأهل الساجسي

وقيل القهد الصغير من البقر اللطيف الجسم ويقال القهد القصير الذنب وقيل القهد غنم سود باليمن وهي الخرف والقهد ضرب من الضأن يعلوهن حمرة وتصغر آذانهن وقيل القهد من الضأن الصغير الأحمر الأكلف الوجه من شاء الحجاز وقال ابن جبلة القهد الذي لا قرن له والقهد الجؤذر عن أبي عبيدة قال الراعي

وساق النعاج الخنس بيني وبينها * برعن أشاء كل ذي جدد قهد

وقيل القهد ولد الضان اذا كان كذلك وجمع كل ذلك قهاد الجوهري القهد مثل القهب وهو الابيض الكدر وقال أبو عبيد أبيض وقهب وقهد بمعنى واحد وقال لبيد

لمعفر قهد تنازع شلوه * غبس كواسب لا يمن طعامها

وصف بقرة وحشية أكل السباع ولدها فجعله قهدا لبياضه التهذيب قهد في مشيه اذا قارب خطوه ولم ينبسط في مشيه وهو من مشي القصار والقهد النرجس اذا كان جنبذا لم يتفتح فاذا تفتح فهي التفاتيح والتفاقيح والعيون والقهاد اسم موضع (قهمد) القهمد اللئيم الاصل الدنيء وقيل هو الذميم الوجه (قود) القود نقيض السوق يقود الدابة من أمامها ويسوقها من خلفها فالقود من أمام والسوق من خلف قدت الفرس وغيره أقوده قودا ومقادة وقيدودة وقاد البعير واقتاده معناه جره خلفه وفي حديث الصلاة اقتادوا رواحلهم قاد الدابة قودا فهي مقودة ومقوودة الاخيرة نادرة وهي تميمية واقتادها والاقتياد والقود واحد واقتاده وقاده بمعنى وقوده شدد للكثرة والقود الخيل يقال مر بنا قود الكسائي فرس قوود بلا همز الذي ينقاد والبعير مثله والقود من الخيل الذي تقاد بمقاودها ولا تركب وتكون مودعة معدة لوقت الحاجة اليها يقال هذه الخيل قود فلان القائد وجمع قائد الخيل قادة وقواد وهو قائد بين القيادة والقائد واحد القواد والقادة ورجل قائد من قوم قود وقواد وقادة وأقاده خيلا أعطاه اياها يقودها وأقدتك خيلا تقودها والمقود والقياد الحبل الذي تقود به الجوهري المقود الحبل يشد في الزمام أو اللجام تقاد به الدابة والمقود خيط أو سير يجعل في عنق الكلب أو الدابة يقاد به وفلان سلس القياد وصعبه وهو على المثل وفي حديث علي رضوان الله عليه فمن اللهج باللذة السلس

القياد

قوله سك الاذناب كذا بالاصل وشرح القاموس أيضا ولعله سك الآذان وان كان القهد يطلق على القصير الذنب اه مصححه

قوله وهي الخرف كذا في الاصل بالخاء المعجمة والراء وفي القاموس الخذف قال شارحه بفتح الخاء وسكون الذال المعجمتين وآخره فاء هكذا في النسخ وفي بعضها خرف بالراء بدل الذال ومثله في اللسان وكل ذلك ليس بوجه والصواب الحذف بالمهملة ثم المعجمة محركة كما هو نص الصغاني اه بحروفه

القياد للشهوة واستعمل أبو حنيفة القياد في اليعاسيب فقال في صفاتها وهي ملوك النحل وقادتها وفي حديث السقيفة فانطلق أبو بكر وعمر يتقاودان حتى أتوهم أي يذهبان مسرعين كأن كل واحد منهما يقود الآخر لسرعته وأعطاه مقادته انقاد له والانقياد الخضوع تقول قدته فانقاد واستقاد لي اذا أعطاك مقادته وفي حديث علي قريش قادة ذادة أي يقودون الجيوش وهو جمع قائد وروى أن قصيا قسم مكارمه فاعطى قود الجيوش عبد مناف ثم وليها عبد شمس ثم أمية بن حرب ثم أبو سفيان وفرس قود سلس منقاد وبعير قود وقيد وقيد مثل ميت وأقود ذليل منقاد والاسم من ذلك كله القيادة وجعلته مقاد المهر أي على اليمين لان المهر أكثر ما يقاد على اليمين قال ذو الرمة

وقد جعلوا السبية عن يمين * مقاد المهر واعتسفوا الرمالا

وقادت الريح السحاب على المثل قالت أم خالد الخثعمية

ليت سماكيا يحار ربابه * يقاد الى أهل الغضى بزمام

وأقاد الغيث فهو مقيد اذا اتسع وقول تميم بن مقبل يصف الغيث

سقاها وان كانت علينا بخيلة * اغر سماكي أقاد وأمطرا

قيل في تفسيره أقاد اتسع وقيل أقاد أي صار له قائد من السحاب بين يديه كما قال ابن مقبل أيضا

له قائد دهم الرباب وخلفه * روايا يبجسن الغمام الكنهورا

أراد له قائد دهم ربابه فلذلك جمع وأقاد تقدم وهو مما ذكر كأنه أعطى مقادته الارض فأخذت منها حاجتها وقول رؤبة * أتلع يسمو بتليل قواد * قيل في تفسيره متقدم ويقال انقاد لي الطريق الى موضع كذا انقيادا اذا وضح صوبه قال ذو الرمة في ماء ورده

تنزل عن زيزاءة القف وارتقى * عن الرمل فانقادت اليه الموارد

قال أبو منصور سألت الاصمعي عن معنى وانقادت اليه الموارد قال تتابعت اليه الطرق والقائدة من الابل التي تقدم الابل وتألفها الافتاء والقيدة من الابل التي تقاد للصيد يختل بها وهي الدريئة والقائد من الجبل أنفه وقائد الجبل أنفه وكل مستطيل من الارض قائد التهذيب والقيادة مصدر القائد وكل شئ من حبل أو مسناة كان مستطيلا على وجه الارض فهو قائد وظهر من الارض يقود وينقاد ويتقاود كذا وكذا ميلا والقائدة الاكمة تمتد على وجه الارض

قوله حبل في القاموس جبل وساق شارحه عبارة التهذيب هذه اه

والقَوْداءُ الثَّنِيَّةُ الطويلةُ في السماء والجبل أَقْوَدُ وهذا مكان يَقُودُ من الارض كذا وكذا ويقتاده أي يحاذيه والقائدُ أعظم فُلْجان الحَرْث قال ابن سيده وانما حملناه على الواو لانها أكثر من الياء فيه والأَقْوَدُ الطويلُ العُنُقِ والظهرِ من الابل والناس والدواب وفرس أَقْوَدُ بيِّنُ القَوَد وناقة قَوْداءُ وفي قصيد كعب * وعَمُّها خالُها قَوْداءُ شِمْليلُ * القَوْداءُ الطويلة ومنه رمل مُنْقادٌ أي مُسْتَطِيلٌ وخيل قُبٌّ قُودٌ وقد قَوِدَ قَوَدًا والأَقْوَدُ الجَبَلُ الطويل والقَيْدُود الطويل والانثى قَيْدُودَةٌ وفرس قَيْدُودٌ طويلة العُنُقِ في انحناء قال ابن سيده ولا يوصف به المذكر والقَيادِيدُ الطِّوالُ من الأُتُنِ الواحد قَيْدُود وأنشد لذي الرمة

راحَتْ يُقَحِّمُها ذو أَزْمَلٍ وسَقَتْ * له الفَرائشُ والقُبُّ القَيادِيدُ

والأَقْوَدُ من الرجال الشديدُ العُنُقِ سمي بذلك لقلة التفاته ومنه قيل للبخيل على الزاد أَقْوَدُ لانه لا يَتَلَفَّتُ عند الاكل لئلا يرى انسانا فيحتاج أن يَدْعُوَه ورجل أَقْوَدُ لا يتلفت التهذيب والاقود من الناس الذي اذا أَقْبَلَ على الشئِ بوجهه لم يَكَدْ يصرف وجهه عنه وأنشد

انّ الكريمَ مَن تَلَفَّتَ حولَه * وانّ اللئيمَ دائمُ الطرفِ أَقْوَدُ

ابن شميل الأَقْوَدُ من الخيل الطويلُ العُنُقِ العظيمه والقَوَدُ قَتْلُ النَّفْسِ بالنفس شاذٌّ كالحَوَكَة والخَوَنَة وقد استَقَدْتُه فأَقادَني الجوهري القَوَدُ القصاصُ وأَقَدْتُ القاتلَ بالقتيل أي قَتَلْتُه به يقال أقاده السلطان من أخيه واستقدت الحاكم أي سألته ان يُقِيدَ القاتلَ بالقتيل وفي الحديث من قَتَلَ عَمْدًا فهو قَوَدٌ القَوَدُ القصاصُ وقَتْلُ القاتل بدل القتيل وقد أَقَدْتُه به أُقِيدُه اقادةً الليث القَوَدُ قَتْلُ القاتل بالقتيل تقول أَقَدْتُه واذا أتى انسانٌ الى آخرَ أمرًا فانتقم منه بمثلها قيل استقادَها منه الاحمر فان قتله السلطان بقود قيل أقاد السلطانُ فلانا وأقصّه ابن بُزُرْج تَقْيَدُ أرض حَمِيضَة سميت تَقْيَدَ لانها تَقِيدُ ما كان بها من الابل تَرْتَعيها لكثرة حَمْضِها وخُلَّتِها (قيد) القَيْدُ معروف والجمع أَقْيادٌ وقُيُودٌ وقد قَيَّدَه يُقَيِّدُه تَقْيِيدًا وقَيَّدْتُ الدابّةَ وفرس قَيْدُ الاوابد أي انه لسرعته كأنه يُقَيِّدُ الاوابدَ وهي الحُمُرُ الوحشيّةُ بلحاقها قال سيبويه هو نكرة وان كان بلفظ المعرفة وأنشد قول امرئ القيس

وقد أَغْتَدِي والطيرُ في وُكُناتِها * بمُنْجَرِدٍ قَيْدِ الاوابدِ هَيْكَلِ

الوُكُناتُ جمع وُكْنَةٍ وهي وَكْرُ الطائر والمُنْجَرِدُ القصيرُ الشعرِ والاوابدُ الوحشُ يقال تأبَّدَ أي

تَوَحُّش والهَيْكَل العظيمُ الخَلْقِ وأنشد أيضا لامرئ القيس

بِمُنْجَرِدٍ قَيْدِ الأَوابِدِ لاحَه * طِرادُ الهَوادِي كُلَّ شَأْوٍ ومُغْرِبِ

قال ابن جني أصله تقييد الاوابد ثم حذف زيادتيه فجاء على الفعل وان شئت قلت وصف بالجوهر لما فيه من معنى الفعل نحو قوله

فلولا الله والمُهْرُ المُفَدَّى * لَرُحْتَ وأنتَ غِرْبالُ الاهابِ

وضَع غربالُ موضعَ المُخَرَّق التهذيب يقال للفرس الجواد الذي يَلْحَق الطرائدَ من الوحش قَيْدُ الاوابد معناه أنه يلحق الوحش بجودته ويمنعه من الفوات بسرعته فكأنها مُقَيَّدة له لا تعدو وقالت امرأة لعائشة رضوان الله عليها أُقَيِّدُ جَمَلي ارادت بذلك تأْخيذَها اياه من النساء سواها فقالت لها عائشة بعدما فَهِمَتْ مرادها وجهي من وجهك حرام قال ابن الاثير ارادت انها تعمل لزوجها شيأ يمنعه عن غيرها من النساء فكأنها تَرْبطه وتُقَيِّدُه عن اتيان غيرها وفي الحديث قَيَّدَ الايمانُ الفَتْكَ معناه أنّ الايمان يمنع عن الفَتْك بالمؤمن كما يمنع ذا العَيْث عن الفساد قَيْدُه الذي قُيِّدَ به ومُقَيَّدَةُ الحمار الحَرَّةُ لانها تَعْقِلُه فكأنها قَيْدٌ له قال

لَعَمْرُكَ ما خَشِيتُ على عَدِيٍّ * سُيُوفَ بَني مُقَيَّدَةِ الحِمارِ

ولكنِّي خَشِيتُ على عَدِيٍّ * سُيُوفَ القَوْمِ أَوْ إِيَّاكَ حارِ

عنى بني مُقَيَّدَةِ الحمار العَقاربَ لانها هنالك تكون والقَيْدُ ما ضَمَّ العَضُدَتَيْنِ المُؤَخَّرَتَيْنِ من أعلاهما من القَدِّ والقَيْدُ القِدُّ الذي يُضَمُّ العَرْقُوَتَيْنِ من القَتَب والعرب تكني عن المرأة بالقَيْد والغُلّ وقَيْدُ الرحل قِدٌّ مضفور بين حِنْوَيْه من فوق وربما جعل للسرج قَيْدٌ كذلك وكذلك كل شيء أُسِرَ بعضُه الى بعض وقُيودُ الاسنان لِثاتُها قال الشاعر

لمُرْتَجَّةُ الأَرْدافِ هِيفٌ خُصُورُها * عِذابٌ ثَناياها عِجافٌ قُيودُها

يعني اللِّثاتِ وقِلَّةَ لحمها ابن سيده وقيود الأسنان عُمُورها وهي الشُّرُفُ السائلةُ بين الاسنان شبهت بالقُيود الاحمر من سمات الابل قَيْدُ الفرس سمة في أعناقها وأنشد

كُومٌ على أعناقها قَيْدُ الفَرَسْ * تَنْجُو اذا الليلُ تَدانَى والتَبَسْ

الجوهري قَيْدُ الفَرَس سمة تكون في عنق البعير على صورة القَيْد وفي الحديث انه أَمَرَ أَوْسَ بن عبد الله الأَسْلَمي أنْ يَسِمَ ابله في أعناقها قَيْدَ الفَرَس هي سمة معروفة وصورتها حَلْقَتان بينهما

مدة وهؤلاء أجمال مقاييد أى مقيدات قال ابن سيده ابل مقاييد مقيدة حكاه يعقوب وليس بشئ لانه اذا ثبتت مقيدة فقد ثبتت مقاييد قال والقيد من سمات الابل وسم مستطيل مثل القيد فى عنقه ووجهه وفخذه عن ابن حبيب من تذكرة أبى على وقيد السيف هو الممدود فى أصول الحمائل تمسكه البكرات وقيد العلم بالكتاب ضبطه وكذلك قيد الكتاب بالشكل شكله وكلاهما على المثل وتقييد الخط تنقيطه واعجامه وشكله والمقيد من الشعر خلاف المطلق قال الاخفش المقيد على وجهين اما مقيد قد تم نحو قوله

* وقاتم الأعماق خاوى المخترق * قال فان زدت فيه حركة كان فضلا على البيت واما مقيد قد مد على ما هو اقصر منه نحو فعول فى آخر المتقارب مده عن فعل فزيادته على فعل عوض له من الوصل وهو منى قيد رمح بالكسر وقادر رمح أى قدره وفى حديث الصلاة حين مالت الشمس قيد الشراك الشراك أحد سيور النعل التى على وجهها واراد بقيد الشراك الوقت الذى لا يجوز لاحد ان يتقدمه فى صلاة الظهر يعنى فوق ظل الزوال فقدره بالشراك لدقته وهو أقل ما تبين به زيادة الظل حتى يعرف منه ميل الشمس عن وسط السماء وفى الحديث رواية أخرى حتى ترتفع الشمس قيد رمح وفى الحديث لقاب قوس أحدكم من الجنة أو قيد سوطه خير من الدنيا وما فيها والقيد الذى اذا قدته ساهلك قال

وشاعر قوم قد حسمت خصاءه * وكان له قبل الخصاء كتيت
أشم خبوط بالفراسن مصعب * فأصبح منى قيدا تربوت

والقياد حبل تقاد به الدابة والقيدة التى يستتر بها من الرمية ثم ترمى حكاه ابن سيده عن ثعلب وابن قيد من رجازهم عن ابن الاعرابى وقيد اسم فرس كان لبنى تغلب عن الاصمعى والمقيد موضع القيد من رجل الفرس والخلخال من المرأة وفى حديث قيلة الدهناء مقيد الجمل أرادت أنها مخصبة ممرعة والجمل لا يتعدى مرتعه والمقيد ههنا الموضع الذى يقيد فيه أى انه مكان يكون الجمل فيه ذا قيد وفى الحديث قيد الايمان الفتك اى ان الايمان يمنع عن الفتك كما يمنع القيد عن التصرف فكأنه جعل الفتك مقيدا ومنه قولهم فى صفة الفرس قيد الأوابد

(فصل الكاف) (كأد) تكأد الشئ تكلفه وتكاءدنى الامر شق على تفاعل وتفعل بمعنى وفى حديث الدعاء ولا يتكاءدك عفو عن مذنب أى يصعب عليك ويشق قال عمر

ابن

ابن الخطاب رضى الله عنه ما تَكَأَّدَنى شىءٌ ما تَكَأَّدَنى خُطْبَةُ النكاح أى صَعُبَ علىّ وثَقُلَ قال ابن سيده وذلك فيما ظن بعض الفقهاء أن الخاطب يحتاج الى أن يمدح المخطوب له بما ليس فيه فكره عمر الكذب لذلك وقال سفيان بن عيينة عمر رحمه الله يَخْطُبُ فى جَرادة نهارا طويلا فكيف يظن أنه يتعايا بخطبة النكاح ولكنه كره الكذب وخطب الحسن البصرى لعَبُودَةَ الثَّقَفِيّ فضاق صدره حتى قال ان الله قد ساق البكم رزقا فاقبلوه كره الكذب وتَكاءَدَنى كتَكَأَّدَنى وتَكَأَّدَتْه الامورُ اذا شقت عليه أبو زيد تَكَأَّدْتُ الذهابَ الى فلان تَكَؤُّدا اذا ما ذَهَبْتَ اليه على مَشَقَّةٍ ويقال تَكَأَّدَنى الذهابُ تَكَؤُّدا اذا ما شق عليك وتَكَأَّدَ الامرَ كابَدَه وصَلِيَ به عن ابن الاعرابى وأنشد

ويومٍ عَماسٍ تَكَأَّدْتُه * طَويلِ النهارِ قَصيرِ الغَدِ

وعقبةٌ كَؤُودٌ وكَأْداءُ شاقَّةُ المَصْعَدِ صَعْبَةُ المُرْتَقَى قال رؤبة

ولم تَكَأَّدْ رِجْلَتِى كَأْداؤُه * هيهاتَ من جَوْزِ الفَلاةِ ماؤُه

وفى حديث أبى الدرداء ان بين أيدينا عقبةً كَؤُودًا لا يجوزها الا الرجلُ المُخِفُّ ويقال هى الكَؤُوداءُ وهى الصَّعْداءُ والكَؤُودُ المُرْتَقَى الصَّعْبُ وهو الصَّعُودُ ابن الاعرابى الكَأْداءُ الشدةُ والخوف والحَذارُ ويقال الهَولُ والليل المظلم وفى حديث على وتَكَأَّدَنا ضِيقُ المَضْجَعِ واكْوَأَدَّ الشيخُ أُرْعِشَ من الكِبَرِ

(كبد) الكَبِدُ والكِبْدُ مثل الكَذِب والكِذْب واحدة الاكْباد اللحمة السوداءُ فى البطن ويقال أيضا كَبْدٌ للتخفيف كما قالوا للفَخِذ فَخْذٌ وهى من السَّحْرِ فى الجانب الايمن أُنْثى وقد تذكر قال ذلك الفراءُ وغيره وقال اللحيانى هو الهواءُ واللُّوحُ والسُّكاكُ والكَبَدُ قال ابن سيده وقال اللحيانى هى مؤنثة فقط والجمع أكبادٌ وكُبُودٌ وكَبَدَه يَكْبِدُه ويَكْبُدُه كَبْدا ضرب كَبِدَه أبو زيد كَبَدْتُه أكْبِدُه وكَلَيْتُه أكْلِيه اذا أصبت كَبِدَه وكُلْيَتَه واذا أضرّ الماءُ بالكبد قيل كُبِدَه فهو مَكْبودٌ قال الازهرى الكبد معروف وموضعها من ظاهر يسمى كبدا وفى الحديث فوضع يده على كَبِدى وانما وضعها على جنبه من الظاهر وقيل أى ظاهر جَنْبِى مما يلى الكَبِد والاكْبَدُ الزائدُ موضعِ الكَبِدِ قال رؤبة

* أكْبَدَ زَفَّارًا يَمُدُّ الانْسُعا * يصف جملا مُتَّفِخَ الاقراب والكُبادُ وجع الكَبِد أورداء كَبِدَ

قوله عماس ضبط فى الاصل بفتح العين وفى القاموس العماس كسحاب الحرب الشديدة ولياقوت فى معجمه عماس بكسر العين اليوم الثالث من أيام القادسية ولعله الانسب اه مصححه

قوله يمد فى الاساس يقد اه مصححه

كَبَداً وهو أَكْبَدُ قال كراع ولا يعرف داء اشتق من اسم العُضو الا الكُبَادُ من الكَبِد والنُّكاف من النَّكَف وهو داء يأخذ في النَّكَفَتَيْن وهما الغُدَّتان اللتان يَكْتَنِفان الحُلقوم في أصل اللَّحي والقُلاب من القَلْب وفي الحديث الكُبَادُ من العَبِّ هو بالضم وجع الكَبِد والعَبُّ شُرب الماء من غير مَصّ وكُبِدَ شكا كَبِدَه وربما سمي الجوف بكماله كَبِدا حكاه ابن سيده عن كراع أنه ذكره في المُنَجَّد وأنشد

اذا شاءَ منهم ناشِئٌ مَدَّ كَفَّه * الى كَبِدٍ مَلْساءَ أو كَفَلٍ نَهْدِ

وأُمُّ وجع الكَبِد بقلة من دِقّ البقل يحبها الضأن لها زهرة غبراء في بُرْعُومة مُدَوَّرة ولها ورق صغير جدا أغبر سميت أم وجع الكبد لانها شفاء من وجع الكبد قال ابن سيده هذا عن أبي حنيفة ويقال للاعداء سُودُ الاكباد قال الاعشى

فما أُجْشِمْتُ من اتيان قوم * هُمُ الاعداءُ فالاكبادُ سُودُ

يذهبون الى ان آثار الحقد أحرقتْ أكبادهم حتى اسودّت كما يقال لهم صُهْبُ السِّبال وان لم يكونوا كذلك والكَبِدُ مَعْدِنُ العداوة وكَبِدُ الارض ما في مَعادنها من الذهب والفضة ونحوِ ذلك قال ابن سيده أراه على التشبيه والجمع كالجمع وفي حديث مرفوع وتُلْقِي الارضُ أفلاذَ كَبِدها أي تُلْقِي ما خُبِئَ في بطنها من الكنوز والمعادن فاستعار لها الكبد وقيل انما ترمى ما في باطنها من معادن الذهب والفضة وفي الحديث في كَبِد جَبَل أي في جَوْفه من كَهْف أو شِعْب وفي حديث موسى والخضر سلام الله على نبينا وعليهما فوجدتُه على كَبِد البحر أي على أَوْسَط موضع من شاطئه وكَبِدُ كل شيء وسطه ومعظمه يقال انتزع سهما فوضعه في كَبِد القرطاس وكَبِدُ الرمل والسماء وكُبَيْداتُهما وكُبَيْداؤُهما وسطهما ومُعْظَمُهما الجوهري وكُبَيْداتُ السماء كأنهم صَغَّروها كُبَيْدة ثم جمعوا وتَكَبَّدتِ الشمسُ السماءَ صارت في كَبِدها وكَبِدُ السماء وسطُها الذي تقوم فيه الشمس عند الزوال فيقال عند انحطاطها زالت ومالت الليث كَبِدُ السماء ما استقبلك من وسطها يقال حَلَّق الطائر حتى صار في كَبِد السماء وكُبَيْداءِ السماء اذا صغَّروا جعلوها كالنعت وكذلك يقولون في سُوَيْداء القلب قال وهما نادران حُفِظتا عن العرب هكذا قال وكَبَّدَ النجمُ السماءَ أي توسَّطها وكَبِدُ القوس ما بين طرفَي العلاقة وقيل قَدْرُ ذراع من مَقْبِضها وقيل كَبِداها مَعْقِدا سَيْر علاقتها التهذيب وكَبِدُ القوس فُوَيْقَ مَقْبِضها حيث يقع السهم يقال ضع

السهم على كبد القوس وهى ما بين طرفى مقبضها ومجرى السهم منها الاصمعى فى القوس كبدها وهو ما بين طرفى العلاقة ثم الكُلْيَة تلى ذلك ثم الأَبْهَر يلى ذلك ثم الطائف ثم السِّيَةُ وهو ما عطف من طرفيها وقوسٌ كَبْداءُ غليظة الكبد شديدتها وقيل قوس كبداء اذا ملأَ مَقبِضُها الكفَّ والكُبَيْدُ اسم جبل قال الراعى

غَدَا ومن عالِجٍ خَدٌّ يُعارِضُه * عن الشمال وعن شَرْقِيِّه كُبُدُ

والكَبِدُ عِظَمُ البطن من أعلاه وكَبِدُ كلِّ شيءٍ عِظَمُ وسَطِه وغِلَظُه كَبِدَ كَبَدًا وهو أَكْبَدُ ورملة كَبْداءُ عظيمة الوسط وناقة كَبْداءُ كذلك قال ذو الرمة

سِوَى وَطْأَةٍ دَهْمَاءَ من غير جَعْدَةٍ * ثَنَى أُخْتَها عن غَرْزِ كَبْداءَ ضامِرِ

والاكبد الضخم الوسط ولا يكون الا بطىءَ السير وامرأة كَبْداءُ بَيِّنة الكَبَد بالتحريك وقوله

بِئْسَ الغِذاءُ للغُلامِ الشاحِبِ * كَبْداءُ حُطَّتْ من صَفا الكَواكِبِ

* أَدارَها النَّقَّاشُ كُلَّ جانِبِ *

يعنى رَحًى والكواكبُ جبالٌ طِوالٌ التهذيب كواكبُ جبلٌ معروف بعينه وقول الآخر

بُدِّلْتُ من وَصْلِ الغَوانى البِيضِ * كَبْداءَ مِلْحاحًا على الرَّمِيضِ * تَحْلا إلّا بِيَدِ القَبِيضِ

يعنى رحى اليد أى فى يد رجل قبيض اليد خفيفها قال والكَبْداءُ الرحى التى تدار باليد سميت كبداء لما فى ادارتها من المشقة وفى حديث الخندق فعرضَتْ كَبْدَةٌ شديدة هى القطعة الصُّلْبة من الارض وأرضٌ كَبْداءُ وقوسٌ كَبْداءُ أى شديدة قال ابن الاثير والمحفوظ فى هذا الحديث كُدْيَةٌ بالياء وسيجيء وتَكَبَّدَ اللبنُ وغيرُه من الشراب غَلُظَ وخَثُرَ واللبن المُتَكَبِّدُ الذى يَخْثُرُ حتى يصير كأنه كَبِدٌ يَتَرَجْرَجُ والكَبْداءُ الهواء والكَبَدُ الشدة والمشقة وفى التنزيل العزيز لقد خلقنا الانسان فى كَبَد قال الفراء يقول خلقناه منتصبا معتدلا ويقال فى كبد أى انه خُلِقَ يعالجُ ويُكابِدُ أَمرَ الدنيا وأَمرَ الآخرة وقيل فى شدة ومشقة وقيل فى كَبَد اى خلق منتصبا يمشى على رجليه وغيرُه من سائر الحيوان غير منتصب وقيل فى كبد خلق فى بطن امه ورأسه قبل رأسها فاذا ارادت الولادة انقلب الولد الى اسفل قال المنذرى سمعت ابا طالب يقول الكَبَدُ الاستواء والاستقامة وقال الزجاج هذا جواب القسم المعنى أقسم بهذه الاشياء لقد خلقنا الانسان فى كبد يكابد امر الدنيا والآخرة قال ابو منصور ومكابدة الامر معاناة مشقته وكابدت الامر اذا

قوله غدا الخ قال ياقوت فى معجمه غدا ومن عالج ركن يعارضه عن اليمين فانظره تستفد اه مصححه

قاسيت شدته وفي حديث بلال أذنت في ليلة باردة فلم يأت أحد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أكبدهم البرد أي شق عليهم وضيق من الكبد بالفتح وهي الشدة والضيق أو أصاب أكبادهم وذلك أشد ما يكون من البرد لان الكبد معدن الحرارة والدم ولا يخلص اليها الا أشد البرد الليث الرجل يكابد الليل اذا ركب هوله وصعوبته ويقال كابدت ظلمة هذه الليلة مكابدة شديدة وقال لبيد

عين هلا بكيت أربد اذ قمنا وقام الخصوم في كبد

أي في شدة وعناء ويقال تكبدت الامر قصدته ومنه قوله * يروم البلاد أيها يتكبد * وتكبد الفلاة اذا قصد وسطها ومعظمها وقولهم فلان تضرب اليه أكباد الابل أي يرحل اليه في طلب العلم وغيره وكابد الامر مكابدة وكبادا قاساه والاسم الكابد كالكاهل والغارب قال ابن سيده أعني به أنه غير جار على الفعل قال العجاج

ولية من الليالي مرت * بكابد كابدتها وجرت

أي طالت وقيل كابد في قول العجاج موضع بشق بني تميم وأكباد اسم أرض قال أبو حية النميري

لعل الهوى ان أنت حييت منزلا * بأكباد مرتد عليك عقابله

(كتد) الكتد والكتد مجمع الكتفين من الانسان والفرس وقيل هو أعلى الكتف وقيل هو الكاهل وقيل هو ما بين الكاهل الى الظهر والثبج مثله قال ذو الرمة

واذ هن أكتاد بحوضى كأنما * زها الآل عيدان النخيل البواسق

وقيل الكتد من أصل العنق الى اسفل الكتفين وهو يجمع الكاثبة والثبج والكاهل كل هذا كتد وقالوا في بيت ذي الرمة واذ هن أكتاد أشباه لا اختلاف بينهم وقيل الكتد ما بين الثبج الى منصف الكاهل وقد يكون من الاسد الذي هو السبع ومن الاسد الذي هو النجم على التشبيه والكتد نجم أنشد ثعلب

اذا رأيت أنجما من الاسد * جبهته أو الخراة والكتد

بال سهيل في الفضيخ ففسد * وطاب ألبان اللقاح فبرد

والجمع أكتاد وكتود واذا أشرف ذلك الموضع فهو أكتد وفي صفته صلى الله عليه وسلم جليل المشاش والكتد الكتد بفتح التاء وكسرها مجتمع الكتفين وهو الكاهل ومنه الحديث كنا يوم

الخندق

قوله أكبدهم البرد يقتضي انه مقول رسول الله صلى الله عليه وسلم ونص النهاية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مالهم فقلت كبدهم البرد اه فكبدهم البرد مقول بلال على هذا فيحتمل انهما روايتان اه مصححه

الخندق تَنْقُلُ الترابَ على أكادنا جمع الكَتد وفى حديث حذيفة فى صفة الدجال مشرف الكَتد وتَكْتُدُ موضع وقول ذى الرمة

واذْهَنْ أكادُ بحوضى كأنما * زَهَا الالُ عَيدانَ النخيل البَواسق

قيل فى تفسيره أكاد جماعات وقيل أشباه ولم يذكر الواحد يقال مررت بجماعة أكاد وقال أبو عمرو أكادُ سراعٌ بعضها فى اثر بعض وفى نوادر الاعراب يقال خرجوا علينا أكْداداً وأكدادا أى فِرَقا وأرسالا (كدد) الكَدُّ الشدة فى العَمَل وطَلَبُ الرزق والالحاحُ فى مُحاولة الشئ والاشارةُ بالاصبع يقال هو يَكُدُّ كَدًّا وأنشد الكميت

غَنيتُ فلم أَرْدُدكُمُ عند بُغْية * وحُجْتُ فلم أكْدُدكُم بالاصابع

وفى المثل بِجَدِّكَ لا بِكَدِّكَ أى انما تدرك الامور بما تُرْزَقُه من الجَدِّ لا بما تَعْمَلُه من الكَدّ وقد كَدَّهُ يَكُدُّه كدًّا واكتَدَّه واستَكَدَّه طلب منه الكَدّ وكَدَّ لسانَه بالكلام وقلبَه بالفكر وهو مثل ما تقدم والكَديدُ ما غَلُظَ من الارض وقال أبو عبيد الكَديدُ من الارض البطْنُ الواسع خُلِقَ خَلْقَ الاودية أو أوسع منها والكَدَّةُ الارض الغليظة لانها تَكُدُّ الماشى فيها وفى حديث خالد ابن عبد العزى فَحَصَ الكَدَّة بيده فانبجس الماء هى الارض الغليظة من ذلك والكَديدُ المكان الغليظ والكَديدُ الارض المَكْدُودة بالحوافر والكَدُّ مايُدَقُّ فيه الاشياء كالهاوُن وفى حديث عائشة كنتُ أكُدُّه من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم تعنى المَنِيَّ الكَدُّ الحَكُّ والكَديدُ التراب الدُّقاق المكدود المُرَكَّل بالقوائم قال امرؤ القيس

مِسَحٍّ اذا ما السابحاتُ على الوَنَى * أَثَرْنَ الغُبارَ بالكَديد المُرَكَّلِ

المِسَحُّ الكثير الجَرْى والوَنَى الفتور والمُرَكَّلُ الذى أَثَرَتْ فيه الحوافرُ وفى حديث اسلام عمر رضى الله عنه فأخرجنا رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فى صَفَّيْن له كَديد ككَديد الطَّحين الكَديدُ الترابُ الناعم فاذا وُطِئَ ثار غُبارُه اراد أنهم كانوا فى جماعة وأنَّ الغُبار كان يثور من مشيهم وكَديدٌ فعيل بمعنى مفعول والطَّحينُ المطحون المدقوق وكَدَّد الرجلُ اذا أَلْقَى الكَديدَ بعضه على بعض وهو الجريشُ من الملح والكَديدُ صوتُ الملح الجريش اذا صُبَّ بعضه على بعض والكَديد تراب الحَلْبَة وكَدَّ كَدَّ عليه أى عدا عليه وكَدَّ الدابةَ والانسانَ وغيرهما يَكُدُّه كَدًّا أتعبه ورجل مَكْدُود مغلوب قال الازهرى سمعت أعرابيا يقول لعبد له لأَكُدَّنَّكَ كَدَّ الدَّبِر اراد أنه يُلِحُّ عليه فيما يُكَلِّفه من العمل

قوله وكدّ لسانه كد يستعمل لازما ومتعديا افاده فى شرح القاموس اهـ مصححه

الواصب الحاجُّ يُتعبه كما ان الدَّبَرَ اذا حُمِلَ عليه وركب أتعب البعير وفي الحديث المسائل كُدُوحٌ يكُدُّ بها الرجلُ وجهه الكَدُّ الاتعابُ يقال كَدَّ يكُدُّ في عمله اذا استعجل وتعب واراد بالوجه ماءه ورونقه ومنه حديث جُليبيب ولا تجعل عيشهما كدًّا وفي الحديث ليس من كدِّك ولا كدِّ أبيك اي ليس حاصلا بسعيك وتعبك وكدَّ الشئَ يكُدُّه واكتدَّه نزعه بيده يكون ذلك في الجامد والسائل أنشد ثعلب

قوله اتعب البعير كذا بالاصل اه

أمُصُّ ثمادي والمياه كثيرة * أُحاول منها حفرها واكتدادها

يقول أرضى بالقليل وأقنع به والكَدَدَة والكُدادة ما يلتزق باسفل القدر بعد الغرف منها قال الاصمعي الكُدادة ما بقي في أسفل القدر قال الازهري اذا الصق الطبيخ باسفل البرمة فكُدَّ بالاصابع فهي الكُدادة الجوهري الكدادة بالضم القشدة وما يبقى في أسفل القدر من المرق والكُدادة ثُفل السمن وبقيت من الكلا كُدادة وهو الشئ القليل وكُداد الصِّلِّيان حسافه وهو الرقيق يُرى كل حين يظهر ولا يترك حتى يتم والكديد موضع بالحجاز وبئر كَدُود اذا لم يُنَل ماؤها الا بجهد أبو عمرو الكُدَّد المجاهدون في سبيل الله وكدكد الرجل في الضحك وكتكت وكركر وطخطخ وطهطه كل ذلك اذا أفرط في ضحكه والكدكدة شدة الضحك وأنشد

قوله والكديد موضع في معجم البلدان لياقوت فيه روايتان كسر ثانيه أو فتحه مع ضم الاول فيهما فانظره اه مصححه

ولا شديد ضحكها كَدْكاد * حدادِ دون شرها حداد

والكدكدة ضربُ الصيقل المدوس على السيف اذا جلاه وأكدّ الرجل واكتدّ اذا أمسك وفي النوادر كدّني وكدكدني وتكدكدني وتكردني أي طردني طردا شديدا والكدكدة حكاية صوت شئ يضرب على شئ صُلب والكدكدة العدو البطئ وحكى الاصمعي قوم أكداد اي سِراع والكُداد اسم فحل تنسب اليه الحُمُر يقال بنات كُداد وأنشد

وعير لها من بنات الكُداد * يُدهمج بالوطب والمِزود

(كرد) الكَرْدُ الطَّرْد والمُكاردة المطاردة كردهم يكردهم كردا ساقهم وطردهم ودفعهم وخص بعضهم بالكرد سوق العدو في الحملة وفي حديث عثمان رضي الله عنه لما ارادوا الدخول عليه لقتله جعل المغيرة بن الاخنس يحمل عليهم ويكردهم بسيفه أي يكفهم ويطردهم وفي حديث الحسن وذكر بيعة العقبة كان هذا المتكلم كرد القوم قال لا والله أي صرفهم عن

رأيهم

رأيتهم وردهم عنه والكُرْدُ العنق وقيل الكُرْدُ لغة في القَرْد وهو مجثم الرأس على العنق فارسي معرّب قال الشاعر

فطار بمشحوذ الحديدة صارم * فطبّق ما بين الذؤابة والكرد

وقال آخر وكنا اذا الجبّار صعّر خدّه * ضربناه دون الانثيين على الكرد

وقد روى هذا البيت

وكنا اذا العبسي نبّ عتوده * ضربناه بين الانثيين على الكرد

قال ابن برى البيت للفرزدق وصواب انشاده وكنا اذا القيسي بالقاف والعتود ما اشتد وقوى من ذكور أولاد المعز ونبيبه صوته عند الهياج وأراد بالانثيين هنا الاذنين والحقيقة في الكرد انه أصل العنق وفي حديث معاذ انه قدم على أبي موسى باليمن وعنده رجل كان يهوديا فاسلم ثم تهود فقال والله لا أقعد حتى تضربوا كَرْدَه أي عنقه وأنشد أبو الهيثم

يارب بدّل قرنه بعده * واضرب بحدّ السيف عظم كرده

التهذيب في الرباعي ابن الاعرابي خذ بقردنه وكردنه وكرده أي بقفاه والكرد الدبرة فارسي أيضا والجمع كرود والكردة كالكرد والكرد بالضم جيل من الناس معروف والجمع أكراد وأنشد

لعمرك ما كرد من أبناء فارس * ولكنه كرد بن عمرو بن عامر

فنسبهم الى اليمن والكرديدة القطعة العظيمة من التمر وهي أيضا جلة التمر عن السيرافي قال الشاعر

أفلح من كانت له كرديده * يأكل منها وهو ثان جيده

وأنشد أبو الهيثم

قد أصلحت قدر الها بأطره * وأبلغت كرديدة وفدره * من تمرها واعلوطت بسحره

الجوهري والكرديد بالكسر ما يبقى في أسفل الجلة من جانبيها من التمر والجمع الكراديد قال الشاعر القاعدات فلا ينفعن ضيفكم * والآكلات بقيات الكراديد

والكُرْدُ المشارة من المزارع ويجمع كردا (١) (كرد) كُرْدُ اسم موضع قال ابن دريد ولا أدرى ما حقيقة عربيته (كسد) الكَساد خلاف النفاق ونقيضه والفعل يكسد وسوق كاسدة بائرة وكسد الشئ كسادا فهو كاسد وكسيد وسلعة كاسدة وكسدت السوق تكسد كسادا لم تنفق وسوق كاسد بلا هاء وكسد المتاع وغيره وكسد فهو كسيد كذلك وأكسد القوم

(١) قوله ويجمع كردا كذا بالاصل ولعله كرودا كما تقدم له وهو القياس ويحتمل انه أراد ان يكون كفلك مفردا وجمعا فحرر اه مصححه

وقوله وسوق كاسدة كذا باثبات الهاء وقال فيما بعد بلا هاء وهو نص الجوهري والقاموس فلعل فيه لغتين وحرر اه مصححه

كَنَدَتْ سوقهم وقول الشاعر

إذ كلُّ حيٍّ نابتٌ بأرومة * نبتَ العضاه فماجدٌ وكَنيدُ

أى دونٌ قال ابن برى البيت لمعاوية بن مالك وهو الذى يسمى مُعَوِّذ الحكماء سمى بذلك لقوله

أُعَوِّذُ بعدها الحكماءَ بعدى * اذا ما الحقُّ فى الاشياع نابا

و روى فى الازمان نابا ومعنى البيت أن الناس كالنبات فمنهم كريم المَنْبَت وغير كريمه ﴿ كشد ﴾ الليث الكَشْد ضرب من الحلب بثلاث أصابع ابن شميل الكَشْد والفطر والمَصر سواء وهو الحَلْب بالسبّابة والابهام وكَشَدَ الناقةَ يَكْشُدها كَشْدا وهى كَشُود حلبها بثلاث أصابع وناقة كَشُود وهى التى تحلب كَشْدا فتَسْدُر والكَشُود الضيّقة الاحليل من النوق القصيرة الخلف وكَشَدَ الشئَ يَكْشُده كَشْدا قطعه بأسنانه قطعا كما يقطع القثاء ونحوه ابن الاعرابى الكُشُد الكثيرو الكسب الكادّون على عيالهم الواصلون أرحامهم واحدهم كاشد وكَشُود وكَشَد ﴿ كغد ﴾ الكاغد معروف وهو فارسى معرب ﴿ كلد ﴾ كَلَدَ الشئَ كَلْدا وكَلَّده جمعه وجعل بعضه على بعض أنشد ابن الاعرابى

فلما ارجعنوا واشترَينا خيارهم * وساروا أسارى فى الحديد مُكَلَّدا

والكَلَدة الارض الصلبة والكَلَدة قطعة من الارض غليظة والكَلَد والكَلَنْدى المكان الصلب من غير حصى والعرب تقول ضبّ كَلَدة لانه لا يحفر جحرها الا فى الارض الصلبة وتكلّد الرجل غلظ لحمه وتغزّر وذيخ كالد قديم وأبو كَلَدة من كنى الضبعان وكَلَدة اسم رجل والحرث بن كَلَدة أحد فرسان العرب وشعرائهم والكَلَنْدى موضع والمُكْلَنْدد الصلب والمُكْلَنْدد الشديد الخلق العظيم اللحيانى اكْلَنْدى الرجل واكْلَنْدد اذا اشتد واكْلَنْدى البعير اذا غلظ واشتد مثل اعلندى وبعير مُكْلَنْدد صلب شديد وعمّ به بعضهم فقال المُكْلَنْدى الشديد واكْلَنْدد عليه ألقى عليه بنفسه واكْلَنْدد تقبّض وذكره الازهرى فى الرباعى أيضا ﴿ كلهد ﴾ كَلْهَدة اسم رجل الازهرى أبو كَلْهَدة من كنى العرب ﴿ كمد ﴾ الكَمَد والكُمْدة تغيّر اللون وذهاب صفائه وبقاء أثره وكَمِد لونه اذا تغيّر ورأيته كامد اللون وفى حديث عائشة رضى الله عنها كانت احدانا تأخذ الماء بيدها فتصب على رأسها باحدى يديها فتكمد شقها الايمن الكمدة تغير اللون

قوله والحرث بن كلدة ضبط فى القاموس بالقلم بفتح الكاف وسكون اللام وعبارة المصباح الكلدة القطعة الغليظة من الارض والجمع كلد مثل قصبة وقصب وبالمفرد سمى ومنه الحرث بن كلدة الطبيب اهـ

يقال أكمد الغسال والقصار الثوب اذا لم ينقه ورجل كامد وكمد عابس والكمد هم وحزن لا يستطاع إمضاؤه الجوهري الكمد الحزن المكتوم وكمد القصار الثوب اذا دقه وهو كماد الثوب ابن سيده والكمد أشد الحزن كمد كمدا وأكمده الحزن وكمد الرجل فهو كمد وكميد وتكميد العضو تسخينه بخرق ونحوها وذلك الكماد بالكسر والكمادة خرقة دسمة وسخة تسخن وتوضع على موضع الوجع فيستشفى بها وقد أكمده فهو مكمود نادر ويقال كمدت فلانا اذا وجع بعض أعضائه فسخنت له ثوبا أو غيره وتابعت على موضع الوجع فيجد له راحة وهو التكميد وفي حديث جبير بن مطعم رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم عاد سعيد بن العاص فكمده بخرقة وفي الحديث الكماد أحب الي من الكي وروي عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت الكماد مكان الكي والسعوط مكان النفخ واللدود مكان الغمز أي انه يبدل منه ويسد مسده وهو أسهل وأهون وقال شمر الكماد أن تؤخذ خرقة فتحمى بالنار وتوضع على موضع الورم وهو كي من غير إحراق وقولها السعوط مكان النفخ هو أن يشتكي الحلق فينفخ فيه فقالت السعوط خير منه وقيل النفخ دواء ينفخ بالقصب في الانف وقولها اللدود مكان الغمز هو أن تسقط اللهاة فتغمز باليد فقالت اللدود خير منه ولا تغمز باليد (كمهد) الكمهدة الكمرة عن كراع والكمهدة الفيشلة وقوله

نوامة وقت الضحى نوهده * شفاؤها من دائها الكمهده

قال وقد تكون لغة وقد يجوز ان يكون غير للضرورة واكمهد الفرخ أصابه مثل الارتعاد وذلك اذا أرقد أبواه أبو عمرو الكمهد الكبير الكمهدة وهي الكوسلة

ان لها بكنهل الكاهل * حوضا يرد ركب النواهل

أراد بصاحبه (كند) كند يكند كنودا كفر النعمة ورجل كناد وكنود وقوله تعالى ان الانسان لربه لكنود قيل هو الجحود وهو أحسن وقيل هو الذي يأكل وحده ويمنع رفده ويضرب عبده قال ابن سيده ولا أعرف له في اللغة أصلا ولا يسوغ أيضا مع قوله لربه وقال الكلبي لكنود لكفور بالنعمة وقال الحسن لوام لربه يعد المصيبات وينسى النعم وقال الزجاج لكنود معناه لكفور يعني بذلك الكافر وامرأة كند وكنود كفور للمواصلة قال النمر بن تولب يصف امرأته

قوله الكمهدة ضبطها بهذا الضبط شارح القاموس بالعبارة قال وتشديد الدال لغة فيها واقتصر على ذلك اه مصححه

قوله ان لها الخ كذا بالاصل وهو بهذا الضبط بشكل القلم في معجم ياقوت وانظر ما مناسبة هذا البيت هنا الا ان يكون البيت الذي بعده او قبله فيه الشاهد وسقط من قلم المصنف او الناسخ أو نحو ذلك وجل من لا يسهو فتأمل وحرر اه مصححه

كَنُودٌ لا تَمُنُّ ولا تُنادِي * اذا عَلِقَتْ حبائِلُها بِرَهْنِ

وقال أبو عمرو كَنُودٌ كَنُورٌ للمودّة وكَنَدَهُ أى قطعه قال الاعشى

أميطى تُميطى بِصُلْبِ الفُؤادْ * وَصُولِ حِبالٍ وكَنّادِها

وارض كَنُودٌ لا تُنبِتُ شيأ وكِنْدَةُ أبو قبيلة من العرب وقيل أبو حىّ من اليمن وهو كِنْدَةُ بن ثَوْر وكَنُودٌ وكَنّادٌ وكِنادَةُ أسماء (كنعد) الكَنْعَدُ ضَرْبٌ من السمك كالكَنْعَد قال وأرى تاءه بدلا والنون سا كنة والعين منصوبة وأنشد

قُلْ لطعام الأَزْدِ لا تَبْطَرُوا * بالشِّيمِ والجِرِّيثِ والكَنْعَدِ

وقال جرير كانوا اذا جَعَلُوا فى صِيرِهِمْ بَصَلًا * ثم اشْتَوَوْا كَنْعَدًا من مالحٍ جَدَفُوا

(كهد) كَهَدَ فى المشى كَهْدًا أسرع وشيخ كَوْهَدٌ يرعش من الكبر وقد اكْوَهَدَّ الشيخ والفَرْخُ اذا ارتعد الجوهرى كَهَدَ الحمار كَهْدًا أى عدا وأَكْهَدْتُهُ أنا وأكْوَهَدَّ الفرخ اكْوِهْدادًا وهو ارتعاده الى أمّه لتَزُقَّهُ وكَهَدَ اذا ألَحَّ فى الطلب وأَكْهَدَ صاحبه اذا أتعبه وهو فى بيت الفرزدق

مُوَقَّعَةٍ بِبَياضِ الرُّكُودْ * كَهُودِ اليَدَيْنِ مع المُكْهَدِ

اراد بكَهُودِ اليدين الأتانَ و بالمُكْهَدِ العَيْرَ كَهُودُ اليدين سريعة والمُكْهَدُ المُتْعَبُ و يقال أصابه جَهْدٌ وكَهْدٌ ولقينى كاهدًا قاهدًا أى تَعِبًا ومُكْهَدًا وقد كَهَدَ وأكْهَدَ وكَدَهَ وأكْدَهَ كل ذلك اذا أجْهَدَهُ الدُّؤُوب (كود) كادَ وُضِعَتْ لمقاربة الشئ فُعِلَ أو لم يُفْعَلْ فمجرّدةً تُنبِئُ عن نفى الفعل ومقرونةً بالجَحْدِ تُنبِئُ عن وقوع الفعل قال بعضهم فى قوله تعالى أكادُ أُخْفِيها أُريد أُخْفِيها قال فكما جاز أن توضع أُريد موضعَ أكاد فى قوله تعالى جِدارًا يُريدُ أن يَنْقَضَّ فكذلك أكاد وأنشد الاخفش

كادَتْ وكِدْتُ وتلك خَيْرُ إرادةٍ * لو عادَ من لَهْوِ الصَّبابةِ ما مَضَى

وسنذكرها فى كيد بعد هذه قال ابن سيده فى ترجمة كود كادَ كَوْدًا ومَكادًا ومَكادَةً هَمَّ وقارَبَ ولم يَفْعَلْ وهو بالياء أيضا وسنذكره ولا كَوْدًا ولا هَمًّا أى لا يَنْقُلَنَّ عليك وهو بالياء أيضا الليث الكَوْدُ مصدر كادَ يكود كَوْدًا ومَكادًا ومَكادَةً تقول لمن يطلب اليك شيأ ولا تريد أن تعطيه تقول لا ولا مَكادَةَ ولا مَهَمَّةَ ولا كَوْدًا ولا هَمًّا ولا مَكادًا ولا مَهَمًّا ويقال ولا مَهَمَّةَ لى ولا مَكادَةَ أى لا أَهُمُّ ولا أكادُ ولغة بنى عدىّ كُدْتُ أَفْعَلُ كذا بضم الكاف وحكى سيبويه عن بعض

قوله مصدر كاد يكود كذا بالاصل وشرح القاموس هنا ومقتضاه ان العرب نطقت بيكود مضارع كاد بمعنى قارب وفى شرح القاموس فى كيد وأكثر العرب على كِدْتُ أى بالكسر ومنهم من يقول كُدْتُ أى بالضم واجمعوا على يكاد فى المستقبل تأمل اه مصححه

بعض العرب أبو حاتم يقال لا ولا كيدًا لك ولا هماً وبعض العرب يقول لا أفعل ذلك ولا كوداً بالواو قال وقال ابن العوام كاد زيد أن يموت وأن لا تدخل مع كاد ولا مع ما تصرف منها قال الله تعالى وكادوا يقتلونني وكذلك جميع ما في القرآن قال وقد يدخلون عليها أن تشبيها بعسى قال رؤبة * قد كاد من طول البلى أن يمصحا * وقولهم عرف فلان ما يكاد منه أي ما يراد منه وحكى أبو الخطاب أن ناسا من العرب يقولون كيد زيد يفعل كذا وما زيل يفعل كذا يريدون كاد وزال فنقلوا الكسر الى الكاف كما نقلوا في فعلت ابن برزخ يقال من كاد يكاد هما يتكايدان وأصحاب النحو يقولون يتكاودان وهو خطأ والكود كل ما جمعته وجعلته كثبا من طعام وتراب ونحوه والجمع أكواد وكود التراب جمعه وجعله كثبة يمانية وكواد وكويد اسمان (كيد) كاد يفعل كذا كيدا قارب قال ابن سيده قال سيبويه لم يستعملوا الاسم والمصدر اللذين في موضعهما يفعل في كاد وعسى يعني أنهم لا يقولون كاد فاعلا أو فعلا فترك هذا من كلامهم للاستغناء بالشيء عن الشيء وربما خرج في كلامهم قال تأبط شرا

فأبت الى فهم وما كدت آئبا * وكم مثلها فارقتها وهي تصفر

قال هكذا صحة هذا البيت وكذلك هو في شعره فاما رواية من لا يضبطه وما كنت آئبا ولم أك آئبا فلبعده عن ضبطه قال قال ذلك ابن جني قال ويؤكدما رويناه نحن مع وجوده في الديوان ان المعنى عليه ألا ترى ان معناه فأبت وما كدت أؤوب فاما كنت فلا وجه لها في هذا الموضع ولا أفعل ذلك ولا كيدا ولا هما قال ابن سيده وحكى سيبويه ان ناسا من العرب يقولون كيد زيد يفعل كذا وقال أبو الخطاب وما زيل يفعل كذا يريدون كاد وزال فنقلوا الكسر الى الكاف في فعل كما نقلوا في فعلت وقد روي بيت أبي خراش

وكيد ضباع القف يأكلن جثتي * وكيد خراش يوم ذلك ييتم

قال سيبويه وقد قالوا كدت تكاد فاعتلت من فعل يفعل كما اعتلت مت تموت عن فعل يفعل ولم يجئ تموت على ما كثر في فعل قال وقوله عز وجل أكاد أخفيها قال الاخفش معناه أخفيها الليث الكيد من المكيدة وقد كاده يكيده كيدا الكيد الخبث والمكر كاده يكيده كيدا ومكيدة وكذلك المكايدة وكل شيء تعالجه فانت تكيده وفي حديث عمرو بن العاص ما قولك في عقول كادها خالقها وفي رواية تلك عقول كادها بارئها اى أرادها بسوء يقال كدت الرجل أكيده

قوله والكود كل الخ في القاموس والكودة ما جمعت من تراب ونحوه اهـ مصححه

قوله من فعل أي بالضم يفعل أي بالفتح على لغة من قال كدت بضم الكاف تكاد وقالوا هو مما شذ في باب فعل بالضم فان مضارعه لا يكون الا يفعل بالضم اهـ من شرح القاموس بتصرف اهـ مصححه

والكَيْدُ الاحتيالُ والاجتهاد وبه سميت الحرب كيدا وهو يَكِيدُ بنفسه كيدا يجود بها و يسوق سياقا وفى الحديث ان النبى صلى الله عليه وسلم دخل على سعد بن معاذ وهو يَكِيدُ بنفسه فقال جزاك الله من سيد قوم فقد صدقتَ الله ماوعدتَه وهو صادقُكَ ماوعدَكَ يكيدُ بنفسه يريد النزع والكَيْدُ السَّوْقُ وفى حديث عمر رضى الله عنه تخرج المرأةُ الى أبيها يَكِيدُ بنفسه أى عند نزعه وموته الفراء العرب تقول ما كدتُ أَبْلُغُ اليك وأنت قد بلغت قال وهذا هو وجه العربية ومن العرب من يدخل كاد و يكاد فى اليقين وهو بمنزلة الظن أصله الشك ثم يجعل يقينا وقال الاخفش فى قوله تعالى لم يكد يراها حمل على المعنى وذلك انه لا يراها وذلك انك اذا قلت كاد يفعل انما تعنى قارب الفعل ولم يفعل على صحة الكلام وهكذا معنى هذه الآية الا أن اللغة قد أجازت لم يكَدْ يفعل وقد فعل بعد شدة وليس هذا صحة الكلام لانه اذا قال كاد يفعل فانما يعنى قاربَ الفعلَ واذا قال لم يكَدْ يفعل يقول لم يقارب الفعل الا أن اللغة جاءت على ما فُسّر قال وليس هو على صحة الكلمة وقال الفراء كلما اخرج يده لم يكد يراها من شدة الظلمة لأنّ أقل من هذه الظلمة لا ترى اليد فيه وأما لم يكد يقوم فقد قام هذا أكثر اللغة ابن الانبارى قال اللغويون كِدْتُ أفعلُ معناه عند العرب قاربْتُ الفعل ولم أفعل وما كِدْتُ أفعلُ معناه فعلْتُ بعد ابطاء قال وشاهده قوله تعالى فذبحوها وما كادوا يفعلون معناه فعلوا بعد إبطاء لتعذر وجدان البقرة عليهم وقد يكون ما كدتُ أفعل بمعنى ما فعلتُ ولا قاربْتُ اذا أُكِّدَ الكلامُ بأكَادُ قال أبو بكر فى قولهم قد كاد فلان يَهْلِكُ معناه قد قارب الهلاك ولم يَهْلِكْ فاذا قلت ما كاد فلانٌ يقوم فمعناه قام بعد ابْطَاءٍ وكذلك كاد يقوم معناه قارب القيامَ ولم يقم قال وهذا وجه الكلام ثم قال وتكون كاد صلة للكلام أجاز ذلك الاخفش وقطرب وأبو حاتم واحتج قطرب بقول الشاعر

سَرِيعٌ الى الهَيْجاءِ شاكٌ سلاحُه * فما انْ يكادُ قِرْنُهُ يَتَنَفَّسُ

معناه ما يتنفّسُ قِرْنُهُ وقال حسان * وتَكادُ تَكْسَلُ أن تجيءَ فِراشَها * معناه وتَكْسَل وقوله تعالى لم يكد يراها معناه لم يرها ولم يقاربْ ذلك وقال بعضهم رآها من بعد أنْ لم يكد يراها من شدة الظلمة وقول أبى ضبة الهذلى

لَقِيتُ ابْنَتَهُ السِّنانُ فَكَبَّه * مِنِّى تَكايُدُ طَعْنَةٍ وتأيُّدُ

قال السكرى تكايد تشدد وكادت المرأة حاضت ومنه حديث ابن عباس انه نظر الى جوار قد كدن في الطريق فامر أن يتنحين معناه حضن في الطريق يقال كادت تكيد كيدا اذا حاضت وكاد الرجل قاء والكيد القىء ومنه حديث قتادة اذا بلغ الصائم الكيد أفطر قال ابن سيده حكاه الهروى في الغريبين ابن الاعرابى الكيد صياح الغراب بجهد ويسمى اجهاد الغراب في صياحه كيدا وكذلك القىء والكيد اخراج الزند النار والكيد التدبير بباطل أو حق والكيد الحيض والكيد الحرب ويقال غزا فلان فلم يلق كيدا وفى حديث ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم غزا غزوة كذا فرجع ولم يلق كيدا أى حربا وفى حديث صلح نجران ان عليهم عارية السلاح ان كان باليمن كيد ذات غدر أى حرب ولذلك أنثها ابن برزخ يقال من كادهما يتكايدان وأصحاب النحو يقولون يتكاودان وهو خطأ لانهم يقولون اذا حمل أحدهم على ما يكره لا والله ولا كيدا ولا هما يريد لا أكاد ولا أهم وحكى ابن مجاهد عن أهل اللغة كاد يكاد كان فى الاصل كيد يكيد وقوله عز وجل انهم يكيدون كيدا وأكيد كيدا قال الزجاج يعنى به الكفار انهم يختاتلون النبى صلى الله عليه وسلم ويظهرون ما هم على خلافه وأكيد كيدا قال كيد الله تعالى لهم استدراجهم من حيث لا يعلمون ويقال فلان يكيد أمرا ما أدرى ما هو اذا كان يريغه ويحتال له ويسعى له ويختله وقال بلغوا الامر الذى كادوا يريد طلبوا أو أرادوا وأنشد أبو بكر فى كاد بمعنى اراد للافوه

فان تجمع أوتاد وأعمدة * وساكن بلغوا الامر الذى كادوا

اراد الذى ارادوا وأنشد

كادت وكدت وتلك خير ارادة * لو كان من لهو الصبابة ما مضى

قال معناه ارادت واردت قال ويحتمله قوله تعالى لم يكد يراها الان الذى عاين من الظلمات آيسه من التأمل ليده والابصار اليها قال ويراها بمعنى أن يراها فلما أسقط ان رفع كقوله تعالى تامرونى أعبد معناه ان أعبد

(فصل اللام) (لبد) لبد بالمكان يلبد لبودا ولبد لبدا وألبد أقام به ولزق فهو ملبد به ولبد بالارض وألبد بها اذا لزمها فاقام ومنه حديث على رضى الله عنه لرجلين جاآ يسألانه ألبدا ١ بالارض حتى تفهما أى أقيما ومنه قول حذيفة حين ذكر الفتنة قال فان كان ذلك فالبدوا

١ قوله البدا بالارض يحتمل انه من باب نصر أو فرح او من ألبد والاخير ضبط فى نسخة من النهاية بشكل القلم اه مصححه

لُبُودَ الراعى على عصاه خلف غنمه لايذهبُ بكم السيلُ أى اثبُتوا والزموا منازلكم كما يعتمد الراعى عصاه ثابتا لايبرح واقعُدوا فى بيوتكم لاتخرجوا منها فتَهلكوا وتكونوا كمن ذهبَ به السيلُ ولَبَدَ الشئُ بالشئ يَلْبُدُ اذا ركب بعضُه بعضا وفى حديث قتادة الخشوعُ فى القلب والبادُ البصر فى الصلاة اى الزامه موضعَ السجود من الارض وفى حديث أبى برزة ما أرى اليومَ خيرا من عصابة مُلْبِدة يعنى لَصِقوا بالارض وأخملوا أنفسهم واللُّبَدُ واللَّبِدُ من الرجال الذى لايسافر ولا يَبرح منزلَه ولا يطلبُ معاشا وهو الأَلْيَسُ قال الراعى

من أمرِ ذى بَدَوات لاتزال له * بَزْلاءُ يَعيا بها الجَثّامةُ اللُّبَدُ

ويروى اللَّبِد بالكسر قال أبو عبيد والكسر أجود والبَزْلاءُ الحاجةُ التى أُحكِمَ أمرُها والجَثّامةُ والجَثَمُ أيضا الذى لايبرح من محله وبلدته واللُّبُودُ القُراد سمى بذلك لانه يَلْبَد بالارض أى يَلْصَق الازهرى المُلْبِدُ اللاصقُ بالارض ولَبَدَ الشئُ بالارض بالفتح يَلْبُدُ لُبودا تَلَبَّدَ بها أى لَصِق وتَلَبَّدَ الطائرُ بالارض أى جَثَم عليها وفى حديث أبى بكر أنه كان يَحلُب فيقول أُلْبِدُ أم أُرْغِى فان قالوا ألبِدْ ألزقَ العُلْبَةَ بالضَّرع فحلب ولا يكون لذلك الحَلَب رَغْوة فان أبان العُلْبةَ رغا الشَّخْب بشدة وقوعه فى العلبة والمُلَبِّدُ من المطر الرَّشّ وقد لَبَّدَ الارضَ تلبيدا ولُبَدٌ اسم آخر نسور لقمان بن عاد سماه بذلك لانه لَبَدَ فبقى لايذهب ولا يموت كاللَّبِد من الرجال اللازم لرحله لايفارقه ولُبَدُ ينصرف لانه ليس بمعدول وتزعم العرب أن لقمان هو الذى بعثته عاد فى وفدها الى الحرم يستسقى لها فلما أُهلِكوا خُيّر لقمان بين بقاء سبع بَعَرات سُمْر من أَظْب عُفْر فى جبل وَعْر لا يَمَسُّها القَطْرُ أو بقاء سبعة أَنْسُر كلما أُهلِكَ نَسْر خلَفَ بعده نسر فاختار النُّسور فكان آخر نسوره يسمى لُبَدا وقد ذكرته الشعراء قال النابغة

أضحت خَلاءً وأضحى أهلُها احتملوا * أخْنَى عليها الذى أخْنَى على لُبَد

وفى المثل طال الأَبَدُ على لُبَد ولُبَدَى ولُبّادَى ولُبادَى الاخيرة عن كراع طائر على شكل السُّمانَى اذا أَسَفَّ على الارض لَبَدَ فلم يكد يطير حتى يُطار وقيل لُبّادى طائر تقول صبيان العرب لُبّادى فَيلْبُد حتى يؤخذ قال الليث وتقول صبيان الاعراب اذا رأوا السمانى سُمانَى لُبادَى البُدى لاتُرَى فلا تزال تقول ذلك وهى لابدة بالارض أى لاصقة وهو يُطيف بها حتى يأخذها والمُلَبِّدُ من الابل الذى يضرب بذنبه فخذيه فيلزق بهما ثَلْطه وبَعَره وخصّه فى التهذيب بالفحل من الابل

الصحاح وأَلْبَد البعير اذا ضرب بذنبه على عجزه وقد ثَلَطَ عليه و بال فيصير على عجزه لُبْدَة من ثَلطه وبوله وتَلَبَّدَ الشعرُ والصوف والوبر والتَبَدَ تداخل ولزق وكُلّ شعر أو صوف مُتَلَبِّد بعضه على بعض فهو لِبْدٌ ولِبْدَة ولُبْدَة والجمع أَلْبادٌ ولُبُود على توهم طرح الهاء وفى حديث حميد بن ثور * وبين نِسْعَيه خدبًّا مُلْبِدا * أى عليه لِبْدةٌ من الوبر ولَبَدَ الصوفَ يَلْبُدُه لَبْدًا ولَبَّدَه نفشه بماء ثم خاطه وجعله فى رأس العَمَد ليكون وقاية للبجاد ان يَخرِقه وكل هذا من اللزوق وتَلَبَّدَت الارض بالمطر وفى الحديث فى صفة الغيث فَلَبَّدَت الدِّماثَ أى جعلتها قوية لا تَسُوخُ فيها الأَرْجُلُ والدِّماثُ الارضون السَّهْلة وفى حديث أم زرع ليس بِلَبِدٍ فيُتَوَقَّلَ ولا له عندى مُعَوَّلٌ أى ليس بمستمسك متلبد فيُسْرِع المشىُ فيه ويُعْتَلى والتبد الورق أى تَلَبَّدَ بعضه على بعض والتبدت الشجرة كثرت أوراقها قال الساجع * وعَنْكَثًا مُلْتَبِدا * ولَبَدَ النَدى الارضَ وفى صفة طَلْح الجنة ان الله يجعل مكان كل شوكة منها مثل خصوة التيس المَلْبُود أى المكتنز اللحم الذى لزم بعضه بعضا فتلبد واللِّبْدُ من البُسُط معروف وكذلك لِبْدُ السرج وأَلْبَدَ السَّرْجَ عَمِلَ له لِبْدا واللُّبادَةُ قَباء من لُبود واللُّبّادة لباس من لُبود واللِّبْدُ واحد اللُّبُود واللِّبْدَة أخص منه ولَبَّدَ شعره ألزقه بشىء لَزِج أو صمغ حتى صار كاللِّبْد وهو شىء كان يفعله أهل الجاهلية اذا لم يريدوا ان يحلقوا رؤسهم فى الحج وقيل لَبَّدَ شعره حلقه جميعا الصحاح والتلبيد أن يجعل المحرم فى رأسه شيأ من صمغ ليتلبد شعره بُقْيا عليه لئلا يَشْعَثَ فى الاحرام ويَقْمَلَ إبقاء على الشعر وانما يُلَبِّدُ من يطول مكثه فى الاحرام وفى حديث المحرم لا تُخَمِّروا رأسه فانه يُبْعَثُ يوم القيامة مُلَبِّدًا وفى حديث عمر رضى الله عنه انه قال من لَبَّدَ أو عقص أو ضفر فعليه الحلق قال أبو عبيد قوله لَبَّدَ يعنى أن يجعل المحرم فى رأسه شيأ من صمغ أو عسل ليتلبد شعره ولا يقمل قال الازهرى هكذا قال يحيى بن سعيد قال وقال غيره انما التلبيد بُقْيا على الشعر لئلا يَشْعَثَ فى الاحرام ولذلك أوجب عليه الحلق كالعقوبة له قال قال ذلك سفيان بن عيينة ومنه قيل لِزُبْرَة الأَسَد لِبْدَةٌ والاسد ذو لبدة واللِّبْدة الشعر المجتمع على زبرة الاسد وفى الصحاح الشعر المتراكب بين كتفيه وفى المثل هو أمنع من لِبْدة الاسد والجمع لِبَدٌ مثل قِرْبة وقِرَب واللُّبّادة ما يلبس منها للمطر التهذيب فى ترجمة بلد وقول الشاعر أنشده ابن الاعرابى

ومُبْلِدٍ بين مَوْماةٍ ومَهْلَكةٍ * جاوَزْتُه بِعَلاةِ الخَلْقِ عِلْيانِ

قوله ولبده نفشه فى القاموس ولبد الصوف كضرب نفشه كلبده يعنى مضعفا اهـ بتصرف

قوله خصوة التيس هو بهذه الحروف فى النهاية أيضا ولينظر ضبط خصوة ومعناها اهـ مصححه

قال المُلْبُدُ الحوض القديم ههنا قال وأراد ملبد فقلب وهو اللاصق بالارض وماله سَبَدٌ ولا لَبَد السَبَدُ من الشعر واللَبَد من الصوف لتلبده أى ماله ذو شعر ولا ذو صوف وقيل السبد هنا الوبر وهو مذكور فى موضعه وقيل معناه ماله قليل ولا كثير وكان مال العرب الخيل والابل والغنم والبقر فدخلت كلها فى هذا المثل وأَلبَدَت الابلُ اذا أخرج الربيع اوبارها وألوانها وحَسُنَت شارَتُها وتهيأت للسمن فكأنها أُلْبِسَت من أوبارها ألبادا التهذيب وللاسد شعر كثير قد تَلَبَّدَ على زُبْرته قال وقد يكون مثل ذلك على سنام البعير وأنشد * كأنه ذو لِبَدٍ دَلَهْمَسٌ * ومال لُبَد كثير لا يُخاف فَنَاؤه كأنه التَبَدَ بعضُه على بعض وفى التنزيل العزيز يقول اهلكت مالا لُبَدًا أى جَمًّا قال الفراء اللُّبَد الكثير وقال بعضهم واحدته لُبْدَةٌ ولُبَدٌ جماع قال وجعله بعضهم على جهة قُثَم وحُطَم واحدا وهو فى الوجهين جميعا الكثير وقرأ أبو جعفر مالا لُبَّدًا مشددا فكأنه أراد مالا لابدا ومالان لابدان وأموالٌ لُبَّدٌ والاموالُ والمالُ قد يكونان فى معنى واحد واللِّبْدَة واللُّبْدَة الجماعة من الناس يقيمون وسائرهم يظعنون كأنهم بتجمعهم تلبدوا ويقال الناس لُبَدٌ أى مجتمعون وفى التنزيل العزيز وانه لما قام عبدُ الله يدعوه كادوا يكونون عليه لِبَدا وقيل اللِّبْدَةُ الجرادُ قال ابن سيده وعندى أنه على التشبيه واللُّبَدَى القوم يجتمعون من ذلك الازهرى قال وقرئ كادوا يكونون عليه لِبَدا قال والمعنى أن النبى صلى الله عليه وسلم لما صلى الصبح ببطن نخلة كاد الجنُّ لما سمعوا القرآن وتعجبوا منه ان يسقطوا عليه وفى حديث ابن عباس كادوا يكونون عليه لِبَدا اى مجتمعين بعضهم على بعض واحدتها لِبْدَة قال ومعنى لِبَدا يركب بعضهم بعضا وكلُّ شئ ألصقته بشئ الصاقا شديدا فقد لَبَّدْتَه ومن هذا اشتقاق اللُّبود التى تُفرَش قال ولِبَدٌ جمع لِبْدَة ولُبَدٌ ومن قرأ لُبَدا فهو جمع لُبْدَة وكساءٌ مُلَبَّدٌ واذا رُقِعَ الثوبُ فهو مُلَبَّدٌ ومُلْبَدٌ ومَلْبُودٌ وقد لَبَدَه اذا رقعه وهو مما تقدم لان الرقع يجتمع بعضه الى بعض ويلتزق بعضه ببعض وفى الحديث أن عائشة رضى الله عنها أخرجت الى النبى صلى الله عليه وسلم كساءً مُلَبَّدا أى مُرَقَّعا ويقال لَبَدْتُ القميصَ أَلْبُدُه ولَبَّدْتُه ويقال للخرقة التى يُرقَع بها صدر القميص اللِّبْدَة والتى يُرقَع بها قَبُّه القَبِيلة وقيل المُلَبَّد الذى ثُخِّنَ وسطه وصُفِّقَ حتى صار يُشْبِه اللِّبَد واللُّبَّدُ ما يَسقُط من الطَّرِيفة والصِّلِّيان وهو سَفًا أبيض يسقط منهما فى أصولهما وتستقبله الريح فتجمعه حتى يصير كأنه قطع الألباد البيض الى أصول الشعر والصليان والطريفة فيرعاه المال ويَسْمَن عليه وهو من خير ما يُرعى من يبيس العيدان وقيل هو الكلأ الرقيق يلتبد اذا انْتَسَل فيختلط بالحَبَّة وقال أبو حنيفة ابل لَبِدَةٌ ولَبَادَى تَشَكَّى بطونها

عن القَتاد وقد لَبِدَتْ لَبَدًا وناقة لَبِدَة ابن السكيت لَبِدَت الابل بالكسر تَلْبَدُ لَبَدًا اذا دَغِصَتْ بالصِّلِّيان وهو التواء في حيازيمها وفي غلاصمها وذلك اذا أكثرت منه فتغصّ به ولا تمضي واللَّبِيدُ الجُوالِقُ الضخم وفي الصحاح اللَّبِيدُ الجُوالِقُ الصغير والبَدْتُ القِرْبَةَ أي صَيَّرْتُها في لَبِيد أي في جوالق وفي الصحاح في جوالق صغير قال الشاعر * قلتُ ضَعِ الأَدْسَمَ في اللَّبِيد * قال يريد بالادسم نِحْيَ سَمْن واللَّبِيدُ لَبَدٌ يخاط عليه واللَّبِيدَةُ المِخْلاة اسم عن كراع ويقال أَلْبَدْتُ الفرسَ فهو مُلْبَدٌ اذا شددت عليه اللِّبْد وفي الحديث ذكر لُبَيْداء وهي الارض السابعة ولَبِيدٌ ولابِدٌ ولُبَيْدٌ أسماء واللَّبِدُ بطون من بني تميم وقال ابن الاعرابي اللِّبَدُ بنو الحرث بن كعب أجمعون ما خلا مِنْقَرًا واللُّبَيْدُ طائر ولَبِيد اسم شاعر من بني عامر (لثد) لَثَدَه يَلْثِدُه كوَكَرَه (لثد) لَثَدَ المتاع يَلْثِدُه لَثْدًا وهو لَثِيدٌ كرَثَدَه فهو لَثِيدٌ ورَثِيدٌ وأَلْثَدَ القصعةَ بالثريد مثل رَثَدَ جمع بعضه الى بعض وسوّاه واللَّثْدَةُ والرَّثْدَة الجماعة يقيمون ولا يظعنون (لحد) اللَّحْدُ واللُّحْدُ الشَّقُّ الذي يكون في جانب القبر موضع الميت لانه قد أُمِيلَ عن وسَط الى جانبه وقيل الذي يُحْفَرُ في عُرْضه والضَّرِيحُ والضَّرِيحةُ ما كان في وسطه والجمع أَلْحادٌ ولُحُود والمَلْحُود كاللَّحْد صفة غالبة قال * حتى أُغَيَّبَ في أَثْناء مَلْحُود * ولَحَدَ القبرَ يَلْحَدُه لَحْدًا وأَلْحَدَه عَمِلَ له لَحْدًا وكذلك لَحَدَ الميتَ يَلْحَدُه لَحْدًا وأَلْحَدَه ولَحَدَ له وأَلْحَدَ وقيل لَحَدَه دفنه وأَلْحَدَه عَمِلَ له لَحْدًا وفي حديث دفن النبي صلى الله عليه وسلم أَلْحِدُوا لي لَحْدًا وفي حديث دفنه أيضا فأرسلوا الى اللاحد والضارح أي الى الذي يَعْمَلُ اللَّحْدَ والضَّرِيحَ الازهري قبر مَلْحُود له ومُلْحَد وقد لَحَدُوا له لَحْدًا وأنشد

* أَناسِيّ مَلْحُود لها في الحواجب * شبه انسان العين تحت الحاجب باللحد وذلك حين غارت عيون الابل من تعب السير أبو عبيدة لَحَدْتُ له وأَلْحَدْتُ له ولَحَدَ الى الشئ يَلْحَدُ والتَحَدَ مال ولَحَدَ في الدين يَلْحَدُ وأَلْحَدَ مال وعدل وقيل لَحَدَ مال وجار ابن السكيت المُلْحِدُ العادلُ عن الحق المُدْخِلُ فيه ما ليس فيه يقال قد أَلْحَدَ في الدين ولَحَدَ أي حاد عنه وقرئ لسان الذي يَلْحَدُون اليه والتَحَدَ مثله وروى عن الاحمر لَحَدْتُ جُرْتُ وملت وأَلْحَدْتُ ماريت وجادلت وأَلْحَدَ مارى وجادل وأَلْحَدَ الرجل أي ظلم في الحَرَم وأصله من قوله تعالى ومَن يُرِدْ فيه بالحاد بظلم أي إلحادا بظلم والباء فيه زائدة قال حميد بن ثور

قَدْنِيَ من نَصْرِ الخُبَيْبَيْنِ قَدِي * ليس الامامُ بالشَّحِيحِ المُلْحِدِ

قوله واللبيدة المخلاة في القاموس واللبيد الجوالق والمخلاة فمفاده ان المخلاة يقال لها اللبيد بلا هاء تأمل كتبه مصححه

قوله واللبيد طائر في القاموس هو كزبير وكريم اه مصححه

قوله شبه انسان الخ كذا بالاصل والمناسب شبه الموضع الذي يغيب فيه انسان العين تحت الحاجب من تعب السير باللحد اه مصححه

أى الجائر بمكة قال الازهرى قال بعض أهل اللغة معنى الباء الطرح المعنى ومن يرد فيه الحادا بظلم وأنشدوا

هُنَّ الحرائرُ لاربَّاتُ أخمرةٍ * سُودُ المحاجرِ لايقرأْنَ بالسُّوَرِ

المعنى عندهم لايقرأْنَ السُّوَر قال ابن برى البيت المذكور لحميد بن ثور هو لحميد الارقط وليس هو لحميد بن ثور الهلالى كما زعم الجوهرى قال وأراد بالامام ههنا عبد الله بن الزبير ومعنى الالحاد فى اللغة المَيْلُ عن القصْد ولَحَدَ علَىَّ فى شهادته يَلْحَدُ لَحْداً أثِمَ ولَحَدَ اليه بلسانه مال الازهرى فى قوله تعالى لسان الذين يلحدون اليه أعجمى وهذا لسان عربى مبين قال الفراء قرئ يَلْحدون فمن قرأ يَلْحَدُون أراد يَميلون اليه ويُلْحِدون يَعْتَرِضون قال وقوله ومن يُرِدْ فيه بالحاد بظلم أى باعتراض وقال الزجاج ومن يرد فيه بالحاد قيل الالحاد فيه الشكُّ فى الله وقيل كلُّ ظالم فيه مُلْحِدٌ وفى الحديث احتكارُ الطعام فى الحرم الحادٌ فيه أى ظُلْم وعُدْوان وأصل الالحاد المَيْلُ والعُدول عن الشئ وفى حديث طَهْفَةَ لاتُلْطِطْ فى الزكاة ولاتُلْحِدْ فى الحياة أى لايجرى منكم مَيْلٌ عن الحق مادمتم أحياء قال أبو موسى رواه القتيبى لاتَلْطِطْ ولاتُلْحِدْ على النهى للواحد قال ولا وجه له لانه خطاب للجماعة ورواه الزمخشرى لاتُلْطِطُ ولاتُلْحِدُ بالنون وأَلْحَدَ فى الحرم تَرَكَ القَصْدَ فيما أُمِرَ به ومال الى الظلم وأنشد الازهرى

لمّا رأى المُلْحِدِينَ الحَما * صَواعِقَ الحَجّاجِ يَمْطُرْنَ الدما

قال وحدثنى شيخ من بنى شيبة فى مسجد مكة قال انى لاذكر حين نَصَبَ المَنْجَنيقَ على أبى قُبَيْس وابن الزبير قد تَحَصَّنَ فى هذا البيت فجعَلَ يَرْميه بالحجارة والنِّيرانِ فاشْتَعلَت النيرانُ فى أَسْتار الكعبة حتى أسرعت فيها فجاءت سحابةٌ من نحو الجُدّة فيها رَعْدٌ وبَرْقٌ مرتفعة كأنها مُلاءة حتى استوت فوق البيت فمَطَرَتْ فما جاوز مطرُها البيتَ ومواضعَ الطواف حتى أطفأَت النارَ وسالَ المِرْزابُ فى الحِجْر ثم عَدَلَتْ الى أبى قُبَيْس فرمت بالصاعقة فأحرقت المَنْجَنيق ومافيها قال فحدثت بهذا الحديث بالبصرة قوما وفيهم رجل من أهل واسط وهو ابن سُلَيْمنَ الطيّار شَعْوَذِىّ الحَجّاج فقال الرجل سمعت أبى يحدث بهذا الحديث قال لمّا أَحْرَقَت المَنْجَنيقَ أَمْسَكَ الحجاجُ عن القتال وكتب الى عبد الملك بذلك فكتب اليه عبد الملك أما بعد فان بنى اسرائيل كانوا اذا قرّبوا قُرْباناً فتقبل منهم بعث الله نارا من السماء فأكلته وان الله قد رضى عملك وتقبل قُرْبانك فجِدَّ فى أمرك والسلام والمُلْتَحَدُ المَلْجأُ لان اللاَّجِئَ يميل اليه قال الفراء فى قوله ولن أجد من دونه

مُلْتَحَدًا الا بلاغًا من الله ورسالاته أى مَلْجَأً ولا سَرَبًا أَلْجَأُ اليه والمُلْحُودُ من الآبار كالدَّحُول قال ابن سيده أراه مقلوبًا عنه وأَلْحَدَ بالرجل أَزْرَى بحلمه كأَلْهَدَ ويقال ما على وجه فلان لُحَادَةُ لَحْمٍ ولا مُزْعَةُ لحم أى ما عليه شئ من اللحم لهُزاله وفى الحديث حتى يَلْقَى اللهَ وما على وجهه لُحَادَةٌ من لَحْمٍ أى قطعة قال الزمخشرى وما أراها الا لُحَاتَةً بالتاء من اللَّحْت وهو أن لا يَدَع عند الانسان شيأ الا أَخَذَه قال ابن الاثير وان صحت الرواية بالدال فتكون مبدلة من التاء كَدَوْلَجٍ فى تَوْلَج

(لدد) اللَّدِيدانِ جانبا الوادى واللَّدِيدانِ صَفْحَتا العُنُق دون الاذنين وقيل مُضْغَتاه وعَرْشاه قال رؤبة * على لَدِيدَىْ مُصْمَئِلٍّ صَلْخَادِ * ولَدِيدا الذَّكَرِ ناحيتاه ولَدِيدا الوادى جانباه كل واحد منهما لَدِيدٌ أنشد ابن دريد

يَرْعَوْنَ مُنْخَرَقَ اللَّدِيدِ كأَنَّهم * فى العِزِّ أُسْرَةُ صاحبٍ وشِهابِ

وقيل هما جانبا كلِّ شئ والجمع أَلِدَّةٌ أبو عمرو اللَّدِيدُ ظاهر الرقبة وأنشد

كلُّ حُسامٍ عَلَمَ التَّهْنِيدِ * يَقْضِبُ بالهَزِّ وبالتَّجْرِيدِ * سالفَةَ الهامَةِ واللَّدِيدِ

وتَلَدَّدَ تَلَفَّتَ يمينًا وشمالًا وتحيّر مُتَبَلِّدًا وفى الحديث حين صُدَّ عن البيت أَمَرَرْتُ الناس فاذا هم يَتَلَدَّدُون أى يَتَلَبَّثُون والمُتَلَدَّدُ العنق منه قال الشاعر يذكر ناقة * بعيدة بين العَجْبِ والمُتَلَدَّدِ * أى انها بعيدة ما بين الذَّنَب والعُنُق وقولهم مالى عنه مُحْتَدٌّ ولا مُلْتَدٌّ أى بُدٌّ واللَّدُودُ ما يُصَبُّ بالمُسْعُط من السَّقْى والدواء فى أحد شِقَّى الفم فيُمَرُّ على اللَّدِيد وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم انه قال خيرُ ما تَداوَيْتُم به اللَّدُودُ والحِجامةُ والمَشِىُّ قال الاصمعى اللَّدُود ما سُقِىَ الانسان فى أحد شِقَّى الفم ولَدِيدا الفم جانباه وانما أُخِذَ اللَّدُودُ من لَدِيدَىِ الوادى وهما جانباه ومنه قيل للرجل هو يَتَلَدَّدُ اذا تَلَفَّتَ يمينًا وشمالًا ولَدَدْتُ الرجلَ أَلُدُّه لَدًّا اذا سقيته كذلك وفى حديث عثمان فَتَلَدَّدْتُ تَلَدُّدَ المضطر التَّلَدُّدُ التلفت يمينًا وشمالًا تحيرًا مأخوذ من لَدِيدَىِ العنق وهما صفحتاه الفراء اللَّدُّ أن يؤخذ بلسان الصبى فيُمَدَّ الى أحد شِقَّيه ويُوجَرَ فى الآخر الدواءُ فى الصدف بين اللسان وبين الشِّدْق وفى الحديث انه لُدَّ فى مرضه فلما أفاق قال لا يبقى فى البيت أحدٌ الا لُدَّ فَعَلَ ذلك عقوبة لهم لانهم لَدُّوه بغير اذنه وفى المثل جَرَى منه مَجْرَى اللَّدُود وجمعه أَلِدَّةٌ وقد لَدَّ الرجلُ فهو مَلْدُودٌ وأَلْدَدْتُه أنا والْتَدَّ هو قال ابن أحمر

شَرِبْتُ الشُّكاعَى والْتَدَدْتُ أَلِدَّةً * وأَقْبَلْتُ أفواهَ العُرُوقِ المَكاوِيا

قوله بالمسعط هو كالمنفذ والمنبر افاده القاموس اه

والوَجُور فى وسط الفم وقد لَدَّه به يَلُدُّه لَدًّا ولُدُودًا بضم اللام عن كراع ولَدَّه اياه قال

لَدَدْتُهم النَّصِيحةَ كلَّ لَدٍّ * فَمَجُّوا النُّصْحَ ثم ثَنَوا فَقاؤوا

استعمله فى الاعراض وانما هو فى الاجسام كالدواء والماء والمَلْدُود وجع يأخذ فى الفم والحلق فيجعل عليه دواء ويوضع على الجبهة من دمه ابن الاعرابى لَدَّه به وتَلَدَّه به اذا أسمعه به ولَدَّه عن الامر لَدًّا حبسه هُذَلِيَّة ورجل شديدٌ لَدِيدٌ والألَدُّ الخصم الجَدِلُ الشَّحيح الذى لا يزيغ الى الحق وجمعه لُدٌّ ولِدادٌ ومنه قول عمر رضى الله عنه لام سلمة فانا منهم بين ألْسِنَة لِداد وقلوب شِداد وسُيُوف حِداد والأَلَنْدَدُ واليَلَنْدَدُ كالألَدِّ أى الشديد الخُصومة قال الطرمّاح يصف الحرباء

يُضْحِى على سُوقِ الجُذُولِ كأنّه * خَصْمٌ أبَرَّ على الخُصُومِ يَلَنْدَدُ

قال ابن جنى همزة أَلَنْدَد وياء يَلَنْدَد كلتاهما للالحاق فان قلت فاذا كان الزائد اذا وقع أولا لم يكن للالحاق فكيف ألحقوا الهمزة والياء فى أَلَنْدَد ويَلَنْدَد والدليل على صحة الالحاق ظهور التضعيف قيل انهم لا يلحقون بالزائد من أول الكلمة الا أن يكون معه زائد آخر فلذلك جاز الالحاق بالهمزة والياء فى ألندد ويلندد لما انضم الى الهمزة والياء من النون وتصغير أَلَنْدَد أُلَيْدٌ لان أصله أَلَدُّ فزادوا فيه النون ليلحقوه ببناء سفرجل فلما ذهبت النون عاد الى أصله ولَدِدْتَ لَدَدًا صرت أَلَدَّ ولَدَدْتُه أَلُدُّه لَدًّا خَصَمْتُه وفى التنزيل العزيز وهو أَلَدُّ الخصام قال أبو اسحق معنى الخَصِم الألَدّ فى اللغة الشديدُ الخصومة الجَدِلُ واشتقاقه من لَدِيدَى العنق وهما صفحتاه وتأويله أن خَصْمَه أىّ وجه أخذ من وجوه الخصومة غلبه فى ذلك يقال رجل أَلَدُّ بَيِّن اللَّدَد شديد الخصومة وامرأة لَدَّاء وقوم لُدٌّ وقد لَدِدْتَ يا هذا تَلَدُّ لَدَدًا ولَدَدْتُ فلانا أَلُدُّه اذا جادلته فغلبته وألَدَّه يُلِدُّه خصمه فهو لاَدٌّ ولَدُود قال الراجز * ألَدُّ أقرانَ الخُصُومِ اللُّدِّ * ويقال ما زلت أُلادُّ عنك أى أُدافع وفى الحديث ان أبغضَ الرجال الى الله الألدُّ الخَصِمُ أى الشديد الخصومة واللَّدَد الخصومة الشديدة ومنه حديث على كرم الله وجهه رأيت النبى صلى الله عليه وسلم فى النوم فقلت يا رسول الله ماذا لقيتُ بعدك من الأَوَد واللَّدَد وقوله تعالى وتنذر به قوما لُدًّا قيل معناه خُصَماء عُوجٌ عن الحق وقيل صُمٌّ عنه قال مهدى بن ميمون قلت للحسن قوله وتنذر به قوما لُدًّا قال صُمًّا واللُّدُّ بالفتح الجُوالِق قال الراجز * كأنّ لَدَّيْه على صَفْحِ جَبَلْ * واللديد الروضة الخضراء الزهراء ولُدٌّ موضع وفى الحديث فى ذكر الدجال يقتله المسيح بباب لُدّ لُدٌّ موضع بالشام

قوله واللديد الروضة كذا بالاصل وفى القاموس وبهاء الروضة حرر اه مصححه

بالشام وقيل بفلسطين وأنشد ابن الاعرابى

فبت كأنتى أسقى شمولا * تكرّ غريبة من خمر لد

ويقال له أيضا اللُّدُّ قال جميل

تذكرت من أضحت قرى اللدّ دونه * وهضب لتيما والهضاب وعور

التهذيب ولُدٌّ اسم رملة بضم اللام بالشأم واللديد موضع قال لبيد

تكرُّ أخاديد اللديد عليهم * وتوفى جفان الضيف محضا معمّما

وملدّ اسم رجل (لسد) لسد الطلى أمه يلسدها ويلسدها لسدا رضعها مثال كسر يكسر

كسرا وحكى أبو خالد فى كتاب الابواب لسد الطلى أمه بالكسر لسدا بالتحريك مثل لجذ الكلب

الاناء لجذا وقيل لسدها رضع جميع ما فى ضرعها وأنشد النضر

لا تجزعن على علالة بكرة * نسط يعارضها فصيل ملسد

قال اللسد الرضع والملسد الذى يرضع من الفصلان ولسد العسل لعقه ولسدت الوحشية

ولدها لعقته ولسد الكلب الاناء ولسده يلسده لسدا لعقه وكل لحس لسد (لغد) اللُّغْدُ

باطن النصيل بين الحنك وصفق العنق وهما اللغدودان وقيل هو لحمة فى الحلق والجمع ألغاد

وهى اللغاديد اللحمات التى بين الحنك وصفحة العنق وفى الحديث يحشى به صدره ولغاديده

هى جمع لغدود وهى لحمة عند اللهوات واحدها الغدود قال الشاعر

أيها الليث ابن مرداس بقافية * شنعاء قد سكنت منه اللغاديدا

وقيل الالغاد واللغاديد أصول اللحيين وقيل هى كالزوائد من اللحم تكون فى باطن الاذنين

من داخل وقيل ما أطاف باقصى الفم الى الحلق من اللحم وقيل هى فى موضع النكفتين

عند أصل العنق قال

وان أبيت فانى واضع قدمى * على مراغم نفاخ اللغاديد

أبو عبيد الالغاد لحمات تكون عند اللهوات واحدها لغد وهى اللغانين واحدها لغنون

أبو زيد اللغد منتهى شحمة الاذن من أسفلها وهى النكفة قال واللغانين لحم بين النكفتين

واللسان من باطن ويقال لها من ظاهر لغاديد واحدها لغدود وودح ولغنون وجاء

متلغدا أى متغضبا متغيظا حنقا ولغدت الابل العواند اذا رددتها الى القصد والطريق

التهذيب اللَّغْدُ أن تقيم الابل على الطريق يقال قد لَغَدَ الابل وجادما يَلْغَدُها منذ الليل أي يقيمها للقصد قال الراجز

هَلْ يُوردَنَّ القومَ ماءً باردا * باقي النَّسيم يَلْغَدُ اللَّواغدا

(لقد) التهذيب أصله قَدْ وأدخلت اللام عليها توكيدا قال الفراء وظن بعض العرب أن اللام أصلية فادخل عليها لاما أخرى فقال

لَلَقَدْ كانوا على أزماننا * للصنيعين لبأس وتُقى

(لكد) لَكِدَ الشئ بفيه لَكَدًا اذا أكل شيأ لزجا فلزق بفيه من جوهره أو لونه ولَكِدَ به لَكَدًا والتَكَدَ لزمه فلم يفارقه وتوعد رجل من طيّئ في امرأته فقال اذا التَكَدَتْ بما يسرني لم أُبال أن ألتكد بما يسوءها قال ابن سيده هكذا حكاه ابن الاعرابي لم أُبال باثبات الالف كقولك لم أُرام وقال الاصمعي تلكد فلانٌ فلانا اذا اعتنقه تلكُّدا ويقال رأيت فلانا ملاكدا فلانا أي ملازما وتلكد الشئ لزم بعضه بعضا وفي حديث عطاء اذا كان حول الجرح قيح ولَكِدٌ فأتبعه بصوفة فيها ماء فاغسله يقال لَكِدَ الدم بالجلد اذا لصق ولكده لكدا ضربه بيده أودفعه ولا كد قيده مشى فنازعه القيد خطاه ويقال ان فلانا ليلاكد الغل ليلته أي يعالجه قال أسامة الهذلي يصف راميا

فَتَذراعيه وأحناصلبه * وفرجها عطفى مُمرِّ ملاكد

ويقال لَكِدَ الوسخ بيده ولكد شعره اذا تلبد الاصمعي لَكِدَ عليه الوسخ بالكسر لكدا أي لزمه ولصق به ورجل لكدٌ نكدٌ لَحِزٌ عسيرٌ لَكِدٌ لَكِدا قال صخر الغي

والله لو أسمعت مقالتها * شيخًا من الزُّبِّ رأسه لبد

لفاتح البيع يوم رؤيتها * وكان قبل ابتياعه لَكِدُ

والالكد اللئيم الملزق بالقوم وأنشد

يُناسب أقواما ليحسب فيهم * ويترك أصلا كان من جذم ألكدا

ولكادٌ وملا كد اسمان والملكد شبه مدق يدق به (لمد) أهمله الليث وروى أبو عمرو اللمد (٣) التواضع بالذل (نهد) ألهد الرجل ظلم وجار وألهد به أزرى وألهدتْ به الهادا

قوله اللواغدا كتب بخط الاصل بحذاء اللواغدا مفصولا عنه الملاغدا بواو عطف قبله اشارة الى انه ينشد بالوجهين اه مصححه

قوله خطاه بالمد جمع خطوة بالفتح كركوة وركاء أفاده في الصحاح

(٣) قوله التواضع بالذل زاد القاموس واللمدان الذليل ولمدلمده اه وفسر اللدم في ل د م باللطم والضرب بشئ ثقيل بسمع وقعه ورقع الثوب اه كتبه مصححه

وأحضنت به احضانا اذا أزريت به قال

تعلمْ هداك الله أنّ ابن نوفل * بنا مَلْهَدٌ لو تملك الضِّلْع ضالع

والبعير اللهيد الذي أصاب جنبه ضغطة من حمل ثقيل فاورثه داء أفسد عليه رئته فهو ملهود قال الكميت

نُطعم الجيأل اللهيد من الكو * م ولم ندع من يشيط الجزورا

واللهيد من الابل الذي لهد ظهره أو جنبه حمل ثقيل أي ضغطه أو شدخه فورم حتى صار دبرا واذا لهد البعير أخلي ذلك الموضع من بدادي القتب كي لا يضغطه الحمل فيزداد فسادا واذا لم يخل عنه تفتحت اللهدة فصارت دبرة ولهد الحمل يلهده لهدا فهو ملهود ولهيد أثقله وضغطه واللهد انفراج يصيب الابل في صدورها من صدمة أو ضغط حمل وقيل اللهد ورم في الفريصة من وعاء يلح على ظهر البعير فيرم التهذيب واللهداء يأخذ الابل في صدورها وأنشد

* تطلع من لهد بها ولهد * ولهد القوم دوابهم جهدوها وأحزنوها قال جرير

ولقد تركتك يا فرزدق خاسئا * لما كبوت لدى الرهان لهيدا

أي حسيرا واللهداء يصيب الناس في أرجلهم وأفخاذهم وهو كالانفراج واللهد الضرب في الثديين وأصول الكتفين ولهده يلهده لهدا ولهّده غمزه قال طرفة

بطيء عن الجلّى سريع الى الخنى * ذليل باجماع الرجال مُلَهَّد

الليث اللهد الصدمة الشديدة في الصدر ولهده لهدا أي دفعه لذله فهو ملهود وكذلك لهّده قال طرفة وأنشد البيت * ذليل باجماع الرجال ملهد * أي مدفع وانما شدد للتكثير الهوازني رجل ملهّد أي مستضعف ذليل ويقال لهدت الرجل ألهده لهدا أي دفعته فهو ملهود ورجل ملهّد اذا كان يدفع تدفيعا من ذله وفي حديث ابن عمر لو لقيت قاتل أبي في الحرم ما لهدته أي ما دفعته واللهد الدفع الشديد في الصدر ويروى ما هدته أي حركته وناقة لهيد غمزها حملها فوثأها عن اللحياني ولهد ما في الاناء يلهده لهدا لحسه وأكله قال عدي

ويلهدن ما أغنى الولي فلم يلث * كأن بحافات النهاء المزارعا

لم يلث لم يبطئ ان ينبت والنهاء الغدر فشبه الرياض بحافاتها المزارع وألهدت به الهادا اذا أمسكت أحد الرجلين وخليت الآخر عليه وهو يقاتله قال فان فطنت رجلا بمخاصمة صاحبه

قوله فشبه الرياض الخ كذا بالاصل ولا يخفى ما فيه على متأمله اه مصححه

أو بما صاحبه يكلمه ولحنته له ولقنت حجته فقد ألهدت به وإذا فطنته بما صاحبه يكلمه قال واقه ما قلتها الا أن تلهد على أى تعين على واللهيدة من أطعمة العرب واللهيدة الرخوة من العصائد ليست بحساء فتحسى ولا غليظة فتلتقم وهى التى تجاوز حد الحريقة والسخينة وتقصر عن العصيدة والسخينة التى ارتفعت عن الحساء وثقلت أن تحسى (لود) عنق ألود غليظ ورجل ألود لا يكاد يميل الى عدل ولا ينقاد لأمر ولا الى حق وقد لود يلود لودا وقوم ألواد قال الازهرى هذه كلمة نادرة وقال رؤبة * أسكت أجراس القروم الألواد * وقال أبو عمرو الألود الشديد الذى لا يعطى طاعة وجمعه ألواد وأنشد * أغلب غلابا ألدا ألودا *

(فصل الميم) (ماد) المأد من النبات اللين الناعم قال الاصمعى قيل لبعض العرب أصب لنا موضعا فقال رائدهم وجدت مكانا ثأدا مأدا ومأد الشباب نعمته ومأد العود يمأد مأدا اذا امتلأ من الرى فى أول ما يجرى الماء فى العود فلا يزال مائدا ما كان رطبا والمأد من النبات ما قد ارتوى يقال نبات مأد وقد مأد يمأد فهو مائد وأماده الرى والربيع ونحوه وذلك اذا جرى فيه الماء أيام الربيع ويقال للجارية التارة انها لمادة الشباب وهى يمؤد ويمؤدة وامتأد فلان خيرا أى كسبه ويقال للغصن اذا كان ناعما يهتز هو يمأد مأدا حسنا ومأد النبات والشجر يمأد مأدا اهتز وتروى وجرى فيه الماء وقيل تنعم ولان وقد أماده الرى وغصن مأد ويمؤد أى ناعم وكذلك الرجل والانثى مأدة ويمؤدة شابة ناعمة وقيل المأد الناعم من كل شئ وأنشد أبو عبيد * مأد الشباب عيشها المخرفجا * غير مهموز والماد النز الذى يظهر فى الارض قبل أن ينبع شاميته وقوله أنشده ابن الاعرابى * وما كد عمأده من بحره * فسره فقال عمأده تأخذه فى ذلك الوقت ويمؤد موضع قال زهير

كأن سحيله فى كل فجر * على أحساء يمؤد دعاء

ويمؤد بئر قال الشماخ

غدون لها صعر الخدود كما غدت * على ماء يمؤود الدلاء النواهز

الجوهرى ويمؤد موضع قال الشماخ

فظلت بيمؤود كأن عيونها * الى الشمس هل تدنو ركى نواكز

قال ابن سيده فى قول الشماخ * على ما يَؤُدُ الدِّلاءَ النَّواهِزُ * قال جعله اسما للبئر فلم يصرفه قال وقد يجوز ان يريد الموضع وترك صرفه لانه عنى به البُقْعة أو الشَّبَكة قال أعنى بالشَّبَكة الآبار المُقْتَرِبة بعضُها من بعض (مبد) مأبِد بلد من السَّراة قال أبو ذؤيب

يَمانِيَةً أحْيا لها مَظَّ مأبِدٍ * وآلِ قَراسٍ صَوْبُ أَسْقِيَةٍ كُحْلِ

ويروى أرْمِيَة وقد روى هذا البيت مَظَّ مأثِد وسيأتى ذكره (متد) ابن دريد مَتَدَ بالمكان يَمْتُدُ فهو ماتِدٌ اذا أقام به قال أبو منصور ولا أحفظه لغيره (مثد) مَثَدَتِ الجارية تَمْثُدُ استترتْ بها ونظر بعينه من خلالها الى العَدُوِّ بَرِّ باُلقوم على هذه الحال أنشد ثعلب

ما مَثَدَتْ بُوصانُ الا لعَمِّها * بِمُخْلِ سُلَيْمٍ فى الوَغى كيف تَصْنَعُ

قال وفسره بما ذكرناه أبو عمرو المائدُ الدَّيْدَبانُ وهو اللابِدُ والمُخْتَبِئُ والشَّيْعَةُ والرَّبِيئةُ (مجد) المَجْدُ المُرُوءةُ والسخاءُ والمَجْدُ الكَرَمُ والشَّرَفُ ابن سيده المَجْدُ نَيْلُ الشرف وقيل لا يكون الا بالآباء وقيل المَجْدُ كَرَمُ الآباء خاصة وقيل المَجْدُ الأخذ من الشرف والسُّودَد ما يكفى وقد مَجَدَ يَمْجُدُ مَجْدًا فهو ماجد ومَجُدَ بالضم مَجادةً فهو مجيد وتَمَجَّدَ والمَجْدُ كَرَمُ فَعالِه وأمْجَدَه ومَجَّدَه كلاهما عظَّمَه وأثنى عليه وتماجَدَ القومُ فيما بينهم ذكروا مَجْدَهم وماجَدَه مِجادًا عارضه بالمجد وماجَدْتُه فَمَجَدْتُه أمْجُدُه أى غَلَبْتُه بالمَجْد قال ابن السكيت الشَّرَفُ والمَجْدُ يكونان بالآباء يقال رجل شريف ماجد له آباء مُتقدمون فى الشرف قال والحسب والكرم يكونان فى الرجل وان لم يكن له آباء لهم شرف والتَّمْجِيدُ أن يُنْسَبَ الرجل الى المَجْد ورجل ماجد مِفْضالٌ كثير الخير شريف والمَجِيدُ فَعِيلٌ منه للمبالغة وقيل هو الكريم المِفْضال وقيل اذا قارَنَ شَرَفُ الذاتِ حُسْنَ الفَعال سمى مَجْدًا وفَعِيلٌ أبلغ من فاعل فكأنه يجمع معنى الجليل والوهَّاب والكريم والمجيدُ من صفات الله عز وجل وفى التنزيل العزيز ذو العرشِ المجيدُ وفى أسماء الله تعالى الماجدُ والمَجْدُ فى كلام العرب الشرف الواسع التهذيب الله تعالى هو المَجِيدُ تَمَجَّدَ بفَعاله ومَجَّدَه خلقه لعظمته وقوله تعالى ذو العرش المجيد قال الفراء خفضه يحيى وأصحابه كما قال بل هو قرآنٌ مجيد فوصف القرآن بالمَجادة وقيل يقرأ بل هو قرآنٌ مجيد والقراءة قرآنٌ مجيدٌ ومن قرأ قرآنِ مجيد فالمعنى بل هو قرآنُ ربٍّ مجيد ابن الاعرابى قرآنٌ مجيدٌ المجيدُ الرفيع قال أبو اسحق معنى المجيد الكريم فمن خفض المجيد فمن صفة العرش ومن رفع فمن صفة ذو وقوله تعالى ق والقرآن المجيد يريد

قوله الديدبان هو بياء موحدة بين المهملتين كما هو صنيع القاموس وفى شرحه جعلت المادة كلها د ى د ب والديدبان فيه بمثناة تحتية وان كان هو المشهور الا انه خلاف صنيعه لان المادة محرر قوحرر اه

بالمجيد الرفيع العالى وفى حديث عائشة رضى الله عنها ناولينى المجيد أى المصحف هو من قوله تعالى بل هو قرآن مجيد وفى حديث قراءة الفاتحة مجّدنى عبدى أى شرّفنى وعظّمنى وكان سعد بن عبادة يقول اللهم هب لى حمدا وهب لى مجدا لا مجد الا بفعال ولا فعال الا بمال اللهم لا يصلحنى ولا أصلح الا عليه ابن شميل الماجد الحسن الخلق السمح ورجل ماجد ومجيد اذا كان كريما معطاء وفى حديث على رضى الله عنه أما نحن بنو هاشم فانجاد أمجاد أى شراف كرام جمع مجيد أو ماجد كأشهاد فى شهيد أو شاهد ومجدت الابل تمجد مجودا وهى مواجد ومجد ومجُد وأمجدت نالت من الكلإ قريبا من الشبع وعرف ذلك فى أجسامها ومجّدتها أنا تمجيدا وأمجدها راعيها وقد أمجد القوم ابلهم وذلك فى أول الربيع وأما أبو زيد فقال أمجد الابل ملأ بطونها علفا وأشبعها ولا فعل لها هى فى ذلك فان أرعاها فى أرض مكلئة فرعت وشبعت قال مجدت تمجد مجدا ومجودا ولا فعل لك فى هذا وأما أبو عبيد فروى عن أبى عبيدة ان أهل العالية يقولون مجّد الناقة مخففا اذا علفها مل ء بطونها وأهل نجد يقولون مجّدها تمجيدا مشددا اذا علفها نصف بطونها ابن الاعرابى مجدت الابل اذا وقعت فى مرعى كثير واسع وأمجدها الراعى وأمجدتها أنا وقال ابن شميل اذا شبعت الغنم مجدت الابل تمجد والمجد نحو من نصف الشبع وقال أبو حية يصف امرأة * وليست بماجدة للطعام ولا للشراب * أى ليست بكثيرة الطعام ولا الشراب الاصمعى أمجدت الدابة علفا أكثرت لها ذلك ويقال أمجد فلان عطاءه ومجّده اذا كثّره وقال عدى

فاشترانى واصطفانى نعمة * مجّد المهن وأعطانى الثمن

وفى المثل فى كل شجر نار واستمجد المرخ والعفار استمجدا استفضل أى استكثرا من النار كأنهما أخذا من النار ما هو حسبهما فصلحا للاقتداح بهما ويقال لانهما يسرعان الورى فشبها بمن يكثر من العطاء طلبا للمجد ويقال أمجد نا فلان قرى اذا أتى ما كفى وفضل ومجد ومجدة ومجيد وماجد أسماء ومجد بنت تيم بن عامر بن لؤى هى أم كلاب وكعب وعامر وكليب بنى ربيعة بن عامر بن صعصعة وذكرها لبيد فقال يفتخر بها

سقى قومى بنى مجد وأسقى * نميرا والقبائل من هلال

وبنو مجد بنو ربيعة بن عامر بن صعصعة ومجد اسم أمهم هذه التى فخر بها لبيد فى شعره (مدد)

قوله اللهم لا يصلحنى ولا أصلح الخ كذا بالاصل وحرر اه مصححه

المدّ الجذب والمطل مدّه يمدّه مدًّا ومدّ به فامتدّ ومدّده فتمدّد وتمدّدناه بيننا مددناه وفلان يمادّ فلانا أى يماطله ويجاذبه والتمدّد كتمدّد السقاء وكذلك كل شئ تبقى فيه سعة المدّ والمادّة الزيادة المتصلة ومدّه فى غيّه اى أمهله وطوّل له ومادّت الرجل مما دّة ومدادا ماددته ومدّنى هده عن اللحيانى وقوله تعالى ويمدّهم فى طغيانهم يعمهون معناه يمهلهم وطغيانهم غلوّهم فى كفرهم وشئ مديد ممدود ورجل مديد الجسم طويل وأصله فى القيام سيبويه والجمع مُدُد جاء على الاصل لانه لم يشبه الفعل والانثى مديدة وفى حديث عثمان قال لبعض عماله بلغنى أنك تزوجت امرأة مديدة أى طويلة ورجل مديد القامة طويل القامة وطراف ممدّد أى ممدود بالاطناب وشدّد للمبالغة وتمدّد الرجل أى تمطّى والمديد ضرب من العروض سمى بذلك لامتداد أسبابه وأوتاده قال أبو اسحق سمى مديدا لانه امتدّ سبباه فصار سبب فى أوله وسبب بعد الوتد وقوله تعالى فى عمد ممدّدة فسره ثعلب فقال معناه فى عمد طوال ومدّ الحرف يمدّه مدًّا طوّله وقال اللحيانى مدّ الله الارض يمدّها مدًّا بسطها وسوّاها وفى التنزيل العزيز واذا الارض مدّت وفيه والارض مددناها ويقال مددت الارض مدًّا اذا زدت فيها ترابا أو سمادا من غيرها ليكون أعمر لها وأكثر ريعا لزرعها وكذلك الرمال والسماد مداد لها وقول الفرزدق

رأت كمرا مثل الجلاميد فتّحت * أحاليلها لمّا اتمأدّت جذورها

قيل فى تفسيره اتمأدّت قال ابن سيده ولا أدرى كيف هذا اللهم الا أن يريد تمادّت فسكن التاء واجتلب للساكن الف الوصل كما قالوا ادّكروا دّارأتم فيها وهمز الالف الزائدة كما همز بعضهم ألف دابّة فقال دأبّة ومدّ بصره الى الشئ طمح به اليه وفى التنزيل العزيز ولا تمدّنّ عينيك الى ما وأمدّ له فى الاجل أنسأه فيه ومدّه فى الغىّ والضلال يمدّه مدًّا ومدّ له أملى له وتركه وفى التنزيل العزيز ويمدّهم فى طغيانهم يعمهون أى يملى ويلجّهم قال وكذلك مدّ الله له فى العذاب مدًّا وفى التنزيل العزيز ونمدّ له من العذاب مدًّا قال وأمدّه فى الغىّ لغة قليلة وقوله تعالى واخوانهم يمدّونهم فى الغىّ قراءة أهل الكوفة والبصرة يمدّونهم وقرأ أهل المدينة يُمِدّونهم والمدّ كثرة الماء أيام المدود وجمعه مدود وقد مدّ الماء يمدّ مدًّا وامتدّ ومدّه غيره وأمدّه قال ثعلب كل شئ مدّه غيره فهو بالف يقال مدّ البحر وامتدّ الحبل قال الليث هكذا تقول العرب الاصمعى المدّ مدّ النهر والمدّ مدّ الحبل والمدّ أن يمدّ الرجل الرجل فى غيّه ويقال وادى كذا يمدّ فى نهر كذا

أى يزيد فيه ويقال منه قلّ ماء رَكِيَّتنا فَمَدَّتها رَكِيَّة أخرى فهى تَمُدُّها مدًّا والمَدُّ السيل
يقال مَدَّ النهرُ ومده نهر آخر قال العجاج

سَيْلٌ أَتِىٌّ مَدَّهُ أَتِىٌّ * غِبَّ سَماءٍ فهو رَقْراقِىٌّ

ومَدَّ النهرُ النهرَ اذا جرى فيه قال اللحيانى يقال لكل شئ دخل فيه مثله فكثّره مدّه يمدّه مدًّا
وفى التنزيل العزيز والبحر يَمُدُّه من بعده سبعة أبحر أى يزيد فيه ماء من خلفه تجرّه اليه وتُكَثِّره
ومادّةُ الشئ ما يمدّه دخلت فيه الهاء للمبالغة وفى حديث الحوض يَنْبَعِثُ فيه ميزابان مِدادُهما
أنهار الجنة أى يَمُدُّهما أنهارُها وفى الحديث وأَمَدَّها خواصر أى أوسعها وأَتَمَّها والمادّة كل شئ
يكون مَدَدًا لغيره ويقال دَعْ فى الضَّرْع مادَّة اللبن فالمتروك فى الضرع هو الداعية وما اجتمع اليه
فهو المادّة والأَعْرابُ مادَّةُ الاسلام وقال الفراء فى قوله عز وجل والبحر يَمُدُّه من بعده سبعة
أبحر قال تكون مدادا كالمداد الذى يكتب به والشئ اذا مدّ الشئ فكان زيادة فيه فهو يَمُدُّه تقول
دِجْلَةُ تَمُدُّ تيّارنا وأنهارنا والله يَمُدُّنا بها وتقول قد أَمْدَدْتُك بألف فَمُدُّوا ولا يقاس على هذا كل ما ورد
ومَدَدْنا القومَ صِرْنا لهم انصارا ومَدَدًا وأَمْدَدْناهم بغيرنا وحكى اللحيانى أَمَدَّ الامير جنده بالخيل
والرجال وأعانهم وأمدّهم بمال كثير وأغناهم قال وقال بعضهم أعطاهم والاول أكثر وفى
التنزيل العزيز وأمددناهم باموال وبنين والمَدَدُ ما مدّهم به وأمدّهم سيبويه والجمع أمداد
قال ولم يجاوزوا به هذا البناء واسْتَمَدَّه طلب منه مَدَدًا والمَدَدُ العساكر التى تُلْحَقُ بالمَغازِى فى سبيل
الله والامداد أن يُرْسِلَ الرجل للرجل مَدَدًا تقول أَمْدَدْنا فلانا بجيش قال الله تعالى أن يُمِدَّكم
ربكم بخمسة آلاف وقال فى المال أَيَحْسَبُون أَنَّما نُمِدُّهم به من مال وبنين هكذا قرئ نُمِدُّهم
بضم النون وقال وأمددناكم باموال وبنين فالمَدَد ما أَمْدَدْت به قومك فى حَرْب أو غير ذلك من
طعام أو أعوان وفى حديث أويس كان عمر رضى الله عنه اذا أتى أمدادُ أهل اليمن سألهم
افيكم أُوَيْسُ بن عامر الأمداد جمع مَدَد وهم الاعوان والانصار الذين كانوا يُمِدُّون المسلمين فى
الجهاد وفى حديث عوف بن مالك خرجت مع زيد بن حارثة فى غزوة مُؤْتَة ورافقنى مَدَدِىٌّ من
اليمن هو منسوب الى المَدَد وقال يونس ما كان من الخير فانك تقول أَمْدَدْته وما كان من
الشر فهو مَدَدْت وفى حديث عمر رضى الله عنه هم أصلُ العرب ومادّة الاسلام أى الذين يُعِينُونهم
ويُكَثِّرون جيوشهم ويُتَقَوَّى بزكاة أموالهم وكل ما أعنت به قوما فى حرب أو غيره فهو مادّة لهم

وفى حديث الرمى مُنْبِلُه والمُمِدُّ به أى الذى يقوم عند الرامى فيناوله سهما بعد سهم أو يردّ عليه النَّبْلَ من الهَدَف يقال أَمَدَّهُ يُمِدُّه فهو مُمِدٌّ وفى حديث على كرم الله وجهه قائل كلمة الزُّور والذى يَمُدُّ بحبلها فى الاثم سواءٌ مَثَّلَ قائلها بالمائح الذى يملأ الدلو فى اسفل البئر وحاكيها بالماتح الذى يجذب الحبل على رأس البئر ويَمُدُّه ولهذا يقال الراوية أُحد الكاذِبَيْن والمِدادُ النِّقس والمِداد الذى يكتب به وهو مما تقدم قال شمر كل شئ امتلأ وارتفع فقد مَدَّ وأَمْدَدْتُه أنا ومَدَّ النهارُ اذا ارتفع ومَدُّ الدَّواةَ وأَمَدَّها زاد فى مائها ونِقْسها ومَدَّها وأَمَدَّها جعل فيها مدادا وكذلك مَدَّ القلم وأَمَدَّه واستَمَدَّ من الدواة أخذ منها مدادا والمَدُّ الاستمدادُ منها وقيل هو ان يَسْتَمِدَّ منها مَدَّةً واحدة قال ابن الانبارى سمى المِدادُ مدادا لامْدادِه الكاتب من قولهم أَمْدَدْت الجيش بِمَدَد قال الاخطل

رَأَوْا بارقاتٍ بالاَكُفِّ كأَنَّها * مَصابِيحُ سُرْجٌ أُوقِدَتْ بمِدادِ

أى بزيت يُمِدُّها وأَمَدَّ الجُرْحُ يُمِدُّ امْدادا صارت فيه مِدَّة وأَمْدَدْتُ الرجلَ مُدَّةً ويقال مُدَّنى يا غلامُ مُدَّةً من الدواة وان قلت أَمْدِدْنى مُدَّة كان جائزا وخرج على مَجْرَى المَدَد بها والزيادة والمُدَّةُ أيضا اسم ما اسْتَمْدَدْتَ به من المداد على القلم والمَدَّةُ بالفتح الواحدة من قولك مَدَدْتُ الشئ والمِدَّةُ بالكسر ما يجتمع فى الجُرْح من القيح وأَمْدَدْتُ الرجل اذا أعطيته مُدَّةً بقلم وأَمْدَدْتُ الجيش بِمَدَد والاستمدادُ طلبُ المَدَد قال أبو زيد مَدَدْنا القومَ أى صرنا مَدَدًا لهم وأَمْدَدْناهم بغيرنا وأَمْدَدْناهم بفاكهة وأَمَدَّ العرفجُ اذا جَرَى الماءُ فى عوده ومَدَّه مدادا وأَمَدَّه أعطاه وقول الشاعر

يَمُدُّونَهُمْ بالماءِ من غيرِ هُونِه * ولكنْ اذا ما ضاقَ أَمْرٌ يُوسَّعُ

يعنى نزيد الماء لتكثر المرقة ويقال سبحان الله مِدادَ السموات ومِدادَ كلماته ومَدَدَها أى مثل عَدَدِها وكثرتها وقيل قَدْرَ ما يُوازيها فى الكثرة عيارَ كيلٍ أو وزنٍ أو عَدَدٍ أو ما أشبهه من وجوه الحصر والتقدير قال ابن الاثير وهذا تمثيل يراد به التقدير لان الكلام لا يدخل فى الكيل والوزن وانما يدخل فى العدد والمِدادُ مصدر كالمَدَد يقال مددت الشئ مَدًّا ومِدادا وهو ما يكثر به ويزاد وفى الحديث انّ المؤذّن يُغفر له مَدَّ صوته المد القدر يريد به قدر الذنوب أى يغفر له ذلك الى مُنْتَهى مَدّ صوته وهو تمثيل لسعة المغفرة كقوله الآخر ولو لقيتنى بِقُراب الارض خطايا لقيتك بها

قوله بقراب الارض بهامش نسخة من النهاية يوثق بها يجوز فيه ضم القاف وكسرها فمن ضمه جعله بمنزلة قريب يقال قريب وقراب كما يقال كثير وكثار ومن كسر جعله مصدرا من قولك قاربت الشئ مقاربة وقرابا فيكون معناه مثل ما يقارب الارض اهـ كتبه مصححه

مَغْفِرَةٌ ويروى مَدَى صوته وهو مذكور فى موضعه وبنو ابيهم على مداد واحد أى على طريقة واحدة ويقال جاء هذا على مداد واحد أى على مثال واحد وقال جندل

لم أُقْوِ فيهن ولم أُساند * على مداد ورَوِىٍّ واحد

والأَمِدَّةُ والواحد مِدادٌ المسالك فى جانبى الثوب اذا ابتدئ بعمله وأَمَدَّ عُودُ العَرْفج والصِّلِّيان والطَّرِيفة مُطْرِقلانِ والمُدَّةُ الغاية من الزمان والمكان ويقال لهذه الأَمَة مُدَّة أى غاية فى بقائها ويقال مَدَّ الله فى عُمُرك أى جعل لعُمُرك مُدّة طويلة ومُدَّ فى عمره نُسِّئ ومَدُّ النهار ارتفاعه يقال جئتك مَدَّ النهار وفى مَدِّ النهار وكذلك مَدَّ الضحى يضعون المصدر فى كل ذلك موضع الظرف وامتدّ النهار تنفّس وامتدّ بهم السير طال ومُدَّ فى السير مَضَى والمَدِيدُ ما يُخْلَط به سَويق او سِمسِم أو دقيق او شعير جشم قال ابن الاعرابى هو الذى ليس بحارّ ثم يُسقاه البعير والدابة او يُضْفَره وقيل المَدِيدُ العَلَف وقد مَدَّه به يَمُدُّه مَدًّا أبو زيد مَدَدْتُ الابل أَمُدُّها مَدًّا وهو أن تسقيها الماء بالبزر أو الدقيق او السمسم وقال فى موضع آخر المديدُ شعير يُجَشّ ثم يُبَلّ فيُضْفَر البعير ويقال هنالك قطعة من الارض قدر مَدِّ البصر أى مَدَى البصر ومَدَدْتُ الابل وأَمْدَدْتُها بمعنى وهو ان تنثر لها على الماء شيئا من الدقيق ونحوه فتسقيها والاسم المَدِيدُ والمَدَّانُ والإِمِدَّانُ الماء المِلْح وقيل الماء المِلح الشديد المُلُوحة وقيل مِياهُ السِّباخ قال وهو إِفْعِلانٌ بكسر الهمزة قال زيد الخيل وقيل هو لابى الطَّمَحان

فاصبحن قد اقْهَيْنَ عنى كما أَبَتْ * حِياضَ الإِمِدّانِ الظِّباءُ القَوامِحُ

والإِمِدّانُ أيضا النَّزُّ وقيل هو الامِّدانُ بتشديد الميم وتخفيف الدال والمُدُّ ضَرْبٌ من المكاييل وهو رُبْع صاع وهو قدر مُدِّ النبى صلى الله عليه وسلم والصاعُ خمسة ارطال قال

لم يَغْذُها مُدٌّ ولا نَصيفُ * ولا تُمَيْراتٌ ولا تَعْجيفُ

والجمع أَمدادٌ ومِدَدٌ ومِدادٌ كثيرة ومَدَدَة قال

كأنما يَبْرُدْنَ بالغَبُوقِ * كَيْلَ مِدادٍ من فَثٍّ مَدْقُوقِ

الجوهرى المُدُّ بالضم مكيال وهو رطل وثلث عند أهل الحجاز والشافعى ورطلان عند أهل العراق وأبى حنيفة والصاع أربعة امداد وفى حديث فضل الصحابة ما أدرك مُدَّ أحدهم ولا نصيفه والمد فى الاصل ربع صاع وانما قدّره به لانه اقل ما كانوا يتصدقون به فى العادة قال ابن الاثير

قوله جشم كذا بالاصل وشرح القاموس ولعله جش كما سيأتى بعد اه مصححه

ويروى

ويروى بفتح الميم وهو الغاية وقيل ان اصل المد مقدار ان يمد الرجل يديه فيملأ كفيه طعاما ومدة من الزمان برهة منه وفى الحديث المدة التى مادّ فيها اباسفيان المدة طائفة من الزمان تقع على القليل والكثير ومادّ فيها اى اطالها وهى فاعل من المد وفى الحديث ان شاؤا ماددناهم ولعبة للصبيان تسمى مداقيس التهذيب ومداقيس لعبة لهم التهذيب فى ترجمة دمم دمدم اذا عذب عذابا شديدا ومدمد اذا هرب ومد رجل من دارم قال خالد بن علقمة الدارمى يهجو خنشوش بن مد

جزى الله خنشوش بن مد ملامة * اذا زين الفحشاء للناس موقها

(مذد) فى الحديث ذكر المذاد وهو بفتح الميم واد بين سلع وخندق المدينة الذى حفره النبى صلى الله عليه وسلم فى غزوة الخندق (مرد) المارد العاتى مرد على الامر بالضم يمرد مرودا ومرادة فهو مارد ومريد وتمرد اقبل وعتا وتأويل المرود أن يبلغ الغاية التى تخرج من جملة ما عليه ذلك الصنف والمريد الشديد المرادة مثل الخمير والسكير وفى حديث العرباض وكان صاحب خيبر رجلا ماردا منكرا المارد من الرجال العاتى الشديد وأصله من مردة الجن والشياطين ومنه حديث رمضان وتصفد فيه مردة الشياطين جمع مارد والمرود على الشئ المرون عليه ومرد على الكلام أى مرن عليه لا يعبأ به قال الله تعالى ومن أهل المدينة مردوا على النفاق قال الفراء يريد مرنوا عليه وجربوا كقولك تمردوا وقال ابن الاعرابى المرد التطاول بالكبر والمعاصى ومنه قوله مردوا على النفاق أى تطاولوا والمرادة مصدر المارد والمريد من شياطين الانس والجن وقد تمرد علينا أى عتا ومرد على الشر وتمرد أى عتا وطغى والمريد الخبيث المتمرد الشرير وشيطان مارد ومريد واحد قال ابن سيده والمريد يكون من الجن والانس وجميع الحيوان وقد استعمل ذلك فى الموات فقالوا اتمرد هذا البثق أى جاوز حده مثله وجمع المارد مردة وجمع المريد مرداء وقول أبى زبيد

مسنفات كأنهن قنا الهند * ونسى الوجيف شغب المرود

قال الشغب المرح والمرود المارد الذى يجئ ويذهب نشاطا يقول نسى الوجيف المارد شغبه ابن الاعرابى المرد نقاء الخدين من الشعر ونقاء الغصن من الورق والامرد الشاب الذى بلغ خروج لحيته وطر شاربه ولم تبد لحيته ومرد مردا ومرودة وتمرد بقى زمانا ثم التحى بعد ذلك وخرج وجهه

قوله مسنفات فى الصحاح أسنف الفرس تقدم الخيل فاذا سمعت فى الشعر مسنفة بكسر فهى من هذا وهى الفرس تتقدم الخيل فى سيرها واذا سمعت مسنفة بفتح النون فهى الناقة من السناف أى شد عليه ذلك اه مصححه

وفى حديث معاوية تمردت عشرين سنة وجمعت عشرين ونتفت عشرين وخضبت عشرين وأنا ابن ثمانين أى مكثت أمرد عشرين سنة ثم صرت مجتمع اللحية عشرين سنة ورملة مرداء منبطحة لا تنبت والجمع مراد غلبت الصفة غلبة الاسماء والمرادى رمال بهجر معروفة واحدتها مرداء قال ابن سيده وأراها سميت بذلك لقلة نباتها قال الراعى

فليتك حال الدهر دونك كله * ومن بالمرادى من فصيح وأعجما

الاصمعى أرض مرداء وجمعها مراد وهى رمال منبطحة لا تنبت فيها ومنها قيل للغلام أمرد ومرداء هجر رملة دونها لا تنبت شيا قال الراجز * هلا سألتم يوم مرداء هجر * وانشد الازهرى بيت الراعى * ومن بالمرادى من فصيح وأعجما * وقال المرادى جمع مرداء هجر وقال جاء به ابن السكيت وامرأة مرداء لا اسب لها وهى شعرتها وفى الحديث اهل الجنة جرد مرد وشجرة مرداء لا ورق عليها وغصن أمرد كذلك وقال أبو حنيفة شجرة مرداء ذهب ورقها أجمع والمرد التمليس ومردت الشئ ومردته لينته وصقلته وغلام أمرد بين المرد بالتحريك ولا يقال جارية مرداء ويقال تمرد فلان زمانا ثم خرج وجهه وذلك ان يبقى أمرد حينا ويقال شجرة مرداء ولا يقال غصن أمرد وقال الكسائى شجرة مرداء وغصن أمرد لا ورق عليهما وفرس أمرد لا شعر على ثنته والتمريد التمليس والتسوية والتطيين قال ابو عبيد الممرد بناء طويل قال ابو منصور ومنه قوله تعالى صرح ممرد من قوارير وقيل الممرد المملس وتمريد البناء تمليسه وتمريد الغصن تجريده من الورق وبناء ممرد مطول والمارد المرتفع والتمراد بيت صغير يجعل فى بيت الحمام لمبيضه فاذا جعلت نسقا بعضها فوق بعض فهى التماريد وقد مرده صاحبها تمريدا وتمرادا والتمراد الاسم بكسر التاء ومرد الشئ لينه الصحاح والمراد بالفتح العنق والمرد الثريد ومرد الخبز والتمر فى الماء يمرده مردا اى ماثه حتى يلين وفى المحكم أنقعه وهو المريد قال النابغة

ولما أبى ان ينقص القود لحمه * نزعنا المريد والمريد ليضمرا

والمريد التمر ينقع فى اللبن حتى يلين الاصمعى مرد فلان الخبز فى الماء ايضا بالذال المعجمة ومرثه الاصمعى مرثت خبزه فى الماء ومرده اذا لينه وفتته فيه ويقال لكل شئ دلث حتى استرخى مريد ويقال للتمر يلقى فى اللبن حتى يلين ثم يمرس باليد مريد ومرذ الطعام بالذال اذا ماثه حتى يلين قال

ابو

ابو منصور والصواب مَرَثَ الخُبْزَ ومَرَدَه بالدال الا أن اباعبيد جاء به فى المؤلف مَرَثَ فلان الخبز ومَرَذَه بالثاء والذال ولم يغيره شمر قال وعندى انهما لغتان قال أبو تراب سمعت الحصيبى يقول مَرَدَه وهَرَدَه اذا قطعه وهَرَطَ عرضَه وهَرَدَه ومَرَدَ الصبىُّ ثَدْىَ أُمّه مَرْدا والمَرْدُ الغضُّ من ثمر الأَراك وقيل هو النَّضيجُ منه وقيل المَرْدُ هَنَواتٌ منه حُمْرٌ ضَخْمة أنشد ابو حنيفة

كأَنَّها أَوْتادُ أَطْنابِ بَيْتِها * أَراكٌ اذا صافَتْ بِهِ المَرْدَ شَقَّعا

واحدته مَرْدَةٌ التهذيب البَرِيرُ ثَمَرُ الأَراك فالغضُّ منه المَرْدُ والنضيجُ الكَبَاثُ والمَرْدُ السَّوْقُ الشديدُ والمُرْدِيُّ خَشَبة يدفع بها المَلَّاحُ السفينةَ والمَرْدُ دفعُها بالمُرْدِيِّ والفعل يَمْرُدُ ومارِدٌ حصنُ دُومة الجندل المحكم ومارِدٌ حِصْن معروف غزاه بعض الملوك فامتنع عليه فقالوا فى المثل تَمَرَّدَ مارِدٌ وعَزَّ الأَبْلَقُ وهما حصنان بالشام وفى التهذيب وهما حصنان فى بلاد العرب غزتهما الزباء قال المفضل كانت الزباء سارت الى مارد حصنُ دُومة الجندل والى الأَبْلَق وهو حصن تَيْماءَ فامتنعا عليها فقالت هذا المثل وصار مثلا لكل عَزِيزٍ مُمْتنع وفى الحديث ذكر مُرَيْدٍ وهو بضم الميم مصغرا أُطُمٌ من آطام المدينة وفى الحديث ذكر مَرْدانَ بفتح الميم وسكون الراء وهى ثنية بطريق تَبُوكَ وبها مسجدٌ للنبى صلى الله عليه وسلم ومُرادٌ ابو قبيلة من اليمن وهو مراد بن مالك بن زيد ابن كَهْلان بن سَبَأ وكان اسمه يُحابِرَ فتَمَرَّدَ فسمى مُرادا وهو فُعال على هذا القول وفى التهذيب ومُرادٌ حَىٌّ هى اليوم فى اليمن وقيل ان نسبهم فى الاصل من نزار وقول أبى ذؤيب

كَسَيْفِ المُرادِيِّ لا ناكلًا * جَبانًا ولا حَيْدَرِيًّا قَبِيحا

قيل اراد سيف عبد الرحمن بن مُلْجَم قاتِلِ علىٍّ رضوان الله عليه وقيل اراد كأَنه سيف يمان فى مضائه فلم يستقم له الوزن فقال كسيف المُرادىّ ومارِدُونَ ومارِدِينَ موضع وفى النصب والخفض مارِدِينَ (مرخد) امْرَخَدَّ الشئُ اسْتَرْخَى (مزد) ما وجدنا لها العام مَزْدَةً كمَصْدة أى لم نجد لها بَرْدًا أبدل الزاى من الصاد (مسد) المَسَدُ بالتحريك الليف ابن سيده المَسَدُ حبل من ليف أو خُوص أو شعر او وَبَرٍ او صوف أو جلود الابل او جلود أو من اىّ شئ كان وانشد

يا مَسَدَ الخُوصِ تَعَوَّذْ مِنِّى * إِنْ تَكُ لَدْنًا لَيِّنًا فإِنِّى * ما شِئْتَ مِنْ أَشْمَطَ مُقْسَئِنِّ

قال وقد يكون من جلود الابل أو من اوبارها وانشد الاصمعى لعمارة بن طارق وقال ابو عبيد هو

لعقبة الهجيمي

فاعجل بغرب مثل غرب طارق * ومسد أمر من ايانق * ليس بأنياب ولا حقائق

يقول اعجل بدلو مثل دلو طارق ومسد فتل من ايانق وايانق جمع أينق واينق جمع ناقة والأنياب جمع ناب وهي الهرمة والحقائق جمع حقة وهي التي دخلت في السنة الرابعة وليس جلدها بالقوي يريد ليس جلدها من الصغير ولا الكبير بل هو من جلد ثنية أو رباعية أو سديس أو بازل وخص به أبو عبيد الحبل من الليف وقيل هو الحبل المضفور المحكم الفتل من جميع ذلك وقال الزجاج في قوله عز وجل في جيدها حبل من مسد جاء في التفسير انها سلسلة طولها سبعون ذراعا يسلك بها في النار والجمع أمساد ومساد وفي التهذيب هي السلسلة التي ذكرها الله عز وجل في كتابه فقال ذرعها سبعون ذراعا يعني جل اسمه أن امرأة أبي لهب تسلك في سلسلة طولها سبعون ذراعا حبل من مسد أي حبل مسد أي ممسد أي فتل فلوي أي انها تسلك في النار أي في سلسلة ممسود الزجاج المسد في اللغة الحبل اذا كان من ليف المقل وقد يقال لغيره وقال ابن السكيت المسد مصدر مسد الحبل يمسده مسدا بالسكون اذا أجاد فتله وقيل حبل مسد اى ممسود قد مسد أي أجيد فتله مسدا فالمسد المصدر والمسد بمنزلة الممسود كما تقول نفضت الشجر نفضا وما انفض فهو نفض ودل قوله عز وجل حبل من مسد أن السلسلة التي ذكرها الله فتلت من الحديد فتلا محكما كأنه قيل في جيدها حبل حديد قد لوي ليا شديدا وقوله أنشده ابن الاعرابي

أقربها الثروة أعوجي * سرنداة لها مسد مغار

فسره فقال أي لها ظهر مدمج كالمسد المغار أي الشديد الفتل ومسد الحبل يمسده مسدا فتله وجارية ممسودة مطوية ممشوقة وامرأة ممسودة الخلق اذا كانت ملتفة الخلق ليس في خلقها اضطراب ورجل ممسود اذا كان مجدول الخلق وجارية ممسودة اذا كانت حسنة طي الخلق وجارية حسنة المسد والعصب والجدل والأرم وهي ممسودة ومعصوبة ومجدولة وماروسة وبطن ممسود لين لطيف مستو لا قبح فيه وقد مسد مسدا وساق مسداء مستوية حسنة والمسد المحور اذا كان من حديد وفي الحديث حرمت شجر المدينة الا مسد محالة المسد الحبل الممسود أي المفتول من نبات (١) أو لحاء شجرة وقيل المسد مرود البكرة الذي تدور عليه وفي الحديث انه أذن في قطع المسد والقائمتين وفي حديث جابر (٢) انه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لمنع ان يقطع المسد والمسد الليف أيضا وبه فسر قوله تعالى في جيدها حبل من مسد في قول

(١) قوله أو لحاء شجرة كذا بالاصل والذي في نسخة من النهاية يظن بها الصحة لحاء شجر ونحوه اه مصححه

(٢) قوله انه كان الخ في نسخة النهاية التي بيدنا ان كان ليمنع بحذف الضمير وبنون بدل الدال وعليها فاللام لام الجحود والفعل بعدها منصوب اه مصححه

ومَسَدَ يَمْسُدُ مَسْدًا أَدْأَبَ السيرَ في الليل وأنشد * يُكابِدُ الليلَ عليها مَسْدًا * والمَسْدُ إِدْآبُ السيرِ في الليل وقيل هو السيرُ الدائمُ ليلًا كان أو نهارا وقول العبدي يذكر ناقة شبهها بثور وحشي

كأَنَّها أَسْفَعُ ذو جُدَّةٍ * يَمْسُدُه القَفْرُ وليلٌ سَدِي

كأَنَّما يَنْظُرُ في بُرْقُعٍ * من تحت رَوْقٍ سَلِبٍ مِذْوَدِ

قوله يَمْسُدُه يعني الثور أي يَطْوِيه ليلٌ سَدٍ أي نَدِيٌّ ولا يزال البقل في تمام ما سقط النَّدى عليه اراد أنه يأكل البقل فيجزئه عن الماء فيطويه عن ذلك وشبه السُّفعة التي في وجه الثور ببرقع وجعل الليث الدَّأْبَ مَسْدًا لانه يَمْسُدُ خلق من يدأب فيطويه ويُضْمِره والمِسادُ على فِعالٍ لغة في المِسابِ وهو نِحْيُ السَّمْنِ وسقاء العسل ومنه قول أبي ذؤيب

غدا في خافةٍ معه مِسادٌ * فأَضْحَى يَقْتَري مَسَدًا بشِيقِ

والخافةُ خَرِيطةٌ يَتقلدها المُشْتارُ ليجعل فيها العسل قال أبو عمرو المِسادُ غير مهموز الزِّقُّ الاسود وفي النوادر فلانٌ أَحسنُ مِسادَ شَعَرٍ من فلان يريد أَحسنَ قِوامَ شعر من فلان وقول رؤبة

يَمْسُدُ أَعلى لحمِه ويَأْرِمُهْ * جادتْ بِطَعْمُونٍ لها لا تأْجِمُهْ * تَطْبُخُه ضُروعُها وتَأْدِمُهْ

يصف راعيا جادت له الابل باللبن وهو الذي طبخته ضروعها وقوله بطعمون أي بلبن لا يحتاج الى طحن كما يُحتاج الى ذلك في الحب والضُّروعُ هي التي طبخته وقوله لا تأْجِمُه أي لا تكرهه وتَأْدِمُه تخلطه بأُدْم وأراد بالادم ما فيه من الدَّسَم وقوله يمسد أعلى لحمه اي اللبن يَشُدُّ لحمه ويقوِّيه يقول ان البقل يقوي ظهر هذا الحمار ويشده قال ابن بري وليس يصف حمارا كما زعم الجوهري فانه قال ان البقل يقوي ظهر هذا الحمار ويشده (مصد) المَصْدُ المَرْدُ والمَصادُ الهَضْبةُ العالية الحمراء وقيل هي أَعلى الجَبَل قال الشاعر

اذا أَبرزَ الرَّوعُ الكَعابَ فانهم * مَصادٌ لمن يَأْوِي اليهم ومَعْقِلُ

والجمع أَمْصِدةٌ ومِصْدانٌ الاصمعي المُصْدانُ أعالي الجبال واحدها مَصادٌ قال الازهري ميم مَصادٍ ميم مَفْعَلٍ وجُمِع على مُصْدانٍ كما قالوا مَصيرٌ ومُصْرانٌ على توهم ان الميم فاء الفعل والمَصْدُ البَرْدُ وهو جَنَدُ لها العام مَصْدةٌ ومَزْدةٌ على البدل تبدل الصاد زايا يعني البرد وقال كراع يعني شدة البرد وشدة الحر ضدهما أصابتنا العام مَصْدةٌ اي مَطْرةٌ والمَصْدُ الرَّضْعُ والمَصْدُ المطر قال أبو زيد يقال مالها مَصْدةٌ أي ما للارض قُرٌّ ولا حَرٌّ ومَصَدَ الرِّيقَ مَصَّه ابن الاعرابي المَصْدُ

المَصّ مَصَدَ جاريته ورَفَّها ومَصَّها ورَشَفَها بمعنى واحد الليث المَصْدُ ضرب من الرضاع يقال قَبَّلَها فَصَدَها والمَصْدُ الجماع يقال مَصَدَ الرجل جاريته وعَصَدَها اذا نكحها وأنشد

فأَبِيتُ أَعتَنِقُ الثُّغُورَ وأَتَّقِي * عن مَصْدِها وشِفاؤُها المَصْدُ

قال الرياشي المَصْدُ البرد ورواه وأَتَّقِي عن مصدها أي أَتَّقِي (مضد) المَضْدُ لغة في ضَمْد الرأس يمانية الليث تَضَدَ ومَضَدَ اذا جمع (معد) المَعْدُ الضخم وشئ مَعْدٌ غليظ وتَمَعْدَدَ غَلُظَ وسَمِن عن اللحياني قال * رَبَّيْتُه حتى اذا تَمَعْدَدا * والمَعِدَةُ والمِعْدَةُ موضع الطعام قبل أن ينحدر الى الأمعاء وقال الليث التي تَستَوعِبُ الطعام من الانسان ويقال المَعِدَةُ للانسان بمنزلة الكَرِش لكل مُجْتَرّ وفي المحكم بمنزلة الكرش لذوات الأظلاف والأخلاف والجمع مِعَدٌ ومِعْدٌ توهمت فيه فِعْلَة وأما ابن جنى فقال في جمع مَعِدَة مِعَدٌ قال وكان القياس أن يقولوا مَعِدٌ كما قالوا في جمع نَبِقَة نَبِقٌ وفي جمع كَلِمَة كَلِمٌ فلم يقولوا ذلك وعدلوا عنه الى ان فتحوا المكسور وكسروا المفتوح قال وقد علمنا أن من شرط الجمع بخلع الهاء أن لا يغير من صيغة الحروف والحركات شئ ولا يزاد على طرح الهاء نحو ثمرة وثمر ونخلة ونخل فلولا ان الكسرة والفتحة عندهم تجريان كالشئ الواحد لما قالوا مِعَدٌ ونِقَمٌ في جمع مَعِدَة ونَقِمَة وقياسه نَقِمٌ ومَعِدٌ ولكنهم فعلوا هذا لقرب الحالين عليهم وليعلموا رأيهم في ذلك فيؤنسوا به ويوطئوا بمكانه لما وراءه ومُعِدَ الرجل فهو مَمْعُودٌ ذَرِبَت مَعِدَتُه فلم يستمرئ ما يأكله ومَعَدَه أصاب مَعِدَتَه والمَعْدُ البقل الرخص والمَعْدُ الغَضّ من الثمار والمَعْدُ ضرب من الرُّطَب ورُطَبة مَعْدَة ومُتَمَعِّدَة طرية عن ابن الاعرابي وبسر تَعْدٌ مَعْدٌ أي رخص وبعضهم يقول هو اتباع لا يفرد والمَعْدُ الفساد ومَعَدَ الدَّلْوَ مَعْدًا ومَعَدَ بها وامْتَعَدَها نزعها وأخرجها من البئر وقيل جذبها والمَعْدُ الجذب مَعَدْتُ الشئ جذبته بسرعة وذئب مَعّادٌ وماعِدٌ اذا كان يجتذب العَدْوَ جذبا قال ذو الرمة يذكر صائدا شبهه في سرعته بالذئب

كأَنَّما أَطمارُه اذا عَدا * جُلِّلْنَ سِرْحانَ فَلاةٍ مَمْعَدا

ونزع مَعْدٌ بَعِيدٌ فيه بالبَكَرة قال أحمد بن جندل السعدى

ياسَعْدُ يا ابنَ عُمَرٍ يا سَعْدُ * هل يُرْوِيَنْ ذَوْدَكَ نَزْعٌ مَعْدُ * وساقيان سَبِطٌ وجَعْدُ

وقال ابن الاعرابي نَزْعٌ مَعْدٌ سريع وبعض يقول شديد كأنه نُزِعَ من أسفل قعر الركية وجعل

أحد الساقين جَعْدا والآخر سَبِطا لان الجعد منهما أسود زنجيّ والسبط رُوميّ واذا كانا هكذا لم يشتغلا بالحديث عن ضيعتهما وامْتَعَد سيفه من غمده أستَلَّه واخترطه ومَعَد الرمح مَعْدا وامْتَعَده انتزعه من مركزه وهو من الاجتذاب وقال اللحيانى مَرَّ يرمحه وهو مركوز فامتعده ثم حمل اقتلعه ومَعَد الشئ مَعْدًا وامْتَعَد اختطفه فذهب به وقيل اختلسه قال

أخشى عليها طيِّئًا وأسدا * وخاربين خربا فمَعَدا * لايحسبان الله الّا رَقَدا

أى اختلساها واختطفاها ومَعَد فى الارض يَمْعَد مَعْدا ومُعُودا إذا ذهب الاخيرة عن اللحيانى والمُتَمَعْدِدُ البعيدُ وتَمَعْدَدَ تباعد قال معن بن أوس

قفا انها أمست قفارا ومن بها * وان كان من ذى ودّنا قد تَمَعْدَدا

اى تباعَدَ قال شمر قوله المُتَمَعْدِدُ البعيد لاأعلمه الامن مَعَد فى الارض اذا ذهب فيها ثم صيره تَفَعْلَلَ منه وبعير مَعْدٌ أى سريع قال الزفيان

لمّا رأيتُ الظُّعن شالت تُحْدَى * أتبعتهن أرحبيًا مَعْدا

ومَعَد بخُصْيَيه مَعْدا ذهب بهما وقيل مدّهما وقال اللحيانى أخذ فلان بخُصْيَى فلان فمعدهما ومغدهما أى مدّهما واجتبذهما والمَعَدّ بتشديد الدال اللحم الذى تحت الكتف أو أسفل منها قليلا وهو من أطيب لحم الجنب قال الازهرى وتقول العرب فى مثل يضربونه قَدْيًا كُلُّ المَعَدِّ اكلَ السُّوء قال هو فى الاشتقاق يخرج على مَفْعَل ويخرج على فَعَلّ على مثال عَلَدّ ولم يشتق منه فعل والمَعَدّان الجنبان من الانسان وغيره وقيل هما موضع رِجْلَى الراكب من الفرس وقوله انشده ابن الاعرابى

أُقَيْفِدُ حَفّاد عليه عباءَةٌ * كساها مَعَدَّيه مُقاتلة الدهر

اخبر أنه يقاتل الدهر من لؤمه هذا قول ابن الاعرابى وقال اللحيانى المعدّ الجنب فأفرده والمَعَدّان من الفرس ما بين رؤس كتفيه الى مؤخّر متنه قال ابن أحمر يخاطب امرأته

فامّا زال سَرْجى عن مَعَدّ * وأجدِرْ بالحوادث ان تكونا

يقول ان زال عنك سرجى فبنت بطلاق او بموت فلا تتزوجى هذا المطروق وهو قوله

فلا تصلى بمطروق اذا ما * سَرى فى القوم أصبح مستكينا

وقال ابن الاعرابى معناه ان عُرّى فرسى من سرجى ومت

قوله ودّنا الواو مثلثة كما فى القاموس

فَبَكَى بِاغْنِي بِأَرْيَحِيّ * مِنَ الفِتْيانِ لا يُمْسِي بَطِينا

وقيل المَعْدانِ من الفرس ما بين أسفل الكتف الى منقطع الاضلاع وهما اللحم الغليظ المجتمع خلف كتفيه و يستحب نُتُوُّهما الان ذلك الموضع اذا ضاق ضغطَ القلب فغَمَّه والمَعْدُ موضع عقب الفارس وقال اللحيانى هو موضع رجل الفارس من الدابة فلم يخص عقبا من غيرها ومن الرَّجُل مثله وأنشد شمر فى المعد من الانسان

وكأنما تحتَ المَعَدِّ ضَئِيلَةٌ * يَخْشَى رُقاتَكَ سَمُّها وسِماعُها

يعنى الحية والمَعْدُ والمَغْدُ بالعين والغين النتف والمَعَدُّ عرق فى مَنْسِج الفرس والمَعْدُ البطن عن أبى على وأنشد

أَبْرَأْتَ مِنِّي بَرَصًا بِجِلْدِي * مِنْ بَعْدِ ما طَعَنْتَ فِى مَعَدِّي

ومَعَدٌّ حىٌّ سمى باحد هذه الاشياء وغلب عليه التذكير وهو مما لا يقال فيه من بنى فلان وما كان على هذه الصورة فالتذكير فيه أغلب وقد يكون اسما للقبيلة أنشد سيبويه

ولَسْنا اذا عُدَّ الحَصَى بأَقِلَّةٍ * وانّ مَعَدَّ اليومَ مُؤْتٍ ذَلِيلُها

والنسب اليه مَعَدِّيٌّ فاما قولهم فى المثل تَسْمَعَ بالمُعَيْدِىّ لا أن تراه مخفف عن القياس اللازم فى هذا الضرب ولهذا النادر فى حد التصغير ذكرت الاضافة اليه مكبرا والا فمَعَدِّى على القياس وقيل فيه أن تَسْمَعَ بالمُعَيْدِىّ خير من ان تراه وقيل فيه تسمع بالمعيدى خير من ان تراه وقيل المختار الاول قال وان شئت قلت لأنْ تسمعَ بالمعيدى خير من ان تراه وكان الكسائى يرى التشديد فى الدال فيقول المُعَيْدِّيّ و يقول انما هو تصغير رجل منسوب الى معد يضرب مثلا لمن خَبَرُه خير من مَرْآته وكان غير الكسائى يخفف الدال ويشدد ياء النسبة وقال ابن السكيت هو تصغير معدّى الا انه اذا اجتمعت تشديدة الحرف وتشديدة ياء النسبة خففت ياء النسبة وقال الشاعر

ضَلَّتْ حُلُومُهُمُ عنهم وغَرَّهُمُ * سَنُّ المُعَيْدِيِّ فى رَعْيٍ وتَعْزِيبِ

يضرب للرجل الذى له صيت وذكر فاذا رأيته ازدريت مَرْآته وكان تأويله تأويل أمر كأنه قال اسمع به ولا تره والتَّمَعْدُدُ الصبر على عيش معد وقيل التمعدد التَّقَشُّف مَرَّ تَجَلَّ غير مشتق وتمعدد صار فى معد وفى حديث عمر اخشوشنوا وتمعددوا هكذا روى من كلام عمر وقد رفعه

قوله ذكرت الاضافة الخ كذا بالاصل وليتامل اه

الطبراني في المعجم عن ابي حدرد الاسلمي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أبو عبيد فيه قولان يقال هو من الغلظ ومنه قيل للغلام اذا شب وغلظ قد تمعدد قال الراجز

* رَبَّيْتُه حتى اذا تَمَعْدَدا * ويقال تمعددوا تشبهوا بعيش مَعَدّ بن عدنان وكانوا أهل قَشَف وغِلَظ في المَعاش يقول فكونوا مثلهم ودَعُوا التَّنَعُّم وزِيَّ العجم وهكذا هو في حديثه الآخر عليكم باللِّبْسة المَعَدِّية أي خُشُونة اللِّباس وقال الليث التمعدد الصبر على عيش مَعَدّ في الحضر والسفر قال وإذا ذكرت ان قوما تحولوا عن معدّ الى اليمن ثم رجعوا قلت تَمَعْدَدُوا ومَعْدِيٌّ ومَعْدانُ اسمان ومَعْدِيكَرِبَ اسم مركب من العرب من يجعل اعرابه في آخره ومنهم من يضيف مَعْدِي الى كَرِبَ قال ابن جني معديكرب فيمن ركبه ولم يضف صدره الى عجزه يكتب متصلا فاذا كان يكتب كذلك مع كونه اسما ومن حكم الاسماء أَنْ تُفْرَدَ ولا توصل بغيرها لقوّتها وتمكنها في الوضع فالفعلُ في قلّما وطالما لاتصاله في كثير من المواضع بما بعده نحو ضربت وضربنا ولتبلونّ وهما يقومان وهم يقعدون وانت تذهبين ونحو ذلك مما يدل على شدة اتصال الفعل بفاعله أحْجَى بجواز خلطه بما وُصل به في طالما وقلما قال الازهري في آخر هذه الترجمة المَدَّعِيُّ المُتَّهَمُ في نسبه قال كأنه جعله من الدَّعْوة في النسب وليست الميم باصلية (مغد) الامْغادُ إرضاعُ الفصيل وغيره وتقول المرأة أمْغَدْتُ هذا الصبيَّ فمَغَدَني اي رَضَعَني ويقال وجدتُ صَرَبَةً فمَغَدْتُ جوفَها أي مَصَصْتُه لانه قد يكون في جوف الصَّرَبة شيء كأنه الغِراءُ والدِّبْسُ والصَّرَبةُ صَمْغُ الطلح وتسمى الصربةُ مَغْدًا وكذلك صمغ سدر البادية قال جزء بن الحرث

وأنتم كمَغْدِ السِّدْرِ يُنْظَرُ نحوه * ولا يُجْتَنَى الّا بِفَاسٍ ومِحْجَنِ

أبو سعيد المَغْد صمغ يخرج من السِّدْر قال ومَغْدٌ آخر يشبه الخيار يؤكل وهو طيب ومَغَدَ الفصيلُ أُمَّه يَمْغَدُها مَغْدًا لَهَزَها ورَضَعها وكذلك السخلة وهو يَمْغَدُ الضرعَ مَغْدًا اي يتناوله وبعير مَغْدُ الجِسْمِ تارٌّ لحيم وقيل هو الضخم من كل شيء كالمَعْد وقد تقدم ومَغَدَ مَغْدًا ومَغِدَ مَغَدًا كلاهما امتلأ وسمن ومَغَدَ فلانا عيشٌ ناعم يَمْغَدُه مَغْدًا اذا غذاه عيشٌ ناعم وقال أبو مالك مَغَدَ الرجلُ والنباتُ وكلُّ شيء اذا طال ومَغَدَ في عيش ناعم يَمْغَدُ مَغْدًا وشابٌّ مَغْدٌ ناعم والمَغْد الناعم قال اياس الخيبري

حتى رأيتُ العَزَبَ السِّمَغْدا * وكان قد شَبَّ شبابًا مَغْدا

قوله مصصته من باب قتل ومن باب تعب لغة ومنهم من يقتصر على الاخيرة قاله في المصباح اه بتصرف

قوله ومغد في عيش أي عاش وتنعم كما في القاموس اه مصححه

والسَّمَغْدُ الطويل وعيش مَغْدٌ ناعم قال أبو زيد وابن الاعرابى مَغَدَ الرجل عيش ناعم يَمْغَدُه مَغْدا أى غذاه عيش ناعم وقال النضر مَغَدَه الشبابُ وذلك حين استقام فيه الشباب ولم يتناه شبابه كله وانه لفى مَغْد الشباب وأنشد * أراه فى مَغْد الشباب العسلج * والمَغْدُ النتفُ ومغد امتلأ شبابا ومَغَدَ شعره يَمْغَدُه مَغْدا نتفه والمَغْدُ فى الغرة أن ينتتف موضعها حتى يَشْمط قال

تُبارى قرحةً مثل الـ ... وتيرة لم تكن مَغْدا

وأراه وضع المصدر موضع المفعول والمَغْدُ فى غرة الفرس كأنها وارمة لأن الشعر يُنتف لينبت أبيض الوتيرة الوردة البيضاء أخبر أن غرتها جبلة لم تحدث عن علاج نتف والمَغْد فى الناصية كالحرق ومَغَدَ الرجل جاريته يَمْغَدُها اذا نكحها والمَغْدُ والمَغَدُ الباذنجان وقيل هو شبيه به ينبت فى أصل العضه وقيل هو اللُّفّاح وقيل هو اللُّفّاح البرى وقيل هو جنى التَّنْضُب وقال أبو حنيفة المَغْدُ شجر يتلوى على الشجر أرق من الكرم وورقه طوال دقاق ناعمة ويُخرج جراء مثل جراء الموز الا أنها أرق قشرا وأكثر ماء وهى حلوة لا تقشر ولها حب كحب التُّفّاح والناس ينتابونه وينزلون عليه فيأكلونه ويبدأ أخضر ثم يصفر ثم يخضر اذا انتهى قال راجز من بنى سُواءة

نحن بنو سُواءة بن عامر * أهل اللَّتى والمَغْد والمَغافر

واحدته مَغْدة قال ابن سيده ولم أسمع مَغَدة قال وعسى ان يكون المَغَدُ بالفتح اسما لجمع مَغْدة بالاسكان فيكون كحلقة وحلق وفلكة وفلك وأمْغَد الرجل إمغادا اذا أكثر من الشرب قال أبو حنيفة أمْغَدَ الرجلُ أطال الشرب ومَغْدانُ لغة فى بغدان عن ابن جنى قال ابن سيده وان كان بدلا فالكلمة رباعية (مقد) مَقَدُ من قرى البَثَنية والمَقَدية خفيفة الدال قرية بالشام من عمل الأردن والشراب منسوب اليه غيره المَقَدى مخفف الدال شراب منسوب الى قرية بالشام يتخذ من العسل وقال الشاعر

عَلِّل القوم قليلا * يا ابن بنت الفارسية

انهم قد عاقروا اليو * م شرابا مَقَدية

وأنشد الليث مقديا أحله الله للنا * س شرابا وما تحل الشمول

وروى الازهرى بسنده عن منذر الثورى قال رأيت محمد بن على يشرب الطِّلاء المَقَدِىّ الاصفر

قوله والسمغد هو بهذا الضبط هنا ويؤيده صريح القاموس فى س م غ د قال سمغد كجعفر وقال شارحه عقب قوله والسمغد كجعفر الطويل الشديد الاركان والاحمق والمتكبر هكذا فى النسخ والصواب فيه سمغد كقرشب كما هو بخط الصاغانى اه مصححه

قوله ولم أسمع مغدة فى شرح القاموس عقب قوله والمغد الباذنجان ويحرك قال ابن دريد والتحريك أعلى وأنكره ابن سيده حيث قال ولم أسمع مغدة قال وعسى الى آخر ما هنا اه مصححه

كان يرزقه اياه عبد الملك وكان فى ضيافته يرزقه الطِّلاءَ وأرطالا من لحم قال شمر سمعت أبا عبيد يروى عن أبى عمرو المَقَدِىُّ ضرب من الشراب بتخفيف الدال قال والصحيح عندى ان الدال مشددة قال وسمعت رجاء بن سلمة يقول المقَدِّى بتشديد الدال الطِّلاءُ المُنَصَّف مشبه بما قُدَّ بنصفين قال و يصدقه قول عمرو بن معديكرب

وهم تركوا ابنَ كَبْشَةَ مُسْلَحِبًّا * وهم شَغَلُوه عن شُرْبِ المَقَدِّ

قال ابن سيده أنشده بغير ياء قال وقد يجوز أن يكون أراد المَقَدِّى فحذف الياء قال ابن برى وجعل الجوهرى المَقَدِى مخففا وهو المشهور عند أهل اللغة وقد حكاه أبو عبيد وغيره مشدد الدال رواه ابن الانبارى واستشهد على صحته ببيت عمرو بن معديكرب حكى ذلك عن أبيه عن أحمد ابن عبيد وان المَقَدِّىَ منسوب الى مَقَدٍ وهى قرية بدمشق فى الجبل المشرف على الغَوْر وقال ابو الطيب اللغوى هو بتخفيف الدال لاغير منسوب الى مَقَد قال وانما شدده عمرو بن معديكرب للضرورة قال وكذا يقتضى ان يكون عنده قول عدى بن الرِّقاع فى تشديد الدال أنه للضرورة وهو

فَظَلْتُ كأنِّى شاربٌ لَعِبَتْ به * عُقارٌ ثَوَتْ فى سِجْنها حِجَجًا تِسْعا

مَقَدِّيَّةٌ صَهْباءُ باكَرْتُ شُرْبَها * اذا ما أرادوا ان يَرُوحُوا بها صَرْعَى

قال والذى يشهد بصحة قول أبى الطيب انها منسوبة الى مقد بالتخفيف قول الاحوص

كأنَّ مُدامةً ممّا * حَوَى الحانُوتُ من مَقَد

يُصَفَّقُ صَفْوُها بالمِسْـ * ـكِ والكافُورِ والشَّهَد

قال وكذلك قول العرجى

كأنَّ عُقارًا قَرْقَفًا مَقَدِيَّةً * أبى بَيْعَها خَبٌّ من التَّجْرِ خادِعُ

وكذلك قول الآخر * مَقَدِيًّا أحَلَّه اللهُ للنا * س قال زعم قائل هذا البيت أنَّ المَقَدِيَّة شراب من العسل كانت الخلفاء من بنى أمية تشربه والمَقَدِىُّ ضَرْبٌ من الثياب (مكد) مَكَدَ بالمكان يَمْكُدُ مُكُودًا أقام به وثَكَمَ يَثْكُمُ مثله ورَكَدَ رُكودًا وماءٌ ماكِدٌ دائمٌ قال

وما كِدٍ تَأْدُه من بَحْرِه * يَصْفُو ويُبْدِى تارةً عن قَعْرِه

تَأْدُه تأخذه فى ذلك الوقت ويصفو يغيض ويبدى تارة عن قعره أى يبدى لك قعره من صفائه الليث مَكَدَت الناقةُ اذا نقص لبنُها من طول العهد وأنشد

قد حاردَ الخُورُ وما تحاردُ * حتى الجِلادُ دَرُّهُنّ ماكِدُ

وناقة مَكُودٌ ومِكْداءٌ اذا ثبت غُزْرُها ولم يَنْقُص مثل نَكْداء وناقة ماكدةٌ ومكودٌ دائمة الغُزْر والجمع مُكُدٌ وابل مَكائدُ وأنشد

ان سَرَّكِ الغُزْرُ المَكُودُ الدائمُ * فاعمِدْ براعيس أبوها الراهمُ

وناقة بِرْعِيسٌ اذا كانت غَزِيرةً قال أبو منصور وهذا هو الصحيح لا ما قاله الليث وانما اعتبر الليث قول الشاعر * حتى الجلادُ دَرُّهُنّ ماكدُ * فظن انه بمعنى الناقص وهو غلط والمعنى حتى الجلاد اللواتى دَرُّهُنّ ماكدٌ أى دائم قد حارَدْنَ أيضا والجِلادُ أدسم الابل لبنا فليست فى الغزارة كالخُور ولكنها دائمة الدَّرّ واحدتها جَلْدةٌ والخُورُ فى ألبانهن رقة مع الكثرة وقول الساجع * مادَرُّها بماكد * أى ما لبنها بدائم ومثل هذا التفسير الخطا الذى فسره الليث فى مَكَدَت الناقةُ مما يجب على ذوى المعرفة تنبيه طلبة هذا الشأن لئلا يتعثر فيه من لا يحفظ اللغة تقليدا لليث وبئر ماكدةٌ ومكودٌ دائمة لا تنقطع مادَّتُها وركيّةٌ ماكدةٌ اذا ثبت ماؤُها لا ينقص على قَرْن واحد لا يتغير والقَرْنُ قَرْنُ القامة وَوَدٌ ماكدٌ لا ينقطع على التشبيه بذلك ومنه قول أبى صُرَدٍ لعُيَيْنةَ بن حِصْن وقد وقع فى سَهْمه عجوز من سَبْى هَوازِنَ أخذ عيينةُ بن حصن منهم عجوزا فلما ردّ رسول الله صلى الله عليه وسلم السبايا أبى عيينة ان يردّها فقال له أبو صرد خذها اليك فوالله مافُوها ببارد ولا ثَدْيُها بناهد ولا دَرُّها بماكد ولا بطنها بوالد ولا شَعْرُها بوارد ولا الطالب لها بواجد وشاةٌ مَكُودٌ وناقة مَكُودٌ قليلة اللبن وهو من الاضداد وقد مَكَدَت تَمْكُدُ مُكُودًا ودَرٌّ ماكدٌ بَكِيٌّ * (ملد) المَلَدُ الشباب ونَعْمَتُه والمَلَدُ مصدر الشباب الأَمْلَد وهو الأملدُ وأنشد * بعد التَّصابى والشباب الأملد * والمَلَدُ الشباب الناعم وجمعه أَمْلادٌ وهو الأَمْلَدُ والأُمْلُدُ والأُمْلُودُ والامْلِيدُ والأُمْلُدانُ والأُمْلُدانِيُّ رجل أُمْلُودٌ وامرأة أُمْلُودٌ وأُمْلُودةٌ وأُمْلُدانيةٌ ومَلْدانيةٌ ومَلْداءُ ناعمة والأُمْلُودُ من النساء الناعمة المستوية القامة وقال شَبانةُ الاعرابى غلام أُمْلُودٌ وأُفْلُودٌ اذا كان تاما مُحْتَمِلًا شَطْبًا وقول أبى زبيد

فاذا ما اللَّبُونُ شَفَّتْ رَمادَ النّارِ قَفْرًا بالسَّمْلَقِ الامْلِيدِ

قال أبو الهيثم الامْلِيدُ من الصَّحارِى الأملَسُ واحد وهو الذى لا شئ فيه وشاب أَمْلَدُ وجارية مَلْداءُ بَيِّنا المَلَد وتَمَلُّدُ الاديم تَمْرِينُه والمَلَدانُ اهتزاز الغُصْنِ ونَعْمَتُه وغصن أُمْلُودٌ وأُمْلِيدٌ ناعم

قوله تنبيه طلبة هذا الشان سقط من الاصل صلة تنبيه أى له اه

قوله أخذ عيينة الخ كذا بالاصل وهذه عبارة النهاية وفى سبكها مع قبلها قلاقة وحرر اه مصححه

قوله والملد مصدر الشباب الخ كذا بالاصل والخطب فيه سهل اه مصححه

وقد

وقد مَلَّده الرِّيُّ تمليدا قال ابن جني همزة أُملود وإمليد ملحقة بناء عسلوج وقطمير بدليل ما انضاف اليها من زيادة الواو والياء معها (مندد) التهذيب مَنْدَدٌ اسم موضع ذكره تميم بن أبي مقبل (٣) فقال

عفا الدار من دهماء بعد اقامة * عجاج بخلقى مندد متناوح

خلفاها ناحيتاها من قولهم فاس لها خلفان ومندد موضع (مهد) مَهَدَ لنفسه يمهد مهدا كسب وعمل والمهاد الفراش وقد مهدت الفراش مهدا بسطته ووطأته يقال للفراش مهاد لوثارته وفي التنزيل لهم من جهنم مهاد ومن فوقهم غواش والجمع أمهدة ومُهُدٌ الازهرى المهاد أجمع من المهد كالارض جعلها الله مهادا للعباد وأصل المهد التوثير يقال مهدت لنفسي ومهدت أي جعلت له مكانا وطيأ سهلا ومهد لنفسه خيرا وامتهده هيأه وتوطأه ومنه قوله تعالى فلانفسهم يمهدون أي يوطئون قال ابو النجم * وامتهد الغارب فعل الدمل * والمهد مهد الصبي ومهد الصبي موضعه الذي يهيأ له ويوطأ لينام فيه وفي التنزيل من كان في المهد صبيا والجمع مُهُود وتمهد مهد حسن اتباع وتمهيد الامور تسويتها واصلاحها وتمهيد العذر قبوله وبسطه وامتهاد السنام انبساطه وارتفاعه والتمهد التمكن ابوزيد يقال ما امتهد فلان عندى يدا اذا لم يولك نعمة ولا معروفا وروى ابن هانئ عنه يقال ما امتهد فلان عندى مهد ذاك بفتح الميم وسكون الهاء يقولها يطلب اليه المعروف بلا يد سلفت منه اليه ويقولها أيضا للمسيء اليه حين يطلب معروفه أو يطلب له اليه والمهيد الزبد الخالص وقيل هي أزكاه عند الاذابة وأقله لبنا والمهد النشز من الارض عن ابن الاعرابى وأنشد

ان أباك مطلق من جهد * ان أنت كثرت قتور المهد

النضر المهدة من الارض ما انخفض في سهولة واستواء ومهدد اسم امرأة قال ابن سيده وانما قضيت على ميم مهدد انها أصل لانها لو كانت زائدة لم تكن الكلمة مفكوكة وكانت مدغمة كمرد ومرد وهو فعلل قال سيبويه الميم من نفس الكلمة ولو كانت زائدة لادغم الحرف مثل مفر ومرد فثبت ان الدال ملحقة والملحق لايدغم (ميد) ماد الشيء يميد ميدا زاغ وزكا ومدته وأمدته أعطيته وامتاده طلب ان يميده وماد أهله اذا مارهم وماد اذا تجر وماد أفضل والمائدة الطعام نفسه وان لم يكن هناك خوان مشتق من ذلك وقيل هي نفس الخوان قال الفارسي لا تسمى مائدة حتى يكون عليها طعام والا فهي خوان قال أبو عبيدة وفي التنزيل

قوله مندد قال ياقوت بالفتح ثم السكون وفتح الدال وضبط في القاموس وشرحه بضم الميم اه مصححه

(٣) قوله تميم بن أبي مقبل كذا بالاصل والذى في شرح القاموس وكذا في معجم ياقوت ابن أبي بن مقبل اه مصححه

العزيز أنزل علينا مائدة من السماء المائدة في المعنى مفعولة ولفظها فاعلة وهي مثل عيشة راضية بمعنى مرضية وقيل ان المائدة من العطاء والممتاد المطلوب منه العطاء مفتعل وأنشد لرؤبة

تهدى رؤس المترفين الأنداد * الى أمير المؤمنين الممتاد

أى المتفضل على الناس وهو المستعطى المسؤل ومنه المائدة وهي خوان عليه طعام وماد زيد عمرا اذا أعطاه وقال أبو اسحق الاصل عندى في مائدة انها فاعلة من ماد يميد اذا تحرك فكانها تميد بما عليها أى تتحرك وقال أبو عبيدة سميت المائدة لانها ميد بها صاحبها أى أعطيها وتفضل عليه بها والعرب تقول مادنى فلان يميدنى اذا أحسن الى وقال الجرمى يقال مائدة وميدة وأنشد

وميدة كثيرة الألوان * تصنع للاخوان والجيران

ومادهم يميدهم اذا زادهم وانما سميت المائدة مائدة لانه يزاد عليها والمائدة الدائرة من الارض وماد الشئ يميد ميدا تحرك ومال وفي الحديث لما خلق الله الارض جعلت تميد فأرساها بالجبال وفي حديث ابن عباس فدحا الله الارض من تحتها فمادت وفي حديث على فسكنت من الميدان برسوب الجبال وهو بفتح الياء مصدر ماد يميد وفي حديثه أيضا يذم الدنيا فهي الحيود الميود فعول منه وماد السراب اضطرب وماد تميد تمايل وماد يميد اذا تثنى وتبختر ومادت الاغصان تمايلت وغصن مائد وميادمائل والميد ما يصيب من الحيرة عن السكر أو الغثيان أو ركوب البحر وقد ماد فهو مائد من قوم ميدى كرائب وروبى أبو الهيثم المائد الذى يركب البحر فتغثى نفسه من نتن ماء البحر حتى يدار به ويكاد يغشى عليه فيقال ماد به البحر يميد به ميدا وقال أبو العباس في قوله أن تميد بكم فقال تحرك بكم وتزلزل قال الفراء سمعت العرب تقول الميدى الذين أصابهم الميد من الدوار وفي حديث أم حرام المائد في البحر له أجر شهيد هو الذى يدار برأسه من ريح البحر واضطراب السفينة بالامواج الازهرى ومن المقلوب الموائد والماود الدواهى ومادت الحنظلة تميد أصابها ندى أو بلل فتغيرت وكذلك التمر وفعلته ميداك أى من أجلك ولم يسمع من ميدى ذلك وميد بمعنى غير أيضا وقيل هي بمعنى على كما تقدم في بيد قال ابن سيده وعسى ميمه ان تكون بدلا من باء بيد لان الشهر وفي ترجمة ماد يقال للجارية التارة انها المادة الشباب وأنشد أبو عبيد * ماد الشباب عيشها المخرفجا * غير مهموز وميداء الطريق سننه وبنوا بيوتهم على ميداء واحد أى على طريقة واحدة قال رؤبة * اذا ارتمى لم يدر ما ميداؤه * ويقال

قوله اذا زادهم في القاموس زارهم اه مصححه

لم

لم أدر ماميداءُ ذلك أى لم أدر مامبلغه وقياسه وكذلك ميتاؤه أى لم ادر ماقدر جانبيه وبعده وأنشد

اذا اضطم ميداءُ الطريق عليهما * مضت قدماً موج الجبال زهوق

ويروى ميتاءُ الطريق والزهوق المتقدمة من النوق قال ابن سيده وانما حملنا ميداء وقضينا بانها ياء على ظاهر اللفظ مع عدم م و د ودارى بمَيْدَى داره مفتوح الميم مقصوراً أى بحذائها عن يعقوب وميادة اسم امرأة وابن ميادة شاعر وزعموا انه كان يضرب خضرى أمه ويقول * اعرنزمى ميادَ للقوافى * والميدان واحد الميادين وقول ابن أحمر

وصادفت * نعماً وميدانا من العيش اخضرا يعنى به ناعما ومادهم يميدهم لغة فى مارهم من الميرة والممتاد مفتعل منه ومائد فى شعر ابى ذؤيب

يمانية أحيالها مظّ مائد * وآل قراس صوب أرمية كحل

اسم جبل والمظ رمان البر وقراس جبل بارد ماخوذ من القرس وهو البرد وآله ماحوله وهى أجبل باردة وأرمية جمع رمى وهى السحابة العظيمة القطر ويروى صوب أسقية جمع سقى وهى بمعنى أرمية قال ابن برى صواب انشاده مابد بالباء المعجمة بواحدة وقد ذكر فى مبد وميد لغة فى بيد بمعنى غير وقيل معناهما على أن وفى الحديث أنا أفصح العرب ميد أنى من قريش ونشأت فى بنى سعد بن بكر وفسره بعضهم من أجل أنى وفى الحديث نحن الآخرون السابقون ميد أنا أوتينا الكتاب من بعدهم

(فصل النون) (ناد) الناد والنادى الداهية وداهية نآد ونؤود ونادى على فعالى قال الكميت

فاياكم وداهية نآدى * أظلتكم بعارضها المخيل

نعت به الداهية وقد يكون بدلا وهى النآدى عن كراع وقد نادتهم الدواهى نأداً وأنشد

أتانى أن داهية نآدا * أتاك بها على شحط ميون

قال أبو منصور رواها غير الليث أن داهية نآدى على فعالى كما رواه أبو عبيد وفى حديث عمر والمرأة العجوز أجاءتنى النآئد الى استئناء الاباعد النآئد الدواهى جمع نآدى والنآد والنؤود الداهية يريد أنها اضطرتها الدواهى الى مسئلة الاباعد (نبد) النهاية لابن الاثير فى حديث عمر جاءته جارية بسويق فجعل اذا حركته ثارله قشار واذا تركته نبد أى سكن وركد قاله الزمخشرى (نشد) النهاية وفى حديث عمر جاءته جارية بسويق فجعل اذا حركته ثارله قشار واذا تركته

قوله مائد هو بهمزة بعد الالف وقراس بضم القاف وفتحها كما فى معجم ياقوت واقتصر المجد على الفتح اه مصححه

نَثَد قال الخطابى لا أدرى ماهو وأراه رَثَد بالراء أى اجتمع فى قعر القدح ويجوز أن يكون شط بابدال الطاء دالا للمخرج وقال الزمخشرى ثد أى سكن وركد ويروى بالباء الموحدة وقد تقدم ذكره (نجد) النَّجْدُ من الارض قفافها وصلابتها وماغلظ منها وأشرف وارتفع واستوى والجمع أنْجُد وأنجاد ونجاد ونجود ونُجُد الاخيرة عن ابن الاعرابى وأنشد

لمَّا رأَيْتُ فِجاجَ البِيدِ قد وَضَحَتْ * ولاحَ مِنْ نُجُدٍ عادِيَّةٌ حُصُر

ولا يكون النِّجادُ الاقُفًّا أوصلابة من الارض فى ارتفاع مثل الجبل معترضا بين يديك يردّ طرفك عما وراءه ويقال اعْلُ هاتيك النِّجاد وهذاك النِّجاد يوحد وأنشد * رَمَيْنَ بالطَّرْفِ النِّجادَ الابْعَداء * قال وليس بالشديد الارتفاع وفى حديث أبى هريرة فى زكاة الابل وعلى أكتافها أمثالُ النَّواجِدِ شحما هى طرائقُ الشحم واحدتها ناجدة سميت بذلك لارتفاعها وقول أبى ذؤيب

فى عانةٍ بِجُنُوبِ السِّيِّ مَشْرَبُها * غَوْرٌ ومَصْدَرُها عن مائِها نُجُدُ

قال الاخفش نُجُدُ لغة هذيل خاصة يريدون نَجْدًا ويروى النُّجُدُ جمع نَجْدًا على نُجُدٍ جعل كل جزء منه نجدا قال هذا اذا عنى نَجْدًا العَلَى وان عنى نَجْدًا من الانجاد فغور نجد أيضا والغور وهو تهامة ومارتفع عن تهامة الى أرض العراق فهو نجد فهى ترعى بنجد وتشرب بتهامة وهو مذكر وأنشد ثعلب

ذرانى مِنْ نَجْدٍ فانَّ سِنِينَه * لَعِبْنَ بنا شِيبًا وشَيَّبْنَنا مُرْدا

ومنه قولهم طَلَّاع أَنْجُدٍ أى ضابطٌ للامور غالب لها قال حميد بن أبى شحاذ الضبى وقيل هو خالد بن علقمة الدارمى

فقد يقصُرُ القُلُّ الفتى دونَ هَمِّه * وقد كان لولا القُلُّ طَلَّاعَ أَنْجُدِ

يقول قد يقصر الفقر الفتى عن تحيته من السخاء فلا يجد مايسمو به ولولا فقره لسما وارتفع وكذلك طَلَّاع نجاد وطَلَّاع النِّجاد وطلاع أنجدة جمع نجاد الذى هو جمع نَجْد قال زياد بن منقذ فى معنى أنجدة يعنى أنجدٍ يصف أصحابا له كان يصحبهم مسرورا

كم فيهم من فتًى حُلوٍ شمائلُه * جَمِّ الرَّمادِ اذا ما أَخْمَدَ البَرِمُ

غَمْرِ النَّدَى لا يَبِيتُ الحَقُّ يَثْمُدُه * الاَّ غدا وهو سامى الطَّرْفِ مُبْتَسِمُ

يَغْدُو امامَهُمُ فى كلّ مَرْبَاةٍ * طَلَّاعَ أَنْجِدَةٍ فى كَشْحِهِ هَضَمُ

قوله قفافها وصلابتها كذا فى الاصل ومعجم ياقوت أيضا والذى لابى الفداء فى تقويم البلدان قفافها وصلابها اه مصححه

ومعنى يَنْجُدُه يبلغ عليه فيبرزه قال ابن برى وأنجد من الجوع الشائنة ومثله نَدى وأنديه ورحى وأرحية وقياسها نداء ورحاء وكذلك أنجدة قياسها نجاد والمرباة المكان المرتفع يكون فيه الرَّبيئة قال الجوهرى وهو جمع نجود جمع الجمع قال ابن برى وهذا وهم من الجوهرى وصوابه أن يقول جمع نجاد لان فعالا يجمع أفعلة نحو حمار وأحمرة قال ولا يجمع فُعُول على أفعلة قال الجوهرى يقال فلان طلاع أنجد وطلاع الثنايا اذا كان ساميا لمعالى الامور وأنشد بيت حميد بن أبى شحاذ الضبى * وقد كان لولا القُلّ طلاعَ أنجد * والانجد جمع النجد وهو الطريق فى الجبل والنجد ما خالف الغور والجمع نجود ونجد من بلاد العرب ما كان فوق العالية والعالية ما كان فوق نجد الى أرض تهامة الى ما وراء مكة فما كان دون ذلك الى أرض العراق فهو نجد ويقال له أيضا النجد والنجد لانه فى الاصل صفة قال المرار الفقعسى

اذا تركت وحشية النجد لم يكن * لعينيك مما يشكوان طبيب

وروى بيت ابى ذؤيب

فى عانة بجنوب السى مشربها * غور ومصدرها عن مائها النجد

وقد تقدم ان الرواية ومصدرها عن مائها نُجُد وانها هذلية وأنجد فلان الدعوة وروى الازهرى بسنده عن الاصمعى قال سمعت الاعراب يقولون اذا خلفت عجلزا مصعدا وعجلز فوق القريتين فقد أنجدت فاذا أنجدت عن ثنايا ذات عرق فقد أتهمت فاذا عرضت لك الحرار بنجد قبل ذلك الحجاز وروى عن ابن السكيت قال ما ارتفع من بطن الرمة والرمة واد معلوم فهو نجد الى ثنايا ذات عرق قال وسمعت الباهلى يقول كل ما وراء الخندق الذى خندقه كسرى على سواد العراق فهو نجد الى ان تميل الى الحرة فاذا ملت اليها فانت فى الحجاز ثم اذا جاوزت عذيبا الى ان تجاوز فيد وما يليها ابن الاعرابى نجد ما بين العذيب الى ذات عرق والى اليمامة والى اليمن والى جبل طيئ ومن المربد الى وجرة وذات عرق أول تهامة الى البحر وجدة والمدينة لا تهامية ولا نجدية وانها حجاز فوق الغور ودون نجد وانها جلس لارتفاعها عن الغور الباهلى كل ما وراء الخندق على سواد العراق فهو نجد والغور كل ما انحدر سيله مغربيا وما أسفل منها مشرقيا فهو نجد وتهامة ما بين ذات عرق الى مرحلتين من وراء مكة وما وراء ذلك من المغرب فهو غور وما وراء ذلك من مهب الجنوب فهو السراة الى تخوم اليمن وروى عن النبى صلى الله

قوله وأنجد فلان الدعوة كذا بالاصل بدون تفسير هنا وسيأتى بعد اه

عليه وسلم انه جاءه رجل وبكفه وضَحٌ فقال له النبي صلى الله عليه وسلم انْظُر بطن وادلا مُنْجدولا مُتْهِم فتمعَّكْ فيه ففعل فلم يزدشيأ حتى مات قوله لامُنْجدولامُتْهِم لم يرد أنه ليس من نجد ولامن تهامة ولكنه اراد حداً بينهما فليس ذلك الموضع من نجد كلّه ولامن تهامة كلّه ولكنه تِهامٌ مُنْجِدٌ قال ابن الاثير اراد موضعا اذا حدٌّ من نجدو حدٌّ من تهامة فليس كله من هذه ولا من هذه ونجدٌ اسم خاصٌ لمادون الحجاز مما يلي العراق وقوله أنشده ابن الاعرابي

اذا استنصل الهيفُ السَّفَى برّحتْ به * عراقيةُ الاقياظ نُجْدُ المَرَاتِعِ

قال ابن سيده انما اراد جمع نَجْدِيّ فحذف ياء النسب في الجمع كما قالوا زَنْجِيٌّ ثم قالوا في جمعه زَنْج وكذلك رُومِيٌّ ورُومٌ حكاها الفارسي وقال اللحياني فلان من أهل نجد فاذا ادخلوا الالف واللام قالوا النُّجُد قال ونرى انه جمع نَجْدٍ والانجادُ الاخذ في بلاد نجد وأنجدَ القومُ أَوانجدا وأنجدوا من تهامة الى نجد ذهبوا قال جرير

ياأُمَّ حزرةَ ماراينامثلكم * في المُنْجِدينَ ولابغَورِ الغائر

وأنجدَ خرج الى بلاد نجد رواها ابن سيده عن اللحياني الصحاح وتقول أنجَدْنا أي أخذنا في بلاد نجد وفي المثل أنجدَ من رأى حَضَناً وذلك اذا علامن الغَوْر وحَضَنٌ اسم جبل والنَّجْدُ الشيءُ ارتفع قال ابن سيده وعليه وجه الفارسي رواية من روى قول الاعشى

نَبِيٌّ يَرَى مالاتَرَوْنَ وذِكْرُه * أغارَلعَمري في البلادِ وأنجدا

فقال أغار ذهب في الارض وأنجد ارتفع قال ولا يكون أنجد في هذه الرواية أخذ في نجد لان الاخذ في نجد انما يُعادَلُ بالاخذ في الغور وذلك لتقابلهما وليست أغارَ من الغور لان ذلك انما يقال فيه غار أي أتى الغَوْر قال وانما يكون التقابل في قول جرير

* في المُنْجِدينَ ولابغَورِ الغائر * والنُّجُودُ من الابل التي لاتَبرُكُ الاعلى مرتفع من الارض والنَّجْدُ الطريق المرتفع البيّنُ الواضح قال امرؤُ القيس

غَداةَ غَدَوْا فَسالكٌ بطنَ نَخْلَةٍ * وآخَرُ منهم قاطعٌ نَجْدَ كَبْكَبِ

قال الاصمعي هي نُجُودٌ عِدّةٌ فمنها نَجْدُ كبكب ونَجْدُ مَرِيعٍ ونَجْدُ خال قال ونجد كبكب طريقٌ بِكَبْكَبٍ وهو الجبل الاحمر الذي تجعله في ظهرك اذا وقفت بعرفة قال وقول الشماخ

أقولُ وأَهْلي بالجَنابِ وأَهلُها * بِنَجْدَينِ لاتَبعَدْ نَوى أُمِّ حَشْرَجِ

قوله قال امرؤ القيس غداة الخ في معجم ياقوت قال امرؤ القيس
تبصر خليلي هل ترى من ظعائن
سوالك نقبا بين حزمى شعبعب
فريقان منهم قاطع بطن نخلة
وآخر منهم جازع نجد كبكب
اه مصححه

قال بنَجْدَيْنِ موضع يقال له نَجْدا مَرِيع وقال فلان من أهل نجد قال وفي لغة هذيل والحجاز من أهل النُّجُد وفي التنزيل العزيز وهديناه النَّجْدين أي طريقَ الخير وطريقَ الشرّ وقيل النجدين الطريقين الواضحين والنجد المرتفع من الارض فالمعنى ألم نعرّفه طريق الخير والشر بَيِّنين كبيان الطريقين العاليين وقيل النجدين الثديين ونَجُدَ الامرُ يَنْجُدُ نُجُودًا وهو نَجِدٌ وناجِدٌ وَضَحَ واستبان وقال أمية

تَرَى فيه أَنْباءَ القُرُونِ التي مَضَتْ * وأَخْبارَ غَيْبٍ في القِيامةِ تَنْجُدُ

ونَجَدَ الطريقُ يَنْجُدُ نُجُودا كذلك ودليلٌ نَجْدٌ هادٍ ماهرٌ وأعطاه الارضَ بما نَجَدَ منها أي بما خرج والنَّجْدُ ما يُنَضَّدُ به البيت من البُسُطِ والوسائِدِ والفُرُشِ والجمع نُجُودٌ ونِجادٌ وقيل ما يُنَجَّدُ به البيت من المتاع أي يُزَيَّن وقد نَجَّدَ البيت قال ذو الرمة

حتى كأَنَّ رِياضَ القُفِّ أَلْبَسَها * من وَشْيِ عَبْقَرَ تَجْلِيلٌ وتَنْجِيدُ

أبو الهيثم النَّجّاد الذي يُنَجِّدُ البيوتَ والفرشَ والبُسُطَ وفي الصحاح النَّجّاد الذي يعالج الفرش والوسادَ ويَخِيطُها والنُّجُود هي الثياب التي تُنَجَّدُ بها البيوت فتلبس حيطانها وتُبْسَطُ قال ونَجَّدْتُ البيت بسطته بثياب مَوْشِيَّةٍ والتَّنْجِيد التَّزْيِينُ وفي حديث عبد الملك أنه بعث الى أُمّ الدرداء بأَنْجادٍ من عنده الأَنْجادُ جمع نَجَدٍ بالتحريك وهو متاع البيت من فُرُشٍ ونَمارِقَ وسُتُورٍ ابن سيده والنَّجُود الذي يعالج النُّجُود بالنفض والبسط والحشو والتَّنْضِيد وبيت مُنَجَّد اذا كان مزيّنا بالثياب والفُرُش ونُجُوده ستوره التي تعلق على حيطانه يُزَيَّن بها وفي حديث قُسّ زُخْرِفَ ونُجِّدَ أي زُيِّنَ وقال شمر أغرب ما جاء في النُّجُود ما جاء في حديث الشُّورَى وكانت امرأةً نَجُودًا يريد ذاتَ رَأْيٍ كأَنها التي تَجْهَدُ رأيَها في الامور يقال نَجَدَ نَجْدًا أي جَهَدَ جَهْدًا والمَناجِدُ حَلْيٌ مُكَلَّلٌ بجواهِرَ بعضه على بعض مُزَيَّن وفي الحديث أنه رأى امرأةً تَطُوفُ بالبيت عليها مَناجِدُ من ذَهَبٍ فنهاها عن ذلك قال أبو عبيدة أراد بالمناجد الحُلِيَّ المُكَلَّلَ بالفصوص وأصله من تنجيد البيت واحدها مِنْجَدٌ وهي قَلائِدُ من لُؤْلُؤٍ وذَهَبٍ أو قَرَنْفُلٍ ويكون عرضها شبرا تأْخذ ما بين العنق الى أسفل الثديين سميت مَناجِدَ لانها تقع على موضع نِجادِ السيف من الرجل وهي حَمائِلُه والنَّجُودُ من الأُتُنِ والابل الطويلةُ العُنُقِ وقيل هي من الاتن خاصة التي لا تَحْمِل قال شمر هذا منكر والصواب ما روى في الاجناس عنه النَّجُودُ الطويلة من الحُمُرِ وروى عن الاصمعي أُخِذَتِ النَّجُود من النَّجْدِ أي هي مرتفعة عظيمة وقيل النجود المتقدمة ويقال للناقة

قوله امرأة تطوف بالبيت عليها في النهاية امرأة شيرة عليها وشيرة بشد الياء مكسورة أي حسنة الشارة والهيئة اه مصححه

اذا كانت ماضية نجود قال أبو ذؤيب * فرمى فأنفذ من نجود عائط * قال شمر وهذا التفسير في النجود صحيح والذى روى في باب حمر الوحش وهم والنجود من الابل المغزار وقيل هي الشديدة النفس وناقة نجود وهي تناجد الابل فتغزرهن الصحاح والنجود من حمر الوحش التى لا تحمل ويقال هي الطويلة المشرفة والجمع نجد وناجدت الابل غزرت وكثر لبنها والابل حينئذ بكاء غوازر وعبر الفارسى عنها فقال هي نحو الممانح وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم في حديث الزكاة حين ذكر الابل ووطأها يوم القيامة صاحبها الذى لم يؤد زكاتها فقال الا من أعطى في نجدتها ورسلها قال النجدة الشدة وقيل السمن قال أبو عبيدة نجدتها ان تكثر شحومها حتى يمنع ذلك صاحبها أن ينحرها نفاسة بها فذلك بمنزلة السلاح لها من ربها تمتنع به قال ورسلها ان لا يكون لها سمن فيهون عليه اعطاؤها فهو يعطيها على رسلها أى مستهينا بها وكان معناه أن يعطيها على مشقة من النفس وعلى طيب منها ابن الاعرابى في رسلها أى بطيب نفس منه قال الازهرى فكأن قوله في نجدتها معناه ان لا تطيب نفسه باعطائها ويشتد عليه ذلك وقال المرار يصف الابل وفسره أبو عمرو

لهم ابل لا من ديات ولم تكن * مهورا ولا من مكسب غير طائل

مخيسة في كل رسل ونجدة * وقد عرفت ألوانها في المعاقل

الرسل الخصب والنجدة الشدة وقال أبو سعيد في قوله في نجدتها ما ينوب أهلها مما يشق عليه من المغارم والديات فهذه نجدة على صاحبها والرسل ما دون ذلك من النجدة وهو أن يعقر هذا ويمنح هذا وما أشبهه دون النجدة وأنشد لطرفة يصف جارية

تحسب الطرف عليها نجدة * يا لقومى للشباب المسبكر

يقول شق عليها النظر لنعمتها فهي ساجية الطرف وفي الحديث عن أبي هريرة انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من صاحب ابل لا يؤدى حقها في نجدتها ورسلها وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نجدتها ورسلها عسرها ويسرها الا برزلها بقاع قرقر تطؤه باخفافها كلما جازت عليه أخراها أعيدت عليه أولاها في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة حتى يقضى بين الناس فقيل لابى هريرة فما حق الابل فقال تعطى الكريمة وتمنع الغزيرة وتفقر الظهر وتطرق الفحل قال أبو منصور رهنا وقد رويت هذا الحديث بسنده لتفسير النبي صلى الله

عليه

قوله وتمنع الغزيرة كذا بالاصل تمنع بالعين المهملة ولعله تمنح بالحاء المهملة وتحرف على الناقل من مسودة المؤلف اه مصححه

عليه وسلم نَجْدَتَهَا ورِسْلَها قال وهو قريب مما فسره أبو سعيد قال محمد بن المكرم انظر الى ما فى هذا الكلام من عدم الاحتفال بالنطق وقلة المبالاة باطلاق اللفظ وهو لو قال ان تفسير أبى سعيد قريب مما فسره النبى صلى الله عليه وسلم كان فيه ما فيه فلا سيما والقول بالعكس وقول صخر الغَىّ

لَوْ أَنَّ قَوْمِى مِنْ قُرَيْمٍ رَجْلَا * لَمَنَعُونِى نَجْدَةً أَوْ رِسْلَا

أى لمنعونى بامر شديد أو بأمر هَيِّن ورجل نَجْدٌ فى الحاجة اذا كان ناجيا فيها سريعا والنَّجْدَة الشجاعة تقول منه نَجُدَ الرجلُ بالضم فهو نَجِدٌ ونَجُدٌ ونَجِيدٌ وجمع نَجُدٍ أنجاد مثل يَقُظٍ وأَيقاظ وجمع نَجِيد نُجُد ونُجَداء ابن سيده ورجل نَجْدٌ ونَجِدٌ ونَجُدٌ ونَجِيدٌ شجاع ماض فيما يَعْجِزُ عنه غيره وقيل هو الشديد الباس وقيل هو السريع الاجابة الى مادُعِىَ اليه خيرا كان او شرا والجمع أَنجاد قال ولا يُتَوَهَّمَنَّ أنجاد جمع نَجِيد كنَصِيرٍ وأَنصار قياسا على أن فَعْلًا وفَعَالًا لا يُكَسَّران لقلتهما فى الصفة وانما قياسهما الواو والنون فلا تَحْسَبَنَّ ذلك لان سيبويه قد نص على ان أنجادا جمع نَجُدٍ ونَجِد وقد نَجُدَ نَجَادة والاسم النَّجْدة واسْتَنْجَدَ الرجل اذا قوى بعد ضعف أو مَرَض ويقال للرجل اذا ضَرِىَ بالرجل واجترأ عليه بعد هَيْبته قد استَنْجَدَ عليه والنَّجْدَةُ أيضا القتال والشِّدّة والمُناجِد المقاتل ويقال ناجَدْتُ فلانا اذا بارزته لقتال والمُنَجَّد الذى قد جرَّب الامور وقاسها فعقلها لغة فى المُنَجَّذ ونَجَّده الدهرُ عَجَمَه وعَلَّمه قال والذال المعجمة اعلى ورجل مُنَجَّد بالدال والذال جميعا أى مُجَرَّب قد نَجَّده الدهر اذا جُرِّبَ وعَرَفَ وقد نَجَّدَتْه بعدى أمور ورجل نَجِدٌ بَيِّنُ النَّجَد وهو الباس والنُّصرة وكذلك النَّجْدة ورجل نَجْدٌ فى الحاجة اذا كان ناجحا فيها ناجيًا ورجل ذو نَجْدة أى ذو باس ولاقى فلان نَجْدة أى شِدّة وفى الحديث انه ذكر قارِئَ القرآن وصاحِبَ الصَّدَقة فقال رجل يارسول الله أرأَيتَ النَّجْدة تكون فى الرجُل فقال ليست لهما بعدْل النَّجْدة الشجاعة ورجل نَجُدٌ ونَجِدٌ أى شديد الباس وفى حديث على رضوان الله عليه أما بنو هاشم فأنجادٌ أمجاد أى أشداء شُجعان وقيل أنجاد جمع الجمع كأنه جمع نَجْدًا على نِجاد أو نُجود ثم نُجُد ثم أَنجاد قاله أبو موسى قال ابن الاثير ولا حاجة الى ذلك لان افعالا فى فَعُل وفَعِل مُطَّرِد نحو عَضُد وأَعضاد وكَتِف وأَكتاف ومنه حديث خَيْفان وأما هذا الحى من هَمْدان فأَنجاد بُسْل وفى حديث على مَحاسِنُ الامور التى تَفاضَلَتْ فيها المُجَداء والنُّجَداء جمع مجيد ونَجِيد فالمجيد الشريف والنَّجِيد الشجاع فعيل بمعنى فاعل واستَنْجَدَه فأَنجَدَه استغاثه فأغاثه ورجل مِنْجادٌ نَصور هذه عن اللحيانى والانجاد

قوله على ان فعلا وفعالا كذا بالاصل بهذا الضبط ولعل المناسب على ان فعلا وفعلا كرجل وكتف لا يكسران أى على افعال وقوله لقلتهما فى الصفة لعل المناسب لقلته أى افعال فى الصفة لانه انما ينقاس فى الاسم فتأمل اه مصححه

قوله كأنه جمع نجدا الى قوله قال ابن الاثير كذا فى النهاية وليحرر اه مصححه

قوله لان افعالا فى فعل وفعل مطرد فيه ان اطراده فى خصوص الاسم وما هنا من الصفة اه مصححه

الاعانة واستنجده استعانه وأنجده أعانه وأنجده عليه كذلك أيضا وناجده مناجدة مثله ورجل مناجد أى مقاتل ورجل منجاد معوان وأنجد فلان الدعوة أجابها المحكم وأنجده الدعوة أجابها واستنجد فلان بفلان ضرى به واجترأ عليه بعد هيبته اياه والنجد العرق من عمل أو كرب أو غيره قال النابغة

يظل من خوفه الملاح معتصما * بالخيزرانة بعد الأين والنجد

وقد نجد ينجد نجدا الاخيرة نادرة اذا عرق من عمل أو كرب وقد نجد عرقا فهو منجود اذا سال والمنجود المكروب وقد نجد نجدا فهو منجود ونجيد ورجل نجد عرق فأما قوله

اذا نضحت بالماء وازداد فورها * نجا وهو مكروب من الغم ناجد

فانه أشبع الفتحة اضطرارا كقوله

فأنت من الغوائل حين ترمى * ومن ذم الرجال بمنتزاح

وقيل هو على فعل كعمل فهو عامل وفى شعر حميد بن ثور * ونجد الماء الذى توردا * أى سال العرق وتورده تلونه ويقال نجد ينجد اذا بلد وأعيا فهو ناجد ومنجود والنجدة الفزع والهول وقد نجد والمنجود المكروب قال أبو زبيد يرثى ابن أخته وكان مات عطشا فى طريق مكة

صاديا يستغيث غير مغاث * ولقد كان عصرة المنجود

يريد المغلوب المعيا والمنجود الهالك والنجدة الثقل والشدة لا يعنى به شدة النفس انما يعنى به شدة الامر عليه وأنشد بيت طرفة * تحسب الطرق عليها نجدة * ونجد الرجل ينجده نجدا غلبه والنجاد ما وقع على العاتق من حمائل السيف وفى الصحاح حمائل السيف ولم يخصص وفى حديث أم زرع زوجى طويل النجاد النجاد حمائل السيف تريد طول قامته فانها اذا طالت طال نجاده وهو من أحسن الكنايات وقول مهلهل

تنجد حلفا آمنا فأمنته * وان جديرا أن يكون ويكذبا

تنجد أى حلف يمينا غليظة وأنجد الرجل قرب من أهله حكاها ابن سيده عن اللحيانى والناجود الباطية وقيل هى كل اناء يجعل فيه الخمر من باطية أو جفنة أو غيرها وقيل هى الكأس بعينها أبو عبيد الناجود كل اناء يجعل فيه الشراب من جفنة أو غيرها الليث الناجود هو الراووق نفسه وفى حديث الشعبى اجتمع شرب من أهل الانبار وبين أيديهم ناجود خمر أى راووق ويقال للخمر ناجود وقال الاصمعى الناجود أول ما يخرج من الخم اذا بزل عنها الدن واحتج بقول الاخطل

كأنما

قوله وأنجده الدعوة اجابها كذا فى الاصل وحرر اه مصححه

كأنما المسك نهبى بين أرحلنا * مما تضوع من ناجودها الجارى

فاحتج عليه بقول علقمة

ظلت ترقرق فى الناجود يصفقها * وليد أعجم بالكتان ملثوم

يصفقها يحولها من اناء الى اناء لتصفو الاصمعى الناجود الدم والناجود الزعفران والناجود الخمر وقيل الخمر الجيد وهو مذكر وأنشد * تمشى بيننا ناجود خمر * اللحيانى لاقى فلان نجدة أى شدة قال وليس من شدة النفس ولكنه من الامر الشديد والنجد شجر يشبه الشبرم فى لونه ونبته وشوكه والنجد مكان لا شجر فيه والمنجدة عصا تساق بها الدواب وتحث على السير وينفش بها الصوف وفى الحديث انه أذن فى قطع المنجدة يعنى من شجر الحرم هو من ذلك وناجد ونجد ونجيد ومناجد ونجدة أسماء والنجدات قوم من الخوارج من الحرورية ينسبون الى نجدة بن عامر الحرورى الحنفى رجل منهم يقال هؤلاء النجدات والنجدية قوم من الحرورية وعاصم بن أبى النجود من القراء (ندد) ندّ البعير يندّ ندودا اذا شرد وندّت الابل تندّ ندا ونديدا ونداد اوندودا وتنادّت نفرت وذهبت شرودا فضت على وجوهها وناقة ندود شرود وقول الشاعر

قضى على الناس أمر الا نداد له * عنهم وقد أخذ الميثاق واعتقدا

معناه انه لا يندّ عنهم ولا يذهب وفى الحديث فندّ بعير منها أى شرد وذهب على وجهه ويوم التناد يوم القيامة لما فيه من الانزعاج الى الحشر وفى التنزيل يوم التناد يوم تولون مدبرين قال الازهرى القراء على تخفيف الدال من التناد وقرأ الضحاك وحده يوم التناد بتشديد الدال قال أبو الهيثم هو من ندّ البعير ندادا أى شرد قال ويكون التناد بتخفيف الدال من ندّ فليّنوا تشديد الدال وجعلوا احدى الدالين ياء ثم حذفوا الياء كما قالوا ديوان وديباج ودينار وقيراط والاصل دوان ودباج وقراط ودنار قال والدليل على ذلك جمعهم اياها دواوين وقراريط ودبابيج ودنانير قال والدليل على صحة قراءة من قرأ التنادّ بتشديد الدال قوله يوم تولون مدبرين وقال ابن سيده وأما قراءة من قرأ يوم التناد فيجوز ان يكون من محوّل هذا الباب لحول الياء لتعتدل رؤس الآى ويجوز ان يكون من النداء وحذف الياء أيضا لمثل ذلك وابل ندد متفرقة كرفض اسم للجمع وقد أندها ونددها وقال الفارسى قال بعضهم ندت الكلمة شذت وليست بقوية فى الاستعمال ألا ترى أن سيبويه يقول شذ هذا ولا يقول ندّ وطير

يَنادِيدُ وأَناديدُ متفرِّقةٌ قال

كأَنَّما أَهلُ حُجْرٍ ينظرون مَتَى * يَرَوْنَنِي خارجاً طَيْرٌ يَنادِيدُ

ويقال ذهب القومُ يَنادِيدَ وأَناديدَ اذا تفرقوا في كل وجه ونَدَّدَ بالرجل أَسْمَعَه القبيح وصرح بعيوبه يكون في النظم والنثر أَبو زيد نَدَّدْتُ بالرجل تَنْدِيداً وسمعت به تسميعاً اذا أَسْمَعْتَه القبيح وشتمته وشَهَّرْتَه وسَمَّعْتَ به والتَّنْدِيدُ رفع الصوت قال طرفة

* لِهَجْسٍ خَفِيٍّ أَو لِصَوْتٍ مُنَدَّدِ * والصوتُ المُنَدَّدُ المُبالَغُ في النِّداءِ والنِّدُّ بالكسر المِثْل والنظير والجمع أَنْدادٌ وهو النَّدِيدُ والنَّدِيدَةُ قال لبيد

لِكَيْلا يكونَ السَّنْدَرِيُّ نَدِيدَتي * وأَجْعَلَ أَقْواماً عُمُوماً عَماعِما

وفي كتابه لا كُيَيْدِرَ وخَلْعِ الأَنْدادِ والأَصْنامِ الأَنْدادُ جمع نِدٍّ بالكسر وهو مثل الشيء الذي يُضادُّه في أُموره ويُنادُّه اي يخالفه ويريد بها ما كانوا يتخذونه آلهة من دون الله تعالى الله وفي التنزيل العزيز واتخذوا من دون الله أَندادا قال الاخفش النِّدُّ الضِّدُّ والشِّبْهُ وقوله يجعلون لله أَنداداً اي أَضداداً وأَشباهاً ويقال نِدُّ فلان ونَدِيدُه ونَدِيدَتُه اي مِثْلُه وشِبْهُه وقال ابو الهيثم يقال للرجل اذا خالفك فاردت وجهاً تذهب به ونازعك في ضده فلان نِدِّي ونَدِيدِي للذي يريد خلافَ الوجه الذي تريده وهو مستقلٌّ من ذلك بمثل ما تستقلُّ به قال حسان

أَتَهْجُوه ولستَ له بِنِدٍّ * فَشَرُّكُما لخَيْرِكُما الفِداءُ

أَي لستَ له بمثل في شيءٍ من معانيه ويقال نادَدْتُ فلاناً اذا خالفته ابن شميل يقال فلانة نِدُّ فلانة وخَتَنُها وتِرْبُها قال ولا يقال فلانة نِدَّةُ فلان ولا خَتَنُ فلان فتُشَبِّهها به والنَّدُّ والنِّدُّ ضربٌ من الطيب يُدَخَّنُ به قال ابن دريد لا أَحسب النَّدَّ عربيا صحيحا قال الليث النَّدُّ ضربٌ من الدُّخْنَة وقال أَبو عمرو بن العلاء يقال للعنبر النَّدُّ وللبَقَّمِ العَنْدَمُ وللمسك الفَتِيقُ والنَّدُّ التَّلُّ المرتفعُ في السماء لغة يمانية ويَنْدَدُ موضع وقيل هي من أَسماء مدينة النبي صلى الله عليه وسلم ومَنْدَدُ بلد قال ابن سيده وأُراه جرى في فك التضعيف مجرى مَحْبَبٍ للعلمية قال ولم أَجعله من باب مَهْدَدٍ لعدم م ن د قال ابن أَحمر

وللشيخ تَبْكِيهِ رُسُومٌ كأَنَّما * تَراوَحَها العَصْرَيْنِ أَرْواحُ مَنْدَدِ

(نرد) الازهري في ترجمة زند الزَّنْدُ عند أَهل البحرين شِبْهُ جُوالِقٍ واسعِ الأَسْفَلِ مَخْرُوطِ الأَعْلى

قوله لا كيدر قال الزرقاني على المواهب ممنوع من الصرف وكتب بهامشه في المصباح وتصغير الاكدرا كيدر وبه سمي ومنه ا كيدر صاحب دومة الجندل فانظره مع ماهنا اه المراد منه اه مصححه

يُسَفُّ من خُوص النخل ثم يُخيَّط ويُضرَب بالشُّرُط المفتولة من الليف حتى تَمْتَنَّ فيقوم قائما ويُعَرَّى بعُرًا وثيقة ينقل فيه الرُّطَب أيام الخِراف يحمل منه زِنْدان على الجمل القوىّ قال ورأيت هجريا يقول له النِّرْدُ وكأنه مقلوب ويقال له القَرْنَة أيضا والنرد معروف شئ يلعب به فارسى معرّب وليس بعربى وهو النَّرْدشير وفى الحديث من لعب بالنَّرْدشير فكأنما غمس يده فى لحم الخنزير ودمه النرداسم أعجمى معرَّب وشير بمعنى حُلْو (نشد) نَشَدْتُ الضالَّةَ اذا ناديتَ وسألتَ عنها ابن سيده نَشَدَ الضالّة يَنْشُدُها نِشْدةً ونِشْدانا طلبها وعرّفها وأَنْشَدَها عرّفها ويقال أيضا نَشَدْتُها اذا عرّفتها قال أبو دواد

ويُصِيخُ أحيانا كما اسْتَمَعَ المُضِلُّ لصوت ناشِدْ

أَضَلَّ أى ضَلَّ له شئ فهو يَنْشُدُه قال ويقال فى الناشد انه المُعرِّف قال شمر وروى عن المفضل الضبّىّ انه قال زعموا ان امرأة قالت لابنتها احفظى بيتك ممن لا تَنْشُدِين أى لا تعرفين قال الاصمعى كان أبو عمرو بن العلاء يَعْجَبُ من قول أبى دُواد * كما استمع المُضِلُّ لصوت ناشد * قال أحسبه قال هذا وغيره اراد بالناشد أيضا رجلا قد ضَلَّتْ دابّتُه فهو يَنْشُدُها أى يطلبها ليتعزى بذلك وأما ابن المظفر فانه جعل الناشدَ المُعرِّفَ فى هذا البيت قال وهذا من عجيب كلامهم أن يكون الناشدُ الطالبَ والمُعرِّفَ جميعا وقيل أَنْشَدَ الضالّة اسْتَرْشَدَ عنها وأنشد بيت أبى دواد أيضا قال ابن سيده الناشدُ هنا المُعرِّف قال وقيل الطالب لان المُضِلَّ يشتهى ان يجد مُضِلًّا مثله ليتعزى به وهذا كقولهم الثَّكْلَى تُحِبُّ الثَّكْلَى والناشِدُون الذين يَنْشُدُون الابل ويطلبون الضوالّ فيأخذونها ويحبسونها على أربابها قال ابن عرس

عِشْرُونَ أَلْفًا هَلَكُوا ضَيْعَةً * وأَنْتَ منهم دَعْوةُ الناشِدِ

يعنى قوله أين ذَهَبَ أهل الدار أين أَتَوْا كما يقول صاحب الضالّ مَنْ أصابَ مَنْ أصاب فالناشِدُ الطالب يقال منه نَشَدْتُ الضالّة أَنْشُدُها وأَنْشُدها نِشْدانا ونَشْدا اذا طلبتها فانا ناشِدٌ وأنشدتُها فانا مُنْشِدٌ اذا عرّفتها وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم وذَكَرَ حَرَمَ مكة فقال لا يُخْتَلَى خَلاها ولا تَحِلُّ لُقَطَتُها الا لِمُنْشِدٍ قال أبو عبيد المُنْشِدُ المُعرِّف قال والطالب هو الناشد قال ومما يبين لك أن الناشدَ هو الطالبُ حديثُ النبى صلى الله عليه وسلم حين سمع رجلا يَنْشُدُ ضالّةً فى المسجد فقال يا أيها الناشدُ غيرُكَ الواجد معناه لا وَجَدْتَ وقال ذلك تأديبا له حيث طلب ضالّته فى

المسجد وهو من التَّشيد رفع الصَّوت قال أبو منصور وانما قيل للطالب ناشد لرفع صوته بالطلب والنشيد رَفْعُ الصوت وكذلك المعرِّف يرفع صوته بالتعريف فسمى مُنْشِدا ومن هذا إنشاد الشِّعْر انما هو رفع الصوت وقولهم نَشَدْتُك بالله وبالرَّحم معناه طلبت اليك بالله وبحق الرحم برفع نَشِيدى أى صوتى وقال أبو العباس فى قولهم نشدتك الله قال النشيد الصوت أى سألتك بالله برفع نَشِيدى أى صوتى قال وقولهم نشدت الضالة أى رفعت نشيدى أى صوتى بطلبها قال ومنه نَشَدَ الشِّعْر وأَنْشده فنشَده أشاد بذكره وأنشده اذا رفعه وقيل فى معنى قوله صلى الله عليه وسلم لا تحل لقطتها الا لمنشد قال انه فرّق بقوله هذا بين لُقَطة الحرم ولقطة سائر البُلْدان لانه جعل الحُكْم فى لقطة سائر البلاد أنّ ملتقطها اذا عرّفها سنة حلّ له الانتفاع بها وجَعَل لُقَطة حَرَم الله محظورا على مُلْتَقِطها الانتفاعُ بها وان طال تعريفه لها وحَكَم انه لا يحل لاحد التقاطها الا بنية تعريفها ما عاش فأما أن يأخذها من مكانها وهو ينوى تعريفها سنة ثم ينتفع بها كما ينتفع بلقطة سائر الارض فلا قال الازهرى وهذا معنى ما فسره عبد الرحمن بن مهدى وأبو عبيد وهو الاثر غيره ونَشَدْتُ فلانا أَنْشُده نَشْدا اذا قلت له نَشَدْتُك الله اى سألتك بالله كانك ذكّرته اياه فنَشَدَ أى تَذَكَّر وقول الاعشى

رَبِّى كَرِيمٌ لا يُكَدِّرُ نِعْمَةً * واذا تُنُوشِدَ فى المَهارِق أَنْشَدا

قال أبو عبيد يعنى النعمان بن المنذر اذا سئل بكُتُب الجوائز أعطى وقوله تُنُوشِدَ هو فى موضع نُشِدَ أى سُئِلَ التهذيب الليث يقال نشد ينشد فلان فلانا اذا قال نَشَدْتُك بالله والرَّحم وتقول ناشَدْتُكَ الله وفى المحكم نَشَدْتُكَ الله نَشْدةً ونِشْدةً ونِشْدانا استحلفتك بالله وأَنْشُدُكَ بالله إلا فعلتَ استحلفكَ بالله ونَشَدْتكَ اللهَ أى أَنْشُدُكَ بالله وقد ناشَدَه مُناشَدةً ونِشادا وفى الحديث نَشَدْتُك اللهَ والرَّحِمَ أى سألتُك بالله والرَّحم يقال نَشَدْتُك اللهَ وأَنْشُدُكَ اللهَ وبالله وناشَدْتُك اللهَ وبالله أى سألتُك وأقسمتُ عليك ونَشَدْتُه نِشْدةً ونِشْدانا ومُناشَدةً وتعديته الى مفعولين اما لانه بمنزلة دعوت حيث قالوا انشدتك الله وبالله كما قالوا دعوته زيدا وبزيد الا أنهم ضمنوه معنى ذكّرت قال فاما انشدتك بالله فخطأ ومنه حديث قَيْلة فنشدت عليه فسألته الصُّحْبة أى طَلَبْتُ منه وفى حديث ابى سعيد أن الاعضاء كلها تُكَفِّر اللسانَ تقول نَشَدْتُكَ اللهَ فينا قال ابن الاثير النِّشْد مصدر وأما نِشْدَكَ فقيل انه حذف منها التاء وأقامها مُقامَ الفعل وقيل هو بناء مرتجل كقِعْدَكَ اللهَ وعَمْرَكَ الله قال سيبويه قولهم عَمْرَكَ الله وقِعْدَكَ الله

قوله فنشدت عليه الخ كذا بالاصل والذى فى نسخة من النهاية يوثق بها فنشدت عنه أى سالت عنه اهـ مصححه

بمنزلة

بمنزلة نَشَدْتُكَ اللهَ وان لم يُتَكلم بِنَشَدْتُكَ ولكن زعم الخليل ان هذا تمثيل تُمُثِّلَ به قال ولعل الراوى قد حرف الرواية عن نَنْشُدُكَ اللهَ أو أراد سيبويه والخليل قلة مجيئه فى الكلام لا عدمه اولم يبلغهما مَجِيئُهُ فى الحديث فحُذِفَ الفِعْلُ الذى هو أنشدك الله وَوُضِعَ المصدرُ موضعه مضافا الى الكاف الذى كان مفعولا أول وفى حديث عثمان فأَنْشَدَ له رجالٌ أى أجابوه يقال نَشَدْتُهُ فأَنْشَدَنى وأَنْشَدَ لى أى سألته فاجابنى وهذه الالف تسمى أَلِفَ الازالة يقال قَسَطَ الرجل اذا جارَ وأَقْسَطَ اذا عَدَلَ كأنه أزال جَوْرَه وأزال نَشِيدَه وقد تكررت هذه اللفظة فى الاحاديث على اختلاف تصرفها وناشَدَه الامْرَ وناشَدَه فيه وفى الخبر أنّ أمّ قيس بن ذريح أَبْغَضَتْ لُبْنَى فناشَدَتْه فى طَلاقِها وقد يجوز أن تكون عَدَّتْ بِفى لانّ فى ناشَدْتُ معنى طَلَبْتُ ورَغِبْتُ وتَكَلَّمْتُ وأَنْشَدَ الشعر وتناشدوا أنشد بعضهم بعضا والنَّشِيدُ فَعِيلٌ بمعنى مُفْعَل والنَّشِيدُ الشعر المتناشد بين القوم ينشد بعضهم بعضا قال الاقيشر الاسدى

وَمُسَوَّفٍ نَشَدَ الصَّبُوحَ صَبَحْتُه * قَبْلَ الصَّباحِ وقَبْلَ كُلِّ نِداءِ

قال المسوّف الجائع ينظر يَمْنَةً ويَسْرَةً نَشَدَه طلبه قال الجعدى

أَنْشُدُ الناسَ ولا أُنْشِدُهم * إِنَّما يَنْشُدُ مَنْ كانَ أَضَلْ

قال لا أُنْشِدُهم أى لا أَدُلُّ عليهم ويَنْشُدُ يطلب والنَّشِيدُ من الأَشعار ما يُتَناشَدُ وأَنْشَدَ بهم هَجاهُمْ وفى الخبر أن السَّلِيطِيِّينَ قالوا الغَسّانَ هذا جرير يُنْشِدُ بنا أى يَهْجُونا واسْتَنْشَدْتُ فلانا شعره فأنشدنيه ومُنْشِدٌ اسم موضع قال الراعى

اذا ما انْجَلَتْ عَنْهُ غَداةَ ضَبابَةٌ * غَدا وهو فى بَلْدٍ خَرانِقَ مُنْشِدِ

(نضد) نَضَدْتُ المَتاعَ أَنْضِدُه بالكسر نَضْدًا ونَضَّدْتُه جَعَلْتُ بعضَه على بعض وفى التهذيب ضَمَمْتُ بَعْضَه الى بعض والتَّنْضِيدُ مثله شدد للمبالغة فى وضعه مُتَراصِفًا والنَّضَدُ بالتحريك ما نُضِدَ من مَتاعِ البيت وفى الصحاح مَتاعُ البيتِ المَنْضُودُ بَعْضُه فوق بعض وقيل عامَّتُه وقيل هو خِيارُه وحُرُّه والاوّل أولى والنَّضَدُ ما نُضِدَ من متاع البيت مثل به سيبويه وفسره السيرافى والجمع من كل ذلك أَنْضادٌ قال النابغة

خَلَّتْ سَبِيلَ أَتِيٍّ كانَ يَحْبِسُه * ورَفَّعَتْه الى السَّجْفَيْنِ فالنَّضَدِ

وفى الحديث انّ الوحى وقيل جبريل احْتَبَسَ أياما فلما نزل استبطأه النبى صلى الله عليه وسلم فذكر ان احتباسه كان لِكَلْبٍ كان تحت نَضَدٍ لهم والنَّضَدُ السريرُ يُنْضَدُ عليه المَتاعُ والثِّيابُ قال

قوله تمثل به فى نسخة النهاية التى بايدينا يمثل به اه

الليث النَضَدُ السريرُ في بيت النابغة قال الازهرى وهو غلط انما النَضَدُ ما فسره ابن السكيت وهو بمعنى المَنْضُود والنَّضَدُ السَّحابُ المتراكم أنشد ابن الاعرابى

ألا ٱنْسَأَلُ الأَطْلالَ بالجَرَعِ العُفْرِ * سَقاهُنَّ رَبِّي صَوْبَ ذى نَضَدٍ صُمْرِ

والجمع أنضادٌ ونَضَدَ الشئ يَجْعَل بعضَه على بعض مُتَّسِقًا او بعضَه على بعض والنَّضَدُ الاسم وهو من حُرِّ المتاعِ يُنَضَّدُ بعضه فوق بعض وذلك الموضع يسمى نَضَدا وأنضادُ الجِبالِ جنادلُ بعضُها فوق بعض وكذلك أنضادُ السحاب ماتراكب منه وأما قول رؤبة يصف جيشا

اذا تَدانَى لم يُفَرَّجْ أَجَمُهْ * يُزْجِفُ أَنْضادَ الجِبالِ هَزَمُهْ

فانَّ أنضادَ الجِبالِ ماتراصفَ من حِجارتِها بعضها فوق بعض وطَلْعٌ نَضِيدٌ قد ركِبَ بعضُه بعضا وفى التنزيل لها طَلْعٌ نَضِيدٌ أى منضود وفيه أيضا وطَلْحٍ مَنْضُودٍ قال الفراء طلع نضيد يعنى الكُفُرَّى مادام فى أَكمامه فهو نَضِيدٌ وقيل النَّضِيدُ شَبَهُ مِشْجَبٍ تُنَضَّدُ عليه الثيابُ ومعنى منضود بعضُه فوق بعض فاذا خرج من أكمامه فليس بِنَضِيدٍ وقال غيره فى قوله وطَلْحٍ مَنْضُودٍ هو الذى نُضِّدَ بالحمل من أوله الى آخره أو بالورق ليس دونه سُوقٌ بارزة وقيل فى قوله فى الحَديث ان الكلب كان تحت نَضَدٍ لهم أى كان تحت مِشْجَبٍ تُنَضَّدُ عليه الثيابُ والأَثاثُ وسمى السرير نَضَدًا لان النَّضَدَ عليه وفى حديث أبى بكر لَتَتَّخِذُنَّ نَضائِدَ الدِّيباج وسُتُورَ الحرير ولَتَأْلَمُنَّ النومَ على الصوف الأَذْرِىِّ كما يَأْلَمُ أحدُكُمُ النَّوْمَ على حَسَكِ السَّعْدان قال المبرد قوله نَضائِدَ الدِّيباجِ أى الوَسائِدَ واحدها نَضِيدةٌ وهى الوِسادةُ وما حُشِىَ من المتاع وأنشد

وقَرَّبَتْ خُدّامُها الوَسائِدا * حتى اذا ما عَلَّوُا النَّضائِدا

قال والعرب تقول لجماعة ذلك النَّضَدُ وأنشد * ورَفَعَتْه الى السِّجْفَيْنِ فالنَّضَدِ * وفى حديث مسروق شجرُ الجنة نَضِيدٌ من أصلها الى فرعها أى ليس لها سُوقٌ بارزةٌ ولكنها مَنْضُودةٌ بالورق والثمارِ من اسفلها الى أعلاها وهو فَعِيلٌ بمعنى مفعول وأنضادُ القوم جماعتُهم وعددُهم والنَّضَدُ الأَعْمامُ والأَخْوالُ المتقدمون فى الشَّرَف والجمع أنضادٌ قال الاعشى

وقومُكَ ان يَضْمَنُوا جارةً * يكُونوا بمَوْضِعِ أَنْضادِها

أراد أنهم كانوا بموضع ذوى شرفها وأحسابها وقال رؤبة

لا تُوعِدَنِّى حَيَّةً بالنَّكْزِ * أنا ابنُ أَنْضادٍ اليها أَرْزِى

ونَضَدْتُ اللَّبِنَ على الميت والنَّضَدُ الشريف من الرجال والجمع أَنْضادٌ ونَضادِ(١) جبل بالحجاز قال

كثير

قوله الاذرى كذا بالاصل وفى شرح القاموس الاذربى اه مصححه

(١) قوله ونضاد هو كقطام عند الحجازيين وبنو تميم يمنعونه الصرف واستشهد ياقوت على منعه من الصرف ثم على صرفه بقول كثير كان الخ اه ملخصا من القاموس وياقوت كتبه مصححه

قوله مناكب في ياقوت مناكد اهـ مصححه

كثير عزة
كأنَّ المطايا تتَّقي من زُبانة * مناكبَ ركنٍ من نضادِ مُلَمْلَمِ

(نفد) نَفِدَ الشيءُ نَفَدًا ونَفادًا فَنِيَ وذَهَب وفي التنزيل العزيز ما نَفِدَتْ كلماتُ الله قال الزجاج معناه ما انقطعَتْ ولا فَنِيَتْ ويروى ان المشركين قالوا في القرآن هذا كلامٌ سَيَنْفَدُ وينقطع فاعلم الله تعالى أنّ كلامه وحكمته لا تَنْفَد وأنْفَدَه هو واستنفده وأنفدَ القومُ اذا نَفِدَ زادُهم أو نَفِدَتْ أموالُهم قال ابن هرمة

أغرّ كمثل البدر يستمطر الندى * ويهتزُّ مرتاحا اذا هو أنفدا

واستنفدَ القومُ ما عندهم وأنفدوه واستنفد وسعه أي استفرغه وأنفدت الركيّة ذهب ماؤها والمُنافِد الذي يُحاجُّ صاحبه حتى يقطع حُجّته وتَنْفَد ونافدْتُ الخصمَ مُنافَدةً اذا حاجَجْته حتى تقطع حُجّته وخَصْم مُنافِد يستفرغ جهده في الخصومة قال بعض الدُّبَيْريّين

وهو اذا ما قيل هل من وافد * أو رجل عن حقّكم مُنافد * يكونُ للغائب مثلَ الشاهد

ورجل مُنافِد جيّد الاستفراغ لحُجَج خصمه حتى يُنْفِدَها فيغلبه وفي الحديث ان نافَدْتَهم نافَدوك قال ويروى بالقاف وقيل نافذوك بالذال المعجمة ابن الاثير وفي حديث ابي الدرداء ان نافَدْتَهم نافدوك نافدتُ الرجلَ اذا حاكمتَه أي ان قلت لهم قالوا لك قال ويروى بالقاف والدال المهملة وفي فلان مُتَنَفَّدٌ عن غيره كقولك مندوحةٌ قال الاخطل

لقد نزلتَ بعبد الله منزلةً * فيها عن العَقْب مَنْجاةٌ ومُتَنَفَّد

ويقال انّ في ماله لمُتَنَفَّدًا أي لَسَعةً واستنفد من عدوه استوفاه قال أبو خراش يصف فرسا

فألجمها فأرسلها عليه * وولّى وهو مُتَنَفِّدٌ بعيد

وقعد مُتَنَفِّدًا أي مُتَنَحِّيا هذه عن ابن الاعرابي وفي حديث ابن مسعود انكم مجموعون في صعيد واحد يَنْفُدُكم البصرُ يقال نَفَدَني بصرُه اذا بلغني وجاوزني وانفدتُ القومَ اذا خَرَقْتُهم ومشيت في وسطهم فان جُزْتَهم حتى تُخَلِّفَهم قلت نَفَدْتُهم بلا ألف وقيل يقال فيها بالالف قيل المراد به يَنْفُدُهم بصرُ الرحمن حتى يأتيَ عليهم كلّهم وقيل اراد يَنْفُدُهم بصرُ الناظر لاستواء الصعيد قال أبو حاتم أصحاب الحديث يروونه بالذال المعجمة وانما هو بالمهملة أي يَبْلُغُ أوّلَهم وآخرَهم حتى يراهم كلّهم ويستوعبهم من نَفِدَ الشيءُ وأنفدتُه وحملُ الحديث على بصر المُبْصِر أولى من حمله على بصر الرحمن لان الله عز وجل يجمع الناس يوم القيامة في أرضٍ يَشْهَدُ جميعُ الخلائق فيها مُحاسَبةَ

العبد الواحد على انفراده ويرون ما يصير إليه (نقد) النقد خلاف النسيئة والنقد والتنقاد تمييز الدراهم وإخراج الزيف منها أنشد سيبويه

تنفي يداها الحصى في كل هاجرة * نفي الدنانير تنقاد الصياريف

ورواية سيبويه نفي الدراهيم وهو جمع درهم على غير قياس أو درهام على القياس فيمن قاله وقد نقدها ينقدها نقدا وانتقدها وتنقدها ونقده إياها نقدا أعطاه فانتقدها أي قبضها الليث النقد تمييز الدراهم وإعطاؤكها إنسانا وأخذها الانتقاد والنقد مصدر نقدته دراهمه ونقدته الدراهم ونقدت له الدراهم أي أعطيته فانتقدها أي قبضها ونقدت الدراهم وانتقدتها إذا أخرجت منها الزيف وفي حديث جابر وجمله قال فنقدني ثمنه أي أعطانيه نقدا معجلا والدرهم نقد أي وازن جيد وناقدت فلانا إذا ناقشته في الأمر قال سيبويه وقالوا هذه مائة نقد الناس على إرادة حذف اللام والصفة في ذلك أكثر وقوله أنشده ثعلب * لتنتجن ولدا أو نقدا * فسره فقال لتنتجن ناقة فتقتني أو ذكرا فيباع لأنهم قلما يمسكون الذكور ونقد الشيء ينقده نقدا إذا نقره بإصبعه كما تنقر الجوزة والمنقدة حورة ينقد عليها الجوز والنقدة ضربة الصبي جوزة بإصبعه إذا ضرب ونقد أرنبته بإصبعه إذا ضربها قال خلف

وأرنبة لك محمرة * يكاد يقطرها نقدة

أي يشققها عن دمها ونقد الطائر الفخ ينقده بمنقاره أي ينقره والمنقاد منقاره وفي حديث أبي ذر كان في سفر فقرب أصحابه السفرة ودعوه إليها فقال إني صائم فلما فرغوا جعل ينقد شيئا من طعامهم أي يأكل شيئا يسيرا وهو من نقدت الشيء بإصبعي أنقده واحدا واحدا نقد الدراهم ونقد الطائر الحب ينقده إذا كان يلقطه واحدا واحدا وهو مثل النقر ويروى بالراء ومنه حديث أبي هريرة وقد أصبحتم تهذرون الدنيا ونقد بإصبعه أي نقر ونقد الرجل الشيء بنظره ينقده نقدا ونقد إليه اختلس النظر نحوه وما زال فلان ينقد بصره إلى الشيء إذا لم يزل ينظر إليه والإنسان ينقد الشيء بعينه وهو مخالسة النظر لئلا يفطن له وفي حديث أبي الدرداء أنه قال إن نقدت الناس نقدوك وإن تركتهم تركوك معنى نقدتهم أي عبتهم واغتبتهم قابلوك بمثله وهو من قولهم نقدت رأسه بإصبعي أي ضربته ونقدت الجوزة أنقدها إذا ضربتها ويروى بالفاء والذال المعجمة وهو مذكور في موضعه ونقدته الحية لدغته والنقد تقشر في الحافر وتأكل في الأسنان تقول

قوله تهذرون الدنيا قال ابن الأثير وروي تهذرون يعني بضم الذال قال وهو أشبه بالصواب يعني تتوسعون في الدنيا اهـ مصححه

منه

منه نَقِدًا الحافر بالكسر ونَقِدَتْ أسنانُه ونَقِدَ الضِرْسُ والقرنُ نَقَـدًا فهو نَقِدٌ تَشَكَّل وتكسّر الازهري والنَّقَـدُ أكْلُ الضِّرْسِ ويكون فى القَرْنِ أيضا قال الهذلى

عاضَها اللهُ غُلامًا بعدَما * شابَتِ الأَصْداغُ والضِرْسُ نَقِد

ويروى بالكسر أيضا وقال صخر الغيّ

تَيْسٌ تُيُوسٌ إذا يُناطِحُها * يألَمُ قَرْنًا أرُومُه نَقِدُ

أى أصلُه مُؤْتَكِل وقَرْنًا منصوب على التمييز ويروى قَرْنٌ أى يألَمُ قَرْنٌ منه ونَقِدَ الجِذْعُ نَقَدًا أرِضَ وانْتَقَدَتْه الأَرَضَةُ أكلته فتركتْه أجوفَ والنَّقَدَةُ الصغيرةُ من الغَنَمِ الذَّكَرُ والأنثى فى ذلك سواء والجمع نَقَدٌ ونِقادٌ ونِقادةٌ قال علقمة

والمالُ صُوفُ قَرارٍ يَلْعَبُونَ به * على نِقادَتِه وافٍ ومَجْلُومُ

والنَّقَدُ السَّفِلُ من الناس وقيل النَّقَـدُ بالتحريك جِنْسٌ من الغَنَمِ قِصارُ الأرْجُلِ قِباحُ الوُجوهِ تكون بالبَحْرَيْنِ يقال هو أذَلُّ من النَّقَدِ وأنشد

رُبَّ عَديمٍ أعَزُّ من أسَدٍ * ورُبَّ مُثْرٍ أذَلُّ من نَقَدِ

وقيل النَّقَدُ غنم صِغارٌ حِجازِيّة والنَّقّادُ راعيها وفى حديث على أنّ مُكاتَبًا لبَنِى أسَدٍ قال جئتُ بنَقَدٍ أجْلُبُه الى المدينة النَّقَدُ صغار الغنم واحدتها نَقَدَة وجمعها نِقاد ومنه حديث خزيمة وعاد النِّقادُ مُجْرَنْثِمًا وقول أبى زبيد يصف الاسد

كأنّ أثْوابَ نَقّادٍ قُدِرْنَ له * يَعْلُو بِخَمْلَتِها كَهْباءَ هُدّابا

فسره ثعلب فقال النَّقّادُ صاحبُ مُسُوكِ النَّقَدِ كأنه جعل عليه خَمْلَةً أى انه وَرْدٌ ونصب كَهْباءَ بيَعْلُو وقال الاصمعى أجْوَدُ الصُّوفِ صوفُ النَّقَدِ والنَّقَدُ البَطِىءُ الشَّبابِ القليلُ الجِسْمِ وربما قيل للقَمِىءِ من الصبيان الذى لا يكاد يَشِبُّ نَقَدٌ وأنْقَدَ الشجرُ أوْرَقَ والأَنْقَدُ والأُنْقُـدُ بالدال والذال القُنْفُذُ والسُّلَحْفاةُ قال

فباتَ يُقاسِى لَيْلَ أنْقَدَ دائِبًا * ويَحْدُرُ بالقُفِّ اخْتِلافَ العُجاهِنِ

وهو معرفة كما قيل للاسد أسامة ومن أمثالهم باتَ فلان بلَيْلَةِ أنْقَدَ اذا بات ساهرا وذلك ان القُنْفُذ يَسْرى ليلَه أجمع لا ينام الليلَ كلَّه ويقال أسْرَى من أنْقَدَ الليث الانْقَدانُ السُّلَحْفاةُ الذَّكَرُ والنُّقْدُ والنُّقْضُ شجر واحدته نُقْدةٌ ونُقْضةٌ والنُّقْدُ والنَّقَدُ ضربان من

الشجر واحدته نُقدة بالضم قال اللحياني وبعضهم يقول نَقَدة فيحرك وقال أبو حنيفة النُّقدة فيما ذكر أبو عمرو من الحوصة ونَوْرها يشبه البَهْرَمانَ وهو العُصْفُر وأنشد للخضري في وصف القطاة وفرخيها

يمدّان أشداقاً إليها كأنما * تفرّق عن نُوّارِ نُقْدٍ مُنقّبِ

اللحياني نُقْدة ونُقَد وهي شجرة وبعضهم يقول نَقَدة ونَقَد قال الأزهري وأكثر ما سمعت من العرب نَقَد محرك القاف وله نور أصفر ينبت في القيعان والنُّقْدُ غير نبت يشبه البهرمان والنَّقدة الكَرَوْيا ابن الأعرابي النَّقدة الكُزْبرة والنَّقدة بالنون الكَرَوْيا ونَقَدة موضع قال لبيد

فقَدْ نرتعي سَبْتاً وأهلُك حِيرةً * مَحَلَّ الملوك نُقْدَةً فالمغاسلا

ونُقَدة بالضم اسم موضع ويقال النَّقَد بالتعريف(٣) (نكد) النَّكَد الشُّؤْم واللُّؤْم نَكِدَ نَكَداً فهو نَكِدٌ ونَكْدٌ ونَكُدٌ وأَنْكَد وكل شيء جرّ على صاحبه شرّاً فهو نَكَد وصاحبه أَنْكَدُ نَكِدٌ ونَكِدَ عيشُهم بالكسر يَنْكَد نَكَداً اشتدّ ونَكِدَ الرجل نَكَداً قلّل العطاء أو لم يُعْطِ البتّة أنشد ثعلب

نَكِدتْ أبا زُبْيةَ إذ سألتنا * ولم يَنْكَدْ بحاجتنا ضَبابُ

عدّاه بالباء لأنه في معنى بَخِل حتى كأنه قال بخلت بحاجتنا وأرضون نِكادٌ قليلة الخير والنُّكْد والنَّكْد قلّة العطاء وأن لا يَهنأه من يُعطاه وأنشد

وأعط ما أعطيتَه طيّباً * لا خير في المنكود والناكد

وفي الدعاء نَكْداً له وجَحْداً ونُكْداً وجُحْداً وسأله فأنكده أي وجده عسراً مُقِلّاً وقيل لم يجد عنده الا نزراً قليلاً ونَكَده ما سأله ينكُده نَكْداً لم يعطه منه الا أقلّه أنشد ابن الأعرابي

من البيض تُرْغينا سِقاطَ حديثها * وتَنْكُدنا لهوَ الحديث الممنّع

تُرغينا تُعطينا من ممالس بصريح ونَكَده حاجته منعه إياها والنُّكْد من الإبل النوق الغزيرات من اللبن وقيل هي التي لا يبقى لها ولد قال الكميت

ووحوحَ في حِضْنِ الفتاة ضجيعُها * ولم يكُ في النُّكْد المقاليت مَشْغَبُ

وحاردت النُّكْد الجلاد ولم يكن * لعُقبةِ قِدْر المستعيرين مُعقِبُ

ويروى ولم يكُ في المُكْد وهما بمعنى وقال بعضهم النُّكْد النوق التي ماتت أولادها فغزرت

وقال

قوله ونقدة موضع وقوله ونقدة بالضم اسم موضع ظاهره أنهما موضعان والذي في معجم ياقوت نقدة بالفتح ثم السكون ودال مهملة وقد تضم النون عن الدريدي اسم موضع في ديار بني عامر وقرأت بخط ابن نباتة السعدي نقدة بضم النون في قول لبيد اه مصححه

(٣) أهمل المؤلف قبل مادة نكد مادة ن ق ر د ففي القاموس النقردة الارباب بالمكان ومالك منقرداً أي مقيماً اه مصححه

قوله لعقبة قدر المستعيرين معقب هذا هو المتعين وما تقدم في جلد وحرد مما يخالفه لا يعوّل عليه اه مصححه

قوله تانيث أنكد ونكد الخ كذا بالاصل وحرره اهـ مصححه

وقال ولم تبضض النكد الحاشرين * وأتشدت النمل ما تنقل

وأنشد غيره ولم أر أم الضيم اختتاء وذلة * كما شمت النكداء بوا مجلدا

النكداء تانيث انكد ونكد والانثى نكداء ويقال للناقة التى مات ولدها نكداء وإياها عنى الشاعر وناقة نكداء مقلات لا يعيش لها ولد فتكثر ألبانها لانها لا ترضع وفى حديث هوازن ولا درها بما كد ولا نا كد قال ابن الاثير قال القتيبى ان كان المحفوظ نا كد فانه أراد القليل لان النا كد الناقة الكثيرة اللبن فقال ما درها بغزير والنا كد أيضا القليلة اللبن وفى قصيد كعب * قامت تجاوبها نكد مثا كيل * النكد جمع نا كد وهى التى لا يعيش لها ولد وقوله تعالى والذى خبث لا يخرج الا نكدا قرأ أهل المدينة نكدا بفتح الكاف وقرأت العامة نكدا قال الزجاج وفيه وجهان آخران لم يقرأ بهما الا نكدا ونكدا وقال الفراء معناه لا يخرج الا فى نكد وشدة ويقال عطاء منكود أى نزر قليل ويقال نكد الرجل فهو منكود اذا كثر سؤاله وقل خيره ورجل نكد أى عسر وقوم أنكاد ومناكيد وناكده فلان وهما يتنا كدان اذا تعاسرا وناقة نكداء قليلة اللبن ورجل منكود ومعرول ومشفوه ومجموز الح عليه فى المسئلة عن ابن الاعرابى وجاء منكدا أى غير محمود المجىء وقال مرة أى فارغا وقال ثعلب انما هو منكزا من نكزت البئر اذا قل ماؤها وهو أحسن وان لم يسمع أنكز الرجل اذا نكزت مياه آباره وماء نكد أى قليل ونكدت الركية قل ماؤها والانكدان مازن بن مالك بن عمرو بن تميم ويربوع بن حنظلة قال بجير بن عبد الله بن سلمة القشيرى

الانكدان مازن ويربوع * ها ان ذا اليوم لشر مجموع

وكان بجير هذا قد التقى هو وقعنب بن الحرث اليربوعى فقال بجير يا قعنب ما فعلت البيضاء فرسك قال هى عندى قال فكيف شكرك لها قال وما عنيت ان أشكرها قال وكيف لا تشكرها وقد نجتك منى قال قعنب ومتى ذلك قال حيث أقول

تمطت به البيضاء بعد اختلاسه * على دهش وخلتنى لم أكذب

فانكر قعنب ذلك وتلاعنا وتداعيا ان يقتل الصادق منهما الكاذب ثم ان بجيرا أغار على بنى العنبر فغنم ومضى واتبعته قبائل من تميم ولحق به بنو مازن وبنو يربوع فلما نظر اليهم قال هذا الرجز ثم انهم احتربوا قليلا فحمل قعنب بن عصمة بن عاصم اليربوعى على بجير فطعنه

فأداره عن فرسه فوثب عليه كُدامُ بن بَجِيلةَ المازنى فأسره فجاءه قعنب اليربوعى ليقتله فمنع منه كُدامُ المازنى فقال له قعنب مازِرأْسَكَ والسَّيْفَ فخلى عنه كُدام فضربه قعنبٌ فأطار رأسه ومازِ ترخيم مازن ولم يكن اسمه مازنا وانما كان اسمه كدّاما وانما اسماه مازنا لانه من بنى مازن وقد تفعل العرب مثل هذا فى بعض المواضع قال ابن برى وهذا المثل ذكره سيبويه فى باب ماجرى على الامر والتحذير فذكره مع قولهم رأْسَكَ والجِدارَ وكذلك تقدير فى المثل أَبْقِ يا مازِنُ رأْسَكَ والسيف فحذف الفعل لدلالة الحال عليه (نمرد) ابن سيده نُمْرُود اسم مَلِكٍ معروف وكان ثعلب ذهب الى اشتقاقه من التَّمَرُّد فهو على هذا ثلاثى (نهد) نَهَدَ الثدىُ يَنْهُد بالضم نُهُودًا اذا كَعَبَ وانْتَبَرَ وأَشْرَفَ ونَهَدت المرأة تَنْهُد وتَنْهَد وهى ناهِدٌ وناهِدةٌ ونَهَّدَتْ وهى مُنَهِّد كلاهما نَهَدَ ثَدْيُها قال أبو عبيد اذا نَهَدَ ثدىُ الجارية قيل هى ناهِد والثُّدِىُّ الفَوالِكُ دون النَّواهد وفى حديث هَوازِنَ ولا ثَدْيُها بناهد أى مرتفع يقال نَهَدَ الثدىُ اذا ارتفع عن الصدر وصار له حَجْم وفرس نَهْدٌ جسيم مُشْرِفٌ تقول منه نَهُدَ الفرس بالضم نُهُودة وقيل كثير اللحم حَسَن الجسم مع ارتفاع وكذلك مَنْكِبٌ نَهْدٌ وقيل كل مرتفع نَهْد الليث النهد فى نعت الخيل الجسيم المشرف يقال فرس نَهْدُ القَذالِ نَهْدُ القُصَيْرى وفى حديث ابن الاعرابى

يا خَيْرَ مَنْ يَمْشِى بنَعْلٍ فَرْدِ * وَهَبَهُ لِنَهْدةٍ ونَهْدِ

النَّهْدُ الفرس الضخم القوىُّ والانثى نَهْدةٌ وأَنْهَدَ الحوضَ والاناءَ مَلأَه حتى يفيض أَو قارَبَ مِلأَه وهو حَوْضٌ نَهْدانُ واناءٌ نَهْدانُ وقَصعةٌ نَهْدَى ونَهْدانةٌ الذى قد علا وأشرف وحَفّانُ قد بلغ حِفافَيه أبو عبيد قال اذا قارَبَتِ الدَّلْوُ المَلْءَ فهو نَهْدُها يقال نَهَّدْتَ المَلْءَ قال فاذا كانت دون مَلْئِها قيل غَرَّضْتُ فى الدلو وأنشد

لا تَمْلأ الدَّلْوَ وغَرِّضْ فيها * فانَّ دونَ مَلْئِها يَكْفِيها

وكذلك عَرَّقْتُ وقال وَنَهَّتُ وأَوْنَهْتُ اذا جعلتَ فى أسفلها مُوَيْهةً الصحاح أَنْهَدْتُ الحوضَ ملأته وهو حوضٌ نَهْدانُ وقدح نَهْدانٌ اذا امتلأ ولم يَفِضْ بعد وحكى ابن الاعرابى ناقة تَنْهَدُ الاناءَ أى تَمْلؤه ونَهَدَ يَنْهَدُ نَهْدًا كلاهما نَهَض ونَهَدَ وأَنْهَدْتُه انا ونَهَدَ اليه قام عن ثعلب والمُناهَدةُ فى الحرب المُناهَضَةُ وفى المحكم المُناهَدةُ فى الحرب أنْ يَنْهَدَ بعض الى بعض وهو فى معنى نَهَضَ الا أنّ النُّهُوض قيام غير قُعود (٢) والنُّهُود نُهوض على كل حال ونَهَدَ الى العدو

ينهد

قوله نهد الثدى كمنع ونصر اه قاموس

قوله كلاهما نهض كذا بالاصل اه

(٢) قوله قيام غير قعود كذا بالاصل ولعلها عن قعود اه مصححه

ينهد بالفتح نهض أبو عبيد نهد القوم لعدوهم اذا صمدوا له وشرعوا فى قتاله وفى الحديث انه كان ينهد الى عدوه حين تزول الشمس أى ينهض وفى حديث ابن عمر أنه دخل المسجد الحرام فنهد له الناس يسألونه أى نهضوا والنهد العون وطرح نهده مع القوم أعانهم وخارجهم وقد تناهدوا اى تخارجوا يكون ذلك فى الطعام والشراب وقيل النهد اخراج القوم نفقاتهم على قدر عدد الرفقة والتناهد اخراج كل واحد من الرفقة نفقة على قدر نفقة صاحبه يقال تناهدوا وناهدوا وناهد بعضهم بعضا والمخرج يقال له النهد بالكسر قال والعرب تقول هات نهدك مكسورة النون قال وحكى عمرو بن عبيد عن الحسن انه قال أخرجوا نهدكم فانه أعظم للبركة وأحسن لاخلاقكم وأطيب لنفوسكم قال ابن الاثير النهد بالكسر ما يخرجه الرفقة عند المناهدة الى العدو وهو ان يقسموا نفقتهم بينهم بالسوية حتى لا يتغابنوا ولا يكون لاحدهم على الآخر فضل ومنة وتناهد القوم الشئ تناولوه بينهم والنهداء من الرمل ممدود وهى كالرابية المتلبدة كريمة تنبت الشجر ولا ينعت الذكر على أنهد والنهداء الرملة المشرفة والنهد والنهيد والنهيدة كله الزبدة العظيمة وبعضهم يسميها اذا كانت ضخمة نهدة فاذا كانت صغيرة فهدة وقيل النهيدة أن يغلى لباب الهبيد وهو حب الحنظل فاذا بلغ إناه من النضج والكثافة ذر عليه قميحة من دقيق ثم أكل وقيل النهيد بغير هاء الزبد الذى لم يتم ذوب لبنه ثم أكل قال أبو حاتم النهيدة من الزبد زبد اللبن الذى لم يرب ولم يدرك فيمخض اللبن فتكون زبدته قليلة حلوة ورجل نهد كريم ينهض الى معالى الامور والمناهدة المساهمة بالاصابع وزبد نهيد اذا لم يكن رقيقا قال جرير يهجو عمرو بن لجا التيمى * أرخف زبدا أيسر أم نهيد * وأول القصيدة

يذم النازلون رفاد تيم * اذا ما الماء أيبسه الجليد

وكعثب نهد اذا كان ناتئا مرتفعا وان كان لاصقا فهو هيدب وأنشد الفراء

أريت ان أعطيت نهدا كعثبا * أذاك أم أعطيت هيدا هيدبا

وفى الحديث حديث دار الندوة وابليس فأخذ من كل قبيلة شابا نهدا أى قويا ضخما ونهد قبيلة من قبائل اليمن ونهدان ونهيد ومناهد أسماء

(نود) ناد الرجل نوادا تمايل من النعاس التهذيب ناد الانسان ينود نودا ونودانا مثل ناس ينوس وناع ينوع وقد تنود الغصن وتنوع اذا تحرك ونودان اليهود فى مدارسهم مأخوذ من هذا وفى الحديث لا تكونوا مثل اليهود اذا نشروا التوراة نادوا يقال ناد ينود اذا حرك رأسه وأكتافه وناد من النعاس

قوله لم يتم ذوب لبنه كذا بالاصل وشرح القاموس أيضا ولعل الاولى روب بالراء كما يؤخذ من تفسير أبى حاتم بعد اه مصححه

يَنُودُ نَوْدًا اذا تمايل (٣)

(فصل الهاء) (هبد) الهَبْدُ والهَبِيدُ الحَنْظَل وقيل حبه واحدته هَبِيدة ومنه قول بعض الاعراب خرجت لا آتلفع بوَصِيدة ولا أتقوّت بهَبِيدة وقال أبو الهيثم هَبِيدُ الحنظل شحمه واهتبد الرجلُ اذا عالج الهَبِيدَ وهَبَدْته أَهْبِدُه أطعمته الهَبِيدَ وهَبَدَ الهَبِيدَ طبخه أو جناه الليث الهَبْد كسر الهَبِيد وهو الحنظل ومنه يقال تَهَبَّدَ الرَّجُلُ والظَّلِيمُ اذا أخذ الهَبِيدَ من شجره وقال

خُذِى حِجْرَيْكِ فادَّقِّى هَبِيدَا * كِلا كَلْبَيْكِ أَعْيا أَن يَصِيدَا

كان قائل هذا الشعر صيادا أخفق فلم يصد فقال لامرأته عالجى الهَبِيدَ فقد أخفقنا وتَهَبَّدَ الرجلُ والظَّلِيمُ واهتبد أخذاه من شجرته أو استخرجاه للاكل الازهرى اهْتَبَدَ الظليم اذا نقر الحنظل فأكل هَبِيدَه ويقال للظليم هو يَتَهَبَّدُ اذا استخرج ذلك ليأكله وفى حديث عمر وأَمَة فَزَوِّدْتنا من الهَبِيد الهَبِيدُ الحنظل يكسر ويُسْتَخْرَجُ حَبُّه و يُنْقَعُ لتذهب مرارته و يُتَّخَذ منه طبيخ يؤكل عند الضرورة الجوهرى الاهتباد أن تأخذ حب الحنظل وهو يابس وتجعله فى موضع وتَصُبّ عليه الماء وتَدْلُكه ثم تصب عنه الماء وتفعل ذلك أياما حتى تذهب مرارته ثم يدق و يطبخ غيره والتَّهَبُّدُ اجتناء الحنظل ونقعه وقيل التَّهَبُّدُ أخذه وكسره غيره وهَبِيدُ الحنظل حب حَدَجِه يستخرج ويُنْقَع ثم يُسْخَن الماء الذى أُنْقِعَ فيه حتى تذهب مرارته ثم يصب عليه شئ من الوَدَك ويذر عليه قُبَيْحَةٌ من الدقيق ويُتَحَسَّى وقال أبو عمرو الهَبِيدُ هو أن ينقع الحنظل أياما ثم يغسل و يطرح قشره الاعلى فيطبخ ويجعل فيه دقيق وربما جعل منه عَصِيدة يقال منه رأيت قوما يَتَهَبَّدُون وهَبُود جبل أنشد ابن الاعرابى

* شَرْبان هذا الدَّ وراء هَبُود * التهذيب أنشد أبو الهيثم

شَرِبْنَ بعُكّاشِ الهَبابِيدِ شَرْبةً * وكان لها الاحْفَى خَلِيطًا تُزايِلُهْ

قال عُكّاشُ الهَبابِيد ماء يقال له هَبُود فجمع بما حوله وأَحْفَى اسم موضع وهبود بتشديد الباء اسم موضع ببلاد بنى نمير وهَبُّود فرس عَلْقَمَة بن سِياح الازهرى هَبُّود اسم فرس سابق لبنى قُرَيع قال * وفارسُ هَبُّود أشابَ النَّواصِيا * (هبرد) ثَرِيدة هَبْرَدانَة باردة تقول العرب ثريدة هبردانة مبردانة مصعنبة مسواة (هجد) هَجَدَ يَهْجُدُ هُجُودا وأهجد نام وهَجَدَ القوم هُجُودا ناموا والهاجِدُ النائم والهاجدُ والهَجُود المُصَلِّى بالليل والجمع هُجُود وهُجَّد قال مُرّة

ابن

(٣) أهمل المؤلف مادة نوند فى القاموس نوند بالضم ويلتقى فيها ساكنان محلة بنيسابور ومنها عبدالله بن جشاد وباب نوند محلة بسمرقند منها احمد النوندى المحدث اه كتبه مصححه

قوله ابن سياح كذا بالاصل ولم نقف عليه فيما بايدينا من كتب اللغة نعم فى شرح القاموس سياح بجيم آخره فليحرر اه مصححه

ابن شيبان ألا هلك امرؤ قامت عليه * بجنب عنيزة البقر الهجود

وقال الحطيئة فبالأود ماهدأ الدلفتية * وخوص بأعلى ذى طوالة هجد

وكذلك المتهجد يكون مصليا وتهجد القوم استيقظوا للصلاة أو غيرها وفى التنزيل العزيز ومن الليل فتهجد به نافلة لك الجوهرى هجد وتهجد أى نام ليلا وهجد وتهجد أى سهر وهو من الأضداد ومنه قيل لصلاة الليل التهجد والتهجيد التنويم قال لبيد يصف رفيقاله فى السفر غلبه النعاس وعجود من صبابات الكرى * عاطف النمرق صدق المبتذل

قلت هجدنا فقد طال السرى * وقدرنا ان خنى الدهر غفل

كأنه قال نومنا فان السرى طال حتى غلبنا النوم والمجود الذى أصابه الجود من النعاس مثل المجود الذى أصابه الجود من المطر يقول هو منيم مترف فاذا صار فى السفر تبذل وتبذله صبره على غير فراش ولا وطاء ابن برزح أهجدت الرجل أنمته وهجدته أيقظته وقال غيره هجدت الرجل أنمته وأهجدته وجدته نائما ابن الاعرابى هجد الرجل اذا صلى بالليل وهجد اذا نام بالليل وقال غيره وهجد اذا نام وذلك كله فى آخر الليل قال الازهرى والمعروف فى كلام العرب ان الهاجد هو النائم وهجد هجودا اذا نام وأما المتهجد فهو القائم الى الصلاة من النوم وكأنه قيل له متهجد لالقائه الهجود عن نفسه كما يقال للعابد متحنث لالقائه الحنث عن نفسه وفى حديث يحيى بن زكريا عليهما السلام فنظر الى متهجدى بيت المقدس أى المصلين بالليل يقال تهجدت اذا سهرت واذا نمت وهو من الاضداد وأهجد البعير وضع جرانه على الارض (هدد) الهد الهدم الشديد والكسر كحائط يهد بمرة فينهدم هده يهده هدا وهدودا قال كثير عزة

فلو كان مابى بالجبال لهدها * وان كان فى الدنيا شديدا هدودها

الاصمعى هد البنا يهده هدا اذا كسره وضعضعه قال وسمعت هادا أى سمعت صوت هدته وانهد الجبل أى انكسر وهدتنى الامر وهدركنى اذا بلغ منه وكسره وقول أبى ذؤيب

يقولوا اقدرأ يناخير طرف * برقبه لايهد ولا يخيب

قال ابن سيده هو من هذا وروى عن بعضهم انه قال ماهدنى موت أحد ما هدنى موت الاقران وقولهم ماهده كذا أى ما كسره كذا وهدته المصيبة أى أوهنت ركنه والهدة صوت شديد تسمعه من سقوط ركن او حائط أو ناحية جبل تقول منه هد يهد بالكسر هديدا وفى الحديث عن النبى

قوله برقبه كذا بالاصل وهو غير مستقيم حرر اه مصححه

صلى الله عليه وسلم انه كان يقول اللهم انى أعوذ بك من الهَدّ والهدّة قال أحمد بن غياث المروزى الهدُّ الهدم والهدّة الخسوف وفى حديث الاستسقاء ثم هدّت ودرّت الهدّة صوت ما يقع من السماء ويروى هدأت أى سكنت وهدّ البعير هديرَه عن اللحيانى والهدّ والهدَد الصوت الغليظ والهادّ صوت يسمعه أهل السواحل يأتيهم من قبل البحر له دوىٌّ فى الارض وربما كانت منه الزلزلة وهديده دويُّه وفى التهذيب ودويُّه هديده وأنشد * داعٍ شديد الصوت ذو هديد * وقد هدّ يهدّ وما سمعنا العام هادّة أى رعدا والهدّ من الرجال الضعيف البدن والجمع هدّون ولا يُكسر[1] قال العباس بن عبد المطلب

ليسوا بهدّين فى الحروب اذا * تعقد فوق الحراقف النُّطُق

وقد هدّ يهدّ ويهدّ هدًّا والأهدّ الجبان ويقول الرجل للرجل اذا أوعده انى لغير هدّ أى غير ضعيف وقال ابن الاعرابى الهدّ من الرجال الجواد الكريم وأما الجبان الضعيف فهو الهِدّ بالكسر ابن الاعرابى الهدّ بفتح الهاء الرجل القوىّ قال واذا أردت الذم بالضعف قلت الهِدّ بالكسر وقال الاصمعى الهِدّ من الرجال الضعيف وأباها ابن الاعرابى بالفتح شمر يقال رجل هدٌّ وهدادةٌ وقوم هدادٌ أى جبناء وأنشد قول أمية

فأدخلهم على ربديّاه * بفعل الخير ليس من الهداد

والهديد والفديد الصوت واستهددت فلانا أى استضعفته وقال عدى بن زيد

لم أطلب الخطة النبيلة بالـ * ـقوة ان يستهد طالبها

وقال الاصمعى يقال للوعيد من وراء وراء الفديد والهديد وا كمة هدود صعبة المنحدر والهدود العقبة الشاقة والهديد الرجل الطويل ومررت برجل هدّك من رجل أى حسبك وهو مدح وقيل معناه أثقلك وصف محاسنه وفيه لغتان منهم من يجريه مجرى المصدر فلا يؤنثه ولا يثنيه ولا يجمعه ومنهم من يجعله فعلا فيثنى ويجمع فيقال مررت برجل هدّك من رجل وبامرأة هدّتك من امرأة كقولك كفاك وكفتك وبرجلين هدّاك وبرجال هدّوك وبامرأتين هدّتاك وبنسوة هددنك وأنشد ابن الاعرابى * ولى صاحب فى الغار[2] هدّك صاحبا * قال هدّك صاحبا أى ما أجله ما أنبله ما أعلمه يصف ذئبا وفى الحديث ان أبا لهب قال لهدّ ما سحركم صاحبكم قال لهدّ كلمة يتعجب بها يقال لهدّ الرجل أى ما أجلده غيره وفلان يُهدّ على ما لم يسم فاعله اذا أثنى عليه بالجلد والقوة ويقال انه لهدّ الرجل أى لنعم الرجل وذلك اذا أثنى عليه بجلد وشدة واللام للتاكيد

[1] قوله ولا يكسر قال العباس الخ أورد المؤلف الشاهد على الفتح وفى الصحاح قال ابن الاعرابى الهدّ من الرجال الجواد الكريم وأما الجبان الضعيف فهو الهد بالكسر وأنشد قول العباس فمفاده انه بالكسر لا غير وفى القاموس الهدّ الرجل الضعيف ويكسر الجمع هدّون ويكسر ففاده انه يجوز الامران الا ان الفتح أكثر اهـ مصححه

قوله ربد كذا بالاصل وحرر اهـ

[2] قوله فى الغار فى الاساس فى القاع وبعد الشطر المذكور * أخو الجون الا انه لا يعلل * وان فؤادى منه فى طول صحبتى * وانسى به فى الفينتين لا وجل اهـ مصححه

للتأكيد ابن سيده هَدَّ الرجلُ كما تقول نِعْمَ الرجلُ ومَهْلاً هَدَادَيْكَ أى تَمَهَّلْ يَكْفِكَ والتَّهَدُّدُ والتَّهْدِيدُ والتَّهْدادُ من الوعيدِ والتخويف وهُدَدُ اسم مَلِكٍ من ملوك حِمْيَرَ وهو هُدَدُ بنُ هَمَّالٍ ويروى أن سليمن بن داود عليهما السلام زَوَّجَهُ بَلْقَه وهى بَلْقِيسُ بنتُ بَلْبَشْرَحَ (٣) وقول العجاج

سَيْباً ونُعْمَى من إلهٍ فى دِرَرْ * لاعَصْفَ جارٍ هَدَّ جارُ المُعْتَصَرْ

قوله لاعَصْفَ جارٍ أى ليس من كَسْبِ جارٍ إنما هو من الله تعالى ثم قال هَدَّ جارُ المُعْتَصَرِ كقولك هَدَّ الرجلُ جَلَدَ الرجلُ جارُ المُعْتَصَرِ أى نِعْمَ جارُ المُلْتَجَإِ وفى النوادر يُهَدْهَدُ الى كذا ويُهَدَّى الى كذا ويُسَوَّلُ الى كذا ويُهَدَّى لى كذا ويُهَوَّلُ الى كذا ولى ويُوَسْوَسُ الى كذا ويُخَيَّلُ الى ولى ويُخالُ لى كذا تفسيره اذا شُبِّهَ الانسانُ فى نفسه بالظن ما لم يُثْبِتْه ولم يَعْقِدْ عليه الا التشبيه وهَدْهَدَ الطائرُ قَرْقَرَ وكلُّ ما قَرْقَرَ من الطير هُدْهُدٌ وهُداهِدٌ قال الازهرى والهُداهِدُ طائرٌ يشبه الحمام قال الراعى

كَهُداهِدٍ كَسَرَ الرُّماةُ جَناحَه * يَدْعُو بقارعةِ الطريقِ هَدِيلاَ

والجمع هَداهِدُ بالفتح وهَداهِيدُ الاخيرة عن كراع قال ابن سيده ولا أعرف لها وجها الا أن يكون الواحد هُدْهاداً وقال الاصمعى الهُداهِدُ يُعْنَى به الفاخِتَةُ أو الدُّبْسِىُّ أو الوَرَشانُ أو الهُدْهُدُ والدُّخَّلُ أو الايَّثُ وقال اللحيانى قال الكسائى انما أراد الراعى فى شعره بهُداهِد تصغير هُدْهُد فانكر الاصمعى ذلك قال ولا أعرفه تصغيرا قال وانما يقال ذلك فى كل ما هَدَلَ وهَدَرَ قال ابن سيده وهو الصحيح لانه ليس فيه ياء تصغير الا أن من العرب من يقول دُوابّة وشُوابّة فى دُوَيْبّة وشُوَيْبّة قال فعلى هذا انما هو هُدَيْهِدٌ ثم أبدل الالف مكان الياء على ذلك الحد غير أن الذين يقولون دُوابّة لا يجاوزون بناء المدغم وقال أبو حنيفة الهُدْهُدُ والهُداهِدُ الكثيرُ الهَدِيرِ من الحمام وفَحْلٌ هُداهِدٌ كثير الهَدْهَدَةِ يَهْدِرُ فى الابل ولا يَقْرَعُها قال

* فَحَسْبُكَ من هُداهِدَةٍ وزَغْدِ *

جعله اسما للمصدر وقد يكون على الحذف أى من هَدِيدِ هُداهِدٍ أو هَدْهَدَةِ هُداهِدٍ الجوهرى وهَدْهَدَةُ الحمامِ اذا سمعت دَوِيَّ هَدِيرِه والفعل يُهَدْهِدُ فى هَدِيرِه هَدْهَدَةً وجمع الهَدْهَدَةِ هَداهِدُ قال الشاعر

يَتْبَعْنَ ذا هَداهِدٍ عَجَنَّسا * مُواصِلاً قُفًّا ورَمْلاً أَدْهَسا

والهُدْهُدُ طائرٌ معروف وهو مما يُقَرْقِرُ وهَدْهَدَتُه صوتُه والهُداهِدُ مثله وأنشد بيت الراعى أيضا

كَهُداهِدٍ كَسَرَ الرُّماةُ جَناحَه * يَدْعُو بقارعةِ الطريقِ هَدِيلا

قوله هدد بن همال الذى اقتصر عليه البخارى فى التفسير من صحيحه وصاحب القاموس هدد بن بدد راجع القسطلانى تقف على الخلاف فى ضبط هدد وبدد اه

(٣) قوله بنت بلبشرح كذا فى الاصل مضبوطا والذى فى البيضاوى والخطيب بنت شراحيل ولعل فى اسمه خلافا أو أحدهما لقب والعلم عند الله اه مصححه

قال ابن برى الهَدِيل صوته وانتصابه على المصدر على تقدير يَهْدِلُ هَدِيلا لأنّ يدْعُو يدل عليه والمُشَبَّهُ بالهدهد الذى كُسرَ جناحُه هو رجل أخذ المُصدِّقُ ابله بدليل قوله فى البيت قبله

أخذوا حَمُولَتَه فأصبح قاعدا * لا يستطيع عن الديار حَوِيلا

يدعو أميرَ المؤمنين ودونَه * خَرْقٌ تَجُرُّ به الرياح ذُيُولا

قال ابن سيده وبيت ابن أحمر

ثم اقتصمتُ مَناجِدا أوْ زَمْتُه * وفؤادُه زَجِلٌ كعَزْفِ الهُدْهُد

يروى كعَزْفِ الهُدْهُد وكعَزْف الهَدْهَد فالهُدْهُد ما تقدم والهَدْهَد قيل فى تفسيره أصواتُ الجِنّ ولا واحد له وهَدْهَدَ الشئَ من عُلْوٍ الى سُفْل حَدَرَه وهَدْهَدَه حرّكه كما يُهَدْهِدُ الصبىَّ فى المَهْد وهَدْهَدت المرأةُ ابنها أى حرّكته لينام وهى الهَدْهَدة وفى الحديث عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال جاء شيطان فحَمَلَ بلالا فجعل يُهَدْهِدُه كما يُهَدْهَدُ الصبىُّ وذلك حين نام عن ايقاظه القومَ للصلاة والهَدْهَدةُ تحريك الام ولدها لينام وهُداهِد حىّ من اليمن وهَدْهادٌ اسم وهَدادٌ حىّ من اليمن (هدبد) الهُدَبِدُ والهُدابِدُ اللبن الخاثر جدا ولَبَنٌ هُدَبِدٌ وقَدْقَدٌ وهو الحامض الخاثر وهو أيضا عَمَشٌ يكون فى العينين وقيل الهُدَبِدُ الخَفَش وقيل هو ضعف البصر ورجل هُدَبِدٌ ضعيف البصر وبعينه هُدَبِدٌ أى عَمَشٌ قال

انه لا يُبْرِئُ داءَ الهُدَبِدْ * مِثْلُ القَلايا من سَنامٍ وكَبِدْ

قوله انه بضم مختلس تمثّل قول العُجَيرِ السَّلُولى

فبيناه يَشْرِى رَحْلَه قال قائلٌ * لِمَنْ جَمَلٌ رِخْوُ المِلاطِ نَجِيبُ

قال ابن برى هذه الرواية هى المشهورة عند النحويين قال والصواب فى انشاده على ما هو فى شعر العجير رِخْوُ المِلاط طَوِيلُ لان القصيدة لامية وبعده

مُحَلًّى بأطْواقٍ عِتاقٍ كأنّها * بقايا لُجَيْنٍ جَرْسُهُنّ صَلِيلُ

المفضل الهُدَبِدُ الشُّبْكرةُ وهو العَشا يكون فى العين يقال بعينه هُدَبِدٌ والهُدَبِدُ الصمغ الذى يسيل من الشجر أسودَ يابسا (هرد) هَرَدَ الثوبَ يَهْرِدُه هَرْدا مزّقه وهرّده شقّقه وهَرَدَ القصّارُ الثوب وهرّته هَرْدا فهو مهرود وهَرِيدٌ مزّقه وخرّقه وضربه وهَرَدَ العِرْضَ الطعنُ فيه هَرَدَ عرضَه وهرّته يَهْرِدُه هَرْدا الاصمعى هَرَتَ فلانٌ الشئَ وهَرَدَه اذا أنضجه انضاجا شديدا وقال ابن سيده أنعمَ انضاجه وهَرِدَتُ اللحمَ أهْرِدُه بالكسر هَرْدا طبخته حتى تَهَرّأ وتفسّخ فهو مُهَرَّد قال الازهرى والذى حفظناه

عن

قوله قال الازهرى والذى حفظناه الى قوله غير الليث كذا بالاصل ولا مناسبة له هنا وانما يناسب قوله الآتى الهردى على فعلى بكسر الهاء نبت وحرر اه مصححه

عن أئمتنا الحِرْدَى بالحاء ولم يقله بالهاء غير الليث وقال أبو زيد فان أدخلت اللحمَ النارَ وانضجته فهو مُهَرَّد وقد هَرَّدْتُه فَهَرِدَ هو قال والمُهَرَّأُ مثله والتَّهْرِيدُ مثله شُدِّدَ للمبالغة وقد هَرِدَ اللحم والهَرْدُ الاختلاط كالهَرْج وتركتهم يَهْرِدُون أي يَمُوجون كيَهْرِجُون والهُرْدُ العُروق التي يصبغ بها وقيل هو الكُرْكُم وثوب مهرود ومهرد مصبوغ أصفر بالهُرد وفي الحديث ينزل عيسى بن مريم عليه السلام في ثوبين مَهْرُودَيْن وفي التهذيب ينزل عيسى عليه السلام وعليه ثوبان مَهْرودان قال الفراء الهَرْدُ الشَّقُّ وفي رواية أخرى ينزل عيسى في مَهْرُودَتَين أي في شُقَّتين أو حُلَّتين قال الازهري قرأت بخط شمر لابي عدنان اخبرني العالم من أعراب باهلة ان الثوب المهرود الذي يصبغ بالورس ثم بالزعفران فيجيء لونه مثل لون زَهْرة الحَوْذانة فذلك الثوب المَهْرُودُ ويروى في مُمَصَّرَتَيْن ومعنى المُمَصَّرتين والمهرودتين واحد وهي المصبوغة بالصُّفْرة من زَعْفران أوغيره وقال القتيبي هو عندي خطأ من النَّقَلَة وأراه مَهْرُوَّتَيْن أي صَفْراوَيْن يقال هَرَّيْتُ العمامة اذا لَبِسْتَها صفراء وفَعَلْتُ منه هَرَوْتُ قال فان كان محفوظا بالدال فهو من الهَرْدِ الشق وخطئ ابن قتيبة في استدراكه واشتقاقه قال ابن الانبارى القول عندنا في الحديث ينزل بين مهرودتين يروى بالدال والذال أي بين ممصرتين على ما جاء في الحديث قال ولم نسمعه الا فيه والممصرة من الثياب التي فيها صفرة خفيفة وقيل المهرود الثوب الذي يصبغ بالعروق والعروق يقال لها الهُرْد قال أبو بكر لا تقول العرب هَرَوْتُ الثوب ولكنهم يقولون هَرَّيْتُ فلو بنى على هذا القيل مُهَرَّاة في كُرْكُم على ما لم يُسَمَّ فاعله وبعد فان العرب لا تقول هَرَّيْتُ الا في العمامة خاصة فليس له ان يقيس الشقة على العمامة لان اللغة رواية وقوله بين مَهْرُودَتين أي بين شقتين أخذ تا من الهَرْد وهو الشق خطأ لان العرب لا تسمى الشق للاصلاح هَرْدا بل يسمون الاِخْراق والاِفساد هَرْدا وهَرَدَ القَصَّارُ الثوب وهَرَدَ فلان عِرْضَ فلان فهذا يدل على الافساد قال والقول في الحديث عندنا مهرودتين بين الدال والذال أي بين مُمَصَّرتين على ما جاء في الحديث قال ولم نسمعه الا في الحديث كما لم نَسْمَعِ الصِّيرَ الصِّحْناةَ الا في الحديث وكذلك الثُّفَّاءَ الحُرْف ونحوه قال والدال والذال اختان تبدل احداهما من الاخرى يقال رجل مِذْلٌ ومِذَلٌ اذا كان قليل الجسم خَفِيَّ الشخص وكذلك الدال والذال في قوله مَهْرُودَتين والهُرْدِيَّة قَصَبات تُضَمُّ مَلْوِيَّةً بطاقات الكرم تُحْمَلُ عليها قُضْبانُه أبو زيد هَرَدْتُ ثوبه وهَرَتُّه اذا شققه فهو هَرِيدٌ وهَرِيتٌ وقول ساعدة الهذلى

قوله الصحناة في القاموس والصحنا والصحناة ويمدان ويقصران ادام يتخذ من السمك الصغار مشه مصلح للمعدة اه كتبه مصححه

غداة شواحط نجوت شدا * وثوبك فى عباقية هريد

أى مشقوق وهردان وهبردان اسمان والهردان والهرداء نبت وقال أبو حنيفة الهردى مقصور عشبة لم يبلغنى لها سنة قال ولا أدرى أمذكرة أم مؤنثة والهبردان نبت كالبردى الاصمعى الهردى على فعلى بكسر الهاء نبت قاله ابن الانبارى وهو انثى والهبردان اللص قال وليس بثبت وهردان وضع (هرشد) الهرشفة العجوز (هسد) الازهرى روى عن المؤرج انه قال يقال للاسد هسد وأنشد

فلا تعيا معاوى عن جوابى * ودع عنك التعزز للهساد

قال ولم أسمع هذا لغيره (هكد) ابن الاعرابى يقال هكد الرجل اذا شدد على غريمه (همد) الهمدة السكتة همدت أصواتهم اى سكتت ابن سيده همد يهمد همودا فهو هامد وهمد وهميد مات واهمد سكت على ما يكره قال الراعى

وانى لاحمى الانف من دون ذمتى * اذا الدنس الواهى الامانة أهمدا

الليث الهمود الموت كما همدت ثمود وفى حديث مصعب بن عمير حتى كاد يهمد من الجوع أى يهلك وهمدت النار تهمد همودا طفئت طفوا أو ذهبت البتة فلم يبن لها أثر وقيل همودها ذهاب حرارتها او رمادها تلبد فقد تغير وتلبد والرماد الهامد البالى المتلبد بعضه على بعض الاصمعى خمدت النار اذا سكن لهبها وهمدت همودا اذا طفئت البتة فاذا صارت رمادا قيل هبا يهبو وهو هاب ونبات هامد يابس وهمد شجر الارض اى بلى وذهب وشجرة هامدة قد اسودت وبليت وثمرة هامدة اذا اسودت وعفنت وترى الارض هامدة أى جافة ذات تراب وأرض هامدة مقشعرة لا نبات فيها الا اليابس المتحطم وقد أهمدها القحط وفى حديث على أخرج من هوامد الارض النبات الهامدة الارض المتتة وهمودها أن لا يكون فيها حياة ولا نبت ولا عود ولم يصبها مطر والهامد من الشجر اليابس وهمد الثوب يهمد همودا وهمد انقطع وبلى وهو من طول الطى تنظر اليه فتحسبه صحيحا فاذا مسسته تناثر من البلى وقيل الهامد البالى من كل شئ ورطبة هامدة اذا صارت قشرة وصقر ثوأهمد فى المكان أقام والاهماد الاقامة قال رؤبة بن العجاج

لما رأتنى راضيا بالاهماد * كالكر المربوط بين الاوتاد

قوله اخرج من كذا بالاصل والذى فى النهاية أخرج به من ولعل المعنى اخرج به أى بالماء اه مصححه

يقول لما رأتني راضيا بالجلوس لا أخرج ولا أطلب كالبازي الذي كُرِّز أسقط ريشه وأَهْمَدَ في السير أسرع قال وهذا الحرف من الأضداد ابن سيده والاهماد السرعة وقال غيره السرعة في السير قال فهو من الاضداد قال رؤبة بن العجاج

ما كان الا طَلَقُ الاهماد * وكَرُّنا بالاغرُب الجِياد

حتى تحاجزن عن الرُّوّاد * تحاجز الرِّيّ ولم تكاد

والطَّلَقُ الشَّوْطُ يقال عدا الفرس طَلَقًا أو طلقين كما تقول شوطا أو شوطين والاغرُبُ جمع غَرْب وهي الدلو الكبيرة أي تابعوا الاستقاء بالدلاء حتى رويت وأَهْمَدَ الكلبُ أي أحضر ويقال للهامد هَمِيدٌ يقال أخذنا المُصَدِّقَ بالهَمِيد أي بعامات من الغنم ابن شميل الهَمِيدُ المال المكتوب على الرجل في الديوان فيقال هاتوا صدقته وقد ذهب المالُ يقال أخذنا الساعي بالهَمِيد ابن برزخ أَهْمَدوا في الطعام أي اندفعوا فيه وهَمْدانُ قبيلة من اليمن (هند) هِنْدُ وهُنَيْدةُ اسم للمائة من الابل خاصة قال جرير

أعطوا هُنَيْدةَ يحدوها ثمانيةٌ * ما في عطائهم مَنٌّ ولا سَرَفُ

وقال أبو عبيدة وغيره هي اسم لكل مائة من الابل وأنشد لسلمة بن الخُرْشُب الأنماريّ

ونصرُ بن دُهمانَ الهُنَيْدةَ عاشها * وتسعين عاما ثم قُوِّمَ فانْصاتا

ابن سيده وقيل هي اسم للمائة ولما دونها ولما فوقها وقيل هي المائتان حكاه ابن جني عن الزيادي قال ولم أسمعه من غيره قال والهُنَيْدةُ مائةٌ سنة والهِنْدُ مائتان حكي عن ثعلب التهذيب هُنَيْدةُ مائة من الابل معرفة لا تنصرف ولا يدخلها الالف واللام ولا تجمع ولا واحد لها من جنسها قال أبو وجزة

فيهم جيادٌ وأخطارٌ مؤثَّلةٌ * من هِنْدِ هِنْدٍ وأرباءٌ على الهِنْدِ

ابن سيده ولَقِيَ هِنْدَ الأحامس اذا مات ابن الاعرابي هَنَّدَ اذا قصّر وهَنَّدَ وهَنَّدَ اذا صاح صياح البومة أبو عمرو هَنَّدَ الرجلُ اذا شتم انسانا شتما قبيحا وهَنَّدَ اذا شتم فاحتمله وأمسك وحل عليه فما هَنَّدَ أي ما كذب وما هَنَّدَ عن شيء أي ما كذب ولا تأخر وهَنَّدَتْه المرأةُ أورثته عشقا بالملاطفة والمغازلة قال * يَعِدْنَ من هَنْدَنٍ والمُتَمَّا * وهَنَّدَتْني فلانة أي تيمتني بالمغازلة وقال اعرابي

غَرَّكَ من هَنادةَ التهنيدُ * موعودُها والباطلُ الموعودُ

قوله وتسعين هذا ما في الاصل والصحاح في غير موضع والذي في الاساس وخمسين اه مصححه

ابن دريد هَنَّدَتْ الرجل تَهْنِيدًا اذا لاينته ولاطفته ابن المستنير هَنَّدَتْ فلانة بقلبه اذا ذهبت به وهَنَّدَ السيف شحذه والتهنيد شحذ السيف قال

كلُّ حسامٍ مُحكَمِ التَّهْنِيدِ * يَقْضِبُ عند الهَزِّ والتَّجْرِيدِ * سالفةَ الهامةِ والَّلدِيدِ

قال الازهري والاصل في التهنيد عمل الهند يقال سيف مُهَنَّدٌ وهِنْدِيٌّ وهُنْدُوانيٌّ اذا عمل ببلاد الهند وأُحكِمَ عملُه والمُهَنَّدُ السيف المطبوع من حديد الهند وهِند اسم بلاد والنسبة هِنْدِيٌّ والجمع هُنُود كقولك زِنْجِيٌّ وزُنُوج وسيف هِنْدُوانيٌّ بكسر الهاء وان شئت ضممتها اتباعا للدال ابن سيده والهِنْدُ جيلٌ معروف وقول عديّ بن الرِّقاع

رُبَّ نارٍ بِتُّ أَرْمُقُها * تَقْضَمُ الهِنْدِيَّ والغارَا

انما عنى العُود الطيّب الذى من بلاد الهند وأما قول كثير

ومُقْرَبَةٍ دُهْمٍ وكُمْتٍ كأنّها * طَماطِمُ يُوفُونَ الوُفُورَ هَنادِكا

فقال محمد بن حبيب أراد بالهَنادِكِ رجالَ الهِنْد قال ابن جنى وظاهر هذا القول منه يقتضى ان تكون الكاف زائدة قال ويقال رجل هِنْدِيٌّ وهِنْدَكِيٌّ قال ولو قيل ان الكاف أصل وان هِنْدِيٌّ وهِنْدَكِيٌّ أصلان بمنزلة سَبِطٍ وسِبَطْرٍ لكان قولا قويا والسيفُ الهُنْدُوانيُّ والمُهَنَّدُ منسوب اليهم وهِنْدُ اسم امرأة يصرف ولا يصرف ان شئت جمعته جمعَ التكسير فقلت هُنُودٌ وان شئت جمعته جمعَ السلامة فقلت هِنْدات قال ابن سيده والجمع أَهْنُدٌ وأَهْنادٌ وهُنودٌ أنشد سيبويه لجرير

أخالِدَ قد عَلِقْتُكَ بعد هِنْدٍ * فَشَيَّبَنِي الخَوالِدُ والهُنُودُ

وهند اسم رجل قال انّى لمن أنكرني ابنُ اليَثْرِبي * قَتَلْتُ عِلْباءَ وهِنْدَ الجَمَلي

أراد وهِنْدَ الجَمَليَّ فحذف احدى ياءى النسب للقافية وحذف التنوين من هِنْد لسكونه وسكون اللام من الجملى ومثله قوله

لَتَجِدَنِّي بالاميرِ بَرّا * وبالقَناةِ مِدْعَسًا مِكَرّا * اذا غُطَيْفُ السُّلَمِيُّ فَرّا

فحذف التنوين لالتقاء الساكنين قال ابن سيده وهو كثير حتى ان بعضهم قرأ قل هو اللهُ أحدُ اللهُ فحذف التنوين من أحد التهذيب وهِنْد من أسماء الرجال والنساء قال ومن أسمائهم هِنْدِيٌّ وهَنّادٌ ومُهَنَّدٌ ابن سيده وبنو هِنْدٍ في بكر بن وائل وبنو هَنّادٍ بطن وقول الراجز

* ويَلْدَمِيدٌ عُوصَدًا هاهِنْدا * أراد حكاية صوت الصَّدَى

(هود) الهُودُ التوبةُ هادَ

قوله محكم التهنيد تقدم في مادة لدد * كل حسام علم التهبيد * ولعل الصواب ما هنا اهـ مصححه

يهود هودا وتهوّد تاب ورجع الى الحق فهو هائد وقوم هود مثل حائك وحوك وبازل وبزل قال اعرابى * انى امرؤ من مدحه هائد * وفى التنزيل العزيز انا هدنا اليك أى تبنا اليك وهو قول مجاهد وسعيد بن جبير وابراهيم قال ابن سيده عداه بالى لان فيه معنى رجعنا وقيل معناه تبنا اليك ورجعنا وقربنا من المغفرة وكذلك قوله تعالى فتوبوا الى بارئكم وقال تعالى ان الذين آمنوا والذين هادوا وقال زهير

سوى ربع لم يأت فيه مخافة * ولا رهقا من عابد متهود

قال المتهود المتقرب شمر المتهود المتوصل بهوادة اليه قال قاله ابن الاعرابى والتهود التوبة والعمل الصالح والهوادة الحرمة والسبب ابن الاعرابى هاد اذا رجع من خير الى شر أو من شر الى خير وداه اذا عقل ويهود اسم للقبيلة قال

قوله وداه اذا عقل كذا بالاصل وحرر اه مصححه

أولئك أولى من يهود بمدحة * اذا أنت يوما قلتها لم تؤنب

وقيل انما اسم هذه القبيلة يهوذ فعرب بقلب الذال دالا قال ابن سيده وليس هذا بقوى وقالوا اليهود فادخلوا الالف واللام فيها على ارادة النسب يريدون اليهوديين وقوله تعالى وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذى ظفر معناه دخلوا فى اليهودية وقال الفراء فى قوله تعالى وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى قال يريد يهودا فحذف الياء الزائدة ورجع الى الفعل من اليهودية وفى قراءة أبى الا من كان يهوديا أو نصرانيا قال وقد يجوز أن يجعل هودا جمعا واحده هائد مثل حائل وعائط من النوق والجمع حول وعوط وجمع اليهودى يهود كما يقال فى المجوسى مجوس وفى العجمى والعربى عجم وعرب والهود اليهود هادوا يهودون هودا وسميت اليهود اشتقاقا من هادوا أى تابوا وأرادوا باليهود اليهوديين ولكنهم حذفوا ياء الاضافة كما قالوا زنجى وزنج وانما عرف على هذا الحد فجمع على قياس شعيرة وشعير ثم عرف الجمع بالالف واللام ولولا ذلك لم يجز دخول الالف واللام عليه لانه معرفة مؤنث فجرى فى كلامهم مجرى القبيلة ولم يجعل كالحى وأنشد على بن سليمن النحوى

فرت يهود وأسلمت جيرانها * صمى لما فعلت يهود صمام

قال ابن برى البيت للاسود بن يعفر قال يعقوب معنى صمى اخرسى يا داهية وصمام اسم الداهية علم مثل قطام وحذام أى صمى يا صمام ومنهم من يقول الضمير فى صمى يعود على الاذن أى صمى يا أذن لما فعلت يهود وصمام اسم للفعل مثل نزال وليس بنداء وهود الرجل حوله الى

ملة يَهُودَ قال سيبويه وفى الحديث كلُّ مولودٍ يُولَدُ على الفطرة حتى يكون أبواه يُهَوِّدانه أو يُنَصِّرانه معناه انهما يعلمانه دين اليهودية والنصارى و يُدْخلانه فيه والتَّهْوِيدُ أن يُصَيَّرَ الانسانُ يَهُودِيًّا وهادَ وتَهَوَّدَ اذا صار يهوديا والهَوادةُ اللِّينُ وما يُرْجَى به الصلاحُ بين القوم وفى الحديث لا تأخُذُهُ فى الله هَوادةٌ أى لا يَسْكُنُ عند حدّ الله ولا يحابى فيه أحدا والهَوادةُ السكونُ والرُّخْصةُ والمحاباةُ وفى حديث عمر رضى الله عنه أُتِىَ بشاربٍ فقال لأَبْعَثَنَّكَ الى رجل لا تأخُذُه فيكَ هَوادةٌ والتَّهْوِيدُ والتَّهْوادُ والتَّهَوُّدُ الابطاءُ فى السيرِ واللِّينُ والتَّرَفُّقُ والتَّهْوِيدُ المَشْىُ الرُّوَيْدُ مثل الدَّبيب ونحوه وأصله من الهَوادة والتَّهْوِيدُ السَّيْرُ الرفيقُ وفى حديث عِمْران بن حُصَين انه أوصى عند موته اذا متُّ فخرجتم بى فأَسْرِعوا المَشْىَ ولا تُهَوِّدُوا كما تُهَوِّدُ اليهودُ والنصارى وفى حديث ابن مسعود اذا كنتَ فى الجَدْبِ فأَسْرِعِ السيرَ ولا تُهَوِّدْ أى لا تَفْتُرْ قال وكذلك التَّهْوِيدُ فى المَنْطِق وهو الساكنُ يقال غناءٌ مُهَوَّدٌ وقال الراعى يصف ناقة

وخُودٍ من اللائى تَسَمَّعْنَ بالضُّحى * قَرِيضَ الرُّدافَى بالغِناءِ المُهَوَّدِ

قال وخُود الواو أصلية ليست بواو العطف وهو من وخَدَ يَخِدُ اذا أسرع أبو مالك وهَوَّدَ الرجلُ اذا سكن وهَوَّدَ اذا غنَّى وهَوَّدَ اذا اعتمد على السير وأنشد

سَيْرًا يُراخِى مُنَّةَ الجَلِيدِ * ذا قُحَمٍ وليس بالتَّهْوِيدِ

أى ليس بالسيرِ اللَّيِّنِ والتَّهْوِيدُ أيضا النومُ وتَهْوِيدُ الشرابِ إسكارُه وهَوَّدَه الشرابُ اذا فَتَّرَه فأنامه وقال الاخطل

ودافَعَ عنّى يومَ جِلِّقَ غَمْرَةً * وهَمًّا يُنَسِّينى الشرابَ المُهَوِّدا

والهَوادةُ الصُّلْحُ والمَيْلُ والتَّهْوِيدُ والتَّهْوادُ الصوتُ الضعيفُ اللَّيِّنُ الفاتِرُ والتَّهْوِيدُ هَدْهَدةُ الريحِ فى الرمل ولِينُ صوتِها فيه والتَّهْوِيدُ تجاوُبُ الجنِّ للِينِ أصواتها وضَعْفِها قال الراعى

يُجاوِبُ البُومَ تَهْوِيدُ العَزِيفِ به * كما يَحِنُّ لِغَيْبٍ جِلَّةٌ خُورُ

وقال ابن جَبَلةَ التَّهْوِيدُ الترجيعُ بالصوت فى لين والهَوادةُ الرُّخْصةُ وهو من ذلك لان الاخذ بها أَلْيَنُ من الاخذ بالشدّة والمُهاوَدةُ المُوادَعةُ والمُهاوَدةُ المُصالَحةُ والمُمايَلةُ والمُهَوِّدُ المُطْرِبُ المُلْهِى عن ابن الاعرابى والهَوَدةُ بالتحريك أصلُ السَّنام شمر الهَوَدةُ مُجْتَمَعُ السَّنامِ وكَحَدَته والجمع هَوَدٌ وقال * كُومٌ عليها هَوَدٌ أَنْضادُ * وتسكن الواو فيقال هَوْدةٌ وهُودٌ اسم النبى صلى الله

على نبينا محمد وعليه وسلم ينصرف تقول هذه هودٌ اذا أردت سورة هودٍ وان جعلت هودا اسم السورة لم تصرفه وكذلك نوحٌ ونونٌ والله أعلم

(هيد) هادَه الشئُ هَيْدًا وهادًا أفزعه وكَرَبه ومايَهِيدُه ذلك أى مايَكْتَرِثُ له ولايُزْعِجُه تقول مايَهِيدُنى ذلك أى مايُزْعِجُنى ومااكْتَرِثُ له ولا أُباليه قال يعقوب لا ينطق بيَهِيدُ الابحرف جَحْد وفى الحديث كلوا واشربوا ولايَهِيدَنَّكم الطالِعُ المُصْعِدُ أى لاتَزْعَجوا للفجر المستطيل فتمتنعوا به عن السَّحورِ فانه الصبحُ الكَذّابُ قال وأصل الهَيْدِ الحركةُ وفى حديث الحسن مامن أحد عَمِلَ لله عملا الاسارَ فى قلبه سَوْرَتان فاذا كانت الأُولى منهما لله فلاتَهِيدَنّه الآخرةُ أى لايَمْنَعَنَّه ذلك الذى تقدمت فيه نيته لله ولا يُحَرِّكَنَّه ولا يُزِيلَنَّه عنها والمعنى اذا أراد فعلا وصحت نيته فيه فوَسوس له الشيطانُ فقال انك تريد بهذا الرِّياءَ فلايمنعه ذلك من فعله والهَيْدُ الحركةُ وهادَه يَهِيدُه هَيْدًا وهَيَّدَه حَرَّكه وأصلحه وفى الحديث انه قيل للنبى صلى الله عليه وسلم فى مسجده يارسول الله هِدْه فقال بل عَرْشٌ كَعَرْشِ موسى قوله هِدْه كان ابن عيينة يقول معناه أَصْلِحْهُ قال وتأويله كما قال وأصله ان يُرادَ به الاصلاحُ بعد الهَدْم أى هُدْه ثم أَصْلِحه وكُلُّ شئ حَرَّكْتَه فقد هِدْتَه تَهِيدُه هَيْدًا فكأن المعنى انه يُهْدَمُ ويُستأنَف بناؤُه ويُصْلَح وفى الحديث يانارُ لاتَهِيدِيه أى لاتُزْعِجِيه وفى حديث ابن عمر لولَقِيتُ قاتلَ أبى فى الحرم ماهِدْتُه يريد ماحَرَّكْتُه ولاأَزْعَجْتُه وماهادَه كذا وكذا أى ماحَرَّكَه وماهَيَّدَ عن شَتْمِى أى ماتَأَخَّرَ ولا كَذَبَ وقد ذُكِرَ ذلك فى النون لانهما لغتان هَنَّدَ وهَيَّدَ وقال بعضهم فى قوله ماهَيَّدَ عن شَتْمِى قال لايُنْطَقُ بيَهِيدُ فى المستقبل منه الامع حرف الجحد ولايَهِيدَنَّك هذا عن رأْيك أى لايُزِيلَنَّك ومالَه هَيْدٌ ولاهادٌ أى حركةٌ قال ابن هرمة

ثم استقامتْ له الأعناقُ طائعةً • فمايُقالُ له هَيْدٌ ولاهادُ

قال ابن برى صواب انشاده فمايقال له هَيْدِ ولاهادِ فيكون هَيْدِ مبنيا على الكسر وكذلك هادِ وأول القصيدة

انّى اذا الجارُلم تُحْفَظْ محارِمُه • ولم يَقُلْ دونَه هَيْدِ ولاهادِ

لاأَخْذُلُ الجارَ بل أَحْمِى مَباءَتَه • وليس جارِى كَعُسٍّ بين أَعْوادِ

وقيل معنى مايقال له هَيْدٌ ولاهادٌ أى لايُحرِكُ ولايُمْنَعُ من شئ ولايُزْجَرُ عنه تقول هِدْتُ الرجل

قوله الاعناق فى الاساس الآفاق اه مصححه

وهَيَّدْتُه عن يعقوب وهِدْتُ الرجل أَهِيدُه هَيْدًا اذا زجرته عن الشئ وصرفته عنه يقال هذه يا رجل أى أزله عن موضعه وأنشد بيت ابن هرمة * فما يقال له هَيْدُ ولا هادُ * أى لا يحرك ولا يمنع من شئ ولا يزجر عنه ويجوز ما يقال له هَيْدِ بالخفض فى موضع رفع حكاية مثل صهْ وغاقِ ونحوه والهَيْدُ من قولك هادنى هَيْدًا أى كربنى وقولهم ماله هَيْدٌ ولا هادٌ أى ما يقال له هَيْد ولا هاد ويقال أتى فلان القوم فما قالوا له هَيْدَ مالك أى ما سألوه عن حاله وأنشد

يا هَيْدَ مالكَ من شوقٍ وإيراقِ * ومَرِّ طيفٍ على الأهوال طرّاقِ

ويروى يا عِيدَ مالك وقال اللحيانى يقال لقيته فقال له هَيْدَ مالك ولقيته فما قال لى هَيْدَ مالك وقال شمر هِيدَ وهَيْدَ جائزان قال الكسائى يقال يا هَيْدَ ما لأصحابك ويا هَيْدَ ما لأصحابك قال وقال الاصمعى حكى لى عيسى بن عمر هَيْدَ مالك أى ما أمرك ويقال لو شتمنى ما قلت هَيْدَ مالك التهذيب والعرب تقول هَيْدَ مالك اذا استفهموا الرجل عن شانه كما تقول يا هذا مالك أبو زيد قالوا تقول ما قال له هَيْدَ مالك فنصبوا وذلك ان يمرّ بالرجل البعيرُ الضالُّ فلا يعوجه ولا يلتفت اليه ومن يعربه فما قال له هَيْدِ مالك بجر الدال حكاية عن اعرابى وأنشد لكعب بن زهير

لو أنها آذنتْ بكرًا لقلتُ لها * يا هَيْدَ مالكِ أو لو آذنت نصفا

ورجل هَيْدانٌ ثقيل جبان كَهِدانٍ والهَيْدانُ الجبان والهَيْدُ الشئ المضطرب والهَيْدُ الكبير عن ثعلب وأنشد * أذاك أم أعطيتَ هَيْدًا أهدبا * وهاد الرجلَ هَيْدًا وهادًا زجره وهَيْدُ وهِيدُ وهِيدِ وهادِ من زجر الابل واستحثاثها وأنشد أبو عمرو

وقد حدوناها بِهَيْدٍ وهَلا * حتى ترى أسفلها صار عَلا

والهيد فى الحُداء كقول الكميت

مُعاتَبة لهنّ حلا وحوبا * وجُلُّ غنائهنّ هَنًا وهيد

وذلك أن الحادى اذا أراد الحُداء قال هيد هيد ثم زجل بصوته والعرب تقول هيد بسكون الدال مالك اذا سألوه عن شانه وأيام هَيْدٍ أيام مُوتان كانت فى العرب فى الدهر القديم يقال مات فيها اثنا عشر الف قتيل وفلان يعطى الهَيْدانَ والزَّيْدانَ أى يعطى مَن عرف ومن لم يعرف وهَيُود جبل أو موضع وفى حديث زينب مالى لا أزال أسمع الليل أجمع هِيدَ هِيدَ قيل هذه عير لعبد الرحمن بن عوف هِيدْ بالسكون زجر للابل وضرب من الحُداء

قوله أهدبا أى مسترخيا متدليا وتقدم فى نهد شاهدا على الهيدب انشاده هيدا هدبا اه

قوله وهيد وهاد فى شرح القاموس كلاهما مبنى على الكسر اه مصححه

قوله اثنا عشر ألف قتيل عبارة ياقوت اثنا عشر ألفا اه

(فصل)

(فصل الواو) (وأد) الوَأْدُ والوَئِيدُ الصوتُ العالى الشديدُ كصوت الحائط اذا سقط ونحوه قال المَعْلُوط أعاذلُ ما يُدْرِيك أن رُبَّ هَجْمَة * لأخفافها فوقَ المِتانِ وَئِيدُ قال ابن سيده كذا أنشده اللحيانى ورواه يعقوب فَدِيدُ وفى حديث عائشة خرجت أَقْفُو آثار الناس يومَ الخندق فسمعتُ وَئِيدَ الارض خَلْفِى الوَئِيدُ شِدَّةُ الوَطْءِ على الارض يسمع كالدَّوِىّ من بعد ويقال سمعت وَأْدَ قوائم الابل ووَئِيدَها وفى حديث سواد بن مطرف وَأْدَ الذِّعْلِبِ الوَجْناء أى صوتَ وَطْئِها على الارض ووَأْدُ البعير هَدِيرُه عن اللحيانى ووَأَدَ المَوْؤُدةَ وفى الصحاح وَأَدَ ابنتَه يَئِدُها وَأْدًا دفنها فى القبر وهى حية أنشد ابن الاعرابى

مالَقِىَ المَوْؤُدُ من ظُلْمِ أُمِّه * كما لَقِيَتْ ذُهْلٌ جميعًا وعامِرُ

أراد من ظُلْمِ أُمِّه اياه بالوَأْدِ وامرأة وَئِيدٌ ووَئِيدةٌ مَوْؤُدةٌ وهى المذكورة فى القرآن العزيز واذا المَوْؤُدةُ سُئِلَتْ قال المفسرون كان الرجل من الجاهلية اذا ولدت له بنت دفنها حين تضعها والدتها حية مخافة العار والحاجة فأنزل الله تعالى ولا تقتلوا أولادكم خشية املاق نحن نرزقهم واياكم الآية وقال فى موضع آخر واذا بشر أحدهم بالانثى ظل وجهه مسودا وهو كظيم يتوارى من القوم من سوء ما بشر به أيمسكه على هُونٍ أم يَدُسُّه فى التراب ويقال وَأَدَها الوائدُ يَئِدُها وَأْدًا فهو وائدٌ وهى موؤدةٌ ووَئِيدٌ وفى الحديث الوَئِيدُ فى الجنة أى المَوْؤُدُ فَعِيلٌ بمعنى مفعول ومنهم مَن كان يَئِدُ البَنِينَ عند المجاعة وكانت كِنْدةُ تَئِدُ البناتِ وقال الفرزدق يعنى جده صعصعة بن ناجية

وعمى الذى مَنَعَ الوائداتِ * وأحيا الوَئِيدَ فلم يُوأَدِ

وفى الحديث انه نهى عن وَأْدِ البنات أى قتلهن وفى حديث العزل ذلك الوَأْدُ الخَفِىُّ وفى حديث آخر تلك المَوْؤُدةُ الصغرى جعل العَزْلَ عن المرأة بمنزلة الوأد الا انه خفى لانّ من يَعْزِلُ عن امرأته انما يعزل هربا من الولد ولذلك سماها الموؤدة الصغرى لان وَأْدَ البنات الاحياء المَوْؤُدةُ الكبرى قال أبو العباس من خفف همزة الموؤدة قال مَوْدةٌ كما ترى لئلا يجمع بين ساكنين ويقال تَوَدَّأَتْ عليه الارضُ وتكمَّأَتْ وتَلَمَّعَتْ اذا غَيَّبَتْه وذهبت به قال أبو منصور هما لغتان تَوَدَّأَتْ عليه وتَوَأَّدَتْ على القلب والتُّؤَدةُ ساكنة التأنى والتمهلُ والرَّزانةُ قالت الخنساء

فتًى كان ذا حِلْمٍ رَزِينٍ وتُؤْدةٍ * اذا ما الحُبا من طائف الجهل حُلَّتِ

وقد اتّأد وتوأد والتوأد منه وحكى أبو علي تيدك بمعنى اتئد اسم للفعل كرر وتيدو كأن وضعه غير لكونه اسما للفعل لا فعلا فالتاء بدل من الواو كما كانت في التؤدة والياء بدل من الهمزة قلبت معا قلبا لغير علة قال الازهري وأما التؤدة بمعنى التأني في الامر فاصلها وأدة مثل التكأة أصلها وكأة فقلبت الواو تاء ومنه يقال اتئد يا فتى وقد اتأد يتئد اتئادا اذا تأنى في الامر قال وثلاثيه غير مستعمل لا يقولون وأد يئد بمعنى اتأد وقال الليث يقال اتأد وتوأد فاتأد على افتعل وتوأد على تفعل والاصل فيهما الوأد الا ان يكون مقلوبا من الأود وهو الاثقال فيقال آدني يؤودني اى أثقلني والتأود منه ويقال تأودت المرأة في قيامها اذا تثنت لتثاقلها ثم قالوا توأد واتأد اذا ترزن وتمهل والمقلوبات في كلام العرب كثيرة ومشى مشيا وئيدا أي على تؤدة قالت الزباء

ما للجمال مشيها وئيدا * أجندلا يحملن أم حديدا

واتأد في مشيه وتوأد في مشيه وهو افتعل وتفعل من التؤدة واصل التاء في اتأد واو يقال اتئد في أمرك اى تثبت **(وبد)** الوبد الحاجة الى الناس والوبد بالتحريك شدة العيش وهو مصدر يوصف به فيقال رجل وبد اى سيئ الحال يستوي فيه الواحد والجمع كقولك رجل عدل ثم يجمع فيقال أوباد كما يقال عدول على توهم النعت الصحيح والوبد الفقر والبؤس والوبد سوء الحال من كثرة العيال وقلة المال ورجل وبد أي فقير وقوم أوباد وقد وبدت حاله توبد وبدا قال الشاعر

* ولو عالجن من وبد كلالا * وأما ما انشده ابو زيد من قول عمرو بن العداء الكلبي

سعى عقالا فلم يترك لنا سبدا * فكيف لو قد سعى عمرو عقالين

لاصبح الحي أوبادا ولم يجدوا * عند التفرق في الهيجا جمالين

فعلى حذف المضاف اى ذوي أوباد وجمع المصدر على التنوع والعقال هنا صدقة عام وقوله جمالين يريد قطيعين من الجمال واراد جمالا ههنا وجمالا ههنا وذلك ان اصحاب الابل يعزلون الاناث عن الذكور وانشد الاصمعي

عهدت بها سراة بني كلاب * ورثتهم الحياة فأوبدوني

والمستوبد مثل الوبد ووبد الثوب وبدا أخلق والوبد العيب ووبد عليه وبدا غضب مثل ومد والوبد الحر مع سكون الريح كالومد والوبد الشديد العين وانه لوبد اى شديد الاصابة بالعين عن اللحياني وتوبد أموالهم تعينها ليصيبها بالعين عنه أيضا وانه ليتوبد أموال الناس

قوله ورثتهم كذا بالاصل ولعله ورشتهم تامل وحرر اه مصححه

اى

أى بصيها بعينه فيسقطها والوَقْبُ بسكون الباء النُّقْرة فى الصَّفاة يستنقع فيها الماء وهى أظهر من الوَقْر والوَقْرُ أظهر من الوَقْب (وتد) الوَتِدُ بالكسر والوَتْدُ والوَدُّ ما رُزَّ فى الحائط أو الارض من الخشب والجمع أَوْتادٌ قال الله تعالى والجبالَ أَوتادا وقوله عز وجل وفرعون ذى الاوتاد جاء فى التفسير أنه كانت له حبالٌ وأوتادٌ يلعب له بها وَوَتَدَ الوَتِدُ وَتْدا وتِدَةً وَوَتَّدَ كلاهما ثَبَتَ وَوَتَدْتُه أنا أَتِدُه وَتْدا وتِدَةً وَوَتَّدْتُه أَثْبَتُّه قال ساعدة بن جؤية يصف أسدا

يَقْصِمُ أعناقَ المَخاضِ كأنما * بعَقْرَجٍ حَشْيَه الرِّتاجُ المُوَتَّدُ

ويقال تِدِ الوَتِدَ يا واتِدُ والوَتِدُ مَوْتُود ويقال للوتد وَدٌّ كأنهم أرادوا أن يقولوا وَتْدٌ فقلبوا إحدى الدالين تاء لقرب مخرجهما وقوله * وعز ودُّ خاذلٍ وَدِيْنِ * الوَدُّ الوَتِدُ الا أنه أدغم التاء فى الدال فقال وَدّ والمِيْتَدُ والمِيتَدَةُ المِرْزَبَّة التى يُضْرَبُ بها الوَتِدُ ووَتِدٌ واتِدٌ ثابت رأس منتصب ذهب أبو عبيد الى انه من باب شِعْرٌ شاعِرٌ على النسب قال ابن سيده وعندى انه على وَتَدَ كما تقدم قال وانما يحمل الشئ على النسب اذا أعدم الفعل واذا أمرت قلت تِدْ وَتِدْكَ بالمِيتَدة وهى المِدَقّ الاصمعى يقال وَتِدٌ واتِدٌ كما يقال شُغْلٌ شاغِلٌ وقول أبى محمد الفقعسى

لاقَتْ على الماء جُذَيْلًا واتِدا * ولم يَكُنْ يُخْلِفُها المَواعِدا

انما شبه الرجل بالجِذْل لثباته وجُذَيْلٌ تصغير جِذْل وهو الراعى المصلح الحسن الرِّعْيَة يقال هو جِذْلُ مالٍ كما يقال صَدَى مالٍ وبِلْوُ مالٍ وقد قيل انّ جُذَيْلًا اسم رجل والواتِدُ الثابتُ والضمير فى لاقت ضمير الابل وان لم يتقدم لها ذكر لان البيت أول القصيدة وانما اضمرها لفهم المعنى ويقال وَتَّدَ فلان رِجلَه فى الارض اذا ثَبَّتَها وقال بشار

ولقد قلتُ حين وَتَّدَ فى الأرْ * ضِ ثَبِيرٌ أَرْبَى على ثَهْلانِ

وَوَتَّدَ الرجلُ أنْعَظَ والاوْتادُ فى الشعر على ضربين أحدهما حرفان متحركان والثالث ساكن نحو فعو وعلن وهذا الذى تسميه العروضيون المقرون لانّ الحركة قد قرنت الحرفين والآخر ثلاثة أحرف متحرك ثم ساكن ثم متحرك وذلك لات من مفعولات وهو الذى تسميه العروضيون المفروق لان الحرف قد فرق بين المتحركين ولا يقع فى الاوتاد زحاف لانّ اعتماد الجزء انما هو عليها انما يقع فى الأسباب لان الجزء غير معتمد عليها وأَوْتادُ الارض الجبالُ لانها تثبتها وأوتاد البلاد رُؤساؤها وأوتادُ الفم أسنانه على التشبيه قال * والفرحتى نَقَدَتْ أَوْتادُها * استعار النَّقَدَ للموت وانما هو للاسنان وَوَتَدَ فى بيته أقام وثبت وَوَتَّدَ الزرعُ طلع نباته فثبت

قوله والفر كذا بالاصل وليحرر اه مصححه

وقوى والوَتَدُ والوَتِدةُ من الاذن الهُنَيَّةُ الناشزة فى مُقَدّمها مثل الثُّؤْلُول تلى أعلى العارض من اللحية وقيل هو المُنْتَبِر عما يلى الصُّدْغ الصحاح والوَتِدان فى الاذنين اللذان فى باطنهما كأنهما وتدوهما العَيْران أيضا ووَتِدُ النعل الناتئ من أُذُنها والوَتِدُ موضع بنجد وليلة الوَتِدة لبنى تميم على بنى عامر بن صعصعة ﴿وجد﴾ وجد مطلوبه والشئ يجده وُجودا ويجُده أيضا بالضم لغة عامرية لانظير لها فى باب المثال قال لبيد وهو عامرى

لوشئت قد نقع الفؤادُ بشربة * تدع الصَّوادى لا يجُدْن غليلا

بالعذب فى رَضَف القلات مقيلة * قَضّ الاباطح لايزال ظليلا

قال ابن برى الشعر لجرير وليس للبيد كما زعم وقوله نقع الفؤادُ أى رَوِى يقال نقع الماءُ العطشَ أذهبه نقعا ونُقوعا فيهما والماءُ الناقع العذبُ المُرْوِى والصادى العطشان والغليل حَرُّ العطش والرَّضَفُ الحجارة المرضوفة والقلاتُ جمع قَلْت وهو نقرة فى الجبل يُسْتَنْقَع فيها ماء السماء وقوله قَضّ الاباطح يريد أنها أرض حَصِبة وذلك أعذب للماء وأصفى قال سيبويه وقد قال ناس من العرب وجَد يجُد كأنهم حذفوها من يَوْجُد قال وهذا لا يكاد يُوجَد فى الكلام والمصدر وَجْدا وجِدةً ووُجْدا ووُجودا ووِجْدانا وإِجْدانا الاخيرة عن ابن الاعرابى وانشد

وآخر مُلْثاث يجُرّ كساءه * نَفى عنه اجْدانُ الرَّقِين المَلاويا

قال وهذا يدل على بَدَل الهمزة من الواو المكسورة كما قالوا إلْدة فى وِلْدة وأوجده اياه جعله يجده عن اللحيانى ووجدتنى فعلت كذا وكذا ووَجَد المالَ وغيره يجده وَجْدا ووُجْدا وجِدة التهذيب يقال وجدت فى المال وُجْدا ووَجْدا ووِجْدا ووِجْدانا وجِدةً أى صرتُ ذا مال ووجدتُ الضالّة وِجْدانا قال وقد يستعمل الوِجْدانُ فى الوُجْد ومنه قول العرب وِجْدانُ الرِّقين يُغطّى أَفَن الأَفين وفى حديث اللقطة أيها الناشدُ غيرُك الواجدُ من وجد الضالة يجِدُها وأوجده الله مطلوبه أى أظفره به والوُجْدُ والوَجْدُ والوِجْدُ اليسار والسَّعة وفى التنزيل العزيز أسكنوهن من حيث سكنتم من وُجْدكم وقد قرئ بالثلاث أى من سَعَتكم وما ملكتم وقال بعضهم من مساكنكم والواجدُ الغنىُّ قال الشاعر * الحمدُ لله الغنىّ الواجد * وأوجده الله أى أغناه وفى أسماء الله عز وجل الواجدُ هو الغنى الذى لا يفتقر وقد وجد يجد جِدةً أى استغنى غنًى لافقر بعده وفى الحديث لَيُّ الواجد يُحِلّ عقوبته وعرضه أى القادر على قضاء دينه وقال الحمد لله الذى أَوجدنى بعد فقر أى أغنانى وآجدنى بعد ضعف أى قوّانى

وهذا

وهذا من وجدى أى قدرتى وتقول وجدت فى الغنى واليسار وجدا ووجدا ناوقال أبو عبيد الواجد الذى يجد ما يقضى به دينه ووجد الشئ عن عدم فهو موجود مثل حم فهو محموم وأوجده الله ولا يقال وجده كما لا يقال حمه ووجد عليه فى الغضب يجد ويجد وجدا وجدة وموجدة ووجدانا غضب وفى حديث الايمان انى سائلك فلا تجد على أى لا تغضب من سؤالى ومنه الحديث لم يجد الصائم على المفطر وقد تكرر ذكره فى الحديث اسما وفعلا ومصدرا وأنشد اللحيانى قول صخر الغى

كلا ناردّ صاحبه بيأس * وتأنيب ووجدان شديد

فهذا فى الغضب لان صخر الغى ايأس الحمامة من ولدها فغضبت عليه ولان الحمامة أيأسته من ولده فغضب عليها ووجد به وجدا فى الحب لا غير وانه ليجد بفلانة وجدا شديدا اذا كان يهواها ويحبها حبا شديدا وفى الحديث حديث ابن عمر وعيينة بن حصن والله ما بطنها بوالد ولا زوجها بواجد أى انه لا يحبها وقالت شاعرة من العرب وكان تزوجها رجل من غير بلدها فعنن عنها

من يهدلى من ماء بقعاء شربة * فان له من ماء لينة أربعا
لقد زادنى وجدا بقعاء أننى * وجدت مطايانا بلينة ظلعا
فمن مبلغ تربى بالرمل أننى * بكيت فلم أترك لعينى مدمعا

تقول من أهدى لى شربة من ماء بقعاء على ما هو به من مرارة الطعم فان له من ماء لينة على ما هو به من العذوبة أربع شربات لان بقعاء حبيبة الى اذ هى بلدى ومولدى ولينة بغيضة الى لان الذى تزوجنى من أهلها غير مأمون على وانما تلك كناية عن تشكيها لهذا الرجل حين عنن عنها وقولها لقد زادنى حبا البلدتى بقعاء هذه أن هذا الرجل الذى تزوجنى من أهل لينة عنن عنى فكان كالمطية الظالعة لا تحمل صاحبها وقولها فمن مبلغ تربى البيت تقول هل من رجل يبلغ صاحبتى بالرمل ان بعلى ضعف عنى وعنن فأوحشنى ذلك الى أن بكيت حتى قرحت اجفانى فزالت المدامع ولم يزل ذلك الجفن الدامع قال ابن سيده وهذه الابيات قرأتها على أبى العلاء صاعد بن الحسن فى الكتاب الموسوم بالفصوص ووجد الرجل فى الحزن وجدا بالفتح ووجد كلاهما عن اللحيانى حزن وقد وجدت فلانا فأنا أجد وجدا وذلك فى الحزن وتوجدت لفلان أى حزنت له أبو سعيد توجد فلان أمر كذا اذا شكاه وهم لا يتوجدون سهر ليلهم ولا يشكون ما مسهم من مشقته

(وحد) الواحد أول عدد الحساب وقد ثنى أنشد ابن الاعرابى

قوله وجدا ووجدانا واوجدا مثلثة افاده القاموس اه

قوله تكرر اسمه كذا بالاصل وفى النهاية تكرر ذكره اه مصححه

فلما التقينا واحدين علوته * بذى الكف انى للكماة ضروب

وجمع بالواو والنون قال الكميت * فقد رجعوا كحى واحدينا * التهذيب تقول واحد واثنان وثلاثة الى عشرة فان زاد قلت احد عشر يجرى أحد فى العدد مجرى واحد وان شئت قلت فى الابتداء واحد اثنان ثلاثة ولا يقال فى احد عشر غير أحد وللتانيث واحدة واحدى فى ابتداء العدد تجرى مجرى واحد فى قولك احد وعشرون كما يقال واحد وعشرون فاما احدى عشرة فلا يقال غيرها فاذا حملوا الاحد على الفاعل أجرى مجرى الثانى والثالث وقالوا هو حادى عشريهم وهو ثانى عشريهم والليلة الحادية عشرة واليوم الحادى عشر قال وهذا مقلوب كما قالوا جذب وجبذ قال ابن سيده وحادى عشر مقلوب موضع الفاء الى اللام لا يستعمل الا كذلك وهو فاعل نقل الى عالف فانقلبت الواو التى هى فى الاصل ياء لانكسار ما قبلها وحكى يعقوب معى عشرة فاحدهن ليه أى صيرهن لى أحد عشر قال أبو منصو رجعل قوله فاحدهن ليه من الحادى لا من أحد قال ابن سيده وظاهر ذلك بونس بان الحادى فاعل قال والوجه ان كان هذا المروى صحيحا ان يكون الفعل مقلوبا من وحدت الى حدوت وذلك انهم لما رأوا الحادى فى ظاهر الامر على صورة فاعل صار كانه جار على حدوت جريان غاز على غزوت واحدى صيغة مضروبة للتانيث على غير بناء الواحد كبنت من ابن وأخت من أخ التهذيب والوحدان جمع الواحد ويقال الأحدان فى موضع الوحدان وفى حديث العيد فصلينا وحدانا أى منفردين جمع واحد كراكب وركبان وفى حديث حذيفة أو لتصلن وحدانا وتقول هو أحدهم وهى إحداهن فان كانت امرأة مع رجال لم يستقم ان تقول هى احداهم ولا احدهم ولا احداهن الا ان تقول هى كاحدهم أو هى واحدة منهم وتقول الجلوس والقعود واحد وأصحابى وأصحابك واحد قال والموحد كالمثنى والمثلث قال ابن السكيت تقول هذا الحادى عشر وهذا الثانى عشر وهذا الثالث عشر مفتوح كله الى العشرين وفى المؤنث هذه الحادية عشرة والثانية عشرة الى العشرين تدخل الهاء فيهما جميعا قال الازهرى وما ذكرت فى هذا الباب من الالفاظ النادرة فى الاحد والواحد والاحدى والحادى فانه يجرى على ما جاء عن العرب ولا يعدى ما حكى عنهم لقياس متوهم اطراده فان فى كلام العرب النوادر التى لا تنقاس وانما يحفظها أهل المعرفة المعنيون بها ولا يقيسون عليها قال وما ذكرته فانه كله مسموع صحيح ورجل واحد متقدم فى بأس أو علم أو غير ذلك كانه لا مثل له فهو وحده لذلك قال أبو خراش

أقبلت لا يشتد شدى واحد * علج أقب مسير الاقراب

والجمع أُحدانٌ ووُحدانٌ مثل شابٍّ وشُبّان وراعٍ ورُعيان الازهري يقال في جمع الواحد أُحدانٌ والاصل وُحدان فقلبت الواو همزة لانضمامها قال الهذلي

يَحْمِي الصَّرِيمةَ أُحْدانُ الرجالِ له * صَيْدٌ ومُجْتَرِئٌ بالليلِ هَمّاسُ

قال ابن سيده فاما قوله *طاروا اليه زَرافاتٍ وأُحدانا* فقد يجوز أن يَعْنِيَ افرادا وهو أجود لقوله زرافات وقد يجوز ان يعني به الشجعان الذين لانظير لهم في البأس وأما قوله

لِيَهْنِئْ تُراثِي لامرِئٍ غيرِ ذِلّةٍ * صَنابِرُ أُحْدانٌ لَهُنَّ حَفِيفُ
سَرِيعاتُ مَوْتٍ رَيِّثاتُ افاقةٍ * اذا ما حُمِلْنَ حَمْلُهُنَّ خَفِيفُ

فانه عنى بالأُحدان السهام الأفراد التي لانظائر لها وأراد لامرئٍ غيرِ ذي ذِلّةٍ أو غيرِ ذليل والصَّنابِرُ السهامُ الرِّقاقُ والحَفيفُ الصوتُ والرَّيِّثاتُ البطاءُ وقوله سَريعاتُ موتٍ رَيِّثاتُ افاقةٍ يقول يُقْتَلْنَ مَن رُمِيَ بهن لايُفيق منهن سريعا وحَمْلُهن خفيف على من يحمِلُهُنَّ وحكى اللحياني عددت الدراهم أفرادا ووحادا قال وقال بعضهم أعددت الدراهم أفرادا ووحادا ثم قال لاأدري أعْدَدْتُ أمن العَدَدِ أم من العُدّة والوَحَدُ والأَحَدُ كالواحد همزته أيضا بدل من واو والاحَدُ أصله الواو وروى الازهري عن أبي العباس انه سئل عن الآحاد أهي جمع الأَحَد فقال معاذَ الله ليس للاحد جمع ولكن ان جُعلت جمعَ الواحد فهو محتمل مثل شاهد وأشهاد قال وليس للواحد تثنية ولا للاثنين واحد من جنسه وقال أبو اسحق النحوي الاحَدُ أصله الوَحَد وقال غيره الفرق بين الواحد والاحد أن الاحد شئ بني لنفي مايذكر معه من العدد والواحد اسم لمفتتح العدد وأحد يصلح في الكلام في موضع الجحود وواحد في موضع الاثبات يقال ماأتاني منهم أحد فمعناه لاواحد أتاني ولا اثنان واذا قلت جاءني منهم واحد فمعناه انه لم يأتني منهم اثنان فهذا حَدُّ الاحَد مالم يضف فاذا أضيف قرب من معنى الواحد وذلك انك تقول قال أحد الثلاثة كذا وكذا وأنت تريد واحدا من الثلاثة والواحدُ بني على انقطاع النظير وعَوَزِ المثل والوحيدُ بني على الوَحْدة والانفراد عن الاصحاب من طريق بَيْنُونته عنهم وقولهم لست في هذا الامر بأَوْحَدَ أي لست بعادم فيه مثلا أو عِدْلا الاصمعي تقول العرب ماجاءني من أحد ولا تقول قد جاءني من أحد ولا يقال اذا قيل لك مايقول ذلك أحد بَلَى يقول ذلك أحد قال ويقال ما في الدّار عَرِيبٌ ولا يقال بلى فيها عريب الفراء قال أحد يكون للجميع والواحد في النفي ومنه قول الله عز وجل فما منكم من أحد عنه حاجزين جُعل أحد في موضع جمع وكذلك قوله لانفرق بين

أحد من رسله فهذا جمع لان بين لا تقع الا على اثنين فما زاد قال والعرب تقول أنتم حىٌّ واحد وحىٌّ واحِدُون قال ومعنى واحدين واحد الجوهرى العرب تقول أنتم حىٌّ واحد وحىٌّ واحدون كما يقال شِرْذِمةٌ قليلون وأنشد للكميت

فضمَّ قواصِىَ الاحياء منهم * فقد رجعوا كَحَىٍّ واحِدِينا

ويقال وَحَدَه وأَحَدَه كما يقال ثَنَاه وثَلَثه ابن سيده ورجل أَحَدٌ ووَحَدٌ ووَحِدٌ ووَحْدٌ ووَحِيدٌ ومُتَوَحِّدٌ أى مُنْفَرِدٌ والانثى وَحِدَةٌ حكاه أبو على فى التذكرة وأنشد * كالبَيْدانةِ الوَحِدَه * الازهرى وكذلك فَرِيدٌ وفَرَدٌ وفَرْدٌ ورجل وحيدٌ لا أحدَ معه يُؤْنِسُه وقد وَحِدَ يَوْحَدُ وَحادَةً ووَحْدَةً وَوَحْدًا وتقول بقيت وَحِيدًا فَرِيدًا حَرِيدًا بمعنى واحد ولا يقال بقيت أَوْحَدَ وأنت تريد فَرْدًا وكلام العرب يجى على ما بُنى عليه وأُخذ عنهم ولا يُعْدَى به موضعُه ولا يجوز أن يتكلم فيه غير أهل المعرفة الراسخين فيه الذين أخذوه عن العرب أو عمن أخذ عنهم من ذوى التميز والثقة وواحدٌ ووَحَدٌ وأَحَدٌ بمعنى وقال * فلما التقينا واحِدَيْنِ عَلَوْتُه * اللحيانى يقال وَحَدَ فلان يَوْحَدُ أى بقى وحده ويقال وَحِدَ ووَحُدَ وفَرِدَ وفَرُدَ وفَقِهَ وفَقُهَ وسَفِهَ وسَفُهَ وسَقِمَ وسَقُمَ وفَرِعَ وفَرُعَ وبَرِضَ وبَرُضَ ابن سيده وَحُدَ ووَحِدَ وَحادةً ووحدةً ووَحْدًا وتَوَحَّدَ بقى وحده يطرد الى العشرة عن الشيبانى وفى حديث ابن الحنظلية وكان رجلا مُتَوَحِّدًا أى مُنْفَرِدًا لا يُخالط الناس ولا يُجالسهم وأوحد الله جانبه أى بَقِىَ وَحْدَه وأَوْحَدَه للاعداء تركه وحكى سيبويه الوَحْدَة فى معنى التوحد وتَوَحَّدَ برأيه تفرَّد به ودخل القوم مَوْحَدَ مَوْحَدَ وأُحادَ أُحادَ أى فُرادَى واحدا واحدا معدول عن ذلك قال سيبويه فتحوا مَوْحَدَ اذ كان اسما موضوعا ليس بمصدر ولا مكان ويقال جاؤا مَثْنَى مَثْنَى ومَوْحَدَ مَوْحَدَ وكذلك جاؤا ثُلاثَ وثُناءَ وأُحادَ الجوهرى وقولهم أُحادَ ووُحادَ ومَوْحَدَ غير مصروف للتعليل المذكور فى ثُلاثَ ابن سيده مررت به وَحْدَه مصدر لا يثنى ولا يجمع ولا يُغَيَّر عن المصدر وهو بمنزلة قولك افْرادًا وان لم يتكلم به وأصله أَوْحَدْتُه بمرورى ايحادًا ثم حذفت زياداته فجاء على الفعل ومثله قولهم عَمْرَكَ اللهَ الّا فعلت أى عَمَّرْتُكَ الله تعميرا وقالوا هو نَسِيجُ وَحْدِه وعُيَيْرُ وَحْدِه وجُحَيْشُ وَحْدِه فاضافوا اليه فى هذه الثلاثة وهو شاذّ وأما ابن الاعرابى فجعل وَحْدَه اسما ومكّنه فقال جلس وَحْدَه وعلا وَحْدَه وجلسا على وَحْدَيْهما وعلى وَحْدِهما وجلسوا على وَحْدِهم وقال الليث الوَحْدُ فى كل شئ منصوب جرى مجرى المصدر خارجا من الوصف ليس بنعت فيتبع الاسم ولا بخبر فيقصد اليه فكان النصب أولى به الا أن العرب

أضافت اليه فقالت هو نَسِيجُ وَحْدِه وهما نَسِيجا وَحْدِهما وهم نُسَجاءُ وحدهم وهي نَسِيجةُ وحدها وهنّ نسائج وَحْدِهِنّ وهو الرجل المصيب الرأى قال وكذلك قَرِيعُ وَحْدِه وكذلك صَرْفُه وهو الذى لا يقارعه فى الفضل أحد قال أبو بكر وحده منصوب فى جميع كلام العرب الا فى ثلاثة مواضع تقول لا اله الا الله وحده لا شريك له ومررت بزيد وحده وبالقوم وحدى قال وفى نصب وحده ثلاثة أقوال قال جماعة من البصريين هو منصوب على الحال وقال يونس وحده هو بمنزلة عنده وقال هشام وحده منصوب على المصدر وحكى وَحَدَ يَحِدُ صَدَرَ وَحْدَه على هذا الفعل وقال هشام والفراء نَسِيجُ وَحْدِه وعُيَيْرُ وحده وواحدُ أُمِّه نكرات الدليل على هذا ان العرب تقول رُبَّ نَسِيجِ وحده قد رأيت ورُبَّ واحدِ أُمِّه قد أَسَرْتُ وقال حاتم

أَماوِيَّ انى رُبَّ واحدِ أُمِّه * أَخَذْتُ فلا قَتْلٌ عليه ولا أَسْرُ

وقال أبو عبيد فى قول عائشة رضى الله عنها ووصفها عمر رحمه الله كان والله أَحْوَذِيًّا نَسِيجَ وحده تعنى انه ليس له شبيه فى رأيه وجميع أموره وقال

جاءَتْ به مُعْتَجِرًا بِبُرْدِه * سَفْواءُ تَرْدِى بِنَسِيجِ وحده

قال والعرب تنصب وحده فى الكلام كله لا ترفعه ولا تخفضه الا فى ثلاثة أحرف نسيج وحده وعُيَيْرُ وحده وجُحَيْشُ وحده قال وقال البصريون انما نصبوا وحده على مذهب المصدر أى تَوَحَّدَ وحده قال وقال أصحابنا انما النصبُ على مذهب الصفة قال أبو عبيد وقد يدخل الامران فيه جميعا وقال شمر أما نسيج وحده فمدح وأما جحيش وحده وعيير وحده فموضوعان موضع الذم وهما اللذان لا يُشاوِران أحدا ولا يُخالطان وفيهما مع ذلك مَهانةٌ وضَعْفٌ وقال غيره معنى قوله نسيج وحده انه لا ثانى له وأصله الثوب الذى لا يُسْدَى على سَداه لِرِقَّته غيره من الثياب ابن الاعرابى يقال نسيجُ وحده وعيير وحده ورجلُ وحده ابن السكيت تقول هذا رجل لا واحد له كما تقول هو نسيج وحده وفى حديث عمر من يَدُلُّنى على نسيج وحده الجوهرى الوَحْدةُ الانفراد يقال رأيته وحده وجلس وحده أى منفردا وهو منصوب عند أهل الكوفة على الظرف وعند أهل البصرة على المصدر فى كل حال كأنك قلت أَوحدته برؤيتى ايحادا أى لم أر غيره ثم وضعت وحده هذا الموضع قال أبو العباس ويحتمل وجها آخر وهو ان يكون الرجل بنفسه منفردا كأنك قلت رأيت رجلا منفردا انفرادا ثم وضعت وحده موضعه قال ولا يضاف الا فى ثلاثة مواضع هو نسيج وحده وهو مدح وعيير وحده وجحيش وحده وهما ذم كأنك قلت نسيج إفراد فلما وضعت وحده موضع مصدر مجرور جرّته وربما قالوا رجيل وحده قال ابن برى

عنـد قول الجوهرى رأيته وحده منصوب على الظرف عنـد أهل الكوفة وعنـد أهل البصرة على المصـدر قال أما أهـل البصرة فينصبونه على الحال وهو عنـدهم اسم واقع موقع المصـدر المنتصب على الحال مثل جاء زيد رَكْضاً أى راكضا قال ومن البصريين من ينصبه على الظرف قال وهو مذهب يونس قال وليس ذلك مختصا بالكوفيين كما زعم الجوهرى قال وهذا الفصل له باب فى كتب النحويين مُسْتَوْفًى فيه بيان ذلك التهذيب والوَحْد خفيفٌ حدة كلِّ شئ يقال وَحَدَ الشئُ فهو يَحِدُ حِدَةً وكلُّ شئ على حِدَة فهو ثانى آخَر يقال ذلك على حِدَته وهما على حِدَتِهما وهم على حِدَتِهم وفى حديث جابر ودَفَنَ أبيه فجعله فى قبر على حِدَة أى منفردا وحده وأصلها من الواو فحذفت من أولها وعوّضت منها الهاء فى آخرها كعِدَة وزِنَة من الوَعْد والوَزْن والحديث الآخر اجعل كلَّ نوع من تمرك على حِدَة قال ابن سيده وحِدةُ الشئِ تَوَحُّدُه وهذا الامر على حِدَته وعلى وَحْده وحكى أبو زيد قلنا هـذا الامر وَحْدَينا وقالتاه وَحْدَيْهما قال وهـذا خلاف لما ذكرنا وأوحده الناس تركوه وحده وقول أبى ذؤيب

مُطَأْطَأَةٌ لم يُنْبِطُوها وإنّها * لَيَرْضَى بها فُرّاطُها أُمَّ واحد

أى انهـم تقدّموا فحفروها ورَضُوْا بها ان تصيرأمَّا لواحد اى أن تَضُمّ واحدا وهى لا تضم أكثر من واحد قال ابن سـيده هذا قول السكرى والوَحَدُ من الوَحْش المُتَوَحِّد ومن الرجال الذى لا يعرف نسـبه ولا أصله الليث الوَحَدُ المنفرد رجل وَحَدٌ وثَوْر وَحَد وتفسير الرجل الوَحَد أن لا يعرف له أصل قال النابغة * بذى الجَلِيل على مُسْتَأْنِسٍ وَحَد * والتوحيد الايمان بالله وحـده لا شريك له والله الواحـد الاحَدُ ذو الوحدانية والتوحُّـد ابن سيده والله الاوحـدُ والمُتَوَحِّـدُ ذو الوَحْدانية ومن صفاته الواحد الاحد قال أبو منصور وغيره الفرق بينهـما ان الاحـد بُنى لنفى ما يذكر معه من العدد تقول ما جاءنى أحد والواحـد اسم بُنى لمُفْتَتَح العدد تقول جاءنى واحد من الناس ولا تقول جاءنى أحد فالواحد منفرد بالذات فى عدم المثل والنظير والاحد منفرد بالمعنى وقيل الواحـد هو الذى لا يتجزأ ولا يثنى ولا يقبل الانقسام ولا نظير له ولا مثـل ولا يجمع هذين الوصفين الا الله عز وجل وقال ابن الاثير فى أسماء الله تعالى الواحد قال هو الفرد الذى لم يزل وحده ولم يكن معه آخر قال الازهرى وأما اسم الله عز وجل أحد فانه لا يوصف شئ بالاحدية غـيره لا يقال رجل أَحَد ولا درهم أَحَد كما يقال رجل وَحَدٌ أى فرد لان أحدا صفة من صفات الله عز وجل التى استخلصها لنفسه ولا يشركه فيها شئ وليس كقولك الله واحد وهذا شئ واحد ولا يقال شئ أحد وان كان بعض اللغويين قال ان الاصـل فى الاحـد وَحَد قال اللحيانى قال الكسائى

ماأنت من الاحَد أى من الناس وأنشد

وليس يطلُبُنى فى أمرِ غانِيَة * الا كعَمْرٍو وماعَمْرٌو من الاَحَد

قال ولو قلت ماهو من الانسان تريد ماهو من الناس أصبت وأما قول الله عز وجل قل هو الله أحد الله الصمد فان أكثر القراء على تنوين أحد وقد قرأه بعضهم بترك التنوين وقرئ باسكان الدال قل هو الله أحَدْ وأجودها الرفع باثبات التنوين فى المرور وانما كسر التنوين لسكونه وسكون اللام من الله ومن حذف التنوين فلالتقاء الساكنين أيضا وأما قول الله تعالى هو الله فهو كناية عن ذكر الله المعلوم قبل نزول القرآن المعنى الذى سألتم تبيين نسبه هو الله وأحد مرفوع على معنى هو الله أحد وروى فى التفسير أن المشركين قالوا للنبى صلى الله عليه وسلم انْسُبْ لنا ربك فأنزل الله عز وجل قل هو الله أحد الله الصمد قال الازهرى وليس معناه أن لله نَسَبا انْتَسَبَ اليه ولكن معناه نفى النسب عن الله تعالى الواحد لان الأنْساب انما تكون للمخلوقين والله تعالى صفته انه لم يلد ولدا ينسب اليه ولم يولد فينتسب الى ولد ولم يكن له مثل ولا يكون فيشبه به تعالى الله عن افتراء المفترين وتقدس عن الحاد المشركين وسبحانه عما يقول الظالمون والجاحدون علوا كبيرا قال الازهرى والواحد من صفات الله تعالى معناه انه لا ثانى له ويجوز أن ينعت الشئ بانه واحد فاما أحد فلا ينعت به غير الله تعالى لخلوص هذا الاسم الشريف له جل ثناؤه وتقول أحَّدْتُ الله تعالى ووَحَّدْته وهو الواحدُ الاحَد وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال لرجل ذكر الله وأومأ باصبعيه فقال له أحِّدْ أحِّدْ أى أشِرْ باصْبَعٍ واحد قال وأما قول الناس تَوَحَّدَ الله بالامر وتفرّد فانه وان كان صحيحا فانى لا أُحب ان أَلْفظ به فى صفة الله تعالى فى المعنى الا بما وصف به نفسه فى التنزيل أو فى السنة ولم أجد المُتَوَحِّدَ فى صفاته ولا المُتَفَرِّدَ وانما نَنْتَهى فى صفاته الى ما وصف به نفسه ولا نُجاوِزُه الى غيره لمجازه فى العربية وفى الحديث ان الله تعالى لم يرض بالوَحْدانِيَّة لاَحَد غيره شَرُّ أُمَّتى الوَحْدانى المُعْجِب بدينه المُرائى بعمله يريد بالوَحْدانى المُفارِقَ للجماعة المُنْفَرِدَ بنفسه وهو منسوب الى الوَحْدة الانفراد بزيادة الالف والنون للمبالغة والمِيحادُ من الواحد كالمِعْشار وهو جزء واحد كما ان المِعْشارَ عُشْرٌ والمَواحيدُ جماعة المِيحاد لو رأيت أكَمات مُنْفَرِدات كل واحدة بائنة من الاخرى كانت مِيحادا ومواحيد والمِيحادُ الاَكَمة المُفْرَدة وذلك أمر لستُ فيه باَوْحَد أى لا أُخَصّ به وفى التهذيب أى لست على حِدَةٍ وفلانٌ واحِدُ دَهْرِه أى لا نَظيرَ له وأَوْحَدَه الله جعله واحد زمانه وفلانٌ أَوْحَدُ أهل زمانه وفى حديث

عائشة تصف عمر رضى الله تعالى عنهما لله أم حفلت عليه ودرت لقد أوحدت به أى ولدته وحيدًا فريدًا لا نظير له والجمع أحدان مثل أسود وسودان قال الكميت

فباكره والشمس لم يبد قرنها * بأحدانه المستولغات المكلب

يعنى كلابه التى لا مثلها كلاب أى هى واحدة الكلاب الجوهرى ويقال لست فى هذا الامر بأوحد ولا يقال للانثى وحداء ويقال أعط كل واحد منهم على حدة أى على حياله والهاء عوض من الواو كما قلنا أبو زيد يقال اقتضيت كل درهم على وحده وعلى حدته تقول فعل ذلك من ذات حدته ومن ذات نفسه ومن ذات رأيه وعلى ذات حدته ومن ذى حدته بمعنى واحد وتوحده الله بعصمته أى عصمه ولم يكله الى غيره وأوحدت الشاة فهى موحد أى وضعت واحدًا مثل أفذت ويقال أحدت اليه أى عهدت اليه وأنشد الفراء

* سار الأحبة بالأحد الذى أحدوا * يريد بالعهد الذى عهدوا وروى الازهرى عن أبى الهيثم انه قال فى قوله * لقد بهرت فما تخفى على أحد * قال أقام احدًا مقام ما أو شىء وليس أحد من الانس ولا من الجن ولا يتكلم بأحد الا فى قولك ما رأيت أحدًا قال ذلك أو تكلم بذلك من الجن والانس والملائكة وان كان النفى فى غيرهم قلت ما رأيت شيأ يعدل هذا وما رأيت ما يعدل هذا ثم العرب تدخل شيأ على أحد وأحدًا على شىء قال الله تعالى وان فاتكم شىء من أزواجكم الآية وقرأ ابن مسعود وان فاتكم أحد من أزواجكم وقال الشاعر

وقالت فلو شىء أتانا رسوله * سواك ولكن لم نجد لك مدفعا

أقام شيأ مقام أحد أى ليس أحد معدولا بك ابن سيده وفلان لا واحد له أى لا نظير له ولا يقوم لهذا الامر الا ابن إحداها أى كريم الآباء والامهات من الرجال والابل وقال أبو زيد لا يقوم بهذا الامر الا ابن احداها أى الكريم من الرجال وفى النوادر لا يستطيعها الا ابن إحداتها يعنى الا ابن واحدة منها قال ابن سيده وقوله

حتى استثاروا بى احدى الاحد * ليثا هزبرا ذا سلاح معتدى

فسره ابن الاعرابى بانه واحد لا مثل له يقال هذا احدى الاحد وأحد الأحدين وواحد الآحاد وسئل سفيان الثورى عن سفيان بن عيينة قال ذلك أحد الأحدين قال أبو الهيثم هذا أبلغ المدح قال وألف الأحد مقطوعة وكذلك إحدى وتصغير أحد أحيد وتصغير احدى أحيدى

وثبوت

قوله لله ام الخ هذا نص النهاية فى وحد ونصها فى حفل لله ام حفلت له ودرت عليه اى جمعت اللبن فى ثديها له اه كتبه مصححه

وثبوت الالف فى آحد واحدى دليل على أنها مقطوعة وأما ألف اثنا واثنتا فالف وصل وتصغير اثنا ثنيا وتصغير اثنتا ثنيتا واحدى بنات طبق الداهية وقيل الحية سميت بذلك لتلويها حتى تصير كالطبق وبنو الوحد قوم من بنى تغلب حكاه ابن الاعرابى قال وقوله

فلو كنتم منا أخذنا باخذكم * ولكنها الاوحاد أسفل سافل

أراد بنى الوحد من بنى تغلب جعل كل واحد منهم أحدا وقوله أخذنا باخذكم أى أدركنا ابلكم فرددناها عليكم قال الجوهرى وبنو الوحيد بطن من العرب من بنى كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة والوحيد موضع بعينه عن كراع والوحيد نقا من أنقاء الدهناء قال الراعى

مهاريس لاقت بالوحيد سحابة * الى أمل الغراف ذات السلاسل

والوحدان رمال منقطعة قال الراعى

حتى اذا هبط الوحدان وانكشفت * منه سلاسل رمل بينها ربد

وقيل الوحدان اسم أرض والوحيدان ماآن فى بلاد قيس معروفان قال وآل الوحيد حى من بنى عامر وفى حديث بلال انه رأى أبى بن خلف يقول يوم بدر يا حدراها قال أبو عبيد يقول هل أحد رأى مثل هذا وقوله عز وجل انما أعظكم بواحدة هى هذه الآية ومواثنة مثنى وفرادى وقيل اعظكم ان توحدوا الله تعالى وقوله ذرنى ومن خلقت وحيدا أى لم يشركنى فى خلقه أحد ويكون وحيدا من صفة المخلوق أى ومن خلقت وحده لا مال له ولا ولد ثم جعلت له مالا وبنين وقوله لستن كأحد من النساء لم يقل كواحدة لان أحدا نفى عام للمذكر والمؤنث والواحد والجماعة (وخد) الوخد ضرب من سير الابل وهو سعة الخطو فى المشى ومثله الخدى لغتان يقال وخدت الناقة تخد وخدا قال النابغة

فما وخدت بمثله ذات غرب * حطوط فى الزمام ولا لجون

وأنشد أبو عبيدة فى الناقة

وخود من اللائى تسمعن بالضحى * قريض الردافى بالغناء المهود

ووخد البعير يخد وخدا ووخدانا أسرع ووسع الخطو وقيل رمى بقوائمه كمشى النعام وبعير واخد ووخاد وظليم وخاد ووخد الفرس ضرب من سيره حكاه كراع ولم يحده وفى حديث وفاة أبى ذر رأى قوما تخدبهم رواحلهم الوخد ضرب من سير الابل سريع وفى حديث خيبر ذكر وخدة

قوله يا حدراها فى شرح القاموس فى مادة حدر يعنى يا حدراء الابل فقصر وهى تأنيث الاحدر ويجوز أن يريد هل رأى احد مثل هذا اه بتصرف ومثله فى اللسان هناك والنهاية ايضا اه مصححه

هو بفتح الواو وسكون الدال قرية من قرى خيبر الحصينة بها نخل (ودد) الودّ مصدر المودّة ابن سيده الودّ الحبّ يكون في جميع مداخل الخير عن أبي زيد ووددت الشئ أودّ وهو من الأمنية قال الفراء هذا أفضل الكلام وقال بعضهم وددت ويفعل منه يودّ لا غير ذكر هذا في قوله تعالى يودّ أحدهم لو يعمّر أي يتمنى الليث يقال ودّك ووديدك كما تقول حبّك وحبيبك الجوهري الودّ الوديد والجمع أودّ مثل قدح وأقدح وذئب وأذؤب وهما يتوادّان وهم أوداء ابن سيده ودّ الشئ ودّا وودّا وودادة وودادا وودادا ومودّة وموددة أحبه قال

إنّ بني للئام زهده * مالي في صدورهم من مودده

أراد من مودّة قال سيبويه جاء المصدر في موددة على مفعلة ولم يشا كل باب يوجل فمن كسر الجيم لان واو يوجل قد تعتل بقلبها ألفا فأشبهت واو يعد فكسروها كما كسروا الموعد وان اختلف المعنيان فكان تغيير ياجل قلبا وتغيير يعد حذفا لكن التغيير يجمعهما وحكى الزجاجي عن الكسائي وددت الرجل بالفتح الجوهري تقول وددت لو تفعل ذاك ووددت لو أنك تفعل ذلك أودّ ودّا وودّا وودادة ووددا أي تمنيت قال الشاعر

وددت ودادة لو أن حظي * من الخلان أن لا يصرموني

ووددت الرجل أودّه ودّا اذا أحببته والودّ والودّ والودّ المودّة تقول بودّي ان يكون كذا وأما قول الشاعر أيها العائد المسائل عنا * وبوديك لو ترى أكفاني

فانما أشبع كسرة الدال ليستقيم له البيت فصارت ياء وقوله عز وجل قل لا أسألكم عليه أجرا الا المودّة معناه لا أسألكم أجرا على تبليغ الرسالة ولكني أذكركم المودّة في القربى والمودّة منتصبة على استثناء ليس من الاوّل لان المودّة في القربى ليست باجر وأنشد الفراء في التمني

* وددت ودادة لو أن حظي * قال وأختار في معنى التمني وددت قال وسمعت وددت بالفتح وهي قليلة قال وسواء قلت وددت أو وددت المستقبل منهما أودّ ويودّ وتودّ لا غير قال أبو منصور وأنكر البصريون وددت قال وهو لحن عندهم وقال الزجاج قد علمنا ان الكسائي لم يحك وددت الا وقد سمعه ولكنه سمعه ممن لا يكون حجة وقرئ سيجعل لهم الرحمن ودّا وودّا قال الفراء ودّا في صدور المؤمنين قال قاله بعض المفسرين ابن الانباري الودود في أسماء الله عز وجل المحب لعباده من قولك وددت الرجل أودّه ودّا وودادا وودادا قال ابن الاثير الودود في أسماء الله تعالى فعول بمعنى مفعول من الودّ المحبة يقال وددت الرجل اذا أحببته فالله تعالى

قوله ومودة في شرح القاموس بالفتح كما يقتضيه الاطلاق وفي بعض النسخ بالكسر فيكون من أسماء الآلات فاستعماله في المصادر شاذ وفي بعضها بكسر الواو كمظنة وهو في الظروف أعرف منه في المصادر والمودة بفك الادغام بكسر الدال وبفتحها حكاه ابن سيده والقزاز في معنى الود وأنشد البيت الا أن الشطر الثاني فيه * لا يجدون لصديق مودده * وذكر أن الفتح هو القياس والكسر شاذ اه مصححه

مَوْدُود أي مَحْبوب في قلوب أوليائه قال أو هو فَعُول بمعنى فاعل أي يُحِبّ عباده الصالحين بمعنى يَرْضى عنهم وفي حديث ابن عمران أباهذا كان وُدًّا لعمر هو على حذف المضاف تقديره كان ذا وُدٍّ لعمر أي صديقا وان كانت الواو مكسورة فلا يحتاج الى حذف فان الوِدّ بالكسر الصديق وفي حديث الحسن فان وافق قول عملا فآخه وأَوْدِدْه أي أحْبِبْه وصادقه فاظهر الادغام للامر على لغة الحجاز وفي الحديث عليكم بتعلم العربية فانها تدل على المروءة وتزيد في المَوَدّة يريد مَوَدّة المشاكلة ورجل وُدٌّ ووَدِيد ومَوْدُود ووَدُود والانثى وَدُود أيضا والوَدُود المُحِبّ ابن الاعرابي المَوَدّة الكتاب قال الله تعالى تُلْقُون اليهم بالمَوَدّة أي بالكُتُب وأما قول الشاعر أنشده ابن الاعرابي

وأعْدَدْتُ للحرب خَيْفانَةً * جَمُومَ الجِراءِ وَقاحًا وَدُودا

قال ابن سيده معنى قوله وَدُودا أنها ذَلُولٌ ماعندها من الجَرْي لا يصح قوله وَدُودا الا على ذلك لان الخيل بهائمُ والبهائم لا وُدّ لها في غير نوعها وتَوَدَّد اليه تحبب وتَوَدَّده اجْتَلَب وُدّه عن ابن الاعرابي وأنشد

أقولُ تَوَدَّدْني اذا ما لَقِيتَني * برِفْقٍ ومَعْرُوفٍ من القَوْل ناصِع

وفلان وُدُّك ووِدُّك ووَدُّك بالفتح الاخيرة عن ابن جني ووَدِيدُك وقوم وُدٌّ ووِداد وأوِدّاء وأوْداد وأَوُدٌّ بفتح الهمزة وكسر الواو وأَوُدّ قال النابغة

اني كأنّي أرى النُّعْمانَ خَبَّرَه * بعضُ الأوُدِّ حديثًا غيرَ مَكْذُوب

قال وذهب أبو عثمان الى ان أُوُدًّا جمع دل على واحده أي انه لا واحد له قال ورواه بعضهم بعض الأَوَدّ بفتح الواو قال يريد الذي هو أشد وُدًّا قال أبو علي أراد الأوَدِّين الجماعة الجوهري ورجال وُدَداء يستوي فيه المذكر والمؤنث لكونه وصفا داخلا على وصف للمبالغة التهذيب والوُدُّ صَنَم كان لقوم نوح ثم صار لكلب وكان بدُومة الجندل وكان لقريش صنم يدعونه وُدًّا ومنهم من يهمز فيقول أُدّ ومنه سمي عَبْدُ وُدٍّ ومنه سمي أُدُّ بن طابِخَة وأُدَدُ جد معدّ بن عدنان وقال الفراء قرأ أهل المدينة ولا تَذَرُنَّ وُدًّا بضم الواو وقال أبو منصور أكثر القراء قرؤا وَدًّا منهم أبو عمرو وابن كثير وابن عامر وحمزة والكسائي وعاصم ويعقوب الحضرمي وقرأ نافع وُدًّا بضم الواو ابن سيده ووَدٌّ ووُدٌّ صنم وحكاه ابن دريد مفتوحا لا غير وقالوا عبد وُدٍّ يعنونه به ووُدٌّ لغة في أُدّ وهو وُدّ ابن طابخة التهذيب الوَدّ بالفتح الصنم وأنشد

بوَدِّكِ ما قومي على ما تَرَكْتِهِم * سُلَيْمى اذا هَبَّتْ شَمالٌ ورِيحُها

قوله مودّ في شرح القاموس ضبط بالكسر كاسم الآلة وبالفتح كاسم المصدر قال شيخنا وكلاهما يحتاج الى التأويل اهـ مصححه

أراد بودك فمن رواه بودك اراد بحق صحبتك عليك ومن ضم أراد بالمودة بيني وبينك ومعنى البيت أي شيء وجدت قومي ياسلمي على تركك اياهم أي قد رضيت بقولك وان كنت تاركة لهم فاصدقي وقولي الحق قال ويجوز أن يكون المعنى أي شيء قومي فاصدقي فقد رضيت قولك وان كنت تاركة لقومي وودان واد معروف قال نصيب

قفوا خبروني عن سليمان انني * لمعروفه من أهل ودان طالب

وود جبل معروف الجوهري والود في قول امرئ القيس

تظهر الود اذا ما أشجذت * وتواريه اذا ما تعتكر

قال ابن دريد هو اسم جبل ابن سيده وغيره والود الوتد بلغة تميم فاذا زادوا الياء قالوا وتيد قال ابن سيده زعم ابن دريد أنها لغة تميمية قال لا أدري هل أراد أنه لا يغيرها هذا التغيير الا بنو تميم أم هي لغة لتميم غير مغيرة عن وتد الجوهري الود بالفتح الوتد في لغة أهل نجد كأنهم سكنوا التاء فادغموها في الدال ومودة اسم امرأة عن ابن الاعرابي وأنشد

مودة تهوى عمر شيخ يسره * لها الموت قبل الليل لو أنها تدري

يخاف عليها جفوة الناس بعده * ولا ختن يرجى أود من القبر

وقيل انها سميت بالمودة التي هي المحبة (ورد) ورد كل شجرة نورها وقد غلبت على نوع الحوجم قال أبو حنيفة الورد نور كل شجرة وزهر كل نبتة واحدته وردة قال والورد ببلاد العرب كثير ريفية وبرية وجبلية وورد الشجر نور ووردت الشجرة اذا خرج نورها الجوهري الورد بالفتح الذي يشم الواحدة وردة وبلونه قيل للاسد ورد وللفرس ورد وهو بين الكميت والاشقر ابن سيده الورد لون أحمر يضرب الى صفرة حسنة في كل شيء فرس ورد والجمع ورد ووراد والانثى وردة وقد ورد الفرس يورد وردة أي صار وردا وفي المحكم وقد ورد وردة وأوراد قال الازهري ويقال ايراد يورد ادا على قياس ادهام واكمات وأصلها اوراد صارت الواو ياء لكسرة ماقبلها وقال الزجاج في قوله تعالى فكانت وردة كالدهان أي صارت كلون الورد وقيل فكانت وردة كلون فرس وردة والورد يتلون فيكون في الشتاء خلاف لونه في الصيف وأراد أنها تتلون من الفزع الاكبر كما تتلون الدهان المختلفة واللون وردة مثل غبسة وشقرة وقوله

تنازعها لونان ورد وجؤوة * ترى لاياء الشمس فيها تحدرا

انما

قوله أراد بودك الخ كذا بالاصل فانظر وحرر اه مصححه

قوله تعتكر يروى أيضا تشكر اه

انما أراد وردة وجؤوة أو وردا وجأى قال ابن سيده وانما قلنا ذلك لان وردا صفة وجؤوة مصدر والحكم ان تقابل الصفة بالصفة والمصدر بالمصدر ووَرَّد الثوب جعله وردا ويقال وَرَّدت المرأة خدها اذا عالجته بصبغ القطنة المصبوغة وعشية وردة اذا احمر أفقها عند غروب الشمس وكذلك عند طلوع الشمس وذلك علامة الجدب وقميص مورد صبغ على لون الورد وهو دون المضرج والوِرْد من أسماء الحمى وقيل هو يومها الاصمعي الورد يوم الحمى اذا أخذت صاحبها لوقت وقد وردته الحمى فهو مورود قال اعرابي لآخر ما أمارُ افراق المورود فقال الرحضاء وقد وُرِد على صيغة ما لم يسم فاعله ويقال أكل الرطب موردة أي محمة عن ثعلب والورد وُرود القوم الماء والورد الماء الذي يورد والورد الابل الواردة قال رؤبة

* لو دق وردي حوضه لم ينده * وقال الآخر * يا عمرو عمر الماء وردٌ يدهمه *

وأنشد قول جرير في الماء

لا ورد للقوم ان لم يعرفوا بردى * اذا تكشف عن أعناقها السدف

بردى نهر دمشق حرسها الله تعالى والورد العطش والموارد المناهل واحدها مورد وورد موردا أي ورودا والموردة الطريق الى الماء والورد وقت يوم الورد بين الظمأين والمصدر الورود والورد اسم من ورد يوم الورد وما ورد من جماعة الطير والابل وما كان فهو ورد تقول وردت الابل والطير هذا الماء وردا ووردته أورادا وأنشد * فأوراد القطا سهل البطاح * وانما سمى النصيب من قراءة القرآن وردا من هذا ابن سيده وورد الماء وغيره وردا ووُرودا وورد عليه أشرف عليه دخله أو لم يدخله قال زهير

فلما وردن الماء زرقا جمامه * وضعن عصى الحاضر المتخيم

معناه لما بلغن الماء أقمن عليه ورجل وارد من قوم وُرّاد ووَرّاد من قوم ورّادين وكل من أتى مكانا منهلا أو غيره فقد وَرَده وقوله تعالى وان منكم الا واردها فسره ثعلب فقال يردونها مع الكفار فيدخلها الكفار ولا يدخلها المسلمون والدليل على ذلك قول الله عز وجل ان الذين سبقت لهم منا الحسنى أولئك عنها مبعدون وقال الزجاج هذه آية كثر اختلاف المفسرين فيها وحكى كثير من الناس ان الخلق جميعا يردون النار فينجو المتقي ويترك الظالم وكلهم يدخلها والورد خلاف الصدر وقال بعضهم قد علمنا الورود ولم نعلم الصدور ودليل من قال هذا قوله

قوله افراق المورود في الصحاح قال الاصمعي افرق المريض من مرضه والمحموم من حماه أي اقبل وحكى قول الاعرابي هذا ثم قال يقول ما علامة برء المحموم فقال العرق اه مصححه

تعالى ثم ننجي الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثيا وقال قوم الخلق يردونها فتكون على المؤمن بردا وسلاما وقال ابن مسعود والحسن وقتادة ان ورودها ليس دخولها وحجتهم فى ذلك قوية جدا لان العرب تقول وردنا ماء كذا ولم يدخلوه قال الله عز وجل ولما ورد ماء مدين ويقال اذا بلغت الى البلد ولم تدخله قد وردت بلد كذا وكذا قال أبو اسحق والحجة قاطعة عندى فى هذا ما قال الله تعالى ان الذين سبقت لهم منا الحسنى أولئك عنها مبعدون لا يسمعون حسيسها قال فهذا والله أعلم دليل ان أهل الحسنى لا يدخلون النار وفى اللغة وردت بلد كذا وماء كذا اذا أشرف عليه دخله أو لم يدخله قال فالورود بالاجماع ليس بدخول الجوهرى ورد فلان ورودا حضر وأورده غيره واستورده أى أحضره ابن سيده تورده واستورده كورده كما قالوا علا قرنه واستعلاه ووارده وورد معه وأنشد

ومت منى هللا انما * موتك لو واردت وراديه

والواردة وراد الماء والورد الواردة وفى التنزيل العزيز ونسوق المجرمين الى جهنم وردا وقال الزجاج أى مشاة عطاشا والجمع أوراد والورد الوراد وهم الذين يردون الماء قال يصف قليبا

صبحن من وشحا قليبا سكا * يطمو اذا الورد عليه التكا

وكذلك الابل * وصبح الماء بورد عكان * والورد النصيب من الماء وأورده الماء جعله يرده والمورد مأتاة الماء وقيل الجادة قال طرفة

كأن علوب النسع فى دأياتها * موارد من خلقاء فى ظهر قردد

ويقال مالك توردنى أى تقدم على وقال فى قول طرفة * كسيد الغضى نبهته المتورد * هو المتقدم على قرنه الذى لا يدفعه شئ وفى الحديث اتقوا البراز فى الموارد أى المجارى والطرق الى الماء واحدها مورد وهو مفعل من الورود يقال وردت الماء أرده ورودا اذا حضرته لتشرب والورد الماء الذى ترد عليه وفى حديث أبى بكر أخذ بلسانه وقال هذا الذى أوردنى الموارد أراد الموارد المهلكة واحدها موردة وقول أبى ذؤيب يصف القبر

يقولون لما جشت البئر أوردوا * وليس بها أدنى ذفاف لوارد

استعار الايراد لاتيان القبر يقول ليس فيها ماء وكل ما أتيته فقد وردته وقوله

كأنه بذى التنفاف سيد * وبالرشاء مسبل ورود

وُرُودهنا يريد أن يخرج اذا ضُرِبَ به وأُورِدَ عليه الخبر قصّه والوِرْدُ القطيعُ من الطَّير والوِرْدُ الجَيْشُ على التشبيه به قال رؤبة * كم دَقَّ من أعناق وِرْدٍ مكْمَه * وقول جرير أنشده ابن حبيب

سَأَحْمَدُ يربوعا على أَنَّ وِرْدَها * اذا ذِيدَ لم يُحْبَسْ وإنْ ذادَ حَكَّما

قال الوِرْدُ ههنا الجيش شبهه بالوِرْدِ من الابل بعينها والوِرْدُ الابل بعينها والوِرْدُ النصيبُ من القرآن تقول قرأت وِرْدِي وفي الحديث ان الحسن وابن سيرين كانا يقرآن القرآن من أوله الى آخره ويكرهانِ الاوراد الاوراد جمع وِرْد بالكسر وهو الجزء يقال قرأْتُ وِرْدِي قال أبو عبيد تأويل الاوراد أنهم كانوا أحدثوا أن جعلوا القرآن أجزاء كل جزء منها فيه سُوَر مختلفة من القرآن على غير التأليف جعلوا السورة الطويلة مع اخرى دونها في الطول ثم يَزِيدُون كذلك حتى يُعَدِّلوا بين الاجزاء ويُتِمُّوا الجزء ولا يكون فيه سُورة منقطعة ولكن تكون كلها سورا تامة وكانوا يسمونها الاوراد ويقال لفلان كلَّ ليلة وِرْدٌ من القرآن يقرؤه أي مقدارٌ معلوم إما سُبْعٌ أو نصف السبع أو ما أشبه ذلك يقال قرأ وِرْدَه وحزبه بمعنى واحد والوِرْدُ الجزء من الليل يكون على الرجل يصليه وأَرْنَبةٌ واردةٌ اذا كانت مقبلة على السَّبَلة وفلان وارد الارنبة اذا كان طويل الانف وكل طويل وارد وتَوَرَّدَتِ الخيل البلدة اذا دخلتها قليلا قليلا قطعة قطعة وشَعَر وارد مسترسل طويل قال طرفة

وعلى المَتْنَيْنِ منها واردٌ * حَسَنُ النَّبْتِ أَثِيثٌ مُسْبَكِرّ

وكذلك الشَّفَةُ واللِّثَةُ والاصل في ذلك ان الانف اذا طال يصل الى الماء اذا شرب بشيء لطوله والشعر من المرأة يَرِدُ كَفَلَها وشجرة واردةُ الاغصان اذا تدلت أغصانُها وقال الراعي يصف نخلا أو كرما

يُلْقَى نَواطيرُه في كل مَرْقَبة * يَرْمُونَ عن واردِ الأَفْنانِ مُنْهَصِر

أي يرمون الطير عنه وقوله تعالى فأرسلوا واردهم أي سابقهم وقوله تعالى ونحن أقرب اليه من حبل الوريد قال أهل اللغة الوَرِيدُ عِرْقٌ تحت اللسان وهو في العَضُد فَلِيقٌ وفي الذراع الأكحل وهما فيما تفرق من ظهر الكف الاشاجِعُ وفي بطن الذراع الرَّواهش ويقال انها أربعة عروق في الرأس فمنها اثنان يَنْحَدِران قُدَّامَ الاذنين ومنها الوَرِيدان في العنق وقال أبو الهيثم الوَرِيدان تحت الوَدَجَيْنِ والوَدَجان عِرْقان غليظان عن يمين ثُغْرة النَّحْر ويسارها قال والوَريدان

قوله يلقى في الاساس تلقى اه

يَنْبِضان أبدا من الانسان وكل عِرْق يَنْبِض فهو من الأَوْرِدة التى فيها مجرى الحياة والوَرِيدُ من العُرُوق ما أَجْرَى فيه النَفَس ولم يجر فيه الدَّم والجَداول التى فيها الدِّماءُ كالاَكْحَل والصافن وهى العُروقُ التى تُفْصَدُ ابو زيد فى العُنُق الوَرِيدان وهما عِرْقان بين الأَوْداج و بين اللَّبَّتَيْن وهما من البعير الوِدجان وفيه الاوداج وهى ما أَحاطَ بالحُلْقُوم من العُروق قال الازهرى والقول فى الوريدين ما قال أبو الهيثم غيره والوَرِيدان عِرْقان فى العُنُق والجمع أَوْرِدةٌ وُوُرودٌ ويقال للغَضْبان قد انتفخ وَرِيدُه الجوهرى حَبْل الوَرِيد عِرْق تزعم العرب انه من الوَتِين قال وهما وريدان مكتنفا صَفْقَى العنق مما يلى مُقَدَّمه غليظان وفى حديث المغيرة مُنْتَفِخة الوَرِيد هو العِرْق الذى فى صَفْحة العُنُق يَنْتَفِخ عند الغضب وهما وريدان يصفها بسوء الخُلُق وكثرة الغضب والوارِدُ الطريق قال لبيد

ثم أَصْدَرْناهما فى وارِدٍ * صادرٍ وَهْمٍ صُواهُ قد مَثَلْ

يقول أَصْدَرْنا بعيرَيْنا فى طريق صادر وكذلك المَوْرِدُ قال جرير

أَميرُ المؤمنين على صِراطٍ * اذا اعْوَجَّ المَوارِدُ مُسْتَقِيمُ

وأَلقاه فى وَرْدةٍ أَى فى هَلَكةٍ كَوَرْطة والطاء أَعلى والزَّماوَرْد معرب والعامة تقول بَزْماوَرْد ووَرْدٌ بطن من جَعْدة ووَرْدةُ اسم امرأَة قال طرفة

ما يَنْظُرون بحَقِّ وَرْدةَ فيكم * صَغُرَ البَنُونَ ورَهْطُ وَرْدةَ غُيَّبُ

والاوْرادُ موضع عند حُنَيْن قال عباس بن

رَكْضَ الخَيْلِ فيها بين بُسّ * الى الأَوْرادِ تَنْحِطُ بالنِّهاب

ووَرْدٌ ووَرّادٌ اسمان وكذلك وَرْدانُ وبَناتُ وَرْدانَ دَوابُّ معروفة ووَرْدٌ اسم فرس حمزة بن عبد المطلب رضى الله عنه (وسد) الوِسادُ والوِسادةُ المِخَدّةُ والجمع وَسائدُ ووُسُدٌ ابن سيده وغيره الوِسادُ المُتَّكأُ وقد تَوَسَّدَ ووَسَّدَه اياه فتَوَسَّدَ اذا جعله تحت رأسه قال أبو ذؤيب

فكُنْتُ ذَنُوبَ البِئْرِ لمّا تَوَشَّلَتْ * وسُرْبِلْتُ أَكْفانى ووُسِّدْتُ ساعِدى

وفى الحديث قال لعدى بن حاتم انّ وِسادَكَ اذًن لعَرِيضٌ كَنَى بالوِساد عن النوم لانه مَظِنّته أَراد أنّ نومك اذًن كثير وكَنَى بذلك عن عرض قفاه وعظم رأسه وذلك دليل الغَباوة ويشهد له الرواية الاخرى انك لعَرِيضُ القَفا وقيل أَراد أنّ من تَوَسَّدَ الخيطين المكنى بهما عن الليل والنهار

لعريض

قوله ابن كذا بهامش الاصل كذا يعنى بالاصل ويحتمل أن يكون ابن مرداس أو غيره اه مصححه

لعريض الوساد وفى حديث أبى الدرداء قال له رجل انى أريد ان أطلب العلم وأخشى ان أضيعه
فقال لأن تتوسد العلم خير لك من ان تتوسد الجهل وفى الحديث أن شريحا الحضرمى ذكر عند
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ذاك رجل لا يتوسد القرآن قال ابن الاعرابى لقوله لا يتوسد
القرآن وجهان احدهما مدح والآخر ذم فالذى هو مدح أنه لا ينام عن القرآن ولكن يتهجد
به ولا يكون القرآن متوسدا معه بل هو يداوم قراءته ويحافظ عليها وفى الحديث لا توسدوا
القرآن واتلوه حق تلاوته والذى هو ذم أنه لا يقرأ القرآن ولا يحفظه ولا يديم قراءته واذا نام لم
يكن معه من القرآن شئ فان كان حمده فالمعنى هو الاول وان كان ذمه فالمعنى هو الآخر قال
أبو منصور وأشبههما انه أثنى عليه وحمده وقد روى فى حديث آخر من قرأ ثلاث آيات فى ليلة لم
يكن متوسدا للقرآن يقال توسد فلان ذراعه اذا نام عليه وجعله كالوسادة له قال الليث يقال
وسد فلان فلانا وسادة وتوسد وسادة اذا وضع رأسه عليها وجمع الوسادة وسائد والوساد كل
ما يوضع تحت الرأس وان كان من تراب أو حجارة وقال عبد بنى الحسحاس

فبتنا وسادانا الى علجانة * وحقف تهاداه الرياح تهاديا

ويقال للوسادة اسادة كما قالوا للوشاح اشاح وفى الحديث اذا وسد الامر الى غير أهله فانتظر
الساعة أى أسند وجعل فى غير أهله يعنى اذا سود وشرف غير المستحق للسيادة والشرف وقيل
هو من السيادة أى اذا وضعت وسادة الملك والامر والنهى لغير مستحقهما وتكون الى بمعنى
اللام والتوسيد أن تمد الثلام طولا حيث تبلغه البقر وأوسد فى السير أغذ وأوسد الكلب أغراه
بالصيد مثل آسده (وصد) الوصيد فناء الدار والبيت قال الله عز وجل وكلبهم باسط ذراعيه
بالوصيد قال الفراء الوصيد والأصيد لغتان مثل الوكاف والاكاف وهما الفناء قال قال ذلك
يونس والاخفش والوصيدة بيت يتخذ من الحجارة للمال فى الجبال والوصاد المطبق وأوصد الباب
وآصده أغلقه فهو موصد مثل أوجعه فهو موجع وفى حديث أصحاب الغار فوقع الجبل على باب
الكهف فأوصده أى سده من أوصدت الباب اذا أغلقته ويروى فأوطده بالطاء وسيأتى ذكره
وأوصد القدر أطبقها والاسم منهما جميعا الوصاد حكاه اللحيانى وقوله عز وجل انها عليهم
مؤصدة وقرئ موصدة بغير همز قال أبو عبيدة آصدت وأوصدت اذا أطبقت ومعنى مؤصدة أى
مطبقة عليهم وقال الليث الاصاد والأصيد هما بمنزلة المطبق يقال أطبق عليهم الاصاد والوصاد

قوله الثلام كذا بالاصل ولينظر اه مصححه

والأصيدة والوصيدة كالحظيرة تتخذ للمال الا أنها من الحجارة والحظيرة من الغصنة تقول منه استوصدت فى الجبل اذا اتخذته والموصد الخدر أنشد ثعلب

وعلقت ليلى وهى ذات موصد * ولم يبد للاتراب من ثديها حجم

و وصد النساج بعض الخيط فى بعض وصدا و وصده ادخل اللحمة فى السدى والوصاد الحائك وفى النوادر وصدت بالمكان أصدو وتدت أتد اذا ثبت ويقال وصد الشئ و وصب أى ثبت فهو واصد وواصب ومثله الصيهد والصيهب الحر الشديد والوصيد النبات المتقارب الأصول وتوصده أغراه وأوصد الكلاب بالصيد كذلك والتوصيد التحذير وقوله أنشده يعقوب

ومرهق سال امتاعا بوصدته * لم يستعن وحوامى الموت تغشاه

قال ابن سيده لم يفسره قال وعندى انه امتاعا به خبنة سراويله أو غير ذلك منها وقوله لم يستعن أى لم يحلق عانته (وطد) وطد الشئ يطده وطدا وطدة فهو موطود ووطيد أثبته وثقله والتوطيد مثله وقال يصف قوما بكثرة العدد

وهم يطدون الارض لولاهم ارتمت * بمن فوقها من ذى بيان وأعجما

وتوطد أى تثبت والواطد الثابت والطادى مقلوب منه المحكم وأنشد ابن دريد قال وأحسبه لكذاب بنى الحرماز

وأس مجد ثابت وطيد * نال السماء فرعها المديد

وقد اتطد ووطد له عنده منزلة مهدها وله عنده وطيدة أى منزلة ثابتة عن يعقوب ووطد الارض ردمها لتصلب والميطدة خشبة يوطد بها المكان من أساس بناء أو غيره ليصلب وقيل الميطدة خشبة يعمل بها المثقب والوطائد قواعد البنيان ووطد الشئ وطد ادام ورسا وفى حديث ابن مسعود ان زياد بن عدى أتاه فوطده الى الارض وكان رجلا مجبولا فقال عبد الله أعل عنى فقال لا حتى تخبرنى متى يهلك الرجل وهو يعلم قال اذا كان عليه امام ان أطاعه أكفره وان عصاه قتله قال ابو عمرو الوطد غمزك الشئ الى الشئ وإثباتك اياه يقال منه وطدته أطده وطدا اذا وطئته وغمزته وأثبته فهو موطود قال الشماخ

فالحق بجيلة ناسبهم وكن معهم * حتى يعيروك مجدا غير موطود

قال ابن الاثير قوله فى الحديث فوطده الى الارض أى غمزه فيها وأثبته عليها ومنعه من الحركة ويقال وطدت الارض أطدها اذا دستها لتتصلب ومنه حديث البراء بن مالك قال يوم اليمامة لخالد

ابن

قوله منها كذا بالاصل اه

ابن الوليد طدّني اليك أي ضمّني اليك واغمزني ووطده الى الارض مثل رهصه وغمزه الى الارض والطادي الثابت من وطد يطد فقلب من فاعل الى عالف قال القطامي

ما اعتاد حب سليمى حين معتاد * ولا تقضى بواقي دينها الطادي

قال أبو عبيد يراد به الواطد فاخر الواو وقلبها ألفا وياء يقال وطد الله للسلطان ملكه وأطده اذا ثبته الفراء طاد اذا ثبت وداط اذا حمق ووطد اذا حمق ووطد اذا سار وقد وطدت على باب الغار الصخر اذا اسددته به وتضددته عليه وفي حديث أصحاب الغار فوقع الجبل على باب الكهف فأوطده أي سده بالهدم قال ابن الاثير هكذا روي وانما يقال وطده قال ولعلها لغة وقد روي فأوصده بالصاد وقد تقدم (وعد) وعده الامر وبه عدة ووعدا وموعدا وموعدة وموعودا وموعودة وهو من المصادر التي جاءت على مفعول ومفعولة كالمحلوف والمرجوع والمصدوقة والمكذوبة قال ابن جني ومما جاء من المصادر مجموعا ومعملا قوله

* مواعيد عرقوب أخاه بيثرب * والوعد من المصادر المجموعة قالوا الوعود حكاه ابن جني وقوله تعالى ويقولون متى هذا الوعد ان كنتم صادقين أي إنجاز هذا الوعد أرونا ذلك قال الازهري الوعد والعدة يكونان مصدرا واسما فاما العدة فتجمع عدات والوعد لا يجمع وقال الفراء وعدت عدة ويحذفون الهاء اذا أضافوا وأنشد

ان الخليط أجدوا البين فانجردوا * وأخلفوك عدى الامر الذي وعدوا

وقال ابن الانباري وغيره الفراء يقول عدة وعدى وأنشد * وأخلفوك عدى الامر * وقال أراد عدة الامر فحذف الهاء عند الاضافة قال ويكتب بالياء قال الجوهري والعدة الوعد والهاء عوض من الواو ويجمع على عدات ولا يجمع الوعد والنسبة الى عدة عدي والى زنة زني فلا ترد الواو كما تردها في شية والفراء يقول عدوي وزنوي كما يقال شيوي قال أبو بكر العامة تخطئ وتقول أوعدني فلان موعدا أقف عليه وقوله تعالى واذ واعدنا موسى أربعين ليلة ويقرأ وعدنا قرأ أبو عمرو وعدنا بغير ألف وقرأ ابن كثير ونافع وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي واعدنا بالالف قال أبو اسحق اختار جماعة من أهل اللغة واذ وعدنا بغير ألف وقالوا انما اخترنا هذا لان المواعدة انما تكون من الآدميين فاختاروا وعدنا وقالوا دليلنا قول الله عز وجل ان الله وعدكم وعد الحق وما أشبهه قال وهذا الذي ذكروه ليس مثل هذا وأما واعدنا هذا فجيد لان الطاعة في القبول بمنزلة المواعدة فهو من الله وعد ومن موسى قبول واتباع

تجرى مجرى المواعدة قال الازهرى من قرأ وعدنا فالفعل لله تعالى ومن قرأ واعدنا فالفعل من الله تعالى ومن موسى قال ابن سيده وفى التنزيل وواعدنا موسى ثلاثين ليلة وقرئ ووعدنا قال ثعلب فواعدنا من اثنين ووعدنا من واحد وقال

فَواعِديه سَرْحَتَىْ مالكٍ * أو الرُّبا بينهما أَسْهلا

قال أبو معاذ واعدت زيدا اذا وعدك ووعدته ووعدت زيدا اذا كان الوعد منك خاصة والمَوْعِدُ موضع التواعد وهو الميعادُ ويكون المَوْعِدُ مصدر وعدته ويكون المَوْعِدُ وقتا للعدة والمَوْعِدةُ أيضا اسم للعدة والميعادُ لا يكون الا وقتا أو موضعا والوَعْدُ مصدر حقيقى والعدة اسم يوضع موضع المصدر وكذلك المَوْعِدةُ قال الله عز وجل الا عن مَوْعِدةٍ وعدها اياه والميعادُ والمُواعَدُ وقت الوعد وموضعه قال الجوهرى وكذلك الموعد لانما كان فاء الفعل منه واوا أو ياء ثم سقطتا فى المستقبل نحو يَعِدُ ويَزِنُ ويَهَبُ ويَضَعُ ويَئِلُ فان المَفْعِل منه مكسور فى الاسم والمصدر جميعا ولا تُبالى أَمنصوبا كان يَفْعَلُ منه أو مكسورا بعد أن تكون الواو منه ذاهبة الا أحرفا جاءت نوادر قالوا ادخلوا مَوْحَدَ مَوْحَدَ وفلان ابن مَوْرَقٍ ومَوْكَلٌ اسم رجل أو موضع ومَوْهَبٌ اسم رجل ومَوْزَنٌ موضع هذا سماع والقياس فيه الكسر فان كانت الواو من يَفْعَلُ منه ثابتة نحو يَوْجَلُ ويَوْجَعُ ويَوْسَنُ ففيه الوجهان فان أردت به المكان والاسم كسرته وان أردت به المصدر نصبت قلت مَوْجَلٌ ومَوْجِلٌ ومَوْجَعٌ ومَوْجِعٌ فان كان مع ذلك معتل الآخر فالفعل منه منصوب ذهبت الواو فى يفعل أو ثبتت كقولك المَوْلَى والمَوْفَى والمَوْعَى من يلى ويَفِى ويَعِى قال ابن برى قوله فى استثنائه الا أحرفا جاءت نوادر قالوا ادخلوا مَوْحَدَ مَوْحَدَ قال موحد ليس من هذا الباب وانما هو معدول عن واحد فيمتنع من الصرف للعدل والصفة كأُحادَ ومثله مَثْنَى وثُناء ومَثْلَثَ وثُلاثَ ومَرْبَعَ ورُباعَ قال وقال سيبويه مَوْحَدَ فتحوه لانه ليس بمصدر ولا مكان وانما هو معدول عن واحد كما ان عُمَرَ معدول عن عامر وقد تَواعَدَ القوم واتَّعَدُوا والاتِّعادُ قبول الوعد وأصله الاوْتِعادُ قلبوا الواو تاء ثم أدغموا وناس يقولون ائْتَعَدَ يأْتَعِدُ فهو مُؤْتَعِدٌ بالهمز كما قالوا يأْتَسِرُ فى ائتسار الجَزُورِ قال ابن برى صوابه ايتَعَدَ ياتَعِدُ فهو مُوتَعِدٌ من غير همز وكذلك ايتَسَرَ ياتَسِرُ فهو مُوتَسِرٌ بغير همز وكذلك ذكره سيبويه وأصحابه يُعِلُّونه على حركة ما قبل الحرف المعتل فيجعلونه ياء ان انكسر ما قبلها وألفا ان انفتح ما قبلها وواوا اذا انضم ما قبلها قال ولا يجوز الهمز لانه لا أصل له فى باب الوعد واليَسْر وعلى ذلك

نص سيبويه وجميع النحويين البصريين وواعده الوقت والموضع وواعده فوعده كان أكثر وعدا منه وقال مجاهد في قوله تعالى ما أخلفنا موعدك بملكنا قال الموعد العهد وكذلك قوله تعالى وأخلفتم موعدي قال عهدي وقوله عز وجل وفي السماء رزقكم وما توعدون قال رزقكم المطر وما توعدون الجنة قال قتادة في قوله تعالى واليوم الموعود انه يوم القيامة وفرس واعد يعدك جريا بعد جري وأرض واعدة كأنها تعد بالنبات وسحاب واعد كأنه يعد بالمطر ويوم واعد يعد بالحر قال الاصمعي مررت بارض بني فلان غب مطر وقع بها فرأيتها واعدة اذا رجي خيرها وتمام نبتها في أول ما يظهر النبت قال سويد بن كراع

رعى غير مذعور بهن وراقه * لعاع تهاداه الدكادك واعد

ويقال للدابة والماشية اذا رجي خيرها واقبالها واعد وقال الراجز

كيف تراها واعدا صغارها * يسوء شناة العدا كبارها

ويقال يومنا يعد بردا ويوم واعد اذا وعد أوله بحر أو برد وهذا غلام تعد مخايله كرما وشيمه تعد جلدا وصرامة والوعيد والتوعد التهدد وقد أوعده وتوعده قال الجوهري الوعد يستعمل في الخير والشر قال ابن سيده وفي الخير الوعد والعدة وفي الشر الايعاد والوعيد فاذا قالوا أوعدته بالشر أثبتوا الالف مع الباء وأنشد لبعض الرجاز

أوعدني بالسجن والاداهم * رجلي ورجلي شثنة المناسم

قال الجوهري تقديره أوعدني بالسجن وأوعد رجلي بالاداهم ورجلي شثنة أي قوية على القيد قال الازهري كلام العرب وعدت الرجل خيرا ووعدته شرا وأوعدته خيرا وأوعدته شرا فاذا لم يذكروا الخير قالوا وعدته ولم يدخلوا ألفا واذا لم يذكروا الشر قالوا أوعدته ولم يسقطوا الالف وأنشد لعامر بن الطفيل

واني ان أوعدته أو وعدته * لأخلف ايعادي وأنجز موعدي

واذا ادخلوا الباء لم يكن الا في الشر كقولك أوعدته بالضرب وقال ابن الاعرابي أوعدته خيرا وهو نادر وأنشد

يبسطني مرة ويوعدني * فضلا طريفا الى أياديه

قال الازهري هو الوعد والعدة في الخير والشر قال القطامي

ألا علاني كل حي معلل * ولا تعداني الخير والشر مقبل

وهذا البيت ذكره الجوهرى * ولا تعدانى الشرّ والخير مُقبل * ويقال اتّعَدْتُ الرجل اذا أوعدته قال الاعشى * فانْ تتّعدْنى أتّعدْكَ بمثلها * وقال بعضهم فلان يتّعدُ اذا وثق بعدتك وقال

اِنّى اتّمَمْتُ أبا الصّباح فاتّعدى * واستبشرى بنوالٍ غير منزور

أبو الهيثم أوعدْتُ الرجل أوعده ايعاداً وتوعّدته توعّداً واتّعدته اتّعاداً ووعيد الفحل هديره اذا هَمّ أن يصول وفى الحديث دخل حائطاً من حيطان المدينة فاذا فيه جملان يصرفان ويوعدان وعيدُ فحل الابل هديره اذا أراد أن يصول وقد أوعد يوعد ايعاداً (وغد) الوغد الخفيف الاحمق الضعيف العقل الرذل الدنىء وقيل الضعيف فى بدنه وقد وغد وغادة ويقال فلان من أوغاد القوم ومن وُغدان القوم ووِغدان القوم أى من أذلائهم وضعفائهم والوغد الصبى والوغد خادم القوم وقيل الذى يخدم بطعام بطنه تقول منه وغد الرجل بالضم والجمع أوغاد ووُغدان ووِغدان ووغدهم يغدهم وغداً خدمهم قال أبو حاتم قلت لام الهيثم أو يقال للعبد وغد قالت ومن أوغد منه والوغد ثمر الباذنجان والوغد قدح من سهام الميسر لانصيب له وواغد الرجل فعل كما يفعل وخص بعضهم به السير وذلك ان تسير مثل سير صاحبك والمواغدة والمواضخة أن تسير مثل سير صاحبك وتكون المواغدة للناقة الواحدة لان احدى يديها ورجليها تواغد الاخرى وواغدت الناقة الاخرى سارت مثل سيرها أنشد ثعلب

* مواغد جاء له ظباظب * يعنى جلبة ويروى * مواظبا جاء لها ظباظب * (وفد) قال الله تعالى يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا قيل الوفد الركبان المكرمون الاصمعى وفد فلان يفد وفادة اذا خرج الى ملك أو أمير ابن سيده وفد عليه واليه يفد وفداً ووفوداً ووفادة وإفادة على البدل قدم فهو وافد قال سيبويه وسمعناهم ينشدون بيت ابن مقبل

الّا الافادة فاستولت ركائبنا * عند الجبابير بالبأساء والنعم

واوفده عليه وهم الوفد والوفود فاما الوفد فاسم للجمع وقيل جمع وأما الوفود فجمع وافد وقد أوفده اليه ويقال وفّده الامير الى الامير الذى فوقه وأوفد فلان ايفاداً اذا أشرف الجوهرى وفد فلان على الامير أى ورد رسولا فهو وافد وجمع الوفد أوفاد ووفود وأوفدته انا الى الامير أرسلته والوافد من الابل ما سبق سائرها وقد تكرر الوفد فى الحديث وهم القوم يجتمعون فيردون البلاد واحدهم وافد والذين يقصدون الامراء لزيارة واسترفاد وانتجاع وغير ذلك وفى

الحديث

الحديث وَفْدُ الله ثلاثةٌ وفي حديث الشهيد فاذا قتل فهو وافدٌ لسبعين يشهد لهم وقوله أَجيزُوا الوَفْدَ بنحو ما كنت أُجيزُهُم وتَوافَدَت الابل والطير تسابقت وأَوْفَدَ الشئَ رفعه وأَوْفَدَ هو ارتفع وأَوْفَدَ الرِّيمُ رفع رأسه ونصب اذنيه قال تميم بن مقبل

تَرَاءتْ لنا يومَ السِّيارِ بفاحِمٍ * وسُنَّةِ رِيمٍ خاف سَمْعًا فأَوْفَدا

وَرَكَبٌ مُوفَدٌ مُرتفعٌ وفلان مُسْتَوْفِدٌ في قعدته أي منتصب غير مطمئن كمُسْتَوْفِزٍ وأَمْسَيْنا على أَوْفادٍ أي على سفر قد أَشْخَصَنا أي أَقْلَقَنا والايفاد على الشئ الاشراف عليه والايفادُ أيضا الاسراعُ وهو في شعر ابن أحمر والوَفْدُ ذِرْوَةُ الحبل من الرمل المشرف والوافدان اللذان في شعر الاعشى هما الناشزان من الخدَّين عند المضغ فاذا هرم الانسانُ غاب وافداه ويقال للفرس ما أَحْسَنَ ما أَوْفَدَ حارِكُهُ أي أَشْرَفَ وأنشد

تَرَى العِلافِيَّ عليها مُوفَدا * كأَنَّ بُرْجًا فوقها مُشَيَّدا

أي مُشْرِفا والأَوْفادُ قوم من العرب وقال

فلو كنتمُ منا أَخَذْتُم بِأَخْذِنا * ولكنما الأَوْفادُ أَسْفَلَ سافِلِ

وَوافِدٌ اسم وبنو وَفْدانَ حَيٌّ من العرب أنشد ابن الاعرابي

انَّ بَنِي وَفْدانَ قَوْمٌ سُلْطُ * مِثْلُ النَّعامِ والنَّعامُ صُنْطُ

(وقد) الوَقُودُ الحطب يقال ما أَجْوَدَ هذا الوَقُودَ للحطب قال الله تعالى أُولئك هم وَقُودُ النار الوَقْدُ نفس النار وَوَقَدَت النار تَقِدُ وَقْدًا وقِدَةً وَوَقَدانًا وَوُقُودًا بالضم وَوَقُودًا عن سيبويه قال والاكثر أن الضم للمصدر والفتح للحطب قال الزجاج المصدر مضموم ويجوز فيه الفتح وقد رَوَوْا وَقَدَت النار وَقودا مثل قَبِلْتُ الشئ قَبُولا وقد جاء في المصدر فَعُولٌ والباب الضم الجوهري وَقَدَت النار تَقِدُ وُقُودا بالضم وَوَقْدًا وقِدَةً وَوَقِيدًا وَوَقْدًا وَوَقَدانًا أي تَوَقَّدَتْ والاتِّقادُ مثل التَّوَقُّد والوَقُود بالفتح الحطب وبالضم الاتِّقادُ الازهري قوله تعالى النار ذات الوَقُود معناه التَّوَقُّد فيكون مصدرا أحسن من أن يكون الوَقود الحطب قال يعقوب وقرئ النار ذات الوُقود وقال تعالى وَقُودُها الناسُ والحجارة وقيل كان الوَقُود اسم وُضِعَ موضعَ المصدر الليث الوَقُود ما ترى من لهبها لانه اسم والوُقُود المصدر ويقال أَوْقَدْتُ النار واسْتَوْقَدْتُها ايقادًا واسْتِيقادًا وقد وَقَدَت النار وتَوَقَّدَتْ واسْتَوْقَدَتْ اسْتِيقادًا والموضع مَوْقِدٌ مثل مَجْلِسٍ والنارُ مُوقَدَةٌ وتَوَقَّدَتْ

قوله السيار كذا بالاصل

قوله فلو الخ تقدم في وحد بلفظ
فلو كنتم منا أخذنا باخذكم
* ولكنها الاوحاد الخ
وفسره هناك فقال وقوله
أخذنا باخذكم أي أدركنا
ابلكم فرددناها عليكم
اه مصححه

واتّقدت واستوقدت كله هاجت وأوقدها هو ووقّدها واستوقدها والوقود ما توقد به النار وكلّ ما أوقدت به فهو وقود والموقد موضع النار وهو المستوقد ووقدت بك زنادى دعاء مثل وريت وزند ميقاد سريع الورى وقلب وقّاد ووقّاد ووقّد ماض سريع التوقّد فى النشاط والمضاء ورجل وقّاد ظريف وهو من ذلك وتوقّد الشئ تلألأ وهى الوقدى قال

ما كان أسقى لناجود على ظمأ * ماء بخمر إذا ناجودها بردا
من ابن مامة كعب ثم عىّ به * زوّ المنية إلا حرّة وقدا

وكوكب وقّاد مضئ ووقدة الحر أشدّه والوقدة أشدّ الحر وهى عشرة أيام أو نصف شهر وكل شئ يتلألأ فهو يقد حتى الحافر إذا تلألأ بصيصه قال تعالى كوكب درّىّ يوقد من شجرة مباركة وقرئ توقّد ويوقّد قال الفراء فمن قرأ يوقد ذهب الى المصباح ومن قرأ توقّد ذهب الى الزجاجة وكذلك من قرأ توقّد وقال الليث من قرأ توقّد فمعناه تتوقّد ورده على الزجاجة ومن قرأ يوقد أخرجه على تذكير النور ومن قرأ توقد فعلى معنى النار انها توقد من شجرة والعرب تقول أوقدت للصبا نارا أى تركته وودّعته قال الشاعر

صحوت وأوقدت للهو نارا * وردّ على الصبا ما استعارا

قال الازهرى وسمعت بعض العرب يقول أبعد الله دار فلان وأوقد نارا إثره والمعنى لا رجعه الله ولا ردّه وروى عن ابن الاعرابى أنه قال من دعائهم أبعده الله وأسحقه وأوقد نارا أثره قال وقالت العقيلية كان الرجل إذا خفنا شرّه فتحوّل عنا أوقدنا خلفه نارا فقلت لها ولم ذلك قالت لتحوّل ضبعهم معهم أى شرّهم والوقيدية جنس من المعزى ضخام حمر قال جرير

ولا شهدتنا يوم جيش محرّق * طهية فرسان الوقيدية الشقر

والاعرف الرقيدية وواقد ووقّاد ووقدان اسماء (وكد) وكد العقد والعهد أوثقه والهمز فيه لغة يقال أوكدته وأكدته وآكدته إيكادا وبالواو أفصح أى شددته وتوكّد الامر وتأكّد بمعنى ويقال وكّدت اليمين والهمز فى العقد أجود وتقول إذا عقدت فأكّد وإذا حلفت فوكّد وقال أبو العباس التوكيد دخل فى الكلام لاخراج الشك وفى الاعداد لاحاطة الاجزاء ومن ذلك أن تقول كلّمنى أخوك فيجوز أن يكون كلّمك هو أو أمر غلامه بان يكلمك فاذا قلت كلّمنى أخوك تكليما لم يجز أن يكون المكلم لك الا هو ووكّد الرحل والسرج توكيدا شدّه والوكائد السيور التى يشدّ بها واحدها وكاد وإكاد والسيور التى يشدّ بها القربوس تسمى المياكيد ولا تسمى التواكيد ابن

قوله ضبعهم الخ كذا بالاصل بصيغة الجمع اه

قوله الرقيدية كذا ضبط بالاصل وتابعه شارح القاموس وينظر اه مصححه

در بد الوكائدُ السيور التي يشدّ بها القربوس الى دفّتي السرج الواحد وكاد وإكاد وفى شعر حميد ابن ثور* ترى العُلَيفيّ عليه مُوكَدا * أى مُوثّقا شديد الأسر ويروى مُوفَدا وقد تقدّم والوكادُ حبل يُشدّ به البقر عند الحلب ووكَدَ بالمكان يكدُ وكوداً اذا أقام به ويقال ظلّ متوكّدا بأمر كذا ومتوكّزا ومتحرّكا أى قائما مستعدّا ويقال وكَدَ يكدُ وكْدا أى أصاب ووكَدَ وكْدَه قصد قصْدَه وفعل مثل فعله ومازال ذاك وكْدى أى مرادى وهمّى ويقال وكَدَ فلان أمرا يكدُه وكْدًا اذا مارسه وقصده قال الطرمّاح

وَنُبِّئْتُ أنّ القَيْنَ زَنَّى عجوزةً * قفيرةَ امّ السوءِ أن لم يكدْ وكْدى

معناه أن لم يعمل عملى ولم يقصد قصدى ولم يغنِ غنائى ويقال مازال ذلك وُكْدى بضم الواو أى فعلى ودأبى وقصدى فكأن الوُكْد اسم والوَكْد المصدر وفى حديث الحسن وذكر طالب العلم قد أوكَدَتاه يداه وأعمدتاه رجلاه أوكدتاه حملتاه ويقال وكَدَ فلان أمرا يكدُه وكْدا اذا قصده وطلبه وفى حديث على الحمد لله الذى لا يفِرُه المنع ولا يكدُه الاعطاء أى لا يزيده المنع ولا ينقصه الاعطاء (ولد) الوليدُ الصبى حين يُولَدُ وقال بعضهم تدعى الصبية ايضا وليدا وقال بعضهم بل هو للذكر دون الانثى وقال ابن شميل يقال غلام مَوْلُودٌ وجارية مَوْلُودَةٌ اى حين ولدته أمّه والولد اسم يجمع الواحد والكثير والذكر والانثى ابن سيده ولَدَتْه امه ولادةً وإلادةً على البدل فهى والدةٌ على الفعل ووالدٌ على النسب حكاه ثعلب فى المرأة وكل حامل تَلِدُ ويقال لام الرجل هذه والدةٌ وولَدَت المرأةُ ولادا وولادة وأوْلَدَتْ حان ولادُها والوالدُ الأبُ والوالدةُ الأمُّ وهما الوالدان والوَلَدُ يكون واحدا وجمعا ابن سيده الوَلَدُ والوُلْدُ بالضم ماوُلِدَ أيّا كان وهو يقع على الواحد والجميع والذكر والانثى وقد جمعوا فقالوا أولادٌ وولدةٌ وإلْدةٌ وقد يجوز أن يكون الوُلْدُ جمع ولَدٍ كوُثْن ووَثَن فان هذا مما يكسّر على هذا المثال لاعتقاب المثالين على الكلمة والوِلْد بالكسر كالوُلْد لغة وليس بجمع لأن فَعَلًا ليس مما يُكسّر على فِعْل والوُلْدُ أيضا الرَّهْطُ على التشبيه بولد الظهر ووُلْدُ الرجل ولَدُه فى معنى ووُلْدُه رهطه فى معنى وتوالَدُوا أى كثروا وولّد بعضهم بعضا ويقال فى تفسير قوله تعالى ماله وولده الاخسارا أى رهطه ويقال وُلْدُه والوِلْدةُ جمع الاولاد قال رؤبة

شمطا ربى ولدةً زُعابلا قال الفراء قال ابراهيم ماله وُولْدُه وهو اختيار أبى عمرو وكذلك قرأ ابن كثير وحمزة وروى خارجة عن نافع ووُلْدُه أيضا وقرأ ابن اسحق ماله وولده وقال هما لغتان ولَدٌ ووُلْد

قوله والولدة جمع الاولاد عبارة القاموس الولد محركة وبالضم والكسر والفتح واحد وجمع وقد يجمع على أولاد وولدة وإلدة بكسرهما وولد بالضم اه كتبه مصححه

وقال الزجاج الوَلَد والوُلْد واحد مثل العَرَب والعُرْب والعَجَم والعُجْم ونحو ذلك قال الفراء وانشد

ولقد رَأَيْتُ مَعاشِرًا * قد ثَمَّرُوا مالًا ووُلْدا

قال ومن أمثال العرب وفى الصحاح من أمثال بنى أسد وُلْدُكِ مَنْ دَمَّى عَقِبَيْكِ وانشد

فَلَيْتَ فُلانًا كانَ فى بَطْنِ أُمِّه * ولَيْتَ فُلانًا كانَ وُلْدَ حِمارِ

فهذا واحد قال وقيس تجعل الوُلْد جمعا والوَلَد واحدا ابن السكيت يقال فى الوَلَد الوِلْد والوُلْد قال ويكون الوُلْد واحدا وجمعا قال وقد يكون الوُلْد جمع الوَلَد مثل أَسَد وأُسْد ويقال ما أَدْرى أَىُّ وَلَدَ الرجل هو واى أَىُّ الناس هو والوَلِيدُ المولود حين يُولَدُ والجمع وِلْدانٌ والاسم الوِلادةُ والوُلُودِيَّةُ عن ابن الاعرابى قال ثعلب الاصل الوَلِيدِيَّةُ كأنه بناه على لفظ الوَلِيد وهى من المصادر التى لا أفعال لها والانثى وليدة والجمع وِلْدانٌ ووَلائِدُ وفى الحديث واقِيةٌ كَواقِيةِ الوليد هو الطِّفْل فَعِيلٌ بمعنى مفعول اى كَلاءةٌ وحفظا كما يُكْلأُ الطِّفْلُ وقيل اراد بالوليد موسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام لقوله تعالى أَلَمْ نُرَبِّكَ فينا وَلِيدًا اى كما وُقِيَ موسى شرّ فرعون وهو فى حِجْره فقنى شرّ قومى وانا بين اظهرهم وفى الحديث الوليدُ فى الجنة اى الذى مات وهو طفل او سِقْطٌ وفى الحديث لا تقتلوا وليدا يعنى فى الغَزْو قال وقد تطلق الوليدةُ على الجارية والامة وان كانت كبيرة وفى الحديث تَصَدَّقْتُ أُمّى على بِوَلِيدةٍ يعنى جارية ومَوْلِدُ الرجل وقتُ ولاده ومَوْلِدُه الموضع الذى وُلِدَ فيه وولَدَتْه الام تَلِدُه مَوْلِدا ومِيلادُ الرجل اسم الوقت الذى وُلِدَ فيه وفى حديث الاستعاذة ومن شرّ والِدٍ وما وَلَدَ يعنى ابليس والشياطين هكذا فسر وقولهم فى المثل هم فى أمرٍ لا يُنادَى وَلِيدُه قال ابن سيده نُرَى أصله كأنّ شدّةً أصابتهم حتى كانت الأُمُّ تنسى وليدَها فلا تناديه ولا تَذْكُره مما هم فيه ثم صار مثلا لكل شدّة وقيل هو امر عظيم لا ينادى فيه الصّغار بل الجِلّةُ وقد يقال فى موضع الكثرة والسَّعة اى متى أهوى الوليد بيده الى شئ لم يُزْجَرْ عنه لكثرة الشئ عندهم وقال ابن السكيت فى قول مُزَرِّد الثعلبى

تَبَرَّأْتُ مِن شَتْمِ الرِّجالِ بِتَوْبةٍ * الى الله مِنّى لا يُنادَى وَلِيدُها

قال هذا مثل ضربه معناه أى لا أَرْجِعُ ولا أَتَكَلَّمُ فيها كما لا يُكَلَّمُ الوليدُ فى الشئ الذى يُضْرَبُ له فيه المَثَلُ وقال الاصمعى وأبو عبيدة فى قولهم هو أمرٌ لا يُنادَى وَلِيدُه قال احدهما أى هو أمرٌ جليلٌ شديدٌ لا يُنادَى فيه الوليدُ ولكن تنادى فيه الجِلّةُ وقال آخر أصله من الغارة أى تذهل الام عن ابنها ان تُنادِيَه وتَضُمَّه ولكنها تَهْرُبُ عنه ويقال أصله من جرى الخيل لان الفرس اذا كان جوادا

اعطى

قوله ولدك من دمى الخ هذا كما فى شرح القاموس مع متنه ضبط نسخ الصحاح قال قال شيخنا والتدمية للذكر على المجاز وضبط فى نسخ القاموس ولدك محركة وبكسر الكاف خطابا للانثى (أى من نفست به) وصير عقبيك ملطخين بالدم (فهو ابنك) حقيقة لا من اتخذته وتبنيته وهو من غيرك اه بتصرف كتبه مصححه

أعطى من غير أن يصاح به لاستزادته كما قال النابغة الجعدى يصف فرسا

وأخرج من تحت العجاجة صدره * وهز اللجام رأسه فتصلصلا

أمام هوى لا ينادى وليده * وشد وأمر بالعنان ليرسلا

ثم قيل ذلك لكل أمر عظيم ولكل شئ كثير وقوله أمام يريد قدام والهوى شدة السرعة ابن السكيت ويقال جاؤا بطعام لا ينادى وليده وفى الارض عشب لا ينادى وليده أى ان كان الوليد فى ماشية لم يضره اين صرفها لانها فى عشب فلا يقال له اصرفها الى موضع كذا لان الارض كلها مخصبة وان كان طعام أولبن فمعناه أنه لا يبالى كيف أفسد فيه ولا متى أكل ولا متى شرب وفى أى نواحيه أهوى ورجل فيه ولودية والولودية الجفاء وقلة الرفق والعلم بالامور وهى الأمية وفعل ذلك فى وليديته أى فى الحالة التى كان فيها وليدا وشاة والد وولود بينة الولاد ووالد والجمع ولد وقد ولدتها وأولدت هى وهى مولد من غنم مواليد مواليد مواليد ومولد ويقال ولد الرجل غنمه توليدا كما يقال نتج ابله وفى حديث لقيط ما ولدت يا راعى يقال ولدت الشاة توليدا اذا حضرت ولادتها فعالجتها حين يبين الولد منها وأصحاب الحديث يقولون ما ولدت يعنون الشاة والمحفوظ بتشديد اللام على الخطاب للراعى ومنه حديث الأبرص والأقرع فأنتج هذا وولد هذا الليث شاة والد وهى الحامل وانها لبينة الولاد وفى الحديث فأعطى شاة والدا أى عرف منها كثرة النتاج وأما الولادة فهى وضع الوالدة ولدها والمولدة القابلة وفى حديث مسافع حدثتنى امرأة من بنى سليم قالت انا ولدت عامة أهل ديارنا أى كنت لهم قابلة وتولد الشئ من الشئ واللدة الترب والجمع لدات ولدون قال الفرزدق

رأين شروخهن مؤزرات * وشرخ لدى أسنان الهرام

الجوهرى ولدة الرجل تربه والهاء عوض من الواو الذاهبة من أوله لانه من الولادة وهما لدان ابن سيده والوليدة والمولدة الجارية المولودة بين العرب غيره وعربية مولدة ورجل مولد اذا كان عربيا غير محض ابن شميل المولدة التى ولدت بارض وليس بها الا أبوها أو أمها والتليدة التى أبوها وأهل بيتها وجميع من هو بسبيل منها بأرض وهى بأرض أخرى قال والقن من العبيد التليد الذى ولد عندك وجارية مولدة تولد بين العرب وتنشأ مع أولادهم ويغذونها غذاء الولد ويعلمونها من الادب مثل ما يعلمون أولادهم وكذلك المولد من العبيد وان سمى المولد من الكلام مولدا اذا استحدثوه ولم يكن من كلامهم فيما مضى وفى حديث شريح ان رجلا اشترى جارية وشرطوا انها

قوله وان سمى المولد الخ كذا فى الاصل كتبه مصححه

مولدة فوجدها تليدة المولدة التى ولدت بين العرب ونشأت مع أولادهم وتأدبت بآدابهم والتليد التى ولدت ببلاد العجم وحملت فنشأت ببلاد العرب والتليدة من الجوارى هى التى تولد فى ملك قوم وعندهم أبواها والوليدة المولودة بين العرب وغلام وليد كذلك والوليد الصبى والعبد والوليد الغلام حين يستوصف قبل ان يحتلم والجمع ولدان وولدة وجارية وليدة وجاءنا ببينة مولدة ليست بمحققة وجاءنا بكتاب مولد اى مفتعل والمولد المحدث من كل شئ ومنه المولدون من الشعراء انما سموا بذلك لحدوثهم والوليدة الامة والصبية بينة الولادة والوليدية والجمع الولائد ويقال للامة وليدة وان كانت مسنة قال ابو الهيثم الوليد الشاب والولائد الشواب من الجوارى والوليد الخادم الشاب يسمى وليدا من حين يولد الى ان يبلغ قال الله تعالى ألم نربك فينا وليدا قال والخادم اذا كان شابا وصيف والوصيفة وليدة وأملح الخدم الوصفاء والوصائف وخادم أهل الجنة وليد أبدا لا يتغير عن سنه وحكى أبو عمرو عن ثعلب قال ومما حرفته النصارى أن فى الانجيل يقول الله تعالى مخاطبا لعيسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام أنت نبيى وأنا ولدتك أى ربيتك فقال النصارى أنت بنيى وأنا ولدتك وخففوه وجعلوا له ولدا سبحانه وتعالى عما يقولون علوا كبيرا الأموى اذا ولدت الغنم بعضها بعد بعض قيل قد ولدتها الرجيلاء ممدود وولدتها طبقا وطبقة وقول الشاعر

اذا ما ولدوا شاة تنادوا * اجدى تحت شاتك أم غلام

قال ابن الاعرابى فى قوله ولدوا شاة رماهم بأنهم يأتون البهائم قال أبو منصور والعرب تقول نتج فلان ناقته اذا ولدت ولدها وهو يلى ذلك منها فهى منتوجة والناتج للابل بمنزلة القابلة للمرأة اذا ولدت ويقال فى الشاء ولدناها اى ولينا ولادتها ويقال لذوات الأظلاف والشاء والبقر ولدت الشاة والبقرة مضمومة الواو ومكسورة اللام مشددة ويقال أيضا وضعت فى موضع ولدت

(ومد) الومد ندى يجئ فى صميم الحر من قبل البحر مع سكون ريح وقيل هو الحر أيا كان مع سكون الريح قال الكسائى اذا سكنت الريح مع شدة الحر فذلك الومد وفى حديث عتبة بن غزوان انه لقى المشركين فى يوم ومدة وعكاك الومدة ندى من البحر يقع على الناس فى شدة الحر وسكون الريح الليث الومدة تجئ فى صميم الحر من قبل البحر حتى تقع على الناس ليلا قال ابو منصور وقد يقع الومد أيام الخريف أيضا قال والومد لثق وندى يجئ من جهة البحر اذا ثار بخاره وهبت به الريح الصبا فيقع على البلاد المتاخمة له مثل ندى السماء وهو يؤذى الناس

جدا

جدًّا لنتن رائحته قال وكنا بناحية البحرين اذا حملنا بالاسياف وهبت الصبا بحرية لم تنفك من أذى الومد فاذا أصعدنا في بلاد الدهناء لم يصبنا الومد وقد ومد اليوم ومدا فهو ومد وليلة ومدة وأكثر ما يقال في الليل وقد ومدت الليلة بالكسر تومد ومدا ويقال ليلة ومد بغير هاء ومنه قول الراعي يصف امرأة

كأن بيض نعام في ملاحفها * اذا اجتلاهن قيظ ليله ومد

الومد والومدة بالتحريك شدة حر الليل وومد عليه ومدا غضب وحمي كوبد (وهد) الوهد والوهدة المطمئن من الارض والمكان المنخفض كأنه حفرة والوهد يكون اسما للحفرة والجمع أوهد ووهد ووهاد والوهدة الهوة تكون في الارض ومكان وهد وأرض وهدة كذلك والوهدة النقرة المستقرة في الارض أشد دخولا في الارض من الغائط وليس لها حرف وعرضها رمحان وثلاثة لا تنبت شيأ وأوهد من أسماء يوم الاثنين عادية وعده كراع فوعلا وقياس قول سيبويه ان تكون الهمزة فيه زائدة ابن الاعرابي هي الخنعبة والنونة والثومة والهزمة والوهدة والقلدة والهرتمة والعرتمة والحثرمة وقال الليث الخنعبة مشق ما بين الشاربين بحيال الوترة

والله أعلم

م

قوله وهد كذا بالاصل وفي شرح القاموس بضم الواو وسكون الهاء وذكر بدله صاحب القاموس وهدان بضم فسكون اهـ مصححه

(تم الجزء الرابع ويليه الجزء الخامس أوله حرف الذال المعجمة)